



www.huj.uoh.edu.iq



Scan the barcode to access website

www.huj.uoh.edu.iq



گۆڤاری زانکۆی هه له بجه

HALABJA UNIVERSITY JOURNAL

An esteemed scholarly journal published by
University of Halabja

Volume 8 Issue 4 December 2023



huj@uoh.edu.iq



www.huj.uoh.edu.iq

**شیكرنه‌وهی هۆكاره‌كانی زیادبوونی خه‌رجی سه‌ربازی له عیراق
له ماوه‌ی (١٩٩٠ - ٢٠٢٠)**

تحليل اسباب تطور الإنفاق العسكري في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

Analysis of the causes of Development of Military Expenditures in Iraq for the period (1990 - 2020)

فرست محمد عبدالله^۱، محمد سلمان محمد^۲

^{٢١} قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين، مدينة أربيل، إقليم كردستان، عراق

Corresponding author's e-mail: farsatmohammad86@gmail.com

پوخته:

خەرجى سەربازى لە عىراق بەراۋرد لە گەل بەرھەمى ھەموو كى ناوڭوي پيژنەھە كى زۆر بەرز پيژنەھەنيت. ئامانجى ئەم تۆڭيژنەھە بريتى يە لە ڤوونكردن و شيكردنەھە ھوکارەكانى زياد بوونى خەرجى سەربازى لە عىراق لە ماھە (۱۹۹۰ - ۲۰۲۰). و گرنگترين ئەنجامەكانى ئەم تۆڭيژنەھە بريتىە لە: ئابوورى عىراق بە چەندين كيشە دەورە دراوہ بە ھۆى ئاراستەكردى سەرچاوە داراييەكان بۆ خەرجيە سەربازيەكان و پشتگوئى خستنى چالاكى ئابوورى شارستانى و پەرەپيدانى ئابوورى. پاش گوڤيني سيستەمى سياسى لە سالى ۲۰۰۳ خەرجيەكانى سەربازى بە شيۆھە كى بەردەوام ئاراستەيە كى بەرز بە خۆيانەھە بينى كە ئەمەش ھۆيەكەى دەگەرتنەھە بۆ تيگچون و ئالوزى بارى ئەمى و سەرھەلدى تيرۆر لە عىراق. كەواتە مەترسى زيادبۆنى تيرۆر لە ناوچە و ناوڭودى عىراق بە ھوکار و پالنەرى سەرە كى دادەنريت بۆ زيادبوونى خەرجيەكانى سەربازى لەم ولاتە. و گرنگترين پيشنيارەكان ئەمانەن: پتيويستە خەرجيەكانى سەربازى بۆ ئەنجامدانى چالاكى ئابوورى شارستانى ئاراستە بكرين بە شيۆھەكە كە زۆرترين بەرھەمى ھەبئت. و ئەمەش لە رينگى دامەزراندنى پيشەسازى سەربازى، و بەكارھينانى تەكنۆلوجيە پيشكەوتوو بۆ پيگەھە بەستنى كەرتى سەربازى بە كەرتى شارستانى، و كاركردن بۆ بەكارھينانى داھاتە نەوتييەكان بۆ باشتكردى ئابوورى و بەرھە و پيشبردنى تەكنۆلوجيا و فرە چەشنەكردى ئابوورى لە جياتى ئاراستەكرديان بۆ مەبەستى پرچەككردن، كە ئەمەش دەبيتە ھۆى زيادبوونى خەرجيەكانى سەربازى.

وشه کلیلیه کان: خه رجه کانی سه ریازی، به ره می هه مووکی ناو خوئی، ئاسایشی نه ته وهی.

گوفاری زانکوی ههلهبجه:گوفاریکی زانسی ئەکادیمیە زانکوی ههلهبجه دەری دەکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10491
رێککەوتنەکان	رێکەوتی وهگرتن: ٢٠٢٢/١٢/١٦ رێککەوتی پەسەندکردن: ٢٠٢٢/٣/٢ رێککەوتی بلاوکردنەوه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمەیلی توێژەر	farsatmohammad86@gmail.com
ماڤی چاپ و بلاو کردنەوه	© ٢٠٢٢ فرست محمد عبدالله، د.د. محمد سلمان محمد، گەشت بەم توێژنەوێهه کراوێه له ژێر رەزامەندی CCBY-NC_ND 4.0

المستخلص:

يشكل الإنفاق العسكري العراقي معدلات مرتفعة مقارنة إلى الناتج المحلي الإجمالي يهدف هذا البحث الى وصف وتحليل أسباب وتطور الانفاق العسكري في العراق خلال المدة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠٢٠). ومن اهم استنتاجات البحث: إن الإقتصاد العراقي طوق بأزمات وخيمة بسبب توجيه الموارد المالية للنفقات العسكرية وإهمال الأنشطة الاقتصادية المدنية والتنمية الاقتصادية. وشهد الانفاق العسكري إرتفاعاً مستمراً بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بسبب تدهور الوضع الأمني ودخول الإرهاب إلى العراق، بينما تشير اهم التوصيات الى: ضرورة توجيه النفقات العسكرية الى الأنشطة الاقتصادية المدنية الأكثر انتاجية، وذلك من خلال إنشاء المصانع العسكرية، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لربط القطاع العسكري بالقطاع المدني، والعمل على استغلال العوائد النفطية من أجل تطور وتنويع الاقتصاد، بدلاً من توجيهها نحو التسليح، والتي تؤدي إلى زيادة النفقات العسكرية. الكلمات المفتاحية: الانفاق العسكري، المجمع الصناعي العسكري، القوات المسلحة، الناتج المحلي الإجمالي، الأمن القومي.

Abstract:

The Iraqi military expenditures constitutes a huge figure compared to the gross domestic product. This study aims to describe and analyze the development of military spending in Iraq and its causes during the study period. The most important result of the research: The Iraqi economy has been surrounded by severe crises due to directing financial resources to military expenditures and neglecting civil economic activities and development. After the collapse of the previous regime the military expenditures continue to grow due the instability and the growing terrorist risks in the region and inside Iraq. While the most important recommendation is: the need to direct military expenditures towards the most civilian economic activities productivity, and to best exploiting oil revenues in order to improve the economy, technological progress and economic diversification, instead of the tendency to armament, which leads to increased military expenditures.

Key words: military spending, gross domestic product, national security.

المقدمة

يعتبر الانفاق العسكري من القضايا المهمة للاقتصاد الدولي، وذلك لان البلدان تحتاج الى مستوى معين من الامن والاستقرار ضد التهديدات الداخلية والخارجية، ولكن اي استخدام لهذه الموارد قد يكلف ما يسمى بتكلفة الفرصة والذي بدوره يمنع الاموال وما يتعلق بها من ان يتم استبدالها باغراض قد يزيد معدلها بشكل مباشر عن معدل النمو. بدأ الانفاق العسكري في العراق بالارتفاع بعد تسلم حزب البعث السلطة في عام ١٩٦٨ بسبب سياساته الخاطئة تجاه الشعب ومكوناته لاسيما سياساته العنصرية المستمرة والمتكررة تجاه القومية الكوردية وتجاه انتفاضة الشعب العراقي خاصة في الجنوب.

وبعد الطفرة التي شهدتها أسعار النفط خلال عقد السبعينات، حدثت تغييرات أساسية في هيكل إيرادات العراق بحيث إرتفعت العوائد النفطية من (٧٨٨) مليون دولار في عام (١٩٧٠) إلى (٢٦٢٩٦) مليون دولار في سنة (١٩٨٠)، أي انها نمت بنسبة (٤٢٪) خلال تلك المدة ، وكان بالإمكان استغلال تلك الإيرادات من أجل التنمية الاقتصادية وتحسين الاقتصاد العراقي وبالتالي العودة بالمنفعة والخير على الشعب العراقي، ولكن السياسات الخاطئة و المستندة إلى التسليح و منطق القوة ادت إلى زيادة النفقات العسكرية والتي كانت بطبيعتها نفقات إستهلاكية وغير منتجة.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في استمرار أنظمة الحكم في العراق على الاستمرار في التسلح، إذ لا يزال الإنفاق العسكري يحتل المرتبة الأولى في اهتماماته بالإضافة إلى الآثار التي يتركها على المتغيرات الاقتصادية الكلية.

اهمية البحث: تتجلى أهمية البحث في التعرف على حجم الإنفاق العسكري والتسلح ومحدداته في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠).

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها: أن الحروب والنزاعات الداخلية وتدهور الوضع الأمني ودخول الإرهاب إلى العراق تعتبر الأسباب الرئيسة لزيادة الإنفاق العسكري في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠).

هدف البحث: يتلخص هدف البحث بالآتي:

١ - الاطلاع على الأدبيات العلمية والرجوع إليها فيما يخص الإنفاق العسكري

٢ - تحليل تطور الإنفاق العسكري في العراق خلال مدة الدراسة

٣ - تحليل أسباب زيادة الإنفاق العسكري في العراق خلال مدة الدراسة

حدود البحث:

١ - الحدود الزمانية: تتحدد بالمدة (١٩٩٠ - ٢٠٢٠).

٢ - الحدود المكانية: تتحدد بالحدود الجغرافية والأدارية للعراق.

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهجين الاستقرائي والاستنباطي بالاعتماد على أسلوب التحليل الوصفي، من أجل إيضاح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبحث وتحليل البيانات والمعلومات المتوفرة.

هيكل البحث: بهدف التحقق من صحة الفرضية والوصول إلى هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث وكالاتي:

المبحث الأول: الإنفاق العسكري والمجالات المستهدفة ضمنه.

المبحث الثاني: الذي خصص لتحليل تطور الإنفاق العسكري في العراق.

المبحث الثالث: والذي يتناول بتحليل أسباب زيادة الإنفاق العسكري في العراق للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٢٠).

المبحث الأول: الأطار المفاهيمي للإنفاق العسكري

في هذا المبحث يتم البحث وبشكل مختصر في الأدبيات العلمية للإنفاق العسكري، وكالاتي:

أولاً: تعريف الإنفاق العسكري

يمكن تعريف الإنفاق العسكري (أنه إنفاق من قبل وزارة الدفاع والوزارات الأخرى على قضايا مثل تحديث وتدريب الجيش وبناء وشراء العتاد والمعدات العسكرية (غانية وريمي، ٢٠١٩، ٢٣٤). ويعبر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (Stockholm International Peace Research Institute: SIPRI) عن المفهوم ذاته، ويشير إلى أن الإنفاق العسكري يشمل جميع النفقات الجارية والرأسمالية الآتية (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤، ٤٤٥):

أ - القوات المسلحة.

ب - وزارة الدفاع والوكالات الحكومية الأخرى المشاركة في مشاريع الدفاع.

ت - القوات شبه العسكرية عندما يعتقد أنها مدربة ومجهزة ومتاحة للعمليات العسكرية.

ث - النفقات المخصصة للأنشطة الفضائية العسكرية.

ج - الرواتب وجميع النفقات الحالية على الأفراد العسكريين والمدنيين.

ح - معاشات العسكريين المتقاعدين

خ - الخدمات الاجتماعية للموظفين في القطاع العسكري.

د - نفقات عمليات التشغيل والصيانة.

ر - نفقات البحوث العلمية و التطوير العسكري.

ز - الانشاءات العسكرية

س - المساعدات العسكرية.

ش - نفقات شراء الذخائر والأسلحة و المعدات العسكرية.

ومما جاء في اعلاه نستنتج أن الإنفاق العسكري عبارة عن: موازنة الدولة العامة للدفاع، أي لقضايا تجنيد العسكريين و تدريبهم، وتمثل بالأجور والمرتبات ومعاشات التقاعد والمشتريات العسكرية من الذخائر والأسلحة والمعدات العسكرية وعمليات الصيانة ونفقات التشغيل، والإنفاق على جهود البحث والتطوير الموجهة لصالح النهوض بالقطاع العسكري، والتي كلها تعتمد على الظروف السياسية التي تمر بها الدولة.

ثانياً: محددات الإنفاق العسكري

تتناول هذه الفقرة أهم العوامل المحددة للإنفاق العسكري وكالاتي: (KUMAR,2017,650) وكالاتي:

١ - الناتج المحلي الإجمالي (الوضع الاقتصادي) والقدرة المالية للدولة: ان لمستوى الناتج المحلي الإجمالي دوراً بارزاً في تحديد الإنفاق العسكري، لأنه يفرض قيوداً على الحد الأقصى للإنفاق العسكري. حيث أن هناك علاقة طردية بين الإنفاق العسكري و الناتج المحلي الإجمالي، إذ كلما زاد الناتج المحلي الإجمالي للبلد زاد الإنفاق على الدفاع والمعدات العسكرية والعكس صحيح (كداوي، ١٩٩٧، ٥٧).

٢ - الموازنة العامة للدولة: توجد علاقة ايجابية بين حجم الموازنة العامة والإنفاق العسكري، فكلما زاد حجم الموازنة كلما زاد الإنفاق العسكري والعكس صحيح. ولهذا فان الموازنة العامة هي احدى العوامل الأساسية في تحديد حجم الإنفاق العسكري خاصة في الدول النامية.

٣ - الاجراءات البيروقراطية في التخصيصات و المصروفات العسكرية: البيروقراطية هي واحدة من أنواع التنظيم السائدة بشكل متزايد في المجتمع الحديث خاصة في المجتمع الصناعي بهدف رفع الكفاية ومستوى الانتاجية في الوحدات الانتاجية العامة للدولة (بدر والصباغ، ٢٠٢٠، ١٢). ولهذا فان للبيروقراطية دور كبير في تحديد حجم الإنفاق العسكري ورفع المستوى الإنتاجي والفني في القطاع الصناعي خاصة الصناعة المتعلقة بالنشاط العسكري.

٤ - سياسة الحكومة في مجال التصنيع العسكري: يعتبر المجمع الصناعي العسكري شبكة من الأفراد والمؤسسات العاملة في انتاج الأسلحة والتقنيات العسكرية. عادة ما يحاول المجمع الصناعي العسكري في بلد ما حشد الدعم السياسي للإنفاق العسكري المستمر أو المتزايد من قبل الحكومة الوطنية، ولهذا السبب فإن سياسة الحكومة بشأن المنتجات العسكرية من العوامل المهمة التي تحدد الإنفاق العسكري (راشيل وبر: <https://www.britannica.com/topic/military-industrial-complex>).

٥ - العضوية في التحالفات و الإتفاقات العسكرية: ان للعضوية في التحالفات والاتفاقيات العسكرية دوراً محدداً للإنفاق العسكري، مثلاً العضوية في حلف شمال الاطلسي (الناتو) وقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. إذ تقوم الدول الملتزمة ببناء التحالفات الاستراتيجية والسياسية العالمية بتوفير وتزويد التسهيلات للقواعد العسكرية الأجنبية والإعتماد على القوى الكبرى والتحالفات لتلبية احتياجاتها من الآليات والمعدات العسكرية وتدريب قواتها المسلحة (عصفور، ١٩٩٢، ١٢).

٦ - الإرهاب أو الحاجة إلى الأمن: يتم بناء الجيوش في الدول النامية ليس خوفاً من التدخل الخارجي، بل لحماية الأمن الداخلي من الصراع و المعارضة الداخلية، خاصة وأن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم وجود مثل هذه الصراعات في هذه الدول، منها (عصفور، ١٩٩٢، ١٠):

أ - تدني مستويات الدخل القومي و الفردي في الدول النامية.

ب - سوء توزيع الدخل والثروة والتفاوت الطبقي في تلك البلدان لذلك، ولكي تبقى هذه الطبقة الحاكمة في السلطة عليها زيادة المخصصات العسكرية.

٧ - الإستراتيجية العسكرية للدولة: تلعب الإستراتيجية العسكرية دوراً مهماً و بارزاً في التأثير على مستويات و معدلات الإنفاق العسكري، فإذا كان لدى الحكومة استراتيجية لتحديث ترسانتها من الأسلحة على المدى القصير أو الطويل، فإنها ستؤثر على معدل الإنفاق العسكري (كاهي، ٢٠١٨، ١٤).

ثالثاً: الآثار الاقتصادية للإنفاق العسكري

للإنفاق العسكري آثار سلبية وإيجابية على الاقتصاد ، يمكن إيجازها كالآتي:

أ - الآثار السلبية للإنفاق العسكري:

ان للإنفاق العسكري (والذي يسمى أيضاً بالعبء الاقتصادي) آثار سلبية على اقتصاديات الدول بشكل عام واقتصاديات الدول النامية بشكل خاص ومن أهمها:

١ - أثر التوسع في الإنفاق العسكري في معدلات التضخم: يمكن أن يكون للإنفاق العسكري تأثيراً على المستوى العام للأسعار من خلال التغيرات في إجمالي الطلب أو إجمالي العرض. فمن جانب الطلب، فإن التوسع السريع في الإنفاق العسكري يساهم في تسريع نمو الطلب الاسمي الذي سيؤثر على التضخم سلباً إذا لم يتم تعويضه من خلال رفع الضريبة أو خفض النمو النقدي، وفي هذا الصدد فإن الآثار الجانبية لزيادة الإنفاق العسكري على الطلب لا تختلف عن آثار النفقات الحكومية الأخرى عليه. أما من جانب العرض، فالتوسع في الإنفاق العسكري من المرجح أن يؤدي إلى ارتفاع التضخم إذا واجه عدم مرونة في العرض، أو قيود على السعة في الصناعة الدفاعية ذات قاعدة ضيقة (Nourzad, 1987, 58).

٢ - أثر التوسع في الإنفاق العسكري على معدلات الإستثمار: للإنفاق العسكري تأثير سلبي على النمو الاقتصادي لأن الموارد الاقتصادية التي تستخدمها المؤسسات العسكرية يمكن استخدامها لمشاريع استثمارية أكثر إنتاجية تحفز النمو الاقتصادي. بالإضافة إلى ذلك، أدى شراء السلع المنتجة محلياً أو السلع و المعدات المستوردة من قبل القطاع العسكري باستخدام العملة الصعبة إلى تقليل الموارد المستخدمة في شراء السلع و المعدات اللازمة لزيادة حجم الاستثمارات، مما أدى إلى انخفاض نمو الإنتاج المدني (عبدالرحمن، ١٩٨٣، ٢٦٩).

و بالنظر إلى الموارد المحدودة المتاحة، ستكون هناك منافسة بين الإنفاق العسكري و الموارد الموجهة للإستثمار المدني، إذ تؤدي هذه المنافسة إلى خلق بيئة تستبعد الإستثمار، ويكون لها تأثيراً سلبياً لأن القوات المسلحة تعتمد بشكل كبير على التصنيع العسكري لتلبية الاحتياجات من المعدات و المستلزمات العسكرية، و كل هذا يتطلب تخصيص المزيد من الموارد للصناعة العسكرية. و تعتمد معظم البلدان في تمويل الإنفاق العسكري على مجموعة متنوعة من الخيارات بما في ذلك تخصيص البنود الخاصة بالإنفاق العسكري في الموازنات العامة، وعن طريق زيادة الضرائب مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار الفائدة و انخفاض معدلات الإستثمار (كدوي، ١٩٩٧، ٦٣-٦٥).

٣ - اثر التوسع في الإنفاق العسكري على الإيداع و الإستهلاك: زيادة الانفاق العسكري من خلال الموازنة العامة و تأثير الإستبدال القسري على بنود الاقتصاد الكلي ستؤدي إلى تقليل الادخارات الحكومية و بالتالي الادخارات القومية من جهة، و من جهة أخرى زيادة حجم الموازنة العامة ستؤدي إلى انخفاض حجم الإستهلاك بسبب زيادة مستوى الضرائب لتمويل عجز الموازنة (بيضاوي، ٢٠٠١، ٥٩). و لهذا فإن التوسع في الإنفاق العسكري يؤثر سلباً على كل من الإستهلاك و الإيداع، سواء من خلال الضرائب أو الاقتراض، أو من خلال عجز الموازنة أو انخفاض الإنفاق الحكومي.

٤ - اثر التوسع في الإنفاق العسكري في رأس المال البشري: للإنفاق العسكري تأثير سلبي على رأس المال البشري خاصة في الصناعة العسكرية، فالصناعة العسكرية عادة ما يتم استخدامها فقط في القطاع العسكري على عكس الصناعة المدنية التي تسمح لهذه المنتجات

بالتدقيق بين مختلف القطاعات العسكرية و المدنية، وان الخبرة المكتسبة في المراكز العسكرية هي فقط في المجال العسكري بعيداً عن القطاع المدني باستثناء جوانب ضعيفة جداً، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الإعداد و تدريب الأفراد، و الذي يقتصر على الجوانب العسكرية فقط (زيادة، ٢٠١٤، ٤٥).

ب - الآثار الإيجابية للإنفاق العسكري:

بالإضافة الى الآثار السلبية للإنفاق العسكري، يمكن القول أن لهذه النفقات ايضاً العديد من الآثار الإيجابية. كما ان نتائج العديد من الدراسات في هذا الصدد تشير الى الآثار الإيجابية للإنفاق العسكري خاصة في البلدان المتقدمة، وتتمثل اهم هذه الآثار الإيجابية في الآتي:

١ - خلق الطلب الفعال: ويتم ذلك من خلال الوظائف الجديدة التي يخلقها هذا الإنفاق، مما يؤدي الى زيادة الدخل، ومن ثم زيادة القوة الشرائية، وهو ينعكس إيجاباً في تحسين استخدام الموارد المعطلة المادية والبشرية في الاقتصاد (العدواني، ٢٠٢١، ٦٤).

٢ - زيادة معدل الاستثمارات العام: يمكن للإنفاق العسكري المساهمة في زيادة معدلات الاستثمار العام عن طريق بناء الطرق والمطارات والسكك الحديدية والسدود، والمشاركة في إنشاء المشاريع الصحية والتعليمية مثل بناء المستشفيات والمدارس، ومشاركتها ايضاً في اقامة الصناعات الغذائية، وعادة ما تنفذ هذه الاستثمارات في البداية للأغراض العسكرية لكن يمكن للقطاع المدني استخدامها ايضاً في اي وقت (فضل الله، ٢٠١٧، ٩٧).

٣ - المساهمة في زيادة الدخل و الإنتاجية: يذهب جزء من الإنفاق العسكري في العديد من البلدان الى أنشطة البحث والتطوير التي تؤدي لاحقاً الى ابتكارات يمكن تطبيقها في القطاع المدني، وبالتالي زيادة الدخل والأنتاج (خازن، ٢٠١٦، ٢٧).

٤ - المساهمة في التطوير التكنولوجي: بعد التطور الصناعي والتقني المعاصر نتيجة الأبحاث والاختراعات العسكرية في الماضي مثل الانترنت والتكنولوجيا المعلوماتية والليزر... إلخ، التي تم استخدامها لأول مرة في الحروب العالمية خاصة في الحرب العالمية الثانية واستخدمت لاحقاً في القطاع المدني (اميري، ٢٠١٧، ٣٧).

٥ - تخفيض معدل البطالة: تلعب الصناعات الدفاعية دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية من خلال اقامة الصناعات و المشروعات الانتاجية الجديدة والتي بدورها تؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة في المجتمع، ولهذا السبب فان المؤسسات العسكرية لها دور بارز في امتصاص البطالة (مدرس واخرون، ٢٠١٧، ٢٠٩).

المبحث الثاني: تحليل تطور الإنفاق العسكري في العراق خلال المدة (١٩٩٠-٢٠٢٠)

إن الإقتصاد العراقي طوق بأزمات وخيمة بسبب توجيه الموارد المالية بالعمولات الصعبة للنفقات العسكرية واهملت التنمية الاقتصادية والأنشطة الاقتصادية المدنية، و لهذا يوصف الإقتصاد العراقي بالإقتصاد المأزوم لانه مر ويمر باضطرابات سياسية وامنية وارهابية والتي لها اثار سلبية على هذا الإقتصاد خاصة خلال مدة الدراسة (١٩٩٠-٢٠٢٠) التي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين: المرحلة الأولى (١٩٩٠-٢٠٠٣) التي جرى فيها اجتياح الكويت في سنة (١٩٩٠) و فرض العقوبات الاقتصادية، و المقاطعة الدولية على العراق بموجب قرار مجلس الأمن رقم (٦٦١)، كما ولد آثار سلبية على الاقتصاد و المجتمع العراقي، و استمرت هذه المرحلة لغاية عام (٢٠٠٣)، اما المرحلة الثانية فتتمثل بالمدة (٢٠٠٣-٢٠٢٠) و لتي يمكن تقسيمها إلى المدد التالية (كاظم، ٢٠١٩، ٥٦):

١ - المدة (٢٠٠٣-٢٠٠٦): تأسيس مؤسسة عسكرية جديدة من قبل قوات التحالف وزيادة الإنفاق العسكري والتسلح، وظهور الإرهاب واستنزاف الموارد البشرية والاقتصادية.

٢ - المدة (٢٠٠٧-٢٠١٣): استقرار الوضع الأمني وانخفاض أسعار النفط عالمياً بسبب الازمة المالية العالمية عام (٢٠٠٨).

٣ - المدة (٢٠١٤-٢٠٢٠): انخفاض أسعار النفط وسيطرة المنظمة الإرهابية (داعش) على جزء كبير من العراق مما عمل على مضاعفة النفقات العسكرية والتسلح. ويتم البحث في هاتين المرحلتين على النحو الآتي:

أولاً: تحليل تطور الإنفاق العسكري في العراق للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣):

كما ذكر سابقاً فإن الدولة العراقية قد واجهت خلال هذه المدة مشاكل عديدة، الأمر الذي ولد آثار سلبية عميقة في الاقتصاد العراقي التي استمرت إلى عام (٢٠٠٣). ويوضح الجدول رقم (١) الإنفاق العسكري العراقي ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٣).

جدول (١) الإنفاق العسكري العراقي ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٣) (مليون دينار)

السنة	الإنفاق العسكري	الناتج المحلي الإجمالي	حجم الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي %	نسبة النمو السنوي لحجم الإنفاق العسكري الى الناتج المحلي الإجمالي %
1990	4311	55926.5	7.7	
1991	5191	42451.6	24.35	216.23
1992	5466	115108.4	9.62	-60.49
1993	9954	321646.9	7.1	-26.19
1994	27690	1658325.8	3.9	-45.07
1995	90503	6695482.9	4.1	5.12
1996	99645	6500924.6	3.1	-24.39
1997	110763	15093144	3.4	9.67
1998	198717	17125847.5	4.3	26.47
1999	299808	34464012.6	4.5	4.65
2000	370839	50213699.9	4.6	2.22
2001	577704	41314568.5	1.4	-69.56
2002	718230	41022927.4	1.8	28.57
2003	387383	29585788.6	1.3	-27.77

الجدول من إعداد الباحث إستناداً إلى:

-البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، على الرابط:

<https://databank.albankaldawli.org/reports.aspx?source=٢&country=IRQ>

حسب ما جاء في الجدول رقم (١) فإن الإنفاق العسكري العراقي شهد تغيرات واضحة خلال هذه المدة، إذ كان يبلغ (٤٣١١) مليون دينار او ما يعادل (٧,٧٪) من الناتج المحلي الاجمالي في سنة (١٩٩٠)، ارتفع بعد سنوات قليلة إلى نحو (٢٧٦٩٠) مليون دينار او ما يعادل (٣,٩٪) من الناتج المحلي الاجمالي في عام (١٩٩٤). و نلاحظ تطوراً ملحوظاً لهذا الإنفاق في عام (١٩٩٥) إذ كان يبلغ (٩٠٥٠٣) مليون دينار او ما يعادل (٤,١٪) من الناتج المحلي الاجمالي لتلك السنة، وهو العام الذي صدر فيه قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (٩٨٦) في أبريل

(١٩٩٥) والمعروف بقرار (برنامج النفط مقابل الغذاء) و الذي كان حلاً مؤقتاً لتوفير الغذاء و الدواء اللّازمين فضلاً عن نشر الديمقراطية ونبذ الحروب الطائفية بين مكونات الشعب العراقي (انترنت، www.un.org/Depts/oip-Oil-for-Food-Programme، ١٩٩٥). واستمرت وتيرة الإنفاق العسكري العراقي بالتسارع لتصل إلى (٧١٨٢٣٠) مليون دينار عام (٢٠٠٢) او ما يعادل (١,٨٪) من الناتج المحلي الاجمالي، كما يلاحظ انخفاضه في عام (٢٠٠٣) بشكل كبير ليصل حجمه الى (٣٨٧٣٨٣) مليون دينار او ما يعادل (١,٣٪) من الناتج المحلي الاجمالي، وهو العام الذي سقط فيه النظام في (٩ نيسان من عام ٢٠٠٣). نستنتج مما سبق ان فرض العقوبات الاقتصادية الدولية على العراق والحظر الجوي على المناطق الكوردية (اقليم كوردستان) وجنوب العراق لم تكن عاملاً لتخفيض الإنفاق العسكري، بل ادت هذه الأسباب إلى تطور الإنفاق العسكري بشكل ملحوظ في هذه المدة.

ثانياً: تحليل تطور الإنفاق العسكري في عراق للمدة (٢٠٠٤ - ٢٠٢٠):

بعد سقوط النظام السابق في (٩ نيسان من عام ٢٠٠٣) وحل الجيش و الأجهزة الأمنية العراقية بقرار الحاكم المدني للعراق بول بريمر، الامر الذي عمل على تدهور الوضع الأمني، ودخول الإرهاب، وزيادة العمليات الإرهابية، وانتشار الفوضى في العراق، ولهذا قرروا بإعادة تشكيل المؤسسات الأمنية والعسكرية الجديدة لمكافحة الإرهاب واعادة الاستقرار الأمني للعراق، وهذا الأمر ادى مرة اخرى إلى زيادة الإنفاق العسكري خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)، كما يبينه الجدول رقم (٢).

جدول (٢) الإنفاق العسكري العراقي ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) (مليون دينار)

السنة	الإنفاق العسكري	الناتج المحلي الإجمالي	حجم الإنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي ٪	نسبة النمو السنوي لحجم الإنفاق العسكري الى الناتج المحلي الإجمالي ٪
2004	905001	.753235358	1.7	30.76
2005	1647152	.673533598	2.2	29.41
2006	1816171	.895587954	1.9	-13.63
2007	2496610	.4111455813	2.2	15.78
2008	3721518	1.615702606	2.4	9.09
2009	3788653	218713064	2.9	20.83
2010	4391950	616206456	2.7	-6.89
2011	4998523	217327107	2.3	-14.81
2012	4830284	254225490.7	1.9	-17.39
2013	9083106	273587529.2	3.3	73.68
2014	7859401	266420384.5	2.9	-12.12
2015	10584932	20787619.8	50.9	1655.17
2016	7339314	196536350.8	3.7	-92.73
2017	8078000	225995176.1	3.6	-2.70
2018	7049000	268918009	2.6	-27.77
2019	9006000	277884009	3.2	23.07
2020	10173200	198774003	5.1	59.37

الجدول من إعداد الباحث إستناداً إلى:

١ - البنك الدولي، <https://databank.albankaldawli.org/reports.aspx?source=2&country=IRQ>٢ - أطلس بيانات العالم، إحصائيات دولية وإقليمية وبيانات قومية وخرائط وتصنيفات <https://ar.knoema.com/atlas/topics/> national-Defense

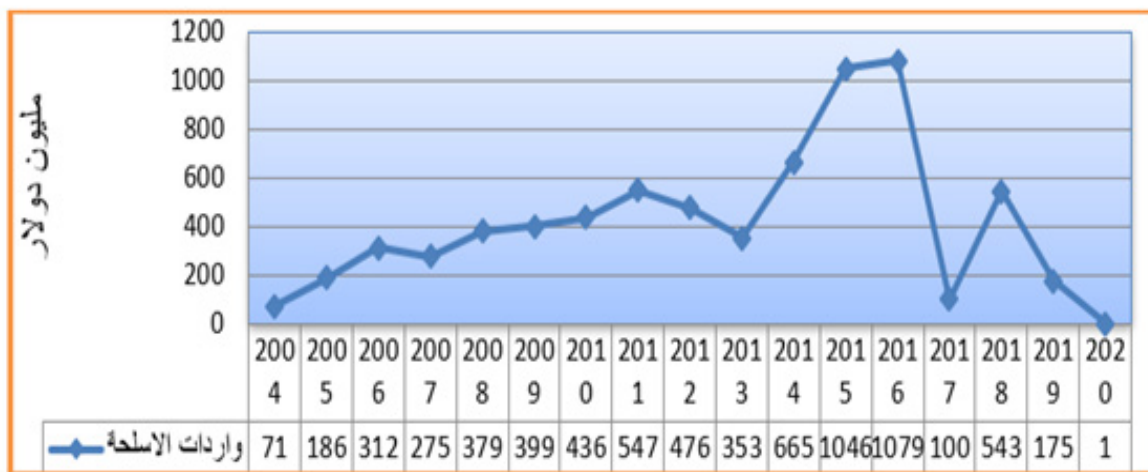
يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن حجم الإنفاق العسكري في العراق ارتفع بشكل مستمر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)، ويمكن ارجاع أسباب هذه الزيادة إلى تدهور الوضع الأمني ودخول الإرهاب إلى العراق وأو مع إعادة تشكيل الجيش (في ٢٣ أيار من عام ٢٠٠٣)، والذي تشكل من (١٧) فرقة عسكرية فضلاً عن القوات الجوية والبحرية (هلال، ٢٠١٥، ٦). إذ بلغ الإنفاق العسكري (٩٠٥٠٠١) مليون دينار في عام (٢٠٠٤) أو ما يعادل (١,٧٪) من الناتج المحلي الإجمالي لتلك السنة، وارتفع بعدها إلى (١٦٤٧١٥٢) مليون دينار عام (٢٠٠٥) أي ما يعادل (٢,٢٪) من الناتج المحلي الإجمالي، ليصل إلى (٤٣٩١٩٥٠) مليون دينار أو ما يعادل (٢,٧٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠١٠)، وتعود هذه الزيادة إلى تدهور الوضع الأمني وزيادة خطر المنظمات الإرهابية إلى داخل العراق، وبدأت وتيرة الإنفاق العسكري العراقي بالتسارع ليصل حجمه إلى (٤٨٣٠٢٨٤) مليون دينار أو ما يعادل (١,٩٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠١٢)، وذلك بسبب تعزيز الإستقرار وبناء القدرات الأمنية والعسكرية ونقل الملف الأمني والعسكري من القوات الأمريكية إلى القوات العراقية (هلال، ٢٠١٥، ٥). ومن ثم تزايد بشكل ملحوظ ليبلغ (١٠٥٨٤٩٣٢) مليون دينار أو ما يعادل (٥,٩٪) من الناتج المحلي الإجمالي في تلك السنة، حتى وصل إلى (١٠١٧٣٢٠٠) مليون دينار أو ما يعادل (٥,١٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠٢٠).

المبحث الثالث: تحليل أسباب زيادة الإنفاق العسكري في العراق خلال المدة (٢٠٢٠-١٩٩٠)

تتعدد أسباب إرتفاع حجم الإنفاق العسكري في العراق خلال مدة البحث (٢٠٢٠-١٩٩٠) منها الاقتصادي ومنها غير الاقتصادي، الا انه سيتم التركيز على هذه الأسباب بخاصة خلال مدة البحث وكالاتي:

١ - الأسباب الاقتصادية: كان ارتفاع الاسعار العالمية للنفط وازدياد العوائد النفطية في السبعينات فرصة ذهبية للعراق لكي يستغل تلك العوائد من أجل تحسين الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتنويع الاقتصادي، والتي يصعب تعويضها مرة اخرى، ولكن على عكس ذلك اصبحت سبباً في توجيهه إلى التسلح، مما أدى إلى زيادة نفقات تكاليف الدفاع والتي شكلت عبئاً على الموازنات العامة للدولة، وعلى الرغم من تراجع استيرادات الأسلحة في فترة (١٩٩٠-٢٠٠٣)، التي كانت فترة العقوبات الاقتصادية والعسكرية على العراق من قبل الأمم المتحدة، الا انها استمرت بمستويات عالية لغاية (٢٠٢٠) كما يبينها شكل رقم (١).

شكل (١) استيرادات العراق من الأسلحة للمدة (٢٠٢٠ - ٢٠٠٤)



الجدول من إعداد الباحث إستناداً إلى:

- أطلس بيانات العالم، إحصائيات دولية وإقليمية وبيانات قومية وخرائط وتصنيفات

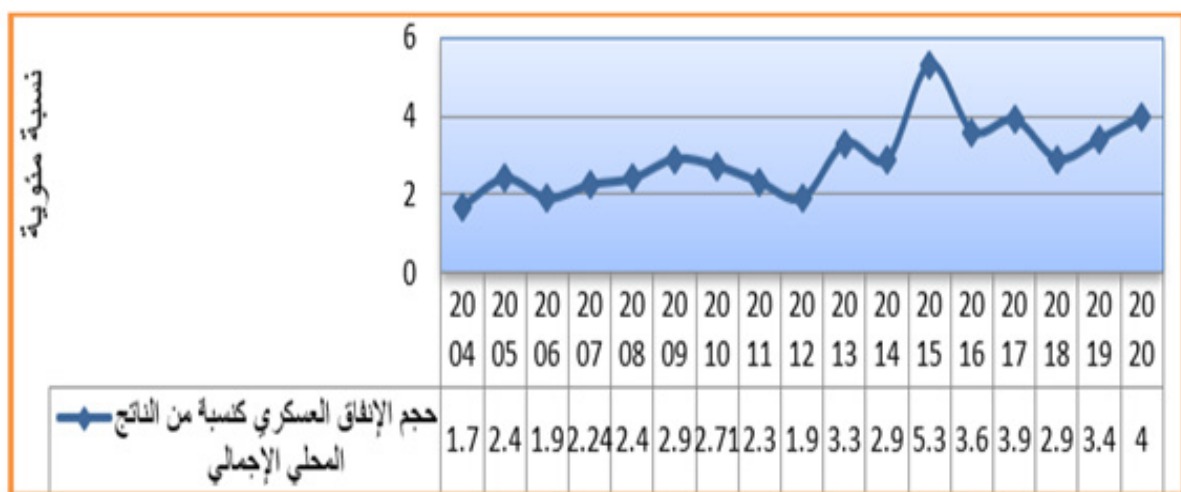
<https://ar.knoema.com/atlas/topics/national-Defense>

يلاحظ من الشكل رقم (١) أن حجم استيرادات الأسلحة قد ارتفع بشكل مستمر خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)، ويمكن أرجاع أسباب هذه الزيادة إلى إعادة تشكيل المؤسسات الأمنية والعسكرية الجديدة وتدهور الوضع الأمني ودخول الإرهاب إلى العراق. وقد تزايد بشكل ملحوظ منذ عام (٢٠٠٤) عند ما كان يبلغ (٧١) مليون دولار حتى وصل إلى (٣٧٩) مليون دولار عام (٢٠٠٨). كما نلاحظ فأن استيرادات الأسلحة قد ارتفعت إلى (٤٧٦) مليون دولار عام (٢٠١٢)، ثم قفزت إلى (١٠٧٩) مليون دولار في عام (٢٠١٦)، وعلى الرغم من تراجع تلك الاستيرادات بعد عام (٢٠١٦)، إلا أنها استمرت بمستويات عالية لغاية (٢٠٢٠).

٢ - الحروب والنزاعات الداخلية والإقليمية:

ان للحروب والنزاعات الداخلية منها والإقليمية والدولية دوراً كبيراً في زيادة الإنفاق العسكري، بحيث أصبحت حافزاً ودافعاً للتسلح واستيراد الأسلحة، مما يعني الدخول إلى مرحلة سباق التسلح وشراء المعدات العسكرية والأسلحة المتطورة، لذلك فإنها أصبحت عاملاً أساسياً في إعادة تخصيص وتوزيع الموارد بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، بحيث أصبحت المؤسسات العسكرية في العراق تستحوذ على جزء كبير من الإنفاق العام على حساب القطاعات الأخرى، كما يبينها الشكل رقم (٢).

شكل (٢) الإنفاق العسكري العراقي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على جداول رقم (٢).

كما يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٢)، ان الإنفاق العسكري قد ارتفع من (٩٠٥٠٠١) مليون دينار او ما يعادل (١,٧٪) من الناتج المحلي الإجمالي عام (٢٠٠٤) إلى (١٠٥٨٤٩٣٢) مليون دينار او ما يعادل (٥,٣٪) من الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠١٥). وذلك بسبب النزاعات الداخلية والإقليمية، وفي حالة الإستمرار على هذا الاتجاه فمن المتوقع ان يلتحق العراق قريباً بمجموعة الدول ذات النفقات العسكرية المرتفعة (حسين، ٢٠١٨، ٣٦).

٣ - المخاطر الإرهابية:

تبين الأبحاث العلمية في هذا المجال ان هناك علاقة إيجابية بين الإنفاق العسكري والإرهاب، إذ كلما تزايدت اعداد ونشاطات المنظمات الإرهابية في دولة معينة كلما عجلت على تزايد الإنفاق العسكري فيها (Asongu, & Amankwah, 2016, 6). يبدو ان زيادة المخاطر الإرهابية في العراق بعد تغيير النظام السياسي عام (٢٠٠٣)، وكذلك سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مساحة شاسعة من الاراضي العراقية خاصة الشمال الغربي منها (نينوى، الأنبار، صلاح الدين) في عام (٢٠١٤) (حسين، ٢٠١٨، ١٢١)، أجبرت العراق الى رصد وتخصيص مبالغ كبيرة لتمويل متطلبات مواجهة العنف والأرهاب وإعادة بشط وسيطرة الدولة على المناطق التي خرجت عن سيطرتها، ولهذا ارتفع في حجم هذا الانفاق. وحسب التقارير الدولية فقد احتل العراق المرتبة الأولى للدول التي تعاني من مشكلة الإرهاب خلال المدة

(٢٠٠٤-٢٠١٧)، (GLOBAL TERRORISM INDEX, 2020, 20). وبتحليل بيانات الجدول رقم (٣) يتضح ان تأثير الإرهاب على الاقتصاد العراقي ارتفع بعد عام (٢٠٠٣) بنسبة عالية مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، إذ بلغ متوسط السنوات (٢٠٠٤-٢٠٠٨) نسبة (١٦,٥٢٪) وتمثل هذه المدة بداية زيادة المخاطر الإرهابية في العراق بعد عام (٢٠٠٣)، كما بلغ متوسط السنوات (٢٠٠٩-٢٠١٣) نسبة (١٠,٥٤٪). كما يلاحظ انه وبسبب تطور الوضع (القدرات) الأمني والعسكري للعراق وتقليل العمليات الإرهابية خلال هذه الفترة ان انخفضت نسبة تأثير الإرهاب على الناتج المحلي الإجمالي، ولكن يمثل متوسط السنوات (٢٠١٤-٢٠١٧) نسبة (١٩,٩٥٪) وهذه النسبة عالية بسبب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على مساحة شاسعة من الاراضي العراقية ومنها السيطرة على مدينة الموصل (محافظة نينوى).

جدول (٣) تأثير الإرهاب على الاقتصاد العراقي والناتج المحلي الإجمالي للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٠)

المدة	تأثير الإرهاب على الناتج المحلي الإجمالي	المدة	تأثير الإرهاب على الناتج المحلي الإجمالي
2000	0.1	2009	10.8
2001	0.1	2010	8.2
2002	0.1	2011	7.2
2003	4.4	2012	8.4
2004	12.4	2013	18.1
2005	15.0	2014	27.2
2006	19.7	2015	18.0
2007	25.1	2016	23.6
2008	10.4	2017	11.0
متوسط المدة (2008-2004)		٪16.52	
متوسط المدة (2013-2009)		٪15.54	
متوسط المدة (2017-2014)		٪19.95	
متوسط المدة ككل (2017-2004)		٪12.21	

المصدر: Bardwell, Harrison & Iqbal, Mohib(2021), The Economic Impact of Terrorism from 2000 to 2018, Journal of Peace Economic, Peace Science and Public Policy, volume 27, issue 2, 250.

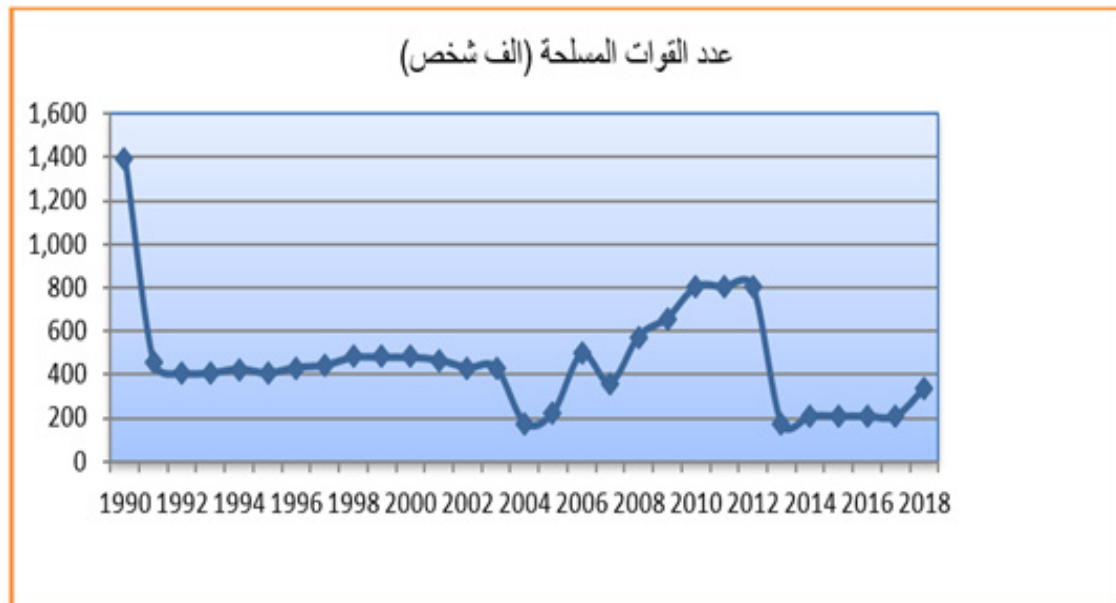
من اعلاه نستنتج أنه بعد تغيير النظام السياسي في العراق عام (٢٠٠٣) ان الإنفاق العسكري العراقي عاد للإرتفاع وبشكل مستمر وذلك بسبب تدهور الوضع الأمني ودخول الإرهاب إلى العراق، لاسيما إبان ثورات الربيع العربي بعد عام (٢٠١١)، ولهذا فأن تنامي المخاطر الإرهابية في المنطقة وداخل العراق يعد عاملاً دافعاً للتوسع في الإنفاق العسكري في العراق.

٤ - زيادة حجم القوات المسلحة و المؤسسات العسكرية:

ادى التطور والتوسع في حجم القوات المسلحة المختلفة والمؤسسات العسكرية في العراق بسبب الحروب المتتالية خلال العقود الثلاث

المنصرمة، و المخاطر الإرهابية لاسيما بعد تغيير النظام السياسي في عام (٢٠٠٣) إلى زيادة حجم الموازنة العسكرية في مختلف النواحي و المجالات مثل الأجور و الرواتب و الإنفاق على المشاريع و القواعد العسكرية و زيادة النفقات على القوات شبه العسكرية، مما كان لها أكبر الأثر في زيادة حجم الإنفاق العسكري. إذا يوضح الشكل رقم (٣) تعداد القوات المسلحة العراقية خلال المدة (١٩٩٠-٢٠١٨).

شكل (٣) تعداد القوات المسلحة العراقية خلال المدة: ١٩٩٠-٢٠١٨ (الف شخص)



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: أطلس بيانات العالم، إحصائيات دولية وإقليمية وبيانات قومية وخرائط وتصنيفات

<https://ar.knoema.com/atlas/topics/national-Defense>

الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً: الاستنتاجات: من خلال البحث فقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات وهي كالآتي:

- ١ - تدهور الوضع الأمني بعد تغيير النظام السياسي في عام (٢٠٠٣) يعد عاملاً دافعاً للتوسع بالإنفاق العسكري في العراق.
- ٢ - على الرغم من ان العراق دولة غنية بالنفط ولديها صناعة عسكرية، الا انه في ذات الوقت فقير بصناعة الأسلحة، ولهذا السبب فانه اعتمد على الخارج لشراء الأسلحة.
- ٣ - الحروب والنزاعات الداخلية والاقليمية وسباق التسلح تصبح عاملاً أساسياً في زيادة الإنفاق العسكري.
- ٤ - لجأت الدولة العراقية لمواجهة ومكافحة الارهاب الى الاهتمام بالجانب العسكري واهملت الجوانب الأخرى، ولهذا ارتفع الإنفاق العسكري العراقي.
- ٥ - ادى التطور والتوسع في حجم القوات المسلحة المختلفة والمؤسسات العسكرية في العراق إلى زيادة حجم الموازنة العسكرية في مختلف النواحي والمجالات مثل الأجور والرواتب والإنفاق على المشاريع والقواعد العسكرية وزيادة النفقات على القوات شبه العسكرية، مما كان لها أكبر الأثر في زيادة حجم الإنفاق العسكري.

ثانياً: المقترحات:

- ١- ضرورة توجيه النفقات العسكرية الى الأنشطة المدنية الأكثر انتاجية، وذلك من خلال إنشاء المصانع العسكرية، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة لربط القطاع العسكري بالقطاع المدني، ويجب على الجهات المعنية وأصحاب القرار في العراقي الفدرالي المحاولة الجدية والصادقة لتحقيق تحقيق السلام وحفظ الامن القومي لبناء قاعدة اقتصادية متينة من خلال اتخاذ قرارات رشيدة وسليمة، لأن تجنب الافكار المتخلفة الطائفية والعصبية عوامل هامة في ثبات الأمن والسلام وخفض النفقات العسكرية في البلد.

- ٢ - العمل على استغلال العوائد النفطية من أجل تحسين الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتنويع الاقتصادي مع محاولة تقليل وترشيد المبالغ الموجهة الى الجانب العسكري قدر الامكان توجيهها إلى التسليح والتي تؤدي إلى زيادة النفقات العسكرية.
- ٣ - توجيه جزء من الإنفاق العسكري الى أنشطة البحث والتطوير التي تؤدي لاحقاً الى ابتكارات يمكن تطبيقها في القطاع المدني.

قائمة المصادر

المصادر باللغة العربية

- ١ - حسين، ببداء رزاق (٢٠١٨)، الاثار الاقتصادية للنزاعات المسلحة في الدول العربية، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العدد: ١٢.
- ٢ - خازن، علي (٢٠١٦)، تأثير الانفاق العسكري على التنمية دراسة حالة الجزائر (٢٠١٥.١٩٩٠)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قاصدي ورقلة، الجزائر.
- ٣ - الدرويش، ياسر (٢٠١٦)، كسر الارهاب: تقييم مكافحة داعش في العراق، مؤسسة فريديش ايبتر، مؤتمر وسائل منع ومكافحة الارهاب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وفي الغرب.
- ٤ - زيادة، مي محمد احمد (٢٠١٤)، جدلية العلاقة بين الإنفاق العسكري والنمو الاقتصادي دراسة تطبيقية على اسرائيل- الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٥ - العدواني، نادر مبارك مطلق فهد (٢٠٢١)، أثر الانفاق العسكري على النمو الاقتصادي في الكويت، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الثالث، الكويت.
- ٦ - عصفور، حابس فؤاد يوسف (١٩٩٢)، اثر الانفاق العسكري على التنمية الاقتصادية لمجموعة من دول الطوق: الاردن، سوريا، مصر واسرائيل، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الاردن.
- ٧ - فضل الله، عمر والي الدين (٢٠١٧)، أثر الانفاق العسكري على بعض المتغيرات الاقتصادية، دراسة حالة السودان خلال الفترة ١٩٩٣-٢٠١٣، اطروحة دكتوراة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، قسم الاقتصاد، الخرطوم.
- ٨ - كاظم، علي حسين محمد (٢٠١٩)، الانفاق العسكري بين كفاءة تخصيص الموارد وكلفة الفرصة البديلة، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- ٩ - كاهي، د. مبروك (١٩٩٧)، استراتيجيات التسليح وأثرها على منظومات الدفاع الوطنية، مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية، المجلد (١)، العدد (١)، المركز الديموقراطي العربي، برلين-المانيا.
- ١٠ - كداوي، طلال محمود (١٩٩٧)، الانفاق العسكري الاسرائيلي ١٩٦٥-١٩٩٥، سلسلة اطروحات الدكتوراة، ٣١، ط ١، بيروت.
- ١١ - المراني، د. توفيق صبري (٢٠٠٧)، الحروب واثارها على تدهور الاقتصاد العراقي، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الخامس، العدد الثاني، العراق، حزيران.
- ١٢ - هلال، د. علي كاظم (٢٠١٥)، الانفاق العسكري وأثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٢)، مجلة الكوت للعلوم والادارة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الواسط، العدد ٢٠، العراق.
- ١٣ - زيني، د. محمد علي (٢٠٠٩)، الاقتصاد العراقي الواقع وتحديات المستقبل، الطبعة الثالثة، دار الملاك للفنون والآداب والنشر.
- ١٤ - عبد الرحمن، صبري (١٩٨٣)، أثر الانفاق العسكري في اسرائيل على مسار النمو الاقتصادي، معهد الانماء العربي، بيروت.
- ١٥ - مركز دراسات الوحدة العربية (٢٠٠٤)، الكتاب السنوي لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي، بيروت.

- ١٦ - النصراني، د. عباس (١٩٩٥)، الاقتصاد العراقي بين دمار التنمية وتوقعات المستقبل: ١٩٥٠-٢٠١٠، تعريب د، محمد سعيد عبدالعزيز، الطبعة الاولى، دار الكنوز الادبية.
- ١٧ - هيفاء غانية ورياض ريمي، الانفاق العسكري ونموالاقتصادي في الجزائر: دراسة تجريبية للفترة ١٩٧٣-٢٠١٦، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد: ١٣، العدد: ٢، الجزائر، ٢٠١٩، ص: ٢٣٤.

المصادر باللغة الاجنبية

اولاً: المصادر باللغة الفارسية:

- ١٨ - اميري، حسن (٢٠١٧)، طراحي الكوى پيش بينى فناورى هاى موثر دفاعى به منظور اجراى برنامه هاى راهبردى، فصلنامه مديريت نظامى، سال (١٧)، شماره (١)، إيران. (تصميم نموذج للتنبؤ بتقنيات الدفاع الفعالة من أجل تنفيذ الخطط الاستراتيجية، المجلة الادارة العسكرية، السنة (١٧)، العدد: ١، إيران).
- ١٩ - بيضايي، د. سيد إبراهيم (٢٠٠١)، رابطه بين مخارج نظامي وبرخي از متغيرهاي اقتصادي در ايران ١٣٧٦-١٣٥١، فصلنامه علمي، پژوهشي علوم انساني دانشگاه الزهرا (س)، سال يازدهم، شماره ٣٧ و ٣٨، إيران. (العلاقة بين النفقات العسكرية وبعض المتغيرات الاقتصادية في إيران ١٩٧٢-١٩٩٧، جامعة الزهراء، المجلة العلمية الفصلية، السنة: ١٠، العدد: ٣٧ و ٣٨، إيران).
- ٢٠ - مدرس، محمد ولي وديگران (٢٠١٧)، نقش مجمع هاى نظامى - صنعتى در سياست خارجى ايلات متحده امريكا، فصلنامه پژوهش هاى روابط بين الملل، دوره اول، شماره ٢٤، ايران. (محمد ولي مدرس واخرون (٢٠١٧)، دور الصناعة العسكرية في السياسة الخارجية الامريكية، المجلة الفصلية لبحوث العلاقات الدولية، المجلد الاول، العدد ٢٤، إيران).

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية:

- 21 - Asongu, S., & Amankwah-Amoah (2016), Military expenditure, terrorism, and capital flight: Insights from Africa. African Governance and Development Institute WP/16/018.
- 22 - KUMAR, Ganesh (2017), Countries military expenditures: Definitions and Determinants. Economic Affairs.
- 23 - Nourzad, F. A., (1987), Reexamination of the effect of rapid military spending on inflation. Quarterly Journal of Business and Economics.
- 24 - Bardwell, Harrison & Iqbal, Mohib(2021),The Economic Impact of Terrorism from 2000 to 2018, Journal of Peace Economic, Peace Science and Public Policy, volume 27, issue 2,250.

مواقع الانترنت:

- 25 - <https://www.britannica.com/topic/military-industrial-complex>
- 26 - <https://www.un.org/Depts/oip/Oil-for-Food-Programme-1995>

٢٧ - طلس بيانات العالم، إحصائيات دولية وإقليمية و بيانات قومية و خرائط وتصنيفات

<https://ar.knoema.com/atlas/topics/national-Defense>

- ٢٨ - لطيف، د. شاكر (٢٠١٥)، الإنفاق العسكري المحور الأساسي في استراتيجية السياسة المالية العراقية المعاصرة، موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين، ص: ١٨. انترنت- الرابط

www.iraqieconomists.net

٢٩ - البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية، على الرابط ا:

<https://databank.albankaldawli.org/reports.aspx?source=2&country=IRQ>

٣٠ - الهاشمي، حميد (٢٠١٠)، عسكرة المجتمع العراقي، مركز ال الحكيم الوثائقي / انترنت- الرابط:

<http://www.alhakeem- Iraq.net>

٣١ - الامم المتحدة (١٩٩٠)، انترنت- الرابط:

[http://www.un.org/en/ga/search/vicw-doc.asp/661\(1991\)](http://www.un.org/en/ga/search/vicw-doc.asp/661(1991))

٣٢ - معهد الاقتصاد والسلام، مؤشر الإرهاب العالمي، قياس تأثير الإرهاب، ٢٠٢٠.

Institute of Economic and Peace (IEP) 2020, MEASURING THE IMPACT OF TERRORISM, GLOBAL TERRORISM INDEX 2020

٣٣ - بدر، فاطمة والصباغ، معاذ (٢٠٢٠)، أساسيات الادارة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق. انترنت- الرابط:

https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php/2652/mod_resource/content/7/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9.pdf

کارامه‌یی پرۆگرامیکی راهینراو له سهر هه‌ندی له ستراتیژیی فیروونی چالاک بۆ گه‌شه‌پێدانی به‌ها ئابورییه‌کان لای منداڵانی باخچه (فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة)

(The Effectiveness of a Training Program based on some Active Learning Strategy to developed the Economic Values of the Kindergarten Child)

عبدالصمد احمد محمد^١، شاجوان عبدالله احمد^٢

^١ به‌شی باخچه‌ی منداڵان، کۆلتیجی په‌روه‌رده‌ی بنه‌ره‌تی، زانکۆی سلیمانی، شاری سلیمانی، هه‌رێمی کوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: abdulsamad.mohammed@univsul.edu.iq

پوخته

ئامانجی ئەم توێژینه‌وه‌یه زانیی کارایی دروستکردنی پرۆگرامیکی راهینراو بۆ گه‌شه‌پێدانی به‌ها ئابورییه‌کان لای منداڵی باخچه. سنوری توێژینه‌وه‌که بریتییه له منداڵانی باخچه ته‌مه‌ن (٦_٥) سال بۆ سالی خۆی‌دنی (٢٠٢٢-٢٠٢٣). له پێناو گه‌یشتن به ئامانجی توێژینه‌وه‌که توێژه‌ران میتۆدی ئەزمونیان به‌کارهێناوه که پشت ده‌به‌ستیت به دوو گروپی (ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو). کۆمه‌لگه‌ی توێژینه‌وه‌که پیکهاتوو له (٣٥٨٧) منداڵی باخچه له سنوری به‌ریوه‌به‌رایه‌تی په‌روه‌رده‌ی رانییه. نمونه‌ی توێژینه‌وه‌که پیکهاتوو له (٢٤) منداڵ کور و کچ (١٢) منداڵ بۆ گروپی ئەزمونی و (١٢) منداڵ بۆ گروپی کۆنترۆڵکراو. ئامرازه‌کانی توێژینه‌وه‌که پیکهاتوو له ئاماده‌کردنی پێوه‌ری وینه‌ی به‌ها ئابورییه‌کان، پێوه‌ره‌که پیکهاتوو له (٣٠) برگه وه برگه‌کان دابه‌شکراون به‌سه‌ر (٦) بواردا که بۆ هه‌ر بوارێک (٥) برگه له خۆده‌گرت، دواي دلتیابوونه‌وه له راستگۆیی و جیگه‌یری پێوه‌ره‌که به‌سه‌ر نمونه‌ی توێژینه‌وه‌که‌دا جینه‌جیکرا که گروپی (ئه‌زمونی)یه. پاشان توێژه‌ران پرۆگرامیکی راهینراو دروست کرد بۆ گه‌شه‌پێدانی به‌ها ئابورییه‌کان لای منداڵانی باخچه بۆ ئەم مه‌به‌سته‌ش توێژه‌ران سوودیان له توێژینه‌وه‌کانی پێشوو بینویه، پرۆگرامه‌که له (١٤) دانیشتن پیکهاتوو، (٢) دانیشتن له هه‌فته‌یه‌که‌دا وه هه‌ر دانیشتنێک (٣٠) خوله‌کی خایاند.

له چاره‌سه‌ر کردنی ئاماری و شیکردنه‌وه‌ی داتا و زانیارییه‌کان و ده‌ره‌ینانی ئەنجامه‌کان، پرۆگرامی (SPSS) به‌کارهێنرا، وه گرنگترین ئامرازه ئامارییه به‌کارهاتوووه‌کانیش بریتی بوون له تاقیکردنه‌وه‌ی (T) دوو نمونه (Two Independent Samples T_test) بۆ تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی و پاشه‌کی گروپی (ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو). له گرنگترین ئەنجامه‌کانی توێژینه‌وه‌که بریتی بوو له :

١. پرۆگرامی راهینراو له سهر ستراتیژیی فیروونی چالاک ، کاریگه‌ری هه‌یه بۆ گه‌شه‌پێدانی به‌ها ئابورییه‌کان لای منداڵانی باخچه.
٢. جیاوازی تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی و پاشه‌کی گروپی ئەزمونی ده‌ریخست که پرۆگرامه‌که کاریگه‌ری هه‌بووه له به‌رژه‌وه‌ندی تاقیکردنه‌وه‌ی پاشه‌کی.

٣. نه‌بوونی جیاوازی له نیوان تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی و پاشه‌کی گروپی کۆنترۆڵکراو ده‌رخه‌ری ئه‌و راستیه‌یه که شیوازی وانه‌ووتنه‌وه‌ی ئاسایی (ته‌قلیدی) هه‌یج گۆرانکارییه‌کی له ئەنجامی تاقیکردنه‌وه‌ی گروپه‌که‌دا دروست نه‌کرد.

کلیله ووشه: پرۆگرامی راهینراو ، فیروونی چالاک ، به‌ها ئابورییه‌کان ، منداڵی باخچه

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌بجه: گۆفاری زانستی ئەکادیمیه زانکۆی هه‌له‌بجه ده‌ری ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10492
رێککه‌وتنه‌کان	رێککه‌وتی وه‌گرتن: ٢٠٢٢/١٢/١٩ رێککه‌وتی په‌سه‌ندکردن: ٢٠٢٣/٢/١٥ رێککه‌وتی بلاک‌کردنه‌وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
ئیمه‌یلی توێژه‌ر	abdulsamad.mohammed@univsul.edu.iq
مافی چاپ و بلاک‌کردنه‌وه	© ٢٠٢٣ پ. د. عبدالصمد احمد محمد، شاجوان عبدالله احمد، گه‌یشتن به‌م توێژینه‌وه‌یه کراوه‌یه له ژێر په‌زنامه‌ندی CCBY-NC_ND 4.0

ملخص

يهدف البحث الى معرفة فعالية بناء برنامج تدريبي لتنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. لقد تكون حدود البحث من الاطفال الرياض الذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣). ولتحقيق هدف البحث تم استخدام الباحثان المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة). لقد تكون مجتمع البحث من (٣٥٨٧) طفل الروضة في مديرية تربية رانية ، وأختيرت (٢٤) طفلا و طفلة كعينة البحث ، (١٢) طفلا للمجموعة التجريبية ، و (١٢) طفلا للمجموعة الضابطة . لقد قام الباحثان من اعداد أداة البحث لمقياس المصور القيم الاقتصادية التي تكونت من (٣٠) فقرة مقسمة على (٦) المجال تحتوي كل منها على (٥) فقرة.

وبعد ذلك تم التأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة البحث . أما البناء البرنامج تدريبي لتنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة ، أعتمدت الباحثان من الدراسات السابقة ، فقد تكون البرنامج من (١٤) جلسات ، جلسات في الاسبوع ، واستغرقت (٣٠) دقيقة لكل جلسة.

وتم استخدام البرنامج الأحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واستخرج النتائج ، ومن أهم الوسائل الاحصائية اختبار (T) للعينتين (Two Independent Samples T-test) للأختبار (القبلي و البعدي) المجموعتين (التجريبية و الضابطة). وقد توصل البحث الى أن :

١. البرنامج التدريبي على استراتيجية التعلم النشط ، لها تأثير على تنمية القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.
٢. أظهر الفرق بين الاختبار (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية أن البرنامج كان فعالاً لصالح الاختبار البعدي.
٣. عدم وجود فرق بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة ظهرت الى ان طريقة التدريس التقليدية لم تحدث اي تغير في نتائج اختبار المجموعة.

مفتاح الكلمات: برامج التدريب، التعلم النشط، القيم الاقتصادية، طفل الروضة

Abstract

The aim of this study is to determine the effectiveness of a training program to develop economic values among kindergarten children. The limitation of this study is kindergarten children aged (5-6) years for the academic year (2022-2023).

In order to achieve the objective of the study, the two researchers used an experimental method that relies on two groups (experimental and controlled). The study community consists of (3587) kindergarten children in Ranya Education Directorate. The sample consisted of 24 children, boys and girls, 12 children for the experimental group and 12 children for the control group. The research tools consist of preparing a pictorial scale of economic values, the scale consists of (30) items and the items are divided into (6) areas that contain (5) items for each area. experiential) is then the two researchers developed a training program to develop economic values among kindergarten children. For this purpose, the two researchers used previous research. The program consisted of 14 sessions, 2 sessions per week and, for each session 30 minutes.

SPSS was used in the statistical analysis of data and results. The most important statistical tools used were the (Two Independent Samples T_-test) for the preliminary and post hoc tests of the experimental and control groups.

The most important results of the study were:

1. Training programs on active learning strategies have an impact on the development of economic values in kindergarten children.
2. The difference between the preliminary and post test of the experimental group showed that the program was effective in favor of the post test.
3. The lack difference between the preliminary and post test of the control group reflects the fact that the traditional teaching method did not make any change in the results of the group.

Keywords: Program Training , Active Learning , Economic Values , kindergarten Child

به شی یه که م: ناساندنی توژیینه وه که
کیشه ی توژیینه وه که:

ئەو كۆمەلگىيەى كە بە كىشەى ئابوورىدا تۆ دەپەرىت كارىگەرىى ھەيە لەسەر پىشكەوتىن و خزمەتكردن بە تاكەكان و زۆر گۆپانكارى ھەيە لەم سەردەمەدا كە كارىگەرىى رۈونيان ھەبوو لەسەر بچووكترىن پىكھاتەى كۆمەلگا كە خىزانە و بەو شىۋەيەش كارىگەرىى لەسەر مىندالەكەش ھەيە.

له بهرئوهی بارودۆخی ئابووری زۆریه‌ی خێزانه‌کان زۆر جیاوازه و زۆر سه‌خته کاتیك داهاقی خێزان لاواز ده‌بێت و ناتوانیت داواکارییه سه‌رتاییه‌یه‌کانی منداڵه‌که جی به‌جی بکات، ئه‌وا په‌نگه‌ ئه‌و منداڵه‌ هه‌ست به‌ تووڕه‌یی بکات به‌رامبه‌ر به‌ خێزانه‌که‌ی، په‌روه‌رده‌ی ئابووری لایه‌نیکی گرنگی په‌روه‌رده‌یه‌یه، به‌ بێ ئه‌و پرۆسه‌ی په‌روه‌رده‌ ته‌واو نابێت و پێویسته‌ له‌ ته‌مه‌نیکی زوووه‌ به‌ دوا‌ی ڕێگه‌یه‌کی نوێدا بگه‌ڕێت بۆ گه‌شه‌کردنی له‌ منداڵاندا. (علي، ۲۰۲۱: ۹۴۳)

سەرەرای ئەم گرنگییە، واقعی ئیستا نەبوونی بەرنامەی فێرکاری بە گشتی و پروگرامی پاهێنانی بە تایبەتی، ڕێگرە لە بەرهەو پیش چوونی پەوتی فێرکردن لە باخچەکانی کوردستاندا، بۆیە پێویستە پروگرامێکی چالاکی و فێرکردن پەیرەو بکریٔ کە ببێتە هۆی گەشەپێدانی بەها ئابوورییەکان لای منداڵانی باخچە.

وہک ئاشکرایہ لہ رۆژگاری ئەمڕۆدا پێداویستیەکانی مەرۆف بەردەوام لہ زیاد بووندا یە بە جۆرێک کە ئەو بابەتانە ی لہ سالا ئی پێشوو دا ئەو گرنگیە ی نەبوو، ئیستا بوو تە پێویستیەکی گرنگی ژیان بۆ نموونە مۆبایل، ئینتەرنێت، کۆمپیوتەر، کارەبا، ئاو، خۆراک، کات، ئەمانە و چەندان شتی دیکە کە بەردەوام مەرۆفەکان بە کاری دەھێنن، بێ ئەو ی بیر لەو بەکەنەو کە ئابووریانە بە کاری بهێنن و زیادەرەو ی تیدا نەکەن، کە ھەموو ئەمانە پێویستە مندالی لەسەر رابھێنرێت کە دەبێت پابەند بین بە بەکارھێنانیانەو و کەسانی دیکە سوودی لێ ببینن. توێژەرانی تییانی ئەو ھیان کرد لە میانی خۆتێندنی کۆرسات و سەردانی کردنی باخچەکان و مامەتە کردنی بەردەوامی رۆژانە لە گەل مندالدا، ھەستیان کرد کە مندالان گرنگی و بەھای ئەو شانە نازانێت کە بە کاریان دەھێنێت، کە ئەمەش پێویستی بە پرۆگرامێک ھەیە بۆ دروستکردنی ئەو بەھایانە لە مندالدا، بۆیە کێشە ی توێژینەو کە پێویستی بە وەلامدانەو ی ئەم پرسیارە سەرەکیە دەبێت: ئایا مەودای کارامە یی پرۆگرامێک لە گەشە پێدانی بەھا ئابوریەکان چەندە لە سەر ھەندێ ستراتیژیای فێربوونی چالاک لای مندالانی باخچە؟

گرنگی توڑنہ وہ کہ:

ئامانجى باخچەى مىندالان ئەوھىيە كە ھەموو رەھبەندە جىاوازەكانى جەستەيى و مەعرىفى و سۆزدارىيەو ھەشەيەكى گىشتىگرىيە كىپارچە و ھاوسەنگ بە كەسايەتى مىندالاندا بەدىيەتتەى لە رىنگەى ئەو چالاكىيانەى كە باخچەى مىندالان دابىنىكىردوون، چونكە چالاكى پەرورەدەيى ھەولتەىكى دەرروونى و جەستەيى و راھىتەنەى كارامەيىيە لە پىرۆسەى پەرورەدەيى لە بوارەكانى زانىن و دەرروونى و ھەلچوونى و چالاكىدا، توخمەىكى گرنگن لە بنىاتەنەى كەسايەتى مىندالدا ھەرۈەك مىندال بارمەتەدەرە لە پەرەدان بە پىشت بەستەن بە خود و بىكەتەنەى خود

و لێهاتوویی و به‌ها. (عطیة واخرون، ۲۰۱۸: ۳)

گرنگی توێژینه‌وه‌که له‌م خالانه‌ی لای خواره‌وه‌یه:

۱. ئەم توێژینه‌وه‌یه یارمه‌تی ئەو که‌سانه‌ ده‌دات که پرۆگرامی خوێندن بۆ باخچه‌ی منداڵان په‌ره‌ پێ ده‌ده‌ن.
۲. یه‌ کێک له‌و باب‌ه‌ته‌ی که ئەم توێژینه‌وه‌یه جه‌ختی له‌سه‌ر ده‌کاته‌وه‌ و مامه‌له‌ی له‌ گه‌ڵدا ده‌کات، په‌روه‌رده‌ی ئابوورییه‌ وه‌ک لایه‌نیکی گرنگ که به‌ پێ ئەوه‌ پرۆسه‌ی په‌روه‌رده‌ ته‌واو نابێت.
۳. ئەم جو‌ره‌ لیکۆئینه‌وانه‌ له‌ به‌رئه‌وه‌ی له‌ ئاستی هه‌رێمی کوردستان و عێراقدا که‌مه‌، به‌ پێی زانیی توێژه‌ر، بۆیده‌رکه‌وتوووه‌ که‌ ئاستی ئەم جو‌ره‌ لیکۆئینه‌وانه‌ گرنگی خۆی هه‌یه‌ له‌ په‌رتوکه‌خانه‌کاندا، بۆیه‌ هه‌ر کۆششیک له‌و بواره‌دا بکری‌ت گرنگی خۆی هه‌یه‌.
۴. گرنگی باب‌ه‌تی توێژینه‌وه‌که له‌و فی‌ربوونه‌ چالاکه‌دا ده‌رده‌که‌وێت که یه‌ کێکه‌ له‌ ره‌وته‌ په‌روه‌رده‌یه‌ هاوچه‌رخه‌کان و وه‌لامیکێ باب‌ه‌تیانه‌یه‌ بۆ ئەوه‌ی له‌ ئیستادا په‌روه‌رده‌کاران داوای چی ده‌کهن له‌ کاتی ئیستادا له‌ پێویستی به‌ کاره‌یتانی ستراتیژییه‌کانی له‌ فی‌ربووندا و کاریگه‌ری ئەو ستراتیژیانه‌ و باشت‌کردنی ده‌ستکه‌وته‌کانیان و مه‌یلی ئەوان بۆ فی‌ربوون.

گریمانه‌ی توێژینه‌وه‌که:

۱. جیاوازی به‌لگه‌داری ئاماری نییه‌ له‌ ئاستی به‌لگه‌داری (۰,۰۵) له‌ نیوان نمره‌کانی منداڵانی گروپی ئەزموونی و کۆنترۆلکراو له‌ سه‌ر پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان به‌ پێی گۆپاوی ره‌گه‌ز (کو‌ر و کچ) له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی.
۲. جیاوازی به‌لگه‌داری ئاماری نییه‌ له‌ ئاستی به‌لگه‌داری (۰,۰۵) له‌ نیوان نمره‌کانی منداڵانی گروپی ئەزموونی و کۆنترۆلکراو له‌ سه‌ر پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان به‌ پێی گۆپاوی ره‌گه‌ز (کو‌ر و کچ) له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پاشه‌کی.

سنوری توێژینه‌وه‌که:

- سنوری باب‌ه‌تی: پرۆگرامیکێ راهیتانی بۆ هه‌ندیک له‌ به‌ها ئابوورییه‌کان بۆ نموونه‌ (به‌های به‌کاره‌یتانی ئاو، به‌های به‌کاره‌یتانی خۆراک، به‌های کاره‌با، به‌های کات، به‌های ته‌کنه‌لۆژیا، پاشه‌که‌وتکردن).
- سنوری مرۆپی: بریتیه‌ له‌ منداڵانی باخچه‌ی منداڵانی به‌پێوه‌به‌رایه‌تی په‌روه‌رده‌ی رانییه‌ که ته‌مه‌نیان له‌ نیوان (۵_۶) سالی‌دایه‌.
- سنوری کاتی: بریتیه‌ له‌ سالی خوێندنی (۲۰۲۲_۲۰۲۳).
- سنوری شوێنی: پارێزگای سلێمانی (سه‌نته‌ری شارێ رانییه‌، قه‌زای حاجیاوا).

پێناسه‌ی زاراوه‌کان:

یه‌که‌م: پرۆگرامی راهیتان:

(زه‌ران، ۱۹۸۶) پلانیکی دارپێژراوه‌ له‌ به‌ر پۆشنایی دامه‌زراره‌ زانستیه‌یه‌کان بۆ دابینکردنی خزمه‌تگوزاری راسته‌وخۆ و ناراسته‌وخۆ به‌ تاکێ، یان به‌ کۆمه‌ڵ به‌ ئامانجی یارمه‌تیدانی گروپی راهیتان بۆ گۆڕینی ره‌فتاره‌کانیان بۆ شیوه‌یه‌کی باش و گونجاو. (شبیب، ۲۰۱۹: ۱۹)

پێناسه‌ی تیوری پرۆگرامی راهیتان: بریتیه‌ له‌ کۆمه‌ڵێک رێکار و رێنمایی و چالاکی و راهیتانی کرداری رێکخوا بۆ به‌ده‌ست هێنایی ئامانجیکێ دیاریکراو.

پێناسه‌ی رێکاری پرۆگرامی راهیتان: بریتیه‌ له‌ کۆمه‌ڵێک دانیه‌شتن به‌ شیوه‌یه‌کی زانستی دارپێژراو بۆ هه‌ر دانیه‌شتنیک باب‌ه‌ت ئامانج و ماوه‌ و رێکار و هه‌له‌سه‌نگاندن دیاری ده‌کری‌ت، له‌ پێناو گه‌یه‌شتن به‌ ئامانجی هه‌ر دانیه‌شتنیک ستراتیژی و ته‌کنیکی دیاریکراو به‌ کار ده‌هێنری‌ت.

دووه‌م: فی‌ربوونی چالاک:

(لینا، ۲۰۱۴) فه‌له‌سه‌فه‌یه‌کی په‌روه‌رده‌یه‌یه‌ که پشت ده‌به‌ستیی به‌ به‌شداری چالاک و پۆزه‌تیفانه‌ی فی‌رخواز له‌ دۆخی فی‌رکاری و فی‌ربووندا و هه‌موو راهیتانه‌ په‌روه‌رده‌یه‌یه‌کان و رێکاره‌کانی فی‌رکردن ده‌گرته‌وه‌ که ئامانج لێی چالاک کردنی رۆلی فی‌رخواز و ئەو شوێنه‌یه‌ که فی‌ربوون له‌ رینگه‌ی کار و تاقیکردنه‌وه‌ و توێژینه‌وه‌ و پشتبه‌ستن به‌ فی‌رکار له‌ به‌ده‌سته‌یتانی زانیاری و به‌ده‌سته‌یتانی لێهاتوویی و پێکه‌یتانی به‌ها و

ئاراستەكان زىاد دەكات. (المصري، ٢٠١٤: ٢٤)

پېناسەى تىۋرى فېربوونى چالاک: پروسەىەكى وانە ووتنەوہى پەرورەدەىیە كە پىك دىت لە جورەها چالاکى، كە پشت دەبەستىت بە بەشدارى چالاکنەى فېرخواز لە پروسەى فېربوون و فېركارىیدا، كە فېرخواز سەنتەرى سەرەكى پروسەى فېربوونە. پېناسەى رىكارى فېربوونى چالاک: سەرجم ئەو چالاکى و يارى و چىرۆكانەىە كە مندالانى نمونەى توتىزنەوہ كە دەىخوین و جى بەجى دەكەن لە كاتى ئەنجامدانى پروسەى رايەناندا.

سېيەم: بەها ئابورىيەكان:

(البلىخى، ١٩٩١) يەكەك لە جورەكانى بەهاكانە كە خۆشەوېستى تاكەكانە بۆكارى بەرھەمھەين و چالاکىيە ئابورىيەكان كە بەشدارن لە باشتر كەردنى بارودوخى تاك و كۆمەلگە. (الحمود، ٢٠١٠: ١٠)

پېناسەى تىۋرى بەها ئابورىيەكان: كۆمەلەك بەھايە كە پتويستە پەرەى پى بدريت لە لاىەن پەرورەدەكارەوہ و چاندنى و گەشە كەردنى لە لاى مندال.

پېناسەى رىكارى بەها ئابورىيەكان: ئەو نمرەىيە كە مندالى باخچەى ساوايان بەدەستى دەھىنەت لە رىگەى وەلامەكانىيەوہ لەسەر پتوہرى و تەنەى بەها ئابورىيەكان، كە لەلاىەن توتىزەرەوہ ئامادەكراوہ.

چوارچىۋەى مەعريفى توتىزنەوہ كە

يەكەم: چەمكى فېربوونى چالاک : Active Learning

لە پەرورەدەى ھاوچەرخدا فېرخواز رۆلى ناوہندى دەگىرئ و ئەكتيفە، واتە چالاکى و گەران و پرسىار و ئاخوتن لاى فېرخوازە، لە بەرامبەردا مامۇستاش ئاراستە و رېنېشاندەر و راست كەردنەوہى ھەلە و دروست كەردنى پالئەرى فېرخوازە، بەلام لەگەل ئەمەشدا پەرورەدەى ھاوچەرخ پتويستى بە مامۇستايەكە ئامادە كرابىت لە رووى زانستى و پىشەىيەوہ، چەندە شارەزايى زانست و بابەتەكە بۆ مامۇستا پتويستە، ئەوہندەش پتويستى بە شارەزايى و شىاوى و لىھاتووېيەكانى وانە ووتنەوہ ھەىە. (عزىز، ٢٠١٤: ٦)

ئامانجەكانى فېربوونى چالاک:

ستراتىژىيەكانى فېربوونى چالاک:

توتىزەر لىرەدا جەخت دەكاتە سەر ھەندىك لە ستراتىژىيەكانى فېربوونى چالاک و باس لەوانە دەكات لە جىبەجىكردى پروسەى كەيدا بەكارىاندەھىنەت، كە ستراتىژىيەكانىش پىكدىن لەمانەى خوارەوہ:

١. ستراتىژى فېربوونى ھەرورەزى : Cooperative Learning Strategy.

فېربوونى ھەرورەزى برىتییە لە بەكارھىنانى وانەوتنەوہ لە گروپە بچووكەكان كە بە سادەى تايبەتمەندن، وەك چۆن ئەندامانى بۆلەكە دابەش دەبن بەسەر گروپى دوو، يان چوار ئەندام دوای وەرگرتنى وانەكە لە مامۇستا، دواتر ھەموو گروپەكان كار لەسەر ئەو ئەركانە دەكەن كە بۆ ھەرىكەيان ديارى كراوہ، بەجۆرىك ئەندامەكان لە ھەموو گروپەكان لىيان تىدەگەن و تەوايان دەكەن و خوتىندكاران دەبىت جىاوازيە كەسىيەكانىان چارەسەر بكەن و پىكەوہ كار بكەن، ئەوان تىدەگەن كە ھەرىكەيان رۆلى ھەىە لە سەرکەوتنى ئەوانى تردا، و بەرپرسىارىتى يەكترىان ھەىە. (العامى، ٢٠٠٢: ٥)

٢. ستراتىژى رۆلبنىن: Role Playing

ئەم ستراتىژە لەسەر ئەو گریمانەىە دەگەرئتەوہ كە فېرخوازىك رۆلى ھەىە لە پىگەىەكى دىارىكرادا گوزارشت لە خوى، يان ھەر كەسىكى تر بكات، بۆ ئەوہى ئەمە لە ژىنگە و ھەلومەرجىكى پارىزراودا بكريت كە فېرخوازان ھاوکار و خورپاگەن و بەنىازن يارى بكەن. (ھنداوى، ٢٠٢١: ١١٢)

٣. ستراتیژی گفتوگو: Strategy of Discussion

یه کیک له ریگا باوه کان بۆ بهرزکردنه وهی فیروونی چالاك باشترین میتودی وانه هه موارکراوه کانه ئە گەر وانه که مه بهستی له بیرهینانه وهی زانیاری زیاتر بێت و هانی فیروخوازن بدات که بهردهوام بن له فیروون و زانستی روشنیر له حالهتی نویدا جیهه جی بکهن و شارهزایی بیرکردنه وه له شیوازی دیالوگ و گفتوگو، داوا له ماموستایان دهکات که شارهزایی و زانیاری تایبته به شیوازی گونجاوی پرسیارکردن و بهرپوهبردنی گفتوگوکان هه بێت، ههروهها زانیاری و شارهزایی هه بێت له دروستکردنی ژینگه یه کی گونجاو بۆ گفتوگوکردنی فیروخوازن. (علي، ٢٠١٠: ٢٤٦)

٤. ستراتیژی بیرپژان: Brainstorming Strategy بیرپژان یه کیکه له شیوازه کانی گفتوگوی به کۆمه له که بههویه وه ئەندامانی کۆمه له تکه کانی (١٢٠٥). له ژیر چاودیری ماموستادا هاندراون بۆه وهی گه وره ترین ژماره ی بیرۆکه ی هه مه جووری نوێخواز به شیویه کی خۆرسک له کهش و هه وایه کی کراوه دا به ره مه بهین. (خیری، ٢٠١٨: ١٦١).

٥. ستراتیژی چاره سه رکردنی کیشه کان: Strategy of Solving Problem

ستراتیژی چاره سه رکردنی کیشه کان کارامه بییه کی عه قلییه که ده توانی رابه ئیتریت و په ره ی پیدریت، به لام کارامه بییه که که په یوه ندی به پرۆسه ی عه قلی تاکه که سه وه هه یه و ئاستی ئەو چاره سه رانه ی که له دۆخی کیشه که دا به کارده ئیترین، تاکه کان جیاوازیان هه یه له راده ی کۆنترۆلکردنی پرۆسه عه قلییه لیها تووییه کانیا ن له به رامبه ر کیشه یه که دا، به هوی هۆکاره جیاوازه کانی په یوه ست به تاک و ئه رکه که وه. (المعونة، ٢٠١٥: ٣٢)

٦. ستراتیژی دۆزینه وه: Discovery Strategy

تۆیینه وه په روه رده بییه کانی ئەم دوا یه جهخت له سه ر پتویستی به کاره ئینانی شیوازی دۆزینه وه ده کاته وه له وانه وتنه وه دا، چونکه ریگه به فیروخوازن ده دات به شیویه کی کاریگه ر به شداری له پرۆسه ی فیرووندا بکه ن ئەم دۆزینه وه یه وه ئەو پرۆسه یه کی فیروخواز ده گاته چاره سه ر له وانه یه ده رهاویشه، یان گه یشتن به زانیاریه کی دیاریکراو رووبدات دۆزینه وه ی کاتیکی فیروخواز تووشی گرفت ده بێت، به دوا ی ریگا کانی چاره سه رکردن یان دووباره چاره سه رکردنه وه ده گه ریته، که توانای بیرکردنه وه زیاد ده کات و دۆزینه وه ییش یارمه تی زانیاری کۆگا کردنی فیروخوازن ده دات به شیویه کی که وای لیبکات ئەو ده توانیته به ئاسانی بیگریته وه هه رکاتیکی به ویت. (القيسي، ٢٠١٨: ١٢٤)

٧. ستراتیژی فیروون به یاری: Play Strategy

کۆمه لیک چالاکی فیرونییه که ئامانجیان پشکه شکردنی ئەزموونی فیرونییه، له ریگه ی پشکه شکردنی کات به سه ربردن و خوشی و کارلیککردن و کردنی خویندکار به ئه رتیتر و چالاکتر و کارلیکتر له گه ل ماموستا و له گه ل فیروخازه کان و زیاتر ئاره زووی بکات. (الغوالبي، ٢٠١٢: ٦٧٩)

٨. ستراتیژی گیرانه وه ی چیرۆک: Story Strategy

کۆمه لیک ریکاره که تییدا زانیارییه کان به شیویه گیرانه وه پشکه ش ده کرین که به جیگه ی سه رنج راکیشان و تایبه تمه نده به مه بهستی گه یشتن به هه ندیک ئامانج. (محمد، ٢٠١٥: ٨٢_٨٥)

دووهم: گه شه کردنی هۆشیاری به ها ئابوورییه کان:

چه مکی به ها ئابوورییه کان:

کۆمه ئێک زانیارییه که په یوه ندییهان به لایه نه ئابوورییه کان کۆمه لگوه ههیه، و به شداره له رهفتاری ئابووری بۆ جێبه جێکردنی مه رجه کانی مندال، له وانه ش ئهم چه مکه نه (پاشکه و تکرده، خه رجه کردنی مامناوه نه، هۆشیاری به کاربردن، بێزگرتن له کار و قازانجی ئابووری، پلاندانانی ئابووری. (شرف، ۲۰۱۷: ۱۵)

به ها ئابوورییه په یوه ندییهاره کان:

۱. به های به کارهێنانی ئاو:

هۆشیاری به کارهێنانی ئاو په کیکه له و باب تهانه ی که رای گشتی نیوده و له تی داگیر ده که ن و نابیت پشنگوی بخریت، هه مووی به رپر سیاریه تی له ئه ستوی ئیمه یه که پاراستنی سه رچاوه سروشتیه کان و پراکتیزه کردنی شیوازه شارستانییه کان له مامه له کردن له گه ل ئاو و گونجاندنی خووه کانی رۆژانه مان. (جواد، ۲۰۱۷: ۱-۴)

۲. به های به کارهێنانی خۆراک:

خۆراک له م قوناغه دا به مانای دا بین کردنی هه موو پیداو یستیه کان مندال له خۆراکه وه نییه، به لکو خۆراک ده کات به کلتوری خۆراکی خۆیان، بۆیه دایک و باوک ده بیت یارمه تی منداله کان بده ن بۆ به ده سه تهێنانی خووی خواردنی ته ندروست. (آل غیهب، ۲۰۱۹: ۷۷)

۳. به های به کارهێنانی ووزه (کاره با):

سووتاندنی سووته مه نی به ردینی که له به ره مه مهێنانی کاره با دا به کار ده هێنریت ده بیت هۆی برێکی زۆر له پیسبوون به به رگه هه واوه و دزه کردنی نهوت بۆ خاکیان ئوقیانوسه کان زیانیکی زۆری هه یه و ئهم مه ترسییه ژینگه ییانه هۆکاری گرنگ بۆ هۆشیاری به کارهێنانی کاره با.

۴. به های به کارهێنانی کات:

کات توخمیکی به نه ره تییه له به دیهێنانی زۆریه ی کاره کان، که گرانتیرین توخمه له ژیا نی مرۆفدا و به نرختیرین شته که مرۆفه کان له ژیا ندا خاوه نین، چه نه ده مرۆف گرنگی کات و به های کات له بیر ده کات، بۆیه تا ک ده بیت ئاگاداری هه موو ساتیک و خوله ک و کاتژمێرێک له کاتژمێره کانی ژیا ن بیت و کاری زۆر بکات بۆ دامه زراندن و سوودمه ندبوونیان بۆ ئه وه ی له ده ستی نه چیت به به فیرۆدانی. (الفقی، ۲۰۰۹: ۲۵)

۵. به های به کارهێنانی ته کنه لۆژیا:

ئیمه به به کارهێنانی کۆمپیوتهر و ته کنه لۆژیا ی په یوه ندییه کان و زانیارییه کان گه یشتوینه ته ئه و خاله ی که هیه گه رانه وه یه کمان نییه، واته ئیمه به خیرای و به ره ده وام به پێ ده رۆین بۆ به ره پیدان و دامه زراندن و به کارهێنانی ئهم ته کنه لۆژیا یه و چیت ناتوانین بگه رێینه وه، ئه مه ش بارگرانییه کی قورس به به ره وه ده کاران ده به خشت له مامه له کردن له گه ل پرسه کانی فیرکردن و فیربوون له سه رده می گۆرانکاریدا، چه نندین پێشکه و تن و دا هینان. (الجابری، ۲۰۱۱: ۱)

۶. به های پاشه که و تکرده:

پاشه که و تکرده ئامرازیکه بۆ به ره مه مهێنان و هۆشیاری به کاربردن پێکه وه، چونکه زیادبوونی به ره مه مهێنان به هۆی به ره مه مهێنان وه یه، که برێکی زیاتر له پیداو یستیه کانی به کاربردن به ده ست ده هینیت، بێگومان ئه مه ش به میانر وه ی له به کاربردن و عه قلا نیکردندا به ده ست دیت. (الخضر، ۲۰۲۱: ۲۴۷)

سێیهه: پرۆگرامی راهێنان:

چه مکی پرۆگرامی راهێنان:

کۆمهڵێک تهزموون و چالاکی و پروودای پلان بۆ داریژراو و بهرنامه بۆ داریژراو، که به پشتبەستن بهو تیۆریانە ی فیروون و پهروهردە راست دهکێنهوه که فیرواخ بهرکهوتوو و پراکتیزه دهکێت بۆ تهوهی بتوانیت زانیاری و لیهاتووی و شیوازی رهفتر و رهوته کان بهدهستبهیتیت که بهدهستهینانیان دهبیته هو ی دابینکردنی پیداو یستیهی کان ی راهینانی کاره که بۆ تاکه کان و گهیشتن به ئامانجه کان بۆ پیکخواه کان. (النجار، ٢٠١١: ٤٦)

پینجهه: توێژینهوهی کان ی پێشوو:

١. توێژینهوهی زینب (٢٠١٨): کاریگهری بهرنامهی چیرۆکی بۆ گهشهپیدانی بهها ئابوورییه کان لای منداڵانی باخچه. ئامانجی توێژینهوهی پیکهاتبوو له کاریگهری بهرنامهی چیرۆکی بۆ گهشهپیدانی بهها ئابوورییه کان لای منداڵانی باخچه، میتۆدی توێژینهوهی پیکهاتبوو له میتۆدی تهزموونی، دیزاینی تهزموونی بۆ دوو گروپی تهزموونی و کۆنترۆلکراو به تاقیکردنهوهی پێشی و پاشی، کۆمهڵگهی توێژینهوهی پیکهاتبوو له منداڵانی باخچه تهمه (٥_٦) سال، نموونهی توێژینهوهی پیکهاتبوو له (٢٤) کور و کچ له باخچه حکومییهی شاری بغداد/ ناوچهی کرخ، ئامراز ی کۆکردنهوهی زانیاری توێژینهوهی پیکهاتبوو له تاقیکردنهوهی بهها ئابوورییه کان بۆ بههاکانی بهکارهینانی (ناو، کارهبا، پاشهکهوت). که ههریهکهیان له (٩) برگه پیکهاتبوو، پرۆگرامی چیرۆک (ئاماده کردنی توێژه) که پیکهاتبوو له (١٢) دانیشتن، ئامرازه ئامارییهی کان ی توێژینهوهی پیکهاتبوو له رێژهی سهددی، هاوکۆلهی جیاکاری و گرانی، هاوکێشه ی په یوهندی بوینت بای سیریل، هاوکێشه ی ألفا کرونباخ، مربع کای، ناوهندی ژمیره ی، بهرنامه ی SPSS، لادانی پتوهری، t, test.

گرنگترین ئه نجامی توێژینهوهی که:

_ هیچ جیاوازییه کی به لگه داری ئاماری نییه له نیتوان نمره کان ی گروپی تهزموونی و گروپی کۆنترۆلکراو بۆ تاقیکردنهوهی بهها ئابوورییه کان (پێشه کی و پاشه کی)

٢. توێژینهوهی ههنا (٢٠١٩): پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر چالاکییه هونهرییه کان بۆ گهشهپیدانی هه ندیک له بهها ئابوورییه کان بۆ مندا لی باخچه.

ئامانجی توێژینهوهی پیکهاتبوو له ١. دیاریکردنی بهها ئابوورییه کان که گونجاو بۆ مندا لی باخچه، ٢. ئاماده کردنی پتوهریک بۆ بهها ئابوورییه کان که پتو یستن بۆ مندا لی باخچه، ٣. ئاماده کردنی پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر چالاکییه هونهرییه کان بۆ گهشهپیدانی هه ندیک له بهها ئابوورییه کان بۆ مندا لی باخچه، ٤. دیاریکردنی کاریگهری پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر چالاکییه هونهرییه کان بۆ گهشهپیدانی هه ندیک له بهها ئابوورییه کان بۆ مندا لی باخچه، میتۆدی توێژینهوهی که بریتی بوو له میتۆدی وه سفی له جوړی پشکنین و شیکاری، میتۆدی تهزموونی، دیزاینی تهزموونی بۆ دوو گروپ، کۆمه لگهی توێژینهوهی پیکهاتبوو له مندا لانی باخچه ئاستی دووهم تهمه (٥_٦) سال، نموونه ی توێژینهوهی که بریتی بوو له (٦٠) کور و کچ له شاری منصوره له پارێزگای ده قه لیه، ئامرازه کان ی کۆکردنهوهی زانیاری توێژینهوهی که پیکهاتبوو له فوړمی دیاریکردنی بهها ئابوورییه کان که گونجاو بۆ مندا لی باخچه (ئاماده کردنی توێژه)، پتوهری وینه ی بهها ئابوورییه کان (ئاماده کردنی توێژه) بۆ بههاکانی (که مکردنهوهی به کاربردن، خه رچکردن، پاشه که و تکردن، کار، ریزگرتن له خاوه ن پیشه کان)، ئامرازه ئامارییه کان ی توێژینهوهی که پیکهاتبوو له هاوکێشه ی په یوهندی پیرسون، الفا کرونباخ، لادانی پتوهری، هاوکێشه ی هوفستاتر، بهرنامه ی SPSS، چوارگۆشه ی ئیتا.

گرنگترین ئه نجامه کان ی توێژینهوهی که:

_ جیاوازی به لگه داری ئاماری هه یه له نیتوان ناوهندی نمره کان ی مندا لانی گروپی تهزموونی و کۆنترۆلکراو له جیه جیکردنی پاشه کی بۆ پتوهری بهها ئابوورییه کان له بهرژه وهندی گروپی تهزموونی.

_ جیاوازی به لگه داری ئاماری هه یه له نیتوان ناوهندی نمره کان ی مندا لانی گروپی تهزموونی له جیه جیکردنی پێشه کی و پاشه کی بۆ پتوهری بهها

ئابوورییه کان له بهر ژه وهندی جیبه جیکردنی پاشه کی.

۳. توئینیه وهی فایزه (۲۰۲۰): کارامه یی پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر فیروونی چالاک بۆ گه شه پیدانی هه ندیک له به ها ئابوورییه کان لای مندالی باخچه.

ئامانجی توئینیه وه که پیکهاتبوو له ۱. دیاریکردنی هه ندیک له به ها ئابوورییه کان که ده توانریت په ره ی پیدریت لای مندالی باخچه به به کارهینانی فیروونی چالاک، ۲. ئاماده کردنی پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر فیروونی چالاک بۆ گه شه پیدانی هه ندیک له به ها ئابوورییه کان بۆ مندالی باخچه، ۳. زانیی کارامه یی فیروونی چالاک بۆ گه شه پیدانی هه ندیک له به ها ئابوورییه کان بۆ مندالی باخچه، ۴. ئامانجی توئینیه وهی ئیستا گه شه پیدانی هۆشیارییه به به ها ئابوورییه کان لای مندالی باخچه، میتۆدی توئینیه وه که پیکهاتبوو له نیمچه ئەزمونی، کۆمه لگه ی توئینیه وه که پیکهاتبوو له مندالانی باخچه ته مه ن (۴-۶) سال ئاستی په که م، نموونه ی توئینیه وه که پیکهاتبوو له (۱۶) کور و (۱۵) کچ له شاری سادات له پارێزگی المنوفیه، ئامرازه کانی کۆکردنه وه ی زانیاری توئینیه وه که پیکهاتبوو له فۆرمی به ها ئابوورییه کان (ئاماده کردنی توئیزه، کارتی تیپینی ئەدای مندالانی باخچه بۆ به ها ئابوورییه کان (ئاماده کردنی توئیزه)، تاقیکردنه وه ی وینه یی به ها ئابوورییه کان بۆ مندالی باخچه (ئاماده کردنی توئیزه) بۆ به ها کانی به کارهینانی (ئاو، خوراک، کات، پاره، کال و خزمه تگوزارییه کان، پاشه که وتکردن، پارێزگاریکردن له که لپه لی گشتی، پارێزگاریکردن له که لپه لی تایبه تی، پێزگرتن له کریکار و خاوه ن پیشه کان، کپین و فروشتن)، پرۆگرامی ئاماده کراو له سه ر فیروونی چالاک بۆ گه شه پیدانی هه ندیک له به ها ئابوورییه کان لای مندالی باخچه (ئاماده کردنی توئیزه)، ئامرازه ئامارییه کانی توئینیه وه که پیکهاتبوو له لادانی پیوه ری، ناوه ندی ژمیره یی، t, test.

گرنگترین ئەنجامی توئینیه وه که:

— جیاوازی به لگه داری ئاماری هه یه له نیوان ناوه ندی نمره کانی مندالانی گروپی ئەزمونی له پیوانه ی پیشه کی و پاشه کی له سه ر پیوانه ی به ها ئابوورییه کان دوا ی خستنه رووی پرۆگرامی پێشنیارکراو له بهر ژه وهندی پیوانه ی پاشه کی.

رێکاره کانی توئینیه وه که

یه که م: میتۆدی توئینیه وه که:

له توئینیه وه که دا توئیزه ران پشتمان به میتۆدی ئەزمونی به ستوه، میتۆدی ئەزمونی له نیو میتۆده کاند و درترین میتۆدی توئینیه وه یه و په نگه له هه موویان ئالۆزتر و قورستر بێت، له م رێبازه دا توئیزه به ته نها دۆخه که وه سف و دیاری ناکات و چالاکییه زانستییه که ی هه ر ئەوه ندە نییه که تیپینی ئەو په وشه بکات که هه یه، به لکه له وه ش زیاتره و هه لده ستیت به چاره سه رکردنی فاکته ره کانی توئینیه وه که ی. (بۆکانی، ۲۰۲۰: ۱۰۱).

دووه م: دیزاینی ئەزمونی:

توئیزه ران پشتمان به ستوه به دیزاینی ئەزمونی بۆ دوو گروپی ئەزمونی و کۆنترۆلکراو (له پیوانه ی پیشه کی و پاشه کی).

سێیه م: کۆمه لگه ی توئینیه وه که:

کۆمه لگه ی ئەم توئینیه وه یه بریتییه له مندالانی باخچه ی ته مه ن (۵-۶) سال ئاستی (سه ره تایی) له هه ردوو په گه زی (کور و کچ) بۆ سالی خوێندنی (۲۰۲۲-۲۰۲۳) که ژماره یان بریتییه له (۳۵۸۷) مندالی باخچه له به یۆه به رایه تی گشتی قه زای رانیه / حاجیاوا، جیبه جیکردنی له باخچه حکومیه ی کان. له خشته ی (۱) خراوه ته روو

خشته (۱)

کۆمه‌نگه‌ی تووژینه‌وه

بهره‌ی به‌رایه‌تی په‌روه‌ده	ژماره‌ی باخچه	ژماره‌ی منداڵ
رانیه	۱۳	۱۷۵۳
حاجی‌اوا	۶	۹۵۰
چوارقورنه	۸	۸۸۴
کۆی گشتی	۲۷	۳۵۸۷

چواره‌م: نمونه‌ی تووژینه‌وه‌که:

نموونه‌ی تووژینه‌وه‌که پیکهاتوو له (۲۴) منداڵی (کور و کچ) به‌شیوه‌ی یه‌کسان له باخچه‌ی منداڵانی خونه‌ی له حاجی‌اوا، (۱۲) منداڵ بۆ گروپی ئەزموونی (۶ کور) و (۶ کچ). (۱۲) منداڵ بۆ گروپی کۆنترۆڵکراو (۶ کور) و (۶ کچ)، نموونه‌ی تووژینه‌وه‌که به‌شیوه‌یه‌کی مه‌به‌ستدار هه‌ڵبژێردرا.

پینجه‌م: ئامرازه‌کانی تووژینه‌وه‌که: بۆ به‌دییه‌تانی ئامانجی تووژینه‌وه‌که که بریتیه‌ی له زانیی کارمه‌ی پرۆگرامیکی ریه‌تانی بۆ گه‌شه‌پێدانی به‌ها ئابوورییه‌کان لای منداڵانی باخچه‌ ته‌مه‌ن (۵-۶) سال یه‌ک پێوه‌ری به‌کاره‌یه‌ناوه‌که بریتیه‌ له:

۱. پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان: تووژهران هه‌ستان به‌ ئاماده‌کردنی پێوه‌ریک به‌ پشت به‌ستن به‌ چهند پێوه‌ریکی زانستی و کتیب و تووژینه‌وه‌ زانستییه‌کان، وه‌ک (زینب ۲۰۱۸، هه‌نا ۲۰۱۰، فایزه‌ ۲۰۲۰)، پێوه‌ره‌که پیکهاتوو له (۳۰) برگه‌، سه‌ره‌تا تووژهران به‌ره‌کانی دیاریکردوو که پیکهاتبوون له (شه‌ش) به‌ره‌کانی بریتین له به‌ره‌کانی (ئاو، خۆراک، کاره‌با، کات، ته‌کنه‌لۆژیا، پاشه‌که‌وتکردن) که هه‌ریه‌که له به‌ره‌کانی (ئاو، کاره‌با، پاشه‌که‌وتکردن) تووژهران برگه‌کانیان ئاماده‌کردوو به‌ سوود وه‌رگرتن له تووژینه‌وه‌کانی پێشوو به‌ ده‌ستکاریکردنی که‌مه‌وه‌، به‌لام هه‌ریه‌که له به‌ره‌کانی (خۆراک، کات، ته‌کنه‌لۆژیا) تووژهران ئاماده‌یان کردوو و دایانرێشتوو به‌ سوود بیه‌ن له سه‌ردانیکردنی باخچه‌کان و مامه‌لکردنی به‌رده‌وامی رۆژانه له گه‌ل منداڵدا که به‌ پێویستی زانی ئه‌م (سێ) به‌ره‌ش زیاد بکات له تووژینه‌وه‌که‌یدا، له‌سه‌ره‌تادا تووژهران بۆ هه‌ریه‌که له به‌ره‌کان (۶) برگه‌ و پرسیاریان داناوو که بۆ هه‌ر برگه‌ و پرسیارێک جیگه‌ره‌وه‌کانی بریتی بوون له (به‌لێ، نه‌خێر)، پێدانی نمره‌ی (۱، سفر) بۆ جیگه‌ره‌وه‌کان، له پاش گفتوگۆکردن نیوان تووژهران، به‌ گونجاوییان زانی بۆ هه‌ر به‌ره‌کان (۵) برگه‌ و پرسیار دابنرێت که ده‌گونجێت له گه‌ل ئاستی ته‌مه‌نی منداڵ، چونکه پێوابوو منداڵ زوو بێزار ده‌بێت و توانای وه‌لامدانه‌وه‌ی پرسیارێ زۆری نییه‌.

پیکاره‌کانی پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان: بۆ ئه‌وه‌ی پێوانه‌ی تووژینه‌وه‌که سه‌رکه‌وتوو باوه‌ر پیکراو بیت و پشتی پێ به‌سه‌رتێت ئه‌وه‌ ده‌بێت هێزی جیاکاری و راست و دروستی و جیگیر بۆ ده‌ره‌یه‌تێت

أ-راستی و دروستی (الصدق):

چهند جۆریک له راستی هه‌ن، یه‌کیک له‌و جۆرانه راستی رواله‌تییه‌، تووژهران له‌م تووژینه‌وه‌دا رێگی راستی رواله‌تی به‌کاره‌یه‌ناوه‌.

تووژهران به‌ مه‌به‌ستی گه‌یه‌شتن به‌ راستی و دنیابوون له راستی پێوه‌ره‌که و گونجانی له گه‌ل ئاستی ته‌مه‌نی منداڵه‌کان و تا چهند برگه‌کان به‌شیوه‌یه‌کی ورد و ئه‌کادیمی داریژراوه‌ و له توانایدا هه‌یه‌ پێوانه‌ی ئاستی منداڵه‌کان بکات، بۆ ئه‌م مه‌به‌سته‌ش تووژهر له رێکه‌وتی (۲۰۲۲/۹/۷) هه‌ستان به‌ دابه‌شکردنی فۆرمی پێوه‌ره‌که، که پیکهاتوو له (۳۰) برگه‌ به‌سه‌ر (۱۱) شاره‌زا له به‌ره‌کانی ده‌روونزانی و په‌روه‌ده و رێگه‌کانی وانه‌ووتنه‌وه‌.

داوایان له شاره‌زاکان کرد که پاوو و بۆچوون و تێبینه‌یه‌ زانستییه‌کانی خۆیان له‌سه‌ر گونجاوی و نه‌گونجاوی پێوه‌ره‌که به‌خه‌نه‌روو.

پاشان تووژهران له رێکه‌وتی (۲۰۲۲/۹/۲۴) کۆتا فۆرمیان وه‌رگرتوو، رێژه‌ی سه‌دی به‌کاره‌یه‌نا بۆ ده‌ره‌تانی راستگۆیی رواله‌تی پێوه‌ره‌که،

تۆیژه‌ران کۆده‌نگی پسیپۆر و شاره‌زاگانی بۆ ئاستی گونجاوی بوار و بره‌گه‌کانی پیوه‌ره‌که، که ریزه‌که‌ی ده‌گاته (۹۰،۳٪) ی کۆ ده‌نگی پسیپۆر و شاره‌زاگان، ده‌رکه‌وت که سه‌رجه‌م بره‌گه‌کانی پیوه‌ره‌که په‌سه‌ندن به‌پێی بواره‌کانی پیوه‌ره‌که که سه‌رجه‌م بره‌گه‌کان مانه‌وه‌ ته‌نها (۷) بره‌گه‌ له‌ یووی داریشتنی ریزمانی چاککران. له‌ خشته‌ی (۲) خراوه‌ته‌روو.

خشته‌ی (۲)

راستگۆی رواله‌تی تاقیکردنه‌وه‌ی وینه‌ی به‌ها ئابورییه‌کان

بواره‌کان	بره‌گه‌کان	ژماره‌ی شاره‌زا	پای شاره‌زا		ریژه‌ی سه‌دی	ئه‌نجام	چاککردنی داریشتنی ریزمانی
			گونجاو	نه‌گونجاو			
ئاو	1	11	9	2	81.8%	مایه‌وه	-
	2	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	3	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	4	11	8	3	72.7%	مایه‌وه	-
	5	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
خۆراک	1	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	چاککرا
	2	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	3	11	11	0	100%	مایه‌وه	چاککرا
	4	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	5	11	11	0	100%	مایه‌وه	چاککرا
کاره‌با	1	11	9	2	81.8%	مایه‌وه	چاککرا
	2	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	3	11	9	2	81.8%	مایه‌وه	-
	4	11	10	1	100%	مایه‌وه	-
	5	11	9	2	81.8%	مایه‌وه	-
کات	1	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	2	11	11	0	100%	مایه‌وه	چاککرا
	3	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	4	11	9	2	81.8%	مایه‌وه	-
	5	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
ته‌کنه‌لوژیا	1	11	11	0	100%	مایه‌وه	چاککرا
	2	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	3	11	11	0	100%	مایه‌وه	-
	4	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	5	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
پاشه‌که‌وت‌ککردن	1	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	2	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	3	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-
	4	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	چاککرا
	5	11	10	1	90.9%	مایه‌وه	-

ب-جیگیری پیوه‌ره‌که (ثبات المقیاس):

بۆ دۆزینه‌وه‌ی زانیی ئاستی جیگیری ئامرازی تۆیژه‌یه‌وه‌ چه‌ند رینگیه‌ک هه‌یه، بۆ ئەم مه‌به‌سته‌ تۆیژه‌ران جیگیری پیوه‌ره‌که‌یان به‌رینگای (دووباره‌ تاقیکردنه‌وه‌) ی به‌کاره‌ینا.

رینگای دووباره‌ تاقیکردنه‌وه‌: تۆیژه‌ران له‌م رینگیه‌دا به‌ مه‌به‌ستی دُنیا بوون له‌ جیگیری تاقیکردنه‌وه‌که هه‌ستا به‌ وه‌رگرتنی (۲۰) مندالی باخچه‌ و تاقیکردنه‌وه‌یان، له‌پاش (۲۱) رۆژ له‌ ئەنجامدانی تاقیکردنه‌وه‌ی یه‌که‌م، تاقیکردنه‌وه‌ی هه‌مان ئه‌و مندالانه‌ کرایه‌وه‌. له‌دوای ده‌ره‌ینانی ئەنجامه‌کان فۆرمه‌کانی هه‌ردوو تاقیکردنه‌وه‌که، هاوکۆله‌کی په‌یوه‌ندی (پێرسۆن) له‌ نێوانیان ده‌ره‌یندارا، که ئەنجامه‌که‌ی بریتی بوو له‌ (۸۷، ۰) که ئەمه‌ش ئەنجامیکی باش و گونجاو بۆ جیگیری تاقیکردنه‌وه‌که و تاقیکردنه‌وه‌ی له‌سه‌ر نمونه‌ی تۆیژه‌یه‌وه‌که.

٢. توێژەران بە سوود بێنێن لە توێژینەوهی (بولا، ٢٠١٤)، (هیة، ٢٠١٨)، (زینب، ٢٠١٨) چەند پرۆگرامیکی ریهینانی پرۆگرامه کهیان ئاماده کرد، وه دیاریکردنی بابتهکان و ئامانجهکان و کههرستهکانی پرۆگرامه که که گونجاوه بۆ منداڵانی باخچه، سههرتا پێویستی به دهستنیشانکردنی پێداویستی و هوکارهکانی پرۆگرامه کهیه، توێژەران بابتهکانی به پێی بوارهکانی تاقیکردنهوهکه و سوود بێنێن لە توێژینەوهکانی پێشوو دهستنیشان کرد که بۆ ههر بوارێک دوو بابته ئاماده کراوه. له خشتهی (٣) خراوهتهروو.

خشتهی (٣)

دهستنیشانکردنی بابتهکانی پرۆگرامی ریهینان

بوارهکانی بهها ئابورییهکان	بابتهکان
هۆشیاری بهکارهینانی ئاو	١. گرنگی ئاو له ژیاغماندا. ٢. چۆنییهتی پاراستنی ئاو بۆ یارمهتیدانی زهوی.
هۆشیاری بهکارهینانی خۆراک	١. بههای خۆراکهکان بزانه. ٢. خۆراک بهفیرو مهده.
هۆشیاری بهکارهینانی کارهبا	١. کارهبا ژیاغمان بهردهوام دهکات و پههه پێدهدات. ٢. شانۆپی دادگاییکردنی مرووف لهسهه زیاد بهکارهینانی کارهبا.
هۆشیاری بهکارهینانی کات	١. کات به نرخه. ٢. کاته بهتالهکانم بهیاری بهسهه دهبهه.
هۆشیاری بهکارهینانی تهکنهلوژیا	١. گرنگی تهکنهلوژیا له ئاسانکردنی کارهکاندا. ٢. دییه چاوی سووربوتهوه.
پاشهکهوتکردن	١. به پاشهکهوتکردنی پاره کاتی خووش بهسهه دهبههین. ٢. دهخيلهی بیروکهکان.

لهدوای دهستنیشانکردنی بابتهکهانی بهرنامهی ریهینانی توێژەران دهستیان کردوو به پێویستهکانی دارشتنی بهرنامه که که پێویسته به چەند ههنگاوێکدا تێپههت بهه شێوازی لای خوارهوه:

أ. دیاریکردنی ئامانجی پرۆگرامه که :

_ ئامانجی گشتی: ئه و ئامانجان هه که له لایه ن توێژه رانه وه دانراون له پرۆگرامه که دا بۆ گه شه پێدانی بهها ئابورییهکان لای منداڵانی باخچه تهمه ن (٥_٦) سا ل و زیاد کردنی زانیاری مندا ل و سوود بێنیی مندا ل له ژیا نی داها توویدا.

_ ئامانجی رهفتاری :

١. به شداری کردنی مندا ل له دانیشه تهکاندا.

٢. دیاریکردنی کاتی جێبه جێکردنی پرۆگرامه که.

٣. به دهسته تیه نانی مندا ل بۆ وه رگرتنی بهها ئابورییهکان و جێبه جێ کردنی له ژیا نی راسته قینه دا له کات و بارودوخی جیاوازا.

ب. شێوازی ریهینانهکان :

له ههه ر دانیشه تتهکی دا چه نند شێواز و ستراتیژییه که به کارهاتوو به پێی ستراتیژییهکانی فیروونی چالا که پێکهاتوون له ستراتیژییهکانی (فیروونی هه ره وه زی، گه توگو، رۆل بێن، چاره سهه کردنی کیشهکان، بیرو پزان، فیروونی به دۆزینه وه، فیروونی به یاری، گێرانه وهی چیرۆک).

ج. وه سفی پرۆگرامه که :

پرۆگرامه پێکهاتوو له (١٤) دانیشه ت، له هه هه تهیه که دا (٢) دانیشه ت جێبه جێکراوه و ههه ر دانیشه تتهکی ماوهی (٣٠) خوله کی خیا نندوو ه.

راسته گۆپی روا له تی پرۆگرامه که :

مه به سه ت له وهیه که مه لیک له پسپۆران و شاره زایانی بواره که هه لسه نگان دن بۆ پرۆگرامه که ده که ن تا وه کو بریار له سهه ر گونجاوی و نه گونجاوی ریهینان و ئامانج و چالاکییهکانی پرۆگرامه که ده ده ن که تا چه نند له گه ل ناوه روکی بابته تی دانیشه تتهکان یه که ده گرتیه وه و گونجاوه.

تویژه‌ران پرۆگرامه‌کیان له گه‌ل پێوه‌ره‌که‌دا هاوپیچ کرد و به‌سه‌ر (۱۱) له‌ شاره‌زاكان له‌ بوا‌ری (په‌روه‌رده و ده‌روناسی و ڕیڤگانی وانه‌ووتنه‌وه) دابه‌ش کرد تا رای شاره‌زاكان وه‌ریگرێن سه‌باره‌ت به‌ کۆ ده‌نگی پسه‌پۆانی بوا‌ره‌که‌ له‌ به‌ری گونجاوی راهیانه‌کان له‌ گه‌ل باب‌ه‌تی دانیشه‌نه‌کان. پاشان تویژه‌ران وه‌لامی شاره‌زاكانیان وه‌ریگرته‌وه و تویژه‌ر (پێژه‌ی سه‌ددی) به‌کارهینا بۆ ده‌رهینانی جیگیر پرۆگرامه‌که‌ی، به‌ کۆده‌نگی شاره‌زاكان راستگۆی بۆ پرۆگرامه‌که‌ ده‌رکرد که‌ گه‌یشه‌ (۱۰۰٪) واته‌ هه‌موو شاره‌زاكان کۆ ده‌نگ بوون له‌سه‌ر پرۆگرامه‌که‌، ته‌مه‌ش واتای راستگۆی پرۆگرامه‌که‌ ده‌گه‌یه‌نیت.

هه‌سه‌نگاندنی پرۆگرامه‌که‌:

له‌ پرۆگرامی راهیانه‌دا پێویسته‌ تویژه‌ر هه‌سه‌نگاندن بکات تا بزانیته‌ راده‌ی فی‌ربوون و تیگه‌یشه‌تن و فی‌ربوونی فی‌رخوازه‌کان له‌ چ ئاستیکدا یه‌، که‌ ته‌ویش سی جۆر هه‌سه‌نگاندن ده‌گریته‌وه‌ که‌ ته‌مانه‌ن:

هه‌سه‌نگاندنی پێشه‌کی: به‌ تاقیکردنه‌وه‌ی فی‌رخوازه‌کان له‌سه‌ر تاقیکردنه‌وه‌ی وینه‌ی به‌ها ئابوورییه‌کان پێش جیه‌جی کردنی پرۆگرامه‌که‌، وه‌ هه‌سه‌نگاندن بۆ فی‌رخوازه‌کان پێش ده‌سته‌پیکردنی هه‌ر دانیشه‌نتیک.

هه‌سه‌نگاندنی پیکهاته‌یی: هه‌سه‌نگاندنی هه‌ر چالاکییه‌که‌ له‌ کاتی جیه‌جی کردنی پرۆگرامه‌که‌دا.

هه‌سه‌نگاندنی کۆتایی: له‌ کۆتایی جیه‌جی کردنی پرۆگرامه‌که‌دا دووباره‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پێوه‌ری وینه‌ی به‌ها ئابوورییه‌کان ده‌کریته‌.

جیه‌جی کردنی پرۆگرامه‌که‌:

دوای ته‌نجامدانی ڕیکارییه‌کان و ده‌رهینانی راستگۆی و جیگیری بۆ پێوه‌ره‌که‌ و ده‌رهینانی راستگۆی بۆ پرۆگرامه‌که‌ و، دیاریکردنی ته‌و باخچه‌یه‌ی که‌ پرۆگرامه‌که‌ی تیدا جیه‌جی ده‌کریته‌، پاش دیاریکردنی نمونه‌که‌ و دیزاینی ته‌زمونی و دیاریکردنی که‌ره‌سته‌ و ئامراز پێویست بۆ چالاک و راهیانه‌کان، تویژه‌ران هه‌له‌ده‌ستن به‌ جیه‌جی کردنی ته‌م خالانه‌ی خواره‌وه‌:

- تویژه‌ران داوایان له‌ به‌ریوه‌به‌ری باخچه‌که‌ کرد که‌ پێویستی به‌ دوو گروپه‌ که‌ هه‌ر گروپیک پێویسته‌ (۱۲) منداڵ بێت، گروپی (ته‌زمونی و کۆنترۆلکرا) که‌ پێویسته‌ هه‌ر گروپه‌ و به‌ جیا له‌ پۆلیک بێت هه‌ر گروپیک پیکهاته‌بیت له‌ (۶ کور و ۶ کچ).
- تویژه‌ران رۆژیک پێش ده‌سه‌پیکردنی پرۆگرامه‌که‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی بۆ هه‌ردوو گروپ ته‌نجامدا (ته‌زمونی و کۆنترۆلکرا).
- تویژه‌ران هه‌ولیاندا رۆژیک به‌کارهینن که‌ داتاشووی تیدا بێت هه‌روه‌ها گونجاو بێت له‌ گه‌ل دانیشه‌نه‌کان و راهیانه‌کان، ژووری هه‌نگ بۆ ته‌و مه‌به‌سته‌ هه‌له‌بێژدرا چونکه‌ داتاشووی تیدا بوو وه‌ گه‌وره‌ش بوو گونجاو بوو بۆ راهیانه‌کان، وه‌ جگه‌ له‌وه‌ی که‌ هه‌ندی کات هۆلی شانۆ و باخچه‌ی باخچه‌که‌ به‌کارده‌هات بۆ چالاکییه‌کان.
- تویژه‌ران (۲۰۲۲/۱۰/۱۵) تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کیان ته‌نجامدا.
- تویژه‌ران (۲۰۲۲/۱۰/۱۶) یه‌که‌م دانیشه‌نتیان ته‌نجامدا که‌ بریتی بوو له‌ دانیشه‌نتی یه‌کتر ناسین که‌ تویژه‌ران خۆیان به‌ منداڵه‌کان ناساند و وه‌ زانیانی ناوی منداڵه‌کان، تویژه‌ران له‌ هه‌مان رۆژدا هه‌ردوو گروپیان ده‌بینی به‌لام گروپی کۆنترۆلکرا ته‌نها باب‌ه‌ته‌کیان به‌ (شیوازی ته‌قلیدی) پێده‌وترا و راهیانه‌کانیان پێنه‌ده‌کرا.
- تویژه‌ران کۆتا دانیشه‌نتیان له‌ (۲۰۲۲/۱۲/۱۴) کرد.
- تویژه‌ران له‌ (۲۰۲۲/۱۲/۱۵) تاقیکردنه‌وه‌ی پاشه‌کیان ته‌نجامدا.

شه‌شه‌م: ئامرازه‌ ئامارییه‌کان:

تاقیکردنه‌وه‌ی (ت) بۆ دوو نمونه‌ی سه‌ربه‌خۆ (Two Independent Sample T-test) به‌مه‌به‌ستی دۆزینه‌وه‌ی ته‌نجامی تاقیکردنه‌وه‌ی پێشه‌کی و پاشه‌کی و گروپی ته‌زمونی و کۆنترۆلکرا.

هاوکۆله‌ی په‌یوه‌ندی پیرسون (Pearson)

بۆ ده‌رهینانی جیگیری پێوه‌ره‌که‌ به‌ ڕیڤگی دووباره‌ تاقیکردنه‌وه‌.

تاقیکردنه‌وهی (مربع کای) (Chi-Squared test)

بۆ دۆزینه‌وهی هاوتای نیوان گروپه‌کان له رووی گۆراوی (پزیه‌ندی منداڵ له خێزاندا ، ده‌ستکه‌وتی خوێندنی دایک و باوک ، پیشه‌ی دایک و باوک).

به‌شی چواره‌م

خستنه‌روو و شیکردنه‌وهی ئه‌نجامه‌کان

١. خستنه‌رووی ئه‌نجامی گریمانه‌ی یه‌که‌م:

گریمانه‌ی یه‌که‌می ئه‌م توێژینه‌وه‌یه بریتی بوو له : (جیاوازی به‌لگه‌داری ئاماری نییه له ئاستی به‌لگه‌داری (٠,٠٥) له‌نیوان نمره‌کانی منداڵانی گروپی ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو له‌سه‌ر پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان به‌ پێی گۆراوی ره‌گه‌ز (کور و کچ) له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پیشه‌کی). بۆ سه‌لماندنی راستی و دروستی ئه‌م گریمانه‌یه توێژه‌ران تاقیکردنه‌وه‌ی (T) بۆ دوو نمونه‌ی سه‌ربه‌خۆ به‌کارهێناوه (Two Independent Samples T_test) له‌ خشته‌ی (٤) خراوه‌ته‌روو.

خشته‌ی (٤)

ئه‌نجامی تاقیکردنه‌وه‌ی تائی دوو نمونه (Two Independent Samples T_test) بۆ نمره‌کانی گروپی ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پیشه‌کی به‌ها ئابوورییه‌کان

گروپ	ژماره	ناوه‌ندی ژمی‌ری	ناوه‌ندی گریمانی	لادانی پێوه‌ری	پله‌ی ئازاد	به‌های ت		ئاستی به‌لگه‌داری ٠,٠٥
						هه‌ژمارکراو	خشته‌یی	
ئه‌زمونی	12	13.2500	15	3.74469	22	0.126	2.074	به‌لگه‌دارنییه
کۆنترۆڵکراو	12	13.4167		2.64432				

وه‌ك له‌ خشته‌ی (٤) ده‌رده‌که‌وێت كه به‌های (T) هه‌ژمارکراو یه‌کسانه به (٠,١٢٦) وه به‌های خشته‌یی یه‌کسانه به (٢,٠٧٤) ، وه پله‌ی ئازادی بریتییه له (٢٢) ، له ئاستی به‌لگه‌داری (٠,٠٥) ، له‌به‌ر ئه‌وه به‌های (T) هه‌ژمارکراو بچوکه‌تره له به‌های خشته‌یی ، وه ناوه‌ندی ژمی‌ری هه‌ردوو گروپی (ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو) یه‌کسان ، ده‌رده‌که‌وێت كه جیاوازی نییه له‌ نیوان نمره‌کانی گروپی (ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو) له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پیشه‌کی به‌ها ئابوورییه‌کان.

توێژه‌ران ئه‌م ده‌رته‌نجامه بۆ ئه‌وه ده‌گه‌ڕێنێته‌وه كه منداڵی باخچه‌گرنگی به‌ به‌رژه‌وه‌ندی تایبه‌تی خۆی ده‌دات ، دیارترینیان یاریکردن و خود سه‌نته‌رییه ، وه سه‌باره‌ت به‌ بابته‌ی ئابوری و به‌ها ئابوورییه‌کان گرنگی پێنادات ئه‌مه‌ش به‌نده به‌ رۆشنیری خێزانی ئه‌و منداڵانه‌ی تاقیکردنه‌وه‌یان کراوه ، هه‌روه‌ها به‌کارنه‌هێنانی ووشه‌ی (به‌های ئابوری) له‌لای منداڵ ، وه له‌وانه‌ش گرنگتر جێبه‌جێنه‌کردنی پرۆگرامی راهێنانه‌ که له‌وانه‌یه کاریگه‌ری هه‌بێت یاخود نه‌بێت، که‌واته به‌ پێی ئه‌و ئه‌نجامه‌ی پێیگه‌یشتووین ئه‌م گریمانه‌یه په‌سه‌ند ده‌کرێت.

٢. خستنه‌رووی ئه‌نجامی گریمانه‌ی دووهم :

گریمانه‌ی دووهمی ئه‌م توێژینه‌وه‌یه بریتی بوو له : (جیاوازی به‌لگه‌داری ئاماری نییه له ئاستی به‌لگه‌داری (٠,٠٥) له‌ نیوان نمره‌کانی منداڵانی گروپی ئه‌زمونی و کۆنترۆڵکراو له‌سه‌ر پێوه‌ری به‌ها ئابوورییه‌کان به‌ پێی گۆراوی ره‌گه‌ز (کور و کچ) له‌ تاقیکردنه‌وه‌ی پاشه‌کی). بۆ سه‌لماندنی راستی و دروستی ئه‌م گریمانه‌یه توێژه‌ران تاقیکردنه‌وه‌ی (T) بۆ دوو نمونه‌ی سه‌ربه‌خۆ به‌کارهێناوه (Two Independent Samples T_test) له‌ خشته‌ی (٥) خراوه‌ته‌روو.

خشته ی (۵)

ئهنجامی تاقیکردنهوهی تائی دوو نمونه (Two Independent Samples T_test) بۆ نمرهکانی گروپی ئهزمونی و کۆنترۆلکراو له تاقیکردنهوهی پاشه کی بهها ئابورییه کان

گروپ	ژماره	ناوهندی ژمیری	ناوهندی گریمانی	لادانی پێوهی	پلهی ئازاد	بههای ت		ئاستی به لگه داری ۰,۰۵
						هه ژمارکراو	خشته یی	
ئهزمونی	12	26.6667	15	1.49747	22	16.781	2.074	به لگه داره
	12	13.3333		2.30940				

وهك له خشته ی (۵) دهرده كه ویت كه بههای (T) هه ژمارکراو یه كسانه به (۱۶,۷۸۱) وه بههای خشته یی یه كسانه به (۲,۰۷۴) ، وه پلهی ئازادی بریتی یه له (۲۲) ، له ئاستی به لگه داری (۰,۰۵) ، له بهرئهوهی بههای (T) هه ژمارکراو گه وره تره له بههای خشته یی ، وه جیاوازییه کی بهرچاو هه یه له نیوان ناوهندی ژمیری گروپی (گروپی ئهزمونی و کۆنترۆلکراو) له تاقیکردنهوهی پاشه کی بهها ئابورییه کان ، دوا ی ئهوهی كه گروپی (ئهزمونی) پرۆگرامه كه ی له سه ر جیبه جیکرا وه گروپی (کۆنترۆلکراو) یش بۆ شیوازی ئاسایی به جیهیلدرا بۆیه دهركهوت كه جیاوازییه کی زۆر هه یه له نیوان نمرهکانی تاقیکردنهوهی (پیشه کی و پاشه کی) له بهرژه وهندی گروپی ئهزمونی.

ئه م ئه نجامه ش له گه ل بۆجوونی (پیاچ) دا هاوته ریه كه جهخت له سه ر دوو پرۆسه ی تهواوکاری گه شه کردنی مه عریفی مندال ده کاته وه كه ئه وانیش (مژین و خوگونجاندن) كه بهرپرسیاره له ناساندنی ژینگه و توخمه کان بۆ ناو نه خشه ی رهفتاری ئیستای تاك وهك خو ی ، وه گۆرین و پیکهسته نهوهی نه خشه ی مه عریفی تاك بۆ گونجاندنی له گه ل پیداو یستیه کان ژینگه ی دهره کیدا.

لێکدانهوهی توێژه بۆ ئه م دهرئه نجامه ئه وه یه كه پیشه که شکردنی کارامه یی بهها ئابورییه کان بۆ گروپی ئهزمونی كه له رینگه ی پرۆگرامه كه وه ئه نجامدرا كه هاندان و پاداشتی باش و فیدباک گرنگی خو ی هه بوو له بهر په پیدانی بهها ئابورییه کان لای مندالانی گروپی (ئهزمونی)، كه ئه مه ش پشتراستی ده کاته وه كه راهینان و چالاک ی یارمه تیدر بۆ چرکدرنهوهی سه رنجی مندالان له کاتی جیه جیکردنی پرۆگرامه كه دا، واته به پێ ئه وه ئه نجامه ئه م گریمانه یه ره فز ده کریت.

دهرئه نجامه کان توێژینه وه كه:

توێژه ران گه یشتنه ئه م دهرئه نجامانه ی خواره وه:

۱. ئاستی مندالانی باخچه سه بارهت به زانیاری دهریاره ی بهها ئابورییه کان له ئاستی خراپدایه.
۲. تاقیکردنهوهی پاشه کی بهها ئابورییه کان دهرخه ی ئه و راستیه كه پرۆگرامه كه کاریگه ری هه بووه له سه ر گروپی ئهزمونی.

راسپارده کان :

له ژیر رۆشنای ئه نجامه کان ، توێژه ران چه ند راسپاردیه که ده خه نه روو ، كه ئه مانه ن:

۱. داواکارن له وه زاره تی په روه رده كه سوود ببینیت له ئه نجامه کان ئه م توێژینه وه ی ئیستاکاری پنبکات و پرۆگرامی راهینان له سه ر ستراتژیای فیربوونی چالاک بخاته ناو پرۆگرامی باخچه کانه وه ، تا ببیته هوکارێک بۆ به هیژکردنی توانا و لیها تووییه کان مندال و زانیی مندال بۆ گرنگی بهها ئابورییه کان و جیه جیکردنی له ژیا نی راسته قینه یدان كه گرنگه بۆ بنیادانی نه وه یه کی ته ندروست بۆ داها تووی خو ی و خیزان و وولاته که ی.
۲. کردنه وه ی خو لی فیرکاری بۆ مامۆستایانی باخچه له باره ی پرۆگرامه چالاکه کانه وه له هه ر جوړێک بیت (راهینانی ، فیرکاری ، هتد...) كه به شیوازیك بیک چالاک بیت و به دوور بیت له شیوازی (ته قلیدی) ، كه بتوانیت گرنگی به کارهینانی شته کان چوارده وری مندال روونبکاته وه ، تا مندال له رپیه وه بهها و گرنگی ئه و شتانه بزانیته كه به کاریانده هیت وه پاراستنی مال و سامانی گشتی.

پیشنیازەکان:

ئەم بابەتە بابەتێکی فرە پەهەندە و پێکداچوو گرنگە، هەربۆیە پێشنیار دەکەین : توێژەرانێ دیکە لەم بوارەدا کاربکەن و توێژینەوهی دیکە لەلایەنە جیاوازه کانی تری ئەم بابەتە بکەن.

١. ئەنجامدانی توێژینەوهی هاوشتیوه له قووناغه کانی دیکە ی خوێندن.

٢. کاریگەری پرۆگرامی رَاهینانی لەسەر ستراتیژیای فیژیوونی چالاک بۆ زانیی منداڵ دەربارە ی گرنگی ژینگە.

لیستی سەرچاوه کان**سەرچاوه کوردییە کان:**

١. بۆکانی ، سایبر بەکر ، (٢٠٢٠) ، میتۆدی توێژینەوهی زانستی ، چاپی دووهم ، چاپخانه ی چوارچرا ، سلیمانی.

٢. عەزیز ، کەریم ئەحمەد ، (٢٠١٤) ، بنه ما گشتییە کانی رینگاکانی وانهووتنهوه ، چاپی یە کەم ، چاپخانه ی نارین ، هەولێر.

سەرچاوه عەرەبییە کان:

١. ابن یاسین ، ثناء محمد و احمد ، (٢٠١٣) ، استراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم ، : الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم ، بحوث ومقالات ، دراسات تجريبية في التربية وعلم النفس السعودية ، مجلد ٤٤ ع ٢ ج.

٢. آل غيهب ، حصه عبداللطيف ، (٢٠١٩) ، ممارسات معلمات رياض الأطفال في اكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة أثناء فترة الوجبة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الرابع – المجلد الثالث.

٣. الجابري ، نهيل ، (٢٠١١) ، طفل الروضة في عصر التكنولوجيا المعلومات ، جامعة البترا.

٤. جمعه ، فايضة احمد محمد ، (٢٠٢٠) ، فعالية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات.

٥. جواد ، شيماء محمد ، (٢٠١٧) ، ترشيد استهلاك الماء واجب ومسؤولية وطنية ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية.

٦. الحمود ، هناء قاسم ، (٢٠١٠) ، دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥-٦) سنوات ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٧. الخضر ، خلود بنت فهد ، (٢٠٢١) ، واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد السابع والثلاثون ، العدد الرابع.

٨. خيري ، لمياء محمد أيمن ، (٢٠١٨) ، التعلم النشط ، ط ١ ، مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع ، الجهاز.

٩. دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات ، (٢٠١٦) ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد : (١٦٩ الجزء الأول).

١٠. رمضان ، هناء احمد فؤاد ، (٢٠١٩) ، برنامج قائم على الانشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة ، مجلة العلمية لكلية رياض الاطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد الخامس ، العدد الثالث.

١١. شبيب ، محمود محمد ، (٢٠١٩) ، البرامج التدريبية في البحوث التربوية (بنائها _ تطبيقاتها) ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة.

١٢. شرف ، ايمان عبدالله ، (٢٠١٧) ، فاعلية برنامج تعليمي الكتروني في تنمية الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة ، المجلة العلمية كلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، المجلد الثالث ، العدد الرابع.

١٣. العازمي ، عائش ساير ، (٢٠٠٢) ، أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم المناهج والتدريس.

١٤. عطية ، سعدي جاسم واخرون ، (٢٠١٨) ، الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي KG٢ ، ط ٥ ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج.
١٥. علي ، فاتن أحمد ربيع ، (٢٠٢١) ، فاعلية برنامج متعدد الأنشطة لتنمية بعض أبعاد التربية الاقتصادية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد.
١٦. علي ، محمد السيد ، (٢٠١٠) ، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
١٧. الغوالي ، نشوى عبدالحميد على ، (٢٠١٢) ، فاعلية استخدام برنامج من الألعاب التعليمية في تنمية ميل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (البنين) نحو مادة الاقتصاد المنزلي ، رسالة ماجستير منشورة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، العدد الحادي عشر.
١٨. الفقى ، ابراهيم ، (٢٠٠٩) ، ادارة الوقت ، ابداع وقلوب للأعلام والنشر ، القاهرة.
١٩. القيسي ، ماجد أيوب ، (٢٠١٨) ، المناهج وطرائق التدريس ، ط ١ ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
٢٠. كاطع ، زينب محمد ، (٢٠١٨) ، أثر البرنامج القصصي في تنمية القيم الاقتصادية لدى اطفال الرياض ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد ٤٦.

گوڤاری عه ره بی:

١. محمد ، عايد زيب ، (٢٠١٥) ، درجة فاعلية استراتيجية القصة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ، المجلة الدولية للبحوث الاسلامية والانسانية المتقدمة ، المجلد ٥ - العدد ٩.
٢. المصري ، لینا أحمد سليم ، (٢٠١٤) ، أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية _ غزة.
٣. المعنونة ، مي أبو عواد ، (٢٠١٥) ، أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في الطلبة في مادة علم الأحياء والارض واتجاهاتهم نحوها ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم المناهج وطرائق التدريس.
٤. النجار ، عفاف أحمد ، (٢٠١١) ، البرامج التدريبية وأثرها على أداء موظفي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة الخليل : واقع وطموحات ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة الخليل .
٥. هنداوي ، صفوت توفيق ، (٢٠٢١) ، استراتيجيات التدريس ، المحاضرة ، الفصل الثاني.

مهلاى گهورهى كۆيه و رۆلى له پيشخستنى ئاستى هۆشيارى كۆمهلگه كوردیدا

الملا كبير الكويى و دوره في تطوير وعي المجتمع الكردي

Malay Gawra and his role in enhancing the awareness level in Kurdish society

جهمال فهتحوئلا تهيب^١

^١ بهشى ميژوو، فاكهه لتي پهروه ده، زانكوى كۆيه، شارى كۆيه، ههريمي كوردستان، عيراق

Corresponding author's e-mail: jamal.fathulla@koyauniversity.org

پوخته

مهلاى گهوره (محهمهد جهليزاده) يه كتيك بووه له مهلا ديار و بهرچاوه كاني كوردستان، كه هاوشيوهى مهلا عهبدولكهريمي مودهريس له باشوورى كوردستان و ناسر سوبحاني له رۆژهه لاتي كوردستان و سهعيد نهوهرسى له باكوورى كوردستان ناوى دههيتريت، كه دهوور و رۆلى كاريگهري له پيشخستنى كۆمهلگه كوردى بينيوه، بهتايبه تي له چاكسازى له بواري ئاييني و هزريدا. مهلاى گهوره، له دواى پينگهيشتن و وهگرتنى ئيجازهى مهلايه تي له لايهن مهلا عهبدوللاى باوكييهوه، به هوى ديد و روانيه جياوازه كاني بووه جيتي سهرنجي خهلكي كوردستان، چونكه لهو سهردهمه به ههموو شيوهيهك دژى خورافيات و ئهفسانه بووه، ههروهها به توندى له دژى شيخ و دهرويشه كاني كۆمهلگه وهستاوهتهوه، كه بهردهوام دينيان بو بهرژهوهندي خويان بهكارهيناهوه، ههم له ريگهه پهايم و نووسينه كانيهوه، ههميش له ريگهه شيعره كانيهوه ههوليداهوه كۆمهلگه كوردى هۆشيار بكاوهوه و بير كراوه بن.

كليله وشه: (مهلاى گهوره، كۆيه، جهليزاده، ئايين، چاكسازى، هۆشيار كردنهوه)

ملخص

الملا الكبير (محمد جليزاده) احدى العلماء المشهورين في كردستان ذاعت شهرته كعبدالكريم المدرس في جنوب كردستان و ناصر سبحاني في شرق كردستان، و سعيد نورسي في شمال كردستان، هولاء لعبوا دورا مميزا في تقدم المجتمع الكردي و خاصة في كتابة تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية و الاصلاحات الدينية، الفكرية و الاجتماعية. عندما اكمل الملا الكبير الدراسة الدينية، منح والده الملا عبدالله الاجازة العلمية، نظرا لما يتميز به من الاراء الفكرية المختلفة وكان محل اعجاب ابناء اقرانه، لانه حارب الاسطورة والخرافات وكذلك وقف ضد الشيوخ و الدراويش (التصوفية الخرافية) الذين استغلوا الدين لصالحهم دوما عن طريق اجرائاته وكتابات، وكذلك عن طريق الشعر، بذلك حاول نشر الوعي الفكري الانفتاحي في المجتمع الكردي.

الكلمات المفتاحية: (الملا الكبير، كوية، جليزاده، الدين، الاصلاحات، التوعية)

گوفارى زانكوى ههلهبجه: گوفاريكي زانستى نهكاديميه زانكوى ههلهبجه دهري دهكات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10493
رينكهونهكان	رينكهونه: ٢٠٢٣/٢/٢٠ رينكهونه: پهسه نكردن: ٢٠٢٣/٢/٢٠ رينكهونه: بلاوكردهوه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
ئيمهيلي تويزهر	jamal.fathulla@koyauniversity.org
مافي چاپ و بلاوكردهوه	© ٢٠٢٣ پ. ي. د. جهمال فهتحوئلا تهيب، گهيشتن بهم تويزينهوهيه كراوهيه له ژيهر رهزاهه ندى CCBY-NC_ND 4.0

Abstract

The Malay Gewre was one of the well-known and prominent Mullah's in Kurdistan, that looks like Mullah Abdulkarim Mudaris from Southern Kurdistan and Nasir Subhani from eastern Kurdistan and Saeed Norasi from Northern Kurdistan his name is clear to everyone who played a big role in developing Kurdish community more particularly, in the field of Reform in religion. Mullah the great, proceeding his growth and awarding the license of being a Mullah, from his father (Mullah Abdullah) by his different vision and perspectives became the focal center of the people of Kurdistan as during that era he was entirely against all types of superstitions, and myths and severely stood against the Sheikhs and Monks of the society who persistently used religion for their benefits. Thus, he did his best to enlighten the people via his writings and poems.

Key words: (Malay Gewra, Koya, Jalizadeh, religion, reform and awareness)

پیشەکی

له كوردستان به دهیان بنه‌ماله‌ی زانستی دیار و به‌رچاو هه‌یه، كه توانیویانه خزمه‌تی گه‌وره به هونه‌ر و ئه‌دهب و كولتور و فره‌ه‌نگی كوردی بكه‌ن، یه‌كێك له‌وانه بنه‌ماله‌ی جه‌لی زاده‌یه له‌شاری كۆیه، كه له‌سنوری كۆیه و ناوشاری كۆیه نیشته‌جێ بوونه. كه‌سایه‌تییه‌كانی نێو بنه‌ماله‌ی جه‌لی زاده توانیویانه خزمه‌تی بیه‌رچاو به‌كۆمه‌لگه‌ی كوردی بكه‌ن، له‌بواره‌كانی زمانه‌وانی، ئه‌دهب، هۆشیاری، كوردایه‌تی، ئایین و هزر و فه‌لسه‌فه و چه‌ندین بواری دیکه، له‌نێویاندا مه‌لای گه‌وره به‌سهرقافله‌ی سه‌رده‌مه‌كه‌ی خۆی داده‌نریت، كه هه‌ولێ هۆشیارکردنه‌وه‌ی تاكه‌كانی كۆمه‌لگه‌ی بیری دواكه‌وتوو له‌خورافیات و ئه‌فسانه داوه.

مه‌لای گه‌وره له‌سه‌رده‌می خۆیدا به‌هه‌موو شێوه‌یه‌كه‌ هه‌ولێ هۆشیارکردنه‌وه‌ی خه‌لكی داوه، دژی بیر و ره‌فتاری نابه‌جێ هه‌ندێ له‌شیخ و ده‌رویشه‌كان بووه، خه‌لكی له‌ئه‌فسانه و خورافیات به‌ئاگا هێناوه‌ته‌وه، بایه‌خی زۆری به‌خوێندن و زانست داوه، باوه‌ری و بووه له‌رێگه‌ی خوێندن و خوێنده‌وارییه‌وه ده‌توانریت كۆمه‌لگه‌یه‌کی پیشكه‌وتوو و هۆشیار دروست بكریت، له‌م سۆنگه‌یه‌وه نه‌جیه‌ی كچی ناردووته‌ قوتابخانه‌ی كوران، له‌كاتێكدا له‌و كاته‌دا خوێندن بۆ كورانی‌ش به‌دروست نه‌ده‌زانرا، ئه‌مانه هه‌موو هۆكاری هه‌لبژاردنی توێژینه‌وه‌كه‌مان بوو به‌ناوینیشانی: رۆڵی مه‌لای گه‌وره‌ی كۆیه له‌پیشخستنی ئاستی هۆشیاری كۆمه‌لگه‌ی كوردیدا.

ئامانجی ئه‌م توێژینه‌وه‌یه تیشك خستنه‌ سه‌ر هه‌ولێ ریفۆرمخواز و پیشكه‌وتووخوازه‌كانی مه‌لای گه‌وره‌یه له‌كۆمه‌لگه‌ی كوردیدا، هه‌روه‌ها هه‌نگاهه‌كانی مه‌لای گه‌وره بۆ هۆشیارکردنه‌وه‌ی تاكه‌كانی كۆمه‌لگه‌.

له‌م توێژینه‌وه‌یه‌دا پشت به‌میتۆدی زانستی می‌ژووپی به‌ستراوه، له‌سه‌ر بنه‌مای شروقه‌کردن و به‌راوردكاری و هه‌له‌ینجانی راستی رووداوه‌كان و به‌راوردكاری سه‌رچاوه‌ی گرتوو. توێژینه‌وه‌كه له‌پیشه‌کییه‌ك و ده‌روازه و دوو باس پیکهاتوو، ده‌روازه به‌ناوینیشانی: بنه‌ماله‌ی جه‌لی زاده و مه‌لای گه‌وره، كه‌تێیدا به‌كورتی باس له‌و بنه‌ماله‌یه و رۆڵیان كراوه، هه‌روه‌ها ژياننامه و به‌ره‌مه‌كانی مه‌لای گه‌وره خراوته‌ روو، له‌باسی یه‌كه‌می توێژینه‌وه‌كه تیشك خراوته‌ سه‌ر: هه‌ولێ كانی مه‌لای گه‌وره بۆ هۆشیارکردنه‌وه‌ی كۆمه‌لگه‌ی كوردی، باسی دووه‌میش ته‌رخان كراوه بۆ: هۆشیارکردنه‌وه‌ی كۆمه‌لگه‌ی كوردی له‌رێگه‌ی شیعه‌كانیه‌وه.

دەروازە: بنەمالەى جەلى زادە و مەلای گەورە

یەكەم: بنەمالەى جەلى زادە

شارى كۆيە يەككە لەو شارانەى كوردستان كە پيشينهەى كى ميژووي دەولەمەندى ديريى هەيه، چونكه شونيني گونجاو بووه بۆ ژيان و خاكى به پيت و ئاوى هەبووه، هەر لە كۆنەوه جىگەى نيشتهجيپوون بووه، ميژووه كەشى دەگەرتەوه بۆ چاخە كۆنەكان، لەگەڵ هاتنى لەشكرى مووسلمانەكان بۆ كوردستان كۆيە ناوى هاتووه، هەروەها لە سەردەمى حوكمرانى ئەمەوى و عەباسيەكاندا كۆيە ناوەندى ئاوهدان بووه، لەگەڵ هاتنى عوسمانيهەكان بۆ عىراق، كۆيە بووئە سنجاق و سەر بە ويلايهەتى موسل بووه، لەكاتى دەسەلاتى ميرنشينە كورديهەكاندا، سەرەتا كۆيە سەر بە ميرنشينى ئەردەلان بووه، لە پاشاندا كەوتوئە نتيوان ململانى ميرنشينى سۆران و بابان، لەگەڵ كۆتايى هاتنى دەسەلاتى ميرنشينە كورديهەكاندا، راستەوخۆ كەوتوئە ژير دەسەلاتى عوسمانيهەكان (صالح، ٢٠١٩، ١٤٢). بە دريژايى ميژووي شارى كۆيە چەندى بنەمالە و كەسايەتى ديار و بەرچاو هەبوون، كە رۆليان لە پيشخستن و گەشەسەندنى كۆمەلگەى كوردى هەبووه، يەككە لەوانە بنەمالەى جەليزادەيه.

بنەمالەى جەلى زادە، يەككە لە بنەمالە زانستيهە ديارەكانى كوردستان، كە لە ماوهى نيشتهجيپوونيان لە باشوورى كوردستان و سنوورى كۆيە، ناوبانگيان لە رپى كەسايەتيةەكانى نيو بنەمالەكەوه دەركردووه، لەوانە: مەلا عەبدووللای جەلى زادە، مەلای گەورە، مەسعود محەممەد، نەجيبە جەلى زادە و... لەو ماوهيهەدا رۆليكى گونگيان لە رەوتى رۆشنيرى و هزرى و فەلسەفى و كۆمەلایەتى و خويندنى ئاييندا لە ميژووي شارەكە بەتايبەتى و كوردستان بە گشتى هەبووه.

لە راستيدا بنەمالەى جەليزادە خزمەتى زۆريان بە بواری خويند و رۆشنيرى كۆيە كردووه، ئەو بنەمالەيهە دريژكراوهى خيزانيكى زانستين كە بۆ چەند سەدهەى ك خزمەتى زانست و ئەدەب و رۆشنيريان كردووه (صالح، ٢٠١٩، ١٤٥).

رەچەلەكى بنەمالەى جەلى زادە، دەگەرتەوه بۆ جەزيرە و بۆتان، كە لە نەوهى شيخ برايمى جەزيرين، لە باكوورى كوردستان، تاكوو ئيستا هۆكارى جيهيشتى باكوور و هاتنيان بۆ باشوور، بە ناديارى ماوهتەوه (جەلى زادە، ٢٠١١، ٣٧).

لە دواى هاتنى بنەمالەى جەليزادە بۆ باشوورى كوردستان، رۆو دەكەنە پشدر و لە ناوچەى بىگەلاس دەگيرسینهوه (گورژى، ٢٠٠٩، ٩٢)، هەريەك لە مەلا ئەبووبەكر ناسراو بە (حاجى گەزۆ)، مەلا حەسەنى كورى مەلا ئەبووبەكر، مەلا برايمى كورى مەلا حەسەن، مەلا حەسەنى كورى مەلا برايم و مەلا برايمى كورى مەلا حەسەن كە پينج پشت دەكات، لە بىگەلاس ماونهتەوه. لە دواتردا و لە سەردەمى مەلا برايمى كورى مەلا حەسەن رۆو دەكەنە بنارى كۆسەرەت و لە گوندى شيواشان نيشتهجى دەبن، لەويدا كورتيكى مەلا برايم بە ناوى محەممەد ناسراو بە مەلازادەى شيواشان لە ناوچەكەدا ناوبانگى بۆبووئەتەوه، كە بە كەسپى دیندار و خواناس ناسراوه. لە دواتردا كورە گەورەى مەلازادەى شيواشان بە ناوى عەبدووللای، كە دە براى لە خۆى بچووكترى هەبووه، لە شيواشانەوه دەچتە گوندى جەلى نزيك كۆيە لە بنارى شاخى ئاوەگرد (محەممەد، ٢٠٠٩، ٣-٥).

مەسعود محەممەد لە بارەى بنەمالەى جەليزادە لە كتيى (گەشتى ژيانم) دا دەئيت: "پينج پشت لە بايرانمەوه بە جەليزادە ناسراون، بەلام پشتى شەشەم نازناوى كاكى جەليان هەبووه، نەك جەليزادە." (محەممەد، ٢٠٠٩، ٤).

وردتر بلين لە سالى ١٧٩٥ لە سەر داواى عەبدوولرەحمان ميرى بابان چوونەتە كۆيە و مرگەوت و خويندنگەى بۆ كردوونەتەوه، لە هەمان كاتدا بۆ ئەوهى بتوان وەكوو پيوست خويندنگە و پرۆسەى خويندە گەشە پيبدەن گوندەكانى (جەلى، پيبازۆك، چنارۆك، قەسرۆك، هيزۆب و گەلى گولان)يان بۆ وەقف دەكات، ئەم بنەمالە زانست پەرورە دواى نيشتهجى بوونيان لە شارى كۆيەدا، دەيان مەلا و شاعير و رۆوناكير لە خويندنگەكانياندا پيگەيشتون، لە دواى تەواو كردنى خويندە لە كۆيە و هەموو كوردستاندا خزمەتى زانست و رۆشنيريان كردووه (صالح، ٢٠١٩، ١٤٥).

هەر يەك لە مەلا عەبدووللای و مەلا عەبدوولرەحمان لە گوندى جەلى ژيانيان بەسەربردووه. لە پاشان مەلا ئەسەدى كورى مەلا

عەبدولەحمەن، مەلا عەبدوللای کورێ مەلا ئەسەد ناسراو بە کاکێ جەلی، مەلا محەممەدی کورێ مەلا عەبدوللای و مەسعودی کورێ مەلا محەممەد لە سنووری جوگرافی کۆیە نیشتەجێ دەبن. لە ماوەی ژیاڵاندا هەر یەک لە ئاست خۆیە و پۆلی گەڕان بۆ کورد و کوردستان هەبوو، بە تەبەقەتی لە پووی فەرھەنگی و پۆشنیریەو. چونکە هەریەک لەو کەسایەتییانە بە هۆی پێگە و لە پێگە نووسینەکانیانەو کاریان بۆ هۆشیار کردنەوێ کۆمەڵگە کوردی کردوو و هانی کوردپەرورەری و نیشتمان دۆستان داو (مودەرێس، ۲۰۱۰، ۴۳۱-۴۳۳؛ جەلی زادە، ۲۰۱۱، ۱۱).

هەروەها سەبارەت بە بنەمالە جەلیزادە، حاجی قادری کۆبی لە ئەستەنبۆڵەو بۆ پەسنی بنەمالە جەلی زادە پارچە شیعریکی بۆ مەلا عەبدوللای باوکی مەلای گەورە هاورێ ناردوو، کە تییدا دەنێت:

بە غەیری جەددی ئێو کێیە دانا

لە کوردستان بناغە عیلمی دانا (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۵).

ئەمەش گەواھیدەری ئەو راستییە کە بنەمالە جەلیزادە پۆلیکی دیار و بەرچاویان لە پێشخستنی رەوتی پۆشنیری کوردی لە کوردستاندا هەبوو. لە لایەکی دیکەو دەرخی ئەوێ کە بزافی خۆیندن و خۆیندەواری لە کۆیە بە بەراورد بە شوێنەکانی دی کوردستان لە ئاستیکی باشدا بوو، شاری کۆیە لە سەرەتای سەدە هەژدە و نۆزدەدا بوژانەوێ کێ زانستی بەرچاوی بەخۆیەو بینو (صالح، ۲۰۱۹، ۱۴۲). بەو پێیە دەرە کەوێت کە میژووی بنەمالە جەلیزادە پێیەتی لە کەسایەتی دیار و بەرچاوی، هەمووان لە پێناو بەرەوپێشبردنی کۆمەڵگە و بەرز کردنەوێ ئاستی هۆشیاری خەڵک کاریان کردوو، دواجار تیکرا بە یەکەو بوونەتە هۆکاریک بۆ پێشخستنی کوردستان بە گشتی و کۆیە بەتەبەقەتی.

دووهم: ژیاڵانە و بەرھەمەکانی مەلای گەورە

مەلا محەممەدی کورێ مەلا عەبدوللای کورێ مەلا ئەسەد کورێ مەلا عەبدولەحمەنی کورێ مەلا عەبدوللای کورێ مەلا محەممەدی کورێ مەلا ئیبراھیمی کورێ شێخ حەسەنە، سالی ۱۸۷۶ لە نیو بنەمالە جەلیزادە لە شاری کۆیە لەدایک بوو. دایکی ناوی عائیشە کچی حاجی بەکر ئاغای حەوێزیە (حاجی، ۲۰۰۸، ۳۲).

عائیشە دایکی مەلای گەورە، سالی ۱۸۸۱ کۆچی دواي کردوو، دوو سالی دواتر و لە تەمەنی حەوت سالییدا مەلای گەورە لە سوختەخانەو دەست بە خۆیندنی ئایینی دەکات و هەموو قۆناغەکانی خۆیندنی بە سەرکەوتووی تەواو کردوو، کاتیکیش تەمەنی دەبێتە ۱۸ سالی لە لایەن باوکیەو ئیجازە مەلایەتی وەرگرتوو، بە هۆی زیرەکی و بە توانایی لە ماوەی کەم بوو تە مەلایەکی ناسراو لە ناوچە کەدا، بە شێوەیە کە خەڵک لە زۆریە ناوچەکانی کوردستان روویان لە شاری کۆیە کردوو تا لای مەلای گەورە خۆیندن تەواو بکەن، دەیان کەس لە سەر دەستی مەلای گەورە ئیجازە مەلایەتیان پێ دراو (الجوم حیدری، ۲۰۰۶، ۱۰۶؛ علاءالدین، ۲۰۱۴، ۳۳).

مەلا عەبدوللای باوکی مەلای محەممەدی کۆبی، لە سالی ۱۹۰۸ کۆچی دواي کردوو، ئەمەش وادەکات زیاتر ئەرک بکەوێتە سەر شانی مەلای گەورە. هەروەها مەلای گەورە لە ماوەی ژیاڵاندا چەندین ئەرک و بەرپرسیاریەتی پێ سپێردراو (علاءالدین، ۲۰۱۴، ۳۵).

مەلای گەورە، سالی ۱۹۱۶ بوو تە ئەندامی ئەنجومەنی لیوای موسڵ، لەو کاتەدا هەوێ زۆری داو بۆ دەستەبەرکردنی مافەکانی کورد، یەکیک لەو کارە گەڕانەو هەوێ بۆ داو و لە کاری پێشەوێ خۆی داناو، کردنەوێ قوتابخانە بوو لە شاری کۆیەدا، کاتیک مەلای گەورە وەک کەسایەتیەکی ئایینی داوای کردنەوێ قوتابخانە نوێ کردوو، لای زۆریە پیاوانی ئایینی کوردستان کردنەوێ قوتابخانە نوێ کارێکی نەشیو نادروست بوو (سالح، ۷۱۴۸، ۲۰۱۶، ۱). لە سەر داواکاری مەلا محەممەد، والی سلیمان نەزیف بریاری داو قوتابخانە لە شاری کۆیە بکاتوو، بە ناوی (کوبسناج ئولا- قوتابخانە یە کەم(۱)) (علاءالدین، ۲۰۱۴، ۳۵). دیارە مەلای گەورە هەردەم لە خەمی هاوولاتیانی کورد بوو، لە بری ئەوێ داوای کەسی هەبێت لە بەرژەوێ خۆی و بنەمالە کە، بەرژەوێ گشتی

له‌به‌رچا و گرتوو و زانیویه‌تی چاره‌ی برینی کورد خویندنه.

له‌لایه‌کی دیکه‌وه مه‌لای گه‌وره له‌ نیوان سالانی ۱۹۱۹-۱۹۲۸ دا قازی شه‌ری و دادوهر و دادنوسی کۆیه‌ بووه (عه‌بدولحه‌مید، ژ ۱۳۳، ۲۰۰۸، ۱۱۸). له‌ دادگاش پۆلی گه‌وره‌ی بینیه‌وه له‌وه‌ی نووسینه‌کانی دادگا به‌ زمانی کوردی بێت. چونکه‌ به‌ر له‌وه‌ی مه‌لای گه‌وره‌ بچینه‌ دادگای سه‌ره‌تایی کۆیه (محکمه‌ بداءه‌ کویسنجق)، سجله‌کان به‌ زمانی تورکی نووسراوه، چونکه‌ زمانی سه‌ره‌کی نه‌و کاته‌ تورکی بووه، به‌لام مه‌لای گه‌وره له‌ تۆمار کردنی زانیارییه‌کانی دادگا زمانی کوردی و عه‌ره‌بی به‌ کاره‌یتاوه، نه‌مه‌ش له‌و کاته‌دا بۆ خۆی شوهرشیک بووه، ته‌نانه‌ت حوجه‌ی ژماره‌ ۵۱ له (سجل الحجج الشرعية) ی سالی ۱۹۱۹ به‌ زمانی کوردی نووسراوه، به‌که‌م حوجه‌ش له‌ ۲ ی نیسانی سالی ۱۹۱۹ له‌ لایه‌ن مه‌لای گه‌وره‌ تۆمار کراوه (عبدالحمید، ۲۰۱۵، ۹-۱۰).

له‌ سالی ۱۹۲۰ یشدا مه‌لای گه‌وره و جه‌میل ئاغای حه‌وێزی یادداشتیان بۆ حاکمی سیاسی به‌ریتانی به‌ر زک‌ردوووه‌ته‌وه و داوای دروست کردنی ده‌وله‌تی کوردییان کردوووه (عه‌لاءالدین، ۲۰۱۴، ۳۵). هه‌روه‌ها له‌ سالی ۱۹۲۴ بووه‌ته‌ نه‌ندای ئه‌نجومه‌نی دامه‌زراندنی ده‌وله‌تی عێراق، له‌و پۆسته‌دا هه‌ولتی زۆریداوه بۆ چه‌سپاندنی مافی میللته‌ته‌که‌ی و په‌یوه‌ندییه‌کی سیاسی به‌هێزی له‌ گه‌ل که‌سایه‌تییه‌ سیاسیه‌کانی ناوخۆ و ده‌ره‌وه و به‌ریتانیای ئه‌و کاته‌دا هه‌بووه (سالح، ژ ۷۱۴۸، ۲۰۱۶، ۱).

مه‌لای گه‌وره، بایه‌خه‌یکی زۆری به‌ خویندنه‌وه‌ی کتیی ئایینی و زانستی و سیاسی و میژووبی داوه، هاوکات بایه‌خی به‌ زمانی کوردی داوه، له‌ گه‌ل ئه‌وه‌ی زمانی عه‌ره‌بی و فارسی و تورکی به‌ باشی زانیوه (بابانزاده، ۲۰۱۲، ۱۴۶). هه‌روه‌ها له‌ په‌راوێزی مه‌لایه‌تیدا شاعیریش بووه، زۆریه‌ی شیعره‌کانی هه‌لقولای کۆمه‌لگه‌ی کورده‌واری سه‌رده‌می خۆی بووه، زۆرجار له‌ پێگه‌ی شیعره‌کانیه‌وه هه‌ولیداوه په‌یامه‌کانی بگه‌یه‌نێت (عه‌لاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۵-۱۶).

مه‌لای گه‌وره، له‌ ماوه‌ی ژيانیدا ژماره‌یه‌کی زۆر نووسین و کتیی نووسیه‌وه، زۆریه‌ی کاته‌کانی بۆ زانست و زانیاری ته‌رخان کردوووه، سه‌رجه‌م به‌ره‌مه‌یه‌کانی به‌ زمانی عه‌ره‌بی و زمانی کوردی نووسیه‌وه، که‌ نه‌مانه‌ن:

کتیبه‌ کوردیه‌کان: (که‌لامی خوداوه‌ند/ ته‌فسیری قورئان، ده‌ به‌رگ- فیری فیری قه‌ل فیری- عه‌قیده‌ی کوردی- نوی که‌ره‌وه- دیاری مه‌لا محه‌مه‌دی کۆبی/ شیعیر- حیکایه‌ت، خه‌ون، که‌رامه‌ت).

کتیبه‌ عه‌ره‌بییه‌کان: (التکمیل فی وجوب الفرق بین الممكن والمستحيل- ضیاعان: ضیاع الحیاة، ضیاع الدین (دین الاسلام)- ابهی المأرب فی اثبات الواجب- الألة وطبیعة العقل والنوبة- حقیقة الاسلام والایمان والاحسان- الحدس سلم الارتقاء- خراب العالم- ستة اشخاص- غایتي وامي فی علمي وعملي- القائد الي العقائد- الکلام الجدید- مسالة الاختیار- المشاهد- المعجزات والكرامات- مقالة فی تحقیق صفة الکلام- المصقول فی علم الاصول).

ئه‌و کتیبانه‌ی که‌ له‌ لایه‌ن مه‌لای گه‌وره‌وه نووسراوه، له‌ سه‌رده‌می خۆی بڵاونه‌کراونه‌ته‌وه، به‌ هۆی که‌می و نه‌بوونی ده‌زگای چاپ و بڵاوکردنه‌وه، به‌لام له‌ نیوه‌ی دووه‌می سه‌ده‌ی بیستم به‌شیکیان بڵاوکرایه‌وه، له‌ ماوه‌ی ده‌ سالی رابردوویدا زۆریه‌ی کتیبه‌کانی چاپکرا و خرایه‌ به‌رده‌ستی خویننه‌ران، به‌ ته‌فسیری که‌لامی خوداوه‌نده‌وه‌ش (ئه‌حمه‌د، ژ ۷، ۲۰۱۶، ۱۳۵-۱۳۶). جی ئاماژه‌یه‌ که‌ سالی ۱۹۳۰ به‌ دواوه‌ به‌ واده‌ی پێگه‌یشتنی ته‌واوی فیکری و فه‌لسه‌فی مه‌لای گه‌وره‌ داده‌نری، چونکه‌ له‌و سه‌رده‌مه‌دا زۆریه‌ی زانسته‌ دینییه‌کانی به‌ باشی زانیوه، بۆیه‌ ده‌ستی کردوووه به‌ ته‌فسیری قورئان (کۆبی، ۲۰۰۹، ۷).

مه‌لای گه‌وره‌ی کۆیه له‌ سالی ۱۹۳۳ وه‌ ده‌ست ده‌کات به‌ نویسی ته‌فسیری قورئانی پیرۆز (ته‌فسیری کوردی له‌ که‌لامی خوداوه‌ندی)، مه‌لای گه‌وره به‌ کێکه‌ له‌و مه‌لایانه‌ی که‌ ته‌فسیری قورئانی پیرۆزی به‌ کوردی نووسیه‌وه، هه‌تا ئه‌و کاته‌ش لای زۆریک له‌ مه‌لای کورد به‌ کوردی کردنی ته‌فسیری قورئان نادروست و نه‌شیاو بووه، به‌لام مه‌لای گه‌وره وه‌ک مه‌لایه‌کی نوێخواز و کراوه هه‌ر زوو ئه‌و جۆره‌ بیرکردنه‌وانه‌ی ره‌تکردوه‌ته‌وه و بروای پێیان نه‌بووه (سالح، ژ ۷۱۴۸، ۲۰۱۶، ۱).

ئه‌هه‌رچی مه‌لای گه‌وره ته‌فسیری قورئانی کردوووه، به‌لام کاتی خۆی بڵاونه‌کراوه‌ته‌وه، پاش کۆچی دواي مه‌لای گه‌وره، سێ جزی ته‌فسیره‌که‌ی

له ساڵه كانی ١٩٦٨ و ١٩٧٠ له لایهن نهجیبه خانی كچییهوه له بهغدا له چاپ دراوه (پهسوول نهژاد، ژ ٤، ٢٠١٨، ١٢٨). مه‌لای محهممه‌دی كۆی، له ١٢ تشرینی یه‌كه‌می ساڵی ١٩٤٣ و له ته‌مه‌نی ٦٧ ساڵیدا به‌هۆی نه‌خۆشی برینی گه‌ده (قورعه‌ی گه‌ده)، له شاری كۆیه‌ گیانی له‌ده‌ستدا و له‌گۆرستانی ده‌رویش خدر به‌خاك سپێدرا (پۆفار، ٢٠١٢، ٧).

باسی یه‌كه‌م: هه‌وله‌ كانی مه‌لای گه‌وره‌ بۆ هۆشیارکردنه‌وه‌ی كۆمه‌نگه‌ی كوردی

مه‌لای گه‌وره‌ له‌ رۆژگاری خۆیدا شیخ محهممه‌د عه‌به‌دی كوردستان بووه، له‌یه‌ك كاتدا سیاسی و زانای ئایینی و شاعیر و ریفۆرمخواز بووه، له‌گه‌ڵ هاتنی به‌ریتانیا بۆ كوردستان مه‌لای گه‌وره‌ ده‌ستی به‌ خه‌باتی سیاسی كردوو و له‌ رێگه‌ی نامه‌ و خه‌باتی دیپلۆماسییه‌وه‌ هه‌ولی ده‌سته‌به‌ركردنی مافه‌ په‌واكانی كوردی داوه، هه‌روه‌ها له‌ رێگه‌ی نامه‌یه‌کی مێژوویییه‌وه‌ داوای له‌ ئه‌فسه‌ری به‌ریتانی كردوو كه‌ گه‌لی كورد پشتگوێ نه‌خه‌ن و ده‌وله‌تی نه‌ته‌وه‌یی بۆ كورد دروست بكه‌ن، هه‌تا كوردیش له‌ گه‌لانی ناوچه‌كه‌ دوانه‌كه‌وێت و نه‌بیته‌ سوتنه‌مه‌نی خواستی ناره‌وای كه‌سانی دیکه‌ (سالح، ژ ٧١٤٨، ٢٠١٦، ١).

مه‌لای گه‌وره‌ به‌شداری به‌شیکی باش و كارای كردوو له‌ قسه‌ كردن له‌گه‌ڵ نوێنه‌رانی به‌ریتانیا و حكومه‌تی عێراقی، له‌گه‌ڵ بنه‌ماله‌ی مه‌لا ئه‌فه‌ندی له‌ هه‌ولێر هاوکار و هاوئاهاه‌نگییه‌کی گه‌وره‌ بووه‌ بۆ قسه‌ كردن له‌ سهر‌ چاره‌نووسی مووسل و بۆ قسه‌ كردن له‌ سهر‌ گه‌شه‌پێدانی ئابووری و رێگه‌وبان و بواری رۆشنییری كوردستان، له‌ لایه‌کی دیکه‌وه‌ مه‌لای گه‌وره‌ په‌یوه‌ندی گه‌وره‌ی هه‌بووه‌ له‌گه‌ڵ رۆشنییری پارچه‌كانی دیکه‌ی كوردستان (بابانزاده، ٢٠٢١، ٤٠).

له‌ راستیدا مه‌لای گه‌وره‌ دژایه‌تی ئه‌و شته‌ ناعه‌قلانی و پرۆپاچانه‌ ده‌كات كه‌ تیکه‌لاو به‌ ئاین كرابوو، له‌ هه‌مان كاتدا دژایه‌تی توندی ئه‌و بیره‌ دواكه‌وتوو ده‌كات كه‌ دژی پێشكه‌وتن و دروستکردنی فرۆكه‌ و داهێنراوه‌ زانستییه‌كانه‌، یه‌كه‌م هه‌نگاوی ریفۆرمخوازی ئایینییه‌ له‌ ناوه‌ندی ئاین‌داری كوردستاندا به‌ره‌و ریفۆرم و پاكردنه‌وه‌ی ئاین له‌ خورافه‌ و شتی بێبه‌ما (سالح، ژ ٧١٤٨، ٢٠١٦، ١).

مه‌لای گه‌وره‌ له‌ ژانییدا به‌ هه‌موو شیوه‌یه‌ك هه‌ولی داوه‌ چاكسازی و ریفۆرم له‌ سهر‌جهم بواره‌كاندا بكات، وه‌ك مه‌لا كه‌ کاریگه‌ری زیاتری به‌سهر‌ كۆمه‌نگه‌وه‌ هه‌یه‌، كۆمه‌نگه‌ له‌ زۆر ئه‌فسانه‌ و خورافیات و شتی ناجۆر له‌ رێی گوتاری ئایینی و شیعره‌وه‌ هۆشیار بکاته‌وه‌، هه‌لبه‌ته‌ زۆر دژی زۆردار و ئه‌فسانه‌په‌رست و مێشك و شك و دوژمنی ناحه‌زانی كوردایه‌تی بووه، به‌ تایبه‌ت ئه‌وانه‌ی هه‌ولیان داوه‌ ئاین بۆ به‌رژه‌وه‌ندی تایبه‌تی خۆیان به‌كار بێنن، بۆ نمونه‌: شیخه‌كان خه‌لكیان به‌ره‌و لای خۆیان راده‌كێشا و بۆ به‌رژه‌وه‌ندی تایبه‌تی خۆیان به‌ کاریان ده‌هینان و ده‌یانکردنه‌ ده‌رویش و موریدی خۆیان، له‌ لایه‌کی دیکه‌وه‌ به‌رده‌وام دژی هه‌موو ئه‌و مه‌لایانه‌ بووه‌ كه‌ دژی پێشكه‌وتن بوون و هه‌ولی چاندنی خورافه‌یان له‌ ده‌ماغی خه‌لكی داوه‌ (ئه‌حمه‌د، ژ ٧، ٢٠١٦، ١٣٦).

مه‌لای گه‌وره‌ی كۆیه‌ كۆمه‌لێك هه‌ول و چاكسازی كردوو، چونكه‌ هه‌ر له‌ سهر‌ه‌تای سه‌ده‌ی بیسته‌مه‌وه‌ مه‌لای گه‌وره‌ی كۆیه‌ ده‌كه‌وێته‌ ژێر کاریگه‌ری و بۆچوون و تێزه‌كانی (مه‌دره‌سه‌ی ئیسلامی ئیسلامی) له‌ میسر و بۆچوونه‌كانی جه‌مال الدین ئه‌فغانی و شیخ محهممه‌دی عه‌به‌د و محهممه‌د ره‌شید ره‌زا، كه‌ داوای چاكسازی له‌ بیر ئیسلامی ده‌كه‌ن، له‌و سهر‌ده‌مه‌شدا كه‌ سهر‌ده‌می هاتنی داگیركه‌ری به‌ریتانی و رۆژئاوایی و دروستکردنی ده‌وله‌تی نه‌ته‌وه‌یی له‌ ناوچه‌كاندا بوو، به‌ تایبه‌تی له‌گه‌ڵ كۆتایی هاتنی ده‌وله‌تی عوسمانی، به‌شی زۆری نه‌ته‌وه‌ جیاوازه‌كانی رۆژه‌لات ده‌بن به‌ خاوه‌ن ده‌وله‌ت، مه‌لای گه‌وره‌ ده‌یه‌وێت له‌ رێگای دینه‌وه‌ و له‌ رێگای مه‌لایه‌تییه‌كه‌ی خۆیه‌وه‌ چه‌مکی دینداری و چه‌مکی كوردایه‌تی و نیشتمان په‌روه‌ری به‌یه‌كه‌وه‌ گرێ بدات، بۆ ئه‌و مه‌به‌سته‌ش هه‌ول و ماندوووبونیکی زۆر ده‌دا، ویسته‌یه‌تی دین له‌و قوناغه‌ ته‌قلیدی و چه‌ق به‌سته‌وی كه‌ سالانێكه‌ و چه‌ند سه‌ده‌یه‌ پێیدا ده‌روا، له‌ كوردستانیش به‌و رێپه‌وه‌ ته‌قلیدییه‌ تێپه‌رێنیت و لێكدانه‌وه‌یه‌کی نوێ بۆ دین بكات و له‌گه‌ڵ ژیانی دنیادا و ژیانی كوردایه‌تی و نیشتمان په‌ره‌یدا و خزمه‌ت كردن به‌ نه‌ته‌وه‌كه‌ زۆریك له‌ گه‌لانی دراوسێ ئیمه‌ له‌ رێگه‌ی دینه‌وه‌ ده‌توانن بن به‌ خاوه‌ن ده‌وله‌تی خۆیان (سالح، ٢٠٢١، ٥١-٥٢).

دیاره‌ نووسینه‌كانی مه‌لای گه‌وره‌ له‌ كوردستان بۆابووته‌وه‌، ئه‌مه‌ش وای كردوو كردوو به‌ ته‌نیا له‌ كۆیه‌ مه‌لای گه‌وره‌ نه‌بێت، به‌لام

کاریگه‌ری نووسین و مه‌لایه‌تییه‌که‌ی به زۆری له کۆیه چڕبۆوه، به‌لام کاتیک که مردوو له مه‌باد پرسه‌نامه و پرسه‌ی بۆ دانراوه، ته‌نانه‌ت له گۆفاری نیشتمان به ستونیک زۆر گه‌وره به پیاوه‌ندان و سه‌نايه‌کی زۆر گه‌وره هه‌والی کۆچی دواي مه‌لای گه‌وره‌يان بۆ کردووته‌وه، هه‌لبه‌ته ئیستاش له کوردستانی رۆژه‌لات و له به‌شه‌کانی کوردستان ده‌بینین ئەم به‌سه‌ره‌اتانه‌ی مه‌لای گه‌وره له بواری قه‌زاوه‌ت و دادگه‌ری، له بواری دین و تیروانییه‌کانی به زاره‌کی بۆلۆبووه‌ته‌وه، واته له ناو مه‌لایه‌کانی کوردستان کاریگه‌ری قسه و کاریگه‌ری قه‌زاوه‌ت و هه‌لۆیسته‌کانی هه‌ر ماوه (بابانزاده، ۲۰۲۱، ۴۴-۴۵)

مه‌لای گه‌وره ده‌یان چامه شیعری بۆ هۆشیارکردنه‌وه‌ی نه‌ته‌وه‌که‌ی له خه‌وی بێئاگای و نه‌زانی نوسیوه، شیعره‌کانی زۆر ساده‌ن و هه‌موو که‌س ده‌توانیت لێیان تێبگات، ناوه‌رۆکی شیعره‌کانی ده‌چنه‌وه به گۆ بیری دواکه‌وتووی کۆمه‌لایه‌تی و خورافیاتی ده‌رویشی و فیل درۆ و ده‌ستپێنی خه‌لکی هه‌ژاردا، له هه‌مان کاتدا داوای خۆیندن و خۆینده‌واری و زانست و پێشکه‌وتن ده‌که‌ن (سالح، ژ ۷۱۴۸، ۲۰۱۶، ۱). هه‌روه‌ها به هۆی شیعره‌وه هه‌ولی داوه خه‌لک له فیل و ته‌له‌که‌بازی شیخ و ده‌رویشه‌کان و ته‌وانه‌ی دین بۆ مه‌رامی تایبه‌تی خۆیان به‌کار دێن به ئاگا بێنێته‌وه.

له سالی ۱۹۳۸ له شاری کۆیه یادی نه‌ورۆز کراوه‌ته‌وه، مه‌لای گه‌وره سوودی له‌م بۆنه‌یه وه‌رگرتوه، که نه‌ورۆز بۆنه‌یه‌کی کورد و کوردانه‌یه، له هه‌مان کاتیشدا سوودی له کۆبوونه‌وه و ئاپۆرا جه‌ماوه‌رییه‌که وه‌رگرتوه، له‌ویدا په‌یامه‌که‌ی خۆی گه‌ياندوووه، که په‌یامی په‌روه‌رده‌یی کوردانه و زانستیانه بووه، بۆ ته‌جاو‌زکردنی کۆمه‌لگه‌کی خۆی له‌و نه‌فامیه و نه‌خۆینده‌وارییه‌ی، دیوێکی تری مه‌لای گه‌وره که پێی وایه دامه‌زراندنی ده‌ولت و داموده‌زگا و حکومه‌ت و پێشکه‌وتن له رێگه‌ی خۆینده‌واری و رۆشنی‌بیرییه‌وه ده‌بێت له رێگه‌ی فیزیا و کیمیا و زانستی فه‌له‌ک و قوتابخانه‌وه ده‌بێت، جگه له‌وانه پێی وایه ده‌ولت له‌سه‌ر بنه‌مایه‌کی زانستی و ئابوورییه‌کی سه‌ربه‌خۆ و له سه‌ر بنه‌مای ئاوه‌دانی و رێگه‌وبان داده‌مه‌زێت، مه‌لای گه‌وره پرووئاییه‌کی زۆر گه‌وره‌ی هه‌بووه بۆ ده‌ولته‌داری بۆ ئاوه‌دانی و حکومرانی (بابانزاده، ۲۰۲۱، ۴۵-۴۶). مه‌لای گه‌وره داوا ده‌کات که گه‌لی کورد به‌گشتی و به‌تایبه‌تی خه‌لک و چینی خۆینده‌وار ده‌توانن سوودی‌کی زۆر له شارستانییه‌تی نوێ ئه‌وروپا وه‌ربگرن، منداڵان به‌خێنه‌ به‌ر خۆیندن و قوتابخانه‌ی نوێ بکڕێته‌وه (سالح، ۲۰۲۱، ۵۲-۵۳). دیاره قوتابخانه‌ی به‌گرتنه‌ری بنه‌مای پێشکه‌وتنی کۆمه‌لگه‌ی داناوه، لێره‌دا که‌سیه‌تی مه‌لای گه‌وره به‌ دیار ده‌که‌وێت، که له‌و سه‌رده‌مه‌دا هه‌ستی به‌ ئیش و ئازاری نه‌ته‌وه‌که‌ی کردوووه، چاره‌سه‌ری گونجاییشی بۆ ده‌ستنی‌شان کردوون، که خۆیندن و زانسته.

پروبه‌پروبوونه‌وه‌ی شیخ و ته‌کیه و خانه‌قا، له‌لایه‌ن مه‌لای گه‌وره‌وه، یه‌کێکه له چاکسازییه‌کانی که بۆ کۆمه‌لگه‌ی کوردی کردوووه، هه‌ولیداوه که خه‌لکی هۆشیار بکاته‌وه و تێیان بگه‌یه‌نی، که ئەمه‌ی ده‌کری ته‌نیا کرداری دونیایین و بۆ مه‌به‌ست ده‌کری. له هه‌لۆیسته‌ی لێمه‌ شێوه‌یه‌دا، ئە‌گه‌ر پێگه‌ کۆمه‌لایه‌تی و پێگه‌ زانستی و ناسراوی بنه‌ماله‌ی جه‌لی زاده نه‌بووایه، دوور نه‌بووه مه‌لای گه‌وره له شاره‌که ده‌ریکه‌ن، چونکه شێخه‌کان له‌و سه‌رده‌مدا خه‌لکی زۆریان له‌گه‌ڵ دا‌بووه. له پێشوت‌ریش له‌سه‌رده‌می مه‌لا عه‌بدوللای باوکی مه‌لای گه‌وره بۆ ماوه‌یه‌ک دوورخراوه‌ته‌وه، هه‌روه‌ها حاجی قادری کۆبی، له کۆیه‌وه ئاواره‌ی ته‌سته‌نبۆل کراوه (ئه‌حمه‌د، ژ ۷، ۲۰۱۶، ۱۳۷).

مه‌لای گه‌وره‌ی کۆیه وه‌ک که‌سایه‌تییه‌کی ئایینی هه‌میشه‌ جه‌ختی له دادپه‌روه‌ری کۆمه‌لایه‌تی کردوووه‌ته‌وه و هه‌موو هه‌لسووکه‌وته نه‌شیاوه‌کانی به‌رانبه‌ر به مه‌سیحی و جووله‌که‌کانی کۆیه ر‌ه‌ت‌کردوووه‌ته‌وه، ته‌نانه‌ت له مانگی ر‌ه‌مه‌زانه‌دا دانیشتووانی کۆیه به‌جیاوازی چین و توێژه‌کانه‌وه ده‌چوونه‌ مرگه‌وت بۆ گۆی گرتن له وتاره‌کانی، که خه‌لکی مه‌سیحی‌ی تیدا بوو، چونکه مه‌لای گه‌وره‌ی کۆیه جگه له وتاری ئایینی زۆر جار باسی بابه‌تی زانستی و ئە‌ده‌بی و کۆمه‌لایه‌تی ده‌کرد، ته‌نانه‌ت هه‌ندێ له مامۆستایانی مه‌سیحی‌ش ئاماده‌ی ئە‌و دانیشتانه ده‌بوون (ته‌یب و شیخ بزینی، ژ ۳۳، ۲۰۱۴، ۹۲-۹۳). هه‌روه‌ها ر‌یزی زۆری له مه‌سیحییه‌کان و جووله‌که‌کان گرتوووه، به شێوه‌یه‌ک کاتیک ده‌چوونه مه‌جلیسی مه‌لای گه‌وره له سه‌ری مه‌جلیس دا‌یده‌نان، کاتیکیش کاره‌که‌یان ته‌واو ده‌بوو هه‌تا به‌ر قاپی به‌رپێ ده‌کردن، ته‌نانه‌ت زۆر له‌گه‌ڵ قه‌شه‌ داده‌نیشته‌ و له هه‌موو بۆنه و جێژنه‌کانیش سه‌ردانی مه‌سیحییه‌کانی کردوووه، له‌م باره‌یه‌وه گوتوووه‌تی: "هیچ جیاوازییه‌ک نییه، ئە‌وانه هه‌مووی دینی سه‌ماوین، پێغه‌مبه‌ری خۆیان هه‌یه و خودا ده‌ناسن." (صلیوه، ۲۰۱۷، ۱۷۷).

تهنانت مه‌لای گه‌وره‌ی کۆیه داکۆکی له جووله‌که و مه‌سیحیه‌کان کردووه و هاوکاریان بووه، بۆ نمونه: جارێک چه‌ند که‌سیکی تینه‌گه‌یشتووه هه‌ولیان داوه هه‌لکوتنه‌ سه‌ر ماڵی فه‌ره‌جه‌ جوو و جوه‌کانی دیکه، له‌م کاته‌دا مه‌لای گه‌وره‌ی کۆیه رێگری کردووه. هه‌روه‌ها جارێک مه‌سیحیه‌ک سه‌ردانی مه‌لای گه‌وره‌ ده‌کات، مه‌لای گه‌وره‌ش پيشوازییه‌کی گه‌رمی لێ ده‌کات و له‌ سه‌ری مه‌جلس دایده‌نیت، که‌سیکی مووسلمانیش پێی ناخۆش ده‌بێت، مه‌لای گه‌وره‌ش تووره‌ ده‌بێت و روو له‌ مووسلمانه‌که ده‌کات و پێی ده‌لێت: "هه‌ر تۆ نه‌بووی دوینی کرێشت بۆ لاینی (به‌رپرستی) ئینگلیز بووه له‌ کۆیه، له‌ ماوه‌ی نیوان ساڵانی ۱۹۱۹-۱۹۲۱ (ئینگلیز ده‌برد، تاكو بیبینی ئه‌دی ئه‌ویش مه‌سیحی نه‌بوو؟ ئیدی کابرای مووسلمان ده‌رده‌کات. " (ئه‌حمه‌د، ۲۰۲۱/ب، ۴۳).

مه‌لای گه‌وره‌، مه‌لایه‌کی جیاواز و روانگه‌ و هه‌ز بالا بووه، له‌ چاو تاكه‌کانی سه‌رده‌می خۆی، ئه‌مه‌ش کاریگه‌ری زۆری به‌ سه‌ر منداڵه‌کانی و ده‌ورو به‌رییه‌وه هه‌بووه. له‌و سه‌رده‌مدا، خه‌لک کورپان نه‌ده‌نارد به‌ر خۆیندن، به‌لام مه‌لای گه‌وره‌، به‌ پێچه‌وانه‌وه نه‌جیه‌ (۲)ی کچی له‌ ساڵی ۱۹۲۴ نارد قوتابخانه‌ و له‌ گه‌ل کورپاندا خۆیندووێتی، ئه‌مه‌ش به‌ ریفۆرم و چاکسازییه‌کی گرنگی کولتوری و فه‌ره‌هنگی ناوبراو ئه‌مار ده‌کری، چونکه‌ له‌و سه‌رده‌مدا پرستی ناردنی منداڵان به‌ تایبه‌تی کور بۆ قوتابخانه‌، له‌ لایه‌ن به‌شیکی له‌ مه‌لاکانه‌وه په‌سند و په‌وا نه‌بووه، بۆ کچانی‌ش به‌ هه‌چ شێوه‌یه‌ک رێگه‌ پێدراو نه‌بووه (ئه‌حمه‌د، ۲۰۲۱/أ، ۸۶). دیاره‌ مه‌لای گه‌وره‌ به‌ تاكه‌ که‌س داده‌نرێت له‌ کوردستانی عێراق که‌ له‌و سه‌رده‌مدا کچی خۆی ناردووته به‌ر خۆیندن تا له‌ گه‌ل کورپاندا بخۆینیت، بۆ گۆنانه‌ تانه‌ و توانجی خه‌لکی نه‌زان، ئه‌مه‌ش بووه‌ هۆی ئه‌وه‌ی که‌ دواتر خه‌لکی دیکه‌ش کچی خۆیان بنێرنه‌ به‌ر خۆیندن.

نه‌جیه‌ به‌ یه‌که‌مین کچ داده‌نرێ که‌ له‌ گه‌ل کورپاندا له‌ قوتابخانه‌ خۆیندووێتی و بۆ ماوه‌ی پێنج ساڵ به‌رده‌وام بووه، ئه‌مه‌ش بووه‌ رچه‌ شکێن و دواتر خه‌لکانی دیکه‌ منداڵه‌کانیان نارد به‌رخۆیندن. ئه‌گه‌رچی له‌و سه‌رده‌مدا زۆریه‌ی خه‌لک جه‌ختیان له‌ خۆیندن حوچه‌ ده‌کرده‌وه (ئه‌حمه‌د، ۲۰۲۱/أ، ۸۷)، به‌ هۆی چوونی نه‌جیه‌ بۆ قوتابخانه‌، قوتابخانه‌که‌ بووه‌ ته‌ یه‌که‌مین قوتابخانه‌ی تیکه‌لاه‌و، واته‌ کورپان و کچان به‌ یه‌که‌وه‌ خۆیندووێنه‌ له‌ هه‌ریکی کوردستان (کانی کورده‌پی، ۲۰۲۱، ۲۰).

دیاره‌ مه‌لای گه‌وره‌ یه‌کیک بووه‌ له‌و زانایانه‌ی که‌ له‌ کاتی خۆیدا شۆرشێکی رۆشنییری بۆ ژنان به‌رپا کردووه، ئه‌مه‌ش به‌ هۆی ناردنی نه‌جیه‌ی کچی بووه، بۆ ئه‌وه‌ی گوێ بداته‌ لۆمه‌ی لۆمه‌ کاران، هه‌رچه‌نده‌ که‌ ئه‌و کات هه‌رایه‌کی زۆری له‌ ناوچه‌ی کۆیه‌ لێ که‌وته‌وه، پێیان سه‌یر بوو که‌ زانایه‌کی ئاوا گه‌وره‌ که‌چه‌که‌ی بنێرێته‌ قوتابخانه‌ی کورپانی کۆیه‌، دیاره‌ ریزی ژن لای مه‌لای گه‌وره‌ پێگه‌یه‌کی تایبه‌تی هه‌بووه، به‌رده‌وام هه‌ولیداوه‌ ژن بێته‌ ناو کایه‌کانی کۆمه‌لگه‌ (عه‌بدوڵلا، ۲۰۲۱، ۷۵).

هه‌ر ئه‌مه‌ش بووه‌ ته‌ هۆکار که‌ نه‌جیه‌ بووه‌ یه‌کیک له‌ که‌سایه‌تییه‌ دیاره‌کانی کۆیه‌ و له‌ چله‌کانی سه‌ده‌ی رابردووه‌ تیکه‌ل به‌ خه‌باتی سیاسیی کوردی بووه‌ و لایه‌نگر و هاوکاری پارتی هیوا بووه، له‌ دواتر دا و له‌ گه‌ل دامه‌زراندنی پارتی دیموکراتی کوردستان بووه‌ به‌ ئه‌ندام له‌و پارتیه‌، هه‌روه‌ها له‌ گه‌ل دامه‌زراندنی رێکخراوی یه‌کیته‌ ئافره‌تانی کوردستان له‌ ۱۱ی کانوونی یه‌که‌می ساڵی ۱۹۵۲ دا رۆلی گرنگی بینیوه، به‌ نه‌یانی سه‌رۆکی لقی یه‌کیته‌ ئافره‌تانی کوردستان بووه‌ له‌ شاری کۆیه‌، له‌ دوا‌ی هه‌لگیرسانی شۆرشێکی ۱۴ ته‌ممووزی ساڵی ۱۹۵۸ به‌ شێوه‌یه‌کی ئاشکرا به‌ سه‌رۆکی یه‌کیته‌ ئافره‌تی کوردستان لقی کۆیه‌ هه‌لپێردراوه‌ و له‌ زۆریه‌ی بۆنه‌ و ئاهه‌نگه‌ نیشتمانیه‌کان و تاراری داوه (سه‌نگه‌سه‌ری، ۲۰۱۳، ۱۰).

نه‌جیه‌ خان وه‌ك ئافره‌تیکی دیار و به‌رچاو رۆلی کارای خۆی له‌ نیو کۆمه‌لگه‌ی کوردیدا بینیوه‌ و خاوه‌نی چه‌ندین کتێبه‌، له‌وانه‌: میژووی شاری کۆیه‌ و میژووی جه‌لیزاده‌.

باسی دووهم: ھۆشیارکردنەوہی کۆمەلگەیی کوردی لە ڕێگەیی شیعرەکانییەوہ

شيعره كاني مهلاي گه وره به زمانيكی ساده نووسراوه، به شيويه كه كاتيك شيعری مهلاي گه وره ده خوینتته وه به ئاسانی لپی تیده گه یت، واته شيعره كاني بو چینی گشتی بووه، له وړیگه یه وه ویستوویه تی خه لکه كه هوشیار بکاته وه، بویه به زمانیکي زور ساده سه ركونه ی تاکه كاني میلله تی خوی ده كات وړیگی راستییان نیشان دهدات (بابانزاده، ۲۰۲۱، ۴۱)

ئەگەر بگەرپىنەوہ بۆگۆڧارى نىشتمان، كە لە مېژووى خۆيدا سى كىتېي چاپ كرد، يە كىك لەو سى كىتېه ي چاپان كرد، (ديارى مەلا محەممەدى كۆي) بوو، كە شيعره كانى لەوئ چاپ كراوه، واتە يە كە مەين كىتېي چاپكراوى مەلاي گەورە لە چاپ كراوه كانى گۆڧارى نىشتمانى سەر بە كۆمەلەي ژيكاف بووه (بابانزادە، ٢٠٢١، ٤٤). ھاوكت عبدالحالق علاء الدين لە كىتېي مەلاي گەورە، زانا و ئەديب و شاعير، ديوانە شيعريە كەي مەلاي گەورەي خستۆتەوہ بەردەستى خوینەرەن.

مه‌لای گه‌وره، جگه له نووسین و به‌ره‌مه‌کانی له‌بواری کۆمه‌لایه‌تی و زانستی ئایینی، له‌بواری شیعریشدا ده‌ستیکی بالای هه‌بووه و گرنگی و تایبه‌تمه‌ندی خۆی هه‌یه و جیگای بایه‌خه، چونکه به‌شیک له‌وه‌هه‌ست و هه‌لوێستانه‌ی که نه‌یتوانیوه له‌رێگه‌ی نووسینه‌وه بیخاته‌روو، به‌شیوه‌ی شیعرده‌ری بریووه.

مه‌لا محه‌ممه‌د کوردی‌په‌روه‌ر و نیشتمان دۆست بووه، به‌رده‌وام له‌خه‌می میلیله‌ته‌که‌یدا بووه و ئاواتی یه‌کبوونی بوۆگه‌لی کورد خواستووه و هانی داوێن بوۆئه‌وه‌ی یه‌ک‌ب‌گ‌رن و پالێشتی یه‌ک‌دی‌بن، بوۆئه‌وه‌ی به‌ره‌مه‌یان هه‌ی، له‌شیع‌رن‌ک‌دا به‌م شیوه‌یه‌ ده‌لی:

ٲه گهر عيزت دهوي؁ ههستي به هيمنهت

به فکر و سہر و تہدیر و کیاسہت

ئەي ميللەت ھەموو يەك بڻ لە گەڻ يەك

له ئه ربای قه له م تا خاوه نی چه ک (کۆی، ۲۰۰۹، ۶۸).

مه‌لای گه‌وره، له شیعرێکی دیکه‌دا هاو‌خه‌می خۆی بۆ کوردان ده‌رده‌بری و ده‌لی:

چ بکه م؟ چ بلیم له تاوی کوردان؟

ئاگر دەگرى دلم له دەردان

چاره‌ی چیه؟ خواجه تو ده‌زانی

خۆت عالمی زاهیر و نیهانی (کۆی، ۲۰۰۹، ۷۸).

مه‌لای گه‌وره، ئه‌وه‌ی له ده‌ستی هاتوو به‌ کورد کردوو‌یه‌تی، ئه‌گه‌رنا کۆلی دلی خو‌ی به‌ شیعر ڕشتوو، له شیعرێکدا که بێ ئومیدی و دڵته‌نگی نیشان دهدات و ده‌لێ:

من یه‌خه‌ی خووم له بۆیه دایه‌درم

ئۆۈە نابن بههچ و من دهمرم

دہی من کہ یفی چیم بہ دنیا بی

قهومي من وارهزيل وريسواي (علاءالدين، ٢٠٠٩، ١٠١).

هاوکات، له شیعریکی دیکه‌دا، دلته‌نگی و خه‌مباری به مه‌لای گه‌وره‌وه دياره، به هوی نه‌خوینده‌واری و ناروشنیری تاکه‌کانی کوومه‌لگه، که بهم شتوده ده‌ل:

ههتا ده مرم له یۆ کوردان ده نائمه

علاجیان چوں بکہم ہاوار بہ مالم

به زۆری جاهل و نه خوئنده وارن

له لای نهوێ به شهڕێ قه در و خوارن (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۰۵).

ههروهها مه لای گه و ره، له شیعریکدا، ناره زایه تی به رانه به هاتنی و لاتانی ئه و روپی بو کوردستان ده رده بری و داوا له خه لکی ده کا، که هه لوتیستی هه بی، به م شیوه به ده لی:

ئه م خا که دایکی تویه که و ته ده سته ئه جنه بی

ئه ی کوردی ساحیب غیره ت تو چلۆن رازی ده بی

بو خۆت ئه و ده بیخی دوژمن ئه رزت ده کیلی

پاش چه ند سالیکی دی هیچت به ده ست ناهیلی (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۳۸).

مه لای گه و ره له ریگه ی شیعریشه وه هه و ئیدا وه خه لکی له فیل و پیلانی شیخه کانی کوردستان هوشیار بکاته وه، بو نمونه له شیعریکدا ده لیت:

هه تا شیخی له کوردستان بمینی

ئومیدی زینده گانیت پی نه مینی

ته ریقی قادری و نه قشبه ندی

به بای دا ره ونه ق و ئاهه نگی کوردی (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۰۷).

هه و ره ها، له شیعریکی دیکه دا ده لی:

شیخی ئه هلی سونه و جه ماعه ت

به هه موو فیل و ته دبیر و کیاسه ت

هه ر وه کوو پاپا به هه شه ت ده فروشی

وه ی قورپ به سه رگه لی پی هوشی (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۴۸).

هاوکات مه لای گه و ره له شیعریکی دیکه سه باره ت به شیخ ده لیت:

به سیه بو خاتری خوا به سیه

تا به که ی به زمی خانه قا و ته کیه

شیخه فه ندی ئیتر بترسی له خوا

میلله تی قور به سه ر چ حال نه ما (علاءالدین، ۲۰۰۹، ۱۵۸).

له لایه کی دیکه وه مه لای گه و ره ده لیت:

ئه ئین باران به ئه مری شیخ ئه باری

به ئه مری (کن فکان) وه ک ئه مری باری

خۆلا سه کافه بی زه راتی عاله م

چ ئه فلاک و چ ئه ملاک و چ ئه نجه م

به ئه مری هه زره تی شیخه ده وامی

حه یات و مه و ت و ته رتیب و نزامی

مه لا گه ر یی و بلی نابی وه ها بی

ده ئین ئه و فاسقه بو ته وه ها بی

وه ها بیشیان به جو ری کردوو ته لقین

وههانی یه عنی بێ ئیمان و بێ دین

مه‌لای گه‌وره له‌م دێره شیعرا نه‌دا زۆر به‌ راشکاوی باس له‌ بیری دواکه‌وتووی ده‌رویشیزی به‌ ئایینکراوی کۆمه‌لگه‌ی کوردی ده‌کات، هه‌روه‌ها ئاماژه به‌وه ده‌کات که له‌ لایه‌ن ده‌رویشه‌وه چه‌نده زیاده‌ره‌وی کراوه له‌ گه‌وره‌کردنی شیخانی ته‌ریقه‌ته‌ سو‌فیگه‌ریه‌یه‌کاندا، هه‌تا راده‌یه‌ک که باران باراین و ژیان و مردن دراوه‌ته‌ پال ده‌سه‌لاتی شیخه‌وه، مه‌لای گه‌وره کاتیک ویستویه‌تی ئه‌و بیره دواکه‌تووه هه‌له‌یه راست بکاته‌وه به‌ تۆمه‌تی بێبهنه‌مای وه‌هابییوون تۆمه‌تباری ده‌که‌ن، بیری دواکه‌توو توانای گفتوگۆی زانستی نییه‌ و هه‌ر کاتیک که‌سیک راستبووه و داوای راستکردنه‌وه‌ی لیکرد به‌ تۆمه‌تی بێبهنه‌ما تۆمه‌تباری ده‌که‌ن، ئه‌م ده‌رده‌ دلیه‌ی مه‌لای گه‌وره له‌م دێره شیعرا نه‌دا ده‌ری ده‌پڕیت، پیشاندانی ئاستی دواکه‌وتووی تاکێ ئاینداری کوردی ئه‌و سه‌رده‌مه‌یه، له‌ هه‌مان کاتدا به‌ریه‌ستی گه‌وره‌ی به‌رده‌م پڕۆژه چاکسازییه‌که‌ی مه‌لای گه‌وره‌یه‌ جگه‌ له‌م شیعرا نه‌، له‌ چه‌ند شوێن و شیعرێ دیکه‌دا هه‌یه‌ و سه‌باره‌ت به‌ شیخه‌کان قسه‌ ده‌کات، ئه‌مه‌ش گوزارشته‌ له‌ زۆر بوونی شیخ و تا راده‌یه‌ک با‌لاده‌ستیایان به‌سه‌ر کۆمه‌لگه‌دا (سالح، ژ ٣٨، ٢٠١٧، ٧٤-٧٥).

هه‌ر وه‌ک با‌سمان کرد مه‌لای گه‌وره یه‌کێک بووه له‌و مه‌لایانه‌ی که‌ دا‌کوکی له‌ مافی ئافه‌رتان کردووه و زۆر گرنگی به‌ یه‌کسانی نیوان نێر و مێ داوه، له‌ ته‌فسیره‌که‌شیدا زۆر با‌سی ئافه‌رتی کردووه، هاوکات له‌ رێگه‌ی شِعره‌کانیه‌وه زیاتر جه‌ختی له‌ سه‌ر کردۆته‌وه و به‌ شیوه‌یه‌ک با‌سی کردووه، که‌ ئه‌وانیش مرۆف و خاوه‌ن مافن له‌ ژیان و خۆتندن و هه‌موو لایه‌نه‌کانی ژیان، یه‌کسانن له‌ گه‌ل پیاوان و ده‌توانن ئه‌رکی گه‌وره جێبه‌جێ بکه‌ن. مه‌لای گه‌وره له‌ شیعرێکی‌دا ده‌ڵێ:

بۆین به‌ قه‌ومی کوردان

ده‌ستی من و دامینیان

عه‌یبه‌ به‌ هه‌قی یه‌زدان

ژن هێنان و ته‌لاق دان (علاءالدین، ٢٠٠٩، ١٤٤).

هه‌روه‌ها له‌ درێژه‌ی شیعره‌که‌یدا ده‌ڵێت:

ژن زینه‌تی دنیا‌یه

ئه‌مانه‌تی خودایه

حه‌بیبی موسته‌فایه

قه‌لاتن له‌ بۆ می‌ردان

دیاره مه‌لای گه‌وره زۆر پانپشتی له‌ ئافه‌رتان کردووه، هه‌ولیداوه خه‌لکی هۆشیار بکاته‌وه، که‌ ئافه‌رتیش وه‌ک پیاو مرۆفه و مافی ژیان و بێ‌یاردانی هه‌یه، نا‌کرێ به‌ شیوه‌یه‌کی جیاواز له‌ گه‌ل پیاوان سه‌یریان بکری. له‌م شیعره‌دا مه‌لای گه‌وره به‌ شیوه‌ی پارانه‌وه ده‌دوی و ده‌یه‌وی به‌ هه‌ر شیوه‌یه‌ک بێ، خه‌لکی گشتی ئه‌و بێ‌رۆکه‌ نا‌په‌سه‌نده‌ی به‌رانبه‌ر به‌ ژن هه‌یانه‌ بێ‌گۆر و وه‌کوو مرۆف له‌ ژن بپوان و جیاوازی له‌ نیوان ژن و پیاودا نه‌که‌ن. ته‌نانه‌ت له‌سه‌رده‌می مه‌لای گه‌وره، ئافه‌رتان رێگایان پێ‌درا که‌ له‌ گه‌ل هاوژین و برا و پیاوانیان له‌سه‌ر یه‌ک سفره‌ نان بخۆن (حه‌مه‌د، فارووق، چاوپێ‌که‌وتن، ٢٠٢٢/٦/١١، هه‌ولێر؛ خانه‌قا، نه‌جله شیخ ره‌ئووف، چاوپێ‌که‌وتن، ٢٠٢٢/٩/٢٥، هه‌ولێر). له‌ لایه‌کی دیکه‌وه مه‌لای گه‌وره سه‌باره‌ت به‌ گرنگی و پێ‌ویستی خۆتندن و خۆتنده‌واری له‌ شِعری‌دا ده‌ڵێ:

عیلمی ته‌بیعه‌ت عیلمی خودایه

(قال) و (قول) گشتی هه‌بایه

عیلمی کیمیات گه‌ر نه‌خۆتندووه

به‌خوا نازانی خوا چی کردووه (علاءالدین، ٢٠٠٩، ١١٤).

به‌ شیوه‌یه‌کی گشتی، شیعره‌کانی مه‌لای گه‌وره په‌یام و رۆشنی‌ری بۆ کوردان تێ‌دا‌یه، له‌و شیعرا نه‌ی که‌ به‌ نمونه‌ هینراوه‌تیه‌وه، میان‌ره‌وی

و یه کسانى مهلاى گهواره نیشان دهدات، له بهرانبهر ئافرهتان، هاوکات خه مخوړى و دلتهنگى خوږى بهرانبهر به کوردان نیشان دهدات و بهردهوام له خه مى ئه وه دایه که کورد هوشیار بیت و یه ک بگرى و ئاینده یه کى پرووناک و پرشنگدارى هه بى، ئاموژگاریان دهکات، بایه خ به خویندن بدنه تا ههست به پرووداوه کان بکه، لیکدانه وهى بابه تیپانه یان بو هه لومه رجه که هه بیت و له قازانجى نه ته وهى کورد دهر فته ته کان بقوژنه وه و له کاتى پیویستیدا به کارى بهینن، دواچار کورد ببیته یه کتیک له میلله ته سه رکه وتوووه کانی جیهان.

ئه نجام

١. بنه ماله ی جه لیزاده، رۆلى گهواره و فراوانیان له زۆریه ی بواره کانی ژیان هه بووه، به تایبه تی له هوشیار کردنه وهى کۆمه لگه ی کوردی.
٢. مهلاى گهواره، زۆریه ی نووسین و بهرهمه کانی له پیناو بهرهمه ی پشبردنی کۆمه لگه ی کوردی له گشت پرووه که وه بووه.
٣. مهلا محهممه دی جه لیزاده که سیکی بیرفراوان و دووربین بووه، خویندن و زانستی به هۆکاری سه ره کى پیشکه وتن داناوه، بۆیه نه جیهه ی کچی له گه ل کوران ناردوووه ته قوتابخانه.
٤. مهلاى محهممه دی کۆیه، به هه موو شیوه یه ک دژى شیخ و دهر ویشه کانی کۆمه لگه وه ستاوه ته وه و خه لکی له ئه فسانه و خورافیات ئاگدار کردوووه ته وه.
٥. شیعره کانی مهلاى گهواره فره ره ههنده و به زمانیکی ساده نووسراوه، ئامانجى ئه وه بوو خه لک له و زمانه ساده یه تیبگات و رۆلى بهرچاوى له هوشیارى کۆمه لگه دا هه بیت.

بهراویز و لیستی سه رچاوه کان

بهراویزه کان

- (١) یه کهم قوتابخانه به ناوی ئولای یه کهم، سالی (١٩٢٠) له شارى کۆیه کرایه وه، ئه و قوتابخانه یه تایبه ت بوو به خویندن کوران و تاکوو ئیستا خویندن تییدا بهرده وامه. بۆ زانیاری زیاتر بره وانه: (مام هه ژار، ٢٠١٣، ١٤).
- (٢) نه جیهه کچی مهلا محهممه دی کورى مهلا عه بدوللای کورى مهلا ئه سه عه دی کورى مهلا عه بدولره حماني کورى مهلا عه بدوللای کورى مهلا محهممه دی کورى مهلا ئیبراهیمه، دایکی نیوی حه ببیه کچی شیخ ره زای کورى شیخ قادری سندولانه، له هه شتی ئای سالی ١٩١٧ له گه ره کى بایزاغا له شارى کۆیه له دایک بووه. له سالی ١٩٢٤ دا، له لایه ن مهلاى گه وهره ی باوکی خراوه ته بهر خویندن و دهستی کردوو به خویندن و له قوتابخانه ی (کۆیسنجاق ئولا) له گه ل کوران چۆته خویندن و تاکوو پۆلى پینجی سه ره تاي خویندوووه، به یه کهم ئافره تیش داده نری که بۆیه که مجار له گه ل کوران له قوتابخانه خویندووویه تی. ناوبراو له شه وى ١٢/١١ ی حوزه یرانى ١٩٩٩ له شارى هه ولیر کۆچی دواي دهکات و له گۆرستانى دهر ویش خرد له کۆیه به خاك ده سپێردی. بۆ زانیاری زیاتر بره وانه: (شاره زه، ٢٠١٤، ٨٣).

سه رچاوه کان

یه کهم: کتیبه کان:

أ- کتیبه کوردییه کان:

ئه حممه، زامدار، (٢٠٢١/أ): ژنه هه لکه وتوووه کانی کورد، بلاوکراوه ی سارا، سلیمانی.

ئه حممه، زامدار، (٢٠٢١/ب): سیوه و دلدار له چهن دیداریکدا، چاپخانه ی شه هاب، هه ولیر.

بابانزاده، کامهران، (٢٠٢١): مهلاى گهواره و مه سه وود محهممه له چهن دیداریکدا، ئاماده کردنی: زامدار ئه حممه، چاپخانه ی رۆژه لات، هه ولیر.

جەلی زاده، نهجیبه خانی، (۲۰۱۱): میژووی جەلی زاده، له بڵاوکراوه کانی سەنتەری لیکۆئینهوه و پەخشی کۆیە، چاپخانهی شەهاب، هەولێر. سائح، ئاراس محەممەد (دکتۆر)، (۲۰۲۱): مەلای گەورە و مەسعوود محەممەد لە چەند دیدارێکدا، ئامادە کردنی: زامدار ئەحمەد، چاپخانهی رۆژەهلات، هەولێر.

شارەزا، کەریم، (۲۰۱۴): ئافەرەتی رووناکبیری هۆشیاری کورد نهجیبه خانی جەلی زاده، (قامووسی ناو نەمرەکان)، ئامادە کردنی: مومتاز حەیدەری، ب ۱، هەولێر.

صلیو، هاوژین، (۲۰۱۳): میژووی هەرمۆتە، چاپخانهی زانا، سلیمانی. عبدالحمید، ئاراس عەبدولخالق (دادوهر)، (۲۰۱۵): ئەرشیفی سەجلە کۆنەکانی دادگای سەرەتایی کۆیە (۱۸۹۴-۱۹۴۰)، چاپخانهی رۆژەهلات، هەولێر.

علاءالدین، عەبدولخالق، (۲۰۰۹): مەلای گەورە زانا و ئەدیب و شاعیر، چاپخانهی منارە، هەولێر. علاءالدین، عەبدولخالق، (۲۰۱۴): کۆیە... ناوداران، دەزگای گۆفار بۆ چاپ و بڵاوکردنەوه، هەولێر. عەبدوللا، هاوکار، (۲۰۲۱): مەلای گەورە و مەسعوود محەممەد لە چەند دیدارێکدا، ئامادە کردنی: زامدار ئەحمەد، چاپخانهی رۆژەهلات، هەولێر.

کۆی، مەلای موحەممەدی جەلی (مەلای گەورە)، (۲۰۰۹): فیری قەل فیری، بڵاوکراوهی پرۆژە تیشک، هەولێر. گورژی، مەلا حوسینی، (۲۰۰۹): کۆلی دلی مەلای گەورە کۆی، نووسینگە تەفسیر بۆ بڵاوکردنەوه و راگەیاندن، هەولێر. مام هەژار، (۲۰۱۳): چەپکی حاجیلە دەشتی هاموون، له بڵاوکراوه کانی سەنتەری لیکۆئینهوه و پەخشی کۆیە، کۆیە. مودەریس، مەلا عەبدولکەریمی، (۲۰۱۰): بنەمالە زانیاران، بڵاوکراوهی کتیی کانی، سنە.

ب- کتیبە عەرەبییەکان:

الجوم حیدری، جواد فقی رسول، (۲۰۰۶): محمد بن عبدالله الجلی وجهوده العلمیه، مکتب التفسیر، اربیل. حاجی، مغدید، (۲۰۰۸): الملا محمد الکوی (مەلای گەورە)، مطبعه وزارة الثقافیه، طبعه ۲، اربیل.

دووهم: نامە زانکۆیی:

کانی کوردەیی، هەورین عەلی، (۲۰۲۱): رۆلی سیاسی و ئابووری و کۆمەڵایەتی و رۆشنیری ژنانی کۆیە (۱۹۵۸-۱۹۹۱)، توێژینهوهیهکی میژوویی- زارەکییە، ماستەرنامەیهکی بڵاونەکراوێه و پێشکەشی بەشی میژوو- فاکەلتی پەرورەدە کراوه.

سێیەم: گۆفاره زانستی و ئەکادیمیەکان:

تەیب و شیخ بزینی، جەمال فەتحوڵلا و قارەمان نادر، (۲۰۱۴): مەسیحییەکانی کۆیە (۱۹۵۸-۱۹۹۱) توێژینهوهیهکی میژوویی سیاسی، گۆفاری زانکۆی کۆیە، ژمارە ۳۳.

رەسوول نەژاد، عەبدوللا، (۲۰۱۸): رۆلی مەلای گەورە لە پەرورەدە و گۆرانکاری کۆمەڵایەتییەدا، گۆفاری قەلای زانست، مۆجەلەد ۳، ژمارە ۴.

سائح، ئاراس محەممەد (دکتۆر) (۲۰۱۷): هەولەکانی مەلای گەورە کۆیە لە چاکسازی و نوێکردنەوهی بیر ئاینییەدا، گۆفاری ئەکادیمیای کوردی، ژمارە ۳۷.

صالح، ئاراس محمد (دکتۆر)، (۲۰۱۹): بزافی خوێندن و زانستی شاری کۆیە لە سەدە نۆزدەدا، کۆنفرانسی کۆیە لە رەوتی شارستانیەتدا،

چوارهمین کۆنفرانسی نیودهوولهتی ناوداران کۆیه، چاپخانهی شههاب، ههولێر.

چوارهم: گۆفاری و رۆژنامهکان:

ئهحمده، زامدار، (٢٠١٦): مهلاي گهوره و ههوله ريفورمخوازييهکان، گۆفاری خال، گۆفاری هزرپی رۆشنییرییه، ژماره ٧، تشرینی یه کهم.
رۆفاری، (٢٠١٢): مهلاي گهوره رووناکییریکی پێشکهوتووخواز، ژماره ٧١، چاپخانهی چاپ و پهخشی سهردهم، سلیمانی.
سالح، ئاراس محهمده (دکتۆر)، (٢٠١٦): شاری کۆیه مهلبهندی رینیسانسی کوردستان، سیبه و سایه- دووتوی ههفتهنامهی کهلتوری رۆژنامهی کوردستانی نوئییه، ژ ٧١٤٨، سێشههمه، ١٢/٢٠.
عهبدولحهמיד، ئاراس عهبدولخالق، (٢٠٠٨): حاکمی کوردستان و ئهرشیفی دادگی کۆیه، گۆفاری پامان، ژماره ١٣٣، ٦/٥.

پینجههه: چاوپیکهوتنهکان:

خانهقا، نهجله شیخ رهئووف، چاوپیکهوتن، خیزانی مهسعوود محهمده، ٢٠٢٢/٩/٢٥، ههولێر.
محهمده، فارووق، چاوپیکهوتن، کورپی مهلاي گهوره، ٢٠٢٢/٦/١١، ههولێر.

کاتی گێرانهوه له رۆمانی "هوتیل ئه وروپا" ی "فهراهاد پیربال" دا له روانگهی (جیرارد جینیّت) الزمن السردی فی رواية (فندق أوروبا) لفرهاد بیربال، رؤية (جرارد جنیت) . "Narrative time in "Farhad Pirbal's" novel "Europe Hotel from the Gérard Genette's perspective

ره‌نجده‌ر ازاد عزیز^۱

^۱ به‌شی ژمیریاری، فاکه‌لتی زانسته‌مرۆفایه‌تییه‌کان و کۆمه‌لایه‌تییه‌کان، زانکۆی کۆیه، شاری کۆیه، هه‌ریمی کوردستان، عێراق
Corresponding author's e-mail: ranjdar.azad@koyauniversity.org

پوخته

گێرانه‌وه‌سازی وه‌ك زانستێك، كه شیوه و بنیاتی ده‌قی گێرانه‌وه‌ شیکارده‌کات و لێیده‌کۆلێته‌وه. "جیرارد جینیّت" فه‌ره‌نسی، وه‌ك ره‌خنه‌گر و تیۆرزانی ئهم بواره، پێیوایه‌ نوسه‌ران بۆ گێرانه‌وه‌ی حیکایه‌ت ده‌توانن له‌ سێ روه‌وه‌وه‌ گۆرانکاری به‌دی به‌ین، كه ئهمانیش: "سسیمی رێکخستن"، "ماوه"، "دوباره‌بوونه‌وه‌ن". مه‌به‌ست له‌ رێکخستن، زنجیره‌ی به‌دوايه‌کده‌هاتنی روه‌داوه‌کانی حیکایه‌ته‌ که ده‌شی له‌ئاستی گێرانه‌وه‌دا تیکبشکێنرێن. مه‌به‌ست له‌ ماوه، بری ماوه‌ی کاتی رودانی روداوێکه له‌ ئاستی حیکایه‌ت و بری ئه‌و ماوه‌یه‌ی که له‌ئاستی گێرانه‌وه‌دا هه‌یه، که ده‌شی یه‌کسان، یاخود زیاد یا که‌متریی. هه‌رچی دوباره‌بوونه‌وه‌یه، واته‌ دوباره‌بوونه‌وه‌ی روداو له‌ئاستی حیکایه‌ت و چهند جاره‌ی دوباره‌بوونه‌وه‌ی هه‌مان روداو له‌ئاستی گێرانه‌وه‌دا، یاخود به‌پێچه‌وانه‌وه‌. توێژینه‌وه‌ی به‌رده‌ست به‌پشت به‌ستن به‌ میتۆدی "وه‌سفی شیکاری" هه‌ولده‌دات بنه‌ما و پێوه‌ری تیۆره‌که‌ی "جیرارد جینیّت" له‌سه‌ر رۆمانی "هوتیل ئه‌وروپا" دا پراکتیزه‌ بکات. له‌به‌رئه‌وه‌ی ره‌وتی کات و ده‌رهاویشه‌کان له‌ نێو گێرانه‌وه‌کانی ئهم رۆمانه‌دا نموونه‌یه‌کی زیندوون تا به‌پێی پێوه‌ره‌کانی ئهم تیۆره‌ لێیان بکۆلێته‌وه‌. توێژینه‌وه‌که به‌سه‌ر دوو به‌شدا دابه‌شکراوه، له‌به‌شی یه‌که‌مدا: هه‌ولده‌داری له‌باره‌ی گێرانه‌وه‌سازی و کاتی گێرانه‌وه‌ و تیۆره‌که‌وه‌ بدوێ. به‌شی دووه‌میشدا ته‌واوی تیۆره‌که‌ به‌سه‌ر ده‌قی رۆمانه‌که‌دا پراکتیزه‌ کراوه.

وشه‌ کللیه‌کان: (گێرانه‌وه‌سازی، کاتی گێرانه‌وه‌، جیرارد جینیّت، رۆمانی هوتیل ئه‌وروپا، فه‌راهاد پیربال)

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌بجه: گۆفاری زانستی ته‌کادیمیه‌ زانکۆی هه‌له‌بجه‌ ده‌ری ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10494
رێککه‌وته‌کان	رێککه‌وتی وه‌رگرتن: ۲۰۲۳/۱/۹ رێککه‌وتی په‌سهندکردن: ۲۰۲۳/۲/۲۲ رێککه‌وتی بلا‌وکردنه‌وه: ۲۰۲۳/۱۲/۳۱
ئیمه‌یلی توێژه‌ر	ranjdar.azad@koyauniversity.org
مافی چاپ و بلا‌وکردنه‌وه	© ۲۰۲۳ م. ره‌نجده‌ر ازاد عزیز، گه‌یشتن، به‌م توێژینه‌وه‌یه‌ کراوه‌یه‌ له‌ژێر په‌زامه‌ندی 4.0 CCBY-NC_ND

المخلص

إن السرديات كعلم يقوم بدراسة و تحليل البنى النصية وأساليبها ،وعند جرار جنيت فان الكاتب لكي يقوم بسرد الحكايات عليه أن يقوم بثلاث مهام رئيسية ،وهي " التنظيم " و"الوقت" و"الإعادة" ، ويقصد بالتنظيم تسلسل تعاقب أحداث الحكاية وليس شرطا ان تكون هذه الأحداث متسلسلا منطقيا ، ويقصد بالوقت حجم وقت الأحداث على مستوى الحكاية وحجم وقت مستوى السرد ، أما الإعادة فيقصد بها إعادة الحدث على مستوى الحكاية وعدد إعادة نفس الحدث على مستوى السرد أو بالعكس . هذا البحث استعان بالمنهج التحليلي الوصفي ويحاول تطبيق طريقة ومنهج "جرارجنيت" على رواية "فندق أوروبا" ، لأن عنصر الزمن وتمخضاته في سرد هذه الرواية واضحة وجليّة . والبحث منقسم على فصلين ، في الفصل الاول تمت دراسة السرد وزمن السرد ومنهج جرار جنيت ، أما في الفصل الثاني فقد تطرق الباحث الى تطبيق هذا المنهج على نصوص الرواية .

الكلمات المفتاحية: (السرديات ، زمن السرد ، جيرار جنيت ، رواية هوتيل أوروبا، فرهاد بيربال)

Abstract

Narrative as a science analyzes and studies the form and structure of narrative texts. French critic and theorist Gérard Genette believes that writers can change the storytelling in three ways: "arrangement system", "duration", and "repetition". Arrangement system refers to the chronology of events in the story that can be broken down at the narrative level. Duration refers to the amount of time that an event takes at the story level and the amount of time at the narrative level, which can be equal, more or less. Repetition means the recurrence of an event at the story level and the repetition of the same event at the narrative level, or vice versa.

This study attempts to apply the principles and criteria of Gérard Genette's theory by using the "analytical description" method on the novel Europe Hotel because the course of time and the outcomes in the narratives of this novel are typical examples to be examined by the criteria of this theory.

The research has been divided into two sections. In the first section, it attempts to discuss narrative structure, narrative timing and theory. In the second part, the entire theory has been applied to the whole text of the novel.

Keywords: (Narrative, Narrative time, Gerard Genet, Europe Hotel, Farhad Pirbal)

پیشەکی:

گێڕانهوه سازپی وهك زانستییكی تازه له دونیای ئەدهبیدا، گرنگی به بنیاتی گێڕانهوهی حیکایهت دهدات. لهههروانگهوه کۆمهڵێک تیۆزان بهبۆچوونهکانیان لهو مهیدانهدا ئەسپی خۆیان تاوداوه، که سهترۆپکی ئەوههولانهش بۆ دواى بونیادگهري دهگهڕێتهوه له توێژینهوه کهى "جيرار جينيت" دا، که چه مکى کات بهره گهزێکی کاریگهرده زانیت بۆ دۆزینهوه و ئاشکراکردنی پهيوهندی نتيوان ئاستی حیکایهت و ئاستی گێڕانهوه؛ بۆ ئەم مهبهسته لهچهند لایه نیکهوه له پهيوهندی نتيوان کاتی حیکایهت و کاتی گێڕانهوهی کۆلیوهتهوه؛ که ئەوانیش لهرووی سیستمی ریکخستنی روداوهکان و ماوهی روودانیان و دوبارهى بوونهوه یانه له نتيو دهقدا. کهتیايدا بهسهر دهقی رۆمانی "هوتيل ئەوروپا" ی نوسهر "فرهاد پيربال" دا پراکتیزه کراوه.

چوارچێوهی توێژینه‌وه‌که: به‌سه‌ر دوو به‌شدا دابه‌شکراوه، به‌شی یه‌که‌م تاییبه‌تکراوه به‌ناساندنی چه‌مک و پیناسه‌ی گێڕانه‌وه و گێڕانه‌وه‌سازی، له‌گه‌ڵ کاتی گێڕانه‌وه و تیۆره‌که‌ی جێڕارد جنیّت له‌ گێڕانه‌وه‌سازیدا، هه‌رحی به‌شی دووهمه ته‌واوی تیۆره‌که به‌سه‌ر ده‌قی رۆمانه‌که‌دا خراوه‌ته‌روو.

ئامانج لەم توێژینەوهیە:

پیشاندان و دەرخستنی تیۆره تازه کانی گێڕانه وهیه بۆ نوسه ران و لیکۆ له رانی ئەم بواره؛ به تایبەت بۆ چوونه کانی "جیرار جینیت" له گێڕانه وه سازیدا. ههروهها به پراکتیزه کردنی به سه ر رۆمانی کوردیدا دهیه ویت ئەوه بخته روو که رۆماننوسی کوردیش له به کاربردنی ره گهزه کانی بنیاتی نووسینی رۆماندا بێئاگا نین و شارهزان.

گرنگی لیکوئینہ وہ کہ:

گرنگیه که ی له وه دایه، له لایه که وه بۆ چوونه کانی جینیت ئاشنامان ده کات به وه ی، که به شیکارییه کی وردتر بپرژینه سهر توژینه وه، به سهر ژانره کانی گیرانه وه دا؛ به تایبته ژانری رۆمان. له لایه کی دیکه شه وه بۆ نوسه رانی گیرانه وه هاوکارێکی باشه و ئاشنایان ده کات به ته کنیکه تازه کان له نووسینی رۆمان.

میتۆدی توۋرینه وه که:

ئەم مېتۇدەى كە لەم توۋىنەۋەىدە بەكارھاتوۋە، مېتۇدى (ۋەسفى-شىكارى)ىە، كە ۋەك مېتۇدىكى باۋ لەتوۋىنەۋە ئەدەبىەكاندا پىشى پىندەبەستىرى، بەسەر دەقى رۇمانى "ھوتىل ئەۋروپا)دا پراكتىزەكراۋە. ئەم مېتۇدە لەرىگەى خوتىندەۋە ۋ ۋەسفى رۇمانەكەۋە دەمانگەىەنىت بەۋ (لەبەنانەى كە لەتبۇرەكەى جىنىتدا تىشكىان خراۋەتەسەر.

به‌شی یه کهم: گِیرانه‌وه و گِیرانه‌وه‌سازی لای جیرارد جنیت:

۱- گپړانه‌وه: له‌رووی زاراوه‌وه بنچینه‌کې له وشه‌ی (Narration) ی ټینگ‌لږییه‌وه وه‌گیراوه که بؤ (Narrate) لاتینی ده‌گړټټه‌وه، له زمانی یونانیس (Gnarus) ی پڼده‌وگوترټ؛ که به‌واتای زانین، یا ناسین دټټ. به‌لام له‌دونای ټه‌ده‌بیدا به‌واتای "کومه‌ټیک ږوداو دټټ، که له‌رووی سه‌ره‌تا و ناوه‌پاست و کوټاییه‌وه خاوه‌نی ږیک‌خستن و شټو‌زیکي تایبته به‌خوټه‌تی" (بشری، ۱۳۹۳: ۸۶). هه‌رچی زمانی عه‌ره‌بیه‌ی زاراوه‌ی (روایت) ی بؤ داناوه و زمانی فارسیس هه‌مان زاراوه‌ی (روایت) یان بؤ ټه‌م چه‌مکه داناوه، که له‌زمانی عه‌ره‌بیه‌وه خزاوته ناو زمانه‌که‌یانه‌وه؛ که به‌واتای "که‌یاندنی قسه، یا هه‌والټیکه له لایه‌ن که‌سیکه‌وه" (ده‌خدا، ۱۳۷۷: ۱۲۲۹۷). کوردیش بؤ ټه‌م چه‌مکه زاراوه‌ی (گپړانه‌وه) داناوه، که له "فه‌ره‌ه‌نگی هه‌نانه‌ بؤرینه‌" دا به‌واتای "گپړاندنه‌وه، گپړاندنه‌وه‌ش به‌واتای باسکردنی قسه‌ی گوتراو" (مه‌کریانی، ۱۳۸۵: ۷۴۱). بېگومان ټه‌م چه‌مکه‌ش ته‌نها ژانره‌کانی چیرؤک و ږومان ناگړټټه‌وه، به‌لکو، "به‌واتای هه‌ر شتیک دټټ که هه‌لېستی به‌گپړانه‌وه، یاخود خستن‌ه‌رووی حیکایه‌تیک – که ده‌کړی کتابیکي ټه‌ده‌ی، وټنه‌یه‌ک، ږوژنامه یا فیلمیک بیت" (یعقوبی، ۱۳۹۱: ۲۹۱)، چونکه هه‌ریه‌ک له‌مانه به‌شیکي ږه‌گه‌ز و بڼه‌ماکانی گپړانه‌وه‌یان له‌خوگرتووه، که‌خو‌یان له‌و زانیاریانه‌ ده‌بیننه‌وه، که‌زاده‌ی بیر و ټه‌زموونی مړوښ جارټکی دیکه به‌شټوه‌یه‌کی جیاوازتر داده‌رټرټرنه‌وه.

بۆيە دەگوتریت مروف وابەستەيە بەو واقعەي کەتيايدا دەژى و ھەموو ئەو خۆشى و ناخۆشيانەي کە سەرچاوەکەي روداوەکانى ژيانەتي، ئەزموونيان دەکات و دەبن بەبەشێک لە ژيانى و لەيادگەيدا دەمێننەو؛ لەبەرئەوێ مروفیش لەخودى خۆيدا بوونەوەرێکى کۆمەلایەتییە و ھەمیشە وێلە بەدواي دروستکردنى پەيوەندى لەگەل دەورووبەرەکەيدا، بۆيە "لەھەر شوێنێک مروف ھەبى گێرآنەوەش ھەيە. کۆمەلگەي بېگێرآنەوە بوونى نىيە"(اخوت، ۱۳۷: ۱۰). بەمەش مروف لە پێناو دروستکردنى ئەم پەيوەندیيەدا دوبارە ھەموو روداوەکانى ژيانى رابردووى دنیيتەوە بەرياس و خواس، بەلام ئەمجارەيان بە فورم و بەرگێکى تازەترەوە کەبەيوەستە بە لێھاتوونى کەسە کە خۆبەوە کە بە "گێرەرەوە"

ناوده بری. لهم بارهوه "ريمون كنان" دهنوسیت: "به دیهتین و نه فراندنی مرؤف له گهل تهواوی نهو روداوانه شی که له ژیانیدا رووده دهن جوریکی گپانه وهیه، چونکه مرؤف له سه ره تای ده سپیکی ژیانیه وه تا گه یشتن به کوتاییه که ی، قوناغ و پله ی جوراوجوری بریوه و خودی گپره وهی حیکایه تی ژیا نی خویتی" (کنان، ۱۳۸۷: ۱۰) نه پروسه یه ش به به رده وای له نیوان "حیکایه ت" و "گپره وه" دا دیت و ده چیت. بویه هه موو روداوه کان که له واقعیدا به زنجیره به دوا یه کدا دین و ده بن به حیکایه ت و جاریکی دیکه له لایه ن که سیکه وه که به گپره وه ده ناسراویت، به به رگیکی تازه وه که جیاوازتره له خودی حیکایه ته که ده رده که وی و ده گپردیتته وه. نه گپانه وه یه ش کاریکی هه روا سانانییه، چونکه "چونیته گپانه وه له که سیکه وه بۆ که سیکه تر و له گوشه نیگایه که وه بۆ گوشه نیگایه کی تر ده گوریت. واته گپانه وه هه ره نه وه نییه که به شیوه یه کی ئاسای و زمانیکی ساکار روداوتیک بگپیتته وه، به لکو پیوسته گپره وه له گپانه وه دا لیتا تووی بنوینیت له ته زنیفکردنی ره که زی چیت و خه یال" (سه عید، ۲۰۰۹: ۲۵). بویه ده گوتری گپانه وه ده قیکه که حیکایه تیک ده خاته پروو و گپره وه یه کی هه یه.

۲-۱ گپانه وه سازی:

هه ری گپانه وه سازییه، که نه مه ش کار و ره وتی پروسه ی لیکوینیه وهی بواری گپانه وه یه، که به زمانی ئینگیزی زاراهوی "Narrataligy" پیده گوتری زانستیکی تازه یه و له باره ی هه موو جور و شیوه جیا جیاکانی گپانه وه ده کوتیتته وه، "بۆ یه که مین جاریش تودورؤف نه مه دهسته واژه یه به کارهیناوه له لیکوینیه وه یه کدا به ناویشانی (لیکوینیه وه له حیکایه ت) مه به ستی له به کارهینانی نه مه دهسته واژه یه ش، نه که به ته نها بۆ لیکوینیه وه له چیرۆک و رومان به لکو مه به ستی له لیکوینیه وه له هه موو جور و ژانره کان دیکه ی گپانه وه ی، وه که نه فسانه و فیلم و نمایش... بوو" (فاضلی، ۱۳۸۹: ۱۰) له گهل نه وه شدا به رله تودورؤف به شیوه یه کی ساده و ساکار ره گ و ریشه ی نه مه بواره لای یونانییه کونه کان به دیده کریت، لهم باره وه "نه فلاتوون" له کتیبی "کومار" دا له باره ی گپانه وه ده لیت: "هه موو گپانه وه یه که له دوو به ش پیکدیت: گوته کان و به شه جیاوازه کان نیو گوته کان"، نه رستؤش، که وه که قوتابی نه وه سهرده کرئ لهم باره وه گپانه وه به "په یوهندی نیوان پیشاندانی چاره نووستیک له ریگه ی گپانه وه و دوباره گپانه وه ی هه مان چاره نووس له ریگه ی که سایه تییه کانه وه، داده نریت" (شکری، ۱۳۹۵: ۱۱۹). که واته گپانه وه سازی "بریتییه له وردبوونه وه له فله سه فه ی حه قیقه ت، په یوهندی نیوان حیکایه ت و گپانه وه روونده کاته وه" (مارتین، ۱۳۸۹: ۱۴۲) دواتر ورده ورده بۆچوون و تیوره کان لهم مه یداندا ده رده که ون، که به سه ر سئ قوناغ و دهسته ی جیاوازا دابه شده بن، له وانه رۆلی "فۆرمالیسته رووسییه کان" و "بوونیدگه ره کان" و "دوا ی بۆنیادگه ری" یه.

قوناغ یه که م/فۆرمالیسته رووسییه کان: (۱۹۱۴-۱۹۶۰) که به لیکوینیه وه کان "بۆریس تو ماشفسکی" له بواری گپانه وه دا ده ستپیده کات. فۆرمالیسته کان، گپانه وه بۆ دوو ئاست دابه شده که ن، سیۆژه "syuzhet" و فبیولا "fabula". به لای نه وانه وه سوژه خودی ماده خامه که یه، که له بهر دهستی نوسه ردا یه و فبیولا، گپانه وه ی نه مه ماده خامه یه (بشیری، ۱۳۹۳: ۸۷). نه مه ش به سه رچاوه ی جیاوازی نیوان حیکایه ت و گپانه وه له لایه ن فۆرمالیسته کانه وه دانراوه.

قوناغی دووهم/بوونیدگه ره کان (۱۹۶۰-۱۹۸۰): که پیکهاتوون له "تودورؤف" و "کلۆبرمن" و "رۆلان بارت"... تودورؤف باوه ری وابوو که گۆرانی بارودؤخ یه کیکه له بنه ما بنچینه ییه کان گپانه وه؛ چونکه به گۆرانی روداوتیک، روداوتیکی دیکه سه ره له دهات و حیکایه ت درێژه ده کیشی و به رده وام ده بیت (مکاریک، ۱۳۸۵: ۱۴۹-۱۵۰)، هه مان دوو ئاستی سیۆژه و فبیولا که له لای فۆرمالیسته کان ئامازه ی پیکرا له لای بۆنیادگه ره کان به ئاستی "حیکایه ت" و "گپانه وه" ناوبراوه، که ده لێن: "حیکایه ت خوی له کۆمه لیک روداو ده بینیتته وه که گپره وه هه ولدهات پیشهاته که ی به خوینهر بگه یه نیت" (بشیری، ۱۳۹۳: ۸۷).

قوناغی سییه م/ دوا ی بوونیدگه ری ده گرتته وه، سه ردهسته ی نه مه قوناغه "جیرار جنیت" له. جنیت له کتیبی "گوتاری گپانه وه Narrative Discourse" دا گپانه وه بۆ سه ر سئ ئاستی جیاوازا دابه شده کات، نه و جیاوازیانه ی که فۆرمالیسته رووسه کان له نیوان حیکایه ت و گپانه وه دایانابوو؛ نه مه تیوره ی جنیت کاملتری ده کات، له ریگه ی نه مه سئ ئاسته وه، که نه مانه ن: "حیکایه ت Histoire" به بۆچوونی جنیت

حیکایه: بریتیه لهه موو ئه و ماده خامانه ی که هیشتا نه هاتووته سهر زمان، زنجیره روداو کان له ویدا پرووده دهن و ده توانیت ئه وان له دهقه که دا جی بکریته وه. "دهقی گێرانه وه Recit" ههر ئه و شتهیه که له بهر دهستمانه و به شیوهیه کی وتراو، یا نووسراو که گواسته وه ی روداو کانی له ئه ستودایه و په یوه ست نییه به ریزه بند و زنجیره ی کاته وه (گریان، ۱۳۹۱: ۷). ههر چی "گێرانه وه گه رایی Narration" جنیت ئه م زاراویه به داهینانی کرداری گێرانه وه داده نییت. گێرانه وه گه رایی "ئاماژه به چۆنییه تی نووسین و گێرانه وه ی له ناو ده قدا ده کات. پرۆسه ی نووسین که گێرانه وه گه رایی مه به ست له وه، چه ندین پیکهاته و رنخۆشکه ریکی گێرانه وه ی هه یه، که گشتیان بۆ بنیادی گێرانه وه هاوکاری ده که ن" (شه بان، ۱۳۹۶: ۳۲). له نیوان ئه م سێ ئاسته ی گێرانه وه دا که جنیت دایناو، ته نها ده قه که راستگۆیا نه ده که ویت به ر دیدی خوینهر. خوینهر له نیو دلی ده ق حیکایه ت (ئامانجی حیکایه ت) په ی پیده بات و گێرانه وه گه رایی (پرۆسه ی داهینانی حیکایه ت) که زانیاریه کان به ده ست ده ی نییت. له لایه کی دیکه شه وه ده قی گێرانه وه له ریکه ی ئه م دوو ئاسته وه ده ناسری: ئه گه ر ده قی گێرانه وه که حیکایه ت نه گوازیته وه، ئیتر گێرانه وه پروونادات و ئه گه ر گێرانه وه ش نه چیت به باری نووسینه وه، ئیتر ده ق له دایک نابیت (کنان، ۱۳۸۷: ۱۲-۱۳). جنیت له کاتی لیکۆلینه وه به تایبه ت له ئاستی حیکایه ت و گێرانه وه دا، جه خت له کات ده کاته وه وه که ره گه زیکی سه ره کی گێرانه وه سه یری ده کات بۆ جیا کردنه وه ی هه ردوو ئاسته که.

۳-۱ کاتی گێرانه وه:

لیکۆلینه وه له چه مکی کات له باری گێرانه وه سازیدا په کیکه له تازه ترین ئه و لیکۆلینه وانه ی که سه رنجی به شیکی زۆری لیکۆله رانی گێرانه وه سازی به لای خۆیدا راکیشا وه، له وانه تۆماشفسکی Tomashevski، پۆل ریکۆر Poul Ricoeur، ریمۆن کنان Rimmon Kenan، تیزفیتان تۆدۆرۆف Tezvetan Todorov تۆدۆرۆف، په که مین لیکۆله ری ئه م بهاره بوو که جیاوازی له نیوان کاتی حیکایه ت و کاتی گێرانه وه دا کردوو؛ ئه م جیاوازیه ش له نیوان زنجیره ی روداو کان و زنجیره ی کاتی گێرانه وه یاندا ئاشکرایه (تازه کند، ۱۳۹۶: ۱۶۶). به مه ش تۆدۆرۆف له ریزی پێشه وه ی هه موو ئه و لیکۆله ره وانه وه دی که له م بهاره وه داو. به لām له مه ش گرنگتر لیکۆلینه وه که ی جیرارد جینیت Gerard Genette به ناویشانی گوتاری گێرانه وه Narrative Diecourse که به یه کیک له گرنگترین ئه و هه ولانه داده نریت له باری گێرانه وه دا، ته نانه ت به لای زۆریک له ره خه گران و تیۆرزانان ئه م لیکۆلینه وه ی جینیت به کاملترین لیکۆلینه وه ی ئه م بهاره سه یره کری. جینیت پێوایه که ئاستی گێرانه وه له سایه ی تیکشکاندن زنجیره ی کاته وه یه که له ئاستی حیکایه ت جیا ده کرتیه وه. ئه م زنجیره ی کاته له گێرانه وه دا به دوو جۆر ده رده که ویت، جۆری په که م: کاتی حیکایه ت، هه مان کاتی به رده وای ژیا نی ئاده میزاده که به) کاتی رۆژمیری (Chronological) یشی پیده و نریت، که لێوان لێوه له روداو که به شیوه یه کی زنجیره ی به دوا ی په کدادین. کاتی ده ره وه ی ده قیشی پیده گوتری. جۆری دووه م: کاتی گێرانه وه یه که له به رامبه ر کاتی واقعی دایه د نیت که به کاتی گێرانه وه یاخود (کاتی ده روونی) ناوی ده بات (به نام فر، ۱۳۹۳: ۱۲۷). "جینیت ئه م کاته به (هاو شیوه ی کات) ده زانی. ئه و به سوده رگرتن له به ره ی زمانناس (دیسۆسپ) کاتی حیکایه ت به کاتی (مه دلول) و کاتی گێرانه وه ش به کاتی (دال) داده نی" (طاهری-پیغمبرزاده، ۱۳۸۸: ۳۰). جینیت ههر به وه ش ناوه ستی ئه و باوه ری وایه ئه وه ی هۆکاری سه رنجر اکیشانی ده قیکی گێرانه وه یه چه ند جاره ی دوباره بوونه وه ی کاته به سه ر روداو کاند. ئه و حیکایه ت به زنجیره یه که له روداو ده زانی که له ریکه ی گێره وه وه ده گه یه نری به خوینهر و گێرانه وه ش به شی کردنه وه ی حیکایه ت ده زانی که به زمانی ده ربین، یاخود نووسین به چینیکی تایبه ت ده رازیت ریتیه وه ریکه ی راسته قینه ی کات تیکده شکین و له سیسته می دوباره بوونه وه ی روداو کان گۆرانکاری دینیت ته ئاراه (به نام فر، ۱۳۹۳: ۱۲۷).

جینیت له کتیی (گوتاری گێرانه وه) دا بۆ دۆزینه وه ی په یه وندی و روگه ی نیوان ئه م دوو کاته (حیکایه ت-گێرانه وه) سێ ته کنیک ده خاته به رباس. به شیوه یه کی گشتی ئه و پێ وایه نوسه ران بۆ گێرانه وه ی حیکایه ت ده توانن له سێ رووه وه گۆرانکاری به دی بێن. ئه مانیش: ریکه خستن و ریزه بندی، بری ماوه ی کات، دوباره بوونه وه ی روداو کان (Genette, ۱۹۹۷, ۲۱۵). ئه م سێ ته کنیکه ش له نیوان هه ردوو ئاستی حیکایه ت

و گێرانهوهدا چه کێکه له دهسه لاتی نوسه ری ده قدايه و به ئاره زووی خوی یارییان پیده کات و تیکیان ده شکێتی، که مه به ست له رێکخستن و رێزبه ندی خستنه رووی زنجیره ی به رده وای کاتی روداو هه کانه له حیکایه تدا که ده شی له گێرانه وه دا هاوکات بن، زورجاریش ده شی دواکه ویت "رابدوو" یا پێشکه ویت "داهاتوو". هه رچی بری ماوه یه مه به ست لێ ئه وه یه، که روداوێک له حیکایه تدا رووده دات به به راورد به و ماوه یه له رۆمانیکدا ده گێردێته وه که زورجار نوسه ر ده شی ئه و روداو ی له سائیکدا روویدا وه له چه ند خووله کێک یا به ئاماره کردن به ده قیقه یا سا ل.... ده رپێت، ئه مه ش ته کنیکێکه له ده سه لاتی نوسه ردا له رێگه ی وشه و زمانه وه ئه نجامی ده دات. به لām دوباره بوونه وه که مه به ست لێ چه ند جاره ی دوباره بوونه وه ی روداو هه کانه، جینیت ئه م ته کنیکه بۆ ده ستنیشانکردنی په یوه ندی و هاوسه نگی نیوان دوباره بوونه وه ی روداوێک له جیهانی حیکایه ت و چه ند جاره ی دوباره بوونه وه ی له جیهانی گێرانه وه دا داده نی (علیزاده-فرید، ۱۳۹۵: ۲۶۰). لێره دا هه ر سێ ته کنیکه که به رووی ده خه یه رو و له گه ل ره وتی کارکردن یان به سه ر رۆمانی ((هوتیل ئه وروپا)) ی ((فه ره اد پیربال)) دا.

به شی دووهم: کاتی حیکایه ت و گێرانه وه له رۆمانی هوتیل ئه وروپادا:

۱-۲ کات له رووی سیسته می رێکخستنه وه: حیکایه ت خستنه رووی کۆمه لێک روداو هه که پێشتر روویاندا وه و په یوه ستن به زنجیره ی کاته وه، ناتوان له و زنجیره یه ده رچن؛ به لām له پرۆسه ی گێرانه وه یدا ئه و روداو هه کاتی ده گێردێته وه مه رچ نییه نوسه ر له گێرانه وه یدا ئه م یاسای زنجیره ی کاته په یه و بکات. له م روانگه وه جینیت بۆ ده ستنیشانکردنی ئه م جیاوازییه، له رێگه ی ته کنیکێ رێزبه ندی و رێکخستنه وه "له په یوه ندی نیوان به دوا یه کدا هاتنی روداو هه کانی حیکایه ت له گه ل به دوا یه کدا هاتنی گێرانه وه ی روداو هه کان له ده ق ده کۆلێته وه. رێزبه ندی روداو هه کان له گێرانه وه دا ده کرێ له گه ل رێزبه ندی روداو هه کان له حیکایه تدا هاوکات بن، یانیش ده کرێ له رێگه ی گه رانه وه بۆ رابدوو و پێشبینی بۆ داهاتوو له رپه وه ی کات لابدات" (یعقوبی، ۲۹۲، ۱۳۹۱). که واته مه رچ نییه رێزبه ندی ده رکه وتی روداو هه کانی حیکایه ت و روداو هه کانی نیوده قی گێرانه وه له سه ر یه ک هێلی هاوته ریب بن و هه مان رێزبه ندی به دوا یه کدا هاتنیان هه ی. بۆیه جینیت "هه رچۆره نا هه ماهه نگی و لادانیک له رێزبه ندی و خستنه رووی گێرانه وه ی روداو هه کان له ده ق و رێزبه ندی ده رکه وتی روداو هه کان له حیکایه ت به "تیکشکاندن کات" یا خود تیکدانی کات Anachronies نا و ده بات؛ ئه م تیکشکاندنه ش گێرانه وه ی پارچه یه ک له ده ق که زووتر یا دره نگتر له کاتی سروشتی و لۆژیک به دوا یه کدا هاتنی روداو هه کانه" (تولان، ۱۳۸۳: ۵۵-۵۶) ئه مه ش له وه وه سه رچا وه ده گریت، که کاتی حیکایه ت و ده رکه وتی روداو هه کانی هه میشه به رله گێرانه وه یانن و به پێی ئه و زنجیره ی کاته وه ده چن به رپه وه که له سروشتدا به زنجیره رووده دن؛ به لām له گێرانه وه یاندا "زورجار گێره وه له ئیستای گێرانه وه دا ده ستپیده کات و له جیاتی ئه وه ی به ره وه داهاتوو بروت، ده گه رپه وه بۆ رابدوو، دواتر باز ده دات بۆ داهاتوو و دوباره ده گه رپه وه بۆ خالی ده سپێکردنی گێرانه وه" (سه عید، ۲۰۰۹: ۹۶).

ده توانین بڵێن ژبانی هه موومان له خودی خۆیدا حیکایه تیکه، به لām هه ر یه که مان به جۆرێک ده یگێرینه وه، یه کێک له مندالییه وه هه نگو به هه نگو ده ستپیده کات تاکۆتایی و پیریوون به پێی زنجیره ی کات و به دوا یه کدا هاتنی روداو هه کانی ژبانی. یه کێ له گه نجه وه ده ست به گێرانه وه ده کات و له پرێک ده گه رپه وه بۆ سه رده می مندالی و هه ندیک جاریش له ئیستای پیری خوی ده دوێ. هه ر ئه م تیکشکاندن رێزبه ندیه یه له کات و روداو هه کان، که چێژ و جوانی ده به خشی به پرۆسه ی ئه فراندنی ژانری گێرانه وه.

جینیت پێوا یه تیکشکاندن کاتیش "له رێگه ی گه رانه وه بۆ رابدوو و پێشبینی له گێرانه وه ی ئه و روداو هه ی که له داهاتوودا رووده دن. تیکده شکێترین" (قاسم زاده، ۱۳۹۳: ۱۵۰) که لێره دا ده یانخه یه روو:

۱-۱-۲ گه راندنه وه: Analeps

پرۆسه یه یه کێ گێرانه وه یه، که تیا یدا گێره وه له رپه وه ی گێرانه وه که یدا ده وه ستیت و روداوێک ده گه رپه ویت به بۆ ئیستای گێرانه وه که پێشتر روویدا وه" (سه عید، ۲۰۰۹: ۹۷). واته گه رانه وه یه بۆ روداوێک که له زنجیره ی به دوا یه کدا هاتنی له حیکایه تدا تپه ریوه؛ به لām گێره وه

بەمەبەست جارىكى دىكە دەگەرپننیتەو کاتی ئیستای گێرانهو، ئەمەش سێ تەکنیکە لە تەکنیکدا:

١- گەراندنەوێ دەرهکی: ئەم تەکنیکە بە واتایە دیت "کە گێرانهو بۆ خائیکى ناو حیکایەتی بەر لە سەرەتای گێرانهو دەگەرپتەو" (لوتە، ١٣٨٦: ٧٣). واتە گێرەو بۆ روداویک دەگەرپتەو کە پێش دەسپێکی روداوی بنچینهیە؛ لەبەرئەوێ پتویستی و دەخوازی چەند هەنگاوێک بگەرپتەو دوا بۆ زیاتر روونکردنەوێ و پیشاندانی روداوەکانی نیو دەقە کە.

لەرۆمانی هۆتیل ئەوروپادا ئەم جۆرە تەکنیکی گێرانهو زۆر بەدییدەکریت، بەوێ کە نوسەر هەولەدات لەبارەى کەسایەتییەکانی نیو دەقە کەى بدوێ بەمەش زۆرجار ناچاردەبێت بگەرپتەو بۆ بەر لە دەسپێکی رۆمانە کە، بۆنمونه لەو کاتەیدا کە لەبارەى بیکەسى میسیۆ لووسیانای جوولە کەو دەدوێ، کە چۆن کەس و کارە کەى لەجەنگی جیهانی دووهمدا لە دەست داو و تەنھا خۆی و دایکی ماونەتەو، بۆ روونکردنەوێ دۆخی ئەم کەسایەتییە نیو رۆمانە کەى ناچاردەبێت بگەرپتەو بۆ بەر لە دەسپێکی روداوەکانی نیو رۆمانە کەى، بەمەش کاتی رۆمانە کە سالانی هەشتاکانە، کە هێشتا جەنگی نەگرسى عێراق و ئێران تەواو نەبوو؛ بەلام نوسەر پەنجا سالتیک دەگەرپتەو بەر لە دەسپێک.)) میسیۆ لووسیانای، تەنھا خۆی و دایکی لە ناو بنەمالە جوولە کە بە ئەسل پورتوگالییە کە یاندا مابوونەو. دوو مامی و خائیکى، هەرەو هەا باریەک و خوشکێکی لەخۆ گەرپتەو. هەموویان.. لە ئاخیرین سالتی شەری جیهانی دووهمدا، بە دەستی نازییەکان-بە تاوانی جوولە کە بوونیان-قەتلوعام و پێ سەرەشوین کرابوون. باوکی لووسیانای تەمەنی پەنجا سالت دەپێ، دایکیشی چل سالت، کاتی لووسیانای تاقانە کورپان لە دایک دەپێ.)) (پیربیل، ٢٠١٠: ٩٦)

یانیش نوسەر باسی ئەو کاتەمان بۆ دەگەرپتەو کە بە گەشتیک لە فەرەنسای دەچیت بۆ ئیتالیا، لە فینیز کەل و پەل و پارەکانی لیدەدزن و دەروات بۆ بنکەى پۆلیس لەویدا کە سێک بە هانایەو دیت، کە لە خانەدانانی بنەمالەى فیراپیو لە ئیتالیا کە لە کاتی خۆیدا بە ئەرکیک هاتۆتە کوردستان ماوێەک لەشاری دھۆک سەرقالی کاری ئەندازیاری بوو، بەمەش نوسەر بە گێرانهوێ ئەم روداوە لەسەر زاری ئەندازیارە ئیتالییە کەو دەگەرپتەو بۆ بەر لە دەسپێکی روداوەکانی نیو رۆمانە کە: ((کاتی خۆی، لە سەرەتای سالانی خەفتا، من ئەندازیار بووم، هاتمە کوردستان، لە ناوچەکانی دھۆک پرۆژەى کى ئەندازیاریمان هەبوو. نۆ مانگ لە کوردستان، لە ناوچەکانی دەورووبەری دھۆک کارم کردوو.)) (٤٤٧)

ئەم تەکنیکەش جۆریکە لە جۆرەکانی گەرانهو کە جینیت لە لیکۆلینەو کەیدا بۆ دۆزینەوێ پەيوەندى نێوان کاتی گێرانهو و کاتی حیکایەت ئاماژەى پێداو.

٢- گەراندنەوێ ناوێ: ئەمەیان لە گەل گەرانهوێ دەره کیدا لەمەدا جیاوازه کە "دەگەرپتەو بۆ رابردوێ کى پەيوەست بە سەرەتای رۆمانە کە و کەچى باسکردنی لە دەقە کەدا دواکەوتوو" (سەعید، ٢٠٠٩: ٩٧). واتە نوسەر زۆرجار لە نیو رۆمانە کەیدا روداویکمان بۆ دەگەرپتەو کە دەبوو پێشتر باسی بکراو؛ کەچى بەسەریدا تیدەپەریت و لە هەنگاوێک کانی دواتر دا جارىکى دیکە دەگەرپتەو بۆ گێرانهوێ ئەم روداوە کە پێشتر بەسەریدا تپەپێو.

لەرۆمانی هۆتیل ئەوروپادا نوسەر زەمەنیکى دیاری کراومان بۆ دەگەرپتەو کە لە ئەوروپادا پەناھەندەبوو و لەویدا چەند کەسێکی ناسیو و لەبارەى ژيانى خۆی و ئەوانەو دەدوێ، لە گێرانهویدا دەسپێکی هەیه، کە پەيوەستە بەسەرەتاکانی ژيانى لە فەرەنسای کە محەمەدى حاجى زادەى ناسیو و دواتر ماوێەکى زۆر بەسەر گێرانهوێ روداوەکان تیدەپەریت لەناکو وادەخوازیت بۆ دووسال پێشتر بگەرپتەو، کە بەشیکە لەو زەمەنە کە روداوەکانی نیو رۆمانە کەى لەخۆگرتوو. کاتیک باسی گەشتە کەى خۆی دەکات بۆ فینیز، تیايدا لەرپگەى دەستەواژەى کاتەو (هاوینی سالتی پیرابوو) ئاماژە بەو روداوە دەکات کە بەشیکە لە دەسپێکی روداوەکان کەچى بەسەریدا بازەدات و جارىکى دیکە دەگەرپتەو بۆ ئەو روداوە کە دەبوو پێشتر باسکرا. ((هاوینی سالتی پیرابوو، جانتایە کەم بە شانی خۆمدا و لە پاريسەو بەسواری شەمەندەفەر چووم بۆ فینیز. لە ناو شەمەندەفەر خانەى فینیز، سپیدەیه کى تاريک و روون بوو کاتی گەیشتم...)) (٣٩٧) یاخود لەو کاتەیدا کە لە گەل محەمەدى حاجى زادە و مورتەزا و فەرەحنازدا لەبارەى دۆخی نالەبارى ئێران و عێراق دەدوین، فەرهاد کە خۆی هەم نوسەر و

١- پيشبينىکردنى ئەو روداوانەى كە دىنەدى: مەبەست لىي ئەوھىيە كە گىرەروە زۆرجار لە كاتى ئىستاي گىرەروەدا لە زنجىرەى كاتى روداوەكان دەوھەستى و باس لە روداويك دەكات كە لەداھاتوودا رودەدات و دەكەوتتە بەر دیدى خوینەر. نموونەى ئەم جورە تەكنىكە لەرۆمانى ھوتیل ئەوروپادا چەند جارێك دەكەوتتە بەردیدى خوینەر، بۆنمونە لەو جىگەھى كە مسیۆ لووسيانا باسى تاقانەى خۆى و دايكى دەكات كە تاكە خوینی بنەمالەكەيانن كە لەدواى جەنگى جىھانى دووھەدا بەھۆى كۆمەلكۆزىيەكانى ھۆلۆكۆستەو تەواوى خانەوادەكەيان لە ناوبراون، لەو كاتەدا مسیۆ لووسيانا لەگىرەروە دەوھەستى و پيش روداوەكان دەكەوى، ئاماژە بەو دەكات كەدواى مردنى دايكى ئەو تاكە كەستىكە لەو خانەوادەى دەمىنیتەو: ((ئىنجا لە ناكو سەرى ھەلپى و تەماشامى كرد:

-دایكم، تەمەنى درێژ دەبێ ئىنشاللا.

گوتم: ئىنشاللا.

زانیم مسیۆ لووسيانا كەمىك مەستە.

پەرداخەكانمان لەیەكتر دا.

لێوانەكەى دانایەو.

-لە دواى دایكم، من ئاخىرین كەسى بنەمالەكەمان دەمىنمەو. ((ل ١٤٦). بىگومان ئەمەش جورىكى پيشكەوتنە كە تايیدا گىرەروە باس لە روداويك دەكات كە ئىستا پرووینەداو، بەلام لەھەنگاوەكانى دواتردا دىتەدى، لەو پەيوەندىيە تەلەفۆنىيەكەى محەمەدى حاجى زادە بۆ فەرھاد لەپاریسەو پيشبىنيەكەى دىتەدى: ((ھىشتا دوو ھەفتە ھەنەسوراپووەو، شەويكى درەنگ، محەمەدى حاجى زادە تەلەفۆنىكى بۆ كردم بۆ مەلەو:

- ئاغای فەرھاد.. دايكى مسیۆ لووسيانا. ئەمرو بەيانى كۆچى دووايى كردووە. بۆ ئاگادارىت! ((ل ١٦٧). بۆيە بە مردنى دايكى مسیۆ لووسيانا، ئەو ھەك تاقە كەسى خانەوادەكەيان دەمىنیتەو. ياخود وا دادەنیت روداويك لەداھاتوودا بىتەپيشەو، ئەم جورە تەكنىكە لەرۆمانى ھوتیل ئەوروپادا بەزەقى ھەستى پىدەكریت بەتايبەتى لەو كاتەیدا كە فەرھاد باسى ناسىنى خۆي و محەمەدى حاجى زادەمان بۆ دەكات، كە چۆن بۆتە ھۆى گۆرپى ژيانى ئەو، بەھۆى ئەووە ساقى گۆلچىنى ناسیو، لەپر دەوھەستىت و چەند ھەنگاويك دەچىتە پيشەو: ((بىنە پيش چاوت:

لە كافتريايەك دانىشتىبىت بۆئەو قەوھىيەك بخۆیتەو و پاشان ھەستىت برۆي؛ پياويك يان ژنىك لەو لاتەو دانىشتوو و تۆ لەناكو ھەزەكەى قسەيەك لەگەل ئەو كەسە بكەيت.. ئەگەر قسەكەت بكەيت و ئەو كەسە بناسىت؛ ئىتر ئەم ناسىنە-ھىچ دوورنىيە- سەرتاسەرى ژيانى بگۆر!! ((ل ٣٨)، بىگومان پيشبىنى كردنى رووايىكى لەم جورە كە بەھۆيەو كەستىك دىتە ژيانتەو كاریگەرى لەسەر ژيانى دەبىت كە لەروداوەكانى دواترى ئەم رۆمانەدا دىتەدى، ھەك لەناسىنى محەمەدى حاجى زادە و دەرکەوتنى ئەندازيارە ئىتاليەكە كە ھەردووکیان دەبنە مايەى خىر و خوشى بۆ فەرھاد كە كەسايەتى سەرەكى رۆمانەكەيە؛ ئەمەش پيشبىنىکردنە لەھەنگاوەكانى دواترى رۆمانەكەدا دىنەدى.

٢- پيشبينىکردنى ئەو روداوانەى كە نایەنەدى: ئەمە بەپىچەوانەى تەكنىكى پيشترە گىرەروە پيشبىنى بۆ روداويك دەكات لەداھاتوودا روونادات. ژانرى رۆمان ئەگەرچى گىرەروەى ئەو روداوانەيە كە لەئاستى حىكايەتدا روويانداو، بەلام زۆرجار نوسەر ياخود گىرەروە لەگىرەروەدا دەوھەستىت و پيش دەكەوتت و ئاستى گىرەروە جىدەھىلێت روداويك لەبىر و ھۆشى خۆيدا دروستدەكات، نوسەر لە گىرەروەى روداوەكاندا لەنێو رۆماندا ھەميشە ناچارنىيە درێژە بەگىرەروەكەى بدات زۆرجار لە زنجىرەى گىرەروەكان دەوھەستى، بۆيە زۆرجار پيش روداوەكان دەكەوى، ئەمەش بەروونى لەرۆمانى ھوتیل ئەوروپادا بەدى دەرکىت، لەگفتوگۆى نێوان فەرھاد و مسیۆدا لەسەر دەسنووسەكانى باپىرەگەرەى كە لەسەدەكانى پيشو لەئەسفەھان ژياو، مسیۆ لووسيانا ئاماژە بەو دەكات: ((ئەگەر بمتوانىبا بچم بۆ ئىران، بىگومان دەمتوانى ئەو كەنىشتە ناودارەى باپىرەگەرەمى خۆم لەئەسفەھان بدۆزمەو و بكەومە سەر پەيداكردى (ھىچ نەبێ برێك)

له و کتیب و به لگه نامه گرینگانه.)) (ل ۹۱) یانیش ههر له زاری مسیو لووسیاناوه له و نامه یه ی که بۆ فرهادی ده نیریت له پاریسه وه به تایبته دواى مردنی دایکی، که تاییدا ئاماره به وه ده کات : ((له وانه یه بچم بۆ ئورشه لیم له وئ؛ تیکه ل به خاک و خوین و ره چه نه کی خۆم ببه وه)) (ل ۱۷۵) له ههر دوو پشکه و تنه که دا گیره وه به باس له روداوێک ده کات که رهنگه له داهاتوودا بیتته دی، به لام مسیو نه له گه یشتن به ده ستنوو سه کانی بایره گه وه ره ی سه رکه و تووده بی و نه به یه کجاریش له ئورشه لیم نیشه جی ده بیت. به لکو له کوتای پۆمانه که دا له زاری فرهاده وه ئه وه روونده کرتته وه که مسیو لووسیانا دواى ئه وه ی ناسنامه ی خۆی له گه ل محمه دی حاجی زاده ده گۆریتته وه سه فره ی ولاتی ئیران ده گرتته بهر و ئیتر به یه کجاری به وى ده مینیتته وه. ئه مهش پشینی روداوێکی داهاتوو که له م پۆمانه دا نایه ته دی.

۲-۲ کات له رووی ماوه وه:

ئه مهش دووه مین ئه رکی کاته که جینیت له دواى ریکخستن و ریزبه ندی کاته وه له باره یه وه دواوه. که مه به ست لی ماوه ی بری کاته، که له په یوه ندی نیوان روداوێک له دونیای واقعی که درێژه ی کیشاوه له گه ل ئه و بری ئه و ماوه یه که له دونیای گیرانه وه دا هه یه تی (گریان، ۱۳۹۱: ۱۱). یانیش ده گوتریت ئاماره کردنه به په یوه ندی نیوان بری ماوه ی کاتی حیکایه ت و بری ماوه ی کاتی گیرانه وه، بۆ نمونه روداوێک که له ماوه یه کی زهمه نی دوور و درێژدا روویدا وه ده کړی له یه ک رسته دا بگێردیتته وه. یانیش گیره وه چه ند لاپه ریه ک بۆ روداوێکی چه ند خوله کی ته رخان بکات. به بۆچوونی جینیت "ئه و پتیه وه ی که له په یوه ندی نیوان بری ئه و ماوه یه ی له حیکایه ت که به خوله ک و سه عات و رۆژ و مانگ و سال ده پتیریت، له گه ل ماوه ی خویندنه وه ی ده ق که به دیر و وشه و رسته ده پتیریت، په یوه ست به بری ماوه ی کاته وه له رووی سستی و خیراییه وه (کنان، ۱۳۸۷: ۷۳). یانیش زۆرجار بری ماوه ی نیوان ئه م دوو ئاسته یه کسان ده بن که به ماوه ی نه گۆر (Constant) داده نریت. ئه م ره وتی گیرانه وه یه ش له رووی خیرایی و سستی و نه گۆرپیه وه له رینگه ی چه ند ته کنیکیکه وه به رپوه ده چیت. له رۆمانی هوتیل ئه و روپادا، نوسه ر وه ک ههر نوسه رێکی دیکه له رۆمانه که یدا له رووی ره وتی گیرانه وه وه، که م و زیاد سودی له ههر سی ره وته که بینیه، له به ره وه ی نوسه ر به شیک زۆری روداوه کانی له رینگه ی گفتوگۆی نیوان که سایه تییه کانی رۆمانه که یه وه ده گێرتته وه ئه مهش گوزارشته له وه ی کاتی روداوه کانی حیکایه ت و کاتی گیرانه وه یان، تا راده یه کی باش له م رۆمانه دا له رووی سستی و خیراییه وه یه کسانه، یا خود نه گۆره. به لام زۆر جار واده خوازێ گیرانه وه کان خیرابکرین به وه ی نوسه ر په نا بۆ کورتکردنه وه و لابردن ده بات، به تایبته له و شتانه ی که به پتویستی نازانیت باسیان بکات. هه ندیک جار نوسه ر گیرانه وه ی روداوه کانی سسته ده کاته وه که ئه مه یان له پله ی سییه مدایه، چونکه نوسه ر له گیرانه وه دا که متر پزراوته سه ر وه سف.

۲-۲-۱ ره وتی گیرانه وه له رووی ماوه ی نه گۆرپیه وه: Constant

لیره دا ماوه ی روودانی حیکایه ت و خویندنه وه ی له ده قدا یه کسانه "جینیت نمایش یا خود گفتگو به تاکه رینگه ی چاره سه ری یه کسانبوونی ماوه ی نیوان ئه م دوو کاته ده زانی" (به نام فر، ۱۳۹۳: ۱۳۸). که واته ئه م دوو ماوه یه که خۆیان له ماوه ی روداوی حیکایه ت و ماوه ی درێژی خویندنه وه، که په یوه ست به گیرانه وه وه ته نها ئه و کاته یه کسان ده بن که گیره وه له گیرانه وه دا ده پرتته سه ر پیشاندانی قسه و گفتوگۆی که سایه تییه کانی نیو رۆمانه که ی، له به ره وه ی "نمایش حاله تیکی گفتوگۆیه که ماوه ی روداوه کانی حیکایه ت و ماوه ی گیرانه وه ی روداوه کان به رامبه ر ده کات" (ژنیت، ۱۹۹۷: ۱۰۸). له م رینگه یه وه درێژه به گیرانه وه ده دات، به مهش هه مان ئه و بره ی بۆ گیرانه وه و پیشاندانی گفتوگۆی که سایه تییه کان پتویسته، هه مان بر و کاتیش بۆ خویندنه وه ی ده قه که ش پتویسته.

فرهاد که خۆی له رۆمانه که یدا هه م نوسه ر و هه میش که سایه تی دیاری رۆمانه که یه، ههر له ده سپێکی گیرانه وه کانیدا به گفتوگۆیه کی چروپ ده ستپیده کات، ئه م گفتوگۆ درامیه ههر له ویدا ناوه ستیت، به لکو ده ست به سه ر ته وای رۆمانه که دا ده گری. له م رۆمانه دا نوسه ر به شیک زۆری گیرانه وه ی روداوه کان به که سایه تییه کانی نیو رۆمانه که ی ده سپیریت، به مهش پشتی به گفتوگۆیه کی راسته وخۆی

درامی به ستووه، تا لهه رینگهیهوه ههولبدات به شینکی زۆری زانیاری و روداوه کانی حیکایه ته که بێنیتته دوونیای گێرانهوه، بۆنموونه فهرهاد گێرانهوهی روداوێ ههلاتنی محهمه دی حاجی زاده و مانه وهی له که مپی شه مزنان له تورکیا له گهه (هومه یلای) کچه نازه ری هه لاتووی دهستی پزیمی ئیران که چۆن دواي حهوت مانگ مانه وهیه یان لهه که مپه دا دواتر بهیه که وهوه خهوتوون و بوون به ژن و میژد، لێره دا نوسهر له سهر زاری محهمه دی حاجی زاده ئهه روداوێ که لهه ماوه یه دا روویداوه بهی کهم و زیاد له پینچ په ردا هه موو باسده کات له لاپه ره کانی (۱۵ تا ۲۰). نوسهر هه ولیداوه ئه وهی له حیکایه ته دا روویداوه له ماوه ی حهوت مانگدا به ته واوی ورده کاریبه کانه وه بیگویتیتته وه دوونیای گێرانه وه به مهش نزیکی پینچ لاپه ری له دهقی گێرانه وه کهیدا بۆ ته رخانکردوو. یانیش لهه گفتوگو یه چروپه ی له گهه مورته زا و محهمه دی حاجی زاده دا ده یکات له سهر تابلو کانی و که لتوری ئیسلامی و ئه وروپای، گێرانه وهی ئهه روداوانه گشتی له رینگه ی گفتوگو وه ئه نجام ده دات؛ که نزیکی بیست لاپه ری گێرانه وهی روداو هه کانی حیکایه ت دینیتته وه دوونیای گێرانه وه وهک خوی چۆن رووینداوه ئاوا ده یگرتیتته وه.

((- ئه گهر هه ز بکه، هه ندی له تابلو کانی خوی به دیاری له شیه ی دیاپۆزه تیف بۆ ده نێرم. ناو نیشانیان هه یه؟ - به چاوان.

-حه تمه ن خۆش حال ده ی ئه گهر تابلو کانی جه نابت بیی.

مورته زا، که دیار بوو شاره زاییه کی پروفیشنه لانه ی له نیگار کیشاندا هه بوو، لیمی پرسی:

-ئاغای فهرهاد، ئیه به چ شیه یه که ره سم ده که ن؟ له سهر چ ریبازیک ده رۆن؟
گوتم: من له سهر هیه چ ریبازیک نارۆم. ره سم ده که م. ته نیا ره سم ده که م.

.....

-ره سمی چی ده که ی.. ئاغای فهرهاد؟

گوتم: من هه چی شتیک تی نه گه م، ره سمی ده که م.

حاجی زاده پرسی: چی؟

دیسان دووپاتم کرده وه:

-هه چی شتیک تی نه گه م، ره سمی ده که م.

.....

-باشه .. بۆ؟ بۆچی ته نیا ئه و شتانه و ئه و که سانه ره سم ده که ی که تیان ناگه ی؟

گوتم: چونکه ده مه وی تیان بگه م.....

مورته زا گوئی:

-ئاغای فهرهاد، تۆ دیاپۆزه تیفی تابلو کانی خۆتم بدی.. بۆ ساقی خوشکم ده یانێرم.

پیم خۆش بوو مورته زا خوی ئهه داوایه ی لی کردم.

-دنیام په سه ندیان ده کا

-سو پاست ده که م....)) (۷۰ ل)

ئهه گفتوگو یه ی نیوان ئهه سی که سایه تییه، نزیکی بیست لاپه ره نووسین ده گرتته خوی که له باره ی که لتوری رۆژه لاتی و رۆژئاوایی و درێژه ده کیشی بۆ باسکردنی وینه و تابلو کانی فهرهاد و ناردنیا بۆ سان فرانسیسکو بۆ گه له ریبه که ی ساقی گولچینی خوشکی مورته زا. به مهش کاتی گێرانه وه نه گۆره به وهی کاتی روداو هه کانی حیکایه ت و کاتی گێرانه وه یان بی کهم و زیاد وهک خوی ده خریتته پروو.

هه ره ها له گفتوگو ی نیوان فهرهاد و مه دام گالانتی دایکی میسیۆ، له باره ی محهمه دی حاجی زاده وه که ده یویست پیی بلیت که کوربه که ی چه ند له وده چیت. به قسه ی فهرهاد ده سپنده کات: ((- ئه گهر چاوت به محهمه دی حاجی زاده بکه وی، مه دام ... باوه ریکه، واقت وړ

دهمینی؛ وادهزانی لووسیانی کوره کهی خۆت دهبینی.

-بهراست؟

-هممان سهر و سیمما و ئادگار. تهنانهت قهه و بالاشیان هیچ جیاوازییه کیان له گهه یه کترینیه. ئیمه ی کورد ده ئین، ده ئی سئوئیکن کراون به دوو له تهوه.

مه دام گالانتی، دهمزانی چه نیک لووسیانی کوره تاقانه کهی خۆی خۆشده ویست، که تاقه یادگاری بوو له بنه ماله جووله که پرتوگالییه که یانه وه مابوو وه، پرسى:

-ئیرانییه؟

-گوتم: به ئی.

-براده رته؟

-به ئی.

مادام گالانتی نه یگوت: ((بانگی بکه ئیره با رۆژیک بیبینم))، گوئی:

-سهره!

جه نناکه ی کرده شانی و.. وینه ی زهرده خه نه یه کی سهرسورماو، زهرده خه نه یه کی زور له دله وه ی خۆی، له ناو چاوانی مندا به جی هیشته و رۆیشته؛

-((ئوغوغوغ...)) (٧٣). گهر سهرنج بدهین له و گفتوگو درامیه دا، که له نیوان ئهم دوو که سایه تییه دا ئه نجامدراوه وینای ماوه یه کی یه کسان و نه گورمان نیشان ده دات له نیوان کاتی گیرانه وه و حیکایه تدا، چونکه وینای رووداوه کانی ئاستی حیکایه ت وه ک خۆی بی زیاد و که م دینیته وه ئاستی گیرانه وه.

٢-٢-٢ رهوتی گیرانه وه له رووی سستییه وه: Deceleration

له مه یاندا کاتی خویندنه وه ی رووداوه کان له گیرانه وه دا زیاتره له ماوه ی کاتی حیکایه ت (لوته، ١٣٨٦: ٧٧). به مهش بوخوا کردنه وه ی پرۆسه ی گیرانه وه؛ گیره وه په نا بۆ ته کنیکی (وهسف) ده بات، تاوه کو کاتی خویندنه وه ی ده قه که درێژ بکاته وه، بۆیه ماوه ی کاتی گیرانه وه به رامبه ر به ماوه ی رووداوه کان له حیکایه تدا زیاتر ده بی. له م باره وه جینیت له باره ی وهسف وه ده ئیت: "لیره دا گیره وه وهسف ی رووداویک ده خاته روو که که مترین ماوه ی زهمه نی له حیکایه تدا هه یه، به لام له ئاستی گیرانه وه دا له رێگه ی وهسف وه درێژه ی پیده دات به مهش له ماوه ی کاتی حیکایه ت درێژتر ده بێت" (ژنیت، ١٩٩٧: ١١٢).

وهسف، که یه کێکه له ته کنیکه کانی نووسینی رۆمان، لای زۆریک له نوسه ران به شیک زوری رۆمانه که داگیرده کات، چونکه "وهسف بایه خ به وینه گرتنی شته کان ده دات و گیرانه وهش وینه ی رووداو ده گرتیه وه، به مهش وهسف پیچه وانیه ی گیرانه وه ده بێت و له گه ئیدا ریکناکه وی، بۆیه گیرانه وه- سست ده بێته وه-" (موفتی، ٢٠١٢: ٧٣). له م رووه وه جینیت له گیرانه وه سازیدا به هوکاری سسن کردنه وه ی ماوه و رهوتی گیرانه وه ی کاتی ده زانیت، فه رهادیش له رۆمانی هوتیل ئه روپادا ئه گه رچی زیاتر هه ولیداوه کاتی حیکایه ت و گیرانه وه به نه گۆری بمینیته وه، به لام که م و زیاد په نای بۆ ئهم ته کنیکهش بردوو، بگره هه موو جوهره کانی وهسف له م رۆمانه دا رهنگیان داوه ته وه، له وانه:

١- وهسف ی کهس: فه رهاد له گیرانه وه ی رووداوه کانییدا زورجار به پیویستی ده زانیت پرۆسه ی گیرانه وه سست بکاته وه، بۆیه ده پڕیتیه سهر وهسف ی که سایه تییه کانی نیو رۆمانه که ی به تایبه تیش له وهسف ی رواله ت و رووخساری که سایه تییه کان، له وانه: (وهسف ی ساقی گولچین و میسیۆ لووسیانا،...). بۆ نمونه:

((ساقی گولچین. قزکورتیکی چاو و برۆ ئیرانی، هه میشه کۆک و ریکپۆش، له و ژنه سه لته نه تخوازان به بوو که باوه ری وابوو پیویسته بنه ماله ی

ره‌زاشا بگه‌پینه‌وه سه‌ر حوكمی ئه‌مرۆی ئێران؛ خاوه‌ن گه‌له‌رییه‌کی ناودار له‌ سان فرانسیسکو، له‌هه‌مان کاتدا فیمینیسیتی لێرانیشت بوو، له‌ ریک‌خراوێکی نێوده‌وڵه‌تی فیمینیسیتانه‌ی ئێران له‌ ئه‌مریکا کاری له‌پێناو ماف و داخوازی و ئازادییه‌کانی ژنانه‌ی ئێران ده‌کرد...)) (ل ۱۲۹) هه‌روه‌ها له‌وه‌سفیی میسیۆ لووسیانادا که تیایدا زۆر جوان وێنای ئه‌م که‌سایه‌تییه‌مان نیشان ده‌دات، بۆچه‌ند ساتیک کاتی گێڕانه‌وه‌که‌ی خاوه‌ده‌کاته‌وه. ((میسیۆ لووسیان، پیاوێکی بالابه‌رز ته‌مه‌ن ده‌ورووبه‌ری چل و پێنج ساڵ (چه‌ند ساڵیک له‌ من به‌ته‌مه‌نتر)، موو قاوه‌یی، چاو هه‌نگوینی، قۆز، هه‌میشه‌ چوست و چالاک،....)) (ل ۷۴) یانیش کاتی وه‌سفیی قه‌ و بالۆ ریک‌پۆشی میسیۆمان بۆده‌کات، ((جلوبه‌رگیشی، به‌پێچه‌وانه‌ی ئه‌و جووله‌کانه‌وه‌ بوو که له‌شه‌قامه‌کانی پارێسدا ده‌مبین. شه‌پقه‌یه‌کی ره‌ش له‌سه‌ر، ریشیان به‌ردابوووه‌وه‌، یانیش کلاوێکی ره‌شی بچکۆله‌یان به‌ ده‌مبووژیک له‌ ته‌وقی سه‌ری خۆیان ده‌دا بۆ ئه‌وه‌ی بناسرێنه‌وه‌ جووله‌که‌ن. هه‌میشه‌ جلوبه‌رگێکی ئاسایی، به‌لام گه‌نجان و ریک‌پۆشی له‌به‌رده‌کرد. جارجه‌ره‌یش تێبینیم ده‌کرد، ئه‌و کراسه‌ کشمیری و ئێرانیانه‌ی له‌به‌رده‌کرد...)) (ل ۷۸). لێره‌دا نوسه‌ر بۆ سست کردنه‌وه‌ی کاتی گێڕانه‌وه‌که‌ی په‌نای بۆ وه‌سفیی که‌سایه‌تییه‌کانی نیو رۆانه‌که‌ بردوه‌.

۲- وه‌سفیی شت: نوسه‌ر له‌ رۆمانه‌که‌یدا به‌ته‌نیا وه‌سفیی که‌سایه‌تییه‌کانی نه‌کردوه‌وه‌، به‌لکو وه‌سفیی شته‌کانیش ئاماژه‌ی زۆریان پێدراوه‌ له‌وانه‌ وه‌سفیی پێلاوه‌کانی ئه‌و کێژۆله‌ ئێرانییه‌ی که‌ خۆشه‌ویستی میسیۆ لووسیان بوو، دوا‌ی گه‌ڕانه‌وه‌ی بۆ ئێران وه‌ک یادگارییه‌ک میسیۆ لای خۆی پاراستبوو. ((پێلاوێکی سیی بچکۆله‌، ئه‌ملاو ئه‌ولا به‌ نوقته‌ی ره‌ش، له‌ناو چوارچێوه‌یه‌کی زۆر جواندا. ئه‌و چوارچێوه‌ رازاوه‌یه‌ی که‌ له‌ ناوه‌راستدا تاکه‌ پێلاوه‌که‌ی له‌ ئامیز گرتبوو- کاتی لێی نزیک که‌وته‌وه‌، دیتیم به‌ ده‌زوی ئاوریشمی چینی چنדרابوو. چوارچێوه‌که‌ هه‌یجی دیکه‌ی له‌خۆ نه‌گرتبوو ته‌نیا ئه‌و تاکه‌ پێلاوه‌ بچکۆله‌یه‌ نه‌ی، سپی سپی، به‌سه‌ر دیواره‌که‌وه‌.)) (ل ۱۴۳) ئه‌مه‌ تاکه‌ نمونه‌ی که‌ل و په‌ل و شته‌ که‌ نوسه‌ر حه‌ق خۆی پێداپێت. چونکه‌ نووسه‌ر به‌شیوه‌یه‌کی گشتی که‌مه‌تر پڕژاوه‌ته‌ سه‌ر وه‌سف ئه‌مه‌ش گوزارشته‌ له‌وه‌ی که‌ ماوه‌ی گێڕانه‌وه‌ی رووداوه‌کان له‌م رۆمانه‌دا که‌مه‌تر سستی به‌خۆیه‌وه‌ بینیه‌.

۳- وه‌سفیی شوێن: به‌ هه‌مان شیوه‌ وه‌سفیی شوێن و جێگا‌کانی نیو رۆمانه‌که‌ش که‌م تا زۆر له‌ وه‌سفیه‌کانی نوسه‌ردا جێگه‌یان بۆ کراوه‌ته‌وه‌، له‌وانه‌: ((به‌درێژایی رێپه‌وه‌که‌، که‌ ده‌چوووه‌ ناو دیوه‌خانی ماله‌که‌یان، فه‌رشی ئاوریشمی ئێرانی و به‌ره‌ی رهنگی فیگه‌ره‌تیفی رۆژه‌لات به‌ دیواره‌کانه‌وه‌ هه‌لواسرابوون. هه‌ر یه‌که‌یان وه‌ک تابلۆیه‌کی به‌ها‌دار-نه‌ک وه‌ک گلیمێک-خۆیان ده‌نوا‌ند.)) (ل ۱۴۲) نوسه‌ر کاتی بۆیه‌که‌مین جار سه‌ردانی مائی میسیۆ لووسانای ده‌وله‌مه‌ندی جووله‌که‌ ده‌کات، ژیا‌نی شاهانه‌ی ئه‌م بنه‌ماله‌یه‌ و سه‌رنجی راده‌کێشیت به‌پێویستی ده‌زانیت ساتیک له‌ گێڕانه‌وه‌ی رووداوه‌کان بووه‌ستی و بې‌رژێته‌ سه‌ر وه‌سفیی ماله‌که‌. به‌مه‌ش پڕۆسه‌ی گێڕانه‌وه‌که‌ سستده‌کاته‌وه‌. ئه‌مه‌ش تاکه‌ نمونه‌ی وه‌سفیه‌ له‌م رۆمانه‌دا که‌ بۆ شوێن کرابێت.

۲-۲-۳ روه‌تی گێڕانه‌وه‌ له‌رووی خێراییه‌وه‌: Acceleration

ئه‌مه‌شیان بابه‌تیکمه‌ له‌و بابه‌تانه‌ی که‌ جینی‌ت له‌تیۆره‌که‌یدا پڕژاوه‌ته‌سه‌ری بۆ دروستکردنی جیاکاری له‌نیوان ئاستی حیکایه‌ت و ئاستی گێڕانه‌وه‌دا، که‌ لێره‌دا "ماوه‌ی کاتی گێڕانه‌وه‌ له‌ ماوه‌ی کاتی حیکایه‌ت کورتتره‌ (لوته‌، ۱۳۸۶: ۷۷). بۆ ئه‌م مه‌به‌سته‌ جینی‌ت "لابردن" و "کورتکردنه‌وه‌" به‌ دوو ته‌کنیکی خێراکردنی روه‌تی گێڕانه‌وه‌ ده‌زان. واته‌ به‌ لابردنی به‌شێکی زۆری وه‌سف و کاتی رووداوه‌کان و گفتوگۆکانی نیو حیکایه‌ته‌که‌وه‌ روه‌تی گێڕانه‌وه‌ خێراتر ده‌بێ و زووتر به‌سه‌ر رووداوه‌کاندا ده‌روات. چونکه‌ له‌رێگه‌ی ئه‌م دوو ته‌کنیکه‌وه‌ گێره‌وه‌ پارچه‌یه‌ک له‌ حیکایه‌ت لاده‌بات، یاخود ساتی له‌ساته‌کانی نیو رۆمان کورتده‌کاته‌وه‌ و روه‌تی گێڕانه‌وه‌ خێراتر ده‌کات:

۱- لابردن: لێره‌دا نوسه‌ر بۆ خێراکردنی پڕۆسه‌ی گێڕانه‌وه‌که‌ به‌شێک له‌ رووداوه‌کانی گێڕانه‌وه‌که‌ی به‌ته‌واوه‌تی لاده‌بات، له‌رێگه‌ی ده‌سته‌واژه‌ زمانیه‌که‌نه‌وه‌ ئاماژه‌ به‌ کاته‌لادراوه‌که‌ ده‌کات، ئه‌میش به‌دوو جو‌ر ده‌رده‌که‌وێت:

لابردنی راگه‌یه‌ندراو: ئه‌مه‌یان ته‌نها ماوه‌که‌ی راگه‌یه‌ندراوه‌، بۆ ئه‌وه‌ی رووداوه‌کانی له‌تیکستدا بخه‌تیته‌پوو. ئه‌م جو‌ره‌ لابردنه‌، له‌رۆمانی هوتیل ئه‌وروپادا نوسه‌ر که‌ خۆی گێره‌وه‌ی سه‌ره‌کی رووداوه‌کانه‌، له‌ لابردنی به‌شێکی رووداوه‌کان و خێراکردنی پڕۆسه‌ی گێڕانه‌وه‌که‌یدا، زیاتر

پەنای بردۆتە بەر لابرڤنی ڕاگەییەنراو، لەرێگەیی ئەو دەستەواژە زمانییانەیی کە بۆ کات بە کار دێن، وەك: (یازدە ساڵ زیاتر، سێ ساڵ زیاتر، بەدرێژایی چەندین ساڵ، چارەگە سەعاتیک....) هەولەدەدات ئەو ڕوداوانە لابرێت کە بەپێویستی نازانێت، بۆ نمونە فەرهاد لەو کاتەیدا کە دواى ماوێهە کى زۆر ساقى گۆلچى دەبینێتەووە لەگەڵیدا باسێ ئەوێ بۆ دەکات کە تەمای هەیه بەگەرێتەووە کوردستان، ئاماژە بەو دەکات کە ئەو یازدە ساڵ زیاترە کەس و کارەکەى نەدیووە، لێرەدا نوسەر ئەو یازدە ساڵە تەنھا لەرێگەیی دەستەواژەییە کى کاتەووە باسدەکات، ئەگینا تەواوێ ئەو ماوێ زەمەنییە دەیان و سەدان ڕوداو ڕوویاندووە، بەلام نوسەر لەبەرئەوێ زانیاری نییە بەسەریدا دەروات و ئاماژەیی پێنادات. ((گوتم: نا. باکورێ عێراق ئازادە. چیتەر دەستی سەدامی ناگات. جگە لەمەش، من یازدە ساڵ زیاترە کە سوکاری خۆم نەدیووە. غەریبیان دەکەم. لەوانەییە لەم هەفتەییە داها توودا بەگەرێتەووە.)) (ل ۱۹۷)

یانیش لە باسکردنی ژیاى محەمەدی حاجی زادەدا کە ماوێ سێ سانبوو لە پاریس بیکار بوو، بیگومان لەو سێ سانبویدا زۆر شت هەن کە ڕوویاندووە، بەلام نوسەر ئەو ماوێهەووە لادەبات، بەلام ماوێ کاتە کەمان بۆ ڕادەگەییەنیت. ((سێ ساڵ زیاتر بوو بەپێ هیج مۆجەییەك، بەپێ هیج دەرامەتیک، ژیاى تەنیاپی و کۆلی خۆی لە پاریس بەسەر دەبرد، دەیگوت کە تەنیا لەپێناو دابینکردنی ژیاى مادى و دارایی خۆی ئەم کارە دەکا...)) (ل ۱۰۹)

هەر وەها لەباسکردنی محەمەدی حاجی زادەدا نوسەر ئاماژە بەسانی سەرەتای ناسینی خۆی و ئەو دەکات کە چۆن بەدرێژایی چەندین ساڵ مەلابوو؛ کەچی لێی شارڤۆتەووە. نوسەر هەموو ئەو ماوێهە کەچی ڕوویاندووە بەلایەووە گرنگ نییە و بەسەریدا باز دەدات، ((ئەو هەموو قسە و باسانە.. کەچی محەمەدی حاجی زادە لەو یە کەمین ئیوارەیدا ئەوێ لێم شارڤۆتەووە کە ئەو خۆشی، کاتی خۆی، لە تاران، بەدرێژایی چەندین ساڵ مەلابوو و (خەلێ لیباس) کراوێ بۆیە رای کردووەتە پاریس!)) (ل ۵۳)

هەندیک جار نوسەر لەڕۆمانە کەیدا تەنھا ئەو ڕوداوانەیی لاندەووە کە ماوێ ڕوودانیان کاتیکی زۆر، بگرە زۆرجار ساتیک، یا چەند دەقیقەییەك یاخود چارە کە ساعەتیکیشی لاداو و تەنیا بە دەستەواژەییەك ئاماژەیی پێداو. وەك:

((مادام (گالاتی) دایکی لووسیان

((دەچوو سەرێکی لە کافتیریا کە دەدا و بە دەم خواردنەوێ قاوێهە کەووە بۆ ماوێ چارەگە سەعاتیک، هەندێ حیسابات و نووسینی لەوێ دەکرد...)) (ل ۷۱) لێرەدا نوسەر بۆیە ئەو کاتە لاداو؛ چونکە هیج زانیارییە کى لەسەر ئەو کاتە نییە کە لەو ژوورەدا چی ڕوویاندووە، بۆیە بەپێویستی دەزانیت لابریت و پڕۆسەیی گێرانیەووە کە خێرابکری.

-لابردنی ڕانەگەییەنراو: ئەمەیان ماوێ کەى ڕانەگەییەنراو و دەپێ خۆینەر لەرێگەیی بەستەنەوێ بەماوێ ڕوداوێ کانی پێشتر و پاشترەووە درکیان پێ بکات (ئەلۆهەندی، ۲۰۰۴: ۲۶۳) لەڕۆمانی هوتیل ئەوروپادا نوسەر لەگێرانیەووەدا چەند جارێک پەنای بۆ تەکنیکی لابردن بردووە و ئاماژەیی بە کاتە کەى نەکردووە، بەلام هەر لە خودی ڕوداوێ کەووە خۆینەر دەتوانیت سەردەم و کاتی ڕوداوێ کانی دیاری بکات. بۆنمونه: لە زمانى مسیۆ لووسیانو، کاتی لەگەڵ فەرهاددا گفتوگۆ دەکات میژووی جووێ کانی پورتوگالمان بۆ باسدەکات: ((شتیکى دیکەشت پێ بلیم: بەشیکی زۆر لە جوولە کەکانی پورتوگالیش (ئەو ولاتە کە من تێیدا لەدایک بووم) بەئەسل مەغریبین، بریتین لەو جوولە کەنە کە لە دەست زولمى پڑیمی ئیسلامی مەغریب وەختی خۆی پەنایان بردووەتە بەر پورتوگال، هەندیکى دیکەش ئەو جوولە کەنە کە لە دەست نازییه کانی ئەلمانیا رایان کردووەتە پورتوگال.)) (ل ۸۲). ئەگەرچی لێرەدا گێرەرەووە ئاماژەیی بەهیج ماوێ و ساڵ و بەرواریک نەداو؛ بەلام لەرێگەیی گەڕانیەووە بۆ میژووی نازییه کەنەووە بۆمان دەردەکەوێت کە ماوێ چوارسالی جەنگی دووێ جیهانییە کە تیایدا نازییه کانی ئەلمانیا تەنگیان بە جوولە کەکان هەلچنی بوو. بەهەمان شێوێ گەر چاویک بە میژوو داخشینین دیسانەووە بۆ ماوێ نیوان ساڵانی ۱۹۴۰ بۆ ۱۹۴۱ دەگەرێتەووە کە جوولە کەکان ناچار بوونەووە مەغریب جێهێلن و ڕووبکەنە ئەوروپا. لێرەدا نوسەر ئەو ماوێ زەمەنییە کە باس نەکردووە و لەگێرانیەووەیدا لابرەو و بەپێ ئەوێ ئاماژە بە کاتە کەى بکری.

۲- کورتکردنەووە: هەرچی کورتکردنەووەیە نوسەر لەم ڕۆمانەدا بەهەمان شێوێ، هەولیدووە پەوتی گێرانیەووە خێرابکات، بەلام نەك وەك پێشتر

که ته‌واوی چرکه و ساته‌کان لاب‌دات؛ به‌لکو به‌پۆیستی ده‌زانیت به‌شیکی روداو‌ه‌کان بگێڕێته‌وه، به‌شیوازیك نه‌ لاب‌دنه و نه‌ گێڕانه‌وه‌یه‌کی بی‌ زیاد و که‌مه، به‌لکو هه‌ولده‌دات کورتی بکاته‌وه، بۆنموونه‌ نوسه‌ر ئه‌و کاته‌مان بۆ ده‌گێڕێته‌وه، که‌ له‌ گه‌ل مسیۆ لووسیانادا له‌ژێر باراندا هه‌نگوده‌نێن بۆ لای سه‌یه‌ره‌که‌یان، نوسه‌ر ئاماژه‌ به‌وه‌ ده‌کات: ((تا گه‌یشته‌نه‌ ناو ئوتومبیله‌که‌ی، به‌دریژایی ئه‌م ڕێگه‌یه‌، له‌ژێر باراندا، باسی باران و ئه‌و ڕۆژانه‌ی ده‌کرد که‌ له‌ گه‌ل زیبا چۆن له‌ژێر باراندا به‌جووته‌ شه‌قامه‌کانی پارسیان ته‌ی کردووه...)) (ل ۱۷۸) لێره‌دا نوسه‌ر خۆی به‌ ئاشکرا ده‌لێت (به‌ دريژایی ئه‌م ڕێگه‌یه‌) که‌واته‌ ڕێگه‌یه‌کی زۆریان بریوه‌ گومانی تێدانییه‌ له‌و ماوه‌یه‌دا قسه‌یه‌کی زۆر له‌وه‌ زیاتر گوتراوه‌، به‌لام نوسه‌ر دیت به‌ته‌نها دوو دێر نووسین له‌رۆمانه‌که‌یدا ئه‌و ساته‌مان بۆ ده‌گێڕێته‌وه؛ باسی ورد و درشتی روداو‌ه‌کان ناکات. هه‌روه‌ها نوسه‌ر له‌ گێڕانه‌وه‌دا زۆرجار به‌ پۆیستی نازانی ته‌واوی ورده‌کارییه‌کان بگێڕێته‌وه‌ به‌لکو هه‌ولده‌دات زۆر به‌ کورتی روداو‌ه‌کان بگێڕێته‌وه‌، به‌تایبه‌تی کاتیک روداوێک دیته‌وه‌پیش که‌ پیشتر باسی لێوه‌کراوه‌ له‌ گێڕانه‌وه‌ی دووهم جاردا هه‌ولده‌دات کورتی بکاته‌وه‌، بۆنموونه‌: له‌و کاته‌یدا له‌ باره‌ی ژیانی خۆیه‌وه‌ ده‌دوێ بۆ مسیۆ لووسیان: ((.....چونکه‌ پیشتر به‌فراوانی بۆم گێڕابوووه‌ که‌ من چۆن له‌ سالی (۱۹۸۱) دا، واته‌ له‌ ده‌سپێکی شه‌ری عێراق و ئێراندا، له‌ ده‌ست سه‌ربازی رام کردبوو ئێران و بۆ ماوه‌ی هه‌شت مانگ له‌ ئوردووگی په‌ناهه‌ندانی کوردی عێراق له‌ (مه‌یدانی ذوب اه‌ن) له‌ شاری (که‌ره‌ج) مابووومه‌وه؛ چۆنیش پاشان له‌وتیوه‌ به‌ڕیگی سووریاوه‌ چووبووومه‌ پۆلۆنیا و ئینجا ئه‌لمانیا)) (ل ۷۷) نوسه‌ر لێره‌دا چه‌ند جارێکی دیکه‌ ئه‌م روداو‌ه‌ی گێڕاوه‌ته‌وه‌ بۆیه‌ به‌پۆیستی نازانی جارێکی دیکه‌ هه‌مووی بخته‌وه‌ به‌ر باس، بۆیه‌ کورتی ده‌کاته‌وه‌ و به‌خێرای به‌سه‌ریدا تیده‌په‌ییت. ئه‌مه‌شی له‌پیناو خێراکردنی ره‌وتی گێڕانه‌وه‌ له‌ رۆمانه‌که‌دا. یانیش نوسه‌ر زۆرجار بۆگێڕانه‌وه‌ی رواوه‌کانی ته‌نیا سه‌ره‌ بابته‌تیک ده‌خاته‌روو ناچیتته‌ ناو قولای باسه‌کانه‌وه‌، به‌تایبه‌ت له‌ گێڕانه‌وه‌ی قسه‌ و باسه‌کانی خۆی و میسیۆدا، ((من باسی فروغی فه‌روخزاد، ئه‌و باسی حافزی شیرازی. من باسی کمال الملک، ئه‌و باسی فه‌رناندۆ پیرسوا. من باسی ئیدیت پیاف، ئه‌و باسی ئوم کلسووم. من باسی مۆسیقای راپ، ئه‌و باسی سه‌مای ئه‌و ده‌رویشانه‌ی که‌ له‌ قۆنیا یان له‌ باه‌زیدی ئه‌سته‌مبۆل بینییوونی.)) (ل ۱۴۰). لێره‌شدا نووسه‌ر نایه‌وێت به‌ دور و قوڵی بچیتته‌ ناو پوخته‌ی قسه‌کانیاوه‌ به‌لکو ته‌نها سه‌ره‌باستیک بۆ خۆینه‌ران ده‌گێڕێته‌وه‌. که‌ ئه‌مه‌ش لای جینییت ته‌کنیکیکه‌ نوسه‌ران ده‌یگره‌به‌ر بۆئه‌وه‌ی کاتی گێڕانه‌وه‌ی روداو‌ه‌کانیان خیرابکه‌ن.

۲-۳ دوباره‌بوونه‌وه‌ی روداو‌ه‌کان: ئه‌مه‌ش یه‌کنیکی دیکه‌یه‌ له‌و چه‌مکانه‌ی، که‌ جینییت له‌بوا‌ری گێڕانه‌وه‌دا ئاماژه‌ی پێداوه‌، که‌ مه‌به‌ست لێی دوباره‌بوونه‌وه‌ی روداوێکه‌ له‌ ئاستی حیکایه‌ت و چه‌ند جاره‌ی دوباره‌بوونه‌وه‌یه‌تی له‌ئاستی گێڕانه‌وه‌دا، جینییت ده‌پرسێ که‌ ئایا ئه‌و روداو‌ه‌ی که‌ چه‌ندین جار رووده‌دات ئایا به‌هه‌مان شێوه‌ له‌ ئاستی گێڕانه‌وه‌شدا ئه‌وه‌نده‌ جاره‌ ده‌گێردێته‌وه‌؟ له‌هه‌ر گێڕانه‌وه‌یه‌ کیشدا چۆن ده‌گێردێته‌وه‌؟ (گریان، ۱۳۹۱: ۱۱۵). یاخود ده‌گوتریت ئاماژه‌کردنه‌ به‌په‌یوه‌ندی نێوان چه‌ند جاره‌ی ده‌رکه‌وتنی یه‌ک روداو و ژماره‌ی چه‌ند جاره‌ی گێڕانه‌وه‌ی هه‌مان روداو له‌ ده‌قدا (Genette, ۱۹۸۳: ۱۱۳). له‌م سۆنگه‌یه‌وه‌ جینییت ئه‌م ته‌کنیکه‌ به‌چه‌ند شێوازیك ده‌خاته‌روو.

۲-۳-۱ دوباره‌بوونه‌وه‌ی تاک:

ئه‌مه‌ باوترین جۆری دوباره‌بوونه‌وه‌یه‌ که‌ تیایدا یه‌ک روداو که‌ یه‌کجار روویداوه‌ له‌ئاستی حیکایه‌ت له‌ئاستی گێڕانه‌وه‌ش له‌ده‌قدا یه‌کجار ده‌گێردێته‌وه‌. ئه‌م جۆره‌ دوباره‌بوونه‌وه‌یه‌ به‌شی زۆری پانتایی گێڕانه‌وه‌ داگیرده‌کات، چونکه‌ نوسه‌ر یاخود گێره‌ره‌وه‌ له‌پروسه‌ی گێڕانه‌وه‌یدا روداوگه‌لێکی زۆر هه‌یه‌ تا بیانگێڕێته‌وه‌، به‌لام نایه‌ت هه‌موویان وه‌ک یه‌ک چه‌ندین جار دوباره‌بکاته‌وه‌ و بیانپه‌ییتته‌وه‌ به‌ر باسی گێڕانه‌وه‌، ته‌نیا ئه‌وانه‌ نه‌ی که‌ زیاتر سه‌ره‌کین و کاریگه‌ریان زیاتره‌. هه‌روه‌ها گێڕانه‌وه‌ی چه‌ندجاره‌ی روودوئیکیش که‌ چه‌ندجار روویداوه‌ هه‌ر له‌م جۆره‌ دوباره‌بوونه‌وه‌یه‌ ده‌ژمێردیت، چونکه‌ هه‌رجار گێڕانه‌وه‌یه‌کی به‌رامبه‌ره‌ به‌ جارێک له‌رودانی له‌ ئاستی حیکایه‌تدا (ژنت، ۱۹۸۰: ۱۱۴). بۆنموونه‌، ئه‌م جۆره‌ی دوباره‌بوونه‌وه‌ له‌رۆمانی هوتیل ئه‌وروپادا زیاتر به‌رجاوده‌که‌ون، چونکه‌ نوسه‌ر که‌ خۆی که‌سایه‌تی سه‌ره‌کی رۆمانه‌که‌یه‌ و هه‌مووشت زانه‌ و باسی زه‌مه‌نێکی دیاریکراو ده‌کات، که‌ تیایدا چه‌ندین روداو‌مان بۆ ده‌گێڕێته‌وه‌، بۆیه‌ به‌شیکی زۆری روداو‌ه‌کان ئه‌وانه‌ن که‌ یه‌کجار روویان داوه‌ و یه‌کجاریش باسکراون، له‌وانه‌: دوا‌ی ئه‌وه‌ی پاش ماوه‌یه‌کی زۆر فه‌ره‌اد جارێکی دیکه‌ ساقی گولچین ده‌بینیتته‌وه‌ له‌ویدا

ساقی گولچین باسی محهمه دی حاجی زاده بۆ فهرهاد ده کات که چۆن سهرتا که هاتۆته پاریس چی به سهرهاتوو: ((ئینجا به محهمه دی حاجی زاده پێ کهنی، به تایبه تیش به وه زۆر پێ کهنی که چۆن رۆژنیک محهمه دی حاجی زاده کاتی تازه گهیشتبوو پاریس چوو بوو له ناو سووپه رمارکتیکدا قووتوویه کی گهورهی خواردنی پشیلهی بۆ خۆی کرپوو؛ وایزانیبوو مهربایه و خواردبووشی.)) (١٩٨ل) ئەم روداو هه کجار روویداوه و دوباره نه بوته وه به هه مان شتیه ش یه کجار له دوونیای گیرانه وهدا له سهر زاری ساقی گولچین ده گیردریته وه. یانیش کاتی فهرهاد باسی په یوه ندییه تۆکه کهی خۆی و خێزانه جوله که که ده کات، سهره تای په یوه ندییه هاوپیانه کهی بۆ ئه و ساته ده گیردریته وه، که چۆن له وه کاتهی له هوتیله کهی ئه وان کاریکردوو و له خۆبردوانه خزمه تی هوتیله کهی کردوو، له م سۆنگه وه روداوێک ده گیردریته وه که چۆن دزیک دهیه ویت بیته هوتیله که وه: ((له ناکو، له سهر شۆسته که وه کاتی سهریکم هه لپری و ته ماشای سهره وه م کرد، دیتم پیاوێک هه لگه راوه ته سهر دیواری بلندی هوتیله که وه. قاچی راستی له سهر گوئیسوانه ی ژووریک، قاچی چه پیشی له سهر گوئیسوانه ی ژووریک تر، ده یویست له په نجه ره وه به یرته وه ناو ژووریک هوتیله که .. پشتی لیم بوو.

هیچم نه کرد، هیچم نه گوت.. به پێ خشیه چوومه وه ژووره وه و ده رگای هوتیله که م به ئه سپایی داخست...)) (٣٥ل) ئەم روداو هه ش به هه مان شتیه له دوونیای حیکایه تدا یه کجار روویداوه و له گیرانه وه شیدا ته نیا یه کجار له سهر زاری فهرهاد وه ده گیردریته وه. هه ره ها نمونه ی ئه و جۆره یان روداوێک چه نندین جار له ئاستی حیکایه تدا رووده دات و له ئاستی گیرانه وه شدا ئه وه نده جاره ده گیردریته وه. ده کری پێشاندانی نائومی دییه له ناکو کانی رووخساری مسیۆ لووسیانا له م رۆمانه دا وه ک نمونه یه کی زیندوو ی ئەم جۆره دوباره بوونه وه یه سه یربکری، له وان هه له سهر زاری فهرهاد ده گیردریته وه: ((مسیۆ لووسیانا، له ناکو؛ به نائومی دییه وه ته ماشایه کی سهر زه وییه که ی کرد؛ وه ک برینیکی کۆنی کولایته وه:

- به لام سهر وه ت و سامان به چی ده چی!

ئەم قسه یه ی کرد و یه کسه ر ته می هه ستیکی فیگاری قوول، که له نائومی دییه ک ده چوو، که وه ته سهر رووی)) (٨٤ل)، جگه له مه جاریکی دیکه هه ر له سهر زاری فهرهاد ((که ئەم قسه یه ی ته واو کرد. یه کسه ر، دیسان؛ ته می هه ستیکی فیگاری قوول، که له نائومی دییه ک ده چوو خووی پتیه گرتی؛ که وه ته سهر رووی؛ روچی مسیۆ لووسیانا ی کوژانده وه)) (٩٨ل)، هه ره ها بۆ جاری سییه م هه مان روداو له کات و ساتیکی دیکه دا دوباره ده بیته وه: ((شه وێک له شه وان پیکه وه بووین، له پاریسی هه شته م له ناو رێستورانێکی تورکه کاندایه ناوی (کاروانسه را) که سه ما و موسیقای عوسمانی لی بوو؛ من چوو بوومه توالیت.. کاتی هاتمه وه دابنیشم دیتم مسیۆ لووسیانا غه مگین غه مگین، ئاگی له موسیقا خۆشه عوسمانیه که نه مابوو؛)) (ل) به مه ش روداوێک سی جار یان زیاتر له دوونیای حیکایه ت روویداوه و ئه وه نده جاره ش له ده قدا گیردراده وه.

٢-٣-٢ دوباره بوونه وه ی چه نده جاره:

مه به ست لی روداوێکه که یه کجار روویداوه، به لام چه نندین جار له ئاستی گیرانه وه دا بگيردریته وه. ئەم روداو هه ش ده کری له لایه ن که سایه تی جیاوازه وه بگيردریته وه. یانیش له رێگه ی یه ک که سه وه، به لام له کاتی جیاوازا (ژنیت، ١٩٩٧: ١١٥). ئەم زیاتر ئه و روداو هه ده گرتیه وه که سه ره کین و بنیاتی رۆمانه که ی له سهر داده رێژریت، هه ره ها له به ر گرنگی و کاریگه ری روداو هه که که په یوه ندی راسته وخۆ و ناراسته وخۆی به ژیا نی که سایه تییه کانی نیو رۆمانه که وه هیه؛ ئەمه ش نوسه ر یاخود گیره ره وه ناچار ده کات زیاتر له جاریک ئەم روداو به یرته وه دو نیای گیرانه وه وه. نمونه ی ئەم جۆره روداو له رۆمانی به رده ستدا زۆر به روونی له باسی (مه لایه تی و خه لعی لباسی) محهمه دی حاجی زاده ده بیتریت، ئەم که سایه تییه له به رته وه ی یه کیکه له که سایه تییه کاریگه ره کانی نیو رۆمانه که، نوسه ر ئەم روداو ی خه لعی لباسه که ده بیته وه ی سهره لئانی ده یان روداو ی دیکه له ژیا نی ئەم که سایه تییه دا، بۆیه نوسه ری ناچار کردوو چه نندین جار له نیو گیرانه وه کانیدا دوباره ی بکاته وه. خودی ئەم روداو بۆ به رله ده سپیکی رۆمانه که ده گیردریته وه، که چی چه نندین جار له سهر زاری چه نده که سایه تییه کی نیو رۆمانه که وه ده گیردریته وه، له وان هه: جاریک له سهر زاری محهمه دی حاجی زاده خۆی ده گیردریته وه: ((نه ک ته نیا من، هه زاران مه لای

تر له ئێران، که هەر هه‌مووشیان له (حه‌زه‌ی عیلمیه) پله‌ی بالاییان هه‌بوو، خه‌لی لیباس کراون. زیندانه‌کان تا ئه‌مڕۆش پرن له مه‌لا و پیاوانی دینی)) (١١ ل) یانیش جاریکی دیکه محهمه‌دی حاجی له گێڕانه‌وه‌ی په‌یوه‌ندی خۆی و کچه ئازهریه‌که دوباره ئاماژه به‌و روداو ده‌کاته‌وه، ده‌گێڕێته‌وه: ((- ئه‌مه جگه له‌وه‌ی که ئه‌م روداو به‌ته‌واوه‌تی دوای خه‌لی لیباسه‌که‌ی من بوو، نه‌ک پێشتر.)) (٢١ ل). ئه‌م روداو هه‌ر لێره ناوه‌ستی جاریکی دیکه دیته‌وه به‌رباسی گێڕانه‌وه؛ به‌لام ئه‌م جاره له‌سه‌ر زاری ئه‌رشه‌دی قازی هاوڕێ وینه‌کیشه‌که‌ی فهرهاد، ده‌گێڕێته‌وه:

((- محهمه‌دی حاجی زاده ئیستا له‌لایه‌ن کۆماری ئیسلامی ئێرانه‌وه به‌ سێ تۆمه‌ت تاوانباره‌.

-راسته‌.

-یه‌که‌م: به‌وه‌ی که له‌ناو خه‌لکدا بیروباوه‌ری ئه‌نتی کۆماری ئیسلامی بلاوکردووه‌ته‌وه.....

-دووهم: پاش خه‌لی لیباسه‌که‌ی، له‌ده‌ست پێشمان بوو و په‌نا‌ی بردووه‌ته‌ به‌ر فهره‌نسا ..

محهمه‌دی حاجی زاده ده‌یگوت: ئه‌مه‌ش راسته‌.)) (٢٢ ل) ئه‌م گێڕانه‌وه‌یه هه‌ر لێره ناوه‌ستی، به‌لکو ئه‌مجاره له‌سه‌ر زاری فهرهاد ده‌گێڕدێته‌وه، کاتیک حاجی زاده باسی مه‌لایه‌کی هاوڕێی خۆی بوو فهرهاد ده‌گێڕدێته‌وه که چون له‌ده‌ستی پێشمان ئێران راپیکردووه، به‌لام فهرهاد درێژه به‌ گێڕانه‌وه‌ ده‌دات: ((ئه‌م هه‌موو قسه و باسانه.. که‌چی محهمه‌دی حاجی زاده له‌و یه‌که‌مین ئیواره‌یه‌دا ئه‌وه‌ی لێم شارده‌وه که ئه‌و خۆشی، کاتی خۆی له‌ تاران، به‌ درێژایی چه‌ندین ساڵ مه‌لا بوو و خه‌لی لیباس کراوه بۆیه رای کردووه‌ته پاریس!!)) (٥٣ ل) دوباره ئه‌م روداو له‌ لاپه‌ره‌کانی کۆتایی رۆمانه‌که‌دا جاریکی دیکه ده‌گێڕدێته‌وه به‌لام ئه‌مجاره جیاوازر له‌ هه‌موو جاره‌کانی دیکه، له‌سه‌ر زاری مسیۆ لووسانای جووله‌که‌وه که له‌ زاری محهمه‌دی حاجی زاده‌وه بۆی گێردراوه‌ته‌وه ئه‌م روداو باسی لێوه‌ده‌کرێته‌وه: ((به‌ مسیۆ لووسانام گوت:

-محهمه‌دی حاجی زاده له‌ تاران کاتی خۆی خه‌لی لیباس کراوه.

-بۆمی باسکرد. کاتی لێم پرسى "ناخۆ ده‌توانی دواى ئه‌م خه‌لی لیباسه جاریکی دیکه بگه‌ڕێته‌وه تاران"، گوتی "نا". بێگومان ده‌توانی بگه‌ڕێته‌وه.....)) (١٨٩ ل)

ئه‌مه‌ش جوړیکی دوباره‌بوونه‌وه‌یه، له‌هه‌مان کاتدا وه‌ک جوړیک له‌ته‌کنیک سه‌یرده‌کریت له‌گێڕانه‌وه‌ی روداوکه‌ندا، نوسه‌ر له‌م رۆمانه‌دا زۆر ژیرانه مامه‌له‌ی کردووه و شاره‌زایه له‌وه‌ی کام روداوانه شایه‌نی ئه‌وه‌ن که ده‌کرێ زیاتر بگێردێته‌وه.

٢-٣-٣ دوباره‌بوونه‌وه‌ی دووپات: مه‌به‌ست لێی گێڕانه‌وه‌ی یه‌ک جاره‌ی ئه‌و روداویه که چه‌ندین جار رویداوه. ئه‌م چه‌مکه‌ش بۆیه که‌مین جار جینیت له‌باره‌یه‌وه دواوه که به‌رله‌و هیچ که‌سێکی دیکه له‌م باره‌وه نه‌دواوه (ژنت، ١٩٨٠: ١١٦). ئه‌م جوړه‌ی دوباره‌بوونه‌وه زیاتر بوو گێڕانه‌وه‌ی روداو لاوه‌کیه‌که‌نه، که تیایدا گێڕه‌وه نایه‌ویت کاتیک زۆری گێڕانه‌وه‌یان تیایدا خه‌رج بکات؛ له‌به‌رئه‌وه بوو چه‌ند جاره‌ی روودانیان له‌دونیای حیکایه‌ت به‌پێویستی نازانیت ئه‌وه‌نده جاره‌ش له‌دونیای گێڕانه‌وه‌دا ئاماژه‌یان پێ بکاته‌وه، به‌لکو به‌یه‌ک جار له‌کورتیدا ده‌پێرێته‌وه.

ئه‌م جوړه‌ی روداوانه له‌ رۆمانی هوتیل ئه‌وروپادا که‌متر به‌رچاوده‌که‌ون له‌ دوباره‌کردنه‌وه‌یان. بۆنموه گێڕانه‌وه‌ی گه‌شته‌کانی مسیۆ لووسانای بۆ شارێ قونیا له‌ تورکیا، گێڕه‌وه ئاماژه به‌وه ده‌کات مسیۆ خۆی سێ جار سه‌ردانی شارێ قونیا کردووه، ئه‌مه‌ش ئه‌گه‌رله ئاستی حیکایه‌ت سه‌یری بکه‌ین ده‌بیت به‌سی روداو جیاواز سه‌یری بکه‌ین که له‌سێ کاتی جیاوازا روویانداوه؛ به‌لام نوسه‌ر ته‌نیا به‌یه‌ک جار گێڕانه‌وه‌ی ئاماژه‌ی پێداوه: ((مسیۆ لووسانای تا ئه‌و کاته سێ جار تابه‌ت سه‌ردانی شارێ (قونیا) له‌ تورکیا کردبوو ته‌نیا له‌به‌رئه‌وه‌ی له‌ ده‌وروبه‌ری سالی (١٢٥٠) مه‌ولانا جه‌لاله‌دینی رۆمی ماوه‌یه‌ک له‌وی ژیاوه و (به‌قسه‌ی ئه‌و) ده‌یگوت که هه‌ر له‌وێش جوانترین شیعه‌ عاشقانه‌کانی خۆی نووسیوه....)) (٩٤ ل) بێگومان ئه‌مه‌ش ته‌کنیکه‌ش بۆیه که‌مین جار وه‌ک چه‌مکێک له‌ بواری گێڕانه‌وه‌سازیدا له‌لایه‌ن جیرارد جینیته‌وه باسی لێوه‌کراوه و خراوه‌ته‌روو.

ئه نجام:

ئه و ئه نجامه نهی كه له م توپژینه وه دا به ده ستهاتون، ئه مانه:

كات یه كێكه له بابته سه ره كی و بنچینه ییه كانی گێرانه وه، كه روگه ی به ره و پێشچوونی گێرانه وه ی له سه ره به ربوه ده چیت. گێرانه وه ی حیکایه ت له به ره وه ی خاوه نی دوو ره هه ندی جیاوازی کاته، كه کاتی (حیکایه ت-گێرانه وه) یه، جیرار جینیت بایه خێکی زۆری پنداوه و له سێ رووه وه لێ کۆلیوه ته وه؛ ئه وانیش: (رێکخستن-ماوه-دوباره بوونه وه) یه.

له رۆمانی هوتیل ئه و روپادا نوسه ری رۆمان مامه له یه کی ژیرانه ی له گه ل کاتدا کردووه و به جۆرێک هه ولیداوه له رێگه ی "تیکشکاندن کات" وه زنجیره ی به دوا یه کدا هاتنی روداوه کانی حیکایه ت له گێرانه وه یاندا تیکبدا ت؛ له رێگه ی هه ر دوو ته کنیکی "گه راندنه وه و پێشکه وتن" ؛ به تایبه تیش زیاتر سودی له ته کنیکی گه راندنه وه ی ده ره کی بینیوه.

ماوه ی کات له رودانی حیکایه ت و گێرانه وه یان له م رۆمانه دا تاراده یه کی باش هه ولندراوه هاوسه نگی بپارێزیت و هاوته ربیب بن، به وه ی نوسه ره وه لده دات له رێگه ی گفتوگۆی راسته وخۆی که سایه تیه کانی رۆمانه که ی روداوه کان بگێرته وه؛ ئه مه ش پێمان ده ئیت ماوه ی کاتی رودانی حیکایه ت و گێرانه وه یان له م رۆمانه دا به پله ی یه که م به نه گۆری ماوه ته وه، هه رچی ره وتی سستی گێرانه وه یه له پله ی دووه م و که متر پێراوه ته سه ره خا و کردنه وه ی گێرانه وه و که مترین جار سوودی له ته کنیکی وه سف بینیوه.

گێرانه وه ی روداوه کان له رووی دوباره گێرانه وه یان، له م رۆمانه دا زیاتر نوسه ره پنه ی بۆ ئه م روداوه بر دووه که یه کجار له دونیای حیکایه تدا روپانداوه و یه کجاریش گێردراونه ته وه که ئه مه ش باوترین جۆری دوباره بوونه وه یه به "دوباره بوونه وه ی تاك" ناسراوه. له دوا ی ئه ویشدا نوسه ره سودی له ته کنیکی "دوباره بوونه وه ی چه ندجاره" وه رگرتووه، هه ولیداوه ئه و روداوه ی که سه ره کین زیاتر له جاریک له رۆمانه کهیدا دوباره ببه وه له دوا ی ئه ویش جۆره کانی دیکه ی دوباره بوونه وه ش به کارهاتوون.

لیستی سه رچاوه کان:

- 1- ئه لوه نی، نه جم خالید (۲۰۰۴) بینای کات له سێ نمونه ی رۆمانی کوردیدا (ژانی گه ل، شار، راز)، چ ۱، چاپ و په خشی سه ره ده م، سلیمانی.
- 2- بشیری، محمود-هرمزی، زهرا (۱۳۹۳) تحلیل ساختار روایت در رومان آفتاب پرست نازنین، مجله متن پژوهی ادبی، شماره ۵۹، سال ۱۸، بهار.
- 3- بهنام فر، محمد- ساروکلاپی، (۱۳۹۳) بررسی زمانمندی روایت در رمان سالمرگی-براساس نظریه ژرار ژنت، مجله متن پژوهی ادبی، شماره ۶۰، سال ۱۸، تابستان.
- 4- پیربال، فه ره اد (۲۰۱۰) هوتیل ئه و روپا، چاپ یه که م، چاپخانه ی ئاراس، هه ولێر.
- 5- تازه کند، رۆیا جدی (۱۳۹۶) بررسی مؤلفه زمان در اتوبوس شمیران بر اساس دیدگاه ژرار ژنت، مجله متن پژوهی ادبی، شماره ۷۶، سال ۲۲، تابستان.
- 6- تولان، مایکل جی (۱۳۸۳) درآمدی نقادانه-زبانشناختی بر روایت، ترجمه ابوالفضل حری، بنیاد سینمایی فارابی، تهران.
- 7- حاجی، سه نکه ره قادر (۲۰۰۹) بنیاتی گێرانه وه له داستان "مه م وزین" ی ئه حمه دی خانی و رۆمانی "شاری مۆسیقاره سپیه کان" ی به ختیار عه لی دا، چاپ ۱، چاپخانه ی خانی، ده وک.
- 8- ده خدا، عه لی اکبر (۱۳۷۷) لغت نامه ده خدا، جلد ۸، چاپ ۲، دانشگاه تهران، تهران.
- 9- ژنت، ژرار (۱۳۸۸) "نظم در روایت" گزیده مقالات روایت، مارتن مک کوئیلانو ترجمه فتاح محمد، مینوی خرد، تهران.
- 10- سعید، جلال ئه نوهر (۲۰۰۹) ته کنیکی گێرانه وه له رۆمانی (ئێواره ی په روانه) ی به ختیار عه لی دا،
- 11- شکری، یدالله (۱۳۹۵) ساختار روایت در داستان شیخ صنعان- بر نظریه "ژرار ژنت"، مجله مطالعات زبانی-بلاغی، شماره ۱۳.

- ۱۲- شهبان، محمد-پناهلو، ماهرخ علی(۱۳۹۶)تحلیل زمان روایی در دو فیلم ده‌بارہ "لی" و "گذشته" از دیدگاه ژرار ژنت، مجله دو فصلنامه روایت‌شناسی، شماره ۲، سال اول، پاییز و زمستان.
- ۱۳- فاضلی، فیروز-تقی نژاد، فاطمه(۱۳۸۹)روایت زمان در رمان از شیطان آموخت و سوزاند، مجله ادب پژوهی، شماره ۱۲، تابستان.
- ۱۴- قاسم زاده، سید علی-... (۱۳۹۳)مقایسه عنصر زمان در روایت پردازی رمان های به هادس خوش آمدید و سفر به گرای ۲۷۰ درجه- بر مبنای نظریه ژرار ژنت، مجله ادبیات پارسی معاصر، شماره ۲، سال ۴، تابستان.
- ۱۵- علیزاده، ناصر-فرید، مهناز مهدی زاده(۱۳۹۵)بررسی عنصر زمان در قصه ورقه و گلشاه از دیدگاه ژرار ژنت، مجله دو فصلنامه زیان و ادبیات فارسی، شماره ۸۲، سال ۲۵، بهار و تابستان.
- ۱۶- طاهری، قدرت الله-پیغمبرزاده، لیلا سادات(۱۳۸۸)نقد روایت شناسانه مجموعه "ساعت پنج برای مردن دیراست" بر اساس نظریه ژرار ژنت، مجله ادب پژوهی، شماره ۷-۸، بهار و تابستان.
- ۱۷- کنان، شلومیت ریمون(۱۳۸۷)روایت داستانی: بوطیقاء معاصر، ترجمه ابوالفضل حری، نیلوفر، تهران.
- ۱۸- گریان، فرهاد درود-کوپا، ..(۱۳۹۱)زمان روایی در رمان احتمالا گم شده‌ای- بر اساس نظریه ژرار ژنت، مجله فصلنامه تخصصی مطالعات داستانی، شماره ۲، سال ۱، زمستان.
- ۱۹- لوتی، یاکوب(۱۳۸۶)مقدمه‌ای بر روایت در ادبیات و سینما، ترجمه امید نیک فرجام، مینوی خرد، تهران.
- ۲۰- مارتین، والاس(۱۳۸۶)نظریه‌های روایت، ترجمه محمد شهبان، چاپ دوم، هرمس، تهران.
- ۲۱- مک‌کریک، ایرناریما(۱۳۸۵)دانش نامه نظریه‌های ادبی معاصر، ترجمه مهران مهاجر و محمد نبوی، نشر آگه، تهران.
- ۲۲- موفتی، پیری صالح(۲۰۱۲)گپ‌زانه‌وه له‌چیرۆکه‌کانی(ئه‌حمەد محەمەد ئیسماعیل)، چاپ ۱، چاپخانه‌ی حاجی هاشم، هه‌ولێر.
- ۲۳- هه‌ژار(۱۳۸۵)هه‌نبانه بۆرینه-فه‌رهه‌نگی کوردی-فارسی، چاپ ۵، تهران.
- ۲۴- یعقوبی، رؤیا(۱۳۹۱)روایت‌شناسی و تفاوت میان داستان و گفتمان- براساس نظریات ژرار ژنت، مجله پژوهش نامه فرهنگ و ادب، شماره ۱۳، سال هشتم، بهار و تابستان.
- ۲۵- اخوت، احمد(۱۳۷۱)دستور زیان دستان، نشر فر، اصفهان.
- ۲۶- الکساسبه، عبدالله مسلم(۲۰۰۶)تجربة سليمان القوابة الروائية، داراليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- 27- Genette, Gerard(1983)Narrative Discourse An Essay in Method, Translated by Jane E.Lewin, Gernell university press, Ithaca, New York.

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الأحزاب: أحقيته وأوليته مقدم على الأهل والأحباب پیغهمبهری خودا، درودی خودای گه وره ی له سه ربی

له سورته ی ئە حزب: شایسته یی و ئەوله ویه ته که ی له سه ربی خیزان و ئازیزان

The Messenger of God, may God bless him and grant him peace, in Surat
Al-Ahzab: His eligibility and priority is given to the family and loved ones

شمال جلال أحمد^١، سليمان سليم إبراهيم^٢

^١ قسم التربية الدينية، فاكليتي التربية، جامعة كويه، مدينة كويه، إقليم كردستان، عراق

Corresponding author's e-mail: shamaljalal78@gmail.com

الملخص

بعث الله سبحانه وتعالى رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم إلى قوم أبهروا عقول الناس إلى يومنا هذا بقوة فصاحتهم وبلاغتهم، في حين أقفلوا قلوبهم وما استنارت أفكارهم ليسيروا في الطريق الذي يوصلهم إلى الحقيقة والسعادة الدنيوية والأخروية. وهذا هو ما دفع الباحث إلى كتابة هذا البحث واختياره تحت عنوان "رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الأحزاب أحقيته وأوليته مقدم على الأهل والأحباب"، ومشكلته كان في عدم الوصول إلى بعض من المصادر والكتب التي لها صلة وعلاقة مباشرة ببحثه، ولا يخفى أهمية الموضوع وضرورته بسبب كثرة الهجوم الشرس على نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم في يومنا هذا الذي نعيش فيه بكل الوسائل السمعية والمرئية والإعلامية، ومن أجل ذلك يصرفون أموالاً طائلة تحت شعارات باطلة ومزيفة عن طريق منظمات ومسميات مختلفة. لذا استهدف البحث التعرف على حب النبي صلى الله عليه وسلم لأئمة، وتوقير العلماء والترحم عليهم وإن أخطأوا في مسائل اجتهادية فإن زلاتهم مغفورة، والتسلح في الجانب الفكري. واعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي والاستقرائي التحليلي؛ في بيان حقيقة ولاية النبي عليه السلام للمؤمنين من خلال بحثه في سورة الأحزاب.

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وكل من المبحثين يتكون من خمسة مطالب على النحو الآتي:
المبحث الأول: حقيقة الولاية الشرعية وتقديمها على ولاية الأهل والآباء والإخوة. واستفصل في خمسة مطالب، أما المبحث الثاني فهو خاص بالإسلام لحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، في مطالب خمسة، واختتم البحث بعرض النتائج وأهم التوصيات، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.
الكلمات المفتاحية: (رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أزواجه رضي الله عنهن ، زينب رضي الله عنها ، الولاية الشرعية ، الآباء والأمهات ، الأبناء ، المؤمنون ، المقاصد).

پوخته

گوڤاری زانکۆی ههله به: گوڤاریکی زانستی ئەکادیمیه زانکۆی ههله به دهکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10495
رێنکه و نه کان	رێنکه و نه وهرگرتن: ٢٠٢٢/١٢/٢٤ رێنکه و نه په سه نه کردن: ٢٠٢٣/٢/٢٠ رێنکه و نه بلا و کردنه وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه یلی توێژه	shamaljalal78@gmail.com
ماڤی چاپ و بلا و کردنه وه	© ٢٠٢٣ شمال جلال احمد، د. سليمان سليم إبراهيم، گه یشتن بهم توێژینه وه یه کراوه یه له ژێر په زامه ندی 4.0 CCBY-NC_ND

خوای گهواره پیغه مبهه کهی . موحه مبهه درودی خوای له سهه به نارد، بۆلای گهلیک که تا ئه وپۆش خه لکی سهه رسام و دهسته وهستان له ئاست رهوانگۆپی وزمانپارویه کهیان، له کاتیکدا ئاچه رهیان . قفل . له دلایان دابوو . رونهیر نه بوون، بۆ گرتنه بهری ریه ک که بیانگه یی به رپی راستیه کان وخۆشه ختی دنیا دواپۆژ.

ئه وهه کاره پالنه ری لیکۆله ره بۆ هه لپژاردن ونوسینی ئه وه بابه ته له ژیر ناوینشانی " شایسته بوون و پیشخستی خۆشه ویستی پیغه مبهه ری خوا درودی خوای له سهه به، به سهه کهس و کار و خۆشه ویستان له سهه به تی ئه حزب " دا.

هه ره ها بونی گرفت نه گه یشتن به هه ندیك سهه رچاوه ونوسراو که راسته وخۆ په یوه ستن به و لیکۆلینه وهیه، گرنگی و پتویستی ئه وه بابه ته شاراهه نیه سه به رت به وه هیرشه ناره و نابهجیانه ی ده کرتیه سهه ر پیغه مبهه ری ئیسلام درودی خوای له سهه به، له رۆژگاری ئه وپۆماندا به ته واوی هه کاره کانی راگه یاندن به بستر و بینراو ونوسراو، وه نه پاراستنی ده ست و زمان و هه رچی له ده ستیان هاته له به هه ده ر دانی مائیکی زۆر وه وه ند له ژیر چه ندین ناوی جۆراو جۆر و ده مامکی ساخته و پتخراوه کانیا ندا.

بۆیه ئامانجی ئه وه لیکۆلینه وهیه ناساندنی چۆنیی خۆشویستی پیغه مبهه ری خوایه درودی خوای له سهه به، له لایه ن ئۆمه ته که یه وه، هه ره ها ریزان له زانایان و زانیی پیگه و جیگه یان ودوعا بۆ کردنیان، گه ر له بابه تیکی ئیجتیهادی نه یان پیکانی و خلیسکابن .

نوسه ر پشی به ستوه به رپاریکی وه سفیانه وه به دوا دا چون ولتخویندنه وهیه کی شیکاریانه له ده رخستن و رونه کردنه وه ی حه قیقه تی پشتیوانی وه سه رخستی پیغه مبهه ری خوا. علیه السلام . له لایه ن باوه ردارانه وه، له میانه ی لیکۆلینه وه که ی له سهه به تی ئه حزب دا .

سروشتی لیکۆلینه وه که وای خواستوه که دابه شی بۆ دوو پیشه کی و به رکۆل ، له گه ل دوو ته وه ره ی سهه ر کی که هه ریه که یان پینج داوی له خۆ گرتوه وبه و شیوه هاته .:

کلله وشه: (پیغه مبهه ری خوا، دوعا و سلاوی خوای گه وه له سهه ری بی، ژنه کانی، خوا لیان رازی بی، زهینه ب، خودا لی رازی بی، سهه ره رشتی یاسایی، باوک و دایک، مندال، ئیمانداران، ئه وه... مه به سهه کان).

ته وه ره ی یه که م :

حه قیقه تی خۆشویستن وه سه رخستی شه رعیانه و پیشخستی به سهه ر خۆشویستی باب و براو کهس و کار وخزم و خویش ، به درژی له پینج داخوازی دا به درژی باسی کردون.

ته وه ره ی دووه م:-

تایبه ته به ملکه چی بۆ حوکمی خوا و پیغه مبهه که ی درودی خوای له سهه به، ئه ویش له پینج داوا دا خراوته روو ، کۆتایی لیکۆلینه وه که شی به خسته رووی ئه نجامه کان و گرنگترین ئامۆزگاری، هاوکات له گه ل ئه وانه دا ئامازه ی به لیستی سهه رچاوه به دوا دا چون و گه رانه کانی کردوه

Abstract

God had sent the prophet to a community who still have admired the nations by the strength and fluency of their language, although they were hard hearted and narrow thinking who were too illiterate to take this path that would lead them to their happiness in life and death.

That is the reason which made researcher to write this research and name it (The Prophet of Allah in Al Ahzab sura) who Allah has chosen above his family and loving followers .

The problem which the research faced was the absence of some books and resources that the research is about.

The importance of the subject here is with all these hostile attacks on our nowadays life by using every audio,video instruments via media s upon the prophet . for this purpose they spend too much money for fake, lying slogans and organizations.

Therefore the aim was to know greatness from the Prophet to his nation, and also showing respect to scientists and praying for them even if they have mistakes in problematic subjects they've been forgiven and provided with information in ideological feature.

He's depended on investigation , description style in clarifying the realistic nature of Prophet's supervising for believers Ahzab sura.

The investigation required classification into Introduction and two topics , every topic consists of five requirements:

The first part is: The realistic supervising towards parents ...

Part2 involves slavery for Allah's orders in five instructions .

finally the research includes results and the most important instructions ,followed by the resource lists..

key words: (The Messenger of God, may Allah's prayers and peace be upon him, his wives, may Allah be pleased with them, Zainab, may Allah be pleased with her, the legal guardianship, the fathers and mothers, the children, the believers, the purposes).

المبحث الأول

حقيقة الولاية الشرعية وتقديمها على ولاية الأهل والآباء والإخوة

المطلب الأول: بيان أن ولاية النبي صلى الله عليه وسلم أقوى ولاية:

قال الله تعالى: [النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا]. (الأحزاب ، ٦).

هذه الولاية جعلها الله سبحانه وتعالى أقوى ولاية من ولاية ذي الأرحام بعضهم لبعض ولا تقارن مقارنة بولاية أي شيء. فهي خارجة عن كل مقارنة حتى وصل الأمر إلى أولوية وفضل رسول الله عليه وسلم من المؤمنين أنفسهم وأولى من قرابة وولاية الآباء لأبناءهم. (الخطيب، ١١/ ٦٥١).

إنَّ الله سبحانه وتعالى منع رسول الله أن يكون أباً لأحد من المؤمنين فأعطاه شرفاً أفضل وأكبر من ذلك. فله أحقيته وتقديمه عليه السلام في كل شيء من الدنيا حتى تفوق محبته فوق محبة المؤمنين من أنفسهم، فهو عليه السلام أحق منهم لأنفسهم في الحكم لهم وعليهم في أمورهم الدنيوية والأخروية، ينظر: (ابن عطية الأندلسي، ١٤٢٢ هـ، ٣٧٠/٤)؛ لأنه عليه السلام أشفق وأرحم وأعلم بمصلحتهم لهم من أنفسهم. ينظر: (الجصاص، ٢٢٣/٥، ت، القمحاوي)

ولزوجاته عليه السلام شرف التوصيف القرآني بـ"أمهات المسلمين" من حيث التكريم والتبجيل والحرمة (السمعاني، ١٩٩٧ م، ٤/ ٢٥٩)، كحرمة أن يتزوج الرجل أمه تحريماً أبدياً، فيحرم على المؤمنين أن ينكحوا زوجاته. (الطبري م، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٢٠٩/٢٠) عليه السلام بعد موته؛ لأن هذا يعد من إيذائه، ولا فرق بين إيذائه عليه السلام حياً وميتاً وإن كان إيذاؤه حياً أشد.

فلرسول الله عليه الصلاة والسلام على أمته حق الاتباع والإطاعة؛ فإنَّ إطاعته مقرونة بطاعة الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: [مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا]. (النساء ، ٨)، فحذر الله سبحانه وتعالى مخالفة رسوله عليه السلام؛ لأن مخالفته يتسبب لإبطال أعمالهم، قال تعالى: [وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَآخِذُوا بِأَمْرٍ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ] (المائدة ، ٩٢)، قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ]. (محمد ٣٣).

إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم وأرف بأمرته، فيحب لأمرته أكثر مما يحب الآباء والأمهات لأبناءهم، قال الله تعالى: [لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ]. (التوبة ، ١٢٨).

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته سوء العاقبة ووقوعهم في العذاب الأليم. (إبو السعود ، ١١٤/٤).
عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، جَعَلَ يُزْعِجُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ مِنَ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا }. (البخاري، ١٤٢٢، ١٠٢/٨)..

أشفق الله سبحانه وتعالى به من شدة همه وغمه لأمرته حيث تفضل الرب المتعال: [فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذًا] (الكهف ، ٦).

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى: (فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حريصاً على هداية الخلق، ساعياً في ذلك أعظم السعي، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يفرح ويسرُّ بهداية المهتدين، ويحزن ويأسف على المكذبين الضالين، شفقة منه صلى الله عليه وسلم عليهم، ورحمة بهم، أرشده الله أن لا يشغل نفسه بالأسف على هؤلاء، الذين لا يؤمنون بهذا القرآن). (السعدي ، ٢٠٠٠ م، ٤٧٠).

كم من الآباء والأمهات يتسببون لأبناءهم الشقاوة والهلاك في الدنيا والآخرة، فيدلهم إلى الشر الذي هم فيه ويربونهم عليه؛ بل أكثر من ذلك فإنَّ بعضهم يستعملونهم لأداء مرامهم الفاسدة والقبیحة حتى يحصلوا بسببهم إلى شيء قليل من مصالحهم الشخصية ويجرونهم

لتعاطي المخدرات والخمور ويعرضونهم للمخاطر والسجن وغيرها من المآسي، وأكثر من ذلك وأخطرها فإن البعض يدفع أبناءه من أجل شهواته إلى ذئاب بشرية فيمزقونهم تمزيقا، وفي الآخرة يجعلونهم للنار حصادا وحطاما!، في حين نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لأمتة في كل دعواته ويبكي لهم!.

المطلب الثاني: حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب ديني وإيماني:

قال الله تعالى: [النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا]. (الأحزاب ، ٦).

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحق كل الاحترام والتقدير والتبجيل، فما أصاب عبد مؤمن أي خير في الدنيا والآخرة، ولا حفظ وسلم من الذنوب والمعاصي إلا كان بسبب رسول الله سبحانه وتعالى بعد فضل الله ومثله. ينظر: (السعدي ع، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٦٥٩)، فما من خير إلا أدلنا عليه وما من شر إلا حذرنا منه.

فحبه صلى الله عليه وسلم من الإيمان، وما يكمل دين المرء إلا بحبه عليه السلام أكثر من كل شيء حتى من نفسه، فعن أنس ابن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: { لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }. (البخاري ومسلم، ١٤٢٢ هـ، ١٢/١، ٦٧/١).

إن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا أشد الناس حبا لرسول الله عليه السلام، عن عبد الله بن هشام، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: { لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ } فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { الْآنَ يَا عُمَرُ } (البخاري، ١٤٢٢ هـ، ١٢٩/٨).

قال: أبو سليمان الخطابي (لم يرد به حب الطبع، بل أراد به حب الاختيار، لأن حب الإنسان نفسه طبع، ولا سبيل إلى قلبه، فمعناه: لا تُصَدِّقْ فِيَّ حَتَّى تَفْدِي فِي طَاعَتِي نَفْسَكَ، وتؤثر رضاي على هواك، وإن كان فيه هلاكك). (البغوي، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ٥١/١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلىٰ النَّاسِ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَفْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: [النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ] (الأحزاب ، ٦) ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، فَإِنْ تَرَكَ دِينًا، أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِيَنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ }. (البخاري م، ١٤٢٢ هـ، ١١٦/٦).

فهذا الحديث الذي رواه أبو هريرة يوضح ويبين لنا حقيقة ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين باعتباره رسولا ومرسلا من رب العالمين إلى الناس كافة ورحمة للعالمين.

قال ابن العربي رحمه الله تعالى بعد أن أورد حديث أبي هريرة السابق: (فهذا تفسير الولاية المذكورة في هذه الآية بتفسير النبي - صلى الله عليه وسلم - وتعيينه). (إبن العربي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٥٤١/٣).

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بداية الأمر لم يصل على من مات من أصحابه رضي الله عنهم وعليه دين، فعن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يؤتي بالرجل الميت عليه الدين، فَيَسْأَلُ: { هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟ } فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَقَاءً، صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا، قَالَ: { صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ }، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: { أَنَا أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ }. (مسلم، ١٢٣٧/٣).

سبحان الله من هذا الرسول الكريم البار الرحيم بأمتة، يترك لهم أموالهم ليوزع على ورثة الميت وعصبته فيما بينهم، فيتحمل قضاء الدين عمن مات من أمتة! ولا يخفى أن هذا ليس شأن أحد من الناس إلا من كان نبيا مرسلا من عند الله سبحانه وتعالى.

فكم من ابن قتل أباه؛ لكي يحصل على ماله، وكم من أب طرد ابنه من بيته حتى يحرمه من كل ممتلكاته وخيراته على حد زعمه! والذي

يؤلمنا ويؤسفنا أن داء الحسد والقتال مستمر بين أصحاب الفروض والعصبة في الميراث إلى يومنا هذا، فإننا نسمع ونرى بين الفترة والأخرى أن رجلاً قتل أخاه أو قتل رجلين أو أكثر أو أقل وجرح آخرين بين طرفين على الميراث أو على الأراضي المتروكة، فيحرم هذا أخاه وأخواته من المال والأراضي فيتشاجرون ويتقاتلون لأنهم لم يرضوا بشرع الله فيتسرع للحصول على بعض المال أو أكثر المال فيحرم عليه كله! وسيستمر هذا التباغض والتقاتل ما لم يحكم بكتاب الله سبحانه وتعالى، فمتى حكم بكتاب الله سبحانه وتعالى فإنه يعطى ويؤخذ كل ذي حق حقه.

ومن هنا يظهر دلالة قوله تعالى: [النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ] (الأحزاب، ٦) أكثر، فمهم يتقاتلون من أجل الحصول على شيء تافه قليل من الدنيا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن لهم دنياهم ودنياهم.

المطلب الثالث: النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير المرّيين في الدنيا والآخرة:

لقد أحسن القول الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى في تفسير الآية: [النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ].

(الأحزاب، ٦)، حيث قال: (النبي عليه الصلاة والسلام أشرف وأعلى درجة من الأب وأولى بالإرضاء، فإن الأب يربي في الدنيا فحسب، والنبي عليه الصلاة والسلام يربي في الدنيا والآخرة). (الرازي، ١٤٢٠ هـ، ١٥٨/٢٥)..

فإن تربية الآباء لأبنائهم في بعض الأحيان يكون تربية فاشلة وساقطة حين لا يقوم الآباء والأمهات بواجبهما الذي كان عليهما تجاه أولادهم. فكم من الآباء لم يراعوا ولم يهتموا باختيار زوجة صالحة لأولاده واختيار اسم مناسب لهم، فرسول الله صلى الله عليه وسلم أبدل أسماء بعض أصحابه عندما وجدها ذات دلالة سلبية لا تناسب شخصية الإنسان السوي، وكم من الآباء لا يقومون بنصح أولادهم وتربيتهم؛ بل العكس من ذلك يربيهم نجد من يربيهم على معصية الله سبحانه وتعالى فلا يسمح لأبنائه الذهاب إلى المسجد؛ بل منهم من لا يسمح لهم أن يصلوا في البيوت، ولا يسمحون لبناتهم أن يتحجبن؛ كما أن بعضهم يعود ابنه على تعاطي المخدرات والخمور وشرب الدخان، فلا يراقبه لا في نهاره ولا في ليله، فضلاً عن تعلمه الدين والإسلام.

إن الواجب على الآباء نصح أبنائهم فيما يصلح لهم في دنياهم وأخراهم وعلى الأبناء إطاعة الوالدين ما لم يؤمروا بمعصية الله سبحانه وتعالى، فرسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الوالدين؛ فإنه لا يأمر إلا في طاعة الله ولا يأمر ولا ينهى إلا لمصلحتهم. (عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، ص ٧/٥).

عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، أَعْلَمُكُمْ فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْعَائِظُ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا وَلَا يَسْتَتِطِبُ بِيَمِينِهِ}. (السجستاني، بدون سنة الطبع، ٣/١).

قال أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في شرحه على هذا الحديث الشريف: (بأن يقصد إنقاذهم من نار الآخرة وهو أهم من إنقاذ الوالدين ولدهما من نار الدنيا ولذلك صار حق المعلم أعظم من حق الوالدين فإن الوالد سبب الوجود الحاضر والحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية).

ولولا المعلم لانساق ما حصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم وإنما المعلم هو المفيد للحياة الأخروية الدائمة أعني معلم علوم الآخرة أو علوم الدنيا على قصد الآخرة لا على قصد الدنيا فأما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك وإهلاك نعوذ بالله منه). (الغزالي، ٥٥/١).

فكم من الآباء والأمهات جعلوا أنفسهم وحياتهم ضحية لأبنائهم رجاء وصولهم إلى أمنياتهم الدنيوية التي خططوا لها! فبذلوا كل ما في وسعهم حتى وصلوا ابنهم أو بنتهم إلى المرحلة الأخيرة لكلية الطب أو غيرها ففي أيامه الأخيرة من التخرج أثناء عبوره أو عبورها من الشارع صدمته السيارة فمات! ما قصروا في حقه في الدنيا؛ ولكن في يوم من الأيام ما قالوا له يا بني يا بني قم فصل لربك، أو ما أيقظوه لصلاة الصبح خاصة إذا كان ابنهم وحيداً! فأنتهم أحق بالولاية والمحبة؟ فأنتهم مشفق وأرحم؟ نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم وأشفق، وأحق بالولاية، فكم من الآباء قتلوا أبنائهم، ما تحملوا خطأهم أو قال لابنه فخالفه، أو قتل بنته لأنها تسببت لعارهم على حد

زعمهم، فهل بنتهم البكر تقتل إذا وقعت في محارم الله أو زنت؟ فكيف يقتلونها وحدها الجلد وليس القتل، ما أمر الله بها من سلطان
المطلب الرابع: حرمة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم:
 قال الله تعالى: [وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ]. (الأحزاب ، ٦).

إن زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين اختارهن الله لخير الأنام، رباهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كنفه وحجره وحضنه، في بيوتهن يتلى آيات الله والحكمة ويتعلمن الناس الدين والعلم (علوان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ١٤٧/٢)، ولهن فضل وشرف الأمهات من حيث الإحترام والتعظيم والإكرام والتوقير والتبجيل، كما يحرم على المرء نكاح أمه تحريماً أبدياً، فلسائر زوجات النبي مثل ذلك ينظر: (الطبري، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ٢٠٦/٢٠).

إن احترام زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوقيرهن وقرت في قلوب الصحابة من شدة حبهم لرسول الله حتى أنهن تقدرن بعد موتهن، قال الشيخ محمد بن الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى: (من وجوه البر بهن ومواساتهن فذلك راجع إلى تعظيم أسباب النبي صلى الله عليه وسلم وحرماته ولم يزل أصحاب النبي والخلفاء الراشدون يتوخون حسن معاملة أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ويؤثرونهن بالخير والكرامة والتعظيم). (ابن عاشور، ١٩٨٤ هـ، ٢٦٨/٢١).

عن عطاء، قال: حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف*، فقال ابن عباس: { هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُرْغِزْ عَوْهَا، وَلَا تُزَلِّزْ لَوْهَا، وَارْقُؤَا }. (مسلم، ١٠٨٦/٢). * قال محمد فؤاد عبد الباقي محقق وشارح صحيح مسلم في حاشيته: (هو مكان بقرب مكة بينه وبينها ستة أميال وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثنا عشر).

كهذا كان موقفهم من زوجاته عليه السلام، فمن يتجرأ طلب الزواج بهن؟ والله سبحانه تعالى يأمر ويقول: (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً)، ومن حكم هذا الحكم الإلهي: ما قاله فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى: (لأن الزوجة محل الغيرة والتنازع فيها). (الرازي، ١٤٢٠ هـ، ١٥٨/٢٥).

قال ابن العربي رحمه الله تعالى: (أنزلن منزلتهن في الحرمة، كما يقال: زيد الشمس، أي أنزل في حسنه منزلة الشمس، وحاتم البحر أي أنزل في عموم جوده بمنزلة البحر؛ كل ذلك تكرمة للنبي - صلى الله عليه وسلم - وحفظاً لقلبه من التأذي بالغيرة). (ابن العربي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٥٤١/٣).

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - للأَنْصَارِ: { أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، لَأَنَا أَعْيَزُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْيَزُ مِنِّي }. (البخاري و مسلم، ١٤٢٢ هـ، صفحة ١٧٣/٨ ، ١١٣٦/٢)، ولهذا قال: [وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا] (الأحزاب ، ٥٣).

ومن أغبر من رسول الله؟ فرسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة حيائه وغيته وحب لأصحابه ما دخل في بيت أحد منهم حتى وإن كان في المنام، فعن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: (بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى عُمَرُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَايَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَعَارُ؟). (مسلم، ١٨٦٢/٤).

إن بعض الناس لا يقبلون تزويج بناتهم ممن دونهم في المنزل والمكانة الاجتماعية؛ وإن بعض المشايخ لا يقبلون تزويج بناتهم واقربائهم بمريديهم، وإن كان يجوز ذلك في الأصل، فكيف كان بزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي رحمه الله تعالى: (قال بعض الكبار لا ينكح المريد امرأة شيخه ان طلقها او مات عنها وقس عليه حال كل معلم مع تلميذه وهذا لانه ليس في هذا النكاح يمن أصلا لا في الدنيا ولا في الآخرة وان كان رخصة في الفتوى ولكن التقوى فوق امر الفتوى فاعرف هذا). (أبو الفداء، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، ١٣٩٧/٧).

المقاصد المقررة والمستنتجة من الآيات:

- ١- تقرير فضل النبي على المؤمنين فهو أولى بهم من أنفسهم ومن الناس أجمعين.
- ٢- تقرير حرمة أزواجه على المؤمنين وتوقير أزواج النبي عليه السلام وتعظيمهن وتحريم التزويج بهن رضي الله عنهن فهن أمهات للمؤمنين.
- ٣- تقرير الأولوية لذوي الأرحام من المؤمنين فيما بينهم ونسخ التوارث بالهجرة.
- ٤- تنبيه على أن تقرير تثبيت أولوية الميراث بين ذوي الأرحام من المؤمنين ونسخ ميراث غير الأرحام لا يحول دون مساعدة المؤمنين لأولائهم من غير ذوي الأرحام وإسداء المعروف إليهم.
- ٥- المكتوب في اللوح المحفوظ توارث أولي الأرحام بعضهم بعضاً، والذي حدث في الميراث بالهجرة كان لمصلحة طائفة مؤقتة. (د. محمد عزت دروزة، ١٣٨٣ هـ، ٣٥٤/٧).

المطلب الخامس: حكم الله ورسوله مطلق نافذ فلا خيار لحكهما:

قال الله سبحانه وتعالى: [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا]. (الأحزاب ، ٣٨).

إذا علم المسلم وأقر واطمئن نفسه، بقوله تعالى: [النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ] (الأحزاب ، ٦) ، فلا يخالف أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله أبداً؛ بل يستسلم تسليمًا.

فلو كان الرجل موظفًا في شركة ما، أو إذا قدم ليتعين فيها فإن الشركة تفرض عليه شروطاً صعبة فيشكر الشركة وينقاد لها رغبة ورهبة، فالرغبة تكون بسروره أنه تعين ويحصل على مراده وراتبه الشهري، أما رهبة فيخاف في يوم ما أن يُطرد من الشركة؛ لأنه قصر أو لم يقم بتنفيذ كل شروط الشركة.

فلا يوجد حزب أو مؤسسة أو شركة إلا لها شروط وبرامج وقواعد لقبول أعضائه الجدد، وأن عليهم قبول تلك الشروط بدون جدل ومناقشة.

ألا ترى الموظفين في الحكومة لابد أن يكونوا ملزمين وملتزمين بوقت الدوام فلا أحد يستطيع أن يخالف الأوامر مطلقاً، فالواجب على الموظفين أن ينفذوا الأوامر حرفياً، فلا مناقشة فيها بتاتاً.

ألا ترى قوانين المرور كيف تطبق على الجميع، فمن يتجرأ أن يخالفها أو ينجو عندما صدر منه مخالفة بدون غرامات مادية أو حجز لإجازته وسيارته على حسب نوع المخالفة؛ بل أكثر من ذلك فإن في بعض الأحيان وفي بعض الدول يؤدي إلى سجنه. أما عن قرارات الحكومة ووزارة الداخلية أو غيرها أو رئيس الدولة أو رئيس الحكومة؛ فإن على الجميع التنفيذ وعدم المناقشة، حسب مقولة (نفذ ولا تناقش)!!!.

إن المؤمن الحقيقي الذي وقر الإيمان في قلبه يستسلم ويمتثل لأوامر الله ورسوله وينقاد لها سواء علم الحكمة من ذلك أو لم يعلم، وسواء وافق رأيه وعقله أو لم يوافق، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يقدم عليها رأياً أو قياساً أو عقلاً، وذلك لأنه لابد أن يعتقد قبل ذلك بأن من مقاصد الشرع الأساسية جلب المصالح للعباد ودرء المفساد والمساوئ عنهم.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: {بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً}. (البخاري ، ١٤٢٢ هـ ، ٧٧/٩).

قال الشيخ أحمد بن مصطفى المراغي رحمه الله تعالى: (فإنه عليه الصلاة والسلام لا يأمرهم إلا بما فيه خيرهم وصلاحتهم، ولا ينهاهم إلا عما يضرهم ويؤذيهم في دنياهم وآخرتهم، أما النفس فإنها أمارة بالسوء، وقد تجهل بعض المصالح، وتخفى عليها بعض المنافع). (المراغي، ١٩٤٦ ، ١٣٠/٢١).

المبحث الثاني

الإستسلام لحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم المطلب الأول:

الاستسلام لحكم الرسول مثل التسليم والاستسلام لأحكام الله تعالى كما يدل عليه الآيات النازلة في زينب وأخيه رضي الله عنهما لأمر الله ورسوله:

قال الله تعالى: [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا]. (الأحزاب ، ٣٦).

إنَّ طبيعة النفوس البشرية غالباً يميل إلى ما يحبه، فيسعى للحصول على الشيء الذي يريده ويقتنع به، أما إذا لم يكن مقتنعا به فلا يفعله؛ لأنه لم يحبه ولا يميل قلبه إلى ذلك الشيء أو لا ينسجم معه ومع متطلباته.

عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة، فاستنكفت منه وقالت: أنا خير منه حسباً وكانت امرأة فيها حدة؛ فأنزل الله تعالى: [وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ] الآية كلها، وهكذا قال مجاهد وقتادة ومقاتل أنها نزلت في زينب بنت جحش رضي الله عنها حين خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه زيد بن حارثة. (السيوطي، ٦/١١٦) عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: { وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ }. (مسلم، ٤/٢٠٠).

فتركت زينب رضي الله عنها حديثها، وتواضعت لله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فوكلت أمرها إلى الله سبحانه وتعالى فرفعها الله سبحانه وتعالى وجزاها بخير فتولى الله سبحانه وتعالى نكاحها لتكون زوجة لخير البشرية صلى الله عليه وسلم. ينظر: (القرطبي، ١٩٦٤ م، ١٤/١٩٣).

المطلب الثاني:

المقاصد والحكم في زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب رضي الله عنها:

قال الله تعالى: [وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا]. (الأحزاب : ٣٧-٣٨) فإن من وراء زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب رضي الله عنها حكماً وعبراً دروساً كثيرة، ذكرها العلماء والمفسرون رحمهم الله تعالى، من أبرزها هذه المقاصد والحكم:

المقصد الأول: إبطال اضطهاد النساء عن طريق إلغاء ذلك الحكم والعادة الجاهلية السائدة التي رسخت حكمها منذ زمن وفي ظلها اضطهدت النساء وظلمهوهما وحرموهما من حقوقها التي منحها الله سبحانه وتعالى، فهي معلقة فلا زوجة ولا مطلقة. حيث كلف الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يطبق هو عليه السلام بنفسه وعلى نفسه.

المقصد الثاني:

إبطال حكم التبني الذي له سلسلة تاريخية عميقة فليس بمقدور أحد أن يقاومه ولا أن يقف ضده؛ بل أكثر من ذلك أصبح التبني حالة اجتماعية ضرورية وقعت وحدثت على من كان ضد هذه الظاهرة والعادة حبا أو كراهة من أنفسهم.

المقصد الثالث: إعادة ورجوع الحقوق والأمور إلى أصلها وحقيقتها التي فطر الله الناس عليها.

بيان حقيقة الحلال والحرام ورجوع الميراث إلى أهلها، وتحريم ما أحلها التبني وتحليل ما حرّمها التبني من الاختلاط والنكاح وغيرها.

المقصد الرابع:

إحتواء لبعض من الأحكام كما قال الجصاص رحمه الله تعالى في أحكامه، منها: (الإبانة عن علة الحكم في إباحة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأن ذلك قد اقتضى إباحته للمؤمنين فدل على إثبات القياس في الأحكام واعتبار المعاني في إيجابها، ومنها أن النبوة من جهة التبني لا تمنع جواز النكاح، ومنها أن الأمة مساوية للنبي صلى الله عليه وسلم في الحكم إلا ما خصه الله تعالى به لأنه أخبر أنه أحل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ليكون المؤمنون مساوين له). (الجصاص، ١٤٠٥ هـ، ٢٣١/٥)

وهذا أمر إلهي لا بد أن ينفذ ويطبق وكان أمر الله سبحانه وتعالى قدراً ومقدوراً ومفعولاً، وإلا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفكر في الزواج بسيدة زينب رضي الله عنها،

وجاء في أيسر التفاسير: (وكان زواج زينب من زيد بن حارثة لحكمة إذ تبعه رد الأمور إلى نصابها في أمر التبني. فقد كانت العرب تعطي الولد المتبني "الدي" حقوق الابن من النسب، حتى الميراث، وحرمة النسب. فأراد الله تعالى محو ذلك بالإسلام، حتى الميراث، وحرمة النسب، حتى لا يعرف إلا النسب الصحيح، ولذلك قال تعالى: [وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ]. (الأحزاب: ٤)، ومعنى الآية: ليس لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله قضاء، أن يتخيروا من أمرهم غير ما قضاه الله ورسوله لهم، ولا أن يخالفوا أمر الله وأمر رسوله وقضاءهما. ومن يعص الله ورسوله فيما أمرا به، ونهيا عنه، فقد جار عن السبيل القويم، وسلك غير طريق الهدى والرشاد). (حومد، ٣/١٠٣٩).

قال الشيخ وهبة الزحيلي رحمه الله تعالى: (وفي هذا إشارة إلى أن التزويج لزينب من النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لقضاء شهوة، بل لبيان الشريعة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الفعل أكد، والشرع يستفاد على نحو أقطع من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أريد من هذا الزواج نفي الحرج عن المؤمنين في إجراء أزواج المتبنين مجرى أزواج البنين في تحريمهم عليهم بعد انتهاء رابطة الزوجية بينهم وبينهن...

وهذا رد على المنافقين الذين عابوا رسول الله في تزوجه امرأة زيد مولاه ودعيته الذي كان قد تبناه، ورد أيضا على اليهود الذين عابوه من كثرة الزوجات، فقد كان لداود وسليمان عليهما السلام عدد كثير من النساء). (الزحيلي، ١٤١٨ هـ، ٣١/٢٢).

وقال الرازي رحمه الله تعالى في التفسير الكبير: (وفيه إشارة إلى أن التزويج من النبي عليه السلام لم يكن لقضاء شهوة النبي عليه السلام بل لبيان الشريعة بفعله فإن الشرع يستفاد من فعل النبي وقوله: وكان أمر الله مفعولا أي مقضيا ما قضاه كائن. ثم بين أن تزوجه عليه السلام بها مع أنه كان مبينا لشرع مشتمل على فائدة كان خاليا من المفساد). (الرازي، ١٤٢٠ هـ، ١٧٠/٢٥)

يقول الشيخ أحمد بن مصطفى المراغي رحمه الله تعالى: (والحكمة في هذا الزواج الذي لم يبال فيه النبي بإباء زينب ورغبتها عن زيد، أن التصاق الأذعيا بالبيوت واتصالهم بأنسابها كان أمرا تدين به العرب وتعهده أصلا ترجع إليه في الحسب والشرف، وكانوا يعطون، الدعى جميع حقوق الأبن ويجرون عليه الأحكام التي يعطونها للابن حتى الميراث وحرمة النسب- فأراد الله محو ذلك بالإسلام حتى لا يعرف إلا النسب الصحيح ومن ثم قال في أول السورة [وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ] (٤) ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ]. (الأحزاب: ٤-٥)، وبهذا حرم على المسلمين أن ينسبوا الدعى إلى من تبناه، وأن لا يكون للمتبنى إلا حق المولى والأخ في الدين وحظر عليهم أن يقتطعوا له من حقوق الابن لا قليلا ولا كثيرا.

وما رسخ في النفوس بحكم العادة لا يمكن التخلص منه إلا بإرادة قوية تسخر بسلطانها، ولا تجعل لها حكما في الأعمال إذا كانت المصلحة في خلاف ذلك، ومن ثم ألهم الله رسوله أن يلغى هذا الحكم بالعمل كما ألغى بالقول في أحد عتقاه*، ومن ثم أرغم بنت عمته لتتزوج بزيد وهو متبناه ليكون هذا الزواج مقدمة لتشريع إلهي جديد... ثم تزوجها بعد ذلك ليمزق حجاب تلك العادة كما قال تعالى: [لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا] (الأحزاب: ٣٧)، ثم أكد هذا بقوله سبحانه وتعالى: [مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا]. (الأحزاب: ٤٠). (أحمد بن مصطفى المراغي، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، ١٢/٢٢). * نقلته نصاً وعندما راجعته هكذا ورد.

المطلب الثالث:

دفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زواجه من زينب رضي الله عنها
قال الله تعالى: [مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا] . (الأحزاب ، ٣٨) .
فسبحان الله الذي عصم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من شر لسان أعدائه من الكفار والمشركين والمنافقين وحقد وبغض وغيض
مافي قلوبهم، فهذا الرسول الكريم الحي المشفق البار الرحيم بأتمته. فوصفه عليه السلام لا ينتهي ولو عدّه العادون طوال الليل والنهار
إلى يوم الدين.

والذي يؤسفا ويؤلمنا قول بعض من العلماء والمفسرين الذين وقعوا في عرض نبيهم عليه السلام قصداً، أو خطأً، وكلا الحالتين مؤلمة، إن
كان بالعمد فقد كفى الله شرهم بأن هياً للدفاع عنه صلى الله عليه وسلم علماء أفنوا عمرهم في سبيل بيان دينه ورسالته وهم لا يخافون
في الله لومة اللائم، فصانوا عرض نبيهم بلسانهم وسنانهم.

إنّ الذين نقلوا واعتمدوا على تلك الروايات التي تسيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى أزواجه وآل بيته دون تدقيق ولا تمحيص ولا
تحقيق هم كحاطب ليل، ينقلون الأخبار من مصادر الأعداء والمخالفين، فتركوا الكتب المعتمدة واستندوا إلى روايات مكذوبة وإسرائيليات
مدسوسة، فكيف تجرؤوا على النقل الذي يقع في عرض نبيهم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. فكيف استساغ لسانهم وقلمهم الوقيعه في
عرض نبيهم عليه السلام؟! فلو اغتاب عندهم رجل من المسلمين لا يسعهم إلا أن يدافعوا ويردوا غيبته، فكيف إذا كان ذلك غيبة ووقيعه
في عرض سيد المرسلين وإمام المتقين؟.

وأما إذا كانوا وقعوا في عرض نبيهم عليه السلام بالخطأ، فيعاب عليهم وذلك لما يأتي:

١- كيف لا يحسنون الظن بنبيهم عليه السلام محمل الحسن؟ فهناك ممن ينتسب ويؤيد جماعة أو أحزابا، وعندما يقع من أحد من
مسؤوليهم أخطاء فادحة وفاضحة من الناحية المالية والأخلاقية، وهم يعرفون حقيقة ذلك لكنهم يسترونه عنه ويدافعون عنه ويررون له
، أليس نصرة نبيهم أحق وحسن الظن به أولى من الشك فيه والتحشد عليه والوقيعه فيه وفي عرضه بالإعتماد على بعض الروايات التي
لم تثبت عند أهل الشأن.

٢- فكيف لأولئك ممن ينتسبون إلى العلم ويفسرون القرآن الكريم وقد غفلوا عن قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] (الحجرات ، ٦) .
فإذا كان هذا في حق كل مؤمن فكيف إذا كان في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

لقد علق الشيخ عبد الله محمود شحاته رحمه الله تعالى في تحقيقه لـ"تفسير مقاتل بن سليمان"، الذي تسبب بالابتلاء والفتنة لكثير من
المفسرين ممن أتى بعده، حيث قال: (لقد حفظ الله ظواهر الأنبياء وبواطنهم من التلبس بأمر ولو منهي عنه فكيف يباح لمسلم أن ينسب
إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم- اشتهاه امرأة متروجة، مع أن الآيات التي جاءت بعد ذلك توضح أن زوجها كان فرضا من الله لتشريع
زواج الآباء بزوجات الأعداء [مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا]
(القرآن الكريم ، الأحزاب ، ٣٨): أي فيما أحل له وأمره به من تزويج زينب ولكن مقاتلا شط به الهوى إلى رسل الله وأول كلام الله تأويلا
أخرجه عن قصده). (مقاتل بن سليمان، ١٤٢٣ هـ ، ٤٩٧/٣).

وصدق الله حيث قال [... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ] (آل عمران، ٧).

المفسرون موقفهم ورواياتهم في زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب رضي الله عنها:

المفسرون موقفهم ورواياتهم في قصة زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب رضي الله عنها قال الله سبحانه وتعالى: [وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِي لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا]. (الأحزاب : ٣٧).

لقد انقسم المفسرون في زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زينب رضي الله عنها إلى اتجاهات ثلاثة:

الاتجاه الأول: لقد فسروا هذه الآية مثل الآيات الأخرى في هذه السورة وسور أخرى على ظاهرها دون التطرق إلى أي مسائل من هذا الجانب لا من قريب ولا من بعيد. وهذا الاتجاه أسلم وأحسن من الذين خاضوا وتكلموا أو نقلوا الروايات الباطلة دون سند صحيح ومعتمد مقبول ومعقول. مثل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت/ ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، ٣١٣٥/٩، وعلي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكنيا الهراسي الشافعي (ت/ ٥٠٤هـ)، أحكام القرآن، ٣٤٧/٤، وأبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت/ ٦١٦هـ)، التبيان في إعراب القرآن، ١٠٥٧/٢، وغيرهم.

الاتجاه الثاني: هم الذين خاضوا في المسألة دون السند والنقل الصحيح، مما يوجب على الدارسين التمحيص والتدقيق في الروايات المذكورة والمنقولة من دون التحقيق والتصحيح إلا من حفظهم الله سبحانه وتعالى، ومما يؤسف له أكثر هو أن الكثير من المفسرين نقلوا تلك الروايات المكذوبة دون أن يردوها ويدافعوا بذلك عن عرض نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو ما يستغرب حقيقة من موقفهم، فمنهم: (الطبري: ت/ ٣١٠هـ)، جامع البيان في تفسير القرآن، ١٨٣/٣١، والزجاج: (ت/ ٣١١هـ)، معاني القرآن، ٣٢٨/٤، والماوردي: (ت/ ٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي = النكت العيون، ٨٥/٥، والقشيري: (٤٦٥هـ)، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، ٢٥٠/٣، والنسفي: (ت/ ٧١٠هـ)، تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ١٤٩/٣، وغيرهم.

الاتجاه الثالث: وهم الطائفة المحمية التي تدافع عن عرض نبيه عليه الصلاة والسلام، وأكثرهم من المعاصرين! وهذا في محل تقدير وتشجيع للاستمرارية بهذا الاتجاه وقيام الباحثين بما نقل عن غير قصد من الإسرائيليات أو دُسَّ في مخطوطات المفسرين، يجب تنقيح تفاسير الاتجاه الثاني من تلكم الأخطاء من قبل الدارسين وذلك. وأكثرهم من العلماء المعاصرين وغيرهم ممن تقدمهم، مثل: (ابن العربي المالكي، ٢٠٠٣ م، ٥٧٦/٣)، وابن الجوزي، ١٤٢٢ هـ، ٤٦٦/٣)، و(ابن حجر، ١٣٧٩، ٤٦٦/٣)، وسيد قطب، ١٤١٢ هـ، ٣٠١٨/٥)، و(وهبة الزحيلي، ١٤١٨ هـ، ٣٦/٢٢)، وغيرهم.

١- أن أخبار وروايات غير ثابتة و منقولة لا يتبناها مسلم فيكف بالعلماء والمفسر الحقيقي، فإما لم يحققوا فيه أولئك أو أنهم غير معصومين ووقعوا في خطأ ولم يعرفوا ما يترتب عليه من عواقب غير صحيحة وصائبة، لأنهم قاموا ببيان روايات أخرى ووفقوا في غير هذا الوطن، كما بينوا غيرها من الروايات؟

٢- أنهم أعلام المعرفة والعلم وأكثرهم من الفقهاء والراسخين في العلم، فهل يرضون لأنفسهم أن يسند إليهم هذه الإشاعات المكذوبة؟ فكيف رضوا وسكتوا عندما وقعوا أعداءهم في عرض نبيهم عليه السلام؟ بل أعجب وأغرب من ذلك أن بعضهم نقله هذه الروايات الباطلة المزعومة المشحونة بالكذب والبهت والزور.

٣- كان بإمكانهم السكوت عن المسألة ويفسروا الآية على ظاهرها، كما لزم غيرهم السكوت، فلو فسروها على حقيقتها لنجوا وسلموا أنفسهم وغيرهم ماداموا لم يجدوا ما يشفي الغليل والعليل.

٤- وأشد من ذلك كله أنهم جعلوا تفسير أعداء الإسلام تفسيرهم للآية دليلاً علينا، وهم بذلك صوبوا سلاحنا تجاهنا.

المطلب الرابع

الإستسلام لقول الله تعالى يقطع النزاع:

قال الله تعالى: [فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا]. (الأحزاب : ٣٧)

في بعض الأحيان يتسبب المرء لمشاكل لنفسه ولغيره، ولذلك لشدة حرصه وإصراره وتعمقه في مسألة ما، ولو اكتفى على ظاهر المسألة التي واجهها أو بحثها، وقام بتنفيذ الأمر المطلوب عليه دون تردد وجدال لنجى وسلم من دون تعب ولا نصب، فما أتعب وأزعج بني إسرائيل إلا كثرة سؤالهم ومماطلتهم لنبيهم موسى عليه السلام حينما أمرهم أن يذبحوا بقرة، ولو أطاعوا أمر نبيهم عليه السلام في أول الأمر في ذبح بقرة ما لما أثقل الله سبحانه وتعالى عليهم، فتنطعوا في المسألة كلما شددوا شدد الله عليهم. (ابن عطية، ١٤٢٢ هـ، ١٦٢/١).

لو اكتفى البعض في مسألة زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من زواج زينب رضي الله عنها بظاهر النص من الآية وهي كلمة واحدة [زَوَّجْنَاكَهَا] لما طال الكلام والجدال، ولكفانا عن دندنة وزحزحة المبغضين للإسلام والمسلمين حول هذه المسألة وفتح باب الشبهة والشكوك وبثها بين المسلمين ولقل تأثيرها في قلوبهم وأفكارهم.

فالآية محكمة غير متشابهة ومعناها ظاهر وبيّن بلسان عربي مبين، فلو عاملوها كما جاءت لما وصل الأمر إلى الذي وصل. ومن هنا يظهر فضل أهل الظاهر أحياناً هم الذين يعاملون مع النصوص على ظاهرها؛ ولكن ليس على الإطلاق، أما في مسألتنا هذه نقول نعم لو عاملوا مع الآية على ظاهرها لكان أحسن وأسلم.

والآية التي تأتي بعدها يفسرها أكثر وضوحاً وبياناً لمراد الله سبحانه وتعالى، حيث تفضل ربنا المتعال بقوله: [مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا]. (الأحزاب: ٣٨).

قال ابن العربي -رحمه الله تعالى-: (أن الله تعالى إذ أوحى إليه أنها زوجته لا بد من وجود هذا الخبر وظهوره؛ لأن الذي يخبر الله عنه أنه كائن لا بد أن يكون لوجوب صدقه في خبره، هذا يدل على براءته من كل ما ذكره متسور* من المفسرين، مقصور على علوم الدين). (ابن العربي، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٥٧٨/٣). * هكذا أورده ابن العربي وأنا نقلته نصاً.

رد شبهة في الآية

إن الذي يتأسف عليه المرء كثيراً قول بعض العلماء وكثير من المفسرين عندما يربطون تفسير هذه الآية بقصة داود عليه السلام، وحبه لامرأة أحد جنوده، بحجة دفاعهم للنبي صلى الله عليه وسلم على حد زعمهم وتبريرهم له من خلال تأويلهم وتفسيرهم للآية السابقة. فمن المفسرين مع جلالة قدرهم وافتقار الأمة إلى تفسيرهم وعلمهم رحمهم الله تعالى الذين أوردوا القصة المكذوبة عن نبي من أنبياء الله عليه السلام ولم يدافعوا عنه، منهم: الإمام الجليل الطبري المشهور في تفسيره والزجاج في معاني القرآن وإعرابه، والقشيري في لطائف الإشارات، والنسفي في تفسيره المشهور بـ"تفسير النسفي"، وابن عطية رحمه الله تعالى في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المشهور بـ"تفسير ابن عطية"، والماوردي رحمه الله تعالى في "النكت العيون"، وغيرهم. ينظر:

(الطبري، ٢٠٠٠ م، ١٨٣/٣١)، و(الزجاج، ١٩٨٨ م، ٣٢٨/٤)، و(القشيري: ٢٥٠/٣)، و(النسفي، ١٩٩٨ م، ١٤٩/٣)، و(ابن عطية، ١٤٢٢ هـ، ٥٠١/٤)، و(الماوردي: ٨٥/٥).

إن ما يدل على بطلان القصة بالإضافة إلى ضعف السند هو مخالفتها الظاهرة لما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية في مدح الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام لداود عليه السلام في كثير من الآيات والأحاديث الشريفة. وما ورد في وصفه بأنه كثير الحكمة والذكر والشكر لله سبحانه وتعالى، وهو الخليفة العادل في الأرض وبعيد عن الظلم والهوى؛ كما أنه صوام قوام بالليل، حتى يضرب به المثل في الصيام؛ وأن أفضل الصيام صوم داود عليه السلام.

قال الله سبحانه وتعالى: [وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَاللَّنَّا لَهُ الْحَدِيدَ] (السبأ: ١٠)، وقال تعالى: [اَعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ] (السبأ: ١٣)، وقال تعالى: [اضْبُرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ] (ص: ١٧)، وقال تعالى: [يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ] (ص: ٢٥).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إِنَّ أَحَبَّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ، صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ، صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا]. (البخاري ١٤٢٢ هـ، ١٩٥/٦، مسلم: ٥٤٦/١)

عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: { يا أبا موسى لقد أوتيت زممارا من زمامر آل داود }. (البخاري ١٤٢٢ هـ، ١٩٥/٦، مسلم: ٥٤٦/١)

المطلب الخامس: أقوال المحققين في قصة داود عليه السلام

١- قال النحاس: (ت/ ٣٣٨ هـ) رحمه الله تعالى: (قد جاءت أخبار وقصص في أمر داود صلى الله عليه وسلم وأوريا وأكثرها لا يصح ولا يتصل إسناده ولا ينبغي أن يجتزأ على مثلها إلا بعد المعرفة بصحتها). (النحاس، ١٤٠٩، ٩٨/٦).

٢- وجاء في الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري (ت/ ٥٣٨ هـ) رحمه الله تعالى: (وقد التزم المحققون من أئمتنا أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: داود وغيره- منزّهون من الوقوع في صغائر الذنوب مبرؤن من ذلك، والتمسوا المحامل الصحيحة لأمثال هذه القصة، وهذا هو الحق الأبلج، والسبيل الأبهج، إن شاء الله تعالى). (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، صفحة ٨٨/٤).

٣- قال: أبو الفضل عياض بن موسى: (ت/ ٥٤٤ هـ) (وأما قصة داود عليه السلام فلا يجب أن يلتفت إلى ما سطره فيه الأخباريون عن أهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نص الله عليه). (أبو الفضل، ١٤٠٧ هـ، ١٦٣/٢).

٤- قال أبو حيان: (ت/ ٧٤٥ هـ) رحمه الله تعالى في بحره: (وذكر المفسرون في هذه القصة أشياء لا تناسب مناصب الأنبياء... ويعلم قطعاً أن الأنبياء، عليهم السلام، معصومون من الخطايا، لا يمكن وقوعهم في شيء منها ضرورة أن لو جوزنا عليهم شيئاً من ذلك، بطلت الشرائع، ولم نثق بشيء مما يذكرون أنه أوحى الله به إليهم، فما حكى الله تعالى في كتابه يمر على ما أَرَادَهُ تعالى، وما حكى القصص مما فيه غرض عن منصب النبوة طرحناه). (أبو حيان الأندلسي، ١٤٢٠ هـ، ١٤٦/٩).

٥- قال: السبكي: (ت/ ٧٥٦ هـ) رحمه الله تعالى في فتاويه: (تكلم الناس في قصة داود - عليه السلام - وأكثروا. وذلك مشهور جداً، وذكروا أموراً منها ما هو منكر عند العلماء جداً؛ ومنها ما ارتضاه بعضهم وهو عندي منكر. وتأمّلت القرآن فظهر لي فيه وجه خلاف ذلك كله). (السبكي، ١٠٣/١).

٦- قال ابن كثير: (ت/ ٧٧٤ هـ) رحمه الله تعالى: (قد ذكر المفسرون هاهنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه). (ابن كثير، ١٤١٩ هـ، ٦٠/٧).

٧- قال: إبراهيم البقاعي المعروف بـ"برهان البقاعي" (ت/ ٨٨٥ هـ) رحمه الله تعالى: (وتلك القصة وأمثالها من كذب اليهود، وأخبرني بعض من أسلم منهم أنهم يتعمدون ذلك في حق داود عليه السلام لأن عيسى عليه السلام من ذريته ليجدوا السبيل إلى الطعن فيه). (البقاعي، ٣٦٢/١٦).

٨- ورحم الله أئمتنا العلماء ومنهم الشهيد سيد قطب (ت/ ١٣٨٥ هـ) الذين قاموا بتفنيد شهادات الأعداء والجاهلين، فقال رحمه الله

تعالى في هذه المسألة: (وخاضت بعض التفاسير مع الإسرائيليات حول هذه الفتنة خوفاً كبيراً تنزه عنه طبيعة النبوة ولا يتفق إطلاقاً مع حقيقتها حتى الروايات التي حاولت تخفيف تلك الأساطير سارت معها شوطاً.

وهي لا تصلح للنظر من الأساس. ولا تتفق مع قول الله تعالى: [وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ] (ص: ٢٥).

والتعقيب القرآني الذي جاء بعد القصة يكشف كذلك عن طبيعة الفتنة ويحدد التوجيه المقصود بها من الله لعبده الذي ولاه القضاء والحكم بين الناس: [يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، فَاخُذْ بِلِئَالِ النَّاسِ بِالْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. بِمَا نُسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ] (ص: ٢٦)..

فهي الخلافة في الأرض، والحكم بين الناس بالحق، وعدم اتباع الهوى. واتباع الهوى- فيما يختص بني*- هو السير مع الانفعال الأول، وعدم التريث والتثبت والتبيين.. مما ينتهي مع الاستطراد فيه إلى الضلال. أما عقب الآية المصور لعاقبة الضلال فهو حكم عام مطلق على نتائج الضلال عن سبيل الله. وهو نسيان الله والتعرض للعذاب الشديد يوم الحساب). (سيد قطب، ١٤١٢ هـ، ٣٠/١٨/٥). * دقت ما نقلت في (في ظلال القرآن)، الكلمة وردت كما نقلتها.

٩- قال الشيخ الطنطاوي (ت/ ١٤٣١ هـ) رحمه الله تعالى: (والخلاصة: أن كل ما قيل عند تفسير هذه الآيات، مما يتصل بزواج داود بتلك المرأة أو بزوجه لا أساس له من الصحة. لأنه لم يقم عليه دليل أو ما يشبه الدليل. بل قام الدليل على عدم صحته إطلاقاً. لأنه يتنافى مع عصمة الأنبياء. الذين صانهم الله- تعالى- من ارتكاب ما يخدش الشرف والمروءة قبل النبوة وبعدها) (الطنطاوي، ١٩٩٨، ١٥٢/١٢).

رأي الباحث في المسألة:

جزى الله سبحانه وتعالى علماءنا رحمهم الله تعالى من المفسرين والمحدثين وفقهاء الشريعة والأصوليين، لقيامهم بالأمر الذي فرض عليهم في نشر الدين وحفظه، ففسروا الآيات البيّنات الواضحات وشرحوا الأحاديث وحققوها ودققوها أشد التحقيق، ومن شدة اهتمامهم بالأحاديث الشريفة فرقوا وميّزوا بين درجة الأحاديث وصنفوها إلى الصحيح والحسن والضعيف والموضوع. واستنبطوا من الآيات المشابهات واجتهدوا فيها فصاغوا قواعد أصولية وفقهية أحسن الصياغة، مع كل جهودهم وحرصهم فإنهم لم يسلموا من نقد الناقدين ووقوفهم في الخطأ والزلة مع جلالة قدرهم ورفعة مكانتهم، وهذا دليل على نقص كمالية الإنسان مهما بلغ من العلم والتفكير والفهم.

وعليه فإنني أضيف إلى أقوال العلماء السالفة الذكر وأستنبط من الحديث الشريف الذي رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَظَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ}. (البخاري، مسلم، ١٤٢٢ هـ، ٣/٧، ١٠١٨/٢) وأقول: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوصى الشاب الذين يفتقدون القدرة المالية للزواج أن يصوموا حتى يضعف الصيام تفكيرهم الذي يشغلهم عن الشهوة، فكيف بداود عليه السلام الذي يصوم يوماً ويفطر يوماً!!!.

فهذا ما لا يليق بأنبياء الله عليهم السلام الذي اصطفاهم الله سبحانه وتعالى واختارهم من بين سائر خلقهم خلقاً خُلِقُوا، لأن الكلام فيهم كلام في ذات الله سبحانه وتعالى، فكيف يثني الله سبحانه وتعالى عبده داود عليه السلام لكثرة عبادته وتسبيحه وذكره له سبحانه وتعالى فهو أواب، في حين أن القصة تثبت في حقه الجشع والانحراف ما إلى ذلك من صفات غير لائقة بعبد مؤمن بسيط فكيف بمقام النبوة!!! فإذا كان الإنسان العادي حينما يلتزم بأمر الله سبحانه وتعالى بقلبه وجوارحه يكف عن الحرام ويغض بصره، فكيف بمن اختاره الله سبحانه وتعالى يدعو الناس إليه سبحانه وتعالى نبياً وأمره بأن يدعو الناس إليه سبحانه وتعالى!!!.

النتائج والتوصيات

لقد وصل الباحث في نهاية بحثه إلى عدد من النتائج والتأكد على كثير منها ، والتوصيات يمكن أن يلخصها على النحو الآتية:

النتائج:

- ١- رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس على الإطلاق، إختاره الله سبحانه وتعالى وأرسله للناس رحمة للعالمين.
- ٢- يجب على المؤمنين احترام نبيهم وتوقيره وحبه أكثر من حب الآباء والأبناء بعضهم لبعض.
- ٣- ومن حبه واحترامه عليه السلام احتساب زوجاته مثل الأمهات وتحريم نكاحهن بعده عليه السلام.
- ٤- عدم مخالفته عليه السلام، في حياته وبعد موته، وتجنب إيذائه؛ لأن في إيذائه عليه السلام إيذاء لله سبحانه وتعالى.
- ٥- وجوب الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم والذب عن عرضه حياً وميتاً.
- ٦- الخطأ متوقع من كل عالم مهما بلغت كافته ومنزلته العلمية ، لأنه غير معصوم وكل العلماء متفقون على ذلك ، ولم يستثن أحد منهم أنفسهم في ذلك.
- ٧- التأكد من كل قول وخبر مما يشاع ويذاع، خاصة فيما يتوهم ويتهم فيه المرء المسلم.

التوصيات

يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- ١- الاهتمام التام بالسيرة الصحيحة والثابتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاستفادة منها في التربية لأن الأعداء يريدون النيل من سيرته وسنته ومنهجه عليه السلام.
- ٢- الرد على الشبهات التي يزعزع فكرة المسلمين من قبل أعداء الإسلام حول الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجاته رضي الله عنهن.
- ٣- فليعلم المسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلّغ عن الله سبحانه وتعالى فلا يأمر ولا ينهى إلا بأمر الله سبحانه وتعالى، فتكذيبه وطعنه تكذيب لآيات الله تعالى.
- ٤- التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأنه عليه السلام خير المرابي وخير الأسوة يقتدى به المؤمن في حياته وبعد موته.
- ٥- على الجهة المعنية ومن كان له أو عنده سلطة أن يهتم بالتربية الإسلامية ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر فأكثر؛ ويتم ذلك في المرحلة الابتدائية إلى مراحل المعاهد والجامعات. وهذا واجب يجب القيام به؛ لأن من اعتبر نفسه مسلماً لابد أن يكون متبعاً لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.
- ٦- إحترام العلماء وتوقيرهم حتى لو وقعوا في الخطأ والزلة فيما لم يكن فتنه للناس.
- ٧- عدم كتابة قول الغير ونشره إلا بالإشارة إلى المصدر المأخوذ منه أو المنقول.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ١٤١٩ هـ ، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية.
- ٢- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ١٤٢٢ هـ، زاد المسير في علم التفسير ، دار الكتب العلمية.
- ٣- ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري . (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٤- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ١٣٧٩ هـ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت- لبنان.

- ٥- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، ١٤٢٢ هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية-بيروت.
- ٦- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل). بيروت: دار الكلم الطيب.
- ٧- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٨- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي. (بلا تاريخ). تفسير الماوردي = النكت والعيون. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٩- أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي مقاتل بن سليمان. (١٤٢٣ هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. بيروت: دار إحياء التراث.
- ١٠- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود. (بلا تاريخ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. بيروت: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١١- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم ادمشقي ابن كثير. (الأولى - ١٤١٩ هـ). تفسير القرآن العظيم (ابن كثير). بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون.
- ١٢- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. (١٤٠٧ هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ١٣- أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). تفسير القرآن. الرياض: دار الوطن.
- ١٤- أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد النحاس. (١٤٠٩). معاني القرآن. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ١٥- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. (بلا تاريخ). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة.
- ١٦- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير أبو حيان الأندلسي. (١٤٢٠ هـ). البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.
- ١٧- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي، ؛ ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية ، حلب.
- ١٨- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي. (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ١٩- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري الرازي. (١٤٢٠ هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. بيروت: دار إحياء العربي.
- ٢٠- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام ابن عطية الأندلسي. (١٤٢٢ هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية..
- ٢١- أحمد بن مصطفى المراغي، (١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦). تفسير المراغي. القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
- ٢٢- أسعد محمود حومد. (بلا تاريخ). أيسر التفاسير.
- ٢٣- إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء. (بلا تاريخ). روح البيان. بيروت: دار الفكر.
- ٢٤- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي. (١٤٢٢ هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة.

- ٢٥- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) البقاعي. (بلا تاريخ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي .
- ٢٦- الجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي. (١٤٠٥ هـ). أحكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٢٧- دروزة محمد عزت. (الطبعة: ١٣٨٣ هـ). التفسير الحديث. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية..
- ٢٧- الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب - بيروت.
- ٢٩- الزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، ١٤٢٢ هـ ، التفسير الوسيط للزحيلي. دمشق: دار الفكر.
- ٣٠- الزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي. (١٤١٨ هـ). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر.
- ٣١- السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي. (بلا تاريخ). فتاوى السبكي. بيروت: دار المعارف.
- ٣٢- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. (الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.
- ٣٣- سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي ، ١٤١٢ هـ ، في ظلال القرآن، دار الشروق - بيروت- القاهرة.
- ٣٤- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، جامع البيان في تفسير القرآن، مؤسسة الرسالة
- ٣٥- الطنطاوي، محمد سعيد الطنطاوي، ١٩٩٨ ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة
- ٣٦- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الدر المنثور، دار الفكر - بيروت.
- ٣٧- عبد الكريم يونس الخطيب الخطيب. (بلا تاريخ). التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣٨- عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد البدر. (بلا تاريخ). شرح سنن أبي داود.
- ٣٩- عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل. (١٤٠٧ هـ). الشفا بتعريف حقوق المصطفى. عمان: دار الفيحاء.
- ٤٠- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر.
- ٤١- الكيا الهراسي علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الكيا الهراسي. (١٤٠٥ هـ). أحكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٤٢- محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. (سنة النشر: ١٩٨٤ هـ). التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد». تونس: الدار التونسية.
- ٤٣- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). جامع البيان في تأويل القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ٤٤- محي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي . (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م). شرح السنة. دمشق ، بيروت: المكتب الإسلامي.
- ٤٥- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري مسلم. (بلا تاريخ). مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٤٦- نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان . (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م). الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية. القاهرة: دار ركايا

نمط التوزيع المكاني و نطاق تأثير المراكز الصحية في مدينة كويه عام ٢٠٢٢ شيواري دابه شوبوني شويني و پشتينه ي كاريگهري بنكه تهنديروستيه كان له شاري كويه سالي ٢٠٢٢

Spatial distribution pattern and the impact range of healthcare centers in Koya city in 2022

منداو حمد عبدالله^١، بيشرو صمد توفيق^٢

^١ مديرية تربية كويه ، اختصاص الجغرافيا، مدينة كويه، إقليم كردستان، عراق

^٢ قسم الجغرافيا، فاكليتي التربية، جامعة كويه، مدينة كويه، إقليم كردستان، عراق

Corresponding author's e-mail: mandawhamadjaidy@gmail.com

الملخص :

تُعد صحة الفرد الهدف الأساسي للمجتمعات الانسانية ككل ، لأنها تبقي الفرد كعنصر حيوي منتج قادر على مزاوله نشاطه الاقتصادي والاجتماعي . كما تعتبر الخدمات الصحية علامة من علامات تطور الشعوب ودليل على اهتمام القطاع الحكومي بالجانب الصحي . وان الحكومات تسعى لتهيئة المؤسسات الصحية لكي تلبي جميع متطلبات البشرية والمادية بما يتناسب مع حجم السكان . يتناول البحث دراسة وتحليل التوزيع المكاني للمراكز الصحية (الرئيسية والثانوية والتخصصية) ونطاقات تأثيرها في مدينة كويه وذلك بهدف الكشف عن جوانب النقص والخلل في توزيعها الحالي ، وتم الاعتماد في ذلك من خلال معرفة طبيعة التوزيع المكاني للمراكز الصحية في المدينة وتحليل نطاق التأثير لهذه المراكز لتحديد مدى فعالية هذه الخدمة ونطاق تأثيرها وتم الاعتماد على عنصر المسافة . ومن ثم وضع الحلول والتوصيات المناسبة للجهات الحكومية من اجل تجاوز او تقليل مشاكل هذا القطاع الحيوي والعمل على تطوير هذا النوع من الخدمات في منطقة الدراسة . بلغ عدد المراكز الصحية بأنواعها الثلاثة (١٦) مركزا تتوزع بشكل غير متساوي بين المحلات السكنية في المدينة . اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي والكمي بالاعتماد على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، وتم جمع المعلومات والبيانات بواسطة العمل الميداني والحصص الشامل لجميع المراكز الصحية الموجودة في المدينة وتم اعداد استمارة الاستبيان من قبل الباحث توزيعها على هذه المراكز فضلا عن المعلومات والبيانات التي حصل عليها الباحث من مديرية صحة المدينة . اشارت نتائج البحث الى وجود خلل واضح في التوزيع المكاني لهذه المراكز وعدم ملائمتها مع التوزيع والكثافة السكانية للمدينة .

الكلمات الافتتاحية : الخدمات الصحية ، المراكز الصحية ، نطاق التأثير ، مدينة كويه.

گوفاري زانکوی ههله بجه: گوفاريکی زانستی ته کادیمی زانکوی ههله بجه دهري دهکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10496
رېکھه و ته کان	رېکھه و ته ورگرن: ٢٠٢٣/١/٢ رېکھه و ته په سه ندرکن: ٢٠٢٣/٣/٦ رېکھه و ته بلاو کرده وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه بلی تویره	mandawhamadjaidy@gmail.com
مافی چاپ و بلاو کرده وه	© ٢٠٢٣ منداو حمد عبدالله ، أ.م.د. بيشرو صمد توفيق، گه پيشتن بهم تويزينه وه يه کراوه يه له ژير په زامه ندي CCBY-NC_ND 4.0

Abstract :

The health of the individuals is considered to be one of the prime targets of human societies as a whole, because the individuals themselves remain as a vital productive element capable of performing its social and economic activities. Health services are also a sign of the development of peoples and an indication of the interest of the government sector in the health aspects. Governments seek to prepare health institutions to meet all human and material requirements in proportion to the size of the population. The research deals with the study and analysis of the spatial distribution of the primary, secondary and specialized centers and their impacts in the city of Koya with the aim of revealing the shortcomings and imbalances in their current distribution. This has been done through understanding the nature of the spatial distribution of health centers in the city and analyzing the impact of these centers in order to determine the effectiveness of this service and its impacts. This has been made through reliance on the element of distance. This study aims at finding appropriate solutions and recommendations for government agencies in order for them to overcome or reduce the problems of this vital sector and developing these types of services in the study area.

The number of health centers has reached (16) centers of all three types distributed unevenly in residential areas of the city. The study has adopted the descriptive, analytical and quantitative methods by reliance on Geographic Information System (GIS). The data and information have been obtained through empirical works and the overall combination of all the existed health sectors of the city. In this effort, questionnaire forms have been prepared by the researcher which then distributed on the centers. This is apart from the data and information the researcher has obtained from the Koya Health Directorate. The result of the study has indicated to the existence of an obvious default of the spatial distribution of these centers and their inconformity with the distribution and residential density of the city.

Keywords : Health Services, Health Centers, Buffer , Koya City

پوخته

تەندروستی تاکە کان یەکیکە لە ئامانجە سەرەکیەکانی کۆمەلگەی مەرفایەتی، چونکە تەندروستی باش تاکە کان بە ئەندامی چالاک و بەرھەمھێنەر دەھێلێت و ئەوەی کە توانای کارو چالاکیەکانی ھەبێت لەبەر کانی ئابوری و کۆمەلایەتی. ھەرۆھا خزمەتگوزاری تەندروستیەکان بەیەکێک لەنیشانەکانی پیشکەوتنی گەلان دادەنرێت و بەلگەی گرینگیدانە لەلایەن میریەو بە لایەنی تەندروستی. ھەر لەبەرئەمەشە کە کاریبەدەستانی ولاتان لەھەولدان بۆ دەستەبەرکردنی دامەزرانە تەندروستیەکان لەروی ماددی و مەرجی کە بگونجی لەگەڵ ژمارەی دانیشتان . ئەم توێژینەوھەییە باس لەشیکردنەوھەیی دابەشبوونی شوینی بنکە تەندروستیەکان دەکات لەشاری کۆیە بەھەرسی جۆرەکانیەو (سەرەکی و لاوەکی و تاییەتی) کەبەشیوھەیی کی نایە کسان لەنیوگەرەکانی شارەکان دابەشبوون و ژمارەیان (۱۶) بنکەییە، لەگەڵ پشتمەندی کاریگەری ھەریەکەیان بەمەبەستی ئاشکراکردنی خالە لاوازو لایەنە کەموکوریەکانی کەلەو دابەشبوونی ئیستادا ھەییە، بۆزانی ئەمەش پشتمەستراو بە سروشت و شیوازی دابەشبوونی شوینی بنکە تەندروستیەکان و شیکردنەوھەیی پشتمەندی کاریگەریان لەشارەکاندا بۆ زانیینی چەندیتی گرینگی و کاریگەری ئەم خزمەتگوزاریە بە پشتمەستن بە رەگەزی ماو (عصر المسافة). ھەرۆھا دانانی چارەسەر و راسپاردەیی گونجاو بۆ لایەنی پەییوەندیدار لەپیناوەکەمکردنەوھەیی تێپەرانندی گرتەکانی ئەم کەرەتە گرینگەیی خزمەتگوزاری و کارکردن بۆ بەرەو پیشبردنی ئەم جۆرە

خزمتە تەگوزاریانە لە ناوچە ی لیکۆلینەوه . ئەم توێژینەوه یە پشتی بەستووە بە میتۆدی وەسف و شیکاری و میتۆدی چەندیتی (الکمی) کە پشتم دەبەستیت بە سیستمی زانیاری جوگرافی (GIS) وەکو تەکنیکی چالاک بۆ وینە کیشانی نەخشەکان و ئەنجامدانی کردارەکانی شیکردنەوه ی شۆینی و دەرخیستی داتا و زانیاریەکان لەسەر بنکە تەندروستیەکان . هەر وەها بۆ کۆکردنەوه ی زیاتری زانیاریەکان پشتمبەستراوە بە کاری مەیدانی و دابەشکردنی فۆرمی راپرسی (استمارە استبیا) کە دابەشکراوە بەسەر بەریوەبەری گشت بنکە تەندروستیەکانی شارە کە جگە لە وەرگری زانیاری لە بەریوەبەریەتی تەندروستی کۆیە ، لەئەنجامی ئەم توێژینەوه گەشتوین بەوه ی کە کەموکوری و ناریکی زۆر لە شیوازی دابەشبوونی ئەم بنکە هەیه کە ناگونجی لە گەل ژمارە ی دانیشتوانی شارە کە و پێوەرەکانی پلاندانان کلیلی ووشەکان : خزمتە تەگوزاری تەندروستی ، بنکە تەندروستیەکان ، پشتمبەستی کارێگەر ، شاری کۆیە .

المقدمة :

تمثل الصحة حالة من الرفاهية البدنية والذهنية والاجتماعية وليس مجرد غياب المرض او الإصابة بالعجز (محمد ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٧) ، ولقد ازداد الاهتمام بالخدمة الصحية العامة منذ عقد الثمانينات في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ، وجاءت هذه الزيادة من الاهتمام بتقديم الخدمات الصحية من الناحيتين الكمية والنوعية (البلداوي ، ٢٠١٢ ، ص ١٦) . تمثل الخدمات الصحية جميع الأنشطة التي تعمل على رعاية الانسان والحفاظ على سلامته ، اذ يعد تطور الخدمات الصحية وتوزيعها واحدة من اهم الاولويات المقدمة للسكان وذلك لارتباطها المباشر به (الحسنوي و بقر الشام ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٤) وان تطور الوظيفة الصحية هو دليل على تقدم المجتمعات لكون هذه الوظيفة تتعلق بالإنسان من الناحية الصحية والعقلية والنفسية كما تعد من الوظائف الاساسية التي تسهم في تطور المجتمعات في جميع ارجاء المعمورة (الخزرجي ، ٢٠١٢ ، ص ١١٢) . ويقاس مدى تقدم الدولة في المجال الصحي بعدد المؤسسات الصحية والعاملين فيها ومستوى كفاءة تقديم الخدمات الصحية لتلبية حاجة السكان لاسيما في المناطق التي تمتاز بزيادة عدد سكانها سنويا وبالتحديد في الدول النامية (كاطع ، ٢٠١٧ ، ص ٦٩) .

يمكن تعريف الخدمات الصحية : انها جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الفرد وسلامته من خلال معالجته من الامراض والوقاية منها ، وهذا يعني ان الخدمات الصحية تتمثل في جميع الأنشطة التي تعمل على رعاية الانسان والحفاظ على سلامته (الدليمي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤٥) . وتُعد المراكز الصحية احدى اهم المكونات الاساسية للخدمات الصحية وهي الاكثر انتشارا من بين المؤسسات الصحية الاخرى ، حيث توجد في المناطق الريفية والنائية وكذلك في المدن (الرواندوزي ، ٢٠١٣ ، ص ٣٣٩) . وفقا لذلك جاء هذا البحث للتعرف على طبيعة توزيع المراكز الصحية في مدينة كويە بأنواعها الثلاث الموجودة في المدينة من حيث موقعها ومدى مواءمتها للتوزيع السكاني ، محاولا الوصول للتوزيع العادل لمواقع هذه المراكز ، وكذلك تحديد نطاق تأثير هذه المراكز عن الاماكن المجاورة لها وتحديد مدى فعالية هذه الخدمة لسكان المدينة و تم الاعتماد في نطاق التأثير على عنصر المسافة بحيث يمكن رسم نطاق حول اية ظاهرة بتحديد موقع الظاهرة على شكل نقطة (Point) ثم رسم دائرة حول هذه النقطة التي تمثل موقع الظاهرة حيث تمثل تلك الدائرة المساحة التي تشملها خدمات الظاهرة المراد دراستها .

هدف البحث :

- ١- التعرف على نمط التوزيع المكاني الحالي للمراكز الصحية في مدينة كويە ومدى ارتباطها بتوزيع السكان .
 - ٢- تحليل توزيع هذه المراكز على اساس تحديد نطاقات تأثيرها على الاماكن المجاورة .
- مشكلة البحث : يمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤالآت التالية :
- ١- هل تتوزع المراكز الصحية في مدينة كويە توزيعا جغرافيا عادلا ؟

- ٢- هل تتناسب عدد المراكز الصحية مع الحجم السكاني للمدينة ؟
- ٣- ما مدى نطاق تأثير المراكز الصحية ومدى تأثيرها على الاماكن المجاورة ؟

فرضية البحث :

- ١- ان التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية غير متساوية وتعاني خلا في توزيعها .
- ٢- لا يتناسب عدد المراكز الصحية مع الحجم السكاني والكثافة السكانية للمدينة .
- ٣- هناك تداخلا كبيرا في نطاقات التأثير للمراكز الصحية في منطقة الدراسة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهج الجغرافي الوصفي والتحليلي للكشف عن صورة التوزيع الجغرافي لمراكز الصحية في المدينة فضلا عن استخدام المنهج الكمي الاحصائي في برنامج (GIS) لقياس مستوى الخدمات وانماطها التوزيعية .

الحدود المكانية والزمانية للبحث :

... تتمثل الحدود المكانية للبحث ، حدود مدينة كويه حسب خارطة التصميم الاساسي للمدينة وهي المركز الاداري لقضاء كويسنجق التابع لمحافظة اربيل وتقع في اجزائها الجنوبية الشرقية كما توضحه خريطة رقم (١) . تبلغ مساحة المدينة (٢٣٦٣,٨ هكتار) وقدر حجم سكانها ب (٩٥١٨٦ نسمة) لسنة ٢٠٢١ يتوزعون على (٢٩) محلة سكنية ، وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (٣٦,٠٣,١٤) و (٣٦,٠٦,١٥) ، و خطي طول (٤٤,٣٥,١٥) و (٤٤,٤٠,١٥) ، اما بخصوص الحدود الزمانية فقد تحددت بالبيانات والمعلومات والدراسة الميدانية لعام ٢٠٢٢ .

خطة البحث :

تم تقسيم خطة البحث الى مبحثين تمثل المبحث الاول في دراسة نمط التوزيع المكاني للمراكز الصحية في المدينة ، بينما تطرق المبحث الثاني لنطاقات تأثير هذه المراكز .

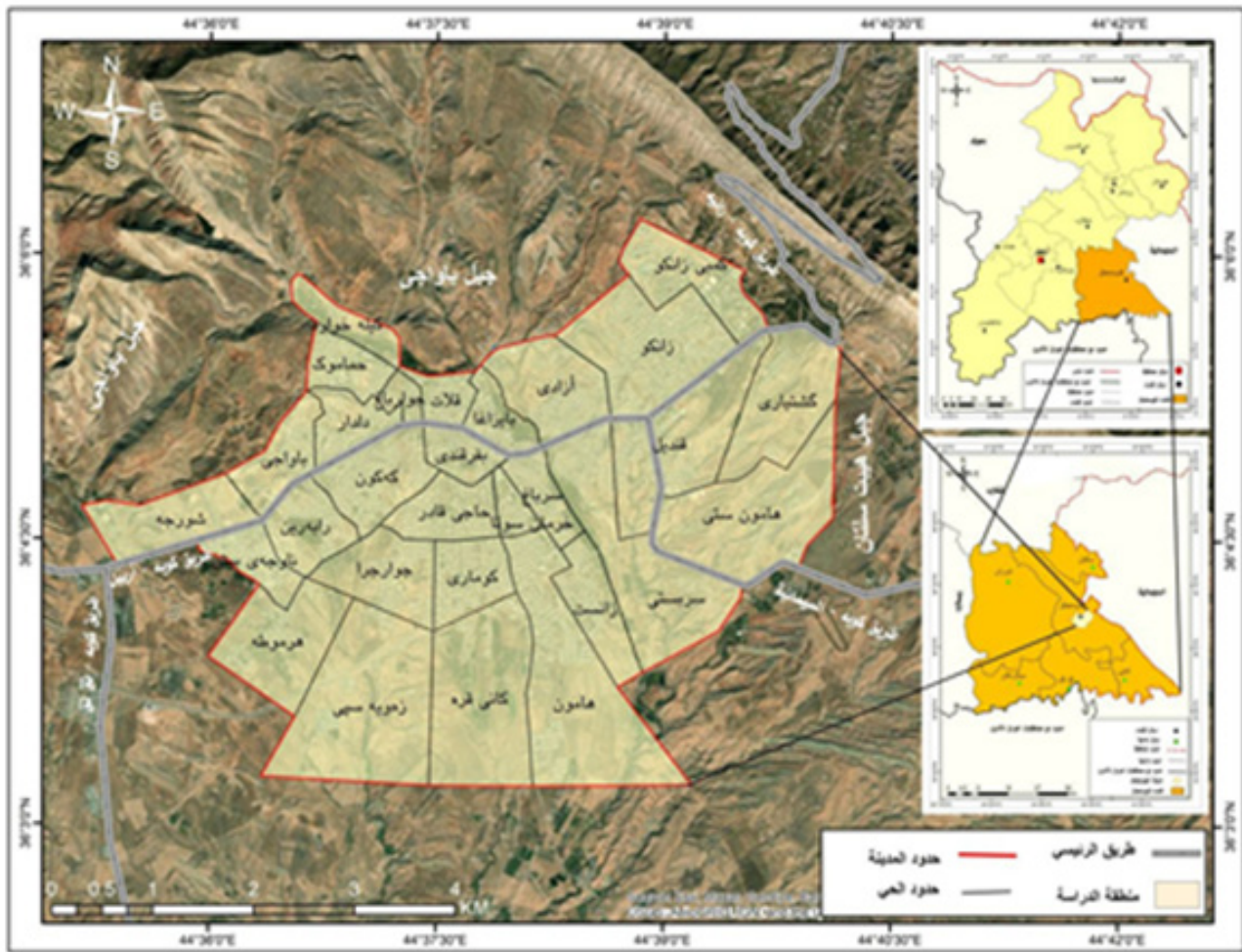
المبحث الاول : التوزيع المكاني للمراكز الصحية في مدينة كويه

قام العديد من الجغرافيين في السنوات الماضية بدراسة الحقائق المكانية للخدمات الصحية واهتموا بالحصول على خرائط واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية وتحليل انماط هذا التوزيع داخل المدن (مهدي ، ٢٠١٩ ، ص ١٠٦) ، ويُعد توزيع الخدمات داخل المدن من الاهداف الرئيسية في التخطيط الحضري لأنه يخدم السكان ويلبي حاجاتهم ، ويمثل الخدمات الصحية احدى الخدمات الاساسية التي ينبغي توافرها داخل المدن وتوزيعها على احيائها السكنية توزيعا جغرافيا عادلا يتناسب مع حجم السكان وكثافتهم . ونتيجة للتباين في توزيع الخدمات الصحية أصبح من الضروري ان تكون هناك استراتيجية لتحقيق الصحة للجميع مبنية على اساس العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للخدمات الصحية ، مع اهتمام خاص بالمجاميع السكانية الاشد حاجة لتلك الخدمات (ابوكل ، ٢٠١٢ ، ص ٨٠)

تعريف المراكز الصحية : تعرف الامم المتحدة المراكز الصحية بانها الرعاية الصحية الاساسية المتوفرة والمتاحة لكل افراد المجتمع وهي جزء لا يتجزأ من النظام الصحي والتنمية الصحية الشاملة للمجتمع وتتعامل مع حالات محددة واما الحالات الكبيرة والصعبة فهي تحال الى المستشفيات (الربيعي ، ٢٠٢١ ، ص ٦٧) . وتُدار هذه المراكز من قبل اطباء عامين (غضبان ، ٢٠١٧ ، ص ٢٤) . كان الهدف

الاساسي من انشاء هذه المراكز في بداية الأمر تقديم الرعاية للطفل والحوامل فقط ، ولكنها تطورت حتى شملت خدماتها الصحية والعلاجية المدارس وتقديم الاسعافات الاولى (غانم ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٨٤) . وقد جاء انشاء هذه المراكز طبقا لحاجة السكان المتزايدة للخدمات الصحية وتقليل الضغط على المستشفيات ، وهي أكثر المؤسسات الصحية انتشارا في البلدان (الزياي والبركي ، ٢٠١٦ ، ص ٦٢٦) ، وهذه المراكز تقدم خدماتها الطبية الاولى والعلاجية والوقائية بصورة مباشرة لجميع الفئات العمرية للسكان (السهلاني ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٤) .

خريطة رقم (١) موقع مدينة كوية من محافظة اربيل و قضاء كويسنجق



المصدر / من عمل الباحث اعتمادا على : ١. حكومة اقليم كردستان ، وزارة البلديات ، مديرية بلدية كويه ، قسم التصميم والخرائط ، خريطة المحلات السكنية لمدينة كويه لسنة ٢٠٢٠ .
٢. برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS ١٠,٧) .

تنتشر هذه المراكز الصحية بشكل واسع في اية مدينة لتوفر خدماتها الصحية للسكان وتتمثل الخدمات التي تقدمها بالاتي :

- ١- تقديم خدمات التطعيم (اللقاحات)
- ٢- اجراء الاسعافات الاولى الطارئة .
- ٣- معالجة الامراض البسيطة واحالة الخطرة منها الى المستشفى .
- ٤- تقديم خدمات رعاية الامومة والطفولة والرقابة الصحية والصحة المدرسية والوعي الصحي . (الزياي والبركي ، ٢٠١٦ ، ص ٦٢٥ - ٦٢٦) .

عادة تنقسم المراكز الصحية الى ثلاثة انواع وهي :

١- المراكز الصحية الرئيسية

٢- المراكز الصحية الفرعية

٣- المراكز الصحية التخصصية

بلغ عدد المراكز الصحية بأنواعها الثلاث في مدينة كويه (١٦) مركزا صحيا خريطة رقم (٢) و جدول رقم (١) ، بلغ عدد الاطباء العاملين في هذه المراكز (٣٥) طبيبا يتوزعون بواقع (٢٧) اطباء اختصاص و (٨) طبيب غير اختصاص ، وبلغ عدد ذوي المهن الصحية (١٤٠) موظفا اما الممرضين بلغ عددهم (٢٦) ممرضا والكوادر الفنية (٢١) .

جدول رقم (١) المراكز الصحية في مدينة كويه وعدد الكوادر العاملة فيها سنة ٢٠٢٢

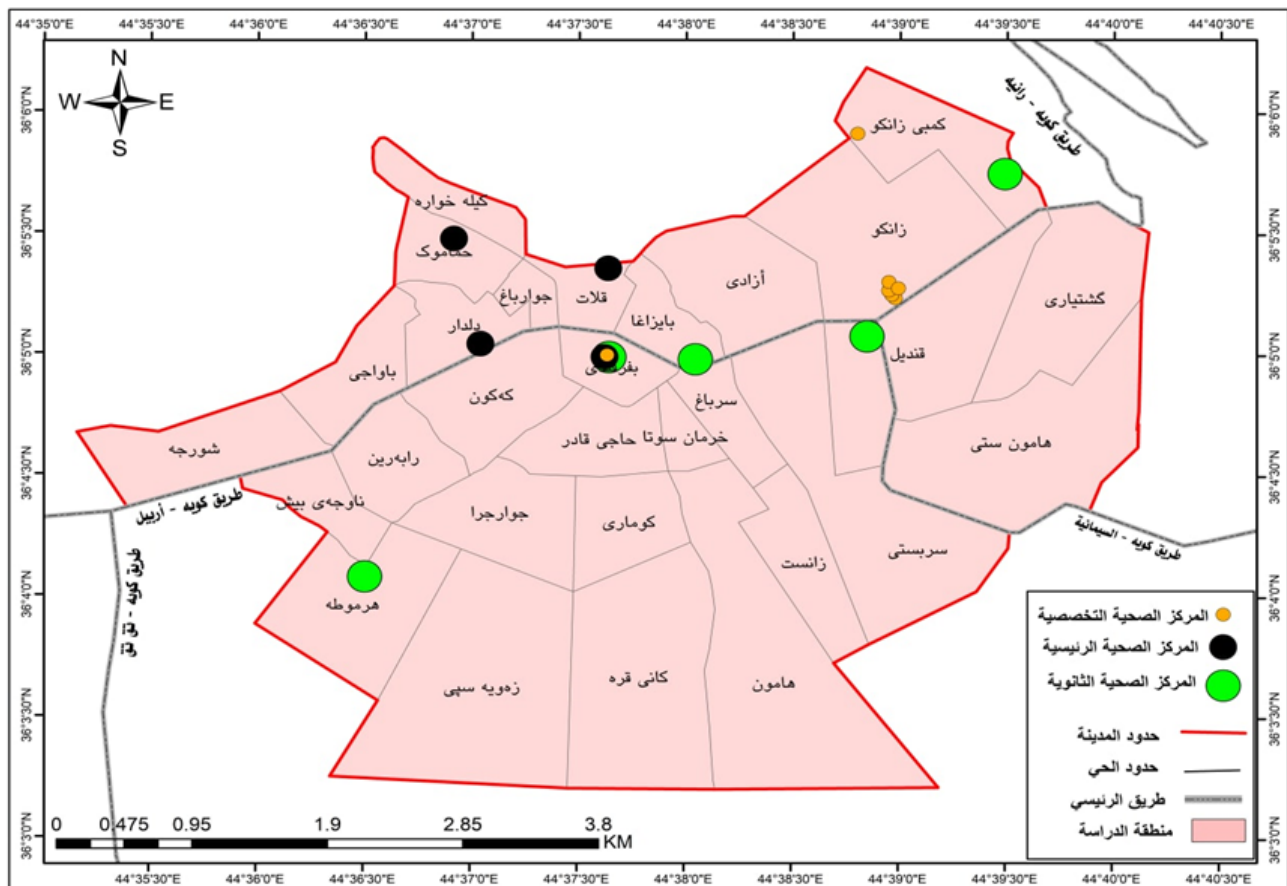
ت	نوع المركز الصحي	العدد	%	عدد الاطباء	عدد الممرضين	عدد ذوي المهن الصحية	عدد الكوادر الفنية
١	المركز الصحي الرئيسي	٤	٢٥	٢٧	١٢	٤٢	١٠
٢	المركز الصحي الفرعي	٥	٣١,٢٥	-	-	١٦	-
٣	المركز الصحي التخصصي	٧	٤٣,٧٥	٨	١٤	٨٢	١١
المجموع	٣	١٦	١٠٠	٣٥	٢٦	١٤٠	٢١

المصدر / ١. حكومة اقليم كردستان ، مديرية صحة كويه ، قسم الاحصاء ، بيانات حول عدد الكوادر الطبية .

٢. الدراسة الميدانية لكي نتمكن من معرفة واقع الخدمة الصحية المتمثلة بأعداد المراكز الصحية وانواعها واعداد العاملين فيها نقوم بتصنيف المراكز الصحية في مدينة كويه الى الانواع الاتية :

اولا : المراكز الصحية الرئيسية : تهتم هذه المراكز بتقديم الخدمة العلاجية والوقائية الى المرضى المراجعين ، وهي خط الاتصال الاول للفرد بمراكز الرعاية الصحية الاولى وهذه المؤسسات تقوم بتقديم الخدمات الصحية المتوفرة لديها مثل الاسعافات الاولى وتقديم الوعي الصحي للمواطنين وتقديم الخدمات العلاجية لطلبة المدارس وتقديم الرعاية الصحية للام والطفل وغيرها (مصطفى ، ٢٠١٦ : ص ٣٩٥) ، وعادة تتوفر في هذه المراكز بعض الوحدات الصحية مثل غرفة الفحص و صيدلية لصرف الادوية ومختبر و صالة انتظار المرضى ، وتفتقر الى الاسرة وصالة العمليات ، وتقدم خدماتها الصحية للمحلات التي تتواجد بها اضافة الى المحلات المجاورة . يوجد في منطقة الدراسة (٤) مراكز صحية رئيسية ما نسبته (٢٥ ٪) من مجموع المراكز الصحية في المدينة جدول رقم (١) ، وهي (شهيدي هندرين ، حاجي قادر ، باواجي ، شهيد كاوه) ينتشرون في (٤) محلات سكنية اما باقي المحلات السكنية الاخرى والبالغ عددهم (٢٥) محلة سكنية فأنها تخلو من هذه المراكز خريطة رقم (٢) ، بلغ عدد الاطباء فيها (٨) طبيبا بنسبة (٢٢,٨ ٪) من مجموع عدد الاطباء في هذه المراكز ، اما ذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم (٤٢) موظفا بنسبة (٣٠ ٪) من مجموع ذوي المهن الصحية والكوادر الفنية (١٠) بنسبة (٤٧,٦ ٪) من مجموع الكوادر الفنية و عدد الممرضين (١٢) بنسبة (٤٦ ٪) من مجموع عدد الممرضين في هذه المراكز . و بلغ عدد المراجعين اليومي لهذه المراكز الاربعة (٣٨٥) مراجعا جدول رقم (٢) .

خريطة رقم (٢) التوزيع الجغرافي للمراكز الصحية في مدينة كويه لسنة ٢٠٢٢



المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Arc GIS ١٠,٧) وجدول (٢) .

ثانياً : المراكز الصحية الفرعية (الثانوية) : وهي مراكز صغيرة اقل مساحة من المراكز الصحية الرئيسية ، لا يوجد فيها طبيب انما كادر صحي بوظيفة المعاون الطبي ، يوجد فيها صيدلية صغيرة ، وتقدم خدماتها العلاجية للحالات البسيطة مثل الامراض الموسمية وبعض الارشادات الطبية ، تقدم هذه المراكز الصحية الفرعية خدماتها للمجتمع بحجم سكاني (٣٠٠٠ – ١٠٠٠٠) نسمة. لاتوجد في هذه المراكز الوحدات الصحية كما موجود في المراكز الصحية الرئيسية بل تقتصر على مدير المركز ومعاون صيدلي او ممرض لزرق الابر (العبيدي ، ٢٠١٩ : ص ١١١-١١٢) . ويلاحظ من الجدول رقم (٣)

ت	اسم المركز	اسم المحلة	المساحة م ^٢ /	سنة التأسيس	الاطباء	الصيدالة	ذوي المهن الصحية	الممرضين	الكوادر الفنية	المراجعين اليومي
١	شهيد هندرين	دلدار	٤٢٧٥	٢٠٠٨	١	٢	٩	٢	٣	١٣٠
٢	حاجي قادر	قلات	٤٢٠٠	١٩٦٢	٣	٢	١٥	-	-	٦٥
٣	باواجي	حماموك	٢٥١٢	٢٠٠٦	-	٢	٨	٤	٢	٧٥
٤	شهيد كاوه	بفري قندي	١٥٥٤	٢٠٠٣	٤	١٠	-	٦	٥	١١٥
المجموع	٤	٤	١٢٥٤١	-	٨	١٤	٤٢	١٢	١٠	٣٨٥

جدول رقم (٢) المراكز الصحية الرئيسية و عدد الكوادر العاملة في مدينة كويه سنة ٢٠٢٢

المصدر / ١. حكومة اقليم كردستان ، مديرية صحة كويه ، قسم الاحصاء ، بيانات حول عدد الكوادر الطبية .
٢. الدراسة الميدانية .

ان مجموع المراكز الصحية الفرعية في المدينة بلغت (٥) مركزا شكلت نسبة (٣١ ٪) من مجموع المراكز الصحية بالمدينة ، وينتشرون في (٥) محلات سكنية اما باقي المحلات السكنية تخلو من وجود هذه المراكز . بلغ عدد ذوي المهن الصحية في هذه المراكز (١٦) موظفا بنسبة (١١,٤ ٪) من مجموع المهن الصحية في المراكز الصحية بالمدينة و بلغ عدد المراجعين اليومي لهذه المراكز الخمسة (٨٥) مراجعا .

ثالثا : المراكز الصحية التخصصية :

تمتاز هذه المراكز بتقديم خدماتها لمعالجة نوع من الامراض وفقا لتخصصها الطبي (الاسدي ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٨) ، كما تمتاز بالتعقيد وطول مدة العلاج (المشهداني ، ٢٠٢١ ، ص ١٠٤) ، وهذه المراكز يعد اكثر كفاءة من المستشفيات العامة لانه يركز على نوع معين من التخصص (العبيدي ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٢) ، ان الخدمات الطبية التي تؤديها هذا النوع من المراكز تماثل الخدمات المقدمة في المستشفيات المتخصصة كما يعمل في هذه المراكز فريق طبي متخصص بحسب اختصاص المركز ، وهي تعتمد على نظام الاحالة من مراكز الرعاية الصحية الرئيسية والفرعية على حد سواء (ابو كلل ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٥) . يبلغ عدد المراكز الصحية التخصصية (٧) مركز ،
جدول رقم (٣) المراكز الصحية الفرعية و عدد الكوادر العاملة في مدينة كويه سنة ٢٠٢٢

المصدر / ١. حكومة اقليم كردستان ، مديرية صحة كويه ، قسم الاحصاء ، بيانات حول عدد الكوادر الطبية .
٢. الدراسة الميدانية .

ت	اسم المركز الصحي	المحلة	سنة التأسيس	المساحة / م ^٢	ذوي المهن الصحية	المراجعين
١	هرموت	هرموت	١٩٩٦	٥٦٠	٨	٣٨
٢	زانكو	كمبي زانكو	٢٠١٠	١٠٠	٢	٢٢
٣	اسايش	بايزاغا	٢٠٠٢	٢٥	١	-
٤	الاصلاح الاجتماعي	قنديل	٢٠٠٤	١٥	١	-
٥	الشعبي	بفري قندي	٢٠٠٣	٥٠٠	٤	٢٥
المجموع	٥			١٢٠٠	١٦	٨٥

ان مجموع المراكز الصحية الفرعية في المدينة بلغت (٥) مركزا شكلت نسبة (٣١ ٪) من مجموع المراكز الصحية بالمدينة ، وينتشرون في (٥) محلات سكنية اما باقي المحلات السكنية تخلو من وجود هذه المراكز . بلغ عدد ذوي المهن الصحية في هذه المراكز (١٦) موظفا بنسبة (١١,٤ ٪) من مجموع المهن الصحية في المراكز الصحية بالمدينة و بلغ عدد المراجعين اليومي لهذه المراكز الخمسة (٨٥) مراجعا .

ثالثا : المراكز الصحية التخصصية : تمتاز هذه المراكز بتقديم خدماتها لمعالجة نوع من الامراض وفقا لتخصصها الطبي (الاسدي ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٨) ، كما تمتاز بالتعقيد وطول مدة العلاج (المشهداني ، ٢٠٢١ ، ص ١٠٤) ، وهذه المراكز يعد اكثر كفاءة من المستشفيات العامة لانه يركز على نوع معين من التخصص (العبيدي ، ٢٠١٩ ، ص ١٢٢) ، ان الخدمات الطبية التي تؤديها هذا النوع من المراكز تماثل الخدمات المقدمة في المستشفيات المتخصصة كما يعمل في هذه المراكز فريق طبي متخصص بحسب اختصاص المركز ، وهي تعتمد على نظام الاحالة من مراكز الرعاية الصحية الرئيسية والفرعية على حد سواء (ابو كلل ، ٢٠١٢ ، ص ١٠٥) . يبلغ عدد المراكز الصحية

التخصصية (٧) مركز ، جدول رقم (٣) المراكز الصحية الفرعية و عدد الكوادر العاملة في مدينة كويه سنة ٢٠٢٢ .
المصدر / ١ . حكومة اقليم كردستان ، مديرية صحة كويه ، قسم الاحصاء ، بيانات حول عدد الكوادر الطبية .
٢ . الدراسة الميدانية .

ت	اسم المركز الصحي	المحلة	سنة التأسيس	المساحة / م ^٢	ذوي المهن الصحية	المراجعين
١	هرموت	هرموت	١٩٩٦	٥٦٠	٨	٣٨
٢	زانكو	كمبي زانكو	٢٠١٠	١٠٠	٢	٢٢
٣	اسايش	بايزاغا	٢٠٠٢	٢٥	١	-
٤	الاصلاح الاجتماعي	قنديل	٢٠٠٤	١٥	١	-
٥	الشعبي	بفري قندي	٢٠٠٣	٥٠٠	٤	٢٥
المجموع	٥			١٢٠٠	١٦	٨٥

تقدم خدماتها الصحية والعلاجية وفق تخصصها ، يقع (٥) منها في محلة (زانكو) و (١) في محلة (كمبي زانكو) اما المركز الاخر يقع في محلة (بفري قندي) . بينما تخدم باقي المحلات الاخرى من هذه المراكز . من اهم هذه المراكز الموجودة في منطقة الدراسة هي (مركز تخصص للأشعة ، مركز العلاج الطبيعي ، مركز المختبرات والتحليلات المرضية ، مركز الطب العدلي ، مركز الوقاية الصحية ، مركز طب الاسنان ، مركز ماد للأمراض المعدية) بلغ عدد الاطباء في هذه المراكز (٢٧) طبيباً بنسبة (٧٧,١ ٪) من مجموع عدد الاطباء في المراكز الصحية بالمدينة ، اما ذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم (٨٢) موظفاً بنسبة (٥٩ ٪) من مجموع ذوي المهن الصحية والكوادر الفنية (١١) بنسبة (٥٢,٤ ٪) من مجموع الكوادر الفنية و عدد الممرضين (١٤) بنسبة (٥٤ ٪) من مجموع عدد الممرضين في المراكز الصحية بالمدينة جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) المراكز الصحية التخصصية و عدد الكوادر العاملة في مدينة كويه سنة ٢٠٢٢

ت	اسم المركز	المحلة	سنة التأسيس	المساحة	الأطباء	ذوي المهن الصحية	الكوادر الفنية	الممرضين
١	شهيد مجيد للأشعة	زانكو	٢٠٠٩	١١٠٠	٦	١٢	٥	-
٢	طب الاسنان	بفري قندي	٢٠١٧	١٢٧٧	١٠	١٥	٣	-
٣	الوقاية الصحية	زانكو	٢٠٠٢	٢٦٠٢	١	٢٢	-	-
٤	مختبر التحليلات المرضية	زانكو	٢٠٢١	١١٠٠	-	١٥	١	-
٥	العدل الطبي	زانكو	٢٠٠٦	٥٧٠	٣	٦	١	١
٦	العلاج الطبيعي	زانكو	٢٠١٢	١٢٧٠	١	٥	١	٣
٧	ماد	كمبي زانكو	٢٠٢٠	٥٧٥	٦	٧	-	١٠
المجموع	٧			٨٤٩٤	٢٧	٨٢	١١	١٤

المصدر / ١ . حكومة اقليم كردستان ، مديرية صحة كويه ، قسم الاحصاء ، بيانات حول عدد الكوادر الطبية .
٢ . الدراسة الميدانية .

تحليل نمط التوزيع المكاني للمراكز الصحية في مدينة كويه :

ان دراسة نمط التوزيع الجغرافي للخدمات احدى الوسائل التي يمكن من خلالها الحكم على مدى التوازن في توزيع الخدمة محل الدراسة ، والذي يهم الجغرافي هو معرفة اذا كان التوزيع يشكل نمطا محددا فان ذلك يعني ان هناك قوة وعوامل وراء تشكيل هذا النمط يسعى الباحث لإيجاده والوقوف عنده ، اما اذا كان التوزيع عشوائيا فان ذلك يشير الى قوى الصدفة التي من الصعب تفسيرها (باشا ، 2019 ، ص 79) . لذا فان التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية وتحليله تعد من الامور المهمة التي ينبغي اخذها بالاعتبار عند التخطيط السليم الذي ينصب اهتمامه على تطوير الخدمات الصحية وزيادة كفاءتها واعادة توزيعها بعدالة اجتماعية لأكبر عدد من سكان المدينة (ابو كلل ، 2012 ، 82) من اجل ادراك رؤية أوضح عن نمط توزيع المراكز الصحية تم تطبيق اداة الجار الاقرب (Nearest Neighbor) في برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، حيث تعتبر نظم المعلومات الجغرافية من افضل الوسائل التي يمكن استخدامها في حل كثير من المشاكل المعقدة التي تواجه المخططين يوميا (Basil & john . 2010 . p 367) ، وتستعمل قرينة صلة الجار الاقرب في الدراسات الجغرافية لقياس مدى تشتت مواقع النقاط حول بعضها ، وتحديد نمط انتشارها في التوزيعات المكانية ، اذ يمكن ان تكون عشوائية او منتظمة او متجمعة ، وتعد من الوسائل الاحصائية الشائعة لدى الجغرافيين وهي وسيلة لقياس تركيز او تشتت المعالم الجغرافية . تعتمد الية حساب قرينة الجار الاقرب على مقارنة كثافة توزيع النقاط التي تمثل عناصر الظاهرة مع توزيع عشوائي مفترض ، وذلك من خلال حساب عدد النقاط و تقسيمها على مساحة منطقة الدراسة ومن ثم حساب متوسط المسافة بين النقاط والنقطة التي تجاورها (Lee & swong . 2001 . p 72) . ان قرينة دليل الجار الاقرب ينحصر بين (صفر) حيث تمثل نمط التوزيع المتجمع وبين (2.149) وتمثل النمط المنتظم ، اما اذا بلغت قيمة الدليل (الواحد الصحيح) فان نمط التوزيع يكون عشوائيا ، جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥) قيمة دليل الجار الاقرب

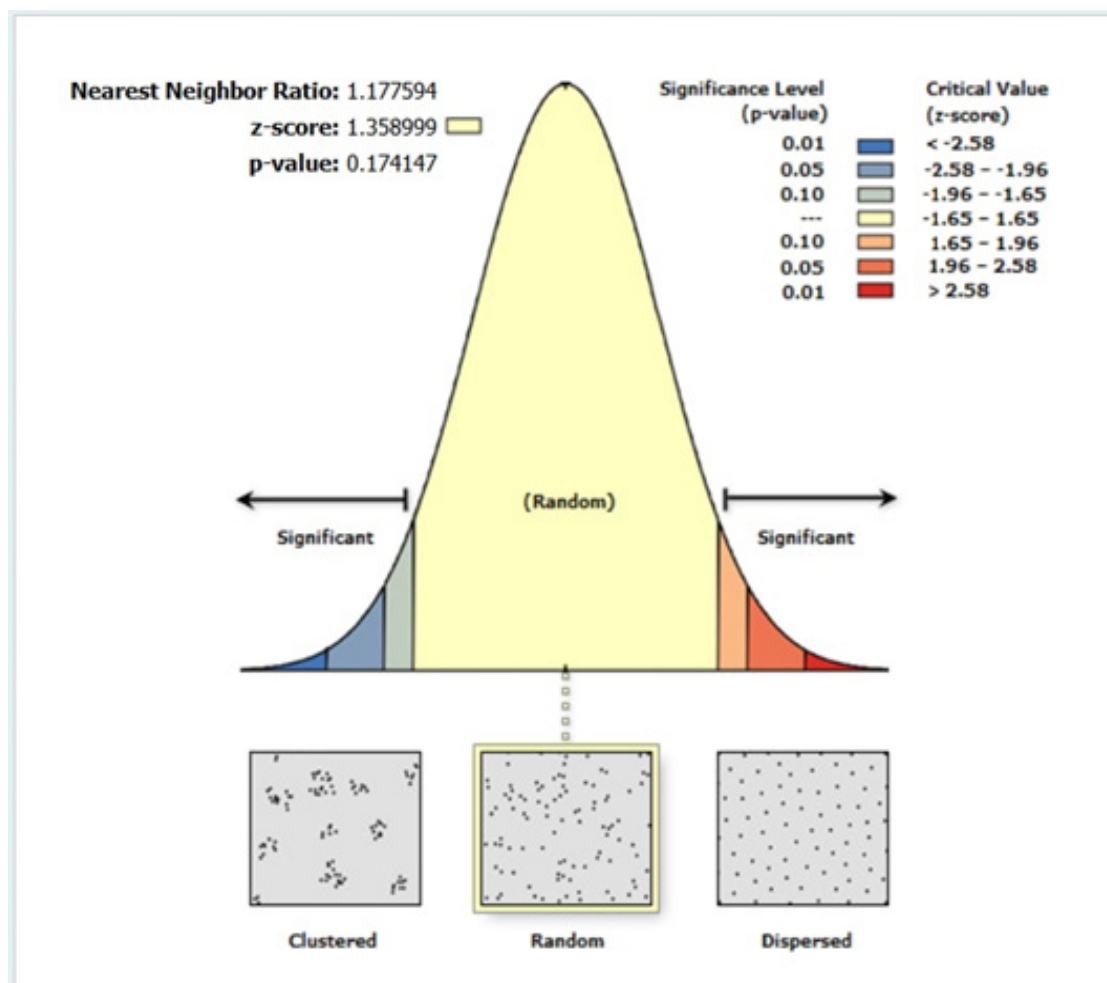
نمط التوزيع	قيمة الدليل
متجمع	صفر - ٠,٠٩
متقارب عنقودي	٠,١ - ٠,٤٩
متقارب عشوائي	٠,٥ - ٠,٩٩
عشوائي	١
متباعد غير منتظم	١,١ - ١,٩٩
متباعد منتظم	٢
متشتت	اكتر من ٢

المصدر / http://geographyfiledwork.com/nearest_neighbor_analysis

ويمكن استخراج دليل الجار الاقرب في برنامج نظم المعلومات الجغرافية بواسطة (Arc GIS) من خلال تطبيق (Arc Toolbox) حيث يتم اختيار (spatial statistic tools) (الادوات المكانية) ومن ثم اختيار (Analyzing Patterns) (تحليل الانماط) وبعدها اختيار (Avarage Nearest Neighbor) . وعلى وفق هذه الصيغة يمكن دراسة صلة الجوار (الجار الاقرب) للمراكز الصحية في مدينة كويه من اجل معرفة نمط التوزيع لهذه المراكز . بعد تطبيق تقنية صلة الجار الاقرب وباعتماد على بيانات مواقع المراكز الصحية في مدينة كويه تبين لنا وكما هو واضح في جدول رقم (٥) والشكل رقم (١) ان قيم الدرجة المعيارية (Z - score) للمراكز الصحية والبالغة (١,٣٥) وهذا معناه انه يقع داخل نطاق القيمة الحرجة (Critical Value) الذي هو (- ٢,٥٨ و + ٢,٥٨) ، اي تقع ضمن منطقة توصي برفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على ان المراكز الصحية في مدينة كويه تتوزع وفق نمط معين وضمن تأثير عدة عوامل بعيدا عن عامل الحظ والصدفة بمستوى ثقة تصل الى (٩٩ ٪) وهناك احتمالية (١ ٪) ان تكون نمط التوزيع هو النمط العشوائي ، وبلغ قيمة صلة الجوار للمراكز الصحية (١,١٧) وهذا يعني ان التوزيع اخذ نمط المتباعد غير المنتظم

والقريب من النمط العشوائي في توزيعها الطبيعي . و السبب في هذا النمط من التوزيع يعود الى توسع المدينة غير المنتظم والبعيد عن التخطيط العلمي وكذلك عدم استخدام المعايير التخطيطية الصحية في انشاء هذه المراكز .

شكل رقم (١) شكل رقم (١) قرينة الجار الاقرب لمؤسسات المراكز الصحية في مدينة كويه لعام ٢٠٢٢



المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على برنامج (Arc GIS 10.7)

المبحث الثاني : تحليل نطاق التأثير للمراكز الصحية في مدينة كويه :

يُعد تحليل نطاق التأثير من التحليلات التي توفرها تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد منطقة الحزام لكل مؤسسة بمعنى انه يقوم بتحديد الحدود المكانية لتقديم خدمة معينة ، والشكل النظري لها يكون على شكل دائرة مركزها الخدمة ومحيطها الحد الأقصى للمسافة بين الخدمة والسكان المخدمين (صالح وآخرون ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣) ، وتستخدم هذه الاداة لغرض معرفة المناطق التي تشكّلها وتغطيها الخدمة والمناطق التي حرمت منها ، أي انها تعكس امتداد تأثير الظاهرة النقطية او الخدمة محل الدراسة حول محيطها وباتساع ثابت (باشا ، ٢٠١٩ ، ص ٨٥) ، ونطاق الخدمة هو الحدود المكانية التي تقوم خدمة ما بتغطية السكان الواقعين فيها (المجمعي ، ٢٠٢٢ ، ص ١٣٤) .

ان المختصين في مجال الجغرافية والتخطيط يأخذون معيار امكانية الوصول الى الخدمة بعين الاعتبار وخاصة عند اختيار مواقع الخدمات المجتمعية ، لقياس كفاءة الموقع المكاني للخدمات الصحية لابد اعتبار المسافة التي يقطعها المريض من منطقة سكنه الى المؤسسة الصحية (حسين ، ٢٠١٩ ، ص ٥٣٠) ، ووفق المعايير المستخدمة في هذا المجال تم استخدام مسافة (٧٠٠) م للمراكز الصحية داخل المدينة بمعدل (١٠ - ١٥) دقيقة كوقت مستغرق الى الخدمات الصحية (المشهداني ، ٢٠٢١ ، ص ١٤٦) .

تم استخراج نطاق التأثير على الخريطة بواسطة تقنية برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS ١٠,٧) عن طريق تصنيف (Arc Toolbox) وباختيار الامر (Analysis Tools) ومن ثم اختيار (Proximity) ومن بعده الامر (Buffer) والذي يعني النطاق . ولقد تم تطبيق نطاق التأثير على المراكز الصحية لمدينة كويه كالآتي :

أ - نطاق التأثير للمراكز الصحية الرئيسية : بالنظر الى الجدول رقم (٦) والخريطة رقم (٣) يتبين لنا :

١ - بلغت مساحة تغطية نطاق التأثير للمراكز الصحية الرئيسية (٣٤٥,٣) هكتار تشغل ما نسبته (١٤,٦ ٪) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة البالغة (٢٣٦٣,٨) هكتار وهذا يعني ان (٨٥,٤ ٪) من مساحة المدينة محرومة من هذه الخدمة لأنه تقع خارج نطاق هذه الخدمة ، شكل رقم (٢) .

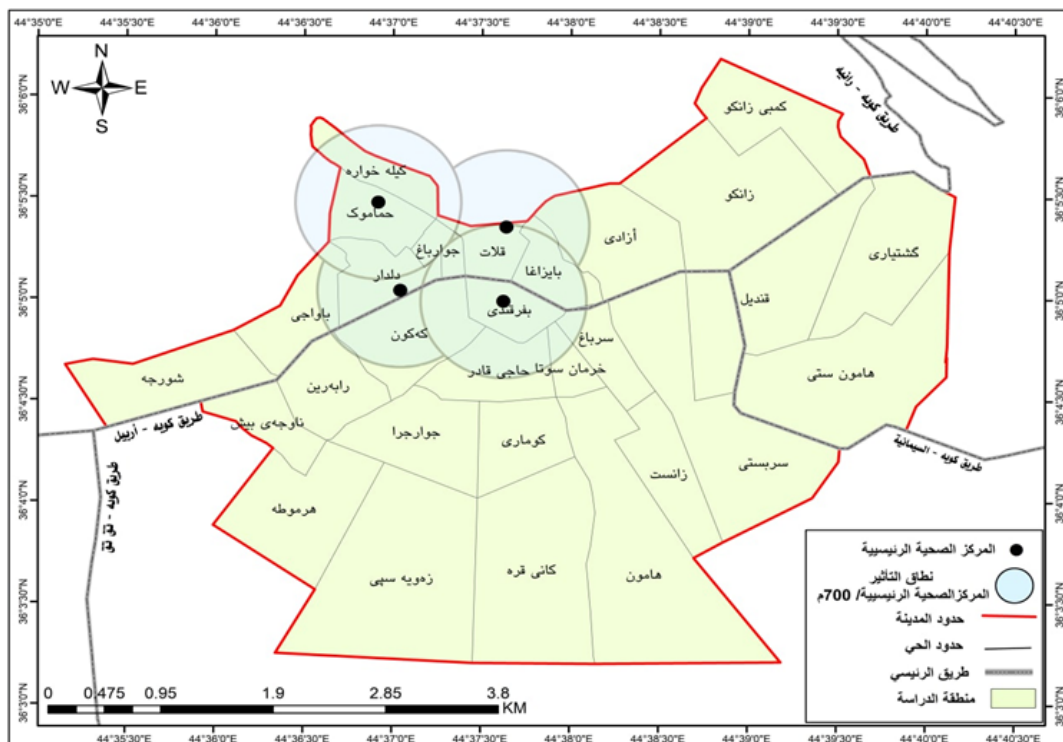
٢ - ان محلات (كمبي زانكو ، زانكو ، كشتياري ، قنديل ، هامون ستي ، سريستي ، زانست ، هامون ، كوماري ، كاني قره ، جوارجرا ، زقويه سبي ، هةرموته ، ناوحيه بيشة سازي ، شورجه) محرومين تماما من هذه الخدمة ولا يقع اية منها داخل نطاق تأثير هذه الخدمة .

٣ - يقع كل من محلات (دلدار ، بفرى قندي ، قلات ، جوارباغ ، حماموك) بشكل عام داخل نطاق تأثير هذه الخدمة ، اما محلات (كيلة خواره ، كةكون ، حاجي قادر ،) يقع جزء كبير منهم داخل نطاق تأثيرها ، اما محلات (باواجي ، خرمان سوتاو ، سرياغ ، نازادي ،) يقعون بشكل جزئي داخل نطاق تأثير هذه الخدمة .

٤ - هناك تداخلا كبيرا بين نطاقات المراكز الصحية الرئيسية ويرجع ذلك الى عدم الالتزام بالمسافة التخطيطية المطلوبة بين مركز صحي واخر .

لهذا فان المحلات المحرومة او التي تقع جزء منها داخل نطاق تأثير هذه الخدمة فان افراد سكان هذه المحلات يحتاجون الى قطع مسافات اكبر للوصول الى هذه الخدمة وهذا لا يتطابق مع المعايير التخطيطية .

خريطة رقم (٣) نطاق تأثير المراكز الصحية الرئيسية في مدينة كويه لسنة ٢٠٢٢



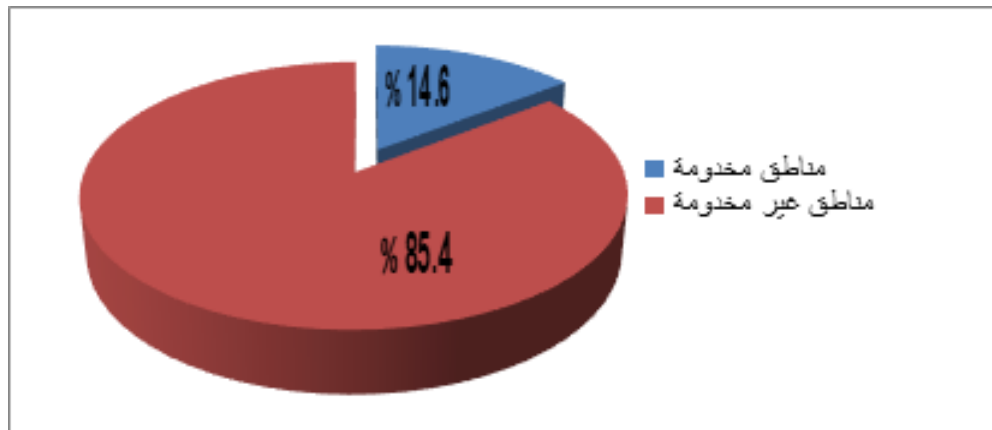
عمل الباحث بالاعتماد على برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.7)

جدول رقم (٦) بيانات نطاق التأثير للمراكز الصحية الرئيسية

١٤,٦	مناطق مخدومة
٨٥,٤	مناطق غير مخدومة

المصدر / بالاعتماد على بيانات (GIS)

شكل رقم (٢) النسبة المئوية للمناطق المخدومة وغير مخدومة للمراكز الصحية الرئيسية



المصدر / بالاعتماد على جدول رقم (٦)

ب- نطاق تأثير المراكز الصحية الفرعية :

حسب خريطة رقم (٤) والجدول (٧) نلاحظ على نطاق تأثير هذه المراكز ما يلي :

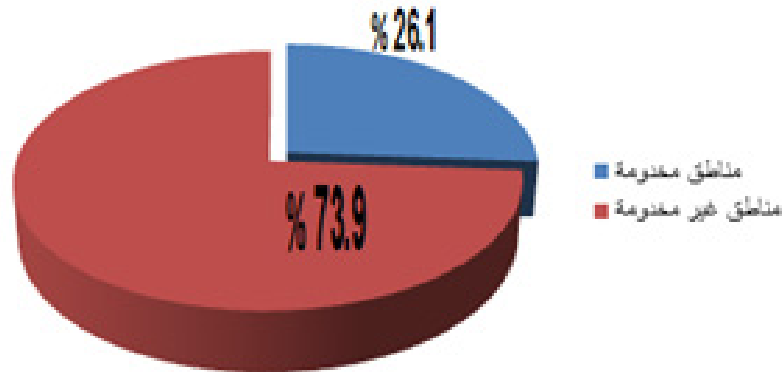
- ١- بلغت مساحة تغطية نطاق تأثير المراكز الصحية الفرعية (٦١٨) هكتار وتشكل نسبة (٢١,٦ ٪) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ، وهذا يعني ان (٧٣,٩ ٪) من مساحة المدينة محرومة كليا من هذه الخدمة وتقع خارج نطاق تأثيرها ، شكل رقم (٣) .
- ٢- بلغت عدد المحلات التي تقع خارج نطاق تأثير هذه المراكز (٩) محلات وهي كل من محلات (كيلة خوار ، حماموك ، باواجي ، شورجة ، كوماري ، كاني قره ، هامون ، زانست ، هامون ستي) ، وهذا يعني انها محرومة من هذه الخدمة تماما وهذه المحلات تقع في الاجزاء الشمالية الغربية و الاجزاء الغربية والاجزاء الجنوبية من المدينة .
- ٣- هناك محلات يقع بشكل جزئي داخل نطاق تأثير هذه الخدمة وعددها (٧) وهي محلات (دلدار ، رابرين ، زقوية سبي ، كشتياري ، كة كون ، سريستي ، جوارجرا) ، اما محلات (قلات ، بايزاغا ، جوارباغ ، حاجي قادر ، خرمان سوتاوا ، سرياغ ، قنديل ، نازادي ، زانكو ، كمبي زانكو ، هةرموتة ، نوجة بيضة ساري) وعددها (١٢) محلة يقع بشكل اكبر داخل نطاق تأثيرها . هناك محلة واحدة فقط تقع داخل نطاق مركزين من هذه المراكز بشكل كامل وهي محلة (بفرى قندي)
- ٤- هناك تداخل اقل بين نطاقات تأثير هذه المراكز والسبب يعود الى بعد هذه المراكز عن بعضها وعد الالتزام بالمعايير التخطيطية عند اشاء هذه المراكز .
- ٥- المحلات التي تقع خارج نطاق تأثير هذه المراكز يمكنها الاستفادة من من المحلات المجاورة التي توجد فيها هذا النوع من المراكز .

جدول رقم (٧) بيانات نطاق التأثير للمراكز الصحية الفرعية

مناطق مخدومة	٢٦,١ %
مناطق غير مخدومة	٧٣,٩ %

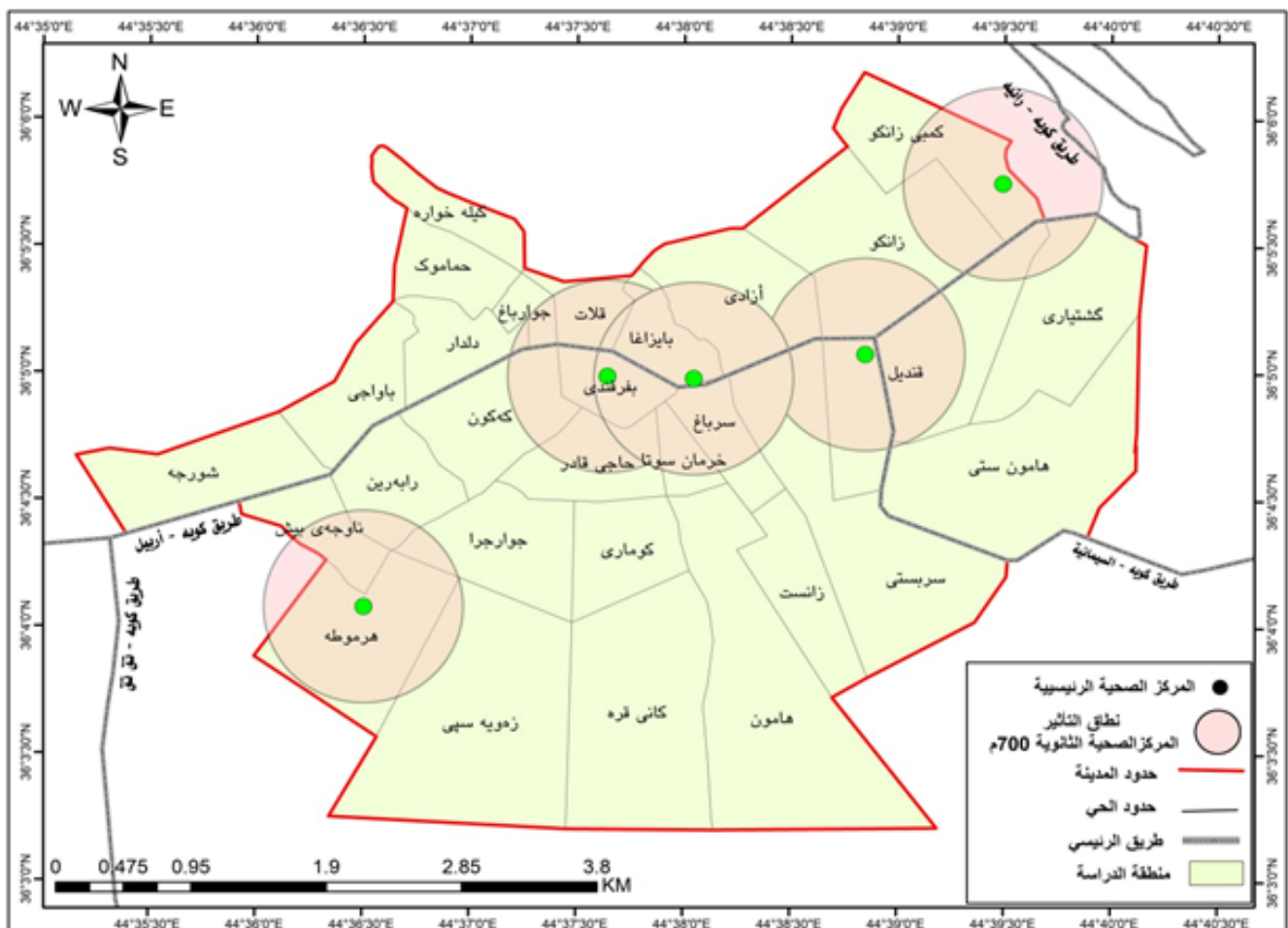
المصدر / بالاعتماد على بيانات (GIS)

شكل رقم (٢) النسبة المئوية للمناطق المخدومة وغير مخدومة للمراكز الصحية الفرعية



المصدر / بالاعتماد على جدول رقم (٧)

خريطة رقم (٤) نطاق تأثير المراكز الصحية الفرعية في مدينة كويه لسنة ٢٠٢٢



عمل الباحث بالاعتماد على برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.7)

ج- نطاق تأثير المراكز الصحية التخصصية : عند ملاحظة خريطة رقم (٥) وجدول رقم (٨) يتبين لنا ما يلي :

١- هناك (١٥) محلة سكنية في المدينة تقع خارج نطاق هذه المراكز وهي محلات (كيلة خواره ، حماموك ، باواجي ، شورجة ، رابرةين ، ناوجةي ، بيشة سازي ، هةرموتة ، جوارجرا ، زةوية سبي ، كوماري ، كاني قرة ، هامون ، زانست ، هامون ستي ، كشتياري) وهذه المحلات تشكل نسبة (٥٢ ٪) من مجموع المحلات السكنية بالمدينة ، وهذا يعني ان اكثر من نصف المحلات السكنية في المدينة محرومة تماما من خدمة هذه المراكز ولا تصلها هذه الخدمة .

٢- هناك محلة واحدة فقط تقع كليا داخل تأثير هذه الخدمة وهي محلة (بفرى قندى) لأنها تقع في المنطقة المركزية للمدينة اي في وسط المدينة ، بينما هناك بعض المحلات تقع بشكل كبير داخل نطاق تأثير هذه الخدمة وعددها (٨) وهي محلات (زانكو ، كمبي زانكو ، قنديل ، بايزاغا ، قلات ، كة كون ، حاجي قادر ، جوارباغ) ، بينما هناك (٥) محلات فقط تقع بشكل جزئي داخل نطاق تأثير هذه المراكز وهي (دلدار ، خرمان سوتاو ، سرباغ ، نازادي ، سريستي) .

٣- تحظى محلة (زانكو) بأكبر عدد من هذه المراكز حيث بلغ عدد المراكز الصحية المتخصصة فيها (٥) من مجموع (٧) مراكز .

٤- بلغت مساحة تغطية نطاق تأثير المراكز الصحية المتخصصة (٤٠٦,٢) هكتار وتشكل نسبة (١٧,٢ ٪) من اجمالي مساحة المدينة وبذلك يكون (٨٢,٨ ٪) من مساحة المدينة خارج نطاق تأثير هذه المراكز ومحرومة من هذه الخدمة ، شكل رقم (٤) .

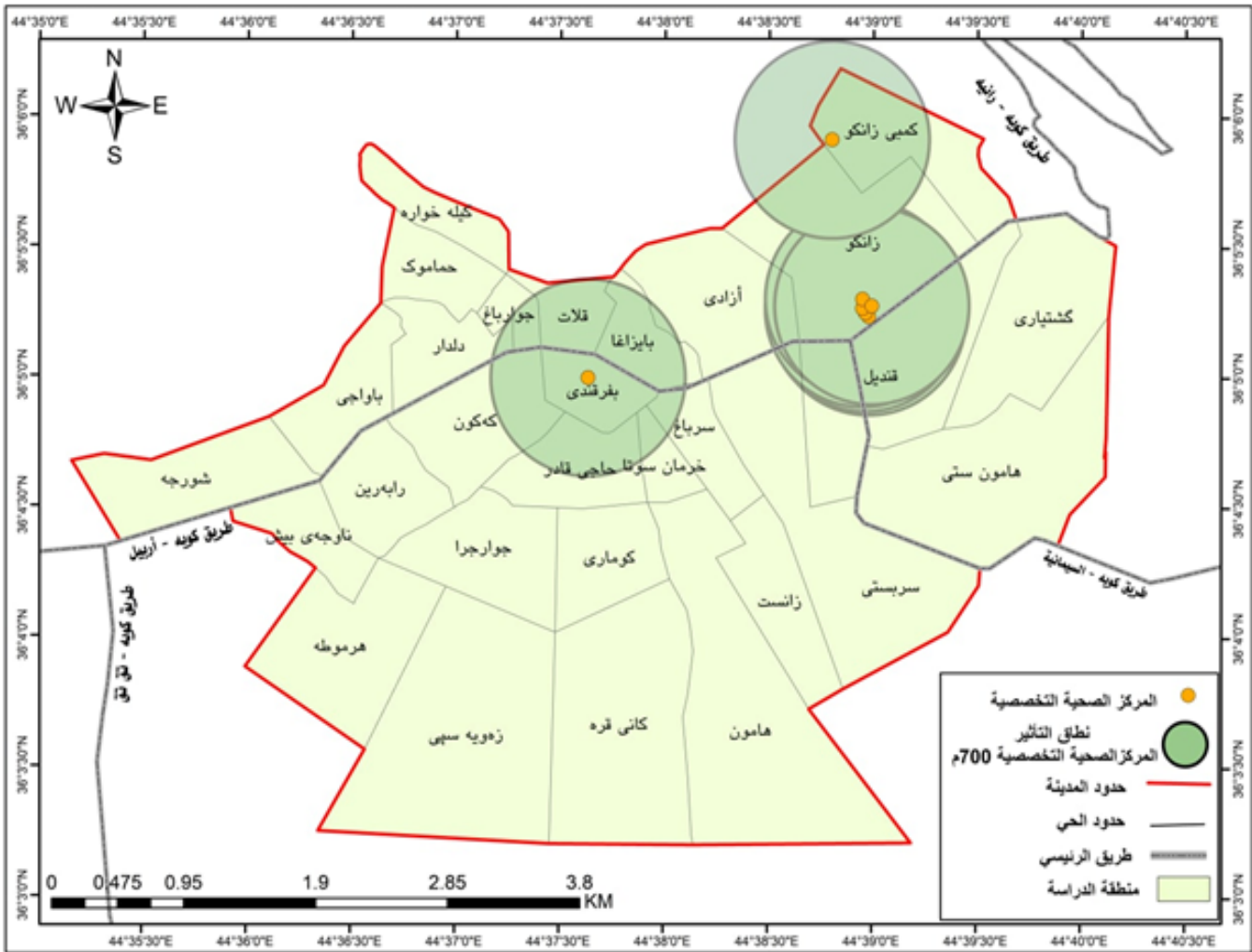
٥- هناك تداخل كبير بين نطاقات تأثير هذه المراكز وذلك نتيجة قرب هذه المراكز عن بعضها ووقوع (٥) منها في محلة واحدة ، اي ان (٧١,٤ ٪) من هذه المراكز تقع في محلة سكنية واحدة (محلة زانكو) ، وهذا مؤثر واضح على سوء التخطيط وعدم وجود العدالة في توزيع هذه المراكز بين المحلات السكنية للمدينة .

جدول رقم (٨) بيانات نطاق التأثير للمراكز الصحية التخصصية

مناطق مخدمومة	١٧,٢ ٪
مناطق غير مخدمومة	٨٢,٨ ٪

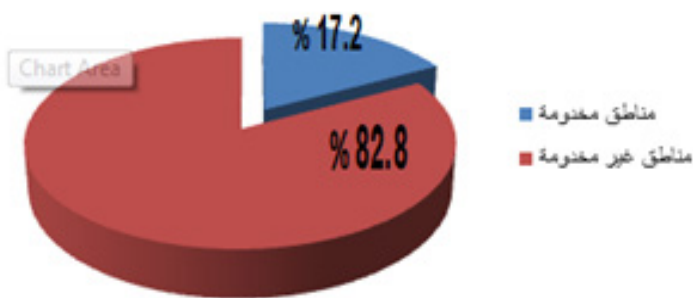
المصدر / بالاعتماد على بيانات (GIS)

خريطة رقم (٥) نطاق تأثير المراكز الصحية التخصصية في مدينة كويه لسنة ٢٠٢٢



عمل الباحث بالاعتماد على برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS 10.7)

شكل رقم (٤)



المصدر / بالاعتماد على جدول رقم (٨)

الاستنتاجات :

- ١- بينت الدراسة عدم التوازن في توزيع المراكز الصحية في المدينة وعشوائية توزيعها . فحسب ما جاء من نتائج برنامج التحليل الاحصائي (Gis) فان نمط توزيعها اخذت النمط المتباعد غير المنتظم .
- ٢- تبين من نتائج الدراسة ان نطاقات خدمة المراكز الصحية في كويه وفق عامل الزمن لا تغطي سوى مساحة تقدر ب (١٣٦٥,٥) هكتار وهذه المساحة تشكل ما نسبته (٥٨ ٪) من اجمالي مساحة المدينة البالغ (٢٣٦٣,٨) هكتار ، وان (٤٢ ٪) من مساحة المدينة تقع خارج نطاق تأثير هذه المراكز .
- ٣- بلغ قيمة صلة الجوار للمراكز الصحية (١,١٧) وهذا يعني ان التوزيع اخذ نمط المتباعد غير المنتظم والقريب من النمط العشوائي في توزيعها الطبيعي .
- ٤- بينت نتائج الدراسة ان عدد المحلات التي تقع خارج نطاق تأثير المراكز الصحية الرئيسية والفرعية والتخصصية بلغت (١٥ ، ٩ ، ١٥) محلة على التوالي .
- ٥- هناك تداخلا كبيرا في نطاقات تأثير المراكز الصحية في المدينة ، فمن مجموع (١٦) مركزا يتداخل نطاق تأثير (١٣) مركز صحي مع بعضها مما يدل على سوء توزيع المراكز الصحية في منطقة الدراسة .

التوصيات :

- ١- يجب رفع اعداد المراكز الصحية لاستيعاب التوسع السكاني والعمراني السريع في المدينة .
- ٢- يجب اتباع المعايير التخطيطية الصحية عند انشاء المراكز الصحية في المدينة وذلك لتجنب سوء توزيعها وتطبيق العدالة في توزيع هذه المراكز .
- ٣- ضرورة استخدام نظم المعلومات الجغرافية في المؤسسات الصحية لما له من اهمية في ابراز المشاكل التخطيطية وقدرته على التخطيط السليم .
- ٤- اعادة توزيع المراكز الصحية في منطقة الدراسة من اجل توزيع مكاني افضل لهذه المراكز بما يتناسب مع المعايير التخطيطية الصحية لان معظم هذه المراكز تعاني من التداخل في نطاقات خدماتها .
- ٥- انشاء مراكز صحية في كل من محلات (كوماري ، جوارجرا ، رابرين ، هامون ، زانست ، باواجي ، قنديل) لان هذه الاحياء بعضها ذات كثافة سكانية عالية ولا زالت غير مغطاة بنطاق الخدمة .

المصادر والمراجع :

- ١- ابوكلل ، ضرغام خالد عبد الوهاب ، (٢٠١٢) ، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة .
- ٢- الاسدي صلاح عباس مهدي ، (٢٠٢٠) ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الصدر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية .
- ٣- باشا ، افراج عزب السيد ، (٢٠١٩) ، التحليل المكاني لتوزيع خدمات التعليم الجامعي في محافظة المنوفية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، المجلة المصرية للتغير البيئي ، المجلد (١١) ، العدد (٢) .
- ٤- البلداوي ، علاء عبدالكريم ، (٢٠١٢) ، قياس كفاءة جودة المراكز الصحية في محافظة كربلاء باستخدام نماذج التحويل التطويقي للبيانات ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد (٧) ، العدد (٢٠) .

- ٥- حسين ، بيان علي ، (٢٠١٩) ، تحديد نطاق تأثير المراكز الصحية في مدينة السليمانية لعام ٢٠١٨ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة زانكوى سليمانى ، القسم (B) الدراسات الانسانية ، العدد (٥٩) .
- ٦- الحسنواي و بقر الشام ، جواد كاظم و صباح حسن ، (٢٠١٧) ، الخدمات الصحية في مدينة الرميثة للعام ٢٠١٦ ، مجلة البحوث الجغرافية ، المجلد (٧) ، العدد (٢٧) .
- ٧- الخزرجي ، طه مصعب حسين ، (٢٠١٢) ، تقويم الكفاءة الوظيفية الصحية في قضاء بلد ، مجلة ديالى ، العدد (٥٦) .
- ٨- الدليمي ، خلف حسين علي ، (٢٠٠٩) ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - خدمات) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٩- الرواندوزي ، عمر حسن حسين (٢٠١٦) ، كفاءة التوزيع المكاني للمراكز الصحية وعلاقتها بتوزيع السكان في مدينة اربيل ، مجلة زانكوى كوي ، العدد (٣٨) .
- ١٠- الربيعي ، قاسم نظام سامي عبد الأمير ، (٢٠٢١) ، اتجاهات التنمية المكانية للخدمات الصحية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل .
- ١١- الزيايدي والبركي ، حسين عليوي ناصر و شاكر عواد ضاحي ، (٢٠١٦) ، تحليل مكاني لكفاءة الخدمات الصحية في قضاء الوركاء و افاقها المستقبلية دراسة في جغرافية الخدمات ، مجلة اوروك ، جامعة المثنى ، المجلد (١٩) ، العدد (١١) .
- ١٢- السهلاني ، سميع جلاب منسي ، (٢٠١٢) ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة الشطرة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة .
- ١٣- صالح واخرون ، رائد احمد ، (٢٠١٤) ، التحليل المكاني للخدمات التعليمية (المدارس الابتدائية) في محافظة رفح باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (٢٨) .
- ١٤- العبيدي ، خلود علي حسين روضان ، (٢٠١٩) ، الخدمات الصحية وكفاءتها في محافظة القادسية دراسة في جغرافية الخدمات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
- ١٥- غضبان ، فؤاد ، (٢٠١٧) ، أنشطة الخدمات وادارتها الحضرية ، ط ٧ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٦- غانم ، محسن ربيع ، (٢٠٠٩) ، واقع الخدمات الصحية في ناحية الهارثة ، مجلة اداب البصرة ، العدد (٤٩) .
- ١٧- كاطع ، وليد محمد ، (٢٠١٧) ، التباين المكاني للخدمات المجتمعية لبلدية الكرادة في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- ١٨- محمد ، وسن نوشي ، (٢٠١٣) ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الزبير واثرها على السكان دراسة في جغرافية المدن ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (٢٤) .
- ١٩- مهدي ، علا لطفى ، (٢٠١٩) ، المؤشرات التخطيطية لتنمية الخدمات المجتمعية في مدين الخضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى .
- ٢٠- مصطفى ، فاطمة قادر ، (٢٠١٦) ، كفاءة توزيع الخدمات الصحية في مدينة قلعة دزة (دراسة في جغرافية الخدمات) ، باشكوى كوفارى زانكوى رابعة رين ، المجلد (٣) ، العدد (٦) .
- ٢١- المشهداني ، زينب مهدي صالح ، (٢٠٢١) ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية الحكومية في ناحية المنصور مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة العراقية .
- ٢٢- المجمعى ، محمد حسين علي حمد ، (٢٠٢٢) ، التحليل المكاني لتوزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في ناحية الاسحاقى لسنة ٢٠٢٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء .

- 23- Bsil . G and John . B. J . 2010 . research methods in geography . Black well Publishing United Kingdom . P. 367 .
- 24- Jay Lee and David W.swong .(2001). statistical Analysis Arc View GIS .John Willy and sons . new york. P72.
- 25- http://geographyfiledwork.com/nearest_neighbor_analysis

جامعة كويه استثمارة استبيان

كلية التربية / قسم الجغرافيا

الدراسات العليا / الدكتوراه

هذه الاستثمارة خاصة بموضوع البحث المعنون (نمط التوزيع المكاني و نطاق تأثير المراكز الصحية في مدينة كويه عام ٢٠٢٢) وهي لأغراض البحث العلمي فقط ، وستعامل البيانات بسرية تامة ، ان تعاونكم دليل على حرصكم لتطوير الخدمات الصحية في المدينة ، من خلال إجاباتكم على الأسئلة المطروحة الذي تزيد من رصانة الدراسة ، راجين منكم التعاون بالإجابة على الأسئلة في مكانها المخصص . نشكر تعاونكم ..

طالب الدكتوراه / منداو حمد عبدالله

اسم المؤسسة الصحية

المساحة الكلية سنة الإنشاء

عدد الكوادر الطبية /

الأطباء	اطباء اسنان	الصيدالة	مهن صحية	مهن تمريضية	اطباء ولادة	الكوادر الفنية	عدد الموظفين
ذكور							
اناث							

عدد المراجعين لغرض تطعيم اللقاحات / يوم شهر

عدد المراجعين لغرض صرف الأدوية / يوم شهر

عدد المراجعين لرعاية الأم والطفل / يوم شهر

هل يوجد دوام الفترة المسائية ؟ / نعم لا

ماهي المحلات السكنية التي يخدمها المؤسسة الصحية / ١. ٢. ٣.

القواعد الأصولية المستنبطة من سورة البقرة من خلال كتاب (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية) للشيخ نجم الدين الطوفي (ت ٧١٦هـ) Osul rules derived from Surat Al-Baqarah

through the book (Al- Isharat Al-Ilahya ilal qawaed Al-osulya)
by Sheikh Najm Al-Din Al-Tufi (d. ٧١٦ AH)

بنهما ئوصولييه هه لئنجراوه كان له سورتهى (البقرة) له دوو تووى كتيبى (الإشارات
الإلهية إلى المباحث الأصولية) دانراوى شيخ نه جمه دينى توفى (٧١٦ك)

صباح رسول محمود^١، بختيار نجم الدين شمس الدين^٢
^{٢،١} قسم التربية الدينية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السليمانية، إقليم كوردستان، عراق
Corresponding author's e-mail: sabah.mahmud@univsul.edu.iq

ملخص البحث

لا شك أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للإسلام عقيدة وشريعة، فهو أصل الأصول ومبني القواعد، منه تستمد بقية الأصول والأدلة والقواعد الشرعية حجيتها، وبما أن القرآن يتميز بتأصيله للكليات وبيانه الإجمالي للأحكام، فقد حوي جُل القواعد في الأمور النظرية والعملية، لذا حاول العلماء قديما وحديثا استنباط تلك القواعد والكليات من آياته المباركة، فشمروا عن ساق الجد لاستخراج تلك القواعد والكليات من القرآن الكريم، ولا شك أن معرفة القواعد التي تستند على النصوص القرآنية ظاهرها ومقاصدها من الأهمية بمكان، ولعمائنا الكرام جهود واجتهادات في بيان تلك القواعد؛ لكن أكثرهم بيئوها من خلال كتب التفسير أو الأحكام، ويُعد الإمام نجم الدين الطوفي من أوائل وقلائل من عنونوا كتباً وخصصوا مؤلفاً لهذا الجانب العظيم، ولأهمية كتابه (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية) ارتأينا تسليط الضوء على أهم القواعد الأصولية التي استنبطها وأشار إليها من خلال سورة البقرة بالتحديد، وهي عبارة عن خمس قواعد والتي لها أثر بالغ في طائفة عظيمة من الأحكام الشرعية، وقد قسمنا البحث على مبحثين: أولهما للتعريف بالمؤلف والمؤلف وبيان نقاط متعلقة بهما، وثانيهما لتسليط الضوء على تلك القواعد الخمس، وحاولنا قدر الإمكان الإيجاز والاختصار في مواطن البحث وقضاياه المدروسة.

الكلمات المفتاحية: نجم الدين الطوفي، الإشارات الإلهية، استنباط، سورة البقرة

گۆفاری زانکۆی هه له بهج: گۆفاری زانستی ئە کادیمیە زانکۆی هه له بهج ده ری ده کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10497
رێککه و نه کان	رێککه و نه وه رگرتن: ٢٠٢٣/١/٤ رێککه و نه په سه ندردن: ٢٠٢٣/٢/١٩ رێککه و نه بلا و کردنه وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه یلی توێژه	sabah.mahmud@univsul.edu.iq
ما فی چاپ و بلا و کردنه وه	© ٢٠٢٣ م. د. صباح رسول محمود، أ. م. د. بختيار نجم الدين شمس الدين، گه یشتن بهم توێژینه وه په کراوه په له ژێر په زامه ندى 4.0 CCBY-NC

Abstract

There is no doubt that the Holy Qur'an is the first source of Islam in the field of doctrine and Shari'ah. Since the Qur'an contains the characteristics of summarizing and explaining the main and general issues and does not go into the details and sub-subjects, scholars have tried to take these general rules and principles from its holy verses and make them general rules for sub-subjects and details. Of course, this is of special importance both in terms of appearance and purpose.

In fact, there are few scholars who have a special appointment in the field of deriving general laws and principles from the verses of the Holy Qur'an. Therefore, (Imam Najmuddin Tofi) is considered to be one of the leading and rare scholars who have their own books in this field.

Because of the importance of his unique book (Al- Isharat Al-Ilahya ilal qawaed Al-osulya) we thought it appropriate to highlight the most important principles that Imam (Tofi) in this book, especially in Surah (Al-Baqarah). These are five important principles that become the general basis for a number of jurisprudence issues and have an impact on Shari'ah rules.

We have divided the research into two parts: Part First: Introduction to Imam Tofi and his book (Al- Isharat Al-Ilahya). The second part is devoted to explaining the five principles that Imam Tofi has taken from the verses of Surah Al-Baqarah. We have tried to present all the topics as briefly and clearly as possible.

Keywords: Najm al-Din al-Tawfi, divine signs, deduction, Surat al-Baqarah.

پوخته‌ی توژینه‌وه

گومانی تیدا نییه که قورئانی پیرۆز سەرچاوه‌ی یه‌که‌می ئیسلامه له‌ بوارێ عه‌قیده‌ی وشه‌ریعه‌تدا. بئه‌مای سه‌رجه‌م به‌لگه‌و یاسا شه‌ریعه‌کانه‌و سه‌رجه‌میان له‌ قورئانه‌وه به‌لگه‌بوون وه‌رده‌گرن. به‌و پێیه‌ش که قورئان تایبه‌تمه‌ندی کورتبیری و رونکردنه‌وه‌ی بابه‌ته سه‌ره‌کی و گه‌شتیه‌کان له‌خۆ ده‌گرێت و ناچێته ناو ورده‌کاری و بابه‌ته لاوه‌کیان، زانایان له‌ رابردوو و ئیستا، هه‌ولیان داوه‌ ئه‌و یاسایا و بئه‌ما گه‌شتیه‌کانه له‌ ئایه‌ته پیرۆزه‌کانیه‌وه وه‌ریگرن و بیکه‌نه بئه‌ماو یاسای گه‌شتی بۆ بابه‌ته لاوه‌کی و ورده‌کاریه‌کان. که بێگومان ئه‌مه‌ش له‌ هه‌ردوو رۆانگه‌ی رۆاله‌تی و مه‌قاصیده‌وه و گرنگی تایبه‌تی خۆی هه‌یه. له‌راسته‌تیشدا زۆریه‌ی هه‌ول و کۆششی زانایان له‌م بواره‌دا یا له‌کتیبه‌کانی ته‌فسیردا باسکراوه یا له‌و ئه‌و کتیبانه‌ی که بابه‌ته فه‌قهیه‌کانیان له‌خۆ ده‌گرن رۆنکراوه‌ته‌وه.

له‌راسته‌تیدا که‌من ئه‌و زانایانه‌ی که دانراوی تایبه‌تیه‌کان هه‌بیت له‌ بوارێ هه‌لێنجانو وه‌رگرته‌ی یاسا و بئه‌ما گه‌شتیه‌کان له‌ ئایه‌ته‌کانی قورئانی پیرۆز، بۆیه (ئیمام نجم الدینی توفی) به‌یه‌کێ له‌و زانا پێشه‌نگ و ده‌گه‌مانه‌ دێته‌ ئه‌ژمار که له‌م بواره‌دا ئه‌سپی خۆیان تاوداوه‌و په‌رتوکی تایبه‌تیه‌کان هه‌یه له‌و بواره‌دا.

له‌به‌رگرنگی کتێبه‌ ناوازه‌که‌ی (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية) به‌باشمان زانی که تیشیکێک بئه‌ینه سه‌ر گرنگترین ئه‌و یاسا ئوصولیه‌ی که ئیمامی (توفی) له‌کتیبی ناوبراوه‌و به‌دیاریکراوی له‌سوره‌تی (البقرة) دا هه‌لێهێنجاون و ئاماژه‌ی پێکردوون. که ئه‌وانیش (٥) پێنج یاسای ئوصولی گرنگ و ده‌بئه‌ بئه‌مای گه‌شتی بۆ کۆمه‌لێ بابه‌تی فه‌قهی و کاریگه‌ریان له‌سه‌ر حوکمه شه‌ریعه‌کان هه‌یه.

توژینه‌وه‌که‌شمان دابه‌شکردوه به‌سه‌ر دوو باسدا: باسی یه‌که‌م: ناساندنی ئیمامی گوفی و په‌راوه‌که‌ی (الإشارات الإلهية). باسی دووه‌میش تایبه‌ته به‌ رۆنکردنه‌وه‌ی ئه‌و پێنج بئه‌ما ئوصولیه‌ی که ئیمامی گوفی له‌ ئایه‌ته‌کانی سوره‌تی بقره‌ وه‌ریگرتوون. هه‌ولێشمانداوه به‌ گوێره‌ی توانا سه‌رجه‌م بابه‌ته‌کان به‌ کورتی وبه‌ شیوه‌یه‌کی رۆون ئاماژه‌ پێ ده‌ین.

کلیله وشه: نه‌جمه‌دین توفی، ئاماژه‌ خواپیه‌کان، هه‌لێنجان، سوره‌تی به‌قه‌ره

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

لقد اجتهد العلماء قديماً وحديثاً، في تدبر آيات القرآن الكريم، واستنباط الأحكام الشرعية منها، والاشارة إلى لطائفها واستخراج كنوزها العلمية. وكان من بين المهتمين بذلك من العلماء العلامة الأصولي الإمام نجم الدين الطوفي، ذو العلم الواسع، صاحب التصانيف الكثيرة. وإنّ من بين مصنفاته القيمة كتابه (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية)، وترجع قيمة الكتاب إلى موضوعه أولاً، حيث يتناول استنباط مسائل أصولي الدين والفقه من خلال تدبر آيات القرآن الكريم، ولأنّ الكتاب زبدة علم وفكر المؤلف ثانياً، كونه آخر مؤلفاته إذ ألفه في نهاية حياته.

ومع هذه القيمة العلمية للكتاب إلّا أنّه لم يرتب بحسب مباحث أصول الفقه أول أصول الدين، وإنما هو مرتب بحسب السور، فيجد القارئ في آية واحدة أنّ الطوفي رحمه الله يتكلم عن مسألة عقدية، ثم ينتقل مباشرة إلى مسألة أصولية، ثم ينتقل إلى ذكر مسألة لغوية. وبسبب هذا المنهج يصعب الاستفادة منه لمن يريد دراسة مسألة أصولية أو مسألة عقدية إلا من خلال قراءة الكتاب كله أو جله؛ لذا اخترنا دراسة ما أملاه الطوفي من سورة البقرة، واستخراج ما استنبطه رحمه الله من القواعد الأصولية، وتحليلها ومقارنتها مع آراء الأصوليين. ثمّ الإشارة إلى ما ذكره الطوفي في غير سورة البقرة من السور الأخرى حول نفس الموضوع والقاعدة.

أهمية البحث:

يمكن الإشارة إلى أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

١. تعلق الموضوع بكتاب الله تعالى، من خلال تدبره وفقه معانيه، واستنباط القواعد الأصولية من آياته الكريمة، وهنا يبرز مدي ارتباط علم أصول الفقه بالقرآن الكريم. ولا يخفي أنّ لهذه العلاقة من الفائدة الكبيرة، والأهمية القصوى التي لا يخفي على دارسي العلوم الشرعية.
٢. علاقة الموضوع بعلم أصول الفقه، الذي اتفقت كلمة أهل العلم على أهميته وضرورته لفهم النصوص الشرعية.
٣. مكانة الإمام الطوفي العلمية ومنزلته عند العلماء وخاصة علماء أصول الفقه، فهو من كبار علماء هذا الفن، وله آراء ومواقف مهمة في هذا العلم.

حدود البحث:

سيكون العمل في هذا البحث مقتصرًا على سورة البقرة من كتاب الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية للإمام نجم الدين الطوفي.

الدراسات السابقة:

حسب اطلاعنا لم نجد بحثاً أو رسالة تناول استنباط الطوفي رحمه الله للقواعد الأصولية من سورة البقرة. كما لم نجد بحثاً عن منهجية الطوفي لغيرها من السور القرآنية الكريمة.

وإنما كانت هناك دراسات أصولية تتعلق بالإمام الطوفي وكتابه (الإشارات الإلهية) حسب اطلاعنا وهي كالآتي:

١. استدلال الطوفي بالقرآن الكريم على المسائل الأصولية في أبواب الحكم الشرعي والأدلة والاجتهاد والتقليد في كتابه الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية. جمعاً ودراسة وتقويماً. للباحث يحيى بن حسين الظلمي. وهي رسالة ماجستير قدمت سنة ٢٠٠٥ لقسم أصول الفقه في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.
٢. استدلال الطوفي بالقرآن الكريم على المسائل الأصولية في باب دلالات الألفاظ في كتابه الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية. جمعاً ودراسة وتقويماً. للباحث علي بن خضر العمري. وهي رسالة ماجستير قدمت سنة ٢٠٠٦ لقسم أصول الفقه في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.
٣. معالم التفسير وعلوم القرآن عند الإمام الطوفي في كتابه الإشارات الإلهية. للباحث فرج حمد سالم الزبيدي. وهي أطروحة دكتوراه قدمت لكلية الشريعة بجامعة الأردن سنة ٢٠١٠م.

منهج البحث:

اعتمدنا المنهج الوصفي الاستقرائي، والمنهج التحليلي. وذلك من خلال تتبع جميع القواعد الأصولية التي استنبطها الامام الطوفي من سورة البقرة في كتابه الإشارات الإلهية، مع تحليل كيفية استدلال الطوفي بآيات سورة البقرة لتقرير تلك القواعد، مع ذكر آراء العلماء عن تلك القواعد.

خطة البحث:

وقد قسمنا البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

أما المقدمة: فهي تخصص عادة لبيان أهمية البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

وفي المبحث الأول: عرفنا بالإمام الطوفي وكتابه الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية. في مطلبين كالآتي:

المطلب الأول: الامام الطوفي حياته الشخصية والعلمية.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية.

وأما المبحث الثاني: فهو للكلام عن القواعد الأصولية المستنبطة من سورة البقرة في كتاب الإشارات الإلهية. وقد تم تقسيمه على خمسة مطالب كما يأتي:

المطلب الأول: وقوع النسخ في القرآن.

المطلب الثاني: التكليف بما لا يطاق.

المطلب الثالث: جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة إلى العمل.

المطلب الرابع: حجية سد الذرائع.

المطلب الخامس: وقوع المجاز في القرآن الكريم

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

المبحث الأول

التعريف بالامام نجم الدين الطوفي وكتابه (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية)

المطلب الأول: الامام نجم الدين الطوفي، حياته الشخصية والعلمية

الامام الطوفي من الأعلام المشهورين، ترجم له جل كتب التراجم والطبقات، ما بين إطناب وإيجاز، كما كتب عن حياته ومؤلفاته كثير من الباحثين؛ لذا نشير إلى حياته الشخصية والعلمية بشيء من الإيجاز.

الفرع الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه ونسبه: هو سليمان بن عبد القوي بن الكريم بن سعيد الطوفي، الصرصري، البغدادي الحنبلي. لقب بـ (نجم الدين) وأشهر كنيته: أبو الربيع، وابن أبي عباس. (العسقلاني، ١٩٧٢، ٢/٢٩٥، الحموي، ١٩٩٥، ٣/٤٠١).

ثانياً: مولده ونسبته: اختلف المترجمون للإمام الطوفي في تحديد سنة ولادته، يمكن حصرها في قولين:

١. ذهب الحافظ ابن حجر إلى أنه ولد سنة ٦٥٧هـ. (العسقلاني، ١٩٧٢، ٢/٢٩٥).

٢. وذهب ابن رجب (٢٠٠٥، ٣/٣٦٨) وتبعه ابن عماد (١٩٨٦، ٨/٧١) إلى أنه ولد سنة بضع وسبعين وست مائة، والبضع يطلق على ما بين الثلاثة والتسعة. وعليه يمكن القول بأنه ولد سنة ٦٧٣هـ. بحمل البضع على أول عدد تحتمله.

ويمكن الجمع بين القولين بأن ما قاله ابن حجر ربما هو ٦٧٥هـ، فصحفت في النسخ، أو الطباعة إلى ٦٥٧هـ، وحينئذ ينسجم الرأيان،

ويصحبان رأيين متقاربين (فولفهاريت، ١٩٨٧، ص ١٠٠).

ثالثاً: وفاته: اختلف المؤرخون لحياة الطوفي في تحديد سنة وفاته- كما اختلفوا في تحديد سنة ولادته- على تأخرين: فذهب البعض إلى أنه توفي سنة ٧١٠ هـ. (الصفدي، ١٩٩٨، ٤٤٦/٢) وذهب آخرون إلى أن توفي سنة ٧١٦ هـ (ابن رجب، ٢٠٠٥، ٣٦٩/٢، العسقلاني، ١٩٧٢، ٢٩٦/٢).

والصحيح أنه توفي في رجب سنة ٧١٦ هـ ببلد الخليل وذلك لأنه ذكر في آخر كتابه "التعيين في شرح الأربعين": "أنه فرغ منه يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٧١٣ هـ. في مدينة "قوص" من أرض الصعيد" (الطوفي، ١٩٩٨، ص ٣٣٩).

الفرع الثاني: حياته العلمية:

أولاً: طلبه للعلم: لقد مر الطوفي في طلبه للعلم بمراحل كغيره من العلماء، فنشأ بقرية "طوف"، وحفظ بها "مختصر الخرق" في الفقه، و"اللمع" في النحو لابن جني، وكان أثناء ذلك يعاود الذهاب إلى القرية المجاورة "صرصر" ويقرأ على علمائها، ثم دخل بغداد سنة ٦٩١ هـ وجالس فضلاءها في أنواع الفنون وعلق عنهم، ثم سافر إلى دمشق سنة ٧٠٤ هـ ولقي ابن تيمية، والمزي، وغيرهما، ثم سافر إلى القاهرة سنة ٧٠٥ هـ فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف، والقاضي سعد الدين الحارثي، ثم حصلت له فتنة في مصر حبس بسببها، وتعرض للإيذاء من بعض الناس حتى خرج من الحبس قرابة سنة ٧١١ هـ، ثم توجه إلى مكة المكرمة قاصداً الحج سنة ٧١٤ هـ، وجاور في الحرمين الشريفين سنة ٧١٥ هـ، والتقي فيهما بعدد من العلماء، وسمع بهما وقرأ بنفسه كثيراً من الكتب والأجزاء، ثم غادر الحجاز إلى بيت المقدس وآل به المقام إلى بلد الخليل حيث ألف هناك كتابه الإشارات الإلهية في المباحث الأصول. (الصفدي، ١٩٩٨، ٤٤٦/٢، ابن رجب، ٢٠٠٥، ٣٦٦-٣٦٩/٢، العسقلاني، ١٩٧٢، ٢٩٦/٢).

ثانياً شيوخه: كان الإمام الطوفي مهتماً بالعلم، وحرص على الاتصال بالعلماء ورحل في سبيل نيل العلم منذ صغره، وتردد على مختلف البلدان، مما اكسبه وفرة في شيوخه، وتنوعاً في معارفه. وقد ذكر المترجمون للطوفي علماء كثر تجاوز العشرين نذكر منهم (ابن رجب، ٢٠٠٥، ٣٦٦/٢، العسقلاني، ١٩٧٢، ٢٩٦/٢):

١. علي بن محمد الصرصري، وقد درس عليه الفقه.

٢. عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز الحربي، توفي سنة ٧٠٠ هـ، وأخذ عنه الطوفي الحديث.

٣. أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي البدر القلانسي، توفي في رجب سنة ٧٠٤ هـ، وقد أخذ الطوفي عنه الحديث، وأجازه وسمع منه ببغداد.

٤. عبد الله بن عمر بن أبي الرضي الفاروئي، توفي سنة ٧٠٦ هـ، وقرأ عليه الطوفي الأصول ببغداد.

ثالثاً: تلامذته: المصادر المترجمة لحياة الطوفي لم تشر إلى ذكر تلامذته إلا قليلاً، وربما يعود ذلك إلى مواقفه وما لاقاه من المحن واتهامه بالتشيع، إضافة إلى كثرة تنقلاته وأسفاره، ومن التلاميذ الذين ورد ذكرهم في كتب التراجم (ابن رجب، ٢٠٠٥، ٣٦٦/٢، العسقلاني، ١٩٧٢، ٩١/٢):

١- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الإسلام ابن تيمية. فقد جلس إلى الطوفي، وأخذ عنه اللغة العربية، يقول ابن رجب (٢٠٠٥، ٣٨٨/٢): "وقرأ- أي: ابن تيمية- في العربية أياماً على سليمان بن عبد القوي".

٢- عبد الرحمن بن محمود بن قرطاس، توفي سنة ٧٢٤ هـ.

٣- محمد بن فضل الله بن أبي النصر بن أبي الرضي القوسي، توفي سنة بضعة وأربعين وسبعمائة للهجرة.

رابعاً: مؤلفاته: ذكر العلماء والمترجمون للطوفي عدداً كبيراً من كتبه منها على سبيل المثال (العسقلاني، ١٩٧٢، ٩٢/١، الصفدي، ١٩٩٨، ٤٤٧/٢، بروكلمان، ١٩٧٧، ١٣٢/٢):

١- إبطال الحيل.

٢- الآداب الإسلامية.

٣-الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية.

٤-الإكسير في قواعد التفسير.

٥-الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية.

٦-البلبل في أصول الفقه (مختصر روضة الناظر لابن قدامة).

٧-تعاليق على الأناجيل الأربعة.

٨-التعيين في شرح الأربعين.

٩-الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة.

١٠- شرح مختصر الروضة.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية)

أولاً: اسم الكتاب: وردت تسمية الكتاب في بداية الكتاب، قال الطوفي رحمه الله بعد خطبة الكتاب: "أما بعد: فهذا إن شاء الله إملأ

سمينه بـ"الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١).

ووردت هذه التسمية في بعض الكتب التي ترجمت للطوفي بـ"الإشارات الإلهية والمباحث الأصولية" (الآلوسي، ١٩٨١، ص ٣٦).

ولا شك أن تسمية المؤلف أولى من تسمية الآلوسي ومن وافقه؛ لكونها نصاً في موضع الخلاف.

ثانياً: منهج الطوفي في الكتاب: يمكن تحديد أهم معالم منهج الطوفي في كتابه في النقاط الآتية:

١. اختياره طريقة الإملاء: اختار المؤلف في كتابه طريقة الإملاء، ولم يستخدم طريقة التأليف المباشر بالكتابة، مع التوثيق من المصادر. وقد نص الطوفي على نهجه هذا في مقدمة كتابه، فقال: "أما بعد فهذا- إن شاء الله تعالى- إملأ سمينه بـ"الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية" (الطوفي ٢٠٠٥، ص ١١). وهي إحدى طرق التأليف عند القدماء.

٢. ترتيب مسائل الكتاب وفق ترتيب الآيات: اختار الطوفي ترتيب كتابه على وفق ترتيب الآيات لوجوه أفصح عنها فقال: "وإنما رتب هذا التعليق على ترتيب القرآن العزيز لوجوه: أحدها: التبرك بترتيبه. الثاني: أنه أضبط وأجدر بالإتيان على جميع المطالب المذكورة من القرآن.

الثالث: أن ذلك أنشط للناظر فيه إذ يخرج من فن إلى غيره، ومن مسألة إلى غيرها" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٠).

٣. الفصل بين مسائل أصول الدين وأصول الفقه: استنبط الطوفي المسائل من الآيات، ثم بين من أي فن من الفنين: أصول الدين، أم أصول الفقه، ثم بين من أي مسألهما، مثلاً قال في الفصل الثالث من المقدمة: "فيما نعتمد في هذا التعليق وهو: إن شاء الله نستقرئ القرآن من أوله إلى آخره ونقرر منه المطالب الأصولية وهي ضربان: أصول الدين وأصول الفقه" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١٥). ويقول في موضع آخر: "وكذلك كلما مررت بمسألة أصولية بينت أنها من أي أقسام ذلك الفن هي، إن كانت من أصول الدين بينت أنها من مسائل الإيمان بالله، أو ملائكته، أو كتبه، أو رسله، أو اليوم الآخر، أو القدر، وإن كانت من أصول الفقه بينت أنها من مسائل الكتاب، أو السنة، أو الإجماع، أو القياس، أو غيرها". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٠).

٤. عدم التكرار: حرص على عدم التكرار فإذا استوفى مسألة في موضع فإنه يحيل عليه في موضعها كلما ورد ذكرها، يقول بهذا الصدد: "مهما استوفيت الكلام على مسألة ثم تكررت أحلت بها على ما مضى إلا أن يتضمن التكرار فائدة زائدة فأذكرها إن شاء الله". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٠).

٥. الإيجاز في عرض الأقوال المختلفة: يتميز منهج الطوفي رحمه الله في عرض المسائل بالإيجاز: فمثلاً يقول عند تفسيره لقوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة: ١١١]: "يحتج به من يرى أن

على المدعي الثاني دليلاً؛ لأن دعوي هؤلاء نافية ... وفي المسألة أقوال، ثالثها: أن ذلك يجب في العقلية لسهولة ببيان لزوم المحال من الإثبات بخلاف النقليات". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٧)..

حيث نري أنه لم يتعرض لذكر القول الأول والثاني.

٦. الإشارة لمأخذ الخلاف في المسألة: اهتم الطوفي بهذا الجانب في بعض المسائل الخلافية التي تعرض لها مثل مسألة التكليف بما لا يطاق. يقول رحمه الله: "ومأخذ الخلاف في هذه المسألة أن المقصود من التكليف الامتثال وامتحان الطائع من العاصي عند المعتزلة، فلذلك اشترطوا كون الفعل المكلف به ممكناً، وعند الجماعة ليس المقصود منه ذلك بل المقصود جعل وجود الفعل أو عدمه علماً أو أمارة على الثواب أو العقاب، وعلى السعادة أو الشقاء، وذلك حاصل من التكليف بالممكن وغيره". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦).

ثالثاً: طبعات الكتاب: طبع الكتاب ثلاث طبعات بثلاثة تحقيقات مختلفة.

الأولي: بتحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب. نشر في القاهرة من قبل (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر) سنة ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. في ثلاثة مجلدات.

الثانية: بتحقيق: محمد حسن بن محمد حسن إسماعيل. في بيروت، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م في مجلد واحد.

الثالثة: بتحقيق: وائل محمد بكر زهران الشنشوري. طبع في القاهرة، شركة وعي الدولية، سنة ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، في مجلدين.

وقد اعتمدنا طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

المبحث الثاني

القواعد الأصولية المستنبطة من سورة البقرة في كتاب الإشارات الإلهية

نتحدث في هذا المبحث عن أهم القواعد الأصولية التي استنبطها الإمام الطوفي رحمه الله ضمن سورة البقرة من خلال قراءتنا لكتابه (الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية) وذلك حسب المباحث الأصولية المتعلقة بتلك القواعد كالآتي:

المطلب الأول: وقوع النسخ في القرآن

تعريف النسخ:

أولاً: تعريف النسخ لغة:

النسخ لغة يأتي بمعنيين: الأول: رفع وإبطال الشيء وإقامة شيء آخر مقامه، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]، والثاني: نقل الشيء من موضع إلى موضع، يقال نسخت الكتاب وانتسخته أي نقلت ما فيه إلى آخره. (التهانوي، ١٩٩٦ م، ١٦٩١/٢، ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ٦١/٣).

ثانياً: تعريف النسخ اصطلاحاً:

يختلف تعريف المتقدمين لاصطلاح النسخ عن تعريف المتأخرين، فالنسخ عند العلماء القدامى يطلق على معنى أوسع مما يطلقه عليه المتأخرون.

فالمتقدمون يطلقونه ويريدون به: بيان المراد بغير ذلك اللفظ، بل بأمر خارج عنه، ليشمل عندهم تخصيص العام وتقييد المطلق، وبيان المجمل، ثم رفع حكم شرعي بدليل شرعي (الدهلوي ١٩٨٦، ص ٨٣).

قال الشاطبي رحمه الله: "الذي يظهر من كلام المتقدمين أن النسخ عندهم في الإطلاق أعم منه في كلام الأصوليين" (الشاطبي، ١٩٩٧، ٣/٣٤٤).

وأما المتأخرون فقد ضيقوا الإطلاق إذ حصروه في رفع أو بيان حكم شرعي بدليل شرعي، وهؤلاء اختلفوا في حده على قولين:

القول الأول: أن النسخ رفع، فيعرفونه بقولهم: (رفع حكم شرعي بدليل شرعي متراخ) وهو رأي جمهور الأصوليين كالغزالي (١٩٩٣، ٢٠٧/١) والآمدني (١٤٠٢ هـ، ١١٤/٣) والزركشي (١٩٩٤، ١٩٨/٥).

القول الثاني: أن النسخ بيان، وبالتالي يعرفون النسخ بأنه: (بيان انتهاء مدة الحكم الشرعي بدليل شرعي متراخ)، وهو رأي بعض الأصوليين كإمام الحرمين (الجويني، ١٩٩٧، ٢٤٦/٢) والقاضي أبي يعلى (١٩٩٠، ١٥٥/١).

قال الطوفي رحمه الله: "وأورد على هذا - أي تعريف النسخ بأنه رفع - أن النسخ لو كان قطعاً لدوام الحكم للزم منه تغير العلم الأزلي وهو محال، وبيانه أن النسخ لا يكون قطعاً لدوام الحكم إلا إذا كان الحكم مستمراً في علم الله. سبحانه وتعالى. كما لا يكون فسخ الإجارة قطعاً لدوامها إلا إذا كانت مستمرة بحكم العقد إلى آخر المدة، ولو كان الحكم مستمراً في علم الله تعالى ثم انقطع قبل غايته بالنسخ لزم تغير العلم الأزلي؛ لأنه سبحانه وتعالى يكون قد علمه مستمراً وما استمر بل انقطع النسخ، فيلزم منه وقوع خلاف العلم الأزلي وهو محال؛ ولهذا فر الأستاذ أبو إسحاق، وإمام الحرمين، وجماعة إلى أن قالوا: النسخ بيان انتهاء مدة الحكم، واختاره الإمام فخر الدين في المعالم وحكاها عن أكثر العلماء، واختاره القرافي، وهؤلاء يجعلون النسخ تخصيصاً زمانياً أي: أن الخطاب الثاني بين أن الأزمنة بعده لم يكن ثبوت الحكم فيها مراداً من الخطاب الأول، كما أن التخصيص في الأعيان كذلك". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٥٧/٢).

آراء العلماء في النسخ:

ذهب جمهور العلماء إلى جواز النسخ عقلاً، ووقوعه شرعاً، ولم يخالف في الوقوع الشرعي من المسلمين إلا أبو مسلم الأصفهاني، وخالفت فرقة الشيعونية من اليهود فنفت الجواز والوقوع، والعنانية أنكرت الوقوع وقالت بالجواز. (السرخسي، ١٩٩٣، ٥٤/٢، الرازي، ١٩٩٧، ٧٠٨/٢، الآمدي، ١٤٠٢ هـ، ١٢٨/٣).

قال الطوفي رحمه الله: "وقد أنكره. أي النسخ. اليهود، بعضهم عقلاً، وبعضهم سمعاً". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

وقال في موضع آخر: "واختلف الناس في النسخ، والخلاف إما في جوازه أو في وقوعه، والخلاف في جوازه إما عقلاً، أو شرعاً، وقد اتفق أهل الشرائع على جوازه عقلاً ووقوعه سمعاً، إلا الشيعونية من اليهود فإنهم أنكروا الأمرين، وأما العنانية منهم، وأبو مسلم الأصفهاني من المسلمين فإنهم أنكروا جواز النسخ شرعاً لا عقلاً". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٦٦/٢).

استنباط الطوفي لهذه القاعدة من سورة البقرة:

استدل الطوفي رحمه الله على جواز النسخ ووقوعه في القرآن في كتابه (الإشارات الإلهية) بقوله تعالى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. [البقرة: ١٠٦].

قال رحمه الله بصدد تفسيره للآية: "فيه مسألتان: إحداهما: إثبات النسخ، وقد أنكره اليهود؛ بعضهم عقلاً، وبعضهم سمعاً" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

ودلالة الآية على المطلوب نص؛ لذا لم يشتغل الطوفي بتوجيه دلالتها، بل شرع في ترجيح القول بالنسخ في القرآن بالبراهين العقلية كما سنذكره ان شاء الله.

وقد استدلل لجواز وقوع النسخ في القرآن بوقوعه فيه، فاستدل بقوله تعالى في سورة البقرة: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}. [البقرة: ١٤٢].

فقال رحمه الله عند كلامه عن الآية: "هي من صور النسخ ودليل على وقوعه، إذ حولت القبلة عن جهة بيت المقدس إلى جهة الكعبة" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٩).

والوقوع من أقوى الأدلة على الجواز؛ إذ يدل عليه وزيادة، وقد ذكر الطوفي رحمه الله صوراً أخرى في شرح المختصر وقع فيها النسخ مثل: نسخ الاعتداد بالحوال بالاعتداد بأربعة أشهر، ونسخ الوصية للوالدين بآية الميراث. (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٦٩/٢-٢٧٠).

وقد استدلل رحمه الله في كتابه الإشارات الإلهية على جواز النسخ بآيات أخرى من غير سورة البقرة، منها:

قوله تعالى: {وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [النحل: ١٠١]

قال رحمه الله: "يحتج بها على النسخ". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٨٣).

وقال في توجيهها في شرح مختصر الروضة: "وتبديل حكم الآية، أو لفظها بغيره هو النسخ" (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٦٩/٢).

كما استدلل بقوله تعالى في سورة الحج: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [الحج: ٥٢].

فقد ذكر الطوفي تحت هذه الآية ثلاث مسائل، ... قال: "الثانية: جواز النسخ، وقد سبق". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٤٤٨).

لكنه لمح إلى أن هذا الاستدلال ضعيف، حيث أورد اعتراضاً عليه بقوله: "ولقائل أن يقول: المنسوخ هنا ما يلقيه الشيطان، فلا يدل على

نسخ كلام الرحمن". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٤٤٨).. والصحيح ما قاله هنا أن هذه الآية لا تتحدث عن نسخ الأحكام.

وأشار الطوفي رحمه الله في سياق كلامه عن قوله تعالى في سورة البقرة: {وَمَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}. [البقرة: ١٠٦]. إلى بعض الأدلة العقلية لأثبت النسخ، كما أشار إلى الشبه التي أثارها النافون للنسخ:

أولاً: الأدلة العقلية لجواز النسخ:

قال رحمه الله في هذا الصدد: "إن النسخ إما بيان انتهاء مدة الحكم، أو رفع الحكم الشرعي بطريق شرعي، وكلاهما لا يلزم منه محال، فوجب القول بجوازه". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

وهذا إشارة منه إلى الخلاف في تعريف النسخ عند القائلين بجوازه هل هو بيان أو رفع، وعلى كلا التقديرين لا يلزم من القول به محال.

ثم ذكر دليلاً عقلياً آخر لجواز النسخ قائلاً: "ولأن الشرع للأديان كالطبيب للأبدان، فجاز أن ينهي اليوم عما أمر به أمس، كما يصف الطبيب اليوم للمريض ما نهاه عنه أمس؛ وذلك بحسب المصالح أو إرادة المكلف وهو الشارع". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

وقد وضع الطوفي رحمه الله هذا الدليل أكثر في كتابه (شرح مختصر الروضة) حيث قال: "يجوز وجود الحكم لوجود المصلحة فيه، وينتفي لانقائها كغذاء المريض، فإنه يختلف في كميته وزمانه لاختلاف المصالح في ذلك، حتى إن الطبيب ينهيه اليوم عما يأمر به غداً، ويأمره بتقليل الغذاء وتلطيفه اليوم، ويأمره بتكثيره وتغليظه غداً لما ذكرناه، وكذلك الحكم الشرعي يجوز أن يكون فيه مصلحة في وقت، فيؤمر به تحصيلاً لها، ويكون فيه مفسدة في وقت فينهي عنه نفياً لها". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٦٧/٢).

والطوفي ردّ على فرق اليهود النافين لجواز النسخ بوقوعه في التوراة، والوقوع دليل الجواز، فقال: "ولأنه قد وقع في التوراة في عدة صور فالقول بجوازه لازم لهم". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

ثانياً: شبه النافين للنسخ والرد عليهم:

ذكر الطوفي رحمه الله بعض الشبه التي أثارها النافون للنسخ وشرع بالرد عليها فقال: "احتجوا بوجوه:

أحدها: أن الحكم المنسوخ إما حسن فالنهي عنه قبيح، أو قبيح فابتداء شرعه أقبح". وقد ردّ عليه بقوله: "وجوابه أنه مبني على قاعدة التحسين والتقبيح العقلي، وهي ممنوعة". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).

الثاني: "أن النسخ يلزم منه البداء، وذلك يقتضي الجهل بعواقب الأمور، وهو على الله عز وجل محال". وقد أجاب عنه الطوفي بقوله: "وجوابه بمنع لزوم البداء من النسخ، وإنما هو بحسب اختلاف مصالح الخلق، متعلقاً بذلك كله بالعلم الأزلي". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).

وقد أجاب عن هذه الشبه على جهة التسليم كذلك قائلاً: "ثم إن في توراة اليهود أن الله عز وجل لما أرسل الطوفان أسف وندم، وقال: ما عدت أهلك الخلق به مرة أخرى، أو كما قال، فمن يندم ويأسف كيف يمتنع عليه البداء على قولهم". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).

الثالث: "أن موسى عليه السلام نص على دوام شريعته وتأييدها مادامت السماوات والأرض، وهو يقتضي أن لا ناسخ لها، فأحد الأمرين لازم إما كذب موسى، أو بطلان شرع من بعده". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).

وردّها رحمه الله بقوله: "وأجاب المسلمون عن هذا بجوابين: أحدهما: أن هذا من موضوعات ابن الراوندي، وضعه لليهود فتمسكوا

به، وهو ضعيف؛ لأن النص عندهم موجود في التوراة، فلا حاجة لهم إلى وضع ابن الراوندي. الثاني: القدر في تواتر هذا الخبر، بأن بختنصر (نبوخذ نصر أو بختنصر أحد ملوك كلدان الذين حكموا بابل ولد ٦٠٤ ق.م، استطاع إسقاط عاصمة الإمبراطورية الآشورية، ونكل بني إسرائيل، وقام بإسقاط مدينة أورشليم (القدس) مرتين، مات سنة ٥٦٢ ق.م. (حياة إبراهيم محمد، ١٩٨٣م)) لما فتح بيت المقدس حرق التوراة، وقتل اليهود حتى أفناهم، إلا يسيراً منهم لا يحصل التواتر بخبره، فصار هذا الخبر آحاداً لا يقبل في العلميات". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).

وهذا الرد يشمل جانبين، جانب المنع والتسليم، فمنع صحة الخبر أولاً، ثم لو سلم فرض صحته فلا يعمل به في هذه الأمور لعدم بلوغه التواتر، فلا حجة فيه على كلا التقديرين.

وكان الطوفي رحمه الله صاحب منهجية علمية دقيقة ومنصفة، لذا أشار إلى ضعف هذا الجواب قائلاً: "وهذا قريب غير أنه ليس بشافٍ؛ لأنهم يدعون تواتره، وتواتر التوراة جميعها، ويمنعون ما ذكر من سبب انقطاع التواتر بأن بختنصر أسر نحو عشرة آلاف من بني إسرائيل منهم أربعة آلاف من أولاد الأنبياء مثل دانيال ونحوه، كلهم يحفظ التوراة عن ظهر قلب". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).
لكنه يجيب من وجه ثالث قوي هو اختياره فقال: "والمختار في الجواب أن في التوراة نصوصاً كثيرة وردت مؤبدة، ثم تبين أن المراد بها التوقيت بمدة مقدرة كقوله: [إذا خربت صور لا تعمر أبداً] ثم إنها عمرت بعد خمسين سنة. ومنها: [إذا خدم العبد سبع سنين أعتق فإن لم يقبل العتق استخدم أبداً] ثم أمر بعثقه بعد مدة معينة سبعين سنة أو غيرها. وإذا جاز في هذه النصوص المؤبدة أن يراد بها التوقيت، فلم لا يجوز في نص موسي على تأييد شريعته، وإلا فما الفرق؟!". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٥).
ثم أورد الطوفي على هذا الجواب اعتراضاً وقام برده فقال: "فإن قيل: إذا جاز أن يكون نص موسي المؤبد مؤقتاً حتى جاز نسخ شريعته، جاز أن يكون نص محمد -صل الله عليه وسلم- على تأييد شريعته مؤقتاً، فيجوز نسخها بعده بغيره والمسلمون يأبون ذلك. قلنا: لا يلزم ذلك، والفرق بين النصين أن موسي -عليه السلام- ورد كتابه التوراة بنصوص بلفظ التأبيد والمراد بها التوقيت، بخلاف محمد -صل الله عليه وسلم- فإن كتابه لم يرد بذلك، فلم يرد مثله في نصه". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٦).

المطلب الثاني: التكليف بما لا يطاق

من شروط التكليف المتعلقة بالفعل المكلف به أن يكون مقدوراً للمكلف، وهنا تبرز مسألة: التكليف بما لا يطاق.
وقد تعددت عبارات الأصوليين عند عرضهم لهذه المسألة، قال الطوفي رحمه الله: "واعلم أن بعض الأصوليين يترجم هذه المسألة بتكليف ما لا يطاق، وبعضهم بتكليف المحال". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦).
والتكليف بما لا يطاق إما أن يكون في فروع الشريعة أو في أصولها، أما فروع الشريعة فلا خلاف بين الأصوليين في أنه لم يقع في فرع من فروع الشريعة التكليف بما لا يطاق، قال الطوفي رحمه الله: "أما وقوع ما لا يطاق فلم يقع في فروع الشريعة". (الطوفي، ١٩٨٧، ١٤٠/١).
لكن وقع الخلاف في وقوع التكليف بما لا يطاق في أصول الشريعة.

منشأ الخلاف في المسألة:

قال الطوفي رحمه الله: "ومأخذ الخلاف في هذه المسألة أن المقصود من التكليف الامتثال وامتحان الطائع من العاصي عند المعتزلة، فلذلك اشترطوا كون الفعل المكلف به ممكناً، وعند الجماعة ليس المقصود منه ذلك، بل المقصود جعل وجود الفعل أو عدمه أماره على الثواب أو العقاب، وعلى السعادة أو الشقاء، وذلك حاصل من التكليف بالممكن وغير الممكن". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦).
وقال الزركشي: "وأصل الخلاف يلتفت على أمرين: أحدهما: أن الأمر هل يشترط فيه الإرادة أم لا؟ فالمعتزلة يشترطونها، ونحن لا نشترطها، فلما اشترطوا كون الأمر مريداً لوقوع ما أمر به، استحال عندهم تكليف المستحيل، لأن الله تعالى إذا أمر بإيقاع أمر مستحيل فلا شك أنه سبحانه عالم بأنه لا يقع، ومن أصلهم أن الأمر يريد وقوع ما أمر به، والجمع بين العلم بعدم وقوعه وإرادته بأن يقع متناف و نحن لم

نشرت ذلك فجوزنا... الثاني: أن القدرة مع الفعل، وعندهم قبله.. (الزركشي، ٢٠٠٢، ص ٣٧).

استنباط الطوفي هذه القاعدة من سورة البقرة:

استدل الطوفي لرأي من أجاز التكليف بما لا يطاق بقوله تعالى في سورة البقرة: { وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهِ إِثْرَ آثِمًا حَمَلَتْهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا } [البقرة: ٢٨٦]. قال رحمه الله: "احتج به من أجاز تكليف ما لا يطاق وإلا لم يكن لهذا السؤال فائدة" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦).

هنا أوجز الطوفي رحمه الله كلامه حول وجه الاستدلال بهذه الآية.

ولكنه في كتابه (شرح مختصر الروضة) فصل القول فيه نوعاً ما حيث قال بعد ذكر قوله تعالى: { وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ } [البقرة: ٢٨٦]: "أقر قائله عليه في سياق المدح لهم، ولو لم يكن تكليف ما لا يطاق جائزاً لما سألوا دفعه، ولا أقرهم الله سبحانه وتعالى عليه؛ لأنه نسبة لما لا يجوز عليه إليه، فلما سألوه وأقرهم دلّ على جوازه". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢/٢٤٠).

لكن هذا الاستدلال لم يسلم من الاعتراضات: فالطوفي رحمه الله وإن لم يذكر في كتابه (الإشارات الإلهية) أي اعتراض على هذا الاستدلال، لكنه في كتابه (شرح مختصر الروضة) ذكر بعض الاعتراضات، فقال رحمه الله في معرض الدفع لهذا الاستدلال: "وأجيب عنه بأن الآية لا تدل على جواز تكليف ما لا يطاق؛ إذ قد يقع السؤال بما لا يجوز على الله غيره، نحو قوله تعالى: { قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ } [الأنبياء: ١١٢] ولم يدل على أن الله سبحانه وتعالى يجوز أن يحكم بالباطل، ويُمدح بقوله: { وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } [ق: ٢٩]، مع أنه لا يجوز عليه الظلم" (الطوفي، ١٩٨٧، ١/٢٤٠).

وقال رحمه الله بصدد فرض التسليم لهذا الاستدلال: "وإن سلمناه، فإنهم إنما سألوا أن لا يكلفهم ما يشق عليهم، وهذا متعارف في اللغة أن يقول الشخص لما يشق عليه: لا أطيقه، لا أنهم علموا جواز تكليف ما لا يطاق فسألوا نفيه، وإن سلمناه فهو معارض بقوله في الآية بعينها، وفي آيات غيرها: { لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا } [البقرة: ٢٨٦]" (الطوفي، ١٩٨٧، ١/٢٤٠).

والذي يبدو أن الطوفي رحمه الله لم يرض بهذا الاستدلال في كتابه (الإشارات الإلهية)؛ لذلك عبر بقوله: "احتج به من أجاز تكليف ما لا يطاق، وإلا لم يكن لهذا السؤال فائدة". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦). دون أن يعبر بالجواز أو يعد نفسه ضمن القائلين به. وقد استدل الطوفي بآيات أخرى من غير سورة البقرة قد يؤخذ منها جواز التكليف بما لا يطاق شرعاً، من ذلك قوله تعالى: { وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ } [هود: ٣٦]. فقال رحمه الله: "يحتج به من يرى تكليف ما لا يطاق، وتقريره أن نوحاً أخبر أن قومه لم يؤمن في المستقبل أحد منهم، وخبر الله عز وجل - صدق، ومتعلقه جازم لا خلف فيه، ثم إنهم مع ذلك لم ينقطع الخطاب التكليفي عنهم، حينئذ هم مأمورون بالإيمان مع استحالة وقوعه منهم، وهو تكليف ما لا يطاق أو تكليف بالمحال". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٤٠).

لكن هذا الاستدلال لم يسلم من الاعتراضات أيضاً: فقد ذكر الطوفي رحمه الله اعتراضاً على هذا الاستدلال وذكر جواب المثبتين عنه في نفس الوقت فقال: "لا يقال إن تعلق العلم والإخبار الإلهي بعدم إيمانهم لا يوجب صيرورته منهم محالاً؛ لأن العلم كاشف عن الحقائق لا مؤثر فيها". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٤٠).

وقد أجاب الطوفي رحمه الله على هذا الاعتراض قائلاً: "إننا نقول تعلق العلم بعدم إيمانهم يقتضي تعلق الإرادة والقدرة بذلك أيضاً؛ لئلا تتنافى الصفات القديمة في متعلقاتها، وحينئذ يبقى إيمانهم خلاف المعلوم والمخبر به والمراد والمقدور وذلك يوجب استحالة قطعاً". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٤٠).

وكذلك أشار رحمه الله إلى التكليف بما لا يطاق عند كلامه عن قوله تعالى في سورة المسد: { سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ } [المسد: ٣]، فقال رحمه الله: "زعم بعضهم أن بعد هذا الخبر ارتفع التكليف عن أبي لهب؛ لأنه لما حكم له بالنار صار كأنه فيها، ولا تكليف على من فيها. والصواب خلافه، وحينئذ يستدل به على تكليف ما لا يطاق؛ لأنه مقطوع له بالنار مكلف بالإيمان، فقد كلف بالإيمان بأنه لا يؤمن". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٩٢).

ورغم استدلال الطوفي بهذه الآيات على جواز التكليف بما لا يطاق، فإنه لم يغفل عن بيان الرأي الآخر في المسألة وهو رأي المعتزلة بعدم جواز التكليف بما لا يطاق، بل ذكر مستندهم من القرآن الكريم بآيتين: الأولى: قوله تعالى: {لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٨٦]. فقال رحمه الله: "احتج به المعتزلة على امتناع تكليف ما لا يطاق؛ لأنه لا يدخل تحت الوسع، وما لا يدخل تحت الوسع لا يكلف به، فما لا يطاق لا يكلف به". وقد عضد احتجاج المعتزلة معنى بقوله: "ولأن التكليف شرطه الإمكان ليتبين المطيع من العاصي، فما ليس بممكن لا يكلف به، وإلا كان جوراً". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١١٦). الثانية قوله تعالى: {لَا تَكُلْفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٣٣].

قال رحمه الله: "هو ونظائره حجة في عدم تكليف ما لا يطاق". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٩٧). وكلامه هذا يؤيد ما قلناه من أنه رحمه الله لا يميل إلى القول بوقوع التكليف بما لا يطاق، فكلامه هنا فيه إشارة إلى ذلك الغرض. وهذا ما نميل إليه، وهو الموافق والمنسجم مع قواعد الشرع ومقاصده. المطلب الثالث: تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة إلى العمل هذه القاعدة تعني أنه يجوز أن يخاطب الشارع المكلفين بخطاب مجمل، فيه تكليف مطلق أو مؤقت بوقت لم يأت بعد، ويؤخر بيانه إلى أن يأتي وقت العمل.

وقد اختلف الأصوليون حول هذا الموضوع اختلافاً كثيراً يمكن اجمالاً فيما يأتي:

الأول: جواز التأخير مطلقاً وقد وقع ذلك فعلاً. وهو قول جمهور العلماء. (البصري، ١٤٠٣ هـ، ٣١٥/١، الشيرازي، ١٩٨٠، ص ٢٠٧، السمعاني، ١٩٩٩، ٢٩٥/١، الكلوذاني، ١٩٨٥، ٢٩٠/٢، الآمدي، ١٤٠٢ هـ، ٣٢/٣) الثاني: لا يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب مطلقاً، ويجب أن يكون البيان متصلاً، أو في حكم المتصل، وهو قول الظاهرية (ابن حزم الظاهري، ٨١/١).

الثالث: يجوز تأخير بيان المجمل دون غيره مما يمكن العمل بظاهره نحو بيان العام وبيان المطلق، وهو قول بعض الحنفية كالكرخي والجصاص (الجصاص، ١٩٩٤، ٤٨/٢، السمرقندي، ١٩٨٤، ٣٦٤/١).

استنباط الطوفي هذه القاعدة من سورة البقرة:

استنبط الطوفي رحمه الله هذه القاعدة عند كلامه عن قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [البقرة: ٦٧].

حيث قال: "هي مطلقة لدلالاتها على ماهية البقرة من غير قيد، وفيه جواز التكليف والخطاب بالمطلق، ثم قد كان في علم الله عز وجل- تقييدها بالقيود المذكورة بعد كالصفرة وعدم الشية ونحوها، فمن ثم احتج به من رأي جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة إلى العمل خلافاً لبعض الأصوليين؛ لأن ذلك يوهم اعتقاد الخطأ" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٥٧). ثم شرع في ترجيح هذا الرأي، والرد على من يرى عدم جواز ذلك فقال: "وجوابه - أي جواب بعض الأصوليين القائلين (بعدم جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة): أن ذلك وإن كان مفسدة لكن قد يتعلق به مصلحة نية الطاعة، والعزم على الامتثال وهي أرجح. وقد يكون المجمل أجدر بحصول تلك المصلحة فلذلك جاز، والأكثر على أن تأخير البيان عن وقت الخطاب وإلى وقت الحاجة جائز، وعن وقت الحاجة ممتنع وهو الأظهر. وهذه من باب المطلق والمقيد والمجمل والمبين" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٥٧).

وقد استدل بهذه الآية على جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة، معظم الأصوليين، كأبي الحسين البصري (١٤٠٣ هـ، ٣٢٦/١)، وابن السمعاني (١٩٩٩، ١٦٣/٢)، والغزالي (١٩٩٣، ٦٩/٣)، وغيرهم.

وقد انتقد الاستدلال بهذه الآية على جواز تأخير البيان بـ:

١. أن الله تعالى أمر بني إسرائيل بذبح بقرة، أي بقرة. بهي منكراً لا تحتاج إلى بيان حتى نقول أنه تأخر بيان أوصاف البقرة، فلو ذبحوا أول

الأمر بقرة لكانوا منفذين للأمر إذ الآية صريحة في ذلك { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً } [البقرة: ٦٧]. والقول بالتعيين مخالف للتكثير المفهوم من اللفظ (الآمدي، ١٤٠٢ هـ، ٣٧/٣-٣٦).

٢. لو كان المراد أول الأمر ذبح بقرة معينة وبأوصاف محددة، لما استحقوا التعنيف على طلب البيان بقوله تعالى: { فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ } [البقرة: ٧١] بل استحقوا المدح؛ إذ طلب البيان سعي في الامتثال؛ فلما عنفهم الله تعالى على ذلك تبين أن طلبهم بيان أوصاف البقرة ليس سعيًا في الامتثال، بل هو تأخر فيه. (الرازي ١٩٩٧، ٣/١٩٥).

ويجيب عن الانتقاد الأول بأن البقرة كانت معينة في أول الأمر وقد طلبوا بيان أوصافها حتى يهتدوا إليها، وتدل على ذلك الضمائر في قوله تعالى: { إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ } [البقرة: ٦٨] وقوله تعالى: { إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ } و { إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ } [البقرة: ٧١]. فكلها راجعة إلى ما أمروا به أولاً من ذبح بقرة.

ويجيب عن الانتقاد الثاني بأن قوله تعالى: { فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ } [البقرة: ٧١]، ليس فيه دلالة على أنهم فرطوا في أول القصة، أو أنهم كادوا يفرطون بعد استكمال البيان، بل اللفظ محتمل لكل واحد منهما؛ فنحمله على الأخير، وهو: أنهم لما وقفوا على تمام البيان توقفوا عند ذلك وما كادوا يفعلون. (الرازي ١٩٩٧، ٣/١٩٨).

وقد استدلل الطوفي رحمه لهذه القاعدة بآيات أخرى من غير سورة البقرة في كتابه الإشارات الإلهية، من ذلك استدلاله بقوله تعالى: { الرِّبَا أَمْ كُنْتُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً } [البقرة: ٢٤٦]، حيث قال: "يستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب، إذ ظاهره تراخي التفصيل عن وقت إنزاله؛ لأن (ثم) تقتضي التراخي..". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٣٧).

ولكن هذا الاستدلال لم يسلم من المناقشة حتى من الطوفي نفسه فقد قال فيه: "ويحتمل أنها لمجرد العطف، كـ"الواو"، أو تنبيهاً على تعظيم المنة، أو العناية بالتفصيل، كما تقول: أطعمت فلاناً، ثم كسوته، وآويته، ثم زوجته، ونحو ذلك، فلا يدل على المدعي". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٣٧).

كما استدلل رحمه الله بقوله تعالى: { فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } (١٨) { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ } [القيامة: ١٨، ١٩]، قائلاً: "يحتج به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب؛ لأن ثم للتراخي، وقد دلت على تأخير البيان عن وقت القراءة، وقد سبق نظيره أول هود". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٦٧).

ووجه الاحتجاج بهذه الآية أنه قوله تعالى: { فَإِذَا قَرَأْتَهُ } معناه أنزلناه، ويدل على ذلك قوله تعالى: { فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ } أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالاتباع بفاء التعقيب، لقوله { فَإِذَا قَرَأْتَهُ } ولا يتصور ذلك قبل الإنزال لعدم معرفته به، وإنما يكون بعد الإنزال، وإذا كان المراد بقوله { قُرْآنَهُ } الإنزال، فقوله: { ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ } يدل على تأخير البيان عن وقت الإنزال، لأن (ثم) للمهلة والتراخي. (الآمدي، ١٤٠٢ هـ، ٣/٣٣).

وقد تكلم الطوفي رحمه الله حول هذه القاعدة في كتابه (شرح مختصر الروضة) بشكل مفصل وساق آراء العلماء بالتفصيل. واستدل فيه بهذه الآيات التي استدلل بها في كتابه (الإشارات الإلهية) وبآيات أخرى من القرآن الكريم كما استدلل بأحاديث من السنة النبوية الشريفة". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢/٦٩٠-٦٩١).

وقد تطرق الطوفي إلى قاعدة أخرى متصلة بهذه القاعدة ومكملة لها وهي قاعدة (تأخير البيان عن وقت الحاجة محال) فقال عند كلامه في قوله تعالى: { فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } [النساء: ٥٩]: "يحتج به الظاهرية على إنكار القياس، لأن الحكم إما مجمع عليه، فلا حاجة إلى القياس فيه، أو مختلف فيه، فيجب رده إلى الله والرسول والمراد كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واستفادته منهما وهذا موضع بيان، فلو كان القياس مدركا للحكم لوجب ذكره هاهنا، وإلا لزم تأخير البيان عن وقت الحاجة وأنه باطل، وأجاب القياسيون بأن القياس مستفاد من الكتاب والسنة، فرد الحكم إليهما يتضمن اعتبار القياس لأننا نقول: القياس يقتضي أن الحكم المتنازع فيه كذا وكذا. والكتاب والسنة دلا على أن القياس دليل معتبر". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١٦٨).

والحق الذي تدل عليه الأدلة الشرعية من القرآن والسنة هو جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة؛ لأن وقت الحاجة هو الوقت الذي يلزم المكلف أن يقوم بالامتثال لذا فتأخير البيان إلى وقت الامتثال غير مضر، والمتبادر إلى الذهن من النصوص الآمرة بإيتاء الزكاة وأداء الحج هو تأخر بيان النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الخطاب ولو بمدة يسيرة. أما ما يتعلق بتأخير البيان عن وقت الحاجة فهو محال ولا يمكن القول به، لأنه يؤدي إلى عدم تنفيذ الأمور به وهو نوع من العبث تعالى الشارع وتقدس عن ذلك.

المطلب الرابع: حجية سد الذرائع

عرف الطوفي رحمه الله سد الذريعة في مقدمة كتابه (الإشارات الإلهية) عندما تكلم عن التفريق بين أصول الدين وأصول الفقه، والتعريف بمباحث كل منهما، قائلاً: "وسد الذرائع هو حسم مواد المفساد بالمنع من يسيرها؛ لئلا يتوصل منه إلى كبيرها، كتحريم يسير الخمر الداعي إلى كثيره". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١٦).

فالوسائل المؤدية إلى الحرام، تمنع وتسد، وتعطيها حكم النتائج، ولو كانت هذه الوسائل مباحة في أصلها، سداً للذريعة ارتكاب المحرم. وعلى هذا نية الفاعل لا تتحكم في الأشياء، وإنما تتحكم فيها النتائج، فنية الفاعل مهما كانت حسنة؛ فإذا ترتب عليها مفسدة، تسد وتمنع. يقول أبو زهرة رحمه الله: "والنظر في هذه المآلات لا يكون إلى مقصد العامل ونيته، بل إلى نتيجة العمل وثمرته، وبحسب النية يثاب الشخص أو يعاقب في الآخرة، وبحسب النتيجة والثمرة يحسن العمل في الدنيا أو يقبح، ويطلب أو يمنع، لأن الدنيا قامت على مصالح العباد، وعلى القسطاس والعدل، وقد يستوجبان النظر إلى النتيجة والثمرة دون النية المحتسبة والقصد الحسن" (أبو زهرة، ص ٤٣٤). وقاعدة سد الذرائع لها صلة مباشرة بمقاصد الشريعة الإسلامية، والتي تقوم على أساس أن الشارع ما شرع أحكامه إلا لتحقيق مقاصدها، من جلب المصالح ودرء المفساد. فإذا أصبحت أحكامه تستعمل ذريعة لغير ما شرعت له، ويتوسل بها إلى خلاف مقاصدها الحقيقية، فإنه يجب أن تسد وتمنع حتى لا تؤدي إلى تعطيل هذه المقاصد، ولا يجوز لأهل الشريعة أن يقفوا مكتوفي الأيدي، أمام هذا التحريف للأحكام عن مقاصدها، بدعوى عدم مخالفة ظواهرها ورسومها. (الريسوني، ١٩٩٢، ص ٧٤).

آراء العلماء عن القاعدة:

قسّم الطوفي رحمه الله في كتابه الإشارات الإلهية الذرائع إلى ثلاثة أقسام، فقال رحمه الله بعد ذكر أحد الأدلة في مسألة سد الذرائع: "احتج به على سد الذرائع، وهو مذهب مالك وأحمد، حسماً لمواد الفساد الباطنة، وأجاز ذلك بعض الأئمة، وصنفوا كتباً في الحيل والذرائع، اعتباراً للصور الظاهرة، ويحتمل أن يقال: إذا رأينا صورة ظاهرة يحتمل أن تحتها ذريعة باطنة فإن علمنا أو ظننا وجود الذريعة الفاسدة منعنا تلك الصورة، وإن علمنا أو ظننا انتفاء الذريعة أجزأنا، وإن ترددنا على السواء احتمل المنع احتياطاً، واحتمل أن يخرج فيه الخلاف كسائر الوسائل المترددة بين الأطراف". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

وقد أشار إلى هذا التقسيم الثلاثي في كتابه (شرح مختصر الروضة) بشكل أوضح فقال: "وأما الذرائع، فقد أجمعت الأمة على أنها ثلاثة أقسام: أحدها: معتبر إجماعاً، كحفر الآبار في طرق المسلمين، وإلقاء السم في أطعمتهم، وسب الأصنام عند من يعلم من حاله أنه يسب الله - عز وجل - عند ذلك حينئذ. وثانيها: ملغي إجماعاً، كزراعة العنب خشية عصره خمراً، والشركة في سكنى الدور خشية الزني، فلا يمنع من ذلك. وثالثها: مختلف فيه كبيع الآجال، اعتبرنا نحن الذريعة فيها، وخالفنا غيرنا، فحاصل القضية أننا قلنا بسد الذرائع أكثر من غيرنا، لا أنها خاصة بنا". (الطوفي، ١٩٨٧، ٢١٢/٣-٢١٣).

إذاً اختلف العلماء في هذا النوع الأخير من الذرائع على قولين:

القول الأول: أنها تسدّ، وهو مذهب المالكية والحنابلة.

القول الثاني: أنها لا تسدّ ولا تمنع، وهو ما ذهب إليه الظاهرية، ونسب إلى الحنفية والشافعية. (الباجي، ٢٠٠٣، ص ٨٠، السبكي، ١٩٩١، ١١٩/١، الزركشي، ١٩٩٤، ٣٨٢/٤، ابن حزم الظاهري، ١٧٩/٦).

وعند النظر والتحقيق نجد بأن الظاهرية أنكروا العمل بسد الذرائع مطلقاً، والقائلون بحجية سد الذرائع قسّموا الذرائع إلى ثلاثة أقسام، لم يمنعوا ولم يحرموا ما فيه أدنى شبهة فلم يلتفتوا إلى مجرد الشبهة والشك، وإنما أخذوا به فيما علم أو ظن أنه ذريعة إلى الحرام. والحنفية وإن لم ينصّوا على سد الذرائع باعتباره مصدراً مستقلاً للتشريع، إلا أننا لو نظرنا إلى آرائهم وكتبهم الفقهية، نرى بوضوح أنهم يأخذون به؛ فقد نصّوا في مواضع متعددة على أن ما أفضي إلى الحرام فهو حرام.

يقول الكاساني في معرض قوله عن خروج المرأة إلى المسجد لصلاة الجماعة: "ولا يباح للشواحب منهن الخروج إلى الجماعات، بدليل ما روي عن عمر رضي الله عنه أنه نهى الشواحب عن الخروج؛ ولأن خروجهن إلى الجماعة سبب الفتنة، والفتنة حرام، وما أدى إلى الحرام فهو حرام". (الكاساني، ١٩٨٦، ١/١٥٧).

ومع أن الشافعية هم أكثر المخالفين لسد الذرائع بعد الظاهرية إلا أنهم نصّوا في مواضع على تحريم ومنع الوسائل المفضية إلى الحرام، وما سد الذرائع إلا هذا، يقول الماوردي - وهو من كبار الشافعية وشارح مختصر المزني الذي هو من أهم المصادر عند الشافعية - عند حديثه عن اقتناء أواني الذهب والفضة: "فأما اتخاذ أواني الذهب والفضة للادخار والزينة دون الاستعمال ففيه وجهان: أحدهما: يجوز لاختصاص الاستعمال بالتحريم. والثاني: لا يجوز لأن ادخالها دأع إلى استعمالها وما دعا إلى الحرام كان حراماً كإمساك الخمر لما كان داعياً إلى تناولها كان الإمساك حراماً". (الماوردي، ١٩٩٩، ١/٧٨).

وخلاصة القول: أن الأخذ بمبدأ سد الذرائع منصوب عليه، ومعمول به بقوة في مذهب المالكية، ثم في مذهب الحنابلة، وهو معمول به كذلك في بعض فروع المذهبين الحنفية والشافعية وإن لم يكن منصوباً عليه عندهم باعتباره دليلاً مستقلاً من أدلة التشريع.

استنباط الطوفي هذه القاعدة من سورة البقرة:

استنبط الطوفي رحمه الله هذه القاعدة عند تفسيره لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [البقرة: ١٠٤].

وأشار إلى أن سد الذرائع من الأدلة المختلف فيها، قائلاً: " قيل: كان المسلمون يقولون: يا رسول الله، راعنا. من المراجعة. فاتخذ اليهود دخلاً، وجعلوا يقولون: يا محمد راعنا. من الرعونة، إلغازا عليه، فنهى المسلمون عن ذلك. واحتج به على سد الذرائع، وهو مذهب مالك وأحمد، حسماً لمواد الفساد الباطنة، وأجاز ذلك بعض الأئمة، وصنفوا كتباً في الحيل والذرائع، اعتباراً للصور الظاهرة. ويحتمل أن يقال: إذا رأينا صورة ظاهرة يحتمل أن تحتها ذريعة باطنة، فإن علمنا أو ظننا وجود الذريعة الفاسدة منعنا تلك الصورة، وإن علمنا أو ظننا انتفاء الذريعة أجزأنا، وإن ترددنا على السواء احتل المنع احتياطاً، واحتمل أن يخرج فيه الخلاف كسائر الوسائل المترددة بين الأطراف". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦٤).

وقد أشار الطوفي رحمه الله إلى هذه القاعدة في غير سورة البقرة، ففي قوله تعالى: {وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} [الأنعام: ١٠٨]، قال: "يحتج بها على سد الذرائع، وحسم مواد الفساد؛ إذ كان معني الآية: لا تسبوا آلهتهم فيجعلوا ذلك وسيلة وذريعة إلى سب إلهكم". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٢٦٢).

ثم أحال القارئ إلى الآية التي احتج بها في سورة البقرة والتي قد ذكرناها، فقال: "ونظيره {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [البقرة: ١٠٤]. كما سبق فيه، وقاعدة سد الذرائع عظيمة، وفروعها كثيرة، قال بها مالك وأحمد، ومن تابعهما، خلافاً لباقي العلماء، إذ أجازوا الحيل، وصنفوا فيها الكتب". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٢٦٢).

وقد أشار الطوفي رحمه الله في موضع آخر في كتابه الإشارات الإلهية إلى فرع من فروع هذه القاعدة وهو مسألة (الحيل) فقال في سياق تفسيره لقوله تعالى: {وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبُؤُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [الأعراف: ١٦٣]، فقال رحمه الله: "ثم إن في ضمن هذه القصة احتيال أصحاب السبت على الصيد المحرم بأن نصبوا المصائد يوم الجمعة فوقع فيها الحيتان ثم أخذوها يوم الأحد، وغالطوا أنفسهم وظنوا أن ذلك يخلصهم من

اللائمة، فلم يخلصوا ولم يعذروا ويحتج بهذا من منع الحيل في أحكام الشرع وهو مالك وأحمد ومن تابعهما خلافاً للباقيين في إجازتها كالمخالعة والتحليل والمعاملة الربوية ونحوها". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٢٩٤-٢٩٥).

وقد أشار إلى ذلك من الأصوليين ابن العربي حيث قال: "هذه الآية أصل من أصول إثبات الذرائع" (ابن العربي، ٢٠٠٣، ٣٣١/٢). ومع ذلك يحاول الطوفي ذكر الأعذار لمن رفضوا سد الذريعة قائلاً: "ولعلهم رأوا أن المنع من مثل ذلك تضيق في شرع من قبلنا من قبيل الأصار والأغلال التي كانت عليهم، واستباحته لنا من باب الرخصة والتوسعة علينا؛ لأن آصارهم وأغلالهم رفعت عنا ببركة نبينا صلى الله عليه وسلم ... وأيضاً العقود لها صور ومعان فاعتبار صورة العقد ومعناه كالعزيمة كما في النكاح والبيع المجمع عليهما، واعتبار صورته فقط كالرخصة كما في التحليل وبيع المعاملة، ونظيره من العقلية الحد التام من الجنس والفصل جميعاً، والفصل وحده حد ناقص؛ ولأن الصورة أمانة يدور الحكم عليها. ولما قيل لهم: الحيلة قنطرة الحرام، قالوا: فقد حصل مقصودنا؛ لأن القنطرة إنما وضعت لتمنع من الوقوع في الماء، فالحيلة تخلصنا من الحرام. واعلم أنهم غلطوا في هذا الفهم أو غلطوا؛ لأن أولئك إنما أرادوا أن الحيلة قنطرة إلى الحرام: موصلة إليه، لا أنها قنطرة عليه مخصصة منه". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٢٩٥).

المطلب الخامس: وقوع المجاز في القرآن الكريم

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي " (الجارم، أمين، ص ٨٧، الشوكاني، ١٩٩٩، ٦٣/١).

والصحيح أن المجاز واقع في نصوص القرآن الكريم، فقد وردت آيات مشتملة على المجاز، فالألفاظ الدالة على معانيها تقسم إلى حقيقة ومجاز، والمقصود بالحقيقة اللفظ المستعمل فيما وضع له، وبالمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، فالمجاز قسم الحقيقة. آراء العلماء في القاعدة:

اختلف العلماء في وقوع المجاز في القرآن على قولين:

الأول: ذهب جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وعلماء اللغة والبيان إلى وجود المجاز في القرآن الكريم. (الزركشي، ١٩٩٤، ٤٧/٣).

قال الآمدي رحمه الله: " اختلفوا في دخول الأسماء المجازية في كلام الله تعالى، فنفاه أهل الظاهر والرافضة، وأثبتته الباكون". (الآمدي، ١٤٠٢ هـ، ٤٧/١).

الثاني: ذهب بعض العلماء إلى نفي وقوع المجاز في النصوص الشرعية، ومن هؤلاء الظاهرية والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني وأبو علي الفارسي وابن خويزمنداد. (الزركشي، ١٩٩٤، ٤٧/٣).

إلا أن نسبة النفي بهذا الإطلاق إلى الظاهرية ليس سديداً، فابن حزم رحمه الله لم يكن من نفاة المجاز في القرآن، وإنما كان يرى بأن القول بالمجاز في القرآن مشروط بالألا يكون اللفظ المنقول متعبداً بالاسم والعمل، فإن كان كذلك فهو حقيقة وليس مجازاً كالألفاظ الصلاة والصيام والزكاة.

يقول ابن حزم رحمه الله: "فكل كلمة نقلها تعالى عن موضوعها في اللغة إلى معنى آخر فإن كان تعالى تعبدنا بها قولاً وعملاً كالصلاة والزكاة والحج والصيام والربا وغير ذلك فليس شيء من هذا مجازاً، بل هي تسمية صحيحة واسم حقيقي لازم مرتب من حيث وضعه الله تعالى، وأما ما نقله الله تعالى عن موضوعه في اللغة إلى معنى تعبدنا بالعمل به دون أن يسميه بذلك الاسم، فهذا هو المجاز كقوله تعالى: {وَاحْفَظْ لَّهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا} فإنما تعبدنا تعالى بأن نذل للأبوين ونرحمهما ولم يلزمنا تعالى قط أن ننطق، ولا بد فيما بيننا بأن للذل جناحاً، وهذا لا خلاف فيه، وليس كذلك الصلاة والزكاة والصيام لأنه لا خلاف في أن فرضاً علينا أن ندعو إلى هذه الأعمال بهذه الأسماء بأعيانها". (ابن حزم الظاهري، ٤٣٧، ٤٣٨-٤٣٩).

وممن أنكر وجود المجاز في النصوص الشرعية ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله ومن المعاصرين الشيخ محمد أمين الشنقيطي. وموقف الإمام ابن قيم الجوزية من المجاز مثل موقف شيخه الإمام ابن تيمية، والتشابه بين موقفيهما يكاد يبلغ حد المماثلة التامة في كل الوجوه. فقد أنكر ابن القيم المجاز بشدة في كتابه "الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة" وحشد أكثر من خمسين وجهاً لإنكار المجاز. كما أنكره شيخه الإمام ابن تيمية في كتابه "الإيمان، إلا أن نقل الإنكار عنه بالإطلاق غير سديد". (المطعني، ١٩٩٥، ص ٢٣). يقول ابن تيمية في هذا الصدد: "وتقسيم اللغة إلى حقيقة ومجاز تقسيم مبتدع محدث لم ينطق به السلف. والخلف فيه على قولين وليس النزاع فيه لفظياً؛ بل يقال: نفس هذا التقسيم باطل لا يتميز هذا عن هذا". (ابن تيمية، ١٩٩٥، ١١٣/٧). ويبدو أن إنكار ابن تيمية للمجاز في القرآن سببه هو دخول المجاز في مباحث العقيدة والتوحيد وتعلقه بصفات الله. وقد تطرف قوم من علماء الكلام فأوسعوا دائرة التأويل في كتاب الله، وادعوا أن لكل لفظ في القرآن ظاهراً وباطناً، وحملوا الألفاظ ما لم تحمل وتعسفوا في التأويل. (المطعني، ١٩٩٥، ص ٧).

ومن ناحية أخرى من خلال تتبع كتب ابن تيمية رحمه الله نرى بأن له مذهباً آخر في المجاز يزاحم مذهب الإنكار، هو مذهب الإقرار مع حمل كثير من النصوص الشرعية عليه، ثم الاحتجاج به في الدفاع عن الأئمة الأعلام من رجال السلف الصالح ومؤسسي المذاهب الفقهية واتباعهم من الفقهاء - رضي الله عنه - أجمعين. (المطعني، ١٩٩٥، ص ١٠).

ومن أمثلة ذلك أن ابن تيمية رحمه الله بعد ما ذكر آراء العلماء في معية الله وقربه، ارتضى منها مذهباً، ونسبه إلى سلف الأمة قائلًا: "القسم الرابع: فهم سلف الأمة وأئمتها، أئمة العلم والدين من شيوخ العلم والعبادة فإنهم أثبتوا وآمنوا بجميع ما جاء به الكتاب والسنة كله من غير تحريف للكلم أثبتوا أن الله تعالى فوق سماواته وأنه على عرشه بائن من خلقه وهم منه بائون وهو أيضاً مع العباد عموماً بعلمه ومع أنبيائه وأوليائه بالنصر والتأييد والكفاية وهو أيضاً قريب مجيب؛ ففي آية النجوى دلالة على أنه عالم بهم. وكان النبي صل الله عليه وسلم يقول: {اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ} (مسلم، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، برقم ١٣٤٢)، ٢/ ٩٧٨) فهو سبحانه مع المسافرين في سفره ومع أهله في وطنه ولا يلزم من هذا أن تكون ذاته مختلطة بذواتهم كما قال: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ} أي (معه على الإيمان) لا أن ذاتهم في ذاته بل هم مصاحبون له. وقوله: {فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ} يدل على موافقتهم في الإيمان وموالاتهم فالله تعالى عالم بعباده وهو معهم أينما كانوا وعلمه بهم من لوازم المعية..". (ابن تيمية، ١٩٩٥، ٢٣١/٥).

وقال في قوله تعالى {مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ زَايِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [المجادلة: ٧]: "وقد ثبت عن السلف أنهم قالوا: هو معهم بعلمه". (ابن تيمية، ١٩٩٥، ٤٩٥/٥). قد ذكر الطوفي هذين القولين في كتابه الإشارات الإلهية فقال: "والأكثر على وقوع المجاز في القرآن.... خلافاً للظاهرية، ونحوهم ممن أنكره، وهو ضعيف". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

وقد أكد على وقوع المجاز في القرآن في كتابه (شرح مختصر الروضة) واستدل عليه بالوقوع فقال: "قد وقع المجاز في القرآن، والوقوع يستلزم الجواز، فمن نازع في الجواز، فالوقوع يدل عليه بالالتزام، ومن نازع في الوقوع، فهو يدل بنفسه؟" (الطوفي، ١٩٨٧، ٢٨/٢). ثم شرع في سرد الآيات التي وقعت فيها المجاز.

استنباط الطوفي هذه القاعدة من سورة البقرة:

استدل الطوفي على المجاز في القرآن بالوقوع وقد أشار إلى آيتين في سورة البقرة:

الأول: قوله تعالى: { وَأَشْرِيُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ } [البقرة: ٩٣].

قال رحمه الله في سياق تفسيره لهذه الآية: "أي: حب العجل، وهو مجاز: جمع بين الاستعارة، والحذف. أما الاستعارة؛ فلأن حب العجل لما سري في قلوبهم سريان المشروب في بدن الشارب استعار له لفظ الشرب. وأما الحذف؛ فلأن نفس العجل لم يسر في قلوبهم فتعين تقدير حبه". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

الثاني قوله تعالى: {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} [البقرة: ١٠]، قال رحمه الله: "ومن المجاز {فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ} أي: نفاق وشك". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

وقد استدلل بوقوع المجاز في القرآن بآيات أخرى من غير سورة البقرة منها: قوله تعالى: {وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [آل عمران: ٧٢]، قال رحمه الله في سياق تفسيره للآية: "أوله ووقت إقباله؛ بدليل مقابلته بآخره تشبيهاً له بوجه الحيوان؛ لأنه أول جسده، وهو: مجاز محل الكلام فيه أصول الفقه". (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ١٤٠).

ومنها قوله تعالى: {وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} [الإسراء: ٢٤]، حيث قال رحمه الله: "هذا مجاز: تشبيهاً للولد في ذلك بطائر خفض جناحه لأفراخه يظلمهم به، وكذا {لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ} [الحجر: ٨٨]، ولما قال أبو تمام في قصيدته المشهورة:

لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي

أنكرت عليه هذه الاستعارة، ولم تستحسن منه، فأرسل إليه العتّابي غلاماً له ومعه قارورة، وقال له: قل له: قد احتجنا إلى شيء من ماء الملام، فابعث به إلينا في هذه القارورة. فعلم أبو تمام أنه منكر عليه، متهمك مستهزئ، فقال للغلام: ارجع إلى مولاك فقل له يرسل إلى بريشة من جناح الذل، أخرجه له بها، فكان في ذلك مناظرة بالكناية... وتوجيهها: أن العتّابي قال لأبي تمام: إن الملام لا ماء له، فكيف استجرت استعارته؟ فقال له أبو تمام: فإن الذل لا جناح له، فكيف استجيز استعارته في القرآن. واعلم أن المؤاخذه على أبي تمام ليست في نفس الاستعارة، وإنما هي في حسناتها وتاماتها، وتطبيق المفصل بها، وليست استعارته في ذلك كاستعارة جناح الذل، وبينهما بون بعيد يدرك ذلك حساً، وعقلاً، وإن شئت تحقق ذلك: فتخيل الذل طائراً خفض جناحه، وتخيل الملام ماء في وعاء تجد تخيل الأول أسرع والنفس إليه أبدر" (الطوفي، ٢٠٠٥، ص ٣٩٢، ديوان أبي تمام، ١٩٩٤، ٢٢/١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات له الحمد في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الأنعام محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم القيام، بعد هذه الدراسة الموجزة عن أهم القواعد الأصولية المستنبطة من سورة البقرة من خلال كتاب الإشارات الإلهية للطوفي نعرض أهم النتائج:

١. إن للإمام الطوفي مكانة علمية عظيمة، ومنزلة أصولية رفيعة، يظهر من خلال مواقفه الجريئة ومصنفاته العلمية.
٢. إن كتاب "الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية" من الكتب التي حظيت بإعجاب العلماء، لارتباطه بالقرآن الكريم، ودقته في استنباط المسائل الأصولية سواء الدينية أو الفقهية، وكونه من آخر الكتب التي ألفها الطوفي رحمه الله، فهو مرجع مهم في معرفة آراء الطوفي الأصولية، والفقهية.
٣. إن استدلالات واستنباطات الإمام الطوفي بآيات القرآن الكريم على القواعد والمسائل الأصولية، معظمه إشارات مقتضبة إلى وجه الاستدلال بالآية، دون الدخول في تفاصيل الموضوع وتقديره.
٤. استدلالات الطوفي رحمه الله بآيات القرآن على القواعد والمسائل الأصولية، منها ما هو قوي وجديد في موضوعه، ومنها ما هو دون ذلك ممن أشار إليها معظم الأصوليين في مؤلفاتهم.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر (٢٠٠٣م)، أحكام القرآن، تعليق وتخرّيج: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة.
٢. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الإحكام في أصول الأحكام، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٣. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي (١٩٩٦م) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى.
٤. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٤١٤هـ) لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة.
٥. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠٠٥م) ذيل طبقات الحنابلة، المحقق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى.
٦. أبو تمام، (١٩٩٤م) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، المحقق: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي.
٧. أبو زهرة، محمد (دون سنة الطبع) مالك حياته وعصره - آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، الطبعة الثانية.
٨. أبو يعلي، محمد بن الحسين (١٩٩٠) العدة في أصول الفقه، المحقق: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الطبعة: الثانية.
٩. الألوسي، نعمان بن محمود (١٩٨١م) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، مطبعة المدني.
١٠. الآمدي، علي بن محمد (١٤٠٢هـ) الإحكام في أصول الأحكام، الطبعة: الثانية، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت.
١١. الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (٢٠٠٣م) الإشارة في أصول الفقه، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
١٢. بروكلمان، كارل (١٩٧٧م) تاريخ الأدب العربي، المحقق: عبد الحليم النجار - رمضان عبد التواب، دار المعارف، بيروت.
١٣. البصري، محمد بن علي أبو الحسين (١٤٠٣هـ) المعتمد في أصول الفقه، قدم له وضبطه: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.
١٤. الجارم، علي، و مصطفى أمين، (دون سنة الطبع) البلاغة الواضحة، دار المعارف، بيروت-لبنان.
١٥. الجصاص، أحمد بن علي (١٩٩٤م) الفصول في الأصول، وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية.
١٦. الجويني، امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله (١٩٩٧م) البرهان في أصول الفقه، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
١٧. الحموي، ياقوت بن عبد الله (١٩٩٥م) معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
١٨. حياة ابراهيم محمد، ١٩٨٣م، نبوخذ نصرالثاني، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد. ١٩٨٣م.
١٩. الدهلوي، ولي الله (١٩٨٦) الفوز الكبير في أصول التفسير، عزّبه من الفارسية: سلمان الحسيني النّدي، دار الصحوة - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٢٠. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن (١٩٩٧م) المحصول، فخر الدين، أبو عبد الله بن الحسين التيمي الرازي، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة.
٢١. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (١٩٨٦م) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المحقق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى.
٢٢. الريسوني، دكتور أحمد (١٩٩٢م) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية.
٢٣. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (٢٠٠٢م) سلاسل الذهب، تحقيق ودراسة: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي،

المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

٢٤. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (١٩٩٤م) البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب، الطبعة: الأولى.
٢٥. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٩٩١م) الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى.
٢٦. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل (١٩٩٣م) أصول السرخسي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى.
٢٧. السمرقندي، أبو بكر محمد بن أحمد (١٩٨٤) ميزان الأصول في نتائج العقول، علاء الدين شمس النظر، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، الطبعة: الأولى.
٢٨. السمعاني، منصور بن محمد (١٩٩٩م) قواطع الأدلة في الأصول، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى.
٢٩. الشاطبي، إبراهيم بن موسى (١٩٩٧م) الموافقات في أصول الشريعة، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، الطبعة: الأولى.
٣٠. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (١٩٩٩م) إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
٣١. الشيرازي، اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (١٩٨٠م) التبصرة في أصول الفقه، شرحه وحققه: د. محمد حسن هيتو، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى.
٣٢. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (١٩٩٥م) مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، السعودية.
٣٣. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (١٩٩٨م) أعيان العصر وأعوان النصر، المحقق: الدكتور علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى.
٣٤. الطوفي، سليمان بن عبد القوي (١٩٨٧م) شرح مختصر الروضة، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى.
٣٥. الطوفي، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم (٢٠٠٥م) الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
٣٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (١٩٧٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية.
٣٧. الغزالي، محمد بن محمد الطوسي (١٩٩٣م) المستصفى من علم الأصول، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
٣٨. الكاساني، أبو بكر بن مسعود (١٩٨٦م) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية.
٣٩. الكلوزاني، أبو الخطاب (١٩٨٥م) التمهيد في أصول الفقه، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى.
٤٠. الماوردي، علي بن محمد (١٩٩٩م) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
٤١. مسلم بن الحجاج (دون سنة الطبع) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤٢. المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد (١٩٩٥م) المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الأولى.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعية بين سد الذريعة و فتحها (السناب شات) أنموذجاً

The Use of Social Media Between Sad Al-Zarea' and Fatih Al-Zarea (SnapChat) as an Example

به كارهيئانی تۆره كۆمه لايه تييه كان له نيوان سه دي زهريعه و فه تي زهريعه دا (سناب چات) به نمونه

هاشم عمر أحمد^١، جمال حمه كريم محمود^٢، عطا علي عبدالمحمد^٣

^١ قسم القانون، كلية القانون والإدارة، جامعة حلبجة، مدينة حلبجة، إقليم كوردستان، عراق

^{٢،٣} قسم أصول الدين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة حلبجة، مدينة حلبجة، إقليم كوردستان، عراق

Corresponding author's e-mail: hashm.ahmad@uoh.edu.iq

الملخص

يعتبر البحث في مباحث أصول الفقه وخاصة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي والمتعلقة بباب سد الذرائع أو فتحها من الأولويات البحثية في الحفاظ على الفرد والمجتمع والقيم العليا وخاصة في وقتنا الحاضر، وذلك بسبب المشاكل والبلوى الواقعة التي تعاني منها الأسر والمجتمعات اليوم، بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ومنها برنامج سناب شات والذي تعدّ من أهم الاستخدامات التواصلية من قبل المستخدمين، لذا فإن إشكالية الموضوع تكمن في النظر إلى هذا البرنامج من حيث استخدامه، هل يجوز استخدامه مطلقاً أم لا؟ وهل هناك آثار إيجابية أو سلبية متعلقة باستخدامه من قبل المستخدمين؟ وكان لابد من فهم كيفية تأصيل هذه المسألة وكيفية التعامل مع هذه الاستخدامات والبرامج من الجانب الأصولي من حيث سد ومنع التعامل معها أم فتحها، وجوازها مطلقاً أو بضوابط شرعية، فقد ركزنا في هذا البحث بتمعن على مسألة سناب شات من حيث استخدامه واستعماله هل هي مباح في الأصل أم لا؟ بالإضافة إلى بيان حكم استخدام سناب شات على أسس وقواعد شرعية وعليه قولنا بالمنع والفتح حسب الآثار الشرعية المترتبة على استخدام هذا البرنامج، وذلك في مبحثين تحدثنا في المبحث الأول عن التعريف بالموضوع وأسباب الإباحة، وفي المبحث الثاني تكلمنا عن استخدام سناب شات بين سد الذريعة وفتحها والآثار المتعلقة بها، وفي الختام توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة منها: اعتماداً واستناداً على الأدلة الشرعية ومن أهمها حفظ المقاصد العليا للشرعية، نقول: بفتح الذريعة أو سدها، ولابد أن تبني وتؤسس عليها حفظ الإنسان و دينه وعقله وعرضه وماله وكرامته وغيرها من المصالح الشرعية المعتبرة التي تخدم وتحفظ الإنسان ولا تهدر حقه وماله وعرضه.

الكلمات المفتاحية: سناب شات – سد الذريعة – فتح الذريعة – أسباب الإباحة – وسائل التواصل – استخدام.

گۆفاری زانکۆی ههله بهجه: گۆفاری زانستی ئەکادیمیە زانکۆی ههله بهجه دهري دهکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10498
رێنکه و نه کان	رێنکه و نه وه رگرتن: ٢٠٢٣/١/١٠ رێنکه و نه په سه ندرکن: ٢٠٢٣/٢/٢٠ رێنکه و نه بلا و کردنه وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه یلی توێژه	hashm.ahmad@uoh.edu.iq
ماfi چاپ و بلا و کردنه وه	© ٢٠٢٣ د. هاشم عمر أحمد، د. جمال حمه كريم محمود، م. م. عطا علي عبدالمحمد، گه یشتن بهم توێژینه وه به کراوه یه له ژێر رهزامه ندی CCBY-NC_ND 4.0

ئەم توێژینە وەبەبەتیکە لەبابەتەکانی زانستی (أصول الفقه) کە پەیوەستە بە ئامرازەکانی تۆرە کۆمەڵایەتییەکانی پەیوەست بە (سد الذرائع) (ئافتەحە)، کەبەتیکە لە لەبنەماکانی پاراستنی تەك و کۆمەڵ و بەها بۆلاکان بەتایبەتی لەم سەردەمەدا، ئیستاد، بەهۆی ئەو هەموو گێڕ و گەشت و بەلایانە لە ئەمڕۆدا خێزانەکان و کۆمەڵگەکان پێویستی دەنەڵێن، کە لە دەرئەنجامی هۆکارەکانی پەیوەندیە کۆمەڵایەتییەکانە وەبەبەتیکە (سناپ چات) بەتایبەتی، کە بە گەشتەکانی بەکارهێنراوەکانی پەیوەندیە کۆمەڵایەتییەکان هەژمار دەکرێت لەلایەن بەکارهێنەرەکان، لەبەرئەوە کێشەکانی ئەم بابەتە خۆی ئەبێتەوە لە تێروانین بۆ بەرنامە کە لە رووی بەکارهێنەرەکانی ئایا بە پەڕەکانی درووستە و گەشتەکانی شەری نەیان بە پێچەوانە وە؟ وە ئایا هیچ لێکەوتەتێکی ئەزەبێکیان نەدەنێتی جێدەهێڵێت لە بەکارهێنەرانی لە لایەن بەکارهێنەرەکان؟ بۆیە پێویست بە تێگەشتنێکی راست و درووست دەکات بۆ چۆنیەتی (تأصيل) کردنی ئەم پرسە و هەروەها کارکردن لەگەڵ ئەم جۆرە بەرنامانە بە درووستە یان نا درووستە لە زانستی (أصول الفقه) (سد الذرائع) (ئافتەحە) وە ئایا درووستە بە پەڕەکانی؟ یان بە کۆمەڵی یاسا و رێسای شەری. لەم توێژینە وەدا کاری سەرەکیمان لە سەر بەکارهێنەرانی (سناپ چات) ئایا لە بنەڕەتدا درووستە تا بەرەبەستێکی شەری پەیدا نەبێت. حەرام ناکرێت یان بەپێچەوانە وە؟، هەروەها حوکمی بەکارهێنەرانی (سناپ چات) مان لە سەر بناغە یاسا و رێسای شەریکانی روونکردنەوە، کە بۆچونمان ئەوەیە درووست و نا درووستی بەکارهێنەرانی ئەم (سناپ چات) بەستراوە بە لێکەوتەکانیە وە کە لە ئەنجامی جۆری بەکار هێنەرەکان پەیدا دەبن. کە لە توێژی دوو بەشەدا ئەم بابەتە خراوەتە روو: بەشی یەکەم: پێناسە و ووشانەکانی کە لە ناوێشاندا توێژینە وە کەدا هاتوو لە رووی زمانەوانی و دەستەواژەییە وە، و درووست و نادرووستی بەکارهێنەرانی (سناپ چات). بەشی دووەم: باسمان لە بەکارهێنەرانی ئەم جۆرە ئامێرە پەیوەندیە کردووە لە رووی (سد الذرائع) (ئافتەحە) وە، هەروەها سوود و زیانەکانی، ئەو جێمانە وە کە پەیوەستن بەم بەرنامە وە. لە کۆتاییدا گەشتەکانی بە کۆمەڵگە گەشتەکانی بە پێشت بەستن بە بەلگە شەریەکان کە گەشتەکانی پاراستنی مەبەستە بۆلاکانی شەریەکان وە کە پاراستنی ئاین و ژیری و نامووس و سەرەت و سامان و سەرچەم بەرژە وەندیەکانی مەرووف لە رووی شەریە وە.

Abstract:

Praise be to Allah and peace be upon his messenger, his family, friends and whoever follows them. Doing research in the areas of Usul Al-Fiqh especially what is concerned with social media and has a connection to Sad Al- zarae' and Fatih Al- zarae'. And it is one of the basic principals in protecting individuals and societies especially in this day and age. This is due to the problems that face families and societies. This, in turn, happens due to social media, to be more specific, due to Snap chat which is considered as one of the most important social media applications. That's why the problem of this research is about the way in which this application should be used; is normal for this application to be used without restriction or not. Moreover, are there any positive or negative effects in using this application. Thus it was important to understand the Usul Al-Fiqh origins on this matter; what has Usul- Al fiqh have to say on this matter; whether it allows it or prohibits it. In addition, if it was allowed, it is allowed unrestrictedly or with Sharia restrictions. That's why this research sheds light on the Snap chat matter; whether the application is allowed or prohibited, regardless to the explanation of the Sharia decree based on the Sharia laws. Based on these principals we have come to the conclusion of allowing or prohibiting the application based on the effects that the use of this application leaves. All this is organized into two chapters. Chapter one explains the following; a definition of

the terms, reasons for allowing the use of this application. In chapter two, an explanation was given about the use of this application between Sad al zarea' and faith Al zarea', and the effects that the use of such application has. Finally, we have come to these important conclusions, which includes, relying on Sharia evidence, most importantly, protecting high Sharia values. Based on this we have, in this research, and based on Sad al zarea' and Fatih Al zarea' we have decided on the matter, which also should depend on protecting the human soul, his religion, mind, and property. Moreover, it should also depend on protecting everything that Sharia protects based on serving humans and protects his benefits.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد (ﷺ) وعلى وآله وصحبه ومن والاه و بعد :

فإنه يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات والتطورات السريعة في مجالات واستخدامات الوسائل التواصل الاجتماعية وخاصة في المجتمعات المسلمة، ولا شك أن لهذه التغيرات تأثيرها المباشر على الأسرة والفرد كمستخدمين ومتفاعلين معها، وما دفع من هذه الأفراد قبول هذه الوسائل والتكنولوجيا المستحدثة واستخدامها بصورة واسعة النطاق، والتكيف معها في كثير من المجالات الحيوية من بيع وشراء وزواج وطلاق وغيرها من الاستخدامات المعاصرة، ومن هذه الاستخدامات لبرامج التواصل الاجتماعي برنامج سناب شات والذي يعد أكثر شيوعاً واستخداماً بين الشباب والشابات، ولهذا احتجنا للنظر في كيفية استخدام هذا البرنامج من الناحية الشرعية كوسيلة واستخدام لا مناص منه من عالمنا، وكان لابد من ضرورة البحث في مدى جواز وإباحة استخدام سناب شات وعدم جوازه وسده من الناحية الأصولية وخاصة في النظر إلى الأسس التي بني عليها هذا البرنامج من جلب المصلحة ودفع المضرّة والمفسدة من حيث استخدامه من قبل المستخدمين.

أسباب اختيار الموضوع:

بالإضافة إلى ما سبق بيانه من أسباب، هناك أسباب أخرى أدت إلى كتابة البحث منها:

- ١- عظم شأن هذا الموضوع بالنسبة للمستخدمين وارتباطها المباشر بحياة الفرد المسلم والأسرة.
- ٢- ارتباطها المباشر بحفظ مقاصد الشريعة الإسلامية منها: حفظ العرض والفروج والنسل من ناحية ومن ناحية أخرى تعلقها بحفظ مقصد المال وعدم أكله ظلماً وجوراً.
- ٣- وجود مشاكل حقيقية شرعية وعرفية واقتصادية بسبب استخدام هذا البرنامج من قبل المستخدمين، وخاصة في مجتمعنا اليوم.

أهمية وأهداف الموضوع:

تتلخص أهمية وأهداف الموضوع في النقاط الآتية:

- ١- هناك نوازل وقضايا معاصرة لابد من فهمها وتداركها والحكم عليها من المنظور الشرعي، خاصة المسائل المتعلقة بالتواصل الاجتماعي.
- ٢- سد الذرائع وفتحها من أهم الأدلة الشرعية التي نحتاج إليها في كل عصر وبالأخص في النوازل والوقائع المعاصرة.
- ٣- بيان هذه القضية الشائكة تحقق مصالح كثيرة للفرد المسلم والأسرة المسلمة وتدفع عنهم الفساد والمضرّة .
- ٤- تحقيق الأمن الأسري والحفاظ عليه كإحدى المقاصد الشرعية الكبيرة في الإسلام.
- ٥- إبراز دور مقاصد الشرعية في حفظ النفس والعرض والنسل والمال في المجتمع، إذا قمنا بتطبيقها عن طريق سد الذريعة.
- ٦- بيان وتوضيح الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام سناب شات كوسيلة للتواصل الاجتماعي.

٧- بيان الآثار المتعلقة باستخدام سنا ب شات سواء الآثار الإيجابية أو السلبية، وبيان النظرة الشرعية لهذه الآثار.

منهج البحث:

اعتمدنا في دراسة البحث على المنهج التأصيلي والتحليلي وذلك لمقتضيات واحتياج طبيعة البحث والدراسة، وبناءً عليه قام البحث بتأصيل القضية المستجدة والنوازل المعاصرة والتي تتضمن سنا ب شات، ومن ثم تحليل الأدلة والمواد العلمية المتعلقة باستخدام سنا ب شات .

إشكالية البحث:

إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من أهم القضايا المستجدة والانية التي كثر فيها التساؤلات والملاحظات حول كيفية التعامل وكيفية استخدامها، وبناءً عليه تكمن إشكالية الموضوع في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- مدى مشروعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة سنا ب شات؟
- ٢- ما دور الأدلة الشرعية في تحقيق الهدف المرجو إليها في كيفية استخدام سنا ب شات والحكم عليه وخاصة دليل سد الذريعة وفتحها؟
- ٣- هل نقول بمنع وسد استخدام سنا ب شات مطلقاً أم يجوز استخدامه ولكن بشروط وضوابط شرعية ؟
- ٤- ماهي الآثار الشرعية والاجتماعية المتعلقة بكيفية استخدام سنا ب شات؟

هيكلية البحث:

اعتمد البحث بناءً على منهجه على الخطة العلمية الآتية والتي يتكون من مقدمة ومبحثين وأهم النتائج المرجوة من البحث، ففي المبحث الأول تحدثنا عن التعريف بالموضوع وأسباب إباحة سنا ب شات كوسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، وخصصنا المبحث الثاني لأهم القضايا المتعلقة باستخدام سنا ب شات بين سد الذريعة وفتحها والحكم عليه من المنظور الشرعي بالإضافة إلى أهم الآثار المترتبة عليه إيجاباً وسلباً، وفي الختام توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة المرجوة من البحث.

المبحث الأول: التعريف بالموضوع وأسباب الإباحة

في هذا المبحث نتحدث عن أهم الموضوعات المتعلقة بالتعريفات الرئيسة والأسباب التي تؤدي إلى التعامل واستخدام برنامج (سنا ب شات) كأحد وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي وذلك في خمسة مطالب:

المطلب الأول: التعريفات وحصر المفاهيم

يتناول هذا المطلب التعريفات الرئيسة للموضوع وما يتعلق به من مصطلحات ذات الصلة كما يأتي:

أولاً: تعريف الوسائل في اللغة والاصطلاح:

أ- في اللغة: الوسائل جمع وسيلة، وهي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء، ويتقرب به إلى الغير. يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة، وتوصل إليه بوسيلة، أي تقرب إليه بعمل (ابن منظور، ١٩٩٦م، ١١/٧٢٤)، وقال الراغب الأصفهاني (الوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة) (١٤١٢هـ، ٨٧١).

ب- في الاصطلاح: للوسائل معنيان عام وخاص:

أما في الاصطلاح العام فهي: الأفعال التي يتوصل بها إلى تحقيق المقاصد. (مخدوم، ١٩٩٩م، ٤٧)، وجاء عن ابن كثير في معنى الوسيلة (هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود). (١٩٩٩م، ٣ / ١٠٣).

وقد عرف في الاصطلاح الخاص بأنها: الفعل الذي يتوصل به إلى تحقيق المقصد الشرعي، أو هي الأمور التي تسبق المقاصد وتوصل إليها أو هي الطرق المفضية إليها بحسب وضع الشارع واجتهاد العقل. (الخادمي، ٢٠٠٧م، ١ / ٤٩). أو هي الأفعال التي لا تقصد لذاتها، لعدم تضمنها المصلحة أو المفسدة، وعدم أدائها إليها مباشرة، ولكنها تقصد للتوصل بها إلى أفعال أخرى هي المتضمنة للمصلحة أو المفسدة، والمؤدية إليها. (مخدوم، ١٩٩٩م، ٥٤).

ثانياً: تعريف التواصل الإجتماعي:

نعرف هذا اللفظ المركب في الاصطلاح العام فنقول: هي ترابط و تواصل الناس فيما بينهم و تفاعلهم و مشاركتهم معاً سواء كان على المستوى الفردي من علاقة الفرد بفرد آخر، أو على المستوى الإجتماعي من علاقة ومشاركة الفرد مع المجتمع، والمعارف الذين لديهم إهتمامات و نقاط مشتركة، وسواء كان التواصل مباشراً وجهاً لوجه، أو عبر استخدام وسائل أخرى.

ثالثاً: تعريف سد الذريعة في اللغة والاصطلاح:

سد الذريعة مركب إضافي من كلمتين (السد و الذريعة) تعريفها باعتبار مفردتها:

أ-السد في اللغة: السين والدا ل أصل واحد، وهو يدل على ردم شيء وملاءمته من ذلك سدّت الثلمة سدّاً. وكل حاجز بين الشيئين سد. ومن ذلك السديد، ذو السداد، أي الاستقامة؛ كأنه لا ثلمة فيه. وكذلك سدّاد الثلمة والثغر، والسد المنع. (ابن فارس، ١٣٩٩هـ، ٦٦/٣)

ب-السد في الاصطلاح: حسم مادة وسائل الفساد دفعاً لها. (القرافي، ٢ / ٣٢)

ج-الذرائع في اللغة: الذرائع جمع الذريعة وهي: جمل يستتر به الرامي من الصيد فيرميه. يمشي الصياد إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيد إذا أمكنه. والذريعة السبب والوسيلة إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذريعتي إليك أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليك. (ابن منظور، ١٩٩٦م، ٩٣/٨)

د-الذريعة في الاصطلاح: الذريعة بالمعنى الخاص: عبارة عن أمر غير ممنوع لنفسه، قويت التهمة في أدائه، لأى فعل محظور. (البرهاني، ١٩٨٥م، ٨٠)

هـ-تعريف سد الذريعة إصطلاحاً باعتبارها مركباً إضافياً من كلمتين: قبل أن نذكر تعريف العلماء لسد الذريعة لابد أن نعرف أن مصطلح (سد الذرائع) صار علماً ولقباً لأصل من أصول الشريعة الإسلامية، يقول ابن عاشور (أن لقب سدّ الذرائع قد جعل لقباً لخصوص سدّ ذرائع الفساد) (٢٠٠٤م، ٣/٣٤٠).

فإذن سد الذريعة هي: مآكان وسيلة وطريقاً إلى الشيء، لكن صارت في عرف الفقهاء عبارة عن منع كل جائز يفضي ويتوصل إلى الشيء الممنوع المشتمل على مفسدة. (ابن تيمية، ١٣٨٦هـ، ١٧٣/٦) أي أصله جائز ولكن يمنع بسبب إفضائه إلى المفسدة. (الشاطبي، ١٤١٧هـ، ١٨٢/٥-١٨٣)

وعند القرافي هي: حسم مادة وسائل الفساد دفعاً له، فمتى كان الفعل السالم عن المفسدة وسيلة إلى المفسدة منعنا من ذلك الفعل. (١٩٧٣م، ٤٤٨)

أو هي الأمر الذي ظاهره الجواز إذا قويت التهمة في التطرق به إلى الممنوع. (القاضي عبدالوهاب، ١٩٩٩م، ٢ / ٥٦٠) قال ابن التيمية: (لو تجردت عن ذلك الإفضاء لم يكن فيها مفسدة، ولهذا قيل الذريعة الفعل الذي ظاهره أنه مباح وهو وسيلة إلى فعل المحرم. (ابن تيمية، ١٣٨٦هـ، ١٧٣/٦)

و-تعريف فتح الذريعة: لقد صار من عرف الأصوليين أنه عندما يطلق كلمة (الذريعة) يفهم منه ما يفضي إلى الحرام، ولكن في الحقيقة الذريعة هي الوسيلة و الوسيلة كما قال د. مصطفى الزلمي: (تأخذ حكم غايتها). (٢١٩-٢٢٠). والوسيلة قد تكون طريقاً للمحرم، وقد تكون طريقاً للمحلل، حتى قال عز الدين بن عبد السلام: "لوسائل أحكام المقاصد من الندب، والإيجاب، والتحريم، والكره، والإباحة". (١٤١٦هـ، ٤٣)، ولذلك نقول: القيام بالواجبات والإبتعاد عن المحارم كلاهما من مقاصد الشارع، فكما يجب سد الذرائع المفضية إلى الحرام كذلك يجب فتح الذرائع المفضية إلى الواجب لأن (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

ويقول القرافي في الموضوع (وحكمهما حكم ما أفضت إليه من وجوب أو غيره إلا أنها أخفض رتبةً في حكمها مما أفضت إليه فليس كل ذريعة يجب سدها، بل الذريعة كما يجب سدها يجب فتحها وتكره وتندب وتباح، بل قد تكون وسيلة المحرم غير محرمة إذا أفضت إلى مصلحة راجحة كالتوسل إلى فداء الأسارى بدفع المال للكفار). (٤٢/٢)

وبناءً على ما سبق يمكن تعريفه: بأنه تيسير السبل إلى مصالح البشر. (السامرائي، ٢٣)

أو بأنه وسيلة مشروعة يتوصل به إلى مصلحة محققة.

رابعاً: تعريف الأسباب في اللغة والاصطلاح:

أ- الأسباب في اللغة: جمع السبب وهي ما يتوصل به إلى غيره. (فيروز آبادي، ١٤٢٦هـ، ٩٦)

ب- وفي الاصطلاح: عند الأصوليين هو: وصف ظاهر منضبط يرتب الشارع عليه حكماً يتحقق بتحقيقه وينتفي بانتفائه. (الزلي، ٢٠١٤، ٢٨٠)

أو هو وصف شرعي يترتب على وجوده وجود الحكم الشرعي، وعلى عدمه عدم وجود الحكم. (الجرجاني، ١٤٠٥هـ، ١٥٤)

خامساً: تعريف الإباحة في اللغة والاصطلاح:

أ- الإباحة في اللغة: مصدر أباح وهي في اللغة بمعنى: تخلية بين الشيء و طالبه، يقال أبحتك الشيء أي أحلته لك، و المباح خلاف المحذور.

(المرتضى، ١٤٢٢هـ، ٣٢٣/٦)

ب- وفي اصطلاح الأصوليين: خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين على وجه التخيير. (الشاطبي، ٤٠/١)

وفي اصطلاح الفقه الجنائي: هو تجريد الفعل الجرمي من صفته الجرمية لسبب يقره القانون. (الزلي، ٢٠١٤، ١٩)

ونريد به هنا: الأسباب الإيجابية والمنافع التي تجعل سناب شات تطبيقاً مباحاً للاستخدام، أي مميزاته الإيجابية من نواحي مختلفة منها:

المطلب الثاني:

أسباب إباحة استخدام سناب شات (snapchat) من الناحية الاجتماعية

لاشك أن للتقدم التكنولوجي أثر كبير على نمط حياتنا الاجتماعية، حيث أصبح استخدام الأنترنت و وسائل التواصل الاجتماعي (social media) من أكثر الأمور اعتماداً عليها في العلاقات الاجتماعية وتوجيه الرأي العام، فلا يمكن الإستغناء عنها بسهولة ويزداد مستخدميها يوماً بعد يوم، والتعامل مع كل هذه المواقع تؤثر على حياتنا الاجتماعية إيجاباً و سلباً فهي كما يقولون (سلاح ذو حدين) يتوقف حكمه على غاية المستخدم، فمنهم من يتخذها وسيلة لتقوية علاقاته الاجتماعية، ومنهم من يتخذها ذريعة لمعصية الله والأعمال الإجرامية، وأكثر المواقع شهرةً من حيث كثرة الاستخدام خاصة بين الشباب هي سناب شات (snap chat)، ومن أهم إيجابياته استخدامه كوسيلة لتقوية و توسيع العلاقات الاجتماعية فيمكنك بواسطته التواصل الدائم مع أصدقائك وأقربائك مهما كانوا بعيدين، وكذلك يمكنك التعرف على أشخاص من هويات و ديانات مختلفة حول العالم، لأن اليوم أصبح العالم مثل قرية صغيرة. (Syed Norman Ali, Social media - a good thing or a bad thing, 8\Aug\2012, <https://www.socialmediatoday.com>)

هذه السهولة في التواصل وهذه الخدمة التي تحصل عليها بواسطة هذا التطبيق تساعد على تقوية العلاقات الاجتماعية وتسهيل توسيع دائرتها، حيث يمكنك بواسطته إيصال الأرحام، والتواصل الدائم مع أصدقائك وتجديد علاقاتك، كما يمكنك التعرف على الذين يشاركونك نفس الإختصاص الدراسي أو نفس الهوايات أو الاهتمامات، وتساعدك في معرفة ما يدور من حولك وكسب المعرفة، وزيادة المعلومات في هذه المجالات، وبسبب هذا الإنفتاح تتعرف على أديان و أعراق مختلفة، ويمكنك مشاركة عاداتك ومعتقداتك معهم، ولعل ذلك يكون سبباً للدعوة و توضيح صورة الإسلام الحقيقية وكشف درره وإبطال صورة الإسلام المشوه عندهم فيكون سبباً لهدايتهم. وهذا أمر محمود شرعاً ومأمور به سواء من جانب تقوية العلاقات الاجتماعية وإيصال الأرحام، أو من جانب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيث قال تعالى: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ} [محمد: ٢٢]. وقال أيضاً: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤]. وقال صلى الله عليه وسلم: ((من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه)). (البخاري، ١٩٨٧م، ٥٦٣٩). وقال أيضاً: ((...ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه...)). (المصدر السابق، ٥٧٨٧)

المطلب الثالث:

أسباب إباحة استخدام سناب شات (snapchat) من الناحيتين المدنية والتجارية (التسويق الإلكتروني، و الترويج الإعلامي). أصبح التسويق الإلكتروني، والترويج الإعلامي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (social media) عامةً و سناب شات (snap chat) خاصةً أمراً شائعاً و يزداد يوماً بعد يوم، أصحاب الشركات و المحلات التجارية يستعينون بأشخاص ذوي الخبرة في هذا المجال، يستفيدون من هذه المواقع لعرض سلعتهم وترويجها، والبيع و الشراء من خلالها. (Adam barone, Digital marketing, 23\juni\2022, <https://www.investopedia.com>) وكل هذا الإهتمام بهذه المواقع يرجع إلى تأثيرها القوي على المشاهد لأنه دائماً يعرض السلعة على أشخاص ذوي الإهتمام بها، عندما تبحث عن شيء في هذه المواقع يعرض عليك تلقائياً كل المنشورات التي تتعلق بمجال بحثك، وكأن التطبيق يعرف من الذي يهتم بهذه السلعة فيقترحه له ويعرضه عليه، وبذلك يسهل عملية البحث للبائع والمشتري.

وسبب آخر يرجع إلى سهولة استخدام هذه المواقع للترويج الإعلامي وعدم تكلفة مبالغ مالية كبيرة مقارنة بالترويج في القنوات التلفزيونية. وسبب آخر وهو ان هذه المعاملات سبب لتوفير فرص العمل للشباب سواء في إدارة هذه المواقع في الشركات، أو بالإعتماد عليه في إنجاح عملهم و معاملاتهم اليومية في محلاتهم، وتسهيل عملية التسويق وتحريك سوق العمل. وهذا أمر مباح ومحمود شرعاً مادام يسير وفق قواعد الشريعة وعدم تجاوز حدودها. (حري، ٢٠٢٠) بأن تكون بعيداً عن الغبن و الإختلاس، ويكون بتجارة شرعية عن تراض بإيجاب وقبول حيث قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: ٢٩]، وقال سبحانه تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة: ١]. وقال أيضاً: {وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ} [البقرة: ٢٨٢]. وقال صلى الله عليه وسلم: ((ما أكل أحد منكم طعاماً في الدنيا خيراً له من أن يأكل من عمل يديه)) (أحمد بن حنبل، ١٤٢١، ر، ١٧١٩٠). وقال أيضاً: ((لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه)). (البخاري، ١٩٨٧م، ر، ١٤٠٢).

الترويج الإعلامي و التسويق الإلكتروني الذي يجري من خلال (سناب شات) إن كان مراعيًا لضوابط الشريعة و قواعد البيع و الشراء، ومحافظاً لمقاصد الشريعة في حفظ المال فهي من أسباب الإباحة، وإلا فلا.

المطلب الرابع:

أسباب إباحة استخدام سناب شات (snapchat) من الناحية التكنولوجية.

سناب شات من أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي شهرة بين الشباب، وذلك يرجع إلى طابعه الشبابي في اللهو ومميزاته مثل الفلاتر المؤثرات على الصور ومقاطع الفيديو، وغير ذلك من مميزاتها الإيجابية التي جعل تطبيق سناب شات بهذه الصورة الشائعة، سنقوم بذكر بعض منها كما يلي:

- ١- السهولة في الاستخدام، فلا يحتاج إلى وقت كثير لمعرفة كيفية استخدامه، فيمكنك تعلم كيفية استخدامه، وأكثر مميزاته في وقت قصير.
- ٢- السرعة في التواصل الدائم بين الأصدقاء حيث يمكنك بواسطة (snap- scores) إرسال الصور ومقاطع فيديو القصيرة (١٠ ثواني) إلى أصدقائك ومشاركة أفراحك معهم، ويتم حذفها تلقائياً بعد المشاهدة.
- ٣-ويمكنك مشاركة صور و فيديوهات في قصتك (stories) ويتم حذفه تلقائياً بعد ٢٤ ساعة.
- ٤- الخريطة (the map) لإظهار الموقع الجغرافي للمستخدم على الخريطة.
- ٥-الذاكرة (memories) يمكن الإستفادة منها لحفظ الوسائط (صور فيديو، منشورات و الذكريات) في ذاكرة السناب.
- ٦-يحتوي على أقل عدد من الإعلانات التطفلية المزعجة التي هي مصدر إزعاج كبير في بقية تطبيقات (social media).

٧- الزيادة في الأمانة والخصوصية، يتميز سناب شات بالأمانة والخصوصية العالية، فيمكنك التحكم بالأشخاص الذين تسمح لهم بمشاهدة منشوراتك، وكذلك التحكم بالمدة الزمنية لعرض منشوراتك، فيحذف بعد المشاهدة خلال ثوان، وكذلك الدردشات (chat) التي تجري بين المستخدمين يحذف مباشرة بعد الإنتهاء منها، وذلك يساعد في الحفاظ على الخصوصية والزيادة في الأمانة.

٨- معرفة الأشخاص الذين شاهدوا منشوراتك، وتعرف أيضاً إذا قام أحدهم بحفظ منشورك، أو إذا أرسله إلى شخص آخر، وحتى إذا أخذ لقطة الشاشة منه، وذلك يساعدك في معرفة إذا قام أحد بسرقة منشوراتك دون إذن.

المطلب الخامس:

أسباب إباحة استخدام سناب شات (snapchat) من الناحية الشرعية.

من أشهر القواعد الأصولية التي إستنبطها الأصوليون من الأدلة الشرعية (الكتاب و السنة) هي قاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة). (السيوطي، ١٩٨٣م، ١١٤) وهي أحد أقسام (الإستصحاب- وهي بقاء ما كان على ما كان حتى يثبت خلافه-). (إبن العربي، ١٩٩٩م، ١٣٠) فهي قاعدة كلية تندرج تحتها جزئيات كثيرة، فأمر مستجد لم يرد بشأنه نص فالأصل فيه الإباحة حتى يثبت خلاف ذلك، بأن يرد بشأنه نص على حكمه، أو على أساس ما يؤول إليه من المصالح والمفاسد جلباً ودفعاً، فنحكم عليه بما يتوافق مع المقاصد الكلية التي راعها الشارع في تشريع الأحكام.

السناب شات (snap chat) كأحد تطبيقات التواصل الاجتماعي (social media) لا يوجد نص شرعي يدل على الأمر به أو النهي عنه بذاته حتى نأخذ به، يبقى أن ننظر إليه من جهة ما يتوصل إليه من مصالح ومفاسد، وهو مشتمل عليهما حسب كيفية استخدامه و غرض المستخدم، وما اجتمع فيه المصالح والمفاسد لا يخلو من ثلاث حالات:

الأولى : أن يكون نفعه أرجح من ضرره.

والثانية: أن يكون ضرره أرجح من نفعه.

والثالثة: أن يتساوى الأمران.

ففي حالي الثانية و الثالثة يجب منعه لقوله عليه الصلاة السلام: ((لا ضرر و لا ضرار)). (إبن ماجة، ٢٠٠٩م، ر ٢٣٤٠). وهذا الحديث بحد ذاته يعتبر قاعدة، والمقرر عند الأصوليين (أن درء المفاسد مقدم على جلب المنافع). (الشاطبي، ١٩٩٧م، ٤٤٦/٦)، أمما في الحالة الأولى حيث كان النفع أرجح من الضرر، الأصل جوازه لأن المقرر عند العلماء (أن ما حرم للذريعة يباح للمصلحة الراجحة). (إبن القيم الجوزية، ١٩٩١م، ١٠٨/٢). والزحيلي محمد، ٢٠٠٦م، ٧٧٥/٢).

واستخدامات الناس للسناب شات لا يخلو ممايلي:

١- من الناس من يستخدمه كوسيلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشر العلم، والدعوة لدين الله تعالى، وهذا أمر محمود ومأمور به شرعاً حيث قال تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤]. وقال أيضاً: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [آل عمران: ١١٠].

٢- ومنهم من يتخذه كوسيلة لتقوية و توسعة دائرة العلاقات الاجتماعية وإيصال الأرحام، فقد بيّننا حكم هذا من قبل في المطلب الأول من هذا المبحث].

٣- ومنهم من يستخدمه كوسيلة للتسلية والمرح، ونحوها من الأمور المباحة، فهو جائز إن أمن من الوقوع في الفتنة.

٤- ومنهم من يتخذه كوسيلة للفساد و ذريعة إلى المحرمات، والأفعال الإجرامية، وتشويه سمعة الناس، والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف، وهذا منهي عنه حيث قال الله تعالى: { فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ} [الأعراف: ١٦٥]. ولابد من تغيير المنكر حتى لاتعمل الفواحش في المجتمع لأن تغيير المنكر من الأوامر الإلهية والنبوية كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقابه)). (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١م، ٣٠٠).
ونرجح بأن سناب شات إذا كان استخدامه حسب ضوابط الشريعة وقواعدها المقررة، لجلب المنفعة أو دفع المفسدة، أو أمور مباحة فهي من أسباب إباحته شرعاً، ويجوز استخدامه، ونأتي بالبحث والدراسة عن هذه المسألة في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

استخدام سناب شات بين سد الذريعة وفتحها

في هذا المبحث نتحدث عن مسألة سناب شات من حيث سدها أو فتحها بالإضافة إلى الآثار المتعلقة بها سواء أقلنا بفتحها مطلقاً أم بسدها مطلقاً أم بإباحتها حسب ضوابط شرعية في كيفية استخدام سناب شات وكيفية التعامل مع هذا النوع من الوسائل التكنولوجية، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول:

سناب شات والنظرة الموجبة لسدها وفتحها

مسألة التعامل مع السوشيال ميديا من حيث الحكم عليه فقها وشرعياً تعد من القضايا والنوازل المعاصرة وخاصة مايتعلق باستخدام هذه الوسائل كوسيلة شخصية وفردية أو اجتماعية ومنها استخدام سناب شات، لذا الحكم عليه شرعياً بالتحريم والتحليل- مطلقاً أو نسبياً- من حيث استخدامه يحتاج إلى تراث ودقة وفهم عميق للموضوع وتأصيل شرعي له سواء بالحرمة أو الحل، حيث أن هذه الوسائل صارت مستخدمة بشكل واسع ونطاق عالمي، ودخلت في كل بيت ولا يمكن نفيها أو إنكارها بأية ذريعة أو حجة غير علمية، لذا يستوجب ويتطلب علينا التعامل معها من جميع جوانبها، حتى نصل إلى القول الراجح أو المسلّم في الموضوع، وقد لانجد من الجانب الشرعي في هذه النازلة دليلاً صريحاً وصحيحاً يثبته به الصدر ويرد على شبهات الآخرين، لذا يتطلب أن نأخذ بأدلة أخرى ومنها سد الذريعة وفتحها كدليل من الأدلة الشرعية في المسألة.

وكان لابد أولاً أن ننظر إلى هذه المسألة كأنها أداة أو آلة أو وسيلة خدمية إنسانية، هل هي من حيث الأصل حرام أم حلال؟ هذا من جانب ومن جانب آخر ننظر إلى المسألة باعتبار المآل والمقاصد من استخدامها وما يترتب عليها من آثار جانبية والتي فيها مضرّة أو مفسدة في المجتمع:

أولاً: وجود البرنامج والآلة من حيث الأصل:

نقول بناءً على أن الأصل في الأشياء التي لم يأت نص صريح أو دليل من الكتاب والسنة بتحريمها على أن هذا الشيء استخدامه كأداة أو وسيلة خدمية هي في الأصل جائز ومباح، وذلك استناداً إلى أدلة منها قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩] وقوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] وقال تعالى ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى ظَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وكذلك ماورد عن النبي (ﷺ) قوله ﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَافِيَةٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ نَسِيًّا﴾ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] (الحاكم، ١٩٩٠م، ٣٤١٩، ٤٠٦/٢). وقوله (ﷺ) ﴿الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ﴾ (الترمذي، ١٩٧٥م، ١٧٢٦، ٢٢٠/٤)، وكذلك بناءً على القاعدة الشرعية (الأصل في الأشياء الإباحة حتى يدل الدليل على عدم الإباحة أو التّخريم) (السيوطي، ١٩٨٣م، ٦٠، وابن نجيم، ١٩٩٩م).

بناءً على ما سبق نقول أن وجود برنامج إلكتروني وإعلاني أو خدمة انسانية إلكترونية من حيث الأصل مباح وجائز، ولكن نأتي بعد ذلك إلى كيفية التعامل واستخدام هذا البرنامج والآلة الإلكترونية واستخدامه في السوشيال ميديا.

ثانياً: سوشيال ميديا من حيث طريقة استخدامه (سناب شات أنموذجاً):

عندما نتحدث عن استخدام الوسائل المتعلقة بالإعلام والسوشيال ميديا نقصد منها كيفية استخدام واستعمال هذه البرامج من قبل الأشخاص في شؤونهم اليومية الترفيهية والتجارية والإعلامية وغيرها من الاستخدامات، فكل شخص له هواية أو غاية من استخدام سناوبات، وعليه لابد من معرفة استخدام هذا البرنامج من حيث الوسيلة هل هو مقصود لغيره أم لذاته أم أنه يفضي إلى فعل محرم أو إلى موجب للمنع، أم أن استخدامه ممنوع لأنه يؤدي إلى مفسدة خطيرة على الفرد نفسه والآخرين والمجتمع، ولمعرفة هذه المسائل والقول بسد ومنع استخدام سناوبات لابد أن نعرف هل استخدامه من قبل الأشخاص مفض إلى:

١- الفساد قطعاً، وبالتالي يؤدي إلى الضرر والفساد في الدين والعقل والعرض وهلاك النفس والمال.

٢- أن فساد استخدامه من باب غلبة الظن.

٣- فساده كثير ولكن لا يبلغ مبلغ الظن الغالب.

٤- أن إفضائه إلى الفساد نادر وقليل ويمكن التغلب على هذه المفسدة ودرءها وجلب المصلحة الفردية أو المجتمعية من استخدامها. (ينظر: الشاطبي، ١٩٩٧م، ٥٣-٥٥)

فاستخدام سناوبات لا يخرج عن كونه وسيلة مفضية إلى الفساد أو عدمه بحسب استخدامه من قبل الأشخاص أو المنظمات أو المجتمع، فقد نرى أنه يستخدم هذا البرنامج بشكل واسع ولا يمكن إنكاره أو نفيه لذا لابد من التعامل معه بدراية وحكمة وروية وأن لانصطم معه، بل لابد من معرفة الحكم الشرعي له ولكيفية استخدامه، ولذلك فإن الحكم الشرعي لهذا البرنامج متعلق بكيفية استخدامه فيأخذ حكم استخدامه حكم المقصود من الفعل، مثلاً إن كان القصد من استعمال سناوبات شات للدين والدعوة إلى الله والانتصار للدين الله والتذكير بشعائره فهو مطلوب حيث قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]، من دون إثارة الفتنة وإغاطة المشركين والكفار وعدم سب آلهة المشركين كما يقول سبحانه تعالى ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، وكذلك إن لم يؤد إلى إهدار الوقت، وإضاعة الصلاة في وقتها وغير ذلك من التصرفات والمعاملات والعبادات الصحيحة، فإن حكم هذه الوسيلة في هذه المسائل ومشاهاها تأخذ حكم قصدها من استخدام البرنامج.

وبخلاف ما ذكر نرى أنه إن كان المقصود من استخدام سناوبات من قبل المستخدمين الإفضاء إلى المحظور والممنوع وذلك كوسيلة مبررة لفعل المحظورات سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، وسواء أكان الفعل المحظور من قبل الفاعل والمستخدم أم من قبل المستقبل للمحظورات والممنوعات والناظر إليها، فهنا لابد من درء المفسدة الناتجة عنها ومنع الفعل المحظور وجلب المصلحة الراجحة.

ففي هذه الحالة إذا أردنا القول بسد استخدام سناوبات لابد أن ننظر إلى الأسباب الموجبة لسدها بناءً على أن هذه الوسيلة تستخدم من قبل المستخدم لأغراض غير شرعية وبالتالي تؤدي إلى المحظورات والممنوعات شرعاً، لذا سداً للذريعة نقول بمنع استخدامه وعدم جواز التعامل به، ويقول الشاطبي (وبحسب عظم المفسدة في الممنوع يكون اتساع المنع في الذريعة وشدة) (الشاطبي، الاعتصام، ٢٠٠٨م، ١٨٤/١). واستناداً إلى ما بيناه سابقاً في مسألة استخدام سناوبات نقول في سدها:

١- سد استخدام سناوبات مطلقاً: إن كان استخدامه أدى إلى الفساد والضرر قطعاً وخاصة فساد الضروريات الخمسة -الدين، النفس، العقل، العرض، المال- بأن أثر -مثلاً- على الدين كالعبادات والواجبات وترك المنهيات والمحرمات سلباً فيجب سده وعدم استخدامه مطلقاً حتى لا يقع الشخص في مفاسد وأضرار أخرى، ويؤثر على الإيمان وعقيدة المسلم، وسلوكياته وقيمه العليا وحياته وعرضه وماله، وذلك بمتابعة ومشاهدة غير المسلمين حتى يكون تابعا له في سلوكياته اليومية من أكل وشرب ولبس وخروج ومحادثة... حتى يحزن لحزنه ويفرح بفرحه، حتى متابعتة في مسائل الحرية المطلقة واستقلال التام في البيت والتعامل الغير الشرعي والبعيد عن القيم الشرعية والانسانية، وهذه فتنة عظيمة في المجتمع، فلا بد من سده ومنعه، وفي ذلك يقول القرافي (قَسَمْتُ أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى سَدِّهِ وَمَنْعِهِ وَحَسْمِهِ كَحَفْرِ الْآبَارِ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ وَسِيلَةٌ إِلَى إِهْلَاكِهِمْ وَكَذَلِكَ لِقَاءُ السُّمِّ فِي أَطْعَمَتِهِمْ وَسَبُّ الْأَصْنَامِ عِنْدَ مَنْ يُعَلِّمُ مِنْ خَالِهِ أَنَّهُ يَسُبُّ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ سَبِّهَا) (القرافي، ٣٢/٢)، فكل استخدام لوسيلة أدت إلى الفساد والضرر وهلاك المقاصد الضرورية، وخاصة ما يتعلق باستخدام

سنان شات والذي يؤدي كثرة استعماله واستخدامه إلى الضرر وفساد العرض وإضاعة المال وقد يؤدي سوء استخدامه إلى هلاك النفس وإضاعة العبادات والواجبات الدينية ونفائس أعمارنا، أمر مردود شرعاً ويجب سده.

٢- إن كان فساد استخدام سنان شات من باب غلبة الظن لابد من سده: نقصد من هذا أن الظن إذا غلب ورجح طرفه تحقق إعماله، وتبنى عليه الأحكام الشرعية العملية، والمراد من الظن الغالب هو إدراك الطرف الراجح مع طرح مقابله وهو الوهم، والظن: هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض. والظن الغالب أقوى من مجرد الظن-(الزحيلي، ٢٠٠٦م، ٢/ ٨٦٥، وينظر: أبوالبقاء الحنفي، ٥٩٣). والظن الغالب هو الذي تسكن إليه النفس، ويطمئن به القلب (المقري، ١/ ٢٩١)، وكذلك تعد الظن الغالب في الأحكام الشرعية حجة شرعية كالقطع ويجب العمل به، ويقول ابن أمير الحاج (وَدَلِّكَ الْإِجْمَاعُ الْقَطْعِيُّ عَلَى جُوبِ الْعَمَلِ بِالظَّنِّ)، ويقول الزحيلي (وغالب الظن عند الفقهاء ملحق باليقين، وتبنى عليه الأحكام العملية، ويجب العمل به باتفاق إذا لم يوجد دليل قاطع من النصوص، ولامعارض له أرجح منه) (٢٠٠٦م، ٨٦٥).

وبناءً عليه -ومن باب غلبة الظن- فإن استخدام سنان شات كوسيلة من وسائل التكنولوجيا الحديثة تعد فساداً وضرراً كبيراً على الفرد والمجتمع إن أسيء استخدامه من قبل الأفراد والمجتمع، ويصبح هذا الاستخدام في أغلب الظن لنشر الفواحش والمفاسد والفجور من قبل الأشخاص المستخدمين، أو يستعمل من قبل المستقبلين سواء قصداً أو بغير قصد للضرر بالآخرين والمستخدمين أو لتهديد نفوسهم وأعراضهم، وإذا تحقق الغالب في الشيء حكم على الشيء بالمفسدة أو المصلحة، ولكن في هذه الحالة التي نحن بصددتها تعد مفسدة راجحة، حيث تستخدم للفساد أو النظر إلى الأشياء المحرمة وسماعها أو الدعوة إليها، أو الانزلاق في متاهات ومحرمات وقيل وقال قد لاتحمد عقباه، وفي ذلك يقول النبي (ﷺ) {إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال} (البخاري، ١٩٨٧م، ١٤٠٧، ٢ / ٥٣٧)، وكذلك تحدث النبي (ﷺ) عن مسألتين في غاية الأهمية وأن كثير من الناس منهما غافلون ألا وهما الصحة والفراغ إذ يقول النبي (ﷺ) { نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ } (البخاري، ١٩٨٧م، ٦٠٤٩، ٥/ ٢٣٥٧).

وكذلك نرى أن العلماء قد اكتفوا بالظن الغالب كأصل في الأحكام الشرعية وأجازوا العمل به، في ذلك يقول الزركشي: (مَسْأَلَةُ الظَّنِّ طَرِيقُ الْحُكْمِ وَهُوَ طَرِيقٌ لِلْحُكْمِ إِذَا كَانَ عَنْ أَمَارَةٍ، وَلِهَذَا وَجِبَ الْعَمَلُ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ، وَبِشَهَادَةِ الشَّاهِدَيْنِ، وَخَبَرِ الْمُقَوِّمَيْنِ) (١٩٩٤م، ١٠٤/١)، وكذلك ويقول ابن تيمية: (هَذِهِ الدَّرَائِعُ إِذَا كَانَتْ تُفْضِي إِلَى الْمَحْرَمِ غَالِبًا فَإِنَّهُ يُحَرِّمُهَا مُطْلَقًا) (١٦٨٧م، ٦ / ١٧٣).

٣- إن كان استخدام سنان شات فساداً كثيراً ولكن لا يبلغ مبلغ الظن الغالب: قلنا أن الظن الغالب يجوز العمل به كأصل في الأحكام الشرعية، ولكن هذه الحالة تختلف عن سابقتها حيث أن هناك فساد كثير دون بلوغ اليقين والقطع والظن الغالب، ولكن إفضاؤه إلى المفسدة كثيراً لا غالباً ولا نادراً (الشاطبي، ١٩٩٧، ٣ / ٥٤، ٧٧)، فالمفسدة في هذه الحالة أرجح من مصلحته، فاستخدام سنان شات كوسيلة اتصالية استعمالها تؤدي إلى مفسدة كبيرة وهذه كثيرة الوقوع قصداً من قبل المستخدمين، واعتبر هذه الكثرة أصلاً في الحكم عليه بسد استخدام سنان شات ومنعه، يقول الشاطبي: (أَنَّ مَالِكًا اعْتَبَرَهُ مَا يَكُونُ أَدَاؤُهُ إِلَى الْمَفْسَدَةِ كَثِيرًا لَا غَالِبًا وَلَا نَادِرًا- فِي سَدِّ الدَّرَائِعِ بِنَاءً عَلَى كَثَرَةِ الْقَصْدِ وَقُوْعًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَصْدَ لَا يَنْضَبِطُ فِي نَفْسِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ، لَكِنْ لَهُ مَجَالٌ هُنَا وَهُوَ كَثَرَةُ الْوُقُوعِ فِي الْوُجُودِ أَوْ هُوَ مَظْنَةُ ذَلِكَ) (المصدر السابق، ٣ / ٧٨)، ونرى أن لهذا القول أصل في الآثار حيث ورد أن امرأة أتت عائشة فسألتهما فقالت لهما: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَكُنْتِ تَعْرِفِينَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنِّي بَعْتُهُ جَارِيَةً إِلَى عَطَائِهِ بِثَمَانِمِائَةٍ نَسِيئَةً وَإِنَّهُ أَرَادَ بَيْعَهَا فَأَشْرَيْتُهَا مِنْهُ بِسِتِّمِائَةٍ ثَقَدًا، فَقَالَتْ لَهَا: " بَيْسَ مَا أَشْرَيْتِ وَبَيْسَ مَا أَشْرَى أَلَيْغِي زَيْدًا أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَمْ يَتَّبِعْ { (البهقي، ٢٠٠٣م، ١٠٧٩٩ / ٥، ٥٤٠). في الحديث دلالة على أن القصد كان معتبراً في هذا النوع من البيع وهذه الحالة هي كثيرة الوقوع (الشوكاني، ١٩٩٣م، ٥ / ٢٤٤)، وبالنظر إلى القصد من استخدام سنان شات، إن كان القصد منه وهو الكثير استعماله في المفسدة ولم تتضمن مصلحة راجحة وأفضى إلى المحرمات وجعله الناس ذريعة إلى الاختلاط والمنهيات.

وبناءً على ما سبق نرى أنه مع رجحان جانب المفسدة والمضرة في هذه الحالة وحسماً لموضوع الفساد الواقع في استخدام سنان شات،

نقول بمنعه وسده وعدم جواز استخدامه، وكذلك جاء في كتاب "تيسير علم أصول الفقه" دعماً لما قلناه مانصه: (ما يكون إفضاؤه إلى المفسدة كثيراً غالباً، فالرجحان في جانب المفسدة فيمنع منه) (سد للذريعة) وحسماً لمادة الفساد. مثاله: بيع السلاح وقت وقوع الفتنة بين المسلمين يقتال بعضهم بعضاً، وإجارة العقار لمن علم أنه يتخذ لمعصية الله) (الجديع، ١٩٩٧ م، ٢٠٥)، وهذه الحالة من الحالات التي دفع المضرّة أولى من جلب المصلحة فيها.

٤- إن كان استخدام سنان شات تفضي إلى المفسدة نادراً وقليلًا: ويمكن التغلب على هذه المفسدة ودرءها، وجلب المصلحة الفردية أو المجتمعية من استخدامه، أي أن تكون المصلحة المرجوة من استخدامه هي الراجحة ومفسدته مرجوحة، فعندئذ الحكم بالإباحة ثابت له بناء على أن الأصل في الأشياء الإباحة، كالنظر إلى المخطوبة والمشهود عليها، وزراعة العنب، فلا تمنع هذه الأفعال بحجة ما قد يترتب عليها من مفسد، لأن مفسدتها مغمورة في مصلحتها الراجحة. (الزيدان، ١٩٨٧ م، ٢٤٥-٢٤٦).

وقد ذكر الشاطبي في قسم مقاصد المكلف من حيث جلب المصلحة ودرء المفسدة مسألة متعلقة بالموضوع حيث ذكر الأعمال المؤدية إلى المفسدة النادرة قوله: (وَهُوَ مَا كُونُ أَذَاهُ إِلَى الْمَفْسَدَةِ نَادِرًا؛ فَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْإِذْنِ)، وذكر ضابطاً في مسألة المصلحة والمفسدة إن كان جانب المصلحة راجحاً بقوله: (أَنَّ الْمَصْلَحَةَ إِذَا كَانَتْ غَالِبَةً؛ فَلَا اغْتِيَابَ بِالنَّدْوَرِ فِي انْخِرَامِهَا)، حيث يرى أنه لا توجد مصلحة محضة أو مفسدة محضة في الجملة بقوله: (إِذْ لَا تُوجَدُ فِي الْعَادَةِ مَصْلَحَةٌ غَرِيَّةٌ عَنِ الْمَفْسَدَةِ جُمْلَةً؛ إِلَّا أَنَّ الشَّارِعَ إِنَّمَا اغْتَبَرَ فِي مَجَارِي الشَّرْعِ غَلَبَةَ الْمَصْلَحَةِ، وَلَمْ يَغْتَبِرْ نَدْوَرَ الْمَفْسَدَةِ إِجْرَاءً لِلشَّرْعِيَّاتِ مَجْرَى الْعَادِيَّاتِ فِي الْوُجُودِ، وَلَا يُعَدُّ هُنَا قَصْدُ الْقَاصِدِ إِلَى جَلْبِ الْمَصْلَحَةِ أَوْ دَفْعِ الْمَفْسَدَةِ -مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِدَوْرِ الْمَضَرَّةِ عَنْ ذَلِكَ- تَقْصِيرًا فِي النَّظَرِ، وَلَا قَصْدًا إِلَى وَقُوعِ الضَّرَرِ، فَالْعَمَلُ إِذَا بَاقٍ عَلَى أَصْلِ الْمَشْرُوعِيَّةِ). (الشاطبي، ١٩٩٧ م، ٣ / ٧٤)، ولهذا نقول أن استخدام سنان شات في هذه الحالة مباح على إباحته الأصلية، لأن المصلحة غالبية ولا اعتبار بالمفسدة والمضرة النادرة إذا اختلطت بالأصل الثابت، فلا يمنع ولا يسد تذرعا وظناً بأن من الناس من يستخدمها في المنهيات والمكروهات، ففي هذه الحالة نقوم بمقايضة المصالح والمفاسد في استخدام سنان شات، فإن كان جانب المصلحة راجحاً على جانب المفسدة قلنا بالأصل وهو إباحة استعماله فلا تسد بدعوى سد الذريعة.

وقد أورد الزحيلي في الباب بياناً للموضوع وأمثلة عليها بقوله: (كحفر البئر بموضع لا يؤدي غالباً إلى وقوع أحد فيه، وبيع الأغذية التي غالبها ألا تضر أحداً، وهذا مباح باق على أصله من الإذن فيه؛ لأن الشارع أناط الأحكام بغلبة المصلحة، ولم يعتبر ندور المفسدة، إذ ليس في الأشياء خير محض، ولا شر محض، ولا توجد في العادة مصلحة خالية في الجملة عن المفسدة) (١٣٠٣/٩ م، ١٩٩٥).

وقد استدلل العلماء لبقاء الحكم الأصلي بعدة أدلة ذكرها (د. الزيدان في كتابه الوجيز في أصول الفقه) بقوله: (وعلى هذا دل اتجاه تشريع الأحكام، ولا خلاف فيه بين العلماء. فالشارع قبل خبر المرأة في انقضاء عدتها أو عدم انقضائها، مع احتمال عدم صدقها، وشرع القضاء بالشهادة مع احتمال كذب الشهود، وقبل خبر الواحد العدل مع احتمال عدم ضبطه، ولكن لما كانت هذه الاحتمالات مرجوحة لم يلتفت الشارع إليها ولم يعتد بها). (الزيدان، ١٩٨٧ م، ٢٤٦).

ولكن مع هذا لا بد أن نكون حذرين في مسألة سد الذريعة وفتحها بحجة الفساد أو المصلحة كذلك لا نوسع دائرة سد الذريعة فنقوم بتحريم مسائل كثيرة تحت ذريعة سد الذريعة وخاصة في مسائل قد وردت فيها نصوص وأدلة كثيرة صريحة وصحيحة في جوازها وفي ذلك يقول د. القرداغي: (لا ينبغي التوسع في دائرة سد الذرائع، وإنما يجب تقييده بما يفضي إلى محرم على سبيل الحقيقة، وليس الشك أو الوهم). (٢٠١٠، ١ / ١٩٢).

المطلب الثاني:

الآثار الفقهية المترتبة على فتح وسد سناب شات

ساهم التطور الصناعي والتكنولوجي الكبير والمذهل في تغيير حياتنا ونمط عيشنا وخاصة لدى الشباب الشغوف والمتعلق باستخدام التواصل الاجتماعي، وفي السنوات الأخيرة ظهر برنامج التواصل الاجتماعي جديدة والذي هو أكثر تطبيقاً في الحياة اليومية وكثر استخدامه وتسارع الناس في استعماله واستخدمه سواء لكسب المال أو الشهرة أو لإضاعة الوقت أو لإيصال موضوعات هادفة أو لانتشار الدعوة الإسلامية أو الخطب الدينية أو غير ذلك. ونرى أن الناس وخاصة الشباب منهم في الوقت الحاضر يواجهون تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ولكل هذه التغييرات آثار إيجابية وسلبية على حياتهم وتكوين شخصيتهم كفرد سليم ونافع في المجتمع، ونرى أن كل هذه التغييرات في تناول يد الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وسهولة، وكان لابد من بيان حال الفرد من هذه الوسائل وتطبيقات التواصل الاجتماعي وخاصة الفرد المسلم الملتزم بدين الله سبحانه حتى لا يقع في بوتقة الغدر والخيانة والحيل والشبهات والشهوات من قبل البعض الذين يديرون هذه المواقع المستهدفة وحتى يتميز الخبيث من الطيب وكيفية استخدامها من منعها وسدها.

لذا نقول أن من المسائل المهمة والمتعلقة بمنع سناب شات أو فتحه هي مسألة الآثار المترتبة عليها، حيث أثبت بالأدلة والتجربة والواقع أن استخدام هذا البرنامج سواء قلنا بفتح أو منعه له آثار جانبية إيجابية أو سلبية، لابد للفرد المسلم من محاكاتها والتعامل معها على حذر وبصيرة وبدقة علمية وشرعية، وفي هذا المطلب نقوم ببيان الآثار المتعلقة باستخدام سناب شات، ومع هذا نرى أن لاستخدام سناب شات آثار اجتماعية وثقافية وفكرية واقتصادية ولكن لكل هذه الآثار اختصاصها وجوانبها المحددة والعلمية، لذا نحن نقتصر على الجانب الشرعي في هذه المسألة مع ذكر بعض هذه الجوانب السابقة الذكر على وجه الاستدلال والنتائج المأخوذة منها.

الآثار الشرعية:

عند الدراسة عن أي مسألة وقضية انسانية أو البحث عن مشكلة انسانية لا يمكن تصور هذه القضية دون ذكر الجانب الشرعي، بحيث لا يمكن عزل الفرد المسلم من الجانب الشرعي إذ لابد للمسلم:

١- الالتزام والاستشعار بالمراقبة الإلهية: بأن تكون مسيرة حياته وعيشه ومعاملاته وتصوراتهِ للحياة والدنيا على هدي الشريعة وأحكامها وأن لا يترك مجالاً لعدم تطبيق هذه الأحكام، وقد نبهنا الله سبحانه لهذه القضية المهمة بقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، لذا لابد من التمسك بالشريعة الغراء حتى تكون آثار الالتزام بمقتضى أحكام الشريعة وأن لا يكون لنا حظاً نفسياً مغايراً لما أمر الله سبحانه بتطبيقه إذ يقول سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] فالالتزام والتسليم للأحكام الشرعية لا يعد نقصاً ولا عيباً ولا امتحاناً للعقل ولا انتقاصاً من كرامة الإنسان وشخصيته، وكذلك نرى أن النبي (ﷺ) حذر أمته من استغلال غياب الالتزام والرقابة الإلهية في ارتكاب المحارم، فعن ثوبان، عن النبي (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: {لَا غَلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالٍ تَهَامَةٌ بَيْضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا} قَالَ ثُوبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، جَلَّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا". (ابن ماجه، ٢٠٠٩م، ر(٤٢٤٥)، ٥، ٣١٧).

٢- الإسلام لم يحرم إلا الخبائث والمضار وأنه أباح الطيبات والمنافع: إن من يتأمل تعاليم الإسلام وأحكامه يرى أنها تدعو إلى التمسك بالحلال والطيبات والنظافة والطهارة والصحة وكل ما فيه منفعة محضة ومصلحة عامة للبشرية سواء أكان مادية أو معنوية، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨] وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩]،

ورود في الحديث عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ السَّهْمِيِّ وَالْجُبْنِيِّ وَالْفِرَاءِيِّ، قَالَ: ((الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ)). (ابن ماجه، ٢٠٠٩م، ر(٣٣٦٧)، ٤/ ٤٥٩)، وأنه حَرَمَ الْخَبَائِثَ وَالْمَفَاسِدَ وَالْمُضَارَّ وَالْفَوَاحِشَ وَكُلَّ مَا فِيهِ ضَرَرٌ وَمُفْسَدَةٌ لِلْإِنْسَانِ وَالْمَجْتَمَعِ سِوَاءَ أَكَانَ مَادِيَةً أَوْ مَعْنَوِيَّةً، يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا طَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١] وقوله سبحانه ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. واخيرا أن الله سبحانه وتعالى جعل قضية التحليل والتحريم للإنسانية لعل سواء أكان ظاهرة أم باطنة، ترجع هذه إلى المصلحة المحضة لهم فهو أعلم مما بنا لذا لابد من الإطاعة والتمسك بما أحله وما حرّمه وإلا خالفنا أوامر الله ونواهيه وخرجنا من طاعته.

يقول القرداغي: (إذا تتبعنا آيات الأحكام الكريمة، وأحاديثها الشريفة، ومنهج السلف الصالح، توصلنا إلى أن الإسلام لم يحرم إلا الخبائث، والظلم، والإثم، والمفاسد، والشور، والمضار، والضرار، وأنه قد أباح الطيبات والمنافع والخير) (٢٠١٠م، ١٩٣) والذي نقصده في هذا الموضوع هو أن المستخدم لبرنامج سناب شات أو المستقبل له يترتب على سلوكه وتصرفاته القولية والفعلية سواء في ذلك النافعة والضارة المسؤولية والتبعات الشرعية وأحكامها. وبناءً عليه نقول أن من أهم الآثار الشرعية للذريعة معرفة الأحكام المتعلقة بها وبمقاصدها ومآلها إذ هي وسيلة لتحقيق الغايات والأسرار والحكم من النصوص كما يقول القرافي في "الفروق" مانصه: (اعلم أنَّ الذَّرِيعَةَ كَمَا يَجِبُ سَدُّهَا يَجِبُ فَحُّهَا وَتُكْرَهُ وَتُنْدَبُ وَتُبَاحُ، فَإِنَّ الذَّرِيعَةَ هِيَ الْوَسِيلَةُ فَكَمَا أَنَّ وَسِيلَةَ الْمُحَرَّمِ مُحَرَّمَةٌ فَوَسِيلَةُ الْوَاجِبِ وَاجِبَةٌ كَالسَّعْيِ لِلْجُمُعَةِ وَالْحَجِّ، وَمَوَارِدِ الْأَحْكَامِ عَلَى قِسْمَيْنِ مَقَاصِدُ وَهِيَ الْمُتَضَمِّنَةُ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ فِي أَنْفُسِهَا وَوَسَائِلُ وَهِيَ الطَّرِيقُ الْمُفْضِيَةُ إِلَيْهَا وَحُكْمُهَا حُكْمُ مَا أَقْصَتْ إِلَيْهِ مِنْ تَحْرِيمٍ وَتَحْلِيلٍ) (٣٣/ ٢).

وبما أن استخدام سناب شات في الأصل باق على أصل الإباحة حتى يدل الدليل على وجوبه أو تحريمه أو كراهته أو ندبه، فإن هذا الأصل تتأثر بالمفسدة والمضرة وعدم المصلحة المرجوة على حرمة ومنع استخدامه سداً للذريعة، بحيث إذا فاقت المفسدة والمضرة في الاستخدام على المصلحة والمنفعة حكمت بسد الذريعة ومنعها، ونعلم أن الدين الإسلامي وأحكامه عادة لا يترك ولا ينسى المفاسد والمضار حتى تقع على البشرية ثم يقوم بعلاجها أو يأتي بتعليمات جديدة بل احتاط الشريعة لهذه المسائل ووضع لها احتياطات وتدابير احترازية وذلك سداً للمنافذ التي تؤدي إلى المنهيات والمفاسد، إذن الشريعة تقوم على أساس الاحتياط والأخذ بالحزم والتحرز، وقد تطرق الشاطبي إلى هذه المسألة بقوله: (وَالشَّرِيعَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَرَمِ، وَالتَّحَرُّزِ مِمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ طَرِيقًا إِلَى مَفْسَدَةٍ، فَإِذَا كَانَ هَذَا مَعْلُومًا عَلَى الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ؛ فَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ بِبَدْعٍ فِي الشَّرِيعَةِ، بَلْ هُوَ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِهَا) (١٩٩٧م، ٣/ ٨٥).

ونلاحظ أن في استخدام سناب شات ومتعلقاته من التصوير والفلاتر والفيديوهات وغيرها اتجاهين أو جانبين كوسيلة اتصال إلكتروني للتواصل الاجتماعي في المجتمع وبنى عليهما الآثار المترتبة على استخدام هذه البرامج من تلك الجانبين، فقد يختلف الآثار الشرعية لاستخدام وكيفية التعامل مع سناب شات باختلاف كيفية استخدامه وطبيعة استعماله وما يترتب عليه من آثار صحيحة وشرعية أو غير شرعية، وعلى هذا الاستخدام تُحكم عليه وعلى آثاره بالمشروعية وعدمها أو بالقول بسد استخدام سناب شات أو فتحه:

أولاً: الآثار الإيجابية الشرعية:

كل وسيلة اتصال إلكترونية لها جوانب أو مجالات صحيحة وصالحة تجوز وتصلح الانتفاع بها وذلك بناءً على مقاصدها ومآلها التي تنشأ عليها، فهذه الاستعمالات تستخدم للأعمال والمشروعات الحسنة والصحيحة بالإضافة إلى المآل التي تبنى عليها وهي حفظ المقاصد الشرعية من حفظ الدين والنسل والعرض والعقل وغيرها، ولاتستخدم هذه البرامج للفساد والضرر والتجسس والتحليل على الناس لأخذ دينهم وأموالهم وعرضهم، ولكن بعكس ذلك تستخدم لنشر الدين بالدعوة إليه ونشر الفيديوهات الشرعية والخطب الدينية أو مقاطع

صوتية للقرآن والأحاديث النبوية، أو تنبيهات وتحذيرات شرعية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما إلى ذلك من التصرفات والسلوكيات الشرعية غير المنهية عنها.

إذ لابد من الأخذ بمبدأ المقصد الشرعي والمصلحة المرجوة من استخدام سناب شات من دفع المضرة وجلب المصلحة حتى يترتب عليه الآثار الصحيحة الشرعية، وهذا هو المبدأ الصحيح والمنهج القويم للعلماء القدامى حتى يومنا في اجتهداهم لاستنباط الأحكام الشرعية، وفي ذلك يقول الآمدي: (الْمَقْصُودُ مِنْ شَرْعِ الْحُكْمِ إِمَّا جَلْبُ مَصْلَحَةٍ أَوْ دَفْعُ مَضَرَّةٍ أَوْ مَجْمُوعُ الْأَمْرَيْنِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْعَبْدِ ; لِتَعَالِي الرَّبِّ تَعَالَى عَنِ الضَّرَرِ وَ الْإِنْتِفَاعِ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مَقْصُودًا لِلْعَبْدِ لِأَنَّهُ مُلَائِمٌ لَهُ وَمُوَافِقٌ لِنَفْسِهِ. وَلِذَلِكَ إِذَا خَيَّرَ الْعَاقِلُ بَيْنَ وُجُودِ ذَلِكَ وَ عَدَمِهِ اخْتَارَ وُجُودَهُ عَلَى عَدَمِهِ) (٢٠٢هـ، ١٤٠٣ / ٢٧١). وإذا أخذنا بهذا المبدأ في تعاملنا مع استخدام سناب شات تترتب عليه آثار دينية ودينية في حياة المستخدم والمستقبل، لذا بالإضافة إلى ما سبق هناك آثار أخرى لها أهمية في حياة المسلم يمكن ضبطها في النقاط الآتية:

- ١- إبراز الهوية الدينية وثوابتها والحفاظ عليها، وذلك بنشر الكتب والخطب وغير ذلك بأقل تكلفة وأسهل طريقة.
- ٢- التمسك والالتزام بالشعائر الدينية والأسرية والاجتماعية دون الإثارة والسخرية .
- ٣- الدعوة إلى الله بضوابطها وشروطها الشرعية دون الإفراط والتفريط فيها، والالتزام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قدر المستطاع.
- ٤- التمسك بالمبادئ الأساسية الدينية من السماحة والتعايش الشرعي واحترام حقوق الإنسان والتفاهم الديني وقبول الرأي الآخر بضوابطها الشرعية واليسر والتبشير والهداية، وهذه تساعد على التعرف على ثقافات الشعوب والأمم الأخرى، وتكون وسيلة للنصح والدعوة معهم لهدايتهم إلى الإسلام الحنيف .
- ٥- التعامل والتمسك بالمنهجية الوسطية في الفقه الإسلامي والتميز بين الحلال والحرام.
- ٦- حماية المستقبل والآخرين من الأقوال التافهة وغير الشرعية، بالإضافة إلى الابتعاد عن نشر الضلالات والانحرافات والشبهات في الدين وعدم إثارة الشبهات .
- ٧- معرفة الأحكام المتعلقة بتصرفات المستخدم من الاختلاط في غرف الدردشة والتحدث مع الأجنبي والأجنبية وإظهار المفاتن وأماكن جسم الإنسان غير الآتية شرعاً وعرفاً .
- ٨- احترام الخصوصية الفردية والمجتمعية والدينية وعدم إثارة الفتن والمذهبية والتعصبية المذهبية.
- ٩- احترام خصوصية الانتفاع والتعامل مع بيانات ومعلومات وأفكار الآخرين، وذلك بعدم التطفل على بياناتهم وسرقة آرائهم وأفكارهم وأقوالهم.

ومن أهم الآثار الفقهية المتعلقة باستخدام سناب شات مسائل تتعلق بـ :

- ١- العقود المدنية والتجارية: وذلك بإجراء إمضاء العقود عن طريق سناب شات (العقد عن طريق أون لاين)، فهذه المسألة ذريعة موضوعية ظاهراً للإفضاء إلى أمر مستحب أو مندوب أو جائز كمن يريد شراء أو بيع شيء عن طريق سناب شات فهذا يؤدي إلى تحقيق المصالح المرجوة للفرد والمجتمع ويحقق المقاصد الشرعية المتعلقة بحفظ المال، ففتح هذه الذريعة بشروطها وأركانها وأسبابها مشروعة وجائزة- (من الشروط الصحيحة للعقد ان يكون محل العقد سلعة موجودة وأن يتضمن حق تسليم المبيع وغير ذلك من أركان وشروط العقد. للإستزادة: مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ١٩٩٢ م، قرار رقم (٦٣ / ١) -)) للدالة على أن الأصل في الأشياء الإباحة، وقبل ذلك أباح الله تعالى البيع إذ يقول سبحانه تعالى {أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} (البقرة: ٢٧٥)، وذلك عن طريق الوسائل الشرعية والصحيحة. ونرى أن هناك فتاوى معاصرة تجيز المعاملات الإلكترونية وإبرام العقود التجارية الشرعية لا العقود المحرمة كالقمار والمشروبات الكحولية والربا وكل سلعة أو عقد أو تجارة محظورة فهذه كلها محرمة وممنوعة. (للاستزادة: إبراهيم، حسني عبدالسميع، (٢٠١١م)، ٧٧، والمسمما، نوف بنت محمد. (٢٠١٦م). ٢٤٣-٢٥١، وحفيظة، مبارك (٢٠٢٢م)، ٢٩٢-٢٩٥).

٢-الأحوال الشخصية :كالزواج والطلاق والنفقة والوصية والميراث وغيرها:

لما كان الإسلام منهج حياة ودستور أمة، ونظاماً صالحاً لكل زمان ومكان ... كان من الطبيعي أن تستوعب تعاليمه وقواعده الكلية توظيف الهاتف والبرقية والتلكس والإنترنت.... لإجراء العقود (حميش، ٢٠٠٤، ١٢٠) ومنها ما يتعلق بالأحوال الشخصية، ففيها تسهيل الخطبة والزواج عن طريق سناج شات، وإبرام عقد الزواج والطلاق وذلك بالاستناد على الأدلة وشروطها الشرعية وإذا أمن التلاعب والتدليس والغبن عندئذ نقول بجوازه، فيجوز الخطبة في برامج التواصل ولكن أن تكون المرأة خلية من نكاح أو عدة أو موانع النكاح (المسما، ٢٠١٦م، ٢٥٢-٢٥٣)، وكذلك يجوز الزواج بالهاتف في مجلس العقد وبسماع شهود وباشتراط الواجب توافرها في عقد الزواج. (الإبراهيم، ١٩٨٦م، ١١٣)، وهناك فتاوى وقرارات من العلماء ومجاميع الفقه الإسلامي حول هذا الموضوع، ما يأتي:

أ- في جواب على سؤال هل يصح النكاح عبر كاميرا الإنترنت؟ فالقول الظاهر في هذه المسألة: أنه يجوز عقد النكاح عن طريق الهاتف والإنترنت إذا أمن التلاعب، وتُحقق من شخص الزوج والولي، وسمع الشاهدان الإيجاب والقبول. وهذا ما أفق به الشيخ ابن باز... وهو مقتضى فتوى اللجنة الدائمة التي منعت النكاح هنا لأجل الاحتياط وخوف الخداع. (فتوى في موقع الإسلام سؤال وجواب، تأريخ الزيارة ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٢م).

ب- قرار مجمع الفقه الإسلامي تحت عنوان (حكم إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة):

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من ١٧ إلى ٢٣ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٤-٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٠م. بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع: (إجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة) ... قرر:

١- إذا تم التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكان واحد، ولا يرى أحدهما الآخر معاينة، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينهما الكتابة أو الرسالة أو السفارة (الرسول)، وينطبق ذلك على البرق والتلكس والفاكس وشاشات الحاسب الآلي (الكمبيوتر) ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله.

٢- إذا تم التعاقد بين طرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين، وينطبق هذا على الهاتف واللاسلكي، فإن التعاقد بينهما يعتبر تعاقدًا بين حاضرين وتطبق على هذه الحالة الأحكام الأصلية المقررة لدى الفقهاء المشار إليها في الديباجة.

٣- إذا أصدر العارض بهذه الوسائل إيجابًا محدد المدة يكون ملزمًا بالبقاء على إيجابه خلال تلك المدة، وليس له الرجوع عنه.

٤- إن القواعد السابقة لا تشمل النكاح لاشتراط الإشهاد فيه، ولا الصرف لاشتراط التقابض، ولا السلم لاشتراط تعجيل رأس المال.

٥- ما يتعلق باحتمال التزيف أو التزوير أو الغلط يرجع فيه إلى القواعد العامة للإثبات.

٣- وغير ذلك من المسائل الفقهية التي لا بد من معرفة أحكامها قبل الدخول في عرضها أو تطبيقها على هذه الوسائل الإلكترونية منها المشاركة في الندوات والمؤتمرات وعرض الألبسة وممارسة الرياضة وإنشاء الصداقات الصحيحة غير المحرمة والفاحشة، فقد وردت فتاوى من قبل العلماء المعاصرين وذلك استناداً إلى الأدلة الشرعية وأقوال الصحابة وعلماء القدامى في هذه المسائل، منها ما يجوز (للاستزادة: كتانه، دعاء عمر، ٢٠١٥م، ٥٠-٥٥. الشريف، محمد شاكراً، الزيارة ٢٠٢٢م. واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٧/٦٧).

فمثلاً في مسألة الصداقة بين الناس مطلقاً وفي سناج شات خاصة نرى أن الأصل قد حث الإسلام على مصاحبة أهل الخير والتقوى والبر والإحسان حتى تسمع الخير والبر منهم، والابتعاد عن الأشرار لئلا تتضرر من شرورهم، إذ يقول سبحانه تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: ١٠]، وفي آية أخرى يقول سبحانه ﴿الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِغَضَبِهِمْ لِبَغْضِ عَدُوِّهِ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧]، وورد في السنة كذلك أحاديث منها، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: {مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِرَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخِ الْكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً} (البخاري، ١٩٩٣م، ر (٥٢١٤)، ٥/٢١٠٤)، وعن أبي هريرة أن النبي (ﷺ) قال: {الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ} (أبو

داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ٢٠٩م، (٤٨٣٣/٧، ٢٠٤)، إذ لابد أن تكون الصداقة لله وفي الله وأن تجمعهم على العبادة واتباع قول الحق وأحسنه حتى تفتح الذريعة ولا تسد، عندئذ يباح استخدام سنان شات للصداقة، إذ يقول سبحانه [وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ] (الزمر: ١٨).

بناءً على ما سبق نقول بفتح الذريعة في الموضوعات التي تحدثنا عنها وغيرها من الموضوعات الأخرى التي نرى أن فيها اعتماداً واستناداً على الأدلة الشرعية ومن أهمها حفظ المقاصد العليا للشرعية، فالقول بفتح الذريعة أو سدها لابد وأن تبني وتؤسس عليها حفظ الإنسان ودينه وعقله وعرضه وماله وكرامته وغيرها من المصالح الشرعية المعتمدة التي تخدم وتحفظ الإنسان ولا تهدر حقه وماله ونسله.

ثانيهما: الآثار السلبية غير الشرعية:

هناك آثار غير الشرعية تترتب على استخدام سنان شات كوسيلة تواصل اجتماعي، فإذا استخدم هذا البرنامج في غير مسارها الصحيح أي استخدم استخداماً خاطئاً وغير صحيحاً وفي غير موضعه -خلاف لما سبق ذكره من قواعد وموضوعات بنيت عليها فتح الذريعة- قد تنتج منه آثار سلبية في جوانب عدة ولا يعرف عاقبة هذه الاستعمالات والأفعال الخاطئة إلا الله سبحانه، ومن هذه الجوانب:

١- الجانب الديني: وذلك عندما تستخدم هذه الوسيلة في الدعوة إلى الانحرافات أو الشبهات والشهوات والأفكار الضالة، وإضلال الناس وابتعادهم عن الدين الإسلامي يقول سبحانه {فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} (آل عمران: ٧)، وذلك بقيام الشخص بدعايات ووضوح فيديوهات أو مقاطع صوتية أو أي شيء آخر تصدر وتنبعث منها الحقد والكراهية على الإسلام وعلمائه وأتباعه بدعايات كاذبة وضالة، قد تؤثر هذه على ضعاف العقول والنفوس ويجانبهم وينحرفهم عن طريق الصحيح إلى الضلال وفعل المحرمات والمنهيات، وهذا بسبب متابعتهم لهؤلاء -قد يكونوا مشاهير على السنان شات- وتقليدهم والانغماس وراء رغباتهم الهادفة الضالة، وقد تؤثر في زعزعة عقيدة المسلم وتشويه الحقائق العقدية والإيمانية، وابتناع الشبهات والشهوات ويقول سبحانه {فَخَلَفَ مِنْ بَغْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا} (مريم: ٥٩-٦٠)، وهذا من أخطر استخدامات سنان شات، ويقول الجابري (من أخطر ما يحمله الإعلام الجديد بأساليبه المتنوعة زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس كثير من الأبناء، تقوم بعض أجهزة الإعلام ببث الآراء والأفكار العقدية غير الصحيحة لخلق نوع من المشاكل والتشويه على أفكار الشباب ومحاولة اقتلاع أسس العقيدة والشرعية الإسلامية من نفوس الأبناء) (٢٠١٧، ٦٤).

٢- الجانب المدني والتجاري: لقد أصبحت الشركات وأصحاب المهن والتجار يدركون جيداً ضرورة التركيز على تفعيل برامج التواصل الاجتماعي للتسويق والترويج على منصات التواصل الاجتماعي، وذلك لسهولة الوصول وقلة التكلفة المادية والقدرة والطاقة الكافية للتواصل مع الزبائن والعملاء والمستخدمين، ويعد برنامج سنان شات من البرامج الذي يسهل الوصول إليه ويكثر استعماله من قبل المستخدمين ويجذب الآخرين له بالإضافة إلى مافيه من تأثير سيء وفاسد على ثقافة الاستهلاك وترشيده، لذا يروج التجار والمسوقين الإلكترونيين لسلعهم وأغراضهم، وقد يقومون بالتدليس والغبن الفاحش والغش واصطناع سلعة وهمية في الصورة عن طريقه وعدم ملكية الشيء وبيعه من غير قبض، وقد لا يعلم المستخدم مافيه من التدليس والغبن، ويقرر شراء السلعة وخاصة الألبسة والأزياء ووسائل التجميل وقطع غيار السيارات وغيرها من الأشياء المروجة على الشبكات التواصل، هذه من جهة كيفية العقد وإبرامه، فتعد الغبن الفاحش والخلاصة والتدليس والاستغلال من قبل الشركات والتجار والأشخاص الذين يستخدمون سنان شات كوسيلة للعقود والتجارة، يقول سبحانه [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ] (النساء: ٢٩) وقوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ] (المائدة: ١)، وورد عن النبي ﷺ {لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، فَمَنْ ابْتِغَاءَ مُصَرَّةً فَهُوَ بَاخِرُ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرِ} (البخاري، ٢٠٤١، ٧٥٥)، وفي حديث آخر عن حكيم بن حزام، قال {يارسول الله ﷺ، يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس

عندي، أفأبتاعه له من السوق؟ فقال: "لا تبغ ما ليس عندك." (أبوداود، ر(٣٥٠٣)، ٣٦٢/٥)، و عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ عَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا» (رواه مسلم، ر(١٦٤)، ١ / ٩٩).

-ومن جهة أخرى قد يروجون لأشياء وأغراض و سلع غير شرعية فهذا في الأصل ممنوع ومحظور شرعاً أو مافيه من الربا المحظور أو القمار أو الضرر المحض لنفس الانسان وعقله كالمشروبات الكحولية والمخدرات بأنواعها وغير ذلك، كل ما أشرنا إليه من هذه العقود والمعاملات غير شرعية من حيث الأصل، ولا يجوز ابتياعه ولا بيعه لأن البيع حلال والربا والمخدرات حرام يقول سبحانه {قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} (البقرة: ٢٧٥) و{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ} (٢٧٨) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} (البقرة: ٢٧٨-٢٧٩) وقوله تعالى {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ} (المائدة: ٣) وكذلك يقول جل جلاله {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (١١٥) وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ} (النحل: ١١٥).

فالذين يستخدمون سنا ب شات لأغراض ومصالح غير شرعية لايراعون ما يأتي:

-عدم الابتعاد عن الاستغلال والغش والتغريب والقمار والضرر بأشخاص آخرين.

-عدم الابتعاد عن الشبهات والشهوات.

-عدم مراعاة الأحكام الشرعية في المتاجرة والمعاملات المالية.

-عدم الالتزام ببيع وشراء السلع الشرعية والنافعة.

وأخيراً أن من قام بهذه الأفعال المحرمة وغير الشرعية سواء من حيث الأصل أو قام بالغش والتدليس والاستغلال نقول حينئذ بمنع وسد سنا ب شات، وقد توعده الرسول على هذه الأفعال فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: {ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ، وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالٌ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ} (رواه البخاري، ر(٢٢٤٠)، ٢ / ٨٣٤) ٣- الجانب الأسري: إحدى الجوانب المهمة التي تعرض لها هذا البرنامج وأثر عليها بشكل من الأشكال وخاصة في هذه السنوات هو الجانب الاجتماعي والأسرة، فبسبب سنا ب شات ومتابعته أدى إلى القضاء على الكثير من القيم العليا والآداب العامة، وأحدث تغيرات أسهمت في زعزعة العلاقات الإنسانية وعلاقة الفرد بأسرته وعلاقة الأسر ببعضها.

لذا نقول إن استخدام سنا ب شات إذا أدى إلى :

-النظر إلى الحرام والمحرمات وصور المرأة السافرة و المتبرجة والعارية.. .

- الوقوع في المحرمات والمفسدة الاخلاقية والفتنة.

- التبرج والاختلاط بين الشباب والشابات أو بين المرأة والذكور غير المحرمات .

-الترويج للموضة وأعضاء الجسم وخاصة المرأة.

-نشر الصور غير شرعية لإثارة الشهوة .

- نشر التعامل السيء والبذيء مع الأهل وخاصة الآباء والأمهات والأبناء بحجة الحرية الفردية.

- نشر الآراء الهابطة والأقوال الساخرة بالأسرة وقيمها وآدابها.

-نشر فيديوهات تشير إلى حرية المرأة في كيفية حرية زواجها وطلاقها من زوجها وسعادتها من هذه الحالة.

وغير ذلك من الاستخدامات السيئة والفسادة وغير المبررة تنشر في موقع سنا ب شات وتؤثر على الأسرة والفرد وعلى استقرار المجتمع وأمنه، في كل هذه الأحوال والجوانب المؤدية إلى القضاء على الأسرة وقيمها نقول أنه يجب سد ومنع استخدام سنا ب شات وعدم جواز استعماله في أي حالة من الأحوال مادامت تؤدي إلى الضرر والفساد في المجتمع.

وأخيراً نقول أن الحوادث والوقائع والمستجدات الانسانية غير متناهية إلى يوم القيامة، لذا لابد أن يكون لنا وقفة واجتهاد خاصة من قبل العلماء لمعالجة هذه الحوادث والنوازل المعاصرة والمتجددة كي لانقع في المشقة والحر، لذا من الضروري أن نعلم ونحقق في المسائل المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، وكما يقول القرداغي (النصوص متناهية، والحوادث والمستجدات لا تنتهي، فنعالج ذلك من خلال الاجتهاد القائم على القياس، والمصالح المرسله، ونحوهما (القرداغي ٢٠١٠ ص ١٩٦).

وننهي البحث بمقالة رائعة وقول سديد من قبل الشيخ ابن عاشور حيث يقول: (ومما يجب التنبيه له في التفقه والاجتهاد التفرقة بين الغلو في الدين وبين سد الذريعة، وهي تفرقة دقيقة. فسُدُّ الذريعة موقعه وجودُ المفسدة، والغلوُ موقعه المبالغة والإغراق في إلحاق مباح بمأمور أو منهي شرعي، أو في إتيان عمل شرعي بأشدَّ مما أراد به الشارع، بدعوى خشية التقصير عن مراد الشارع. وهو المسمى في السنة بالتعمق والتنطع. وفيه مراتب، منها: ما يدخل في الورع في خاصة النفس الذي بعضه إحراجُ لها، أو الورع في حمل الناس على الحر، ومنها ما يدخل في معنى الوسوسة المذمومة. ويجب على المستنبطين والمفتين أن يتجنبوا مواقع الغلو والتعمق في حمل الأمة على الشريعة، وما يُسنُّ لها من ذلك. وهو موقف عظيم). (٢٠٠٤م، ٣/٣٤٠-٣٤٢)

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج وهي:

- ١- أن وجود برنامج إلكتروني وإعلامي خدمة انسانية من حيث الأصل مباح وجائز، ولكن نأتي بعد ذلك إلى كيفية التعامل واستخدام هذا البرنامج والآلة الإلكترونية واستخدامه في السوشيال ميديا من قبل المستخدمين.
- ٢- استخدام سناپ شات لا يخرج عن كونه وسيلة مفضية إلى الفساد أو عدمه بحسب استخدامه من قبل الأشخاص أو المنظمات أو المجتمع، فقد نرى أنه يستخدم هذا البرنامج بشكل واسع ولا يمكن إنكاره أو نفيه لذا لابد من التعامل معه بدراية وحكمة وروية وأن لانصطدم معه، بل لابد من معرفة الحكم الشرعي له ولكيفية استخدامه.
- ٣- أنه يجوز عقد النكاح والتعاقد بين طرفي العقد -إذا كانا غائبين أو في مكانين متباعدين -عن طريق سناپ شات إذا أُن أُن التلاعب، وتُحقق من شخص الزوج والولي، وسمع الشاهدان الإيجاب والقبول في المجلس دون أن يفصل بينهما.
- ٤- اعتماداً واستناداً على الأدلة الشرعية ومن أهمها حفظ المقاصد العليا للشريعة، نقول: بفتح الذريعة أو سدها. لابد وأن تبني وتؤسس عليها حفظ الإنسان ودينه وعقله وعرضه وماله وكرامته وغيرها من المصالح الشرعية المعتمدة التي تخدم وتحفظ الإنسان ولا تهدر حقه وماله وعرضه.
- ٥- هناك آثار غير الشرعية تترتب على استخدام سناپ شات كوسيلة تواصل اجتماعي، فإذا استخدم هذا البرنامج في غير مسارها الصحيح أي استخدم استخداماً خاطئاً وغير صحيح وفي غير موضعه المباح له، قلنا بمنعه وسده ولا يجوز حينئذ استخدام هذه الوسيلة لأنها تؤدي إلى الحرام والفساد وهتك المحرمات.
- ٦- إذا قام المستخدم لسناپ شات بهذه الأفعال المحرمة وغير الشرعية سواء من حيث الأصل: كالاستغلال والغش والتغريب والقمار والضرر بأشخاص آخرين أو استخدامه في الشبهات والشهوات أو عدم مراعاة الأحكام الشرعية في المتاجرة والمعاملات المالية وعدم الالتزام ببيع وشراء السلع الشرعية والنافعة حينئذ نقول بمنع وسد سناپ شات.
- ٧- إذا أدى استخدام سناپ شات ومتابعته إلى القضاء على الكثير من القيم العليا والآداب العامة، وأحدث تغيرات وأسهم في زعزعة العلاقات الانسانية وعلاقة الفرد بأسرته وعلاقة الأسر ببعضها وهتك الأعراض وتدمير القيم العليا قلنا بمنع استعماله واستخدامه وسده منعاً لنشر الفتنة وتدمير الأسرة.

المصادر والمراجع:

-بعد القرآن الكريم

أولاً: كتب المعاجم اللغوية:

- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٩٦م)، لسان العرب، ط ١، دار صادر - بيروت.
- ٢- الزبيدي، محمد مرتضى، (١٩٨٤م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ط ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر، (٢٠٠٥م)، القاموس المحيط، ط ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- ٤- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، (١٤١٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط ١، دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت.

ثانياً: الكتب:

- ١- الآمدي، علي بن محمد، (١٤٠٢هـ)، الأحكام في أصول الأحكام. تح: عبد الرزاق عفيفي، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢- إبراهيم، حسني عبد السمیع، (٢٠١١م)، المعاملات الإلكترونية في الشريعة الإسلامية، ط ١. منشأة المعارف الإسكندرية-مصر.
- ٣- الإبراهيم، محمد عقلة، (١٩٨٦م)، حكم إجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة. ط ١. دارالضياء - الأردن.
- ٤- ابن أمير حاج، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد، (١٩٨٣م)، التقرير والتحجير، ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، (١٩٨٧م)، الفتاوى الكبرى، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، (٢٠٠٤م). مقاصد الشريعة الإسلامية. تح: محمد الحبيب ابن الخوجة. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر.
- ٧- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، (١٩٩١م)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد عبد السلام ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، (٢٠٠٩م) سنن ابن ماجه. تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط ١. دار الرسالة العالمية.
- ٩- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، (١٩٩٩م). الأشباه والنظائر. تح: الشيخ زكريا عميرات. ط ١. دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري، (١٩٩٩م). تفسير القرآن العظيم. تح: سامي بن محمد السلامة. ط ٢. دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ١١- أبوالبقاء الحنفي، أيوب بن موسى الكفوي، (١٩٩٨م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تح: عدنان درويش - محمد المصري. مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١٢- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، (١٩٨٧م). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. تح: د. مصطفى ديب البغا. ط ٣. دار ابن كثير، اليمامة - بيروت.
- ١٣- البرهاني، محمد هشام، (١٩٨٥م). سد الذرائع في الشريعة الإسلامية. ط ١. دارالفكر - دمشق.
- ١٤- بن حنبل، أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (٢٠٠١م)، مسند الإمام أحمد، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- ١٥- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (٢٠٠٣م)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر، ط ٣، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٦- الترمذي، محمد بن عيسى الضحاك، (١٩٧٥م). سنن الترمذي. تح: أحمد محمد شاكر وآخرون. ط ٢. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.
- ١٧- الجديع، عبد الله بن يوسف بن عيسى، (١٩٩٧م)، تيسير علم أصول الفقه، ط ١، مؤسسة الريان - بيروت.
- ١٨- الجرجاني، علي بن محمد، (١٤٠٥هـ)، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري ط ١، دار الكتاب العربي - بيروت.

- ١٩-الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد. (١٩٩٠م). المستدرك على الصحيحين. تح: مصطفى عبد القادر. ط ١. دار الكتب العلمية-بيروت.
- ٢٠-حميش، عبد الحق، (٢٠٠٤م). قضايا فقهية معاصرة. مركز البحوث والدراسات-الإمارات العربية .
- ٢١-الخادمي، نور الدين، (٢٠٠٧م). المقاصد الشرعية. ط ١. مكتبة كنوز إشبيلية-السعودية.
- ٢٢-الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (١٩٩٤م)، البحر المحيط في أصول الفقه، ط ١، دارالكتبي.
- ٢٣-الزحيلي، محمد مصطفى. (٢٠٠٦م). القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة. ط ١. دار الفكر-دمشق.
- ٢٤-الزحيلي، وهبة مصطفى، سد الذرائع، بحث منشور في مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.
- ٢٥-الزلمي، مصطفى إبراهيم. (٢٠١٤م). أصول الفقه في نسيجه الجديد. ط ١. نشر إحسان للنشر.
- ٢٦-الزيدان، عبد الكريم، (١٩٨٧م)، الوجيز في أصول الفقه، ط ٦، مؤسسة قرطبة، مؤسسة الرسالة-بيروت.
- ٢٧-السلمي، عبد العزيز بن عبد السلام، (١٤١٦هـ)، الفوائد في اختصار المقاصد، ط ١، دار الفكر-دمشق.
- ٢٨-السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (١٩٨٣م). الأشباه والنظائر. ط ١. دارالكتب العلمية- بيروت.
- ٢٩-الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (١٩٩٧م). الموافقات في أصول الشريعة. تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد. ط ١. دار ابن عفان.
- ٣٠-الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى. (٢٠٠٨م). الاغتصام. تح: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير وآخرون. ط ١. دار ابن الجوزي-السعودية.
- ٣١-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (١٩٩٣م). نيل الأوطار، تح: عصام الدين الصبابي، ط ١، دار الحديث- مصر.
- ٣٢-القاضي عبد الوهاب، أبو محمد بن علي المالكي. (١٩٩٩م). الإشراف على نكت مسائل الخلاف. تح: الحبيب بن طاهر. ط ١. دار ابن حزم .
- ٣٣-القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس. الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق. عالم الكتب.
- ٣٤-القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس. (١٩٧٣م). شرح تنقيح الفصول. تح: طه عبد الرؤوف سعد. ط ١. شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- ٣٥-القرداغي، علي محي الدين. (٢٠١٠م)، المدخل إلى الاقتصاد الإسلامي دراسة تأصيلية مقارنة بالاقتصاد الوضعي على ضوء الكتاب والسنة ومقاصد الشريعة وتراثنا الفقهي. ط ١. شركة دار البشائر الإسلامية-بيروت.
- ٣٦-القرداغي، علي محي الدين. (٢٠١٠م)، المقدمة في منهج الفقه الإسلامي للإجتهد والبحث في القضايا المعاصرة في ضوء الثوابت والمتغيرات والمقاصد العامة. ط ١. شركة دار البشائر الإسلامية-بيروت.
- ٣٧-مخدوم، مصطفى بن كرامة الله. (١٩٩٩م). قواعد الوسائل في الشريعة الإسلامية دراسة أصولية في ضوء المقاصد الشرعية. ط ١. دار إشبيلية للنشر-الرياض.
- ٣٨-المسما، نوف بنت محمد. (٢٠١٦م). التواصل الاجتماعي الإلكتروني من منظور فقهي. ط ١. مكتبة الإمام الذهبي-الكويت.
- ٣٩-مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تح: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤٠-المقري، أبي عبد الله محمد أحمد، القواعد. تح: أحمد بن عبد الله، مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، السعودية.

ثالثاً- الرسائل والأطاريح:

١- كتنانه، دعاء عمر. (٢٠١٥م). (وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة -دراسة فقهية). رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية-فلسطين.

رابعاً- بحوث المجالات:

٢- جابري، سارة، (٢٠١٧م)، "الإعلام الجديد"، دراسة في المداخل والتأثيرات في ظل الألفية الثالثة. بحث منشور في مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. مجلد ١- عدد ١.

٣- حريري، مازن حسين، (٢٠٢٠م)، "التسويق الرقمي أسسه وخصائصه في الشريعة الإسلامية"، مجلة التراث، العدد ٣، جلد العاشر.

٤- حفيظة، مبارك. (٢٠٢٢م). "المعاملات الإلكترونية في ميزان الشريعة الإسلامية تأصيل وتأسيس دراسة مقارنة بالقانون". بحث منشور في مجلة المعيار. مجلد ٢٦. عدد ٥.

٥- السامرائي، حاتم أحمد عباس. (٢٠٠٨م). "سد الذرائع في الشريعة الإسلامية". بحث منشور في مجلة سرمن رأي. مجلد ٤. عدد ٩.

خامساً- مقالات إلكترونية ومواقعها:

١- الشريف، محمد بن شاكراً المحادثة بين الرجال والنساء من أجل التعارف (saaid.net)، مقالة منشورة، تاريخ الزيارة: ١١ / ٢٢ / ٢٠٢٢م.

2- (syed norman ali ,Social media –a good thing or a- bad thing, 8\Aug\2012, <https://www.socialmediatoday.com>).

3-Adam barone, Digital marketing, 23\juni\2022, <https://www.investopedia.com>

سادساً - القرارات والفتاوى:

١- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ١٩٩٠م. قرار رقم (٦/٣/٥٤) المؤتمر السادس. الجدة-السعودية.

٢- مجمع الفقه الإسلامي الدولي. ١٩٩٢م. قرار رقم (٦٣ / ١ / ٧). المؤتمر السابع. الجدة-السعودية.

٣- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. فتاوى اللجنة الدائمة. جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٤- فتوى في موقع الإسلام سؤال وجواب، <https://islamqa.info/ar/answers/105531> /حكم اجراء عقد النكاح عن طريق الهاتف والانترنت. تأريخ الزيارة ٢٣ / ١١ / ٢٠٢٢م.

تیمای ئافرهت له شیعره کانی له تیف ههلمهتدا

التیم المرأة في شعر لطيف هلمت

The theme of women in Latif Halmat's poems

دهشتی یاسین عومەر^١، ئیدریس عەبدوللا مستەفا^٢

^١ بهشی کوردی، کۆلیژی زمان، زانکۆی سه‌لاحه‌دین، شاری هه‌ولێر، هه‌ریمی کوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: dashte.omer@su.edu.krd

پوخته:

ئهم توێژینه‌وه‌یه به ناوێشانی (تیمای ئافرهت له شیعره کانی له تیف ههلمهت) دا پێشکه‌شکراوه، تیمای ئافرهت وه‌کو بابته‌کی سه‌ره‌کی باسکراوه، ئه‌و لق و سه‌رچاوه‌یه پێکهێنه‌ری تیمای ئافرهت، کراون به ته‌وه‌ری سه‌ره‌کی له‌وانه‌ش: (دایک، ئافرهت وه‌ک پێویستی، ئافرهت وه‌ک مه‌عشوق، ئافرهت وه‌ک سه‌رچاوه‌ی به‌ره‌م هێنانی ده‌قی ئیرووتیک، ئافرهت وه‌ک جوانی و مه‌زنی) بۆ هه‌ریه‌کیک له‌و چه‌مکانه‌ پێناسه‌ و شیکردنه‌وه‌ی زاراوه‌یمان کردووه‌ و له‌ شیعره‌کانی شاعیردا پراکتیزه‌مان کردوون ئافرهت له‌ فه‌ره‌ه‌نگی شیعره‌کانی له‌ تیف هه‌لمه‌تدا ره‌گ و ریشه‌ی به‌هێزی هه‌یه، به‌ جوێکه‌، ناکی ئافرهت له‌ فه‌ره‌ه‌نگی شیعر (له‌ تیف هه‌لمه‌ت) دا لایه‌ین، چونکه‌ سه‌رچاوه‌ی سه‌ره‌کی، هه‌لقولانی ئیله‌امی شیعر لای له‌ تیف هه‌لمه‌ت، ئافرهته‌.

کلیلی وشه‌کان: (له‌ تیف هه‌لمه‌ت، تیمای ئافرهت، دایک، مه‌عشوق، ئیرووتیک)

الملخص:

هذا البحث بعنوان (التیم المرأة في شعر لطيف هلمت)، وفيه تم الحديث عن صورة المرأة كموضوع رئيس، وانبثقت منها الصور الفرعية وهي متعددة منها: (المرأة كأم، المرأة كاحتياج، المرأة كمعشوقة، المرأة كمصدر لإثارة إيروتيك، المرأة كمثال للجمال والعزة)، بحيث تم عرض هذه الأساسيات بشكل نظري، ومن ثم تطبيقها في أشعار لطيف هلمت. المرأة في أشعار لطيف هلمت كانت لها مكانة مرموقة ومتجذرة بحيث لانستطيع بتاتا محوها من معجمه الشعري، باعتبارها من أساسيات شعره، فمصدر الإلهام في أشعار لطيف هلمت هو: المرأة.

الكلمات المفتاحية: (لطيف هلمت، التيم المرأة، الأم، المعشوقة، إيروتيك)

Abstract:

The title of this research is (The theme of women in Latif Halmat's poems)

The theme of woman is the main subject of this research, the branches and sources that are used as the main subject of the research are (mother, women as necessity, women as lover, women as the source of erotic, and women as beauty and greatness) each of them has definition and explanation and also have been practiced in the poet's poems. Woman in Latif Halmat's poems is very strong which is impossible to be removed because women is the root of his writings and poems.

Key words: (Latif Halmat, The theme of women, mother, women as lover, erotic)

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌بجه: گۆفاری زانستی ئەکادیمیە زانکۆی هه‌له‌بجه ده‌ری ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10499
رێنکه‌وته‌کان	رێنکه‌وتی وه‌رگرتن: ٢٠٢٣/١/١٢ رێنکه‌وتی په‌سه‌ندکردن: ٢٠٢٣/٣/١ رێنکه‌وتی بلاوکردنه‌وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه‌یلی توێژه‌ر	dashte.omer@su.edu.krd
ماپی چاپ و بلاو کردنه‌وه	© ٢٠٢٣ ده‌شتی یاسین عومەر، پ.د. ئیدریس عەبدوللا مستەفا، گه‌یشتن به‌م توێژینه‌وه‌یه کراوه‌یه له‌ژێر په‌زنامه‌ندی CCBY-NC_ND 4.0

(له تیف هه لمهت) یه کیکه له شاعیره نوڅوازه کان له سه ره تاي سالی هفتا کاندای وهک ناوځی دیار هاتووه ته ناو ئه ده بی کوردییه وه، رۆلځی گرنځی هه بووه له هینانه دی قوناغی نوځی شیعی کوردیدا، چه ندین بیر و بابه تی نوځی و شیوازی نوځی له: (زمان، موسیقا، ره مز، نه فسانه، فوځی نوځی، جیاوازی ناویشانی شیعر...) هیناوه ته ناو شیعی کوردییه وه، به ته کنی جیاوازی شیعره کانی به به راورد به قوناغی شیعی پښ خوځی نووسیوه، شیعره کانی شاعیر فره ره هه ندن، له تیمای ئافره تیشدا چه ندین بابه تی له خو ده گرن، ئیمه له م توځینه وه ده (ئافره تی) مان کردووه به سه نته ری توځینه وه که، هه ولمانداوه تیمای و ده رکه وه جیاوازه کانی ئافره تی له شیعره کانی شاعیر بخه یه نه پروو. پښکاته ی توځینه وه که: توځینه وه که له پوخته، کللی وشه کان، پیسه کی و دوو ته وه ر پښکاته وه.

ته وه ری یه که م: چه مک و زاروه ی (تیمای و ئافره تی) مان باس کردووه و تیشکمان خستو ته سه ر ئافره تی له شیعی کوردیدا.

ته وه ری دووه م: تیماکانی ئافره تمان به پښج لق له شیعره کانی (له تیف هه لمهت) دا خستو ته پروو، له وانه:

یه ک: ئافره تی وه ک دایک

دوو: ئافره تی وه ک سه رچاوه ی مه زنی و جوانی

سی: ئافره تی وه ک خو شو یستراو (مه عشوق)

جوار: ئافره تی وه ک پیویستی

پښج: ئافره تی وه ک سه رچاوه ی به ره مه تینانی ده قی ئیرو تیک (Erotic)

-ته نجامی توځینه وه که و سه رچاوه کان و پوخته ی توځینه وه که به زمانی عه ره بی و ئینگیزی خراوه ته پروو.

سنوری توځینه وه: سنوری ئه م توځینه وه یه له شیعره کانی (له تیف هه لمهت) ه، تایبه تر ئافره تی به نمونه وه رگیراوه.

ئامانجی توځینه وه: ئامانجمانه له م توځینه وه یه ده تیمای ئافره تی (ئافره تی وه ک دایک، ئافره تی وه ک جوانی و مه زنی، ئافره تی وه ک خو شو یستراو (مه عشوق)، ئافره تی وه ک پیویستی، ئافره تی وه ک سه رچاوه ی به ره مه تینانی ده قی ئیرو تیک) له شیعره کانی شاعیر بخه یه نه پروو. رځیازی توځینه وه: له م توځینه وه یه ده رځیازی وه سفی شیکاری به یره وکراوه.

ته وه ری یه که م:

یه که م: چه مک و زاروه ی تیمای

زاروه ی تیمای به واتای (کرۆکی بابه تی) دیت، به واتای ئه وه ی له کاتی گه ران و پشکنین له ده قه کاندای ده کریت بچینه بښج و بناوانی بابه تیکی تایبه تی یاخود به های بابه تی که توانای ورد کردنه وه ی هه بیت، بۆ نمونه که ده لځین تیمای ره گه زی می، ئه م تیمایه ده کریت له هه مان کاتیشدا هه لگری بابه تی (کچ، ژن، داپیره، بیوه ژن، براژن، ماموژن، دایک هتد...) بیت.

«تیمای له کوردیدا به مانای جه وه ره ی بابه تی، یان مانایه کی دیاریکراوی زāl له نیو بابه ته که، یان فیکره ی جه وه ره ی دیت» (ئه سه وه، ۲۰۱۵، لا ۱۴۱). ئه م زاروه یه به زمانی ئینگیزی (theme) ه به کاره یینانی زاروه که واتای «بیرۆکه یه که بۆ به کاره یینانی ناویشانی که لق و پۆی لی بیته وه، یه که م به کاره یینانی ده گه رته وه بۆ سالی (۱۲۵۰-۱۳۰۰) که له به نه ته وه له وشه یۆنانیه که یه وه وه رگیراوه بریتیه له (théma) به واتای دارشتن دیت، ئه م زاروه یه، ئینگیزی که له فه ره نسویه کونه کانه وه به واتای بابه تی وه ریان گرتووه» (dedctionery.com). هه مان ئه م زاروه یه که ده کرته عه ره بی بووه ته (التیم)، «ناولځینانیکی تایبه تییه بۆ وینا کردنی شتیک که لق لی بیته وه، که له کاری هه موو نو سه ری کدا ده ی دۆزینه وه» (علوش، ۱۹۸۵، ص ۵۶). ئه م زاروه یه له زمانی فارسیشدا «به واتای گه واهیدان، ریشه، زه مینه سازی، دارشتن، بابه تی دیت» (abadie.ir). که واته له زمانه جیاوازه کانیشدا ئه سلی زاروه که ده چته وه سه ره ئه و واتایه که تیمای بریتیه: له شوځیرونه وه به ره گ و ریشه ی بابه تی کدا و چوونه سه ر لق و پۆیه کانی و شیکردنه ویه یان. هوکاری هه لځاردنی ئه م زاروه یه ش بۆ بابه ته که مان ئه وه یه، که ئیمه ده مانه ویت له شیعی (له تیف هه لمهت) دا تیمای ئافره تی له چه ند ره هه ندیکی جیاوازه وه بخه یه نه پروو.

دووهم: ئافرهت له شیعری کوردیدا

ئافرهت له فەرهنګ و ټیګه‌یشتنی زمانی کوردیدا، وشه‌یه که هه‌لگری کۆمه‌لێک وشه‌ی تره، واتا بۆخۆی فەرهنګنیکه له چهند وشه‌یه‌ک چنراوه، وه‌ک: (ژن، دایک، خۆشویستراو، کچ، ره‌گه‌زی می...) که هه‌ریه‌ک له‌م وشانه له‌ رووی لیکسیکۆلۆژییه‌وه هه‌لگری بیرى قولى واتایین، وشه‌ی ئافرهت، «(له‌ وشه‌ی (ئافروډۆیت) ی یۆنانیه‌وه وه‌رگیراوه، که به‌ خواى جوانی و دلدارى مه‌شه‌ووره و لای پۆمانه‌کان بۆته فینووس»، (زه‌بیجی، ۲۰۲۲، لا ۴۴). هه‌روه‌ها له‌ فەرهنګی ئیتیمۆلۆژی کوردیدا هاتوو، «ئافرهت واتا ئه‌و ژنه‌ خواوه‌نده‌ی که پۆمانه‌کان پێیان ده‌گوت (ئه‌ورۆرا) به‌ واتای ئاورینگ (...), ئه‌چیته‌وه‌ سه‌ر وشه‌ی په‌هله‌وى (afraxtan) به‌ واتای پۆشنگردن، چراهه‌ ئکردن، واتا ئه‌فره‌ختان بووینته‌ ئه‌فره‌خت، ئه‌فرات پاشانیش ئافرهت، مه‌به‌سته‌که‌ش گونجاوه‌ که ئافرهت به‌ چراهه‌ ئکه‌ر و پۆشنگه‌ره‌وه‌ی مأل دانراوه‌»، (هه‌رشه‌می، ۲۰۲۲، لا ۷۰). هه‌ندى سه‌رچاوه‌ وای بۆ ده‌چن که وشه‌که‌ له‌ بنه‌په‌تدا له‌ (عورت) ی عه‌ره‌بییه‌وه وه‌رگیراوت، به‌لام به‌ هه‌موو لایه‌نه‌کان ئیمه‌ مه‌به‌ستمان له‌ ئافرهت، کۆکه‌ره‌وه‌ی فەرهنګی ره‌گه‌زی مێینه‌یه، که‌واته‌ ده‌توانین بڵین: ئافرهت بریتیه‌ له‌ ره‌گه‌زی مێینه‌ی مرۆف که سه‌رچاوه‌ی له‌ دایکبوون و زیادکردنی مرۆفه، که‌ ده‌بن به‌ دایک و ژن و هاوژین و کچ... له‌ هه‌ریه‌که‌شیاندا ته‌واوکه‌ری ره‌گه‌زی به‌رانبه‌ریه‌تی.

به‌ درێژایی پێره‌وى میژوو، ئه‌وه‌ی که کۆله‌گه‌ی ژیاى له‌ سه‌ر وه‌ستاوه، ره‌گه‌زی مێیه، چونکه‌ هه‌م وه‌ک هاوژین هه‌م وه‌ک مه‌عشوق هه‌م وه‌ک کچ و هه‌م وه‌ک دایک، دژی نه‌فه‌وتانی ژیان هه‌ولده‌دات، «ئافرهت ئه‌و هیزه‌ی هه‌یه که به‌توانیت کۆمه‌لگه‌ بخته‌ سه‌ر په‌ره‌وه‌ی راسته‌قینه‌ی خۆی و به‌ره‌و داهاووی گه‌ش ئاراسته‌ی بکات، له‌ پێگه‌ی په‌روه‌رده‌کردنی خێزان و راستکردنه‌وه‌ی چه‌وتیه‌کانی کۆمه‌لگه‌» (شمس الدین، ۲۰۰۵، ص ۱۸). ئه‌م گرنگیه‌ی ئافرهت وایکردوه‌ بخزینته‌ ناو ده‌قه ئه‌ده‌بییه‌کانه‌وه و بپێته‌ سه‌رچاوه‌یه‌کی گرنگ بۆ پیکهاتن و بنیاتنانی ده‌قی ئه‌ده‌بی به‌گشتی و ده‌قی شیعری به‌تایبه‌تی.

له‌ میژووی ئه‌ده‌بدا ئافرهت به‌رده‌وام له‌ناو ده‌قه ئه‌ده‌بییه‌کاندا بوونی هه‌یه، پۆلی خۆی به‌ ده‌رکه‌وته‌ی جیاواز نوواندوه‌، «باسی ژن به‌شێکی گه‌وره‌ی ئه‌ده‌بی جیهانی به‌ره‌که‌وه‌ی و به‌شێکی زۆری ئه‌م باسه‌ش بۆ دلدارى و ئه‌و په‌یوه‌ندییه‌ی نێوان ژن و پیاو ته‌رخنده‌ کریت» (احمد، ۱۹۹۰، لا ۷). له‌ ئه‌ده‌بی کوردیشدا له‌ناو ئه‌فسانه‌کانه‌وه بگه‌ر تا ده‌گاته‌ ئه‌مرۆ بوونی ئافرهت له‌ناو ژانره‌ ئه‌ده‌بییه‌ جۆراوجۆره‌کان ده‌بینریت، ئافرهت پێگه‌یه‌کی فراوانی هه‌یه و بۆته‌ سه‌رچاوه‌ بۆ خۆلقانانی ده‌قه ئه‌ده‌بییه‌کان، له‌ نێو ده‌قه ئه‌ده‌بییه‌کانیشدا له‌ شیعردا به‌ فراوانی ده‌رکه‌ویت.

له‌ناو ده‌قه‌کانی ئه‌ده‌بی فۆلکلۆری وه‌ک (به‌یت، لاوک، حه‌یران...) وه‌سفى جوانی ئافرهت به‌ فراوانی ده‌بینریت و بووته‌ سه‌رچاوه‌یه‌ک بۆ بنیاتنانی ئه‌م ده‌قانه، له‌ ئه‌ده‌بی نوسراوی کوردیشدا به‌تایبه‌ت له‌ شیعردا ئافرهت له‌ناو ده‌قه شیعرییه‌کاندا هه‌یه، له‌ شیعری کلاسیکدا زیاتر وه‌سفى رووکارانه‌ی ئافرهت کراوه، ئه‌م وه‌سفکردنه‌ له‌ شیعری کلاسیکدا پشت به‌ پازاندنه‌وه و لایه‌نی جوانکاری و وشه‌کاری ده‌به‌ستیت. له‌گه‌ڵ نوێکردنه‌وه‌ی شیعری کوردی، شاعیران دیدیکی نوێیان بۆ ئافرهت هه‌بوو و ئافرهت ته‌نیا وه‌ک وه‌سفى رووکار نه‌مايه‌وه، به‌لکو کێشه‌ی ژن و تواناکانی که‌وته‌ به‌ر باس، سه‌رباری وه‌سفى جوانی، ئافرهت وه‌ک ئازایه‌تی و هاندان بۆ به‌شداری کردن له‌ پرۆسه‌ کۆمه‌لایه‌تییه‌کان و هاندانیه‌ بۆ خۆتندن و خۆتنده‌واری و به‌شداری کردنیان له‌ کایه‌کانی ژیان خرایه‌ ناو ده‌قی شیعره‌وه، له‌ شیعری هاوچه‌رخیشدا ئافرهت هه‌مان ئه‌و پێگه‌ گه‌وره‌یه‌ی هه‌یه و بووته‌ به‌شێکی گرنگ له‌ بنیاتنانی ده‌قی شیعردا، به‌لام به‌ ره‌هه‌ند و تێروانی جیاواز، له‌ شیعری هاوچه‌رخدا ئافرهت به‌ خۆی و جوانی و کێشه‌ و خه‌ون و تواناکانییه‌وه دیته‌ ناو ده‌قی شیعری، ئافرهت سه‌رچاوه‌یه‌کی گرنگی پیکهاتن و بنیاتنانی ده‌قی ئه‌ده‌بییه، ئافرهت له‌ناو ئه‌ده‌ب ده‌ریکه، به‌شێکی گه‌وره‌ی ئه‌ده‌ب ده‌میریت.

ره‌گه‌زی می له‌ شیعره‌کانی (له‌تیف هه‌لمه‌ت)دا ده‌رکه‌وته‌ی جیاوازی هه‌یه، له‌ جیهانبینی شیعری شاعیردا مه‌ودای فراوانی داگیرکردوه‌ و سیمای تایبه‌تی هه‌یه.

تەوهری دووهم: تیمای ئافرهت له شیعره کانی (له تیف هه لمهت) دا

یه ک: ئافرهت وه ک دایک

دایک، ئەو مێینهیه که مندائیک یان زیاتری ده بێت، ئەو ژنهیه، په یوه ندى دایک په تی له رێگه ی توخمی بایۆلۆجیه وه به منداله کانییه وه دهیبه ستیتیه وه، سه رچاوه ی خو شه ویستی و گرنگی پیدانه، به خشنده ییه کی بێسنووری هه یه، بناغه ی دروستکردنی خێزانه و کۆله گه ی به رده وامی و مانه وه یه تی، سه رچاوه ی هاتنه دونیای مرۆفه، بێ بوونی دایک هه یچ بوونه وه رێک بێ ناخاته سه ر زهوی، دایک په تی خاسیه تێکی بآلایه، به هه موو شیوه یه ک پارێزگاری له منداله کانی ده کات بۆ مانه وه و گه وره کردنیان، چاوه پروانی پاداشت ناکات و به رده وامه له به خشی نی سۆز و خو شه ویستی.

دایک له مێژووی مرۆفایه تیدا به پیرۆز و به چاوی رێز و میهره بانیه وه سه یرکراوه، له دیدی (ئه فسانه، ئاین، ئه ده ب و فه لسه فه... تد) به نمونه یه کی بالا و بوونه وه رێکی میهره بان و قوربانیده ر نیشاندراوه، پێویستی به کی روحی و ده روونیه بۆ رۆله که ی، لای مرۆف و بوونه وه ره کانی تری غه یری مرۆف (ناژهل و بالنده) ش، بۆیه ئەم به ها پیرۆز و روحیه له (ئه فسانه و حیکایهت و شیعردا...) ره نگدانه وه ی هه یه، به ره هه مه ئەده ییه کان جگه له وه ی ره نگدانه وه ی به شیکی گه وه ی واقعی کۆمه لگه ن، ره نگدانه وه ی لایه نه ده روونی و روحیه کانی مرۆفیشن، بۆیه شاعیران و ئەدیبان گه وره یی و میهره بانی دایکیان وه ک بابه تێکی گرنگی کۆمه لایه تی و ده روونی خستوه ته نێو ده قه کانیا ن.

له شیعره کانی (له تیف هه لمهت) دا دایک جیهان بینییه کی فراوانی هه یه و له چه ندى ن گۆشه نیگا وه نیشاندراوه، شاعیر به هۆی ئەوه ی دایکی به کاره ساتی سوتان گیان له ده ست ده دات، ئەم روودا وه کاریگه ریه کی زۆری کردو وه ته سه ری و چه ندى ن شیعری بۆ دایکی نووسی وه، مه رگی دایکی زۆر پرسیا ری لای شاعیر دروست کردو وه، (له تیف هه لمهت) ده رباره ی دایکی ده لێت: «هه ستردن به بێ دایکی زۆر پرسیا ر و ئیستفسا ری نوێ له لا دروست کردم، ئەتوانم بێم زیاتر هانیدا م بۆ ئەوه ی هاو رێیه کی دیکه بدۆزمه وه بۆ خۆم له بری دایکم ئەویش شاعر بوو (...). خو شه ویستی من بۆ دایکم بێ سنوره، که قه ناعه تم نه ده کرد مردو وه، شاعیرم بۆ ده نوسی وه ک ئەوه وای بۆ که سێکی زیندووم ده نوسی» (شه ورۆ، و سلێوه، ۲۰۱۹، لا ۱۲۷). دایک خۆی بوونه وه رێکی پیرۆزه، به لام ئەم روودا وه زیاتر کاریگه ری له سه ر شاعیر هه بو وه، که شاعر بۆ دایکی بنووسی. شاعیر له شیعری (گه وره ترین برین) دا باس له گه وره یی دایک ده کات، که به هۆی نه مانی ئازا رێکی گه وره له دلی رۆله که ییدا دروست ده بێت و ده لێت:

که دایکم مرد

نه ئەستێره کان هه لوه رین

نه ماسیه کان کۆچیا ن کرد

که دایکم مرد

نه فرمێسکی له چاوی ئاسما ن ها ته خوا ر

نه بالنداری خه م دایگرت

نه گولێکی کۆشی بنا ر

که دایکم مرد

نه مانگ نه خۆر نه گیران

په ریه کیش له ژوو ر سه ری

چرایه کی دانه گیرسا ن

که دایکم مرد

زهوی هه ر وه ک خۆی مایه وه

به لām له ناو دلی مندا

دهرگای کۆنی قوولترین زام کرایه وه (هه ئمهت، ب ١، ٢٠١٦، لا ١٥٩)

شاعیر له م شیعره دا ده مان با ته بهرده م ئاوینه ی چه نندین رووداوی گه وه، که ده بوو له گه ل مردنی دایکیدا روو بدهن، چونکه له دیدی شاعیر دایک له پله یه کی به رزی پیرۆزیدایه، پیرۆز تا دوا راده ی ستایشکردن، له ده ستدانی دایکی، که بۆ ئه م کۆله که ی ئاسمان بووه، له رووی ده روونییه وه هه ستی به رووخانی زه وی و ئاسمان کردووه، که چی له راستیدا هه یج شتیک له گه ل مردنی دایکیدا نه گۆراوه، جگه له هه ست و باری ده روونی ئه م، ده بوو لای شاعیر له گه ل کۆچی دایکیدا ئاسمان ئه ستیره کانی هه لوه راندایه وه ک ئه وه ی جوانی و مانه وه ی ئه ستیره کان له سه ر زیندوو یه تی دایکی وه ستابن. ماسیه کان کۆچیان نه کرد، ئه م رسته یه وه ک بلی ئاماژه ی بۆ ئه وه ی دایکی شاعیر ده ریا و ئاوه، به مردنی دایکی ئاوه کان وشک دهن، ده بوو ماسیه کان به ناچاری کۆچیان بکردایه، دواتر شاعیر واز له رووداوه گه وه رکان ده هینیت و دیته سه ر ئه وه ی هه ر هه یج نه بی، ده بوو بۆ مه رگی دایکی ئاسمان بارانی دابکردایه و باننده کان غه مبار ببوونایه، مانگ و خۆر بگه رابان، ده توانین دیارده ی گه رانی مانگ و خۆر به دوو واتا لیکبده نه وه، یه که م: مانگ و خۆر گه ران به وه ی که رووناکیان نامی، دووه م به وه ی خۆر و مانگیش بۆ ئه م کۆسته بگه رین و فرمیسک برێژن، له کۆتاییدا ده گاته ئه و بڕوایه ی که دایکی مرد، هه یج گۆرانکارییه ک رووی نه دا، به لām له دلی ئه مدا قوولترین زام درووستبوو. یان له شیعری (بۆ دایکم) دا ده لیت:

ئه ی دایه گیان

وه ک خه نه ره یکی بی کیلان

له دلتا هه لته ده گرم

چی خۆشتره

له وه ی به عیشقی تۆ بمرم (هه ئمهت، ب ١، ٢٠١٦، لا ٥٨٣)

پله ی ئیشتیاقی شاعیر له م کۆپله یه دا ده گاته لووتکه، به وه ی عه شقی دایکی وه ک خه نه ره یکی له ناو کیلان هه یج ده رکان و دلی خۆی بۆ خه نه ره که که عه شقی دایکی ده کات به کیلان، جوانی شیعره که له وه دایه شاعیر ده زانیت ئه گه ر دلی بۆ خه نه ره که بکاته کیلان ده ی کۆزیت، چونکه هه یج دلیک ناتوانی خه نه ره یکی له ناو خۆیدا بپارێزیت و ده بیته هۆی کوشتنی به لām شاعیر ئه وه به خۆشترین شت ده زانی که به هۆی عیشقی دایکی بمه ریت.

ئای دایکم کوانی؟

هه یج نانیک ئه وه نده ی نانی ده ستی ئه و

خۆش نییه ..و

هه یج نانیک برسیتم تیر نا..

نانی ده ستی دایکم نه بی..! (هه ئمهت، ب ١، ٢٠١٦، لا ٥٠٣)

له م ده قه دا شاعیر باس له برسیبوونی خۆی ده کات و ده یگه رینیتیه وه زه مه نی مندانی که دایکی خواردنی بۆ ئاماده کردووه، شاعیر پرسیری بونی دایک ده کات، که ئیستا هه یج خواردنیک تیری ناكات، ئه م ده قه ره هه ندیکی ده روونی هه یه، له واقیعه دا مرۆف تیر ده خوات، به لām هه رگیز وه ک ئه وه نییه که به ده ست دایکی بی، به لām ئه م شیعره ئه وه مان پێ ده لیت خواردنیک که له مندالییه وه له گه لی راهاتووی، دایک روچی

ئەو ھەویرە پێکەردوو ھە عیشق و سۆز و موحبەت وەک ئەوێ گونگنیک نان بە ئاوی رۆحی دایک بشتلدرت، ھەر بۆنەکی تیری دەکات، بەلام کە دایکی دەمریت ئەم چێژی رۆحیە لە دەست دەدات. شاعیر لە شیعری (چاوی سەوز) بۆ جوانی و گەورەیی دایکی دەئیت:

ئەری بۆچی ھەر ئەستێرە کە دەرکەوی

وا دەزانم کە دایکە و ھاتوو بۆ ئاسمانی ئێرە

ئەری بشتی دایکم بووی:

بە ھەزار ھەزار ئەستێرە...!! (ھەلمەت، ب، ۲، ۲۰۱۶، لا ۹۹)

لە دیدی (لەتێف ھەلمەت) دا دایک جوانترین مەروفی سەر زەویە، تەنیا رۆوناکییە کە دەتوانی ھەزار رۆشنای ھەبیت، دەتوانیت لە بری ھەموو رۆوناکیەکان بێت و ھیچ رۆوناکیەکیش ناتوانی جێگە پێکاتەو، شاعیر کاتیک شەوان سەیری ئاسمان دەکات کە شەو تاریک دەبێ، لە ناو تاریکیدا عەودالی بینینی رۆوناکییە ئەو رۆوناکیەش جگە لە دایک ھیچتر نییە، ئەم رستە: (ھەرچی ئەستێرە کە دەرکەوی) ئامازە ھە بۆ ژماردن و ناسینەوێ ئەستێرە تازەکان، و اتا شاعیر چاوی بینینی ئەستێرە تازەکانی ھەبە و چاودێریان ئەکات، پێیوایە ھەموو ئەستێرە نوێیەکان، دایکین و ھاتوون سەری لێبەن، کە شەو تاریکتر دەبێت و ھەزارەھا ئەستێرە دەرە کەوێت، دەکەوێتە گومانی ئەوێ کە دایکی بوو بە ھەزاران ئەستێرە و تاریکیەکانی بۆ رۆوناک دەکاتەو.

ھەر سەبارەت بە دایک لە شیعری (چەپکی دەرک... چەپکی پەلکە زێرینە) دا دەئیت:

کە دایکم مرد

لە رینگای گۆرستان

مندالیم بزرکرد (ھەلمەت، ب، ۳، ۲۰۱۶، لا ۳۶۵)

دایک لای شەیر ئەوێ گەورە پیرۆزە، بە مردنی راستەوخۆ توشی ھالەتیک سەیر دەبێت، کە مندالی بیرچوو تەو، خۆشی و چێژی ژیان پەییوێستە بە دایک، ھەرکاتیک مەروفی دایکی بمری لە رۆوی دەروونیو ھەست بە بێئارامی و تەنیاپی دەکا و لە خۆی وندەبێت.

دوو: ئافەرەت وەک سەرچاوی مەزنی و جوانی

جوانی یەکیکە لەو چەمکانە کە مەروفی لەسەرەتای پەیدا بوونیو ھەستی پێکەردوو و گرنگی پێداو، بە شێوێ کە گشتی جوانی دیاردە کە سروشتی خوداییە بە مەروفی و سروشت بەخشاو، «جوانی تۆنیکە لە زەریای خودا»، (مستەفا، ۲۰۰۹، لا ۲۷). ھەرۆھا راپەیک ھەبە جوانی بەسەر دوو جۆر دابەشکەردوو، «جوانی وشک و جوانی زیندوو، یەکەمیان ئەوێ کە لە شێوێ نەگۆر و نەبزو بەرجەستە دەبێت، وەک بینا و پەیکەرتاشی و وێنەکیشان و دیمەنە نەگۆرەکانی سروشت (چیا و رۆوبار و تابلۆ وشکەکانی سروشت)، دوو ھەمیش ئەو جوانییە، کە لەدایک دەبێت و گەشەدەکات و دەگۆرێت و دەجووڵێتەو، وەک جوانی بوونەو ھەر زیندووکان، کە وردترینیان نمونە کە جوانی ئافەرەت»، (حسین، ۲۰۰۸، لا ۳۱). ئافەرەت بە درێژایی مێژوو کرۆکی بابەتە ئیستاتیکی و ئەدەبیەکان بوو، چ جوانی رۆخسار چ جوانی ناخ، لەبەر ئەوێ ئافەرەت پێویستی بە راستەوخۆی پیاو، بەوێ کە لە گێرانیو دینیەکاندا، باوکە (ئادەم) لە بەھەشتی بەریندا ھەموو شتیکی ھەبوو بەلام ھیشتا بیتاقەتوو، بۆیە خودا لە پەراسووی خۆیدا باشترین ھاوبەشی بۆ دروستکرد، دروستکراویک کە سەرچاوی دامراندەوێ بیتاقەتی و تەنیاپیە کە بێت، بە ھەموو پێوەرێکی ئافەرەت ئەندازە دروستبوون و ھەلکەوتە کە جوگرافیای لەشی لە ھی

پیاو جوانتر و سەرنجراکێشتەر، هەمیشە وەک بابەتی سەرەکی و تیمای تایبەتی لەناو ئەدەبدا دەرکەوتوو، جوانی و مەزنی ئافەرەت بۆتە سەرچاوەیەکی گەرنگی بەرھەمھێنانی دەقی شیعری، کە شاعیران وێنەی ئافەرەتیان لە ئاستیکی بالا نیشانداوە.

لە شیعەرەکانی (لەتیف ھەلمەت)دا ئافەرەت سەرباری جوانی وەک بونەوەرێکی گەورە و پیرۆز نیشانداوە، شاعیر ئافەرەت بە جوانترین و بەرزتر لە گشت دروستکراوەکانی خۆدا دادەنێت، بۆ نموونە بۆ گەورەیی و جوانی ئافەرەت لە شیعری (شیعریکی رۆمانسی)دا دەلێت:

خوای مەزن زۆر شتی جوانی دروست کردوو

لەوانە: ژن

خوای جوان زۆر شتی مەزنی دروست کردوو

لەوانە: ژن

(ھەلمەت، ب، ٣، ٢٠١٦، لا ٢٥٥)

لەتیف ھەلمەت ئافەرەت بە بونەوەرێکی گەورە و پیرۆز دەبینێت بۆیە دەلێت: خۆدا دوو شتی جوان و مەزنی دروستکردوو ئەوانیش ئافەرەتن، بینینی ئافەرەت بە جوانی و مەزنی نیشاناندانی ریز و گەورەیی شاعیرە بۆ ئافەرەت، جوانتر بینینی ئافەرەتە لەناو ھەموو دروستکراوەکانی تردا، بە زەقکردنەوێ دوو ھاوئەناوی (مەزن، جوان) لە سەرھادا وەک گەمەییەکی زمانی لە ڕینگەیی وەسفی دەسەڵاتی خواوە، دەیهوێت بمانباتە بەردەم جوانی و مەزنی ئافەرەت بەوێی کە دەلێت: خوای مەزن، خوای جوان، دەیهوێت لە خاڵقی بونەوەرە کەوێ ئەندازەیی گەورەیی و جوانی مەخلوقە کەمان پێشان بدات، بەوێی ئەو خالقە شتی جوان و مەزنی زۆر دروستکردوو، باشترین نموونەش ئافەرەتە، جوانترین نموونەش ھەر ئافەرەتە.

(لەتیف ھەلمەت) وێنەی ئافەرەت بالا دەکات و لە شیعری (کۆمیدیای تراژیدیای دەنگ و گیرفان)دا دەلێت:

ئە گەر خواتان ون کرد

لە چاوی کچیکدا

بۆی بگەڕێن

(ھەلمەت، ب، ٣، ٢٠١٦، لا ١٣٦)

دۆزینەوێی خۆدا لە چاوی کچیکدا، نیشاناندانی گەورەیی و مەزنی ئافەرەتە، کە بە چاویکی گەورە و پیرۆزەو لە ئافەرەت دەروانی، ژن وەک بونەوەرێکی جوان و گەورە نیشانەدات، بۆیە پێمان دەلێت ئە گەر دەتوانەوێت خۆدا بدۆزێتەوە سەیری چاوی ئافەرەت (کچیک) بکەن، ئەم تێروانینەش بچوکرێتەوە گەورە کە وە جێکێرێتەوەیەتی لە بچوکیکدا، ئەمیش بەوێی کە مەرۆف جێ نشینی خۆدایە و بەشیک لە خۆیدا دەبەخشێتە مەرۆف، وێنەی بالا کردنی ئافەرەت لێردا ئەوێ دەوێت دەوێت دەوێت خۆدا تایبەت کردوو بە ئافەرەت، شاعیر ئەگوتوو مەرۆف. یان لە شیعری (پرسیاری ئەمەرۆ)دا دەلێت:

کە ژن پیکەنی

خوای خێرا خەندەکانی ژنی کرد بە خۆر (ھەلمەت، ب، ٢، ٢٠١٦، لا ٤٢٢)

شاعیر وێنەیەکی ھونەری و ئیستاتیکی بە جوانی ئافەرەت بەخشووە، پیکەنی ئافەرەتی ئەوێندە لا جوانە خۆدا لە پیکەنی خۆی دروستکردوو، خۆر نیشانی ڕوناکییە، ئەم ڕوناکییەش لە خەندەکانی ئافەرەت وەرگیراوە، کە بووێتە ھۆی ڕوناکردنەوێ جیھان و ڕزگارکردنی جیھان لە تاریکی، لەم شیعەرەدا خەیاڵی ئەفسانەیی دروستکردوو، کە پێیوایە دروستکردنی خۆر بەھۆی پیکەنی ئافەرەتەوێ، لە واقعیدا دروستکردنی خۆر پەییوەست نییە بە پیکەنی ئافەرەت، بەلام جوانی ئافەرەت بۆ پێش دروستبوونی خۆر دەگەڕێتەوە و ئەم جوانییە ئەفسوونییە وایکردوو

خودا هاوشیوهیه ک دروستبکات له جوانیدا به ئافرهت بچیت، ئه‌ویش خۆره، شاعیر ئافرهت له خۆر جوانتر ده‌بینیت، چونکه هه‌میشه یه‌که‌م دروستکراو جوانتره.

(له‌تیف هه‌لمه‌ت) عاشقی جوانی ئافره‌ته و ئاواته خوازه شیعره‌کانیشی وه‌ک ئافره‌ت جوان بن، بۆیه ده‌که‌وتیه وه‌سفی جوانی ئافره‌ت و له شیعری (په‌یکه‌ریک له‌ پشکو) دا ده‌لێت:

سهرم سورماوه خودا تۆی چۆن نه‌خشی
ئه‌و گشت ئه‌فسونه‌ی چۆن به‌ تۆ به‌خشی
بۆ چاوت له‌ کوێ هاوردی ره‌شی
ئه‌ی بۆ روومه‌ت له‌ کوێ بوو گه‌شی...!
جوانیت ئه‌بیستم له‌ خورپه‌ی دڵا
له‌ پشکوته‌ی گوێ سهر چالا
له‌ باره‌باری به‌ جۆشی رانا
له‌ زیکه‌ و جووکه‌ی چۆله‌که‌کانا (هه‌لمه‌ت، ب ۱، ۲۰۱۶، لا ۲۹)

له‌م شیعره‌دا سه‌رسامی شاعیر به‌ جۆریکه‌، ده‌پرسیت خودا ئه‌و جوانیه‌ی له‌ کوێه به‌ ئافره‌ت به‌خشیوه؟ سه‌ری له‌وه سورماوه که‌ خودا چۆن ئافره‌تی نه‌خشانده‌وه و ئه‌و جوانیه‌ی خه‌یالییه‌ی پێ به‌خشیوه، ئافره‌تی ئه‌وه‌نده‌ لا جوانه‌، جوانیه‌که‌ی له‌ خورپه‌ی دڵی هه‌ست پێده‌کات، زیکه‌ و خوێندنی چۆله‌که‌کان و باره‌باری رانا بۆ جوانی ئافره‌ت ده‌گه‌ڕێنێته‌وه، جوانی سروشت به‌ جوانی ئافره‌ته‌وه‌ گه‌ڕێده‌دات، شاعیر جوانی ئافره‌ت بالا ده‌کات و له‌ هه‌موو سروشت به‌ جوانتر ده‌ییبێت. شاعیر ده‌یه‌وێ شیعره‌کانی له‌ جوانیدا له‌ ئافره‌ت بچن، بۆیه له‌ شیعری (هه‌لبه‌ستێکی جوان) دا ده‌لێ:

من ده‌مه‌وێ هه‌لبه‌ستی دانیم وه‌ک تۆ جوان بێ
وه‌ک له‌شی تۆ گه‌رم و گوێ و نیا بێ
شیرین بێ وه‌ک گوشتی ئه‌و له‌شه‌ پاراوه
که‌ له‌ تیشکی خۆر و باران چنراوه (هه‌لمه‌ت، ب ۱، ۲۰۱۶، لا ۳۶)

سه‌رسامبوونی شاعیر به‌ ئافره‌ت وایلیکردوه‌وه، شیعره‌کانی له‌ جوانیدا به‌ ئافره‌ت بچن و گه‌رمی شیعره‌کانی وه‌ک له‌شیان گه‌رموگۆر بێت و شیرین بێت وه‌ک ئه‌و له‌شه‌ی که‌ به‌ خۆر و باران چنراوه، نیشاندانی له‌شی ئافره‌ت له‌ خۆر و باران نیشاندانی جوانی ئافراته له‌ ئاستیکی بالا، چونکه‌ خۆر و باران جوانیه‌ی دێرینیان هه‌یه، شاعر لای شاعیر جوان و چێژ به‌خشه، به‌لام ده‌یه‌وێ شیعره‌کانی جوانتر بن و بگه‌نه‌ دوا پله‌ی جوانی، ئه‌مه‌ش به‌وه‌ دێته‌ دی که‌ شیعره‌کانی له‌ ئافره‌ت بچن، شاعیر ده‌که‌وتیه‌ حاله‌تی به‌راوردکردنی شاعر و ئافره‌ت، به‌لام ئافره‌ت بالاتر نیشانداده‌ت و ده‌یکاته‌ نموونه‌ی حه‌قیقی و شاعر ده‌کاته‌ نموونه‌ی کۆپیکراو، که‌ هه‌میشه‌ نموونه‌ی یه‌که‌م بالاتره‌، نموونه‌ی بالایه‌که‌ش ئافره‌ته‌.

س: ئافرەت وەك خۆشویستراو (مەعشوق)

بوونی سۆز و خۆشەویستی لەسەرەتای دروستبوونی ژيانەو بوونی هەبوو، ئەمەشە وایکردوو ژيان بەردەوامی هەبێت، ھۆکارێکی گرنگی بوو بۆ پیشکەوتنی بایلوژی و بەردەوامبوونی رەگەزی مەرۆف، چەمکی خۆشەویستی واتایەکی فراوان و فرە رەهەندی هەیه، (دانتي) پێناسەى چەمکی خۆشەویستی لە رەهەندیکی قوڵەو دەکات و دەیبەستیتەو بە سیستەمی کارکردن و بەرپۆهچوونی گەردوون، کاتیک دەلێت: «خۆشەویستی گەورەترین ھیزی گەردوونییە، ھەر ئەو ھیزە، خۆر و ھەسارەکانیتری ئاسمان دەجولێن» (ابراھیم، ١٩٧٠، ص ١٤). ئێمە چەمکی خۆشەویستی تايبەتر دەکەین بە مەرۆف، ئەویش «بریتییە لە یەكبوونیکی سۆزگەرایانەى بەھیز لە گەل کەسێکی تردا و دەبێتە ھۆکاری دروستبوونی پەيوەندییەکی کۆمەلایەتی پەسەندکراو کە تايیدا کەسى یەكەم ھەموو وزەکانی خۆی بەکار دێنێ بۆ بەختەوێکردنی کەسى دووھەم و بە پێچەوانەشەو (....) پەيوەندییەکی لە نێوان دوو کەسدا بەھۆی گۆرپنەوێ ھەستیارى و سۆزى چونیەکەو دروستدەبێ»، (عەبدوللە، ٢٠١١، لا ٣٣). ھەر لەبارەى خۆشەویستیەو و تراو: «خۆشەویستی سۆز و ھەستییکی ئینسانییە، لە گەل لە دایک بوونی مەرۆفدا، ئەویش پەیدا بوو و چاکترین ھۆی بەھیزکردنی پەيوەندی بوو لە نێوانیاندا» (غالب، ١٩٩٠، لا ١٨٥). خۆشویستی کاریگەرییەکی گەورەى لەسەر دەروونی مەرۆف ھەیه، گەر بێت و مەرۆفیک لەم چێزە روحي و دەروونییە بۆ بەشبیت، ھەست بە ئائارامی و بیزاری دەکات، زانای دەروونشیکاری (فرۆید) «زۆریەى نەخۆشییە ھیستریاکان بۆ نەخۆشی خۆشەویستی دەگەرێنیتەو، ئەویش بەھۆی دابرا و دوورکەوتنەو یان بەھۆی شکستھێنان و پارێزگاری نەکردن لە کۆمەلایک ھۆکاری پێشو کە پەيوەندی بە سۆزدارییەو ھەیه»، (نظمی، ٢٠٠٧، ص ٨٣). بۆ ئەوێ بتوانیت درێژە بە ژيان بەدەیت، پێویستت بە خۆشەویستیە.

ئەم چەمکە لەناو ئەدەب بەگشتی و شیعەر بەتایبەتی رەنگدانەوێ فراوانی ھەیه و مەبەستییکی گرنگی شیعەر بوو، لەناو ئەدەبدا وێنەى ئافرەت زیاتر لە دەوری ئەو مەبەستە سوپاوەتەو، خۆشەویستی و عەشقی ئافرەت بوو تە بەشیکی گەورەى دەقە شیعرییەکان، لە بەرھەمی شیعریدا ئافرەت لە ھەموو لایەنەکان زیاتر گرنگی پێدراو و باسکراو، کە وەك ھێمایەك لە جیھانی خەیاڵی شاعیردا بوونی ھەیه، «شاعیر، سەرچاوەى سرووشی شیعەرەکانی لە عیشق و پەيوەندی ژن وەر دەگرێت، تەواوی شیعەرەکانیشی ھەر لە خزمەت ئافرەتدا دەبێت، ئافرەت عیشق و ژيان بە پیاو دەبەخشێت و پەلکێشی دۆزینەوێ سروشتی راستی و جوانی دەکات» (یزدانی، ١٣٧٨، لا ٢٧٤). رەنگدانەوێ ئەم بابەتە میژوویەکی کۆنی ھەیه و «بۆ پێش ئایینی پیرۆزی ئیسلام دەگەرێتەو، لای عەرەبەکان لە ئەدەبیاتی سەردەمی جاھیلیەت دەبێنرێت، لای کوردیش سەرەتا لە ئەدەبی فۆلکلۆر ھەبوو ئینجا دواتر لە ئەدەبیاتی کلاسیکیدا بە دەرکەوتووە» (عەزیز، ٢٠٠٦، لا ٨٤). شاعیر لە شیعری خۆشەویستیدا دەتوانێ داھێنانی گەورەر بکات، چونکە، «شیعری دلداری گەورەترین شوێن و قەوارە و ھەمەرەنگترین لایەنی ئیبداعی لە شیعری جیھانی ھەموو سەردەمێک و ھەموو ولاتێک و ھەموو قوتابخانەى گرتۆتەو»، (رەسول، ١٩٩٠، لا ١٠٧). شاعیران لە شیعەرەکانیاندا ھەستی خۆشەویستی خۆیان بۆ مەعشوقەکانیان دەربریو و پایەى ئافرەتیان بەرز نیشانداو.

لە شیعەرەکانی (لەتیف ھەلمەت)یشدا ئافرەت رەنگدانەوێەکی گەورەى ھەیه و لای ئەو ئافرەت لە جوانیەکانی تری سروشت جوانترە و زۆر بە چێژەو ئافرەتی خۆشدەوێت، پەرە لە مەراق بۆ خۆشویستنی ئافرەت، شاعیر ترسی لەو ھەیه بمرێ و ئافرەتێک خۆشی نەوێ، خۆشەویستی ئافرەت لە شیعەرەکانی شاعیردا زیاتر رەهەندیکی دەروونی ھەیه، کە شاعیر بۆ پرکردنەوێ ئەو بۆشاییە دەروونییە پێویستی بە ئافرەت ھەیه. بۆیە دەلێت:

ھەلبەستییکی نوێم بۆت نووسی

بآلدار وتی: من بۆی دەبەم..

رەوبار وتی: من بۆی دەبەم..

ئەستێرەى پرشنگدار وتی: من بۆی دەبەم..

مانگی مات و خەمبار وتی: من بۆی دەبەم..

بەرەبەیان خۆر بە پەنجە نەرمە کان..

دای لە شوشەیی پەنجەرە کەم و هەلمی سان..

من هەلبەستە نوێکەت دەبەم بۆ چاو جوان

دلم کردەوێ تۆی تیا بووی هەلئە قوڵای وەک ئاوی پروون

ئەستێرە و مانگ و هەتاو

شەرم روپانی برد و

یەک یەک ئاوابوون (هەلمەت، ب ١، ٢٠١٦، لا ١٤٨)

لەم شیعەرەدا تێمای ئافرەت وەک مەعشوق بێنییە، لە شوێنیکەوێ ناوی ئافرەت هێندە بەرز و خۆشویستراو پادە گرێت، کە هەموو دیاردە سروشتییەکان دەیانەوێت شەرفی گەیا نەو پەیا مە شیعرییە بۆ خۆشەوێستە کە ی بێن، کە شاعیر دەئێ: هەلبەستێکی نوێم بۆت نوسی، بەلدار، پرووبار، ئەستێرە پرشنگ دار، مانگی مات و غەمبار، خۆر، هەموو دەیانەوێت بێن بە هەلگر و گەیا نەری ئەو هەلبەستە، شیعرییەتی شیعەرە کە لەرووی واتاو لەو دەیا هە کە شاعیر قودرەتی قسە کردنی لە گەل خۆر و پرووبار و بەلدار و مانگدا لە کوێ بوو؟ هەر وەها کە بەیا نی دلی خۆی بۆ خۆر و مانگ و پرووبار دەکا تەو و مەعشوقی تیدا یە، لەبەر جوانییە کە ی هەموو شەرم رووی بردن و لەبەر چاو و نیوون ، ژن لای (هەلمەت) ئەو هەندە جوان نیشاندراو، کاتێک ژنێک لە دلیدا هە یە، کە ئەستێرە و مانگ و هەتاو ئەیبینن، لە جوانی ژندا سەریان سوردەمینێت و لەتاو جوانی ژندا ئاوا دەبن. یان دەلێت:

هەرچەند دەستی رەشە بایە

دەرگی دلم دەترازێ

هەر چۆلە کە ی هۆنراو یە و

هەلئەفری و خۆی بەسینگ و مەمکی تۆو دەنوسێ

خۆتۆ نەدار بەرووی سەوزی

نە نەشاتووی ئەو کوێستانە ی

نە پرووباری..

نە خەرمانی.. تۆ.. نە پەزی..

نازانم بۆ.. چۆلە کە ی هۆنراو ی من

لە گشت شوێنی

بۆ پرچی تۆ دەجریوێ.. (هەلمەت، ب ١، ٢٠١٦، لا ١٦٢)

لەم شیعەرەدا لەتێف هەلمەت دە یەوێت پێمان بلێت، جوانترین تێمای نیو شیعەرەکانی دەگەرێتەوێ بۆ ئافرەت، بەوێ کە چۆلە کە ی هۆنراو کانی، رەشەبا دەرگی دلی دەترازێن، هەموو دەفرن و خۆیان بە سینگ و مەمکی مەعشوقەوێ دەنوسێن، لە کاتێکدا خۆشی لەو سەری سورماو، کە چ تەلیسمیک لە ئافرەتدا هە یە، نە دارە و نە شاتو، نە پرووبارە نە خەرمان و نە پەز، بەلام چۆلە کە ی هۆنراو ی ئەم هەر روو لەو دەکەن، بونیاتی بیرێ هۆنراو ی لەتێف هەلمەت بە پادە یەکی زۆر جوانی ئافرەت و خۆشەوێستی ئافرەتە. یان دەلێت:

کچی به خوا کەس وە ک من تۆی خۆش ناوی

تۆ ناتەوی ئی گواپە

جیهانیکت بۆ دروستکەم لە هۆنراوە

ئیسکی لەشم بۆ تۆ بکەم بە چوار پایە..

هەموو شەوی

خوینم بکەم بە گولاو و بیژنم..

لە تالی ئەو پرچە خاوە..

گشت درەختی یە ک جار دەژی

رۆژی جاری خۆر دەکەوی

من هەزار جار تۆم خۆش دەوی و

تۆم خۆش دەوی و

تۆم خۆش دەوی.. (هەلمەت، ب، ١، ٢٠١٦، لا ١٨٦)

شاعیر ئافرەت لە هەتاو بە پێویستەر دادەنێت و خۆشەویستی خۆی بۆ دووپاتدەکاتەو، ئامادەپە بێتە ئەو کەسە کە خۆشەویستە کە ی دەیهوی و جیهانیکی بۆ دروست بکات لە هۆنراوە، دەیهوی ئیسکە کانی بۆ بکاتە پایە و خوینی بۆ بکا بە عەتر، ئەمەش ئەوپەری قوربانیدانە بۆ خۆشەویستە کە ی، کە ئامادەپە هەموو شتێکی بۆ بکات، لە کۆتایی شیعەرە کە بە زمانیکی زۆر سادە دان بە خۆشەویستی ئافرەت دەنێت و چەندین جار خۆشەویستی بۆ دووبارە دەکاتەو، دووپاتکردنەوی خۆشەویستی کە ی لە رادەبەدەرە و دەلی: درەختە کان یە ک جار دەژین، خۆر یە ک جار ئاوا دەپێ بەلام من هەزار جار خۆشم دەوی. شاعیر ترسی لەو هەیه بمری و ئافرەتیک خۆشی نەوی و دەلیت:

کچی منیش دەترسم بمرم و

ئافرەتیک خۆشی نەویم (هەلمەت، ب، ١، ٢٠١٦، لا ٥٢٧)

شاعیر دوو جار رووی لە ئافرەتە، جاریک بەو هی هاوار بۆ کچیک دەکات، جاریکیش بەو هی ترسی لەو هەیه ئافرەتیک خۆشی نەوی، لەم دەقەدا رەهەندی خۆشەویستی قول وینا کراوە، کاتیک پیاویک کەسیک نەپێ خۆشی بوی، چۆ لەم ژیا نابی، شاعیر ترسی لە مردن نییە، بە لکو ترسی لەو هەیه ئافرەتیک خۆشی نەوی، کاتیک پیاو ئامادەپە بۆ مردن کە کەسیک هەبووێ خۆشی بوی، ئەمەش نیشاندانی خۆشەویستی ئافرەتە لە ئاستیکی بالا. شاعیر حەز دەکات خۆی بخاتە ناو چوارچیو هی کاری مەحالهو، تەنها بۆ ئەو هی وەفا و خۆشەویستی بۆ مەعشوق دەریبێ، بۆیە دەلیت:

ئەگەر دەمزانێ هەور لە کوپو دە

لە کام ولات و دەریا و زێو دە

بە دەستی شیعرم تکت دەمدزی

تا تۆ یی بشوی پەرچەم و کەزی... (هەلمەت، ب، ٢، ٢٠١٦، لا ٥٢)

ئەو کارە مەحالهو شاعیر دەیهوی بۆ مەعشوق بکات، بۆ ئەو هی دلی رازی بکات، هەموو ئەو تێروانیانە نیشاندانی گەورە پی پرۆسە ی

خۆشه‌ویستییه، که له شیعره‌کانی شاعیر ڕه‌نگدان‌ه‌ویان هه‌یه، له‌تێف هه‌لمه‌ت ده‌یه‌وێ ژۆر زیاتر له‌وه بۆ ئافره‌ت بکات، به‌لام ناتوانی هه‌موو شتیکی بۆ بکات، ده‌یه‌وێ سروشت بخاته‌ خزمه‌تی مه‌عشوقه‌که‌ی، به‌لام ده‌سه‌لاقی به‌سه‌ر سروشت ناشکی تا به‌ دلی خۆی بیخاته‌ خزمه‌تی، ئه‌مه‌ش دره‌خه‌ری ئه‌وه‌یه که شاعیر هه‌یشتا دلی ئاوی نه‌خواردوو‌ه‌ته‌وه له‌وه هه‌موو وه‌فا و خۆشه‌ویستییه‌ی بۆ خۆشه‌ویسته‌که‌ی هه‌یه‌تی، وێناکردنی پرۆسه‌ی خۆشه‌ویستی له‌ ئاستیکی به‌رز له‌م ده‌قه ده‌بینرێت، به‌وه‌ی سروشت بخه‌رتیه‌ خزمه‌تی ئافره‌ت. شاعیر له‌ ژیا‌نی واقیعه‌دا ناتوانی گوزارش‌ت له‌ هه‌سته‌کانی بکات بۆیه، ده‌چیته‌ حا‌له‌تی خه‌ونه‌بیننه‌وه و له‌ ڕیگه‌ی خه‌ونه‌وه، هه‌ست و په‌یامه‌کانی به‌ مه‌عشوق ده‌گه‌یه‌نی، کاتیک ده‌لێت:

خه‌وم بی‌نی من هه‌ور بووم و تۆ تینوو بووی

ئه‌تکامه‌ گه‌رووی تامه‌زرۆی ته‌مه‌وه

خه‌وم بی‌نی بووم به‌ خۆر و

رژامه‌ ناو دارستانی په‌رچه‌مه‌وه...

کچی به‌ خوا درۆ ناکه‌م هه‌یشتا بۆنی گۆلی شیعرم

وا به‌ قز و لاده‌مه‌وه... (هه‌لمه‌ت، ب، ١، ٢٠١٦، لا ٢٣١)

له‌م شیعره‌دا شاعیر ده‌یه‌وێ له‌ ڕیگه‌ی خه‌ونه‌نیکه‌وه‌ گه‌توگۆ له‌گه‌ل مه‌عشوقدا دروستبکات، به‌وه‌ی خه‌ونه‌نیک بۆ ده‌گه‌یژته‌وه، که له‌ خه‌ونه‌که‌دا شاعیر هه‌وره و مه‌عشوق زه‌ویه‌کی وشک و تامه‌زرۆی باران، به‌کاره‌ینانی ته‌م به‌واتای ئه‌وه‌ی کاتیک باران ده‌که‌وتیه‌ سه‌ر خاکیکی وشک و گه‌رم ته‌م (هه‌لم) دروست ئه‌کات، که له‌یه‌دا مه‌عشوقی به‌و خاکه‌ چوواندوو، هه‌روه‌ها له‌ خه‌ونیدا بووه به‌ خۆر و ر‌ژاوه‌ته‌ ناو دارستانی په‌رچه‌مییه‌وه، ر‌ژانی خۆر له‌ناو په‌رچه‌میدا، ئه‌م وێنه‌یه وه‌ها دێته‌ به‌رچاو کاتیک قزێ ئافره‌ت ته‌ر ئه‌ی له‌ تاله‌کانیا بریسه‌کی ڕووناکی هه‌یه به‌ تاییه‌ت قزێ ره‌ش وه‌ک ئه‌و دارستانه‌ چرانه‌ی که خۆر وه‌ک باران سی‌به‌ره‌کان ده‌برن و به‌ تیشکی تیژ و باریک ده‌گه‌نه‌ زه‌وی که پێی ده‌گوترێت خۆریاران، جا ئه‌و خۆریاران له‌ هه‌وری پرش و بلاویشدا ڕووده‌دات، گه‌رانه‌وه‌ی ئه‌م قسانه‌ بۆ مه‌عشوق به‌ خاتری دروستبوونی گه‌توگۆیه، کاتیکیش مه‌عشوق ڕوا ناکات سویندی بۆ ده‌خوا که درۆ ناکات و هه‌یشتا بۆنی گۆلی ئه‌و شیعره به‌ لێو و په‌رچه‌مییه‌وه هه‌ر ماوه.

چوار: ئافره‌ت وه‌ک پێویستی

ئافره‌ت وه‌ک ته‌واوکه‌ری ژیا‌ن و پێویستییه‌کی گه‌رنگی پیاو داده‌نرێت، گه‌رئافره‌ت نه‌ی ناتوانرێت به‌رده‌وامی به‌ ژیا‌ن بدرێت، سروشت و ئه‌ندازه‌ی ژیا‌ن به‌و جو‌ره‌ دانراوه، بێجگه‌ له‌ ژیا‌نی مرۆف ژیا‌نی بونه‌وه‌ره‌کانی تری غه‌یری مرۆفیش به‌م جو‌ره‌یه، به‌ پێی حیکایه‌تییه ئاینیه‌کانیش، کاتیک خودا باوکی مرۆفایه‌تی (ئاده‌م) له‌ به‌هه‌شت به‌ بێتاقه‌تی ده‌بینرێت، ئافره‌تی بۆ دروست ده‌کات و وه‌ک ته‌واوکه‌ری ژیا‌ن و روحی، ئه‌م پێویستییه‌ گه‌رنکه‌ نکۆلی لێناکرێت، بێ ئافره‌ت ژیا‌ن ناکامه‌ و پیاو به‌ ته‌نیا ناتوانی در‌ژه‌ به‌ ژیا‌ن بدات، ڕه‌نگدان‌ه‌وه‌ی پێویستی و گه‌رنگی ئافره‌ت له‌ شیعردا به‌ فراوانی ده‌بینرێت، به‌تاییه‌ت لای شاعیران، به‌و پێیه‌ی شاعیر مرۆفیک هه‌ستیاره و زیاتر سه‌روکاری له‌گه‌ل هه‌ست و سۆز و لایه‌نه‌ روحی و ده‌روونییه‌کان هه‌یه، بۆیه ئه‌م بابته‌ به‌ ئاشکرا هه‌ستی پێده‌کرێت، له‌ شیعره‌کانی (له‌تێف هه‌لمه‌ت) ئه‌م لایه‌نه به‌ ڕوونی ده‌بینرێت، شاعیر بێ ئافره‌ت هه‌ست به‌ بێتاقه‌تی ده‌کات و وه‌ک لایه‌نیک گه‌رنگی روحی خۆی وێنا ده‌کات، شاعیر ئافره‌ت وه‌ک پێویستییه‌کی گه‌رنگی ده‌بینی و ده‌لێت:

من زۆر حەزەدە کەم لە توپی قۆل و باسکی ژنیکدا

چاو لێک بنێم و بۆنی پەراسووەکانی بکەم...

ئای من چەند پێویستیم بە ئافەرەتیکە

لەچەرخیکیدا خوشی بویم

کە پێستی شاعیری تیا دەکری بە پۆستال..

ئای من چەندی پێویستیم بە ژنیکە

لە چەرخیکی بە نامبەدات

کە ناخۆشترین ئوتیل

پەنای شاعیریکی هەزار نادات... (هەلمەت، ب ١، ٢٠١٦، لا ٤٨٦)

(لەتێف هەلمەت) لەو تەنیاپی و بێتاقەتییەکی تێی کەوتوو، پێویستی بە ئافەرەتیکە و ئارەزووی ئەو دەکات لەسەر قۆل و باسکی بخەوێت و بۆنی بکات، بۆ ئەوەی هەست بە ئارامی بکات و بچەسێتەو لەم بێتاقەتییەدا، ئافەرەت بە باشترین و ئارامترین پەناگە دادەنێت، ئەمەش راستییەکی حاشا هەلنەگرە، باشترین پەناگە پیاو لە کاتی تەنیاپی و بێتاقەتی ئافەرەتە، ئەم پوانینە شاعیر پەهەندیکی دەروونی هەیە، کاتیک مەرووف نا ئارامبوو و پەناگەیهکی نەبوو، ئافەرەت دەتوانی بێتە ئەو پەناگەیه و ئارامی پێ ببەخشێت. هەروەها دەلێت:

من کە هەست بەو دەکەم

کە ئافەرەتیک نییە گۆی لە دەنگی زەنگی دلم بگری و

نیوێشە و هۆنراوە کانم بدزی و

بیداته بای شەقامەکان

چەقۆی شەرم دەمگری و

پارچە پارچە وەکو کۆخوپی ناوگۆمە ئاو

دەتوێمەو... (هەلمەت، ب ١، ٢٠١٦، لا ٤٨٦)

هەر کاتیک شاعیر هەست بەو بکات، کە ئافەرەتیک نەبێ گۆپی لە ئازارەکانی بگری و شیعەرەکانی بخوێنێتەو، بێتاقەت دەبێت، شاعیر ئافەرەت بە پێویستی دەبێت، نەک تەنیا بۆ دەروونی خۆی، بگرە وەک پێویستیەکی گرنگ دەبێت بۆ شیعەر نووسین، گەر ئافەرەتیک نەبێ شیعەرەکانی بخوێنێتەو، شیعەر نووسین چ گرنگیەکی دەبێت؟ بە دیوێکی تردا دەکرێت وەک هاندانی بێنێن بۆ ئەوەی ئافەرەت ڕووبکەنە خوێندەو و خۆ ڕۆشنی بکەن چونکە ئەگەر ئافەرەت ڕۆشنی بکەن ئەوێهەکی تەندروست پەروەردە دەکات.

پێنج: ئافەرەت وەک سەرچاوەی بەرھەمھێنانی دەقی ئیروٹیک (Erotic)

غەریزە جەنسی و حەزی ئیروٹیک لای هەموو مەرووفێکی ئاسایی بوونی هەیە، ئەم غەریزە و حەزانەش وەک بابەتێکی واقعی دەچێتە ئێو بابەتە ئەدەبیەکانەو کە بە شیوەیەکی هونەری و زمانیکی ئەدەبی و لە ئێو دەقە ئەدەبیەکان نیشان دەدرێت، ئەم زاراوەیە، «لە وشە (Erotikos) ی گریکییەو وەرگیراوە مێژوو کە بۆ سالی (١٦١٥ - ١٦٢٥) دەگەرێتەو، لە فەرھەنگی ئینگلیزیدا ئەم مانایە هەیە: وێژدان، یا تێکردنی ئارەزووی سێکسی، عەوداڵبوون...» (حەوێزی، و سلیو، ٢٠١٥، لا ١٠). لە ناو ئەدەبیەدا بۆتە چەمکێک بەرانبەر ئەو دەقانە بە کاردی کە ناوێکی سێکسی (یان هەیه. «ئیرۆتیک لە یۆناندا ئیرووسە (eros) خوای خوشەوێستیە لای یۆنانیەکان) و کۆری ئەفرۆدیت

(Aphrodite) ی خوی ئه‌وین و جوانیه، چه‌مکی ئیروس به‌واتای وه‌سفی عاتیفه دئی له‌رووی هه‌ستکردن و حاله‌تی روحی په‌یوه‌ست به‌ ئاوێته‌ بوونی جه‌سته‌یی و سێکس» (خه‌لیل، ۲۰۱۲، لا ۱۹). ئیروئیک ئه‌و کاره‌ ئه‌ده‌بی و هونه‌ریانه‌ ده‌گرێته‌وه‌ که‌ لایه‌نی ئیروئیکی تێدای و توخمه‌ سێکسیه‌کان وه‌ک لایه‌نیکی جوانی و ئیستاتیکا نیشاندێت، نه‌ک بۆ وروژاندنی سێکسی و جوتبوون، پێویسته‌ هه‌موو ئه‌و که‌ره‌سته‌ و بابه‌تانه‌ی به‌ ده‌وری ئه‌م چه‌مکه‌ ده‌سورێته‌وه‌، له‌ خزمه‌ت جوانی ناسیدا بن و وه‌ک لایه‌نیکی روحی گوزارشتی لێوه‌بکێت، نه‌ک بۆ وروژاندن و زه‌فکردنه‌وه‌ی کردی سێکس له‌ مرۆفدا، چونکه‌ ئیروئیک جیا به‌ له‌ سێکس، پێویسته‌ هونه‌رمه‌ند و شاعیران له‌ نیشاندانی به‌ره‌مه‌کانیان به‌ شێوه‌یه‌کی ئیستاتیکانه‌ گوزارشت له‌ بابته‌کان بکه‌ن و ئامانجیان کردیه‌کی داهێنه‌رانه‌ بۆ و دوور بۆ له‌ وروژاندن و چه‌زی سێکسی. ئیروئیک میژوویه‌کی کۆنی هه‌یه‌، وێنه‌ی ئیروئیک له‌سه‌ر دیواری ئه‌شکه‌وته‌کان و په‌یکه‌ری سه‌ر ته‌لارو کۆشکه‌کان و ژووری ئیمپراتۆره‌کان بوونی هه‌بووه‌ و تا ئیستاش ماون، دواتر هاتووه‌ ته‌ ناو ئه‌ده‌ب و له‌ به‌ره‌مه‌ ئه‌ده‌بیه‌کاندا نیشاندراوه‌، ئیروئیک له‌ ئه‌ده‌بیاتی میلله‌تاندا هه‌یه‌ و «له‌ ئه‌ده‌بی یۆنانیدا (ئۆفید) له‌ کتێبی شعری (هونه‌ری ئه‌وین) دا که‌ له‌ سه‌ده‌ی یه‌کی زاینیدا نووسیه‌تی، به‌ یه‌که‌م هێمای ئه‌ده‌بی ئیروئیکی ده‌مێردری (... هه‌روه‌ها ژنه‌ شاعیری یۆنانی (سافو) یه‌که‌مین ده‌نگی ژنه‌ باس له‌ ئه‌وین و سێکس بکات (... له‌ سه‌ده‌ی نۆزده‌مدا (مارکیز دی ساد) و (ئه‌لفیرد دی موسییه‌) و (فیرلین) (...، له‌ ناوه‌ دیاره‌کانی ئه‌ده‌بی ئیروئیکی فه‌ره‌نسی، له‌ سه‌ده‌کانی پێشو و هه‌ندێ له‌ شیعره‌کانی شاعیری فه‌ره‌نسی (لوس ئاراگۆن) به‌ ئه‌ده‌بی ئیروئیکی داده‌نێت (... هه‌روه‌ها رۆمانه‌کانی رۆماننوسی ئیتالی (ئه‌لییترۆ سۆرافیا) له‌ گه‌ل رۆمانه‌کانی رۆماننوسی به‌ریتانی (لۆرانس) به‌ ئه‌ده‌بی ئیروئیک داده‌نێت» (الحفنی، ۱۹۹۲، ص ۲۹-۳۲). وێنه‌ی ئه‌م ئه‌ده‌ب و هونه‌ره‌ش له‌ ناو عه‌ره‌به‌کاندا بوونی هه‌بووه‌.

ئه‌ده‌بی عه‌ره‌بی «له‌ سه‌رده‌می جاهیلییه‌وه‌ خاوه‌نی به‌ره‌می ئیروئیکی و ته‌نانه‌ت پۆرنۆش بووه‌، به‌ ئه‌ندازه‌یه‌ک که‌ شتیکی زۆر باو و قبۆلکراو بووه‌، چونکه‌ عه‌ره‌ب به‌ر له‌ ئیسلام، ژن و شه‌راب و سه‌ماو شیعر نووسین له‌ پێناو هه‌موو ئه‌و شتانه‌، به‌شیکی گرنگی ژیانی پۆرانه‌یان بووه‌» (محی الدین، ۲۰۱۷، لا ۱۲). ئه‌م جوړه‌ ئه‌ده‌به‌ له‌ ئه‌ده‌بی عه‌ره‌بیدا ره‌واجی هه‌بووه‌ و «له‌ ئه‌ده‌بی عه‌ره‌بیدا لای موسلمانه‌کان و غه‌یره‌ موسلمانیش له‌ چه‌ند کتێبیک باسکراوه‌، گرنگترینیشیان کتێبه‌که‌ی (جلال الدین السیوطی)، که‌ به‌ زانای خو‌شه‌ویستی ناوئارابوو، هه‌روه‌ها (نه‌جمه‌دین قه‌زوینی) کتێبیک هه‌بوو به‌ناوی (بیبلیوگرافیای چیژ)، به‌لام لای عه‌ره‌به‌کان ئیروئیک وه‌ک ده‌سپێک نه‌مایه‌وه‌ ئه‌و ئازادییه‌ی لێ سه‌نرایه‌وه‌ به‌هۆی داب و نه‌ریت و دینه‌وه‌» (Wachsberger, ۲۰۱۹, p۲). جگه‌ له‌ مانه‌ش کتێبه‌کانی (که‌عب بن زوبیر، جاحز، ئیمرولقه‌یس، تیفاشی، ئه‌بوعه‌لای مه‌عه‌ری...) یش باس و خواسی سێکس و ئیروئیکیان له‌ خو‌گرتبوو. له‌ ئه‌ده‌بی کوردیشدا وێنه‌ی ئه‌م ئه‌ده‌به‌ بوونی هه‌یه‌ و له‌ ئه‌ده‌بی فۆلکلۆردا به‌تایبه‌ت له‌ (به‌یت و حه‌یران) دا وێنه‌ی ئیروئیک ده‌بینرێت، دواتر وێنه‌ی ئه‌م ئه‌ده‌به‌ گواستراوه‌ ته‌وه‌ بۆ ئه‌ده‌بی نوسراو و له‌ شیعی کلاسیکدا ئه‌م ئه‌ده‌به‌ هه‌یه‌، له‌ شیعی هاوچه‌رخیشدا وێنه‌ی ئه‌م ئه‌ده‌به‌ ره‌نگدانیه‌وه‌ی هه‌یه‌ و له‌ شیعره‌کانی (له‌تیف هه‌لمه‌ت) دا ده‌بینرێت، شاعیر کۆمه‌له‌ شیعیکی بۆ ئه‌م بابته‌ نووسیوه‌، شاعیر به‌ هه‌ستیکی ئه‌ده‌بی به‌رز باس له‌ (ماچ و مه‌مک و رووتی...) ده‌کات، ره‌نگدانیه‌وه‌ی ئیروئیک لای ئه‌و لایه‌نیکی روحی هه‌یه‌ و دووره‌ له‌ وروژاندن و چه‌ز و ئاره‌زووی سێکسی، ئافه‌رت سه‌رچاوه‌ی به‌ره‌مه‌پێنانی ده‌قه‌ ئیروئیکیه‌کانه‌، چونکه‌ ئه‌م وێنه‌ شیعریانه‌ له‌ سروشتی جه‌سته‌ی ژنه‌وه‌ ده‌خولقێنرێن، بۆ بوونی ئافه‌رت، شتیکی نابێ به‌ ناوی ده‌قی ئیروئیکی. شاعیر ده‌رباره‌ی ماچ ده‌لێت:

له‌وه‌رزێ ماچدا

سۆفیه‌یه‌ک و

به‌د مه‌ستیکی

یه‌که‌سان (هه‌لمه‌ت، ب، ۳، ۲۰۱۶، لا ۴۷)

شاعیر باس له دوو ئایدیای جیاواز دهکات که مرؤفئیکي بهد مهست و سوڤیه کن، که ههردووکیان بهرانبهه ماچدا یه کسانن و وهک یه کیان لیدیت، ماچ نه سوڤی دهناسی و نه کهسیکی مهست، که هاته ئارا ههردووکیان هه مان چیتزی لیدهیین، بویه شاعیر ماچ به یه کسانکردنی خاوهن بیر و ئایدؤلوزیایه جیاوازهکان دهبینیت. له شیعریکی تردا دهلئیت:

خویندنهوهی ههزاران

پۆمانی شاکار و

ههزاران شیعری دلداری

بهتام و چیتز نین

وهکو یه کهم

(ههلمهت، ۲۰۱۹، لا ۶۱)

ماچ

لای شاعیر یه کهمین ماچ چیتزیکي تایبهتی ههیه، له خویندنهوهی ههزاران پۆمانی شاکارو ههزاران شیعری دلداری به تام و چیتزترن، گهرچی خویندنهوهی پۆمان و شیعری لای شاعیر به چیتز، بهلام ههزگیز ناگه نه چیتزی یه کهم ماچ، ماچ چیتزی ههیه، بهلام شاعیر باس له یه کهم ماچ دهکات چونکه سه رهتای گه یشتنی هه رشتیک تام و چیتزیکي تایبهتتری ههیه، بویه باس له یه کهمین ماچ دهکات، که سروشتی زۆریه ی مرؤفئیکه، چیتزیکي تایبهتتر له سه رهتا و یه کهمین شته کان وهرده گریت. ههروهها (له تیف ههلمهت) وینه ی (مه مک) ی ئافرهت دهکاته بنیاتی شیعری و دهلئیت:

دوو دیر

شیعری

ههردوو

(ههلمهت، ۲۰۲۰، لا ۱۰)

مه مک

شاعیر بی په رده باس له مه مکي ئافرهت دهکات و وهک دوو دیر له شیعری جوان دهیانبینی، ئه مه نیشانی وینه یه کی ئیرؤتیکی روحی به رزه، که مه مک وهک دیری شیعری پر له جوانی و چیتز نیشانددهات، نیشاندانی ئه مه وینه شیعریانه دوورن له وروژاندنی سیکسی، ئه وهندی دهقه که به لایه نی جوانی و ئیستاتیکی دهبا ئه وهنده به رهو ئاراسته ی وروژاندان نابات. یان دهلئیت:

تامه زروون... تامه زروون

دوای نویسی هه ر شیعریک

مه مک وهکو کوئۆ شه کریک

(ههلمهت، ۲۰۲۰، لا ۹۳)

به چایه تاله وه بخۆم

شاعیر کاتیک شیعریک ده نووسیت ماندوو ده بیت، بۆ ئه وهی ئارامبیته وه، تامه زرویه به مه مک ماندو بوونی نه هیلتیت، بویه مه مک به کوئۆ شه کریک ده چوینیت و تامه زرویه به چایه کی تال بیخواته وه، تا تالی چایه که نه هیلتیت و له ده میدا شیرینی بکات، که ئه مه ش ئارامی به میشکی ده روونی شاعیر ده به خشیت و پیتی دهحه سیته وه.

ههروه‌ها شاعیر له بۆنی جه‌سته‌ی ئافره‌ت (رووت) وینه‌یه‌کی ئیروۆتیکمان نیشاندهدات و ده‌لیت:

کاتی پووت پووت دهبویته وه

وہک دوکانی عہتر فروش

ژوورہ کہت پپر دہ کرد

له بۆنى خوۆش (هه‌لمه‌ت، ٢٠٢٠، لا ٣٦)

وښه که ی ئیروټیکې بهرز لهو شیعره دا نیشاندراوه، که رووتبونوه ی ئافره ته، که ژوره که ی پر ده کات له بون، که بونی جهسته ی به بونی دووکانی عه تر فروش چواندووه، کاتیک ده چټه نیو دوکانیکی عه تر فروش، میشتک پر ده بی له بون و هه ست به بون و چټکی خوش ده که یت، شاعیریش نه و وینه یه ی گواستووه ته وه بو رووتبونوه ی جهسته ی ئافره ت و وینه یه کی ئیروټیکې به رزی لی به ره مه ی ناوه. له شیعره کانی (له تیف هه لمه ت) دا وینا کردنی ئافره ت زیاتر په هندیکی ده روونی هه یه، وه ک سه رچاوه ی خوشه ویستی و ئارامی روحی و پیوستی نیشاندراوه، که متر چټه ناو روئل و ئه رکی ئافره ت.

ئەنجام:

۱- ټیمای ئافرهت به هه موو ورده کارییه کانیه وه له شیعرى (له تیف هه ئمهت) دا، پانتاییه کى فراوانى داگیر کردووه، چ وهک دایک، چ ئافرهت وهک خوشویستراو، چ وهک پتویستی، چ وهک جوانى و پیروزی، بۆ ههر یه کهشیان چه نندین نمونه و ده رکه وتهى جیاوازی هه یه.

۲- ئافرهت له دیدی (له تیف هه لمهت) داسه رچاوهی جوانی و مه زینییه، به جوړنک یی ئافرهت باری ژبان لاسه ننگ ده بیټ.

۳- ئافرەت وە کو خوشویستراو لە پلەیه کی بالا دایه بهوهی دهیخاته خانە ی خۆر و مانگ و باران و دارستانهوه وه شاعیر بی مهعشوقه که ی به دهوری پووچیدا دهسورتنهوه.

٤- مردنی دایک له جیهانبینی له تیف هه لمه تدا داخیکې نه پراوه، به حوکمی ئه وهی مردنی دایکی خوۍ بینویه، له زور شوینی دیوانه که یدا، تیمای ئافرهت وه کو دایک، به هه سستیکی مندالانه و سه رسپایانه و هه رزه کارانه ده بیزیت، بې دایکی، کاریگه ریه کی زوری له سه ر ده ورونی شاعر داناوه.

۵- له شيعره کاني (له تيف هه لمهت) دا وينا کاردني ئافرهت زياتر په هه نديکي د هروونی هه يه، وه ک سهرچاوهی خوشه ويستی و ئارامی پوحي و بيټوستي نيشان دراوه، که متر چۆته ناو رۆل و نه رکي ئافرهت.

6- ئافرهت وهك سروشتي جهسته ي، بوته سهراچاوه يه كي گنگ بو بهر ره مهنيان و بنياتناني دهقي ئيرؤتيكي.

لیستی سه رچاوه کان:

کوردي:

۱. ئەسەود، نەوزاد ئەحمەد (۲۰۱۵) فەرھەنگى زاراۋەكانى ئەدەب و زانستە مەرفۇئەتسەكان، تاران.

٢. احمد، فؤاد حسين (١٩٩٠)، ثافرت له هوّنراوهی كوردیدا، مطبعة الجاحظ، بغداد.

۳. حسین، جه‌بار ئه‌حمده (۲۰۰۸)، ئیستانیکای ده‌قی شیعی کوردستانی عێراق (۱۹۵۰-۱۹۷۰)، سه‌رده‌م، سلێمانی.

۴. حەوتىزى، دەريا، و سلىپە، ھاۋزىن (۲۰۱۵)، ئېرۇتېك لە شىعرى (حەمام)ى (شىركۆ بېكەس)دا، چاپخانى شەھاب، ھەولېر.

۵. خەلیل، زانا (۲۰۱۲)، ئېرۆتیک لە شیعەری (نالی) دا، ئاراس، ھەولێر.

٦. رهسول، عیزه‌دین مسته‌فا (١٩٩٠)، ئه‌ده‌بیاتی نوێی کوردی، خۆنێدنی باله، هه‌ولێر.
 ٧. زه‌بیجی، عه‌بدوهره‌حمان (٢٠٢٢)، قامووسی زمانی کوردی، چاپه‌مه‌نی خانی، سه‌قز.
 ٨. شه‌ورۆ، فازیل، و سلیوه، هاوژین (٢٠١٩)، دایک له‌ جیهانبینی شیعی (له‌تیف هه‌لمه‌ت) دا.
 ٩. عه‌بدووللا، ناشتی (٢٠١١)، شرۆفه‌یه‌ک بۆ چه‌مکه‌کانی خۆشه‌ویستی- عیشق- هه‌زلیکردن، گۆفاری ته‌وار، ژماره‌ (١٠٧)، سلێمانی.
 ٩. عه‌زیز، شه‌رمین ئیبراهیم (٢٠٠٦) په‌شیو و تازه‌کردنه‌وه له‌ شیعی کوردیدا، به‌پێوه‌به‌رایه‌تی چاپخانه‌ی رۆشه‌نیری، هه‌ولێر.
 ١٠. غالب، صباچی (١٩٧٩)، ئافره‌ت له‌ چیرۆکی کوردیدا (١٩٢٥- ١٩٧٠)، دار الحریه‌ للطباعه، بغداد.
 ١١. محی الدین، هیرو حسام الدین (٢٠١٧)، ئیروئیک له‌ شیعی ژنانی باشوری کوردستاندا (کرمانجی خواروو ٢٠٠٠-٢٠١٣)، نامه‌ی ماسته‌ر، زانکۆی چه‌رموو.
 ١٢. مسته‌فا، ئاسو‌عو مه‌ر (٢٠٠٩)، به‌ها ئیستاتیکییه‌کانی شیعی لای پیره‌مێرد، شیخ نوری شیخ صالح، گۆران، خان، ده‌وک.
 ١٣. هه‌رشه‌می، شاسوار (٢٠٢٢)، فه‌ره‌ه‌نگی ئیتیمۆلۆژی کوردی، چاپخانه‌ی تاران، سلێمانی.
 ١٤. هه‌لمه‌ت، له‌تیف (٢٠١٦)، کۆ به‌ره‌مه‌ شیعییه‌کان، به‌رگی ١-٢-٣، ناوه‌ندی چاپه‌مه‌نی مانگ، بانه.
 ١٥. هه‌لمه‌ت، له‌تیف (٢٠١٩)، هه‌ور و دووناو دوونکردنی ده‌قه‌کان، چاپخانه‌ی کارۆ، سلێمانی.
 ١٦. هه‌لمه‌ت، له‌تیف (٢٠٢٠) دارستان هه‌میشه‌ چاوه‌روانی گه‌رانه‌وه‌ی بالنده‌ ونبۆکانیتی، چاپخانه‌ی کارۆ، سلێمانی.
- عه‌ره‌بی:**
١٧. ابراهیم، زکریا (١٩٧٠)، مشکلات فلسفیه‌ (مشکله‌ الحب)، طبعه‌ الثانيه، دارللمصر للطباعه، القايره.
 ١٨. الحفنی، عبد المنعم (٢٠٠٢)، الموسوعة النفسية الجنسية، طبعه‌ الثانيه، طبعه‌ الرابعه، مكتبة مدبولي، قايره.
 ١٩. سعيد علوش، معجم المصطلحات الادبيه المعاصره، دار البيضاء، بيروت، ١٩٨٥.
 ٢٠. شمس الدین، سوزان کمال (٢٠٠٥)، المرأة في شعر فوزي الأتروشي، رساله‌ الماجستر، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة صلاح الدین، آربیل.
 ٢١. نظیمی، فارس کمال (٢٠٠٧)، الحب الرومانسي بين فلسفه‌ وعلم النفس، دار أراس للطباعه والنشر، آربیل.
- فارسی:**
٢٣. <https://abadis.ir/entofa/the> / به‌رواری سه‌ردان ٢/١١/٢٠٢٢.
 ٢٤. یزدانی، زینب (١٣٧٨)، زن در شعر فارسی (دیروز، امروز)، چاپ دوم، چاپخانه‌ رامین، تهران.
- ئینگلیزی:**
٢٥. <https://www.dictionary.com/browse/theme> به‌رواری سه‌ردان، ٢٠/١١/٢٠٢٢.
 ٢٦. Wachsberger, Katie (2019) breaking the taboo: Arabic erotic literature. The van leer Jerusalem instate.

رووداو وهك ره گهزێكى دراما له ژانرى شيعردا (شيعرى نوێ كوردى) به نموونه الحدث كعنصر الدراما في الشعر، الشعر (الكوردي الحديث) على سبيل المثال Event as An Element of Drama In Poem Kurdish Modern Poems as An Example

ئارام عمر على^١، فازيل مه جید محمود^٢

^١ بهشی زانسته کۆمه لایه تییه کان، کۆلیجی پهروهردی بنه رته، زانکۆی هه له بجه، شارى هه له بجه، هه ریمى كوردستان، عێراق

^٢ بهشی زمانى كوردى، كۆلیجى زمان، زانکۆى سلیمانى، شارى سلیمانى، هه ریمى كوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: aram.ali@uoh.edu.iq

پوخته:

توێژینه وه كه به ناو نیشانی (رووداو وهك ره گهزێكى دراما له ژانرى شيعردا، (شيعرى نوێ كوردى) به نموونه) هه وێك به بۆ خستنه رووى زانیاری پێویست له باره ی كاریگه ربوونی هه ردوو ژانرى شيعرو دراما به یه كتر به تایبته له رێگه ی ره گهزو توخمه هونه ربیه كانیا نه وه، جیا له باسكردنی نه وه په یوه ندى به ئۆرگانیه به هیزه ی نێوان نه وه دوو ژانره، ئاماژه دانه به رایه له ی په یوه ندى به مێژوویه كه ی نێوان شيعرو دراما، له وێوه بۆ نه وه ده چين به شیوه یه كى زانستی ئاماژه بۆ جوړی نه وه كاریگه ربیه بكه ی و رۆلی ره گهزی رووداو وهك ره گهزێكى درامایى له شيعردا بخره یوه روو، نه وه هه ده ستینیشانبكه ی، كه ئه م ره گهزه له گه شه سه نندن و نوێبوونه وه ی شيعرى كوردیدا گرنگی زۆری هه بووه، شاعیران به مه زانندن رووداو (كۆمه لایه تی و سیاسى و مێژووی...) به كان توانیویه چوارچێوه ی ئه ركی شيعر فراوان بكه ن.

كلیله وشه كان: (ره گهز - رووداو - شيعرى نوێ - دراما).

ملخص البحث :

البحث بعنوان (الحدث كعنصر الدراما في الشعر، (الشعر الكوردي الحديث) على سبيل المثال) هي محاولة لعرض المعلومات الضرورية حول تأثير كلا النوعين من الشعر والدراما، وخاصةً عن طريق عناصرهما الفنية. بصرف النظر عن العلاقة العضوية القوية بين النوعين، بالاشارة الى العلاقة التاريخية بين الشعر والدراما، من هناك سوف نشير علميا الى نوع هذا التأثير، و دور نوع الحدث كعنصر درامي في الشعر. و اخيرا سنحدد ان هذا العنصر ذو اهمية كبيرة في تطوير وتجديد الشعر الكوردي، لقد كان الشعراء قادرين على تأسيس الاحداث (اجتماعية والسياسية والتاريخية) لتوسيع نطاق وظيفة الشعر.

كلمات مفتاحية: (النوع - الحدث - الشعر الجديد - الدراما).

گۆفاری زانکۆی هه له بجه: گۆفاری زانستی ئه كادیمیه زانکۆی هه له بجه ده رى ده كات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10500
رێككه و نه كان	رێككه و نه وه رگرتن: ٢٠٢٣/١/١٢ رێككه و نه په سه ندرن: ٢٠٢٣/٢/٢٠ رێككه و نه بلا و كرده وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه یلی توێژه ر	aram.ali@uoh.edu.iq
مافی چاپ و بلا و كرده وه	© ٢٠٢٣ م. ئارام عمر على، پ. د. فازيل مه جید محمود، گه یشتن به م توێژینه وه په كراوه په له ژێر ره زامه ندى 4.0 CCBY-NC_ND

Abstract:

The research under the title of (event as an element of drama in poem,)Kurdish modern poems) as an example) is an attempt to determine enough knowledge about the way both drama and poetry genera are leave impact on each other especially through their artistic elements. Apart from mentioning the strong and organic connection between these two genera, it discusses the historical relationship between poem and drama. In addition, the sort of the impact will be clarified scientifically, and the role of the event as a dramatic element in poems will be explained. Finally, it will determine how this element is responsible for development and renewal of Kurdish poetry, and how poets by establishing events (social, political, historical...) expanded the mission of poem.

Keywords: (Genre - Event - New Poetry – Drama).

پێشه‌کی:

شێعر بریتییە لەو هەستکردنە ی لە ناخی شاعیردا بەرامبەر بە تەواوی لایەنەکانی ژيان، شێعر بریتییە لە دەربڕینی جیاوازتر لە زمانی پۆزانه و دەربڕینی واتاداری تایبەتە، دراما و شێعر لە لایەک وەک دوو ژانری سەر بە خۆو خاوەن چەندین تایبەتمەندی و ڕەگەزی جیاواز، لە هەمان کاتیشدا وەک دوو بواری گرنگی ئەدەبی، جۆریک لە هاوبەشی ڕەگەزی لە نێوانیاندا هەیە، ئەمەش لە ڕووی کاریگەریبوونی تەواوی ئەم دوو ژانرە بە یەکتر بە تایبەت لە هەردوو فۆرمی شێعرێ درامی و درامای شێعیدا، جگە لەوەی لە سەرەتای شێعر لە گەڵ دراما پەیوەندییەکی ئۆرگانی و تێکنالۆژی زۆریان هەبوو، بە جۆریک لە میژووی سەرەلانی دراما وەک دەقی نووسراو لە سەر دەمی گریکەو هەست بەو پەیوەندییە بە تێنە نێوان شێعر و دراما دەکەیت، تا ئەو ڕادەیە ی هەموو دەقیکی درامی بە شێعر دەنووسرا. ناونیشانی توێژنەوێکە: ڕووداو وەک ڕەگەزێکی دراما لە ژانری شێعر (شێعرێ نوێ کوردی) بە نمونە میتۆدی توێژنەوێکە: میتۆدی میژووی و وەسفی شیکارییە.

کەرەستە ی توێژنەوێکە: بریتییە لە چەندین بابەتی تیۆری و شێعرێ چەند شاعیریکی لە شاعیرانی قۆناغی نوێبوونەوێ شێعرێ کوردی لە نێوان ساڵانی (1920 – 1970)

پێکھاتە ی توێژنەوێکە: توێژنەوێکە لە پێشه‌کی و سێ تەوەرە پوختە ی توێژنەوێکە بە هەرسێ زمانی (کوردی - عەرەبی - ئینگلیزی) و ئەنجام و لیستی سەرچاوەکان پێکھاتوو.

تەوەرە ی بە کەم: چەمک و پێناسە

ڕەگەز: لە هەر ژانریکی ئەدەبی، یان هونەریدا ئەو توخمە هونەری و جۆلە و کردار و ئامازەو دەربڕانەن، کە جەستە ی دەقیکی پێکدەهێنن، یان ئەو قالبە هونەریانەن، کە بە شداری لە پێکھاتەو پەیکەری دەفە کەدا دەکەن، ڕەگەز لە دەقی شێعیدا ئەرک و ڕۆلی خۆی هەیە، بە هەمان شێوە کە لە دراما و ڕۆمان و چیرۆک و هەر ژانریکی تردا بەو جۆرە ی، لە گەڵ ئەوەشدا ڕەگەزەکانی هەریەک لەو چەشنە ئەدەبیانە کاریگەری و ڕەنگدانەوێ یان لە سەر یە کتر هەیە، بۆ نمونە بە شێکی گرنگی لە ئەرکە ئەدابیەکی شێعر، لە ئەستۆی ئەو ڕەگەزەدا یە کە پێکھاتە ی جەستە ی درامان و بە شداری لە گەیانە ی بە یامی شێعردا دەکەن، یان دەکەیت بگوتریت ڕەگەز ئەو قالبە هونەرییە، کە دەقی ئەدەبی جیاواز لە ژێر ڕۆشنایی پێداویستی کانی بەرھەم دێت، بۆ نمونە شێعر لە سەر بڤەم ی ڕەگەزە پێکھاتە ییەکانی خۆی بونیادناو، کە لە ژانرەکانی دیکە ی جیا دەکات، لەوانە: کێش و سەروا (مۆسیقای شێعر)، وێنە و زمان، لە فۆرمی شێعر جیاوازدا، هەمان شت لە دراما دا هەیە، دراما بە دیالۆگ، ڕووداو، شۆتین، کات، کەسایەتی و توخمەکانی دیکە دەناسێنەو و لە ژێر ڕۆشنایی ئەمەشدا دەقە

ئەدەبىيەتە كان پۇلپىن دەكرىن و دەخرىنە چوارچىوھى چەشنىكى ئەدەبى، ژانرەكان بە پىپوھرى رەگەزى جىاو ھاوبەش دەستىشانە كرىن و لىكنزىكى و پەيوەندىيە كانىيان دىارى دەكرىت، كەواتە دەكرىت لەمەوہ بۇ ھاوبەشى و جىاوازى شىعر و دراما ژانرەكانى تر برۆين. شىعر: ابن طباطبا لەبارەى پىناسەى شىعرەوہ دەلئىت: «شىعر قسەيە كى كىشدارە (رېكخراوہ) جىاوازە لەو پەخشانەى، كە خەلك لەنىوان خۇياندا بەكارىدەھىنن، شىعر جۆرە ھۆننەوہىيە كى تايبەتى ھەيەو ئەگەر لىي لادەھىت ئەواگوئ بەباشى وەرىناگرىت و چىژەكەى تىكەدەت» (العلوى، ۲۰۰۵، ۹) جىاوازتر لەمانە، ابن وەب دەلئىت: «شىعر ھەستكرنە» (الرحمانى، ۲۰۲۱، ۴۲)، ئەلئوت پىناسەى شىعرى بەم شىوہىيە كرىدوہو دەلئىت: «شىعر ھۆيەك نىيە بۇ ھەلچوون و داچوونەكان، بەلكو ھۆيەكە بۇ دەربازبوون لە ھەلچوونەكان، شىعر دەربرى كەسەت نىيە، بەلكو دەربازبوونە لە كەسەت» (كەساس، ۱۹۹۹، ۲۰). و جاحظىش پىي وايە «شىعر دارىشتنەو جۆرەكە لە وىنە گرتن» (الرحمانى، ۲۰۲۱، ۴۲)، ھەروەھا (كىتس) ىش لەم بارەيەوہ دەلئىت: «وەزىفەو ئەركى شىعر ئامۆزگارى نىيە» (كەساس، ۱۹۹۹، ۲۰).

ئەوہى لەم پىناسانەوہ پىدەگەين ئەوہىيە، ھەرچەندە پىناسەى زۆر بۇ شىعر كراوہ، تا ئىستا پىناسەيە كى يەكگرتو نىيە، ھەموو لايەنەكانى ئەم ژانرە تەى بكت و پر بەبالاى شىعر بىت، ئەمەش وەستاوہتەو سەر ئەوہى ژانرى شىعر ژانرىكى زىندووەو ھەمىشە لە بەرەوپىشچوون و فراوانبوونى چوارچىوہ ئىستاتىكىيە كەيدايە، بەمەدە دەتوانىن بلىن شىعر ھەستكرنە بە جوانى و دەربرى ناخ و دەروون، ئەو دەنگەيە لەگەل سىروشتدا خۆى دەنوئى و ھەلچوونەكانى شاعىر دەكاتە وشەو ئەيدا لە بالاى وىنە رەنگاو رەنگەكانى، لەلايە كى ترەو شىعر سەنەتە لە خستەرووى وشەو وىنە كىشانى واقىيى ژيان لەو ساتەى شاعىر تىيدا دەژى، كەرەستەى دەربرى شىعر وشەو زمانە، بەلام جىاواز لە زمانى گەتوگۆى رۆژانەى خەلك؛ كەواتە شىعر ژانرىكى ئەدەبىيە، برىتەيە لە پارچە دەربرىنىكى ئەدەبى لەلايەن شاعىرەكەوہ دەوترىت يان دەنووسرىت، كە ھەست و سۆزى جۆراوچۆر تىدايە، پىشت بە بەكارھىنانى تەكنىكى جۆراوچۆر دەبەستىت و بايەخەدەت بە لايەنى جوانى و ئىستاتىكىيە دەفەكە، يان شىعر برىتەيە لە پىكھاتەيەك، كە وشە بەكاردەھىتەت بۇ وروژاندنى ھەستەكان بە شىوہىيە كى خەيالى، واتە پارچە دەربرىنىكى ئەدەبىيە كە ھەست و سۆزى قولى شاعىر بەرامبەر بە شتەكان دەخاتەروو.

دراما: برىتەيە لەپىكھاتەيە كى پەخشانى يان شىعرى، لە بنچىنەدا برىتەيە لە پرۆسەيە كى ئەداكرىن، ئەو دەفە نووسراوہى دەگۆردىت بۇ نمايشىك لەسەر تەختەى شانۆ، دراما ئەو شىوازە تايبەتەى نواندە، كە باسكردنە لە واقىع و خستەرووى ئەو واقىعەيە بۇ بەرامبەر، ئەو واقىعەى لە درامادا باسەدەكرىت بە تىروانىن و خەيالى نووسەر دەچرىت و بەرگى ھونەرى بەبەردا دەكرىت و دەكرىتە نووسىن، لە پرۆسەيە كى ھونەرىدا قالب دەگرىت؛ دواتر لە سەر تەختەى شانۆ، لە رادىو يان تەلەفزیوندا نمايشەدەكرىت. «دراما وشەيە كى ئىغرىقى كۆنە، لە واتاى كىدارەوہ (الفعل) (dram) لەلاى ئىغرىقىيەكان كىدار يان كىدارەوہ رەوشتىكى مروفانەيە، بەشىوہىيە كى تايبەت» (ابراھىم، ۱۹۹۴، ۹) لە كۆنداو تا سەرەتەكانى سەدەى نۆزدە دراما بەگشتى وەك ژانرىكى شىعر دادەنرا، ئەو بەرھەمانەى پىشكەشەدەكران بەشىعر دەنووسران، زمانى گەتوگۆو دەربىنەكان شىعر و زمانى شىعرى بوو، ژانرى دراماتىك كە سەرەتايىترىن بەرھەمى شىعرى بوو، لەگەل داستان و شىوازە لىرىكىيەكان بەراورد كراوہ، بە شىوہىيە كى گشتى دراما: برىتەيە لە فۆرمىكى ئەدەبى «كە بۇ نوواندن لەسەر شانۆ نووسراوہ، ئەكتەرەكان رۆلى كاراكتەرەكان وەردەگرن، كاراكتەرەكان ئەركىكى دىارىكراو جىبەجى دەكەن و دىالوگىكى نووسراو دەكەن بە قسە» (Abrams & Harpham، ۲۰۱۳، ۸۴)، ژان ژاك برنارد دەلى: دراما «پىش ھەموو شتىك ھونەرە و ھونەرىش لە رىگى دىالوگەوہ شتىك دەدۆزىتەوہ، كە شارواوہى و پىوئىستى بەوہ ھەيە كە ھەستى پى بىكرىت..» (ئىبراھىم، ۲۰۰۹، ۱۳۷).

رووداو: برىتەيە لە بەرىيەكەوتن، بەرىيەكەوتنى مروف لەگەل مژوو و لەگەل مروف، لەگەل دەوروبەر، لەگەل سىروشت، يان «كۆمەلە بەسەرھاتىكى بەش بەشى پىكەوہ بەستراوہ، كە بەشىوہىيە كى تايبەتى رىكخراون، پىوئىستە لە ھەموو چىرۆكىدا بەگۆيرەى سىستەمىكى دىارىكراو شتەكان رووبدەن و بەگۆيرەى ئەو سىستەمەش چوارچىوہىيەك لەو دىكە جىا دەبىتەوہ، رووداوەكانى چىرۆكىش وەكو ھىلىك بەدواى يەكدا دىن» (خالە دىوہ، ۲۰۱۰، ۱۶)، ئەگەر رووداو بەھىز و سەرنج راکىش نەبىت، ناتوانىت دراما بخولقىنى، بۆيە رووداو

لای ئەرستۆ جولە و زیندوویەتی درامایەو «روداو بە گیانی دراما لە قەلەم ئەدات...» (دبلیودوسن، ۱۹۸۱، ۱۴۱)، ھەروەھا پێی وایە روداو کردارێکە «سەرەتا ناوەراست و کۆتایی، ھەبە» (ئەرستۆ، ۲۰۱۱، ۳۳)، کەواتە ئەوە روونە، کە هیچ درامایەک بە ٦٠ روداو بەرھەم نایەت، روداوێکە بە سەرەکی و لاوەکیانەو «بە کەسێکی پێکەووە گرتدراون، ئەگەر بە شێکی ٦٠ لابیریت سەرچەمی دەشیوی، ئەمەش واتای ئەوە دەگەینە ٦٠ روداو بە کەسێکی ئۆرگانی بە ھێزی پێکەووە بەستنی درامایە» (رشدی، ۲۰۰۰، ۲۰).

رەگەزەکانی درامای شیعری لای ئەرستۆ، پیکدیت لە «چنین، کەسیتی، دارشتن، ھزر، دیمەن، گۆرانی» (ئەرستۆ، ۲۰۱۱، ۲۸)، کە ھەموو ئەو رەگەزەکان بە دەوری رەگەزێکی سەرەکی و پێکھاتەییەکی بنچینەییە دەسورێنەو، کە ئەویش روداو، بە نمونە گرنگترین رەگەز لای ئەرستۆ چینی، کە بە واتای «پێکھاتنی روداوێکە» (ئەرستۆ، ۲۰۱۱، ۲۹) و ھەروەھا رۆڵی کەسیتیش بە گەرخستنی رەفتار و کردەو، کردەوێش بەرھەمەپێی روداو، رەفتار بە واتای جوولە و ھەلسوکەوتی کەسایەتیەکان دیت لە نێو روداوێکەدا. کەواتە لە لای ئەرستۆ. روداو لە ھەموو رەگەزەکانی تر گرنگتر؛ لە ناو ھەر بابەتێکی ئەدەبیدا رەگەزی روداوی تێدایەت بە سەرەکی و لاوەکیەو بە شێوەیەکی زنجیرە گرنگ پێکەووە بەستراون و پەيوەندییەکی بە ھێز لە نێوانیاندا دروست دەبێت، زۆر جار بە لابردنی روداوێک چینی دەقە کە تێکدەچێت، چونکە لە پێکھاتەیی دەقیکە ئەو تەکنیکەیی رەگەزەکان بە تەبەقەیی روداوێک پێکەووە دەبەستیت، وەک پێکھاتەیی پێکەووە ھاتی ئەندامەکانی جەستەیی مۆفیک، یان گیانلەبەرێک دیتە بەرچاو، کە گرنگییەکی زۆر لە تەواوی ئەو پێکھاتەییەدا ھەبەو بە کەمووکورتی، یان نەبوونی ھەر ئەندامێک ناپێکی و کەمووکورتی لە کۆی جەستە کەدا دینتەبوون، بەم پێوەدانگە ئەم پێوەرە بۆ چینی دەقیکی شیعری تەواو، کە ئەگەر رەگەزی روداو لە چینی دەقیکی شیعریدا رۆڵی ھەبوو نابێت لە خستەرووی روداوێکەدا بچران و شپزەپی پێوە دیارن، بە واتایەکی تر ھەر لیکتازانیک کاریگەری لەسەر تێکدانی وێنەیی شیعری دەبێت، دەتوانین بڵین: نووسینی دەقیکی لە رووی ھونەرێیەو لە کاری پێکھاتەیی دەچێت، کە لە کاتی سازکردنی پێکھاتەیی حساب بۆ جوانی پێکھاتەیی دەکات و ھەموو لایەنەکانی لەبەرچاو دەگرێت، بە ھەمان شێوەش نووسەری دەقیکی ئەدەبی لە نووسینی دەقە کەیدا دەبێت خواوەنی سەلیقەییەکی بە ھێز، تا ھونەری پێکەووە چینی رەگەزەکانی دەقە کەیی و ھستایانە بونیاد بنیت و حساب بۆ ھەموو لایەنەکانی بکات، واتە نەخشەیی پێکھاتەیی گشتی دەکێشێت، لە ھێلە گشتییەکانەو بۆ ھێلە تەبەقەییەکانی کارە کەیی دەچێت و بە شێوەیەکی پێویست و دوور لە زیادەڕوویی مەزراندن بۆ رۆڵی ھەریە کە لەو رەگەزەکان دەکات، کە بونیادی دەقە کەیی لەسەر پێکھاتوو، بەمەش دەردەکەوێت ھەریە کە لەو رەگەزەکانی رۆڵیان لە سازاندنی دەقە کەدا ھەبە، نووسەر ناتوانێت دەستبەرداریان ببێت، بەمەدا دەتوانین بڵین «نووسەر، لە ئەندازاری بیناسازی دەچێت، لە نەخشەو پلان داناندا» (عەبدوللە، ۲۰۰۸، ۱۰۴)، کە ھەموو لایەنێکی کارە کەیی لەبەرچاو دەگرێت و حساب بۆ ھەموو لایەنەکانی نەخشەو وردەکاریەکان دەکات.

لە گەڵ ئەوەشدا دانان و نەخشاندنی پێکھاتەیی ئەو رەگەزەکان لە ھەر ژانرێکدا بە پێی پێویستی دەقە کەییەو ھێچ مەرجێکی پێشوەختە نییە، تا دەستنیسانی ئەو بکات، دەقیکی چەند کارەکتەری دەوێت، یان روداوێک چەند کاتیان پێویستەو دەبێت زەمینەو شوێنی روداو کوێ و چەند بێت، ھەروەھا پەيوەندی پتەو لە نێوان رەگەزەکاندا ھەبە، بە نەبوونی ھەریە کە لەو رەگەزەکان کەمووکورتی دیتەئاراو، بە نمونە لە نێوان روداو و کارەکتەر، ھەروەھا لە نێوان روداو و شوێن و کاتا «گەر روداوێکمان نەبێت، کەسیتی رۆڵێکی نابێت، گەر روداوێکمان ھەبێت شوێن و کاتیکیشمان دەبێت بۆ روداوی روداوێکەو دەرکەوتووی کەسیتیەکان» (عوسمان، ۲۰۰۹، ۱۲).

کەواتە روداو ئەو ھێزەییە گیان بەبەری دەقی ئەدەبیدا دەکات و ھەمیشە بە زیندووی دەھێتێتەو، جولەییەکی بەر دەوامی پێدەبەخشیت، لە گەڵ ئەوەی روداو رەگەزێکی درامایە، لە زۆر چەشنی تری ئەدەبیدا بەشدارێ کارای ھەبە، لەوانەش شیعەر، ھەندیک بەرھەمی ئەدەبی ھەبە بۆ بوونی ئەم رەگەزە پێکھاتەیی لەوانە (داستان، پۆمان، چیرۆک...). گرنگی ئامادەبوونی رەگەز و توخمی روداو لە دەقدا کەمەندکێشکردنی رەگەزو توخمەکانی تری وەک (کەسایەتی، دیالۆگ، ململانی، کات و شوێن...)، دابنەمۆی فراوانبوونی دەقی ئەدەبیە، بەلام مەزراندنی ئەم رەگەزە لە ژانری بۆ ژانری تر دەگۆرێت و سیمای خەسلەتی تەبەقەیی بە جووری ژانرە کە ھەلەدەگرێت، بەلام لە شێوە

گشتیه کهیدا رووداو زنجیره کردارو هه‌ئسوکه‌وت و به‌سه‌ره‌هاتیکی پیکه‌وه گریدراوی ماناداره، که له به‌ریه‌ککه‌وتن و پیکه‌وه‌بوون و په‌فتار و ژیا‌نی م‌رو‌قه‌کان و ژینگه‌و ده‌ور‌وبه‌ری سه‌ره‌ه‌ل‌ده‌دات، ئەمه‌ش له‌چوار‌چێوه‌ی چه‌ند بز‌اوت و گو‌ران و جو‌له‌به‌ک‌دا، له سه‌ره‌تا و ناوه‌راست و کو‌تا‌یه‌وه به‌د‌وا‌ی یه‌ک‌دا دین، یان «بریتیه له‌و زنجیره‌گو‌رانه‌ی به‌سه‌ر په‌وش‌تی که‌سه‌کان‌دا دیت له په‌یوه‌ندی و کار‌لیک کرد‌نیان له‌گه‌ل ئەو شو‌ینه‌واره‌ی تیی‌دا دین و ده‌چن» (په‌سول، ۱۹۸۹، ۱۵۱)، که‌واته په‌نگ‌دانه‌وه‌ی ژیا‌نه‌و ژیا‌نیش له‌هه‌موو چه‌شنیکی ئەده‌بیدا به‌پێی پێ‌ویستی ده‌قی‌ک ئاماده‌ی هه‌یه.

رووداو گرنگ‌ترین بز‌ونیه‌ری درامایه، تا ئەو راده‌یه‌ی «گرنگی رووداو به‌ستراوه به‌سه‌رکه‌وت‌ووی چیرۆکه‌وه، به‌واتایه‌کی تر ئەوه‌ی زۆرجار به‌ریار له‌سه‌ر باش و خراپی چیرۆک ده‌دات رووداو» (عوسمان، ۲۰۰۹، ۱۲)، ئەمه‌ش مانای ئەوه ناگه‌یه‌نیت، که ئەو په‌گه‌زانه‌ی تر گرنگ نین به‌پێچه‌وانه‌وه، دراما یان هه‌ر ده‌قی‌کی ئەده‌بی، به‌ته‌نها ناتوانیت بناغه‌ی خۆی له‌سه‌ر یه‌ک په‌گه‌ز و توخم بنیات بنیت، به‌لام درامان‌ووس له‌روانگه‌ی خه‌لق‌کردنی رووداو‌ه‌که‌وه‌ په‌ل بۆ په‌گه‌زه‌کانی تر ده‌کیشیت و ئەوه‌ی گیانی زیند‌و‌یه‌تی به‌به‌ری رووداو‌ه‌که‌دا ده‌کات له‌په‌گه‌زه‌کانی تر ده‌خریته‌ ناو پرۆسه‌ی بونیادی تیک‌سته‌که‌وه. ئەمه به‌مانای گرنگی په‌گه‌زی رووداو دیت، به‌لام نابیت رووداو بپیته‌ هۆی لیک‌تر‌ازاندنی په‌گه‌زه‌کانی تر و ئەو په‌یوه‌ندی‌یه‌ی له‌نیوان په‌گه‌زه‌کانی تر‌دا هه‌یه تیک‌بیدات، په‌گه‌زی رووداو له‌شیعردا گرنگی و باه‌خی هه‌یه‌و کاتیک شاعیر رووداو‌تیک ده‌کاته هه‌وینی خولقاندنی ده‌قی‌ک، چیرۆک و به‌سه‌ره‌هاته‌کان ده‌خاته‌روو، مه‌به‌ستیه‌تی هه‌ست و سۆزی تایه‌تی و بۆ‌چوونی له‌مه‌ر ئەو رووداو به‌خاته‌روو نه‌ک تۆمار‌کردن و گیرانه‌وه‌یه‌کی می‌ژووی. بۆیه رووداو ده‌ره‌نجامی کار‌لیکی هه‌لو‌ئستی که‌سه‌که‌نه له‌کات و شو‌نێکی دیار‌یک‌راودا، به‌لام له‌گو‌ترانه‌وه‌ی رووداو‌ه‌کان بۆ ناو ده‌قی‌کی ئەده‌بی، ده‌بیت په‌چاوی پته‌وی و پیکه‌وه به‌ستراوی ئەو هه‌لو‌ئستانه‌ بک‌ریت، چونکه «ئه‌گه‌ر یه‌ک‌یک له‌و رووداو‌انه له‌شو‌نی دروستی خۆیه‌وه دانه‌ری، یان ئە‌گه‌ر فری‌ بدری، کرده‌وه ته‌واو و پیکه‌شت‌وه‌که ته‌وشی شیوان و لیک‌تر‌ازان ده‌بی» (ئه‌رستۆ، 2011، 36)، به‌لام رووداو هه‌رچه‌نده گرنگ‌بیت ئه‌رکی شاعیر ئەوه نییه رووداو‌ه‌کان کتو‌مت وه‌ک خۆی بگو‌زێته‌وه نیو ده‌قی‌ک، ئەم جو‌ره‌یان کاری می‌ژوون‌و‌سه، ئەمه به‌مانای ئەوه نایه‌ت که شاعیر بۆی نییه رووداو‌ی راسته‌قینه بگو‌زێته‌وه نیو ده‌ق، به‌لکو ده‌بیت له‌چینی ده‌قه‌که‌یدا په‌چاوی بنه‌ماو پیکه‌هاته‌و ئیستاتیکی ده‌قی ئەده‌بی بکات، چونکه شاعیر «یه‌که‌مه‌جار دروست‌که‌ری چینه‌ ئینجا هۆنه‌ره‌وه‌ی شاعر» (ئه‌رستۆ، 2011، 38) هۆنینه‌وه‌ی شاعریش جو‌ره‌ سعه‌ت‌کارییه‌که که وه‌ک که‌ره‌سته‌ی دیوار پێ‌ویستی به‌بابه‌تی به‌هێزو سه‌رنج راک‌یش هه‌یه تا بونیادی ده‌قه‌که‌ی له‌سه‌ر بنیت، شاعیری نوێ کوردی له‌م بواره‌دا به‌ئاگاییه‌وه په‌لی هاو‌یشت‌وه، تا بتوانیت رۆلی له‌پیکه‌هاته‌ی ده‌ق‌دا فراوان بکات و جیا له‌لایه‌نی ئیستاتیکی‌و جوانی شیعرو زمانی پاراو و په‌وانی وشه‌و په‌سه‌نیه‌تی کیش لابه‌لای ئه‌رکی (کۆمه‌لایه‌تی، می‌ژووی، سیاسی، نیشتمانی، ئاینی...) شیعردا بکاته‌وه.

(ئاوای ئۆمه‌ر یان مردنی ئاوات) ناو‌نیشانی شاعیری درامی عبدالرزاق بيماره (تیک‌ستیکی شاعیرییه‌و بۆ ئەدا‌کردن و نمایشی شانۆی نووسراوه) و باس له‌ژیا‌ن و به‌سه‌ره‌هاتی گوند‌نشین‌کی کورد ده‌کات، په‌هه‌ند‌ی‌کی کۆمه‌لایه‌تی و سیاسی هه‌یه، شو‌نی رووداو‌ه‌کان گوند‌ی‌کی جوان و دل‌گیری کوردستان، چیرۆکی ژیا‌نی نیوان (هۆمه‌رو ئه‌سمه‌ر) ه، کات: سالی هه‌ل‌گیرسانی شه‌ری جیهانی یه‌که‌م، رووداو‌ه‌کان کاره‌سات‌بارو ترسان‌کن، پر چه‌رمه‌سه‌رین. برسیه‌تی و راوه‌دونان و گرتن و قاتی و گرانی وینه‌یه‌کی ئەو رووداو‌انه‌ن که زۆر له‌ناوچه‌کانی گرتۆته‌وه. سه‌ره‌تای دیمه‌نه‌کان به‌رووداو‌ه‌کانی ژیا‌نی منالی ئۆمه‌ر ده‌ست‌پیده‌کات:

ئۆمه‌ر: ئای له‌شادی!

هه‌ر دو‌نێ بوو، منالیک بووم

له‌ئاوایی

له‌ده‌شت و سه‌ر ئەم گردانه، له‌قه‌د جیا

هه‌ل ئەبه‌زیم، بازم ئەدا،

چه‌ند که‌رویش‌کم رانه‌په‌ران

بەسەر دار مازوو دار قەزوان

هەئە گەرام، بێچوو مەلم دەر ئەهینا

لە هینلانە.....

(محمد، 1961، 9)

ئەم چیرۆکە بەشیوەی دیالۆگی نێوان کارەکتەرەکانی نێو دەقە کە (هۆمەر، ئەسمەر، دایک، ژن، مندال...) و چینیکی وردی پر مەملانی دارپێزراوە تا گریکان دەگەنە لوتکە و لەنێوان مردن و مانی هۆمەردا رووداوەکان گەشە دەکەن و دەگەنە لوتکە و شانۆنامە کە کۆتایی دێت. ئەخۆلی شاعیر (1911 - 1988) بۆ کارەساتی شەشی ئەیلوولی 1930ی بەردەرکی سەرای سلیمانی شیعریکی بە ناوێشیانی (ئەیلولی خۆیناوی) نووسیوە، کە هەر لە ناوێشانە کە یەو بەیری خۆینەر بۆ مەرگەسات و رووداوی ترسناک دەبات، لەم دەقەدا پەگەزی رووداو پۆلی گەورە هەیه لە پێکھاتە دەقە کە و گێڕانەوێ کارەساتە کەدا، مەملانی نێوان خەلک و دەسەلات چەندین دیمەنی درامی کارەسات باریان بەرھەم هێناوە.

جگە لە ئەخۆل چەندین شاعیر شیعریان بۆ ئەو پاپەرین و خۆپێشانە نووسیوە، رووداوەکان و کارەساتە کە بریتی بوو (پاپەرینی بەردەرکی سەرای سلیمانییە کە لە پۆزی 6ی ئەیلوولی 1930 رووداوە، لەو دەمدا جەماوەری سلیمانی دژی داگیرکاران و بۆ بەگژداچوونەوێ پۆزیمی ئەو سەردەمە خۆپێشانە و پاپەرینیان کرد، ئەویش لەپێناو پووجە لێکردنەوێ ئەو پەیماننامە یە لەنێوان حکومەتی عێراق و ئینگلیز بەستراوو. ئەو رووداوە کوژران و برینداربوون و دەستگیرکردنی خەلک لێکەوتەو. ئەو پۆزە بە (پۆزی پەشی ئەیلوول) یا (پۆزی 6ی ئەیلوول) یا (شەری بەردەرکی سەرا) لە میژووی سلیمانی و کوردستاندا تۆمارکراوە.

ئەیلولی خۆیناوی

بە جاری مائی وێرانم سلیمانی خرۆشاو

بەسەر هیچ کەس نەیت خاویە ئەوێ لەم شارە قەوماوە (دیوانی ئەخۆل، 2019، 105)

هەر لەگەڵ خۆیندەوێ دێری یەکەمی دەقە کە، هەست بە بوونی ناویمیدی و رووداویکی گەورە تراژیدی دەکریت، کە خۆینەر کەمەندکیشی ناو دیمەنەکان دەکات.

بەبانی بوو شەشی ئەیلوول لەناکا و گوللە وەک باران

ئەباری بۆ قری میلەت، ئەوێ پیرە و ئەوێ لاو

بەدەم شەستیرەو لاشە وەک زوربە گەلپێزان

لە پێدا عەینی ئەتوت بەردەبازی جۆگەلە ئاوە

لەبەر دەرکی سەرا دیارە لە هەر لایەک تەماشاکە

سەراسەر پر لە لاشە مردوو شێراوە کوژراوە

(دیوانی ئەخۆل، 2019، 105)

هەرچەندە رووداوەکان پەهەندیکی سیاسی و میژووییە هەیه، شاعیران نەیان توانیوو بەدەنگ بن، هەریە کە لای خۆیەو بەجۆرێک گوزارشتی لەم رووداوە کردوو.

شیخ نووری شیخ سالح شاعیریکی تر کە ئەو رووداو و دیمەنە خۆیناویە، دەیبەستیتەو بە رووداویکی میژوویی (ماهی موحەررەم، شینی حوسەین) کە مانگی ماته مگێرانی شیخە بۆ مەرگی حوسەین". گەورەیی رووداوە کە بەراورد دەکات لەگەڵ مانگی موحەررەم و شینی حوسەین.

ماهی موحەررەم ئەمە، شینی حوسەینە یا

ئەیلوولە پۆزی شیوەنە، ماهی فەلاکەتە؟

هەر نەعشی لاوی کوردی ستمدیدی غەمە

غەلتانی خۆینە، نایلی روتبە ی شەهادەتە

هەر نهوێهالی کورد، بهخوێناوی ئاڵهوه

گهزانی خاکی و خوێنه، شههیدی شهجاعةته...

(دیوانی شیخ نووری، 1989، 386)

وهك دهبنین «رووداو کۆمهله بهسهرهاتیکی رێکخراو و کاریگهره که تایبهتمهندی و جودایان له رێگهی کاتهوه بهشیوهیهکی دیاریکراو وهردهگرن» (موفتی، 2012، 44)، گێڕانهوهی رووداو لای میژوو نووسێک جیاوازه لهوهی له دهقیکی ئهدهبیدا ههیه، جیاوازییهکه لهو راستیهدایه که مۆرکی گشتیهتی و تایبهتی به گێڕانهوهی رووداوهکه دهات، ههر بهمهدا دهتوانین دهقیکی شیعی له نووسینهی میژوو جیا بکهینهوه، که شیعهر مامهله له گهڵ راستهقینهیهکی گشتیدا دهکات بهلام «میژوو مامهله له گهڵ راستهقینهی تایبهتدا دهکا» (ئهرستو، 2011، 37)، ئهگهر سهیرێکی ههریهکه لهوه دوو دهقه شیعییهی ئهخۆل و شیخ نووری بکهین، بۆ کارهساتی شهشی ئهیلولیان نووسیوه، تێدهگهین که شاعیران لهسهر دیمه نه گشتیهکی رووداوهکهیان نووسیوه، تانپۆی گشتی دهقهکهیان، گواستنهوهی دیمه نی تراژیدی کارهساته کهیه، نهک مامهله کردن له گهڵ داتای تایبهتی و ژمارهی کۆژراوان و.... هتد. بۆ نمونه ئهخۆل گوزارشت له زۆری کۆژراوان به گهلاڕێزانی پایز دهکات، که بۆ میژوونووسێک ئهمه رێگه پێدراو نییه.

بهدهم شهستیرهوه لاشه وهکوو زوربهی گهلاڕێزان

له پێدا عهینی ئهتوت بهردهبازی جۆگهلهی ئاوه (دیوانی ئهخۆل، 2019، 105)

کاتیکی میژوونوس ئهه کارهساته دهگێڕێتهوه، رێگهی نادریت بهمجۆره گوزارشت له رووداوهکان بکات، له گهڵ ئهوهشدا رێگه دراوه میژوونوس و نووسهڕێکی دهقی ئهدهبی ههریهکهو به بنهماو پێوهرهکانی نووسینی خۆیان رووداوهکان نیشان بدهن. سههرهلهانی رووداو له دهقدا دهبنیت یهک ئامانجی دیاریکراوی گێڕبێدات به ژيانهوه، ئهگهر دهقاودهقیش نهبنیت واته نابیت رووداویکی سهرو واقیع و توانای قبوڵکردنی بهرامبهریت، وهگهر نا ئهرووداوانهی دوورن له ئامانجیکی دیاریکراو خزمهت به دیمه نه درامیهی کانی دراما ناکهن و دراما له رهوتی خۆی دووردهخه نهوهو جۆره لادان و دورکهوتنهوه له مه بهست و گرنگی په یامی دهقه که دێته پێشهوه که ئهه نجامه کهی به بێهێزی بهسهر دهقه کهدا دهشکێتهوه، ئهه بارهش بۆ دهقیکی شیعهر ههر بهه جۆرییهو خستنه رووی رووداویکی له دهقیکی شیعییدا دهبنیت ئامانجداربیت، له بهرئهوه ئهرووداوانهی له ئهدهب و هونهردا شوێنێک داگیردهکهن، دهی باوه پیکراوبن و وهک زنجیرهیهکی پێکهوه بهستراوه هه موویان له خزمهتی سههرتاو کۆتایی دهقه کهدا بن، بهواتایهکی تر راستهقینهی رووداوهکانی میژوو به شکلیکی هونهری ئامانجدار دهگوازێتهوه بۆ نێو ئهدهب و هونهر، چونکه «رووداو زنجیرهیهکی گۆڕانه، که له دۆخیکهوه بهرهو دۆخیکه دیکه ههنگاو دهنێن، تا له کۆتایدا دهگه نه ترۆپیک و گۆڕانی کۆتایی به ئهه نجام دهگات» (عهول، 2011، 321). بهه پێیه دهتوانین بڵێین ئهرووداوهی که "چیرۆکیکی له دهقیکیدا به پێوه دهبات" په یوهندی راستهوخۆی به تانپۆی گشتی دهقه کهوه ههیهو ههچۆنیک بێت وهک سههرتاوی دهستپێکردن، گرنگی و بایهخیکی له بهرچاوی له سههرهلهانی و گرژبوونی رووداوهکانی ترده ههیه، که په یوهندی راستهوخۆی بهو دۆخهوه ههیه رووداوه کهی تیدا دهگۆریت

تهوهرهی دووهم : شیعهر و شیعی نوێ کوردی

زۆرن ئهوانهی له بارهی شیعهوه نووسیویانه، زۆریکی له فهیلهسوف و نووسهراکی گهوره سههرنجیان لهسهر لایه نه سیحرییه کهی شیعهر هه بووه، «ئهرستو شیعی به جۆریکی له مه عریفه دادهنا... له سه دههکانی ناوه راستیشدا فهیلهسوفان به کاریگهری ئایینی له فهلسهفه ی گریکدا، بهرامبهر به هونهرو شیعی ئهوانیش رهوتی مه سیحیه تیانه پیاوه کرد... (کانت) یش لهو باوه ره دا بوو، که شیعی ئازادترین و قه شهنگترین هه موو هونه ره کانه... وهلی دوا ی کانت هێگل بوو، که به درێژی ده رباره ی شیعی تپروانیی خۆی خستنه روو، وه هێگل پێش فهیلهسوفه مۆدێرنه کان هه موویان په رژه و ته سه ر شیعی، چونکه له سه رده می ئه و بزوتنه وه ی رۆمانتیک و شیعی رۆمانتیک له نێو خه لکیدا ده سه لاتی زۆرتربوو» (حوسین، نازم، 2020، 80-81) بۆ سه ره تاکانی میژوو سه ره له دانی شیعی، سه رچاوه کان ئه ماژه به وه ده کهن، پێش یۆنان لای سۆمه ری و میسرییه کۆنه کان شیعی هه بووه کۆنترین دهقی شیعی میژوو کهی بۆ سه رده مانیک زۆر کۆن ده گه رێته وه، که دکتۆر مارف

خهزنه دار له میژووی ئەدەبە کەیدا ئاماژە ی پیکردوو و نموونە ی بۆ هێناوێتەوه، کۆنترین دەقی شیعری پارچە شیعریکی شاعیری سۆمەری «دینجیری دامو، کە نزیکەی ۲۹۰۰ سال پێش مەسیح نووسیویەتی» (خەزنەدار، ۲۰۱۰، ۱۵۵). هەروەها شیعەر لای میسرییە کۆنەکان سەری هەلداو و ئەدەبە کەیان بە یەکیک «له ئەدەبە دەولەمەندەکانی گیتی کۆن دادەنرێت» (خەزنەدار، ۲۰۱۰، ۱۵۸). دواتر نموونە ی بەرزێ ئەدەبی کە بەیە کەمین بەرھەمی ئەدەبی گریکی کۆن دەژمێردرێت، شاکارە گەورەکانی "ئیلیادە و ئودیسیس" ن کە لەلایەن ھۆمیرۆسەو دانراو، میژوووە کە ی بۆ نۆ سەدە پێش زاین دەگەرێتەو. ئەم کاروانە بەردەوام دەبێت لە ناو گەل و شارستانیەتەکانی تر، لەوانە (ئەدەبی لاتینی رۆما و ئەدەبی هیندی "مەهابھاراتا و رامایانا" و ئەدەبی چینی) ھەر گەل و میللەتیکیش لەم بوارەدا کەم تا زۆر بەرھەمی ئەدەبی و دەقی نووسراوی ھەیە. لە خۆیندەنەوێ ئەم میژوووەدا کاتیک دینە سەرباسی شیعری کوردی، ئەوێ لای کورد ھەیەو باسی لێوێ کراو، پێش ئەدەبی نووسراو، ئەدەبی سەرزاری و نەنووسراو لە ئەدەبی میلی و ئەدەبی فۆلکلۆر وەک سامانی ئەدەبی نەتەوێ بۆ سەردەمی بابا بیرە ھەرە کۆنەکانی میللەتی کورد دەگەرێتەو، ھەرچی سەبارەت بە ئەدەبی نووسراویشە تا ئیستا شیعەرەکانی باباتاھیری ھەمەدانی وەک سەرھتای شیعری نووسراوی کوردی دەستنیشانکراو.

یە کەم: لەبارە ی شیعەرەو

لەسەرھتادا دەتوانین بڵێین ئەدەب ھەموو ئەو بەرھەمە زمانیانە لە خۆ دەگرێت، کە بەجۆرێک ھەست و ھەلچوونەکان دەوروزێن، ئەمەش بە ھۆی ئەو پەیوەندییە بەھێزە ھەموو ژانرەکانی ئەدەبە، کە بە ھەست و سۆزی مرقفەو گێردراون، بێگومان ئەوێ سەرچاوە یی یە کەمی پەیوەندی نیوان ژانرەکانی ئەدەبە، زمانە، زمان رۆلی سەرەکی دەبینیت و ھەر بە کارھێنانی زمانیش بە ھۆی دەربڕینەو دەتوانرێت ئەو پۆلینە لە نیوان ژانر و جۆرەکانی ئەدەبدا بکێت، «زمان لە رۆمان و چیرۆک و درامادا زیاتر زەینییە وەک لە شیعەر، زمانی شیعری زیاتر دەستوری زمان دەبەزینیت، لە پێناوی دانانی گوێگر یان خۆنەر لە بارێکدا، کە زیاتر وەعی و ھۆشیاری تێداییت» (الرحمانی، ۲۰۲۱، ۳۹). لە ناو ئەو ژانرە شدا شیعەر وابەستەییەکی زۆری بە زمانەو ھەیە، چونکە زمانی شیعری، رۆلی کاریگەری ھەیە لە چینی دەقیکدا، تا ئەو رادەیی «ھەندیکجار دەگاتە پلە ی ئالۆز بە جۆرێک، کە ئەستەمە وشە یە ک بگۆرین، یاخود وشە یە ک زیاد بکەین، بەی ئەوێ کاریگەرییە کە ی نەبێتە مایە ی تێکدان لە گشتیدا» (الرحمانی، ۲۰۲۱، ۴۰). ئەوێ لەم تێروانیانەو پێدەگەین ئەوێ، شیعەر ژانریکی ئەدەبیە، بریتیە لە پارچە دەربڕینیکی ئەدەبی لەلایەن شاعریکەو دەوتریت یان دەنووسریت، کە ھەست و سۆزی جۆراوجۆر دەردەبڕیت، پشت بە بە کارھێنانی تەکنیکی جۆراوجۆر دەبەستیت و بایەخ دەدات بە لایەنی جوانی و ئیستاتیکی دەقە کە لە پێگە ی زمانەو، یان شیعەر بریتیە لە پێکھاتە یە ک، کە وشە بە کار دەھێنێت بۆ وروژاندنی ھەستەکان بە شیوہە یی خەیاڵی، واتە پارچە دەربڕینیکی ئەدەبییە کە ھەست و سۆزی قوڵی شاعیر بەرامبەر بە شتەکان دەخاتەرۆو. شیعەر «بە زمانی ئاخواختنی دڵ دەناسرێ» (عەبدوللا، ۲۰۰۸، ۱۱۳) لە گەڵ ئەوێ شدا شیعەر جۆرێکە لە خۆ دەربڕین کە ھیچ سنوورێک ناسیت، لەوانە جەختکردنەو لەسەر جوانیناسی زمان و بە کارھێنانی تەکنیکە جیاواژەکانی وەک دووبارە کردنەو و قافیە کە لە دێر زەمانەو دەرکەوتوو، شاعیر گوزارشت لە بیرکردنەو و ھەست و نەست و ئالۆزییەکان، یان خۆشییەکانی دەکات و باوەری بە چی ھەیە یان ئەو پرسە مروییانە ی سەرنجی رادەکێشن، دەکاتە شیعەر و دەینووسیتەو، شاعیری بە توانا زۆر سوود لە وینە و بە کاربردنی وشە وەردەگریت، تا بتوانیت بە جوانترین شیوہ ھەستەکانی بگەینیت، ھەر بۆیە جۆرەکانی شیعەر سەرھەلەدەن.

دووهم: شیعری نوێ کوردی

له سه ره تا کانی سه دهی بیسته مەدا رێچکە شیعری کوردی قوناغیکێ نوێ بری و شاعیران به جیهانیکی تری شیعری ئاشنا بوون، به جۆرێک لای به شیک له شاعیران گۆران و ده ریا زیوون بوو له قوناغیکێ کۆن بۆ قوناغیکێ نوێ، ئەم گۆران و نوێبوونهوهیه له رووی زه مه نه وه شیعری سالانی (۱۹۲۰-۱۹۷۰) ده گرێته وه وه ده قی شیعری هه ندیک له شاعیران نوێنه رایه تی نوێبوونه وه که یان ده کرد، ئەویش به کاریگه ریبوون به ئەده بی تورکی هه نگاوی گه وره یان هاوئیشته «له م میکانیزمی گۆران و گواستنه وه یه دا، شیعری کوردی و شاعیرانی کورد به دوو چه شن سو دیان له سه رچاوه ی سه ره کی کاریگه ریه کانی نوێگه ری له رینگه ی شیعری تورکییه وه بینیوه، کۆمه لێکیان راسته وخۆ هه ئسوکه وتی رۆژانه یان له گه ل شاعیره نوێخوازه کانی تورکدا هه بوو وه ک پیره مێرد و عه بدولره حیم هه کاری، هه ندیکیشیان له دووره وه له رینگه ی خۆندنه وه ی کتیب و رۆژنامه و گۆفاری تورکییه وه... وه ک گۆران و شیخ نوری و ره شید نه جیب...» (به رزنجی، 2014، 3).

رابه رانی قوناغی نوێکردنه وه ی شیعری کوردی، که به روونی کاریگه ری ئەده بی تورکیان له سه ریو بریتی بوون له «پیره مێرد و عبدالرحمن به گی نفوس و شیخ نووری شیخ سالح و گۆران و ره شید نه جیب و عبدالواحد نووری» (حوسین، 2020، 422) ئەم شاعیرانه پالنه رو هیزیکێ زۆریان تیدا نیشته جیبو بوو بۆ گۆرانکاری و نوێبوونه وه، یه که م هه نگاویان بریتی بوو له ده رخستنی شیوه یه کی نوێ له شاعر، که له کۆت و به ندی کلاسیکی ره ها بکریته، ئەمه ش رینموینی شاعیرانی کوردی ده کرد بۆ چوونه ناو قوناغیکێ تر له تاقیکردنه وه به پشتبه ستن به بۆ ماوه بی ئەده بی وه ک باگراوندی رۆشنیری شاعیران و به پشتبه ستن به ده سکته وتە کانی شیعری جیهانی و رۆشنیری شیعری نوێ رۆژئاوا. دواتر له رینگه ی ئەده بی تورکییه وه ئاشنا بوون به رۆشنیری جیهانی به گشتی، که ره نگدانه وه یه کی گه وره و روونی هه بوو له گۆرینی چه مکی شاعر له شیوه کلاسیکییه که ی بۆ حاله تی نوێبوونه وه، له گرنگترین هۆکاره کانی ئەم نوێبوونه وه یه سه رباری ئاشنا یه تی له گه ل ئەده بی تورکی و گه لانی دراوسێ په یوه ندی به و باره رۆشنیرییه وه هه بوو که خۆی له سه ره له دانی «چاپخانه و چالاکی رۆژنامه وانی کوردی و دامه زرانندی قوتابخانه وه هه ندی کۆمه لی رۆشنیری و په روه رده بی و نمایش و جموجو لی شانۆیه وه، چالاکییه کانی جهمعیه تی زانستی کوردان له سلیمانی له سالی (۱۹۲۶) و گه رانه وه ی هه ندیک شاعیری کورد له تورکیای عوسمانی دوا یه نگی یه که می جیهانی هه بوو» (حوسین، ۲۰۲۰، ۴۲۴). عه بدولآ تاهیر به رزنجی رای وایه قوناغی شیعری نوێ کوردی که له سه ره تا کانی سه ده ی بیسته مه وه ده ستیپیکردوه به سی شیوه بووه «شیعری که کۆکردنه وه ی سیپه ری قابی کۆن و باو و خستنه رووی چه ند بابه تیکێ هاوچه رخه، شیوه ی دووه م شیعریکی نوێ که تیدا له سه ر دوو ئاست یاخیبوون بۆ لاهردنی ناوه روکی کۆن و گه ران به دوا یه دۆزینه وه ی شیوه ی هونه ری نوێ و شیوه ی سیپه میش شیعریکی نوێ که تیدا چه ند چه شنیکێ هاوما لی نوێ (مجاور) سه ریان هه لداوه، سه ره تا ی شیعری سه ره به ست و شیعری ته فعیله، شیعری مه نسور، شیعری په خسانی و په خسانی شیعری وه ک رێخۆشکه ریک» (به رزنجی، ۲۰۱۴، ۳).

ده رباره ی سه ره تا کانی نوێکردنه وه ی شیعری کوردی بیروبوو چوونی جیاواز هه یه هه ندیک پێیان وایه عه بدولره حیم ره حمی هه کاری و پیره مێرد و شیخ نووری شیخ سالح پێش له گۆران هه ولئی نوێکردنه وه ی شیعری کوردیان داوه به ره می دیارو به رچاویان هه یه، هه رچه ند خاوه نی رێچکه و رێبازیکی دیاریکراو نه بوون، ته نها له سۆنگه ی هه سته کردنیان به گۆرانی قوناغه که و گرنگی و زه روهرتی ده ریا کردنی شاعر له قوناغی پێشوو، پێه پێ رۆشتنی شیعری کوردی له گه ل نوێکردنه وه ی شاعر لای نه ته وه کانی تر ئەمانیش هه ولیان داوه هه نگاویان هه لگرتوه، له رووی به کارهینانی زمانی کوردی په تی و گه رانه وه بۆ کیشی خۆمالی، به لام ئەوه ی ئەوانی له گۆران جیا کردوه، ئەوه بوو که گۆران پابه ند به رپاز و بنه مای ئەو گۆرانکاریانه هه نگاوی به رده وام و بپچرانی هه لگرت و قوناغه که ی به ته واوی به ره نوێکردنه وه ی جدی و بابه تیانه برد، ئەوه تا گۆران خۆی له باره ی شیخ نووری و ره شید نه جیه وه ده لیت «من به کۆششی ئەوانه وه نه وه ستام و وه زنی هیجاشم وه رگرت و به کارهینا» (بیمار، ۱۹۷۰، ۳) که واته ئەوه ی روون و ئاشکرایه ئەوه یه، که گۆران بنچینه و رێچکه یه کی ته واوی بۆ ئەو نوێکردنه وه یه گرته به ر و ده سته ردار ی نه بوو تا به ته واوی ره ن گدانه وه ی له شیعری کوردیدا به ده رکه وت و بوویه پێشه نگ و مامۆستای ئەو نوێکردنه وه یه و له ده لاقه ی هۆشیاری و تیگه یشتی زۆری بۆ قوناغی شیعری کوردی و به راورد کردنی به پێشکه وتنه کانی شیعری نه ته وه کانی ده رو به رو رۆژئاوا،

به مه‌عریفه‌یه‌کی قوله‌وه که‌وته داهینان و تا «ئیس‌تاش سایه و سی‌به‌ری کارتیکردن و به‌رده‌وامی له سهر دونیای شی‌عری کوردی ههر ماوه و ههر هه‌یه» (کاکه‌ی فه‌لاح، 1399، 13). له سایه‌ی ئەم نو‌یوونه‌وه‌دا سه‌ریاری گۆرانی رو‌خسارو ناوه‌رو‌کی شی‌عری «چه‌ندین چه‌شنی شی‌عری سه‌ریان‌ه‌ل‌داوه» (به‌رزنجی، 2014، 3)، به‌شی‌وه‌یه‌کی گشتی گۆرینی رو‌خسارو ناوه‌رو‌کی شی‌عری کوردی لای شاعیرانی نو‌یخوازی ئەو قۆناغه بریتی بوو له (به‌کاره‌ینانی کیشی په‌نجه‌ی خۆمائی و دورکه‌وتنه‌وه له کیشی عه‌روز، به‌کاره‌ینانی وشه‌ی کوردی په‌تی، بایه‌خ خستنه‌سه‌ر جوانی سروشت و دیمه‌نی درامی و وینه‌ی شی‌عری، پاراوی و ساده‌یی زمان و روونی واتا...)

دیمه‌نی جوانی سروشت مۆرکیکی شی‌عری نو‌ی کوردی بوو، وه‌رزی پایز وه‌رزتیکی پر له جوانی و وینه‌ی سه‌رنج‌راکیش، ته‌نیا جوانی به سروشت و مرۆف و زه‌وی نه‌به‌خشیوه، به‌لکو کاریه‌گری له‌سه‌ر هه‌ستی شاعیران و نو‌وسه‌رانی دونیای ئەده‌بیات دروستکردوه، لای گۆرانی شاعیر ئیلهامی له‌دایکبوونی ده‌قیکی نو‌ی به‌زیوو، ئەم شی‌عری گۆران مونا‌جاتی‌که له‌گه‌ل جوانی سروشت و رو‌جی ئاو‌یت‌ه‌ی وشه‌ی جوان و ناسکی کوردی ده‌کات و به‌ ده‌مه‌ته‌قییه‌کی خۆی و پایز، تیکستی به‌رز به‌ره‌م ده‌هینیت.

پایز! پایز!

بو‌وکی پچ زه‌رد!

من مات، تو زین:

هه‌ردوو هاوده‌رد!

من فرمیسکم، تو بارانت؛

من هه‌ناسه‌م، تو بای ساردت؛

من خه‌م، تو هه‌وری گریان،

دوایی نایه: دادم، دادت،

هه‌رگیز، هه‌رگیز،

پایز! پایز! ... (دیوانی گۆران، 1393، 135)

محهمه‌د سالح دیلان (1927 - 1990) یه‌کیکه له‌و شاعیره هه‌ست ناسکانه‌ی که له‌رووی پاراوی زمان و به‌کاره‌ینانی وشه‌ی ره‌سه‌نی کوردی و کیشی خۆمائی کوردیه‌وه له‌ پێشه‌نگی شاعیرانی نو‌یخوازبووه، ئەویش شی‌عری‌کی له‌ سالی (1953) بو‌وه‌سفی سروشتی جوانی پایز نو‌وسیه‌وه، هه‌موو رووداو‌ه‌سروشتیه‌کانی وه‌رزی سالی به‌ دیمه‌ن و وینه‌ی سه‌رنج راکیش ده‌خاته روو به‌م جو‌ره

پایز بو‌ه‌ری گه‌لای دره‌خت

زستان، با بی‌ئی وه‌یشوومه‌ی سه‌خت

خه‌زان، با زه‌رد بی‌ ده‌شت و چیا و کێو

به‌فر دای‌پۆشه هه‌وراز و نشیو

ره‌هێله‌ راید‌ه‌ پووشی په‌نا چال

بای وه‌شت، بیشکینه نه‌مامی ناوما‌ل (دیوانی دیلان، 2013، 71)

له‌وتیه‌ کیشانی ئەو رووداو و گۆرانا‌نه‌ی به‌سه‌ر زه‌ویدا دین له‌ وه‌رزه‌کانی سالدئا ئەوه ده‌خاته‌روو که هه‌تا رووداو‌یک له‌ ساتیکدا روونه‌دا رووداو‌یکی تر په‌لکیشی دوا‌ی خۆی ناکات و له‌ کو‌تایشدا جوانی به‌هارو سروشته‌که‌ی سه‌رچاوه‌ی له‌و هه‌موو رووداو کیشمه‌کیشمه‌ی سروشته‌وه دیت وه‌ک ده‌لی:

تا پایز تارای زه‌ردی نه‌پۆشی

زستان وهیشوومه ی سهختی نه جۆشی

وشك نه‌ی یووشی دهشت و چیا و چۆل

نه یگری به فر لووتکه و شیو و دۆل

لافاو و باران نهیمائی زهوی

بای دهشتیش نه‌یا په‌رژینی قه‌وی

لرڻ ۽ چوڻ ۽ دان نه گاته ئاسمان

په پوو نه خوښی له پوی داران

چۆن رۆژى بە ھار ئۇدا گزىڭى؟... (دىۋانى دىلان، 2013، 71)

تهوهره‌ی سیّیه‌م: ره‌گه‌زی رووداو له شیعردا

یەکیکیتر لە حالەتە دیارەکانی نوێبۆنەوێ شیعری لەو قۆناغەدا بریتی بوو لە مەزناندن و بەرجەستەکردنی ڕەگەزو توخمە ھونەرپێەکانی دراما لە نیو دەقی شیعری و نووسینی شیعری درامی و تیکستی شیعری بۆ دراما، جا لە ناوەرۆکە خودی و ھەستی و بیرپێەکی، یاخود لە بنچینە ھونەرپێەکی، واتە بە تیکەڵبوونی ڕەگەزەکانی دراما بە شیعەر، یان بە سەرھەڵدانێ فۆرمی نوێی درامای گۆرانی ئامێز (شانۆی گۆرانی)، کە زیاتر جەخت لەسەر جولەو سەماو گۆرانی دەکاتەو، ئەمەش دەچیتە خانەێ شیعری درامایی (ئۆپێرا و ئۆپەرێت)، ھەموو ئەمانە لە دەرئەنجامی سروشتی روانینی شیعری لە شیعری نوێی لە لایەک و لە جۆراوجۆریەتی ئەو توخمە ھونەرپێەکی کە شاعیر بە کاریان دەھێنێ بۆ بەرجەستەکردنی ئەو روانینە و لە شیوازی بەکارھێنانەکی لە لایەکی ترەو، لێرەدا ئێمە جەخت لە ڕەگەزی ڕووداو دەکەینەو و دەرخەری ئەو راستپێەش دەبین کە ئەم ڕەگەزە رۆژی پێوستی گێراو لە نوێبۆنەوێ شیعردا.

رووداو لای ئەرستۆ دووبەش یان بلّین دوو جوړه «رووداوای ساده رووداوای ئالۆز» (حه‌م‌وده، ۲۰۱۶، ۸۴) له هه‌ردوو جوړه کهیدا ئه‌وه‌ی باره
 درامییە که ده‌خولقینئ مەملانئ نیو رووداوه‌کانه، وه‌گەر نا ئه‌گەر ده‌قنوو‌س به‌ شی‌وه‌ی ساده‌ی پلان رووداوه‌کان به‌ دوا‌ی یه‌ کدا به‌ینئ
 و مه‌به‌ستی نه‌بئت بارئیک هه‌لچوون و مەملانئ دروستبکات، ئه‌وا هه‌ر له‌سه‌ره‌تاوه‌ ده‌قه‌که‌ حاله‌تی درامابوونی خو‌ی ون ده‌کات، یه‌کیک
 له‌ وه‌زیفه‌ گرنگه‌کانی ره‌گه‌زی رووداو ده‌رخستنی لایه‌نی گرژئ و مەملانئیکانی نیو ژیا‌نی مرؤفه‌کانه، که‌ له‌ ئه‌نجامیشدا بزۆینه‌ری سه‌ره‌کی
 رووداوه‌کان ئه‌و مەملانئیه‌یه، که‌ له‌ نیوان مرؤف و مرؤف له‌لایه‌ک و مرؤف و ده‌وروبه‌رو ژینگه‌که‌یدا هه‌یه. که‌واته‌ رووداویش سه‌ره‌تا
 وه‌ک سی‌به‌ریکی گشتی بۆ سه‌ره‌ه‌لدانی مەملانئیکان دئته‌ حساب. بۆیه‌ رووداوای سه‌ره‌تایی، ئه‌و کرده‌وانه‌ له‌ خو‌ ده‌گرئت که‌ دژوارییه‌ک له‌
 هه‌ناویدا هه‌یه‌ و به‌ره‌و ئه‌وه‌ ده‌روات زنجیره‌ رووداوئیک تر به‌ره‌م به‌ینئت، که‌ هه‌موویان په‌یوه‌ندییه‌کی پته‌وی تی‌کئ‌ال‌و‌یان به‌یه‌ که‌وه‌ هه‌یه‌و
 خزمه‌تی رووداوه‌ سه‌ره‌کییه‌که‌ی ناو ده‌قه‌که‌ ده‌کهن، هه‌ریۆیه‌ زنجیره‌یه‌ک رووداوای دوا‌ی رووداوای سه‌ره‌تایی، ده‌قی ئه‌ده‌یی و هونه‌ری به‌ره‌و
 لوتکه‌ به‌رپۆه‌ده‌بات، قو‌ئاغئیک هه‌یه‌ له‌ رووداودا نازده‌ ده‌کرئت به‌ لوتکه‌، که‌ خالی وه‌رچه‌رخانه، کاتیک رووداوه‌کان ده‌توانن به‌ هه‌ر
 شی‌وه‌یه‌ک برۆن تا کاتی ئه‌وه‌ دئت زنجیره‌ رووداوه‌کانی دوا لوتکه‌ سه‌ره‌ه‌نبه‌دن، که‌واته‌ ئه‌وه‌ی هه‌یه‌ له‌ باره‌ی رووداوه‌کانه‌وه‌ بریتین له‌
 سه‌ره‌تا، ناوه‌راست و کو‌تایی، ئه‌م ره‌گه‌زه‌ به‌لای حسه‌ین عارفه‌وه «بریتییە له‌ زنجیره‌یه‌ک کاره‌سات که‌دوا‌ی که‌له‌که‌بوونیان له‌سه‌ر یه‌کتر
 له‌ شی‌وه‌ی ته‌قینه‌وه‌یه‌ کدا رووداوه‌که‌ بئک ده‌ه‌ین» (عارف، ۲۰۱۱، ۲۷۰).

ھەر بابەتییكى شیعەرى لە ڕووی تایبەتمەندییەو ھاوینی بیرۆکە و ئامانجی و شتێوازی پێکھراو و چینی خۆیەتی ، جا شاعیر شیعەری لیریکی بنووسێت بۆ وروژاندنی ھەستەکان، یا شیعەری داستانی بۆ گێڕانەو ە و خستە ڕووی ڕووداوەگەلێک بە شتێوی چیرۆکیکی شیعەری درێژ یان شیعەری درامی بۆ دەربرینی دیدگای کارەکتەریک لە مەر تەواوی لایەنەکانی ژیان، ئەو ە پێگەییەکی نایاب و سەرنجڕاکێشە بۆ بەکارھێنانی وشەیی نووسراو. کەواتە لە کۆی ژانرەکانی شیعەردا، شیعەر دەرزیابوونە لە ساتەو ەختە ئاساییەکانی ژبانی ڕۆژانە. شیعەر یەکیکە لە باشترین فۆرمەکان

بۆ دەربەربەن و دەرخیستی هەستی خۆبەخۆی شاعیر یان ئەو بابەتە لە بارەیهوه دەدوێ، یان ئەو رووداوانە لە کارێان لێدەکات و دەیکاتە شیعەر. بۆ ئەمە بەیخێ ئەو بابەتە لە بارەیهوه هەستەکان دەردەبڕێت و شەهێ گونجاو دەدۆزێتەوه، وێنە لە شیعەر بەرز دەخولقییت تا شیعەرێک لەدایکەبێت. شیعەرێک سەرچاوەی لەو هەستەکان وەرەگرێت، کە لە ئارامیدا وەبیردەهێنێتەوه و بە وشە دەردەکەون، بۆیە جۆرەکانی شیعەر ھاتوونەتە ئاراوه، ھەر بەم ناوەڕۆکەش جۆرێکیان لەوانی تر جیا دەکێتەوه (شیعەرێ لیریک، شیعەرێ درامی، شیعەرێ داستانی، شیعەرێ فیکرکردن...).

بێگومان ئەو رووداوانە لە شاعیران ھەوتی لەدایکبوونی دەقی شیعەرێ بوون، رووداو گەلی جۆراوجۆرن، کە دەشی پۆلێنکری و نموونەیان بۆ بەھێنێتەوه،

١- رووداوی سروشتی

رووداوی سروشتی زۆرجار لە دەرەوێ توانا دەسەڵاتەکانی مرۆڤ و پەيوەندی فراوانیان بە بارودۆخی ژینگەیی، گۆڕانی سروشت و ئاو ھەوا و ھەرزەکانی سالت و گەرماو سەرماي چینهکانی زەوی (لافاو، بورکان، ئاگرکەوتنەوه، بارانی لێزەمەو بەفرو سەھۆڵبەندان و سەرماو سۆلە...) ھەبێ. شاعیر ھەڵ ھەر مرۆڤێکی تر لەگەڵ سروشت پەيوەندییەکی بەتێخی ھەبێ، بەلام ھەستەناسکی شاعیر و ھەلچوونەکانی ئەم پەيوەندییە بەھێزو پێتر دەکات، کەم شاعیر ھەبێ شیعەرێ بۆ سروشت و دیمەنەکانی نەنوسییت. پیرەمێردی شاعیر یەکیکە لەو شاعیرانە چەندین شیعەرێ وەسفی بۆ جوانی سروشت نووسیوه، وێنە لە شیعەرێ جوانی تیداخولقاندوون پیرەمێرد لە رۆژێکی نیسانی سالت ١٩٣٢ بەیانی کە لەخەو ھەستاوه، لە پەنجەرە زوورەکە یەوێ روانیویەتی بەفر دارو بەردی سێ پۆشکردووه، ئەویش بۆ ئەو رووداوه بە کوردییەکی رەوان وەسفی جوانی ئەو سروشتە دەکات و سلیمانی ئەچوینی بە بەلقیس لە جوانی و پاراوەیدا و دەقەکەشی ئاواناوه (کوردی رەوان)

سەبەیی بوو، لە خەو ھەستام کە روانیم بەفرە باریو

سلیمانی ئەلێی بەلقیسە، تارای زیوی پۆشێو

دەمێک بوو چاوەرێی بەفرێکی وابووم، مژدە بێ! باری

سەرم بەفرە کەچی ھێشتا شەرەتۆپە ئەمە بۆ یاری!

لە بیرمە شیرە بەفرینەم ئەکرد، سواری ئەبووم بێ زین

نسی بوو جێگە کە ی ئەیبەست، ئەما تاكو دەمی ھاوین

بە بەرگی سپیەوێ چەند شۆخە شاخی گۆیژە بیینی

لە رەنگی ئاسمان دولەرتەر، ئەو سپیە، ئەم شینە

ئەلێن بەرگی فریشتە ی ئاسمانیش سپیە وەک بەفرە

فریشتە ی ئیمە بالایە، بەلام ئاخ بۆچ ئەخوین تەفرە؟! (دیوانی پیرەمێرد، ١٩٧٠، ١٣٥)

٢- رووداوی سیاسی

ئەرەحمان بەگی بابان (١٨٨٠-١٩٦٧) یەکیکە لە شاعیرانی نوێخوازی کوردی و بە کاریگەر بوون بە ئەدەبی تورکی (لاسیکردنەوه ی ئەدەبی عوسمانی) لە بواری نوێبوونەوه ی شیعەرێ کوردیدا شانەبەشانی پیرەمێرد، شیخ نووری شیخ سالت، گۆران، رەشید نەجیب و عبدالواحد نووری، بەشداری لە نوێکردنەوه ی شیعەرێ ئەو قوناغەدا کردووه. یەکیکە لەو شاعیرانە ھاوسۆزووێ بۆ بابەتە نیشتمانی و نەتەواییەکان، رووداوه سیاسی و کۆمەلایەتیەکان رەنگدانەوه ی تەواویان لە شیعەرەکانیدا ھەبێ «سەردەمی ژیا ی ئەو لە رووی سیاسیەوێ گەرمبوو، رووداو زۆربو» (خەزەدار، ٢٠١٠، ١٠٧)، لەگەڵ ئەوەشدا شاعیرێکی رۆشنیرو خوێندەواوو، کوردپەرورێکی دلسۆزوو، ئەو

رووداوانه‌ی دووچاری کورد هاتوون کاریگه‌ریبوه و پیاوه‌وه هه‌میشه سه‌رنجی تایبه‌تی هه‌بووه له‌باره‌یانه‌وه و بۆ هه‌ندیکیان شیعی‌ی نووسیوه «له‌ رۆژی ١٥ تشرینی یه‌که‌می ١٩٢٨ دا، می‌جهر نوئیل به‌ سه‌رۆکایه‌تی چل سوار عه‌سکه‌ری هیندۆکه‌وه هاته‌ سلیمانی، شیخ مه‌حمود نامه‌ی تایبه‌تی بۆ نووسیوو، که‌ به‌ هۆی عه‌بدوڵلا ئاغای حاجی سه‌عید و فایه‌ق توفیقه‌وه بۆی ناردبوو» (خه‌زنه‌دار، 2010، 117) هاتن. ئه‌م هۆنراوه‌یه‌ی له‌و رۆژدا نووسیوه.

سه‌د درێخ ده‌وری ئه‌سیری قه‌ومی کورد نه‌برایه‌وه

تاکوو ئیستا ئه‌م گرێه‌ هه‌ر به‌ که‌س نه‌کرایه‌وه

میلله‌تی گه‌وره‌ و بچووک گشتی به‌ سه‌ربه‌ستی ئه‌ژی

میلله‌تی کورد هه‌ر له‌ژێر بارا به‌ دیلی مایه‌وه

تاکوو ئیستا هه‌ر دراوسی بون عه‌دوی خاکی وه‌ته‌ن

سه‌یری نه‌گه‌ت که‌ن که‌ ئینگلیز، هاته‌ کۆر و کایه‌وه...

(ئه‌وره‌حمان به‌گی بابان، ٢٠١٧، ٥٦)

به‌رده‌وام ده‌بێت له‌ باسی خراپی و دوورپووی ئینگلیز، تا ده‌گاته‌ خسته‌ن‌پرووی وینه‌ی تراژیدی که‌ کورد هه‌میشه به‌هۆی دوژمنه‌کانیه‌وه تووشی چه‌ندین چه‌رمه‌سه‌ری هاتووه، ئینگلیزی به‌ پیلانگێڕه‌ سه‌ره‌کییه‌ که‌ داده‌نیت، که‌ له‌به‌رده‌م دۆزی کورددا پاشقول لێده‌ریبوه.

ماده‌ چوارده‌ی مه‌نه‌جی ویلسۆنی پێش خۆی خست و هات

ماده‌ که‌ بۆ قه‌ومی کورد دیلی ئه‌به‌د خوێنرایه‌وه

هه‌رچی قه‌ومی که‌وته‌ ری بۆ سه‌ربه‌خۆی سه‌رکه‌وی

سیاسه‌تی ئینگلیزه‌ دوو پاشقول له‌ ری گیرایه‌وه

بابه‌! ئینگلیز هاته‌ ناو، ئوممیدی سه‌ربه‌ستی نه‌ما

ره‌حمی یه‌زدانی نه‌ی ئه‌مرین هه‌موو به‌م غایه‌وه

(ئه‌وره‌حمان به‌گی بابان، ٢٠١٧، ٥٧)

٣- رووداوی میژوویی

دیاره‌ به‌شێکی گه‌وره‌ی تۆماره‌ میژوویییه‌ کان پێکهاتوون له‌ تۆماری رووداو و کاره‌سات و دیمه‌نی تراژیدیای به‌ هۆی جه‌نگ و شه‌رو پێکدادان دووچاری خه‌لک و گه‌لان هاتوون، شاعیرانی وه‌ک تاک و کاره‌کته‌ری هه‌ست ناسکی ناو ئه‌و رووداوانه‌، گوزارشته‌کانی خۆیان له‌رێگه‌ی زمانی شیعییه‌وه ده‌ریبوه، ئیشوئازارو ده‌ردو مه‌ینه‌تی گه‌لی کوردیان به‌شیعر هۆنیوه‌ته‌وه‌و هاوبه‌شی و هاوغمی خۆیان تۆمارکردووه، شیعیان و باره‌یناوه‌ که‌ له‌گه‌ڵ رووداوه‌کاندا پێ به‌پن هه‌نگاو به‌اویت. شاعیرانی کورد جیا له‌و رووداوانه‌ی دوچاری خه‌لکی خۆیان ده‌بوو، له‌ رووی مرۆفایه‌تییه‌وه فرمێسکیان بۆ ئازاری گه‌لانی تر رشتووه، له‌م باره‌یه‌وه.

دیالانی شاعیر یه‌کێکه‌ له‌ شاعیرانی کورد، که‌ به‌ زمانیکی پاراو و گوزارشتی پر سۆزو هه‌ستیکی مرۆفدۆستانه‌، شیعیکی بۆ جه‌زائیر نووسیوه، پر له‌ دیمه‌نی درامی ناخ هه‌ژین و له‌ کۆتایی چامه‌که‌دا بارو ژیانی جه‌زائیر ده‌چوینیت به‌و حاله‌ی کوردی تیداوه.

جه‌زائر

با ره‌هێله‌ی ده‌سپێژی تێ

گولله‌باران

بیوه‌رێنی

گه‌لای ته‌مه‌نی لاو و کێژ

دواى بۆردومان

كه سووتا درهخت و گيا

دهشت و چيا!

كه بوو به كۆمه ئى ئاگر

يا بوو به كۆمه ئى پشكو (ديوانى ديلان، ۲۰۱۳، ۲۲۶)

له كۆتاي دهقه كه دا به ههستىكى مرۆفانه، دلدانه وهيهك بۆ جهزائير دهكات و رووداوه كانى جهزائير دهچوونيت بهو كارسات و تراژيديايانهى

بهسهر كورددا هاتوو

ئهى گهلى جهزائيرى جير

منيش وهك تۆ

له (سهلماس) و (چهريه) و (خۆ)

يا خۆ له (وان)

له (باشقوله) و دهشتى (بۆتان)

له (ئاگرى داغ) يا له (دهرسيم)

دوژمن، تير خوينايى مژيم (ديوانى ديلان، ۲۰۱۳، ۲۲۶)

۴- رووداوى كۆمه لايهتى

له ناو كورددا، ئه وهى رهنگدان وهى ههيه له رهفتار وهه لىسوكه وتى هه رتاكيكدا و بۆته به شيك له كلتور، پهيوه ندى به هيزى كۆمه لايهتى و شيوهى ژيان و بارو گوزهرانى خه لىكييه، شاعيرانيش له مهيدانى كارى خوياندا به شيعر هاوبه شى خو شى و ناخوشى ميلله ته كهى خويان كردهوه، بۆ رووداوه ناخوشه كان شيعريان هۆنيوه تهو ماته ميان گيراوه بۆ رووداوه خوشه كانيش ههستو سۆزى پر خوشيان دهبريه. يه كييك لهو بابته تانهى شاعيران خويان ليداوه نووسينى شيعر بووه بۆ كوچى كه سايه تى ناودارو هاوړى و هاوخه بات و ئازيزانيان. سه لاي شاعيران (۱۸۹۲-۱۹۵۹) لهو شاعيرانه يه له م بواره دا چهندين دهقى شيعرى نووسيوه، يه كييك لهو دهقه شيعرييه ماته منامه يه كه بۆ مردنى كورپه تاقانه كهى به ناوى نهوشىروان له سالى ۱۹۳۹ ز نووسيوه.

جه رگ هه لئه قرحى دى پر له نالين جه رگم براوه

چۆن ئۆقره ئه گرئ سهر له سهر سهرين ميشكم پزاوه

بۆ دواي نه هات فرميسكى چاوم هه تا بو به خوئين

په ترۆكهى نه به ست جه رگى براوم تۆ بى سهروشوين ... (ديوانى سه لام، ۱۹۹۱، ۲۱۹)

مه حمود جه ودهت تيكۆشه ريكى كوردبوو بۆ مردنى ئه و به شيك له شاعيران به شيعر شيوه نيان بۆ كردهوه و باسى قاره مانى و تيكۆشانه كانيان كردهوه، گوزانى شاعيران يه كييكه لهو شاعيرانه ي به ناو نيشانى (لاوانه وهى سهره رى) سهر بارى شيوه نى بۆ مه حمود جه ودهت شتاي شى مه ردى و ئازاي و كوردپه رويه يه كهى دهكات.

ئه و مه حمود جه وده تهى سروشتى خاكى بوو

سهر تا پاي كرده وهى پاكى بوو، چاكى بوو،

ئه و كورده، ئه و مه رده، ئه و رۆله ي هه لكه وته،

ئەو پەرحمان بە گى بابان، شاعىرى نىشتىمان پەروەرو پىاوتىكى كۆمەلەيتى، لە دەقىكى شىعەرىدا وىنەيەكى درامىمان بۆ دەكىشىت دەربارەى زۆردارى و دلرەقى خاوەن زەويەك بەرامبەر رەنجەرىكى رووتى ھەزار، كە لە راستىدا رووداوتىكى واقىيەى ھەك خۆى دەلتىت: «ئەم ھۆنراو ھەسفى زەويدارىكى زۆردار و زالم نووسراو كە ھىچ درۆ و ھەلبەستى تىا نىيە» (گەلەلەي، 2017، 31).

لەسەرەتاي پارچە شىعەرەكەيەو بەمجۆرە وىنەى ژيانى رەنجەرەكە دەكىشىت

ئاغە ملكى تۆ ئەكىلم بەندە و مسكىنى تۆم

رۆزى سەغلەت نۆكەرى خەنجەر وەشىنى شوئىنى تۆم

شىر و ماستى رۆز بە رۆز و گىسك و كاوپ ھىنى تۆم

ھەر رقى ھەلسا بە دايك و باوكەو پىر جوئىنى تۆم

لە كۆتايدا بۆئەو ھەربازى بېيت لە چەوسانەو نوكەرى ھەرى ھەبوو داويەتى بە ئاغى دلرەقى

گايىكم مابوو فرۆتم دام بە ئاغى پارەكەى

پىستگرم بوو لە زنجىر و فەلاقە و دارەكەى

يا مريشك و ھىلكە بردن بۆ كورپى سەركارەكەى

رەببى مەھوى كەيتەو خۆى و زەوى و ئاوبارەكەى! (ئەو پەرحمان بە گى بابان، ۲۰۱۷، ۳۱)

ئەمەو چەندىن دەقى تىمان ھەن كە بەلگەن لەسەر رۆزى رووداو ھەك رەگەزى درامى لە شىعەرى كوردیدا، ئەم بارە راستەوخۆ پەيوەندى بەو ھەيە ژيانى مرۆفەكان پىرەتى لە رووداو و شاعىرىش مرۆفەكە ناتوانىت ھاوسۆز نەبىت لەگەل بارودۆخى ژيانى خەللى، بۆيە ئەمە وادەكات لە سنەقى شىعەردا كەرەستەى بە كارھاتوو بە جۆرىكى رەنگپىدەرەو ھەمە لایەنەى ژيان بىت.

ئەنجام:

-رەگەزى رووداو لە بنچىنەدا رەگەزىكى درامايەو بەشىوئەيەكى بەرچاو رۆلى ھەيە لە چىنىي دەقى شىعەيدا، نموونەى شىعەرى زۆرمان ھەيە بە كارىگەرى ئەم رەگەزە بەرھەمھاتوون.

-شىعەرى نوڧى كوردى كۆمەلەك ھەنگاوى گەورە بوو بۆ دەربازكردنى شىعەر لە قۇناغى كلاسىك لە رووى زمانى شىعەرى و ناوھەروكى شىعەرەو، لە گەل ئەوانەشدا بەكارھەتەنى رەگەزەكانى دراما رۆلى ھەبوو لە گۆرەنگارى ئەو قۇناغەدا، رەگەزى رووداو بەنموونە.

-رووداو بەشىكى گەنگە لە ژيانى مەروۇفەكان، مەزوو مامەلە لە گەل راستەقىنەى تايبەتدا دەكاو داتاكان، سات، كات و شوڧن لەبەرچاودەگرەت، بەلام شىعەر تىكەلەى دەكات لە گەل ھەست و سۆزو ھەلچوونى شاعىر، بەواتايەكى تر شىعەر مامەلە لە گەل راستەقىنەىەكى گشتىدا دەكات.

-رەگەزى رووداو رۆلى لە گەشەسەندى و نوڧوونەوئەى شىعەرى كوردەيدا، بەرچاوەو شاعىران بە مەزاندى رووداوە(كۆمەلەيەتى و سىياسى و مەزووي...)يەكان تەوانىوئە چوارچەوئەى ئەركى شىعەر فراوان بكەن.

لىستى سەرچاوەكان:

- ئەرستۆ، ۲۰۱۱، ھونەرى شىعەر (شىعەر ناسى)، ھەرگىزى گەردى، چاپى دووھم، سەلىمانى، چاپخانەى گەنج.
- ئىبراھىم، رەمەزان، ۲۰۰۹، رەوتى شانۆى كوردى لە دوڧى و ئەمروڧا، گ. رامان، ژ (۱۴۴)، ۲۰۰۹/۵/۵، سەلىمانى.
- ابراھىم، محمد حمدى (د)، ۱۹۹۴، نظرية الدراما الاغريقية، ط ۱، القاهرة، دار نوبار للطباعة.
- بەرزنجى، عەبدوللا تەھىر، ۲۰۱۴، شىعەرى كوردى و سەدەيەك بەھەلەبەكارەتەنى ناوئەشانەكانى نوڧەگەرى، رۆژنامەى چاودەر(رەخنەىچاودەر) ژمارە(۳۹۸)/۲۴/۲۰۱۴.
- بىمار، عبدالرزاق، ۱۹۷۰، دانىشتنەك لە گەل گۆرەنگارى بەيان ژمارە ۲ى شوباقى ۱۹۷۰، بەغداد.
- ھەموە، عبدالعزىز (د)، ۲۰۱۶، رۆنانى دراماي، ھەرگىزى دلاوەر قەرەداغى، چاپى يەكەم، سەلىمانى، چاپخانەى سەردەم.
- ھوسەن، ھىمداد (پ)، ۲۰۲۰، ئەدەبى نوڧى كوردى، بەرگى يەكەم، چاپى يەكەم، ھەولەر، ناوھەندى ئاوير بۆ چاپ و بڵاوكردنەو.
- ھوسەن، ھىمداد (د)، سەنگەر نازم، ۲۰۲۰، فەلسەفەى ئەدەب، چاپى يەكەم، ھەولەر، ناوھەندى ئاودەر بۆ چاپ و بڵاوكردنەو.
- ھوسەن، ھىمداد (د)، سەنگەر نازم، ۲۰۲۰، ئەدەبى جىھانى، چاپى يەكەم، ھەولەر، ناوھەندى ئاوير بۆ چاپ و بڵاوكردنەو.
- خەزەندەر، مەرف (د)، ۲۰۱۰، مەزووى ئەدەبى كوردى، بەرگى يەكەم، چاپى دووھم، ھەولەر، چاپخانەى ئاراس.
- خەزەندەر، مەرف (د)، ۲۰۱۰، مەزووى ئەدەبى كوردى، بەرگى شەشەم، چاپى دووھم، ھەولەر، چاپخانەى ئاراس.
- دىبلودوسن، س. ۱۹۸۱، الدراما والدراى، ترجمة د. عبد الواحد لولوءة، دار الرشيد للنشر، بغداد.
- الرحمانى، أحمد، ۲۰۲۱، تەوئەكانى رەخنەى ئەدەبى و پراكتىزەكردنىان، ھەرگىزى سەردار گەردى (پ.د)، چاپى يەكەم، ھەولەر، ناوھەندى رۆشنەىرى ئاوير.
- رشدى، رشاد (د)، ۲۰۰۰، نظرية الدراما من ارسطو الى الآن، ط ۱ مصرية، هلا للنشر و التوزيع/ عربية للطباعة و النشر.
- رەسول، شوكرى، ۱۹۸۹، ئەدەبى كوردى و ھونەرەكانى ئەدەب، چاپى يەكەم، مطابع تعليم العالى، اربيل.
- عارف، ھسەن، ۲۰۱۱، نووسىنەكانم لە بوارى رەخنەو لىكۆلەنەو، چاپى يەكەم، چاپخانەى ئاراس، ھەولەر.
- العلوى، محمد احمد بن طباطبا، ۲۰۰۵، عيار الشعر، شرح و تحقيق، عباس عبد الساتر، ط ۲ بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان.
- عوسمان (خاله ديوە)، ريزان، ۲۰۱۰، بنىاتى جوئەكانى رووداو لەرومانى كوردى كوردستانى باشوور سالى (۱۹۸۵-۱۹۹۰)، چاپى يەكەم، ئەكادىمىيەى كوردى، ھەولەر.

- عوسمان، هه‌تیم، ۲۰۰۹، ته‌کنیک له سێ چیرۆکی ئارام کاکه‌ی فه‌لاحدا، گۆفاری هه‌نار، ژماره ۴۴ سی‌بته‌مبه‌ری ۲۰۰۹
- عه‌بدوڵلا، په‌روین، ۲۰۰۸، په‌گه‌زه‌کانی دراما له شیعرێ لیریکی کوردیدا (کرمانجی خوارو ۱۹۸۰- راپه‌رین)، چاپی یه‌که‌م، سلێمانی، چاپخانه‌ی سه‌رده‌م.
- عه‌وڵا، عه‌بدوڵلا په‌حمان، ۲۰۱۱، شیعرێ شانۆیی له ئه‌ده‌بی کوردیدا (باشوری کوردستان ۱۹۲۵-۱۹۶۱)، هه‌ولێر، چاپخانه‌ی حاجی هاشم.
- کاکه‌ی فه‌لاح، حه‌مه‌ حه‌مه‌نه‌مین قادر، ۱۳۹۹، سنه، ده‌زگای ب‌لاوکردنه‌وه‌ی کوردستان.
- که‌ساس، محه‌مه‌د، ۱۹۹۹، له ئه‌ده‌بی گه‌لانه‌وه، به‌رگی یه‌که‌م، چاپی دووهم، سلێمانی، چاپخانه‌ی ئۆفیسێ ژیار.
- محم‌د، عبدالرزاق، ۱۹۶۱، شانۆی کوردستان، چاپخانه‌ی صلاح الدین، به‌غداد.
- مو‌فتی، په‌ری س‌ال‌ح، ۲۰۱۲، گ‌ی‌ر‌انه‌وه له چیرۆکه‌کانی ئه‌حمه‌د مه‌حمه‌د ئیسماعیل‌دا، چاپی یه‌که‌م، چاپخانه‌ی حاجی هاشم، هه‌ولێر.
- Abrams, M.H. and Harpham, Geoffrey Galt, 2013, A Glossary of Literary Terms, Eleventh Edition, Gengage Learning.

ديوانه کان:

- ناگرین، عەبدوئەلا(د)، ٢٠١٣، دیوانی محمد سەڵح دیلان، چاپی دووهم، چاپخانه‌ی چوارچرا، هه‌ولێر.
- عبدالواحد، ئازاد، ١٩٨٩، دیوانی شیخ نووری شیخ سەڵح، بەشی دووهم، چاپخانه‌ی الجاحظ، بە‌غداد.
- قەفتان، مەریوان، ٢٠١٩، ئەخۆڵ لە‌نیوان ئە‌دهب و هونەردا، چاپی یە‌که‌م، چاپخانه‌ی ناوە‌ندی سارا، سلێ‌مانی.
- کاکە‌ رەش، ئۆمێد، ١٩٩١، دیوانی سە‌لام، چاپی دووهم، چاپخانه‌ی ئە‌دیب، سلێ‌مانی.
- مە‌لا کەریم، محە‌مه‌د، ١٣٩٣، دیوانی گۆران، چاپی پێنجە‌م، چاپخانه‌ی دالاهۆ، تهران.
- هاوار، محمد ره‌سول ١٩٧٠، دیوانی پیره‌مێ‌ردی نە‌مر، چاپخانه‌ی العانی، بە‌غداد.
- گە‌لە‌نە‌ی، مە‌لا محە‌مود، ٢٠١٧، بە‌شێ‌ک لە‌ دیوانی ئە‌وره‌مان بە‌گی بابان، چاپی دووهم، هه‌ولێر.

دور بيئة العمل في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية في المواقع الإلكترونية الكوردية رۆڵی ژینگهی کارکردن له پابه‌ندبوون به ئیتیکی رۆژنامه‌وانی له پێگه ئه‌لیکترۆنییه کوردیه‌کاندا

The role of the work environment in adhering to journalistic ethics in Kurdish websites

اسراء قدری مولود^١، باقر داود حسین^٢

^١ كلية كلار التقنية، جامعة السليمانية التقنية، مدينة كلار، إقليم كردستان، عراق

^٢ قسم تقنية الإعلام، الكلية التقنية الإدارية، جامعة السليمانية التقنية، مدينة سليمانية، إقليم كردستان، عراق

Corresponding author's e-mail:isra.qadri.m@spu.edu.iq

المخلص:

تعد هذه الدراسة؛ محاولة لفهم بيئة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الكوردية ودورها في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية عن طريق مسح آراء القائمين بالاتصال في الشبكات الإعلامية الرسمية، عن طبيعة البيئة التي يعملون فيها، وتمت الإشارة إلى منهج الدراسة وشرح مفاهيم كل من بيئة العمل، والأخلاقيات الصحفية والمواقع الإلكترونية الكوردية.

أن الهدف المرجو من هذه الدراسة تسليط الضوء على الواقع الذي يعمل فيه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الكوردية عن طريق رصد الضغوط الوظيفية و الإجراءات التنظيمية و الإدارية المتبعة داخل المؤسسة، فضلاً عن رصد أهم العوامل الخارجية المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية، والتحديات الخارجية التي تواجههم، وقد شملت عينة الدراسة بعض المواقع التي يعدها المتابعين مصدراً للمعلومات والأخبار وهي (Rudaw، Kurdsat News، KNN، Payam) وتم اختيارها بحسب دراسة استطلاعية قمنا بها لمعرفة أكثر المواقع مشاهدة وأهمها، وأهم النتائج التي رصدتها الدراسة تتمثل بوجود ضغوط وتحديات تواجه القائم بالاتصال بعضها نابع من داخل المؤسسة، وتشمل في الغالب "ضغوط العمل" مثل: (قلة الأجور، والضغوط النفسية بسبب ساعات العمل الطويلة أداء عدة مهام في الوقت نفسه فضلاً عن مواجهة عدة عوامل وتحديات خارجية مثل: عدم وجود دعم للصحفيين من قبل نقابة الصحفيين، وعدم الاهتمام بمطالبهم وحقوقهم، فضلاً عن صعوبة الحصول على المعلومات من المؤسسات الحكومية. الكلمات المفتاحية: (بيئة العمل، الأخلاقيات الصحفية، المواقع الإلكترونية الكوردية)

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌بجه: گۆفاری زانستی ئەکادیمیە زانکۆی هه‌له‌بجه دەری ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10501
رێنکه‌وه‌نه‌کان	رێنکه‌وه‌نی وه‌رگرتن: ٢٠٢٣/١/٢٥ رێنکه‌وه‌نی په‌سه‌ندکردن: ٢٠٢٣/٣/٦ رێنکه‌وه‌نی بلا‌وکردنه‌وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه‌یلى توێژه‌ر	isra.qadri.m@spu.edu.iq
ماپی چاپ و بلا‌وکردنه‌وه	© ٢٠٢٣ اسراء قدری مولود، م. د باقر داود حسین، گه‌یشتن به‌م توێژینه‌وه‌یه‌ کراوه‌یه‌ له‌ژێر ره‌زانه‌ندی CCBY-NC_ND 4.0

[illegible]

ئامانجى خوازراوى توئىنەۋەكە؛ ئەۋەيە تىشىك بىخاتە سەر ئەۋكەتۋارەي "رۇژنامەۋان" لە مائپەرە كوردىيە كاندە كارى تىداده كات، لە ژىر كاريگەرپى ھەريەك لە: فشارەكانى كار و رىكارە رىكخراۋەي و كارگىرپىيەكانى ناۋ دامەزراۋەكە، ھەروەھا ئەۋ فاكترە دەرە كىيانەي كاريگەرپى و ئالنگارىيان لەسەر پراكتىزە كوردنى كارى رۇژنامەۋانى مائپەرە كاندە ھەيە. مائپەرەكان رپگەي راۋەرگرتن (استطلاع الرئي) ھەۋە ھەلېژىرداون، واتە ئەۋ مائپەرەنەي زۇرتىن خەلكى ۋەك سەرچاۋەي ھەۋال پىشتيان پىدەبەستىن، ئەۋانئىش برىتىن لە: (رۈوداۋ، كوردسات نيوز، Knn، پەيام).

لە گرنگرتىن ئەۋ ئەنجامانەي توئىنەۋەكە پىنگەيشتۈۋە، ئەۋەيە رۇژنامەۋان لە مائپەرە فەرمىيە كاندە رۈوبەرۈۋى چەندىن فشار دەبىتەۋە، بەشىكى فشارەكان لە ناۋ دامەزراۋەكەۋە سەرچاۋە دەگرن، زياتر برىتىن لە "فشارى كار" ۋەك: (كەمى موۋجە، فشارى دەرۈۋى بەھۋى درىژبونەۋەي كاتەكانى كار كردن، ئەنجامدانى چەند ئەركىك لە يەك كاتدا، ھەروەھا بەربەستى سىياسەتى ھەۋالسا،) جگە لە چەندىن فاكتر و ئالنگارى دەرەكپى ۋەك: پىشتىۋانى نە كوردنى رۇژنامەۋان لەلايەن سەندىكى رۇژنامەۋانىيەۋە، ھاۋكات گرنگىنەدان بە داۋاكارى و مافەكانيان لە كاتى قەيرانە كاندە، جگە لە سەختى ۋەرگرتنى زانىارى لە دامەزراۋە حكومىيە كاندە.

ۋەشە كىلىبەكان: (ژىنگەي كار كردن، ئىتىكى رۇژنامەۋانى، پىنگە ئەلىكترونىيە كوردىيەكان).

Abstract:

The research; It is an attempt to understand the field of journalistic work environment in Kurdish websites and their role in compliance or non-compliance with journalistic ethics, by obtaining the opinions of journalists working in official media networks, about the impact of internal and external environments Working and explaining the concepts of: work environment, journalistic ethics, and Kurdish websites.

The desired aim of the study; It highlights the context in which “journalists” work in Kurdish websites, under the influence of: work pressures, organizational and administrative procedures within the institution, as well as external factors that affect and challenge the practice of journalism on websites. The websites were selected through opinion polling, ie the websites that most people rely on as news sources, they are: (Rudaw, Kurd-sat News, KNN, Payam). The most important findings of the study are that journalists face many pressures on official websites, some of the pressures stem from within the institution, mostly include "work pressure" such as: (low salary, mental stress due to long working hours, performing several tasks at the same time In addition to several external factors and challenges such as: lack of support for journalists by the journalists' union, as well as lack of attention to their demands and rights during crises, in addition to the difficulty of obtaining information from government institutions.

keywords:(work environment, journalistic ethics, Kurdish websites)

المقدمة:

تعد بيئة العمل المكان أو الوسط الذي يتم فيه إنجاز العمل، وفي مجال الإعلام تعد بيئة العمل الوسط الذي يتم فيه صناعة المحتوى الإعلامي أو الرسالة الصحفية، وهي بيئة تضم عوامل وعناصر وقوى داخلية، وخارجية تحيط بالأشخاص القائمين على إنتاج الأخبار والمواد الصحفية، فالعمل الصحفي مهنة كباقي المهن لا تتم في الفراغ وإنما تنجز تحت ظروف وعوامل متعددة ومتنوعة، وأصبحت هذه البيئة أكثر تعقيداً وأقل استقراراً بعد دخول تقنيات الاتصال والإنترنت؛ التي أسهمت بظهور منابر الإعلام التفاعلي أو الإعلام الرقمي أو الإعلام الإلكتروني التي فرضت بدورها تحديات جديدة على العاملين في هذا المجال.

وبحسب الكثير من الدراسات التي خاضت في دراسة رأي الجمهور حول مهنية المواقع الإلكترونية، فإن معظمها أشارت لضعف مؤشرات المصداقية والموضوعية في الرسالة الإعلامية التي تنتج في البيئة الرقمية ومنها المواقع الإلكترونية الكوردية، مهمشين البيئة التي يتم فيها صناعة المحتوى الصحفي أو الظروف والعوامل التي تحيط بالقائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الكوردية ولا سيما في ظل ظهور المنابر الإعلامية المتنوعة ومواقع التواصل الاجتماعي وصحافة المواطن، فالقائم بالاتصال الذي يعمل في المواقع الإلكترونية الرسمية يعمل في ظروف مضطربة، فهو من ناحية يقوم بإنتاج الرسالة الإعلامية في بيئة رقمية تفتقر للمعايير الأخلاقية والقوانين التنظيمية، ومن ناحية أخرى يعمل في بيئة تحدها عدة عوامل تنظيمية وإدارية وعوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية وقانونية وتقنية.

ومن أهم مواصفات الإعلام الناجح هو توفر بيئة مناسبة للعمل والتي تعتمد على ثلاث ركائز وهي بيئة عمل جيدة للقائمين على الرسالة الإعلامية وتوفير قوانين وتشريعات وقواعد تبين الصواب والخطأ والعقاب فضلاً عن توفيرها للحرية، وعند غياب أي ركيزة من هذه الركائز تتأثر وتيرة العمل الصحفي وإنجازه بمهنية وعلى النحو المطلوب، فالأخلاقيات الصحفية تعد من أهم القواعد والمعايير التي تسهم في تنظيم العمل الصحفي وتبين الواجبات والالتزامات، وهي أساس لاتخاذ القرارات بين الخطأ والصواب ولكن إذ لم تكن هناك بيئة جيدة وإيجابية للقائمين بالاتصال، فإن غيابها تؤثر على مستوى الالتزام بالأخلاقيات وقد تكن سبب في كثرة الانتهاكات الأخلاقية، فهي تعد درعاً يحمي مكانة الرسالة الصحفية ويحفظ المهنة من الانحطاط.

تشمل هذه الدراسة ثلاثة مباحث: يضم المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثاني يشمل الإطار النظري حيث يسلط الضوء على بيئة العمل، والأخلاقيات الصحفية، والمواقع الإلكترونية الكوردية، ويشمل المبحث الثالث الإطار الميداني للدراسة ويتم فيه عرض النتائج وأهم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

١-١: مشكلة الدراسة:

تنطلق كل دراسة علمية من تحديد مشكلة أو ظاهرة تحتاج لتوضيح وتفسير، وهي نابعة من إحساس الباحث بوجود مشكلة بحاجة للدراسة والتحليل والتفسير، وتحاول هذه الدراسة الخوض في واقع بيئة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الكوردية ودورها في الالتزام المهني، مما يدفعنا إلى طرح السؤال الرئيس لهذه المشكلة وهو ما دور بيئة العمل في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية في المواقع الكوردية؟ وعن هذا السؤال تتفرع عدة أسئلة مثل:

أ- ما مؤهلات وسمات القائمين بالاتصال على المواقع؟

ب- ما ضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في المؤسسة وهل هناك رضى وظيفي عند القائمين بالاتصال في المواقع؟

ت- ما طبيعة النظام الإداري المتبع في المؤسسة؟

ث- ما العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الكوردية؟

د- ماهي التحديات التي تفرضها البيئة الخارجية على القائم بالاتصال؟

ع- ما سبل معالجة الانتهاكات الأخلاقية وآلياتها؟

٢-١: أهمية الدراسة:

تأتي الأهمية العلمية والعملية للدراسة، من الآتي:

أ. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المتمثل برصد واقع بيئة العمل الذي يعمل فيها القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية، ودورها في الالتزام بالمعايير والمبادئ الأخلاقية التي تنص عليها مهنة الصحافة. وكذلك تسليط الضوء على وسيلة إعلامية مهمة وهي المواقع الإلكترونية الإخبارية التابعة لمؤسسات إعلامية رسمية، ذات مرجع مهم لنشر الأخبار والمعلومات وتفاصيل الأحداث عن مختلف القضايا المحلية والعالمية في الإقليم، كما تمثل هذه المواقع وجهات وأيديولوجيات مختلفة من ناحية السياسة التي تتبعها ومن ناحية المالكين.

. تضيف هذه الدراسة أيضاً مصدراً علمياً إلى حقل الدراسات الإعلامية يمكن الرجوع إليه من الطلبة والباحثين للإفادة منه في مشاريع علمية جديدة.

. وتعمل الدراسة على مساعدة النقابات والجهات المعنية والمسؤولين في المؤسسات الإعلامية للسعي في تحسين وضع القائم بالاتصال والاهتمام بنقاط الضعف الموجودة داخل المؤسسة والسعي لتحسينها، فضلاً عن تبني خطط جديدة وفعالة لتحسين البيئة الخارجية المحيطة بالقائمين بالاتصال.

٣-١: أهداف الدراسة:

١: الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على بيئة العمل الذي يعمل فيها القائم بالاتصال في المواقع الكوردية، ودورها في الالتزام أو الابتعاد عن المعايير الأخلاقية وذلك من خلال عدة أهداف فرعية.

٢: معرفة سمات القائمين بالاتصال ومؤهلاتهم في المواقع الإلكترونية. ٢- تحديد الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال داخل المؤسسة

٣: معرفة آراء القائم بالاتصال بخصوص النظام الإداري المتبع داخل المؤسسة الإعلامية ورضاه من عدمه.

٤: معرفة أهم العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الكوردية.

٥: معرفة أهم التحديات التي تفرضها البيئة الخارجية على القائم بالاتصال.

٦: معرفة سبل وآليات معالجة الانتهاكات الأخلاقية التي تحدث في المواقع الكوردية من وجهة نظر العاملين في المواقع.

٤-١: نوع الدراسة والمنهج:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات عن القائمين بالاتصال، من حيث الضغوط والتحديات التي تواجههم والعوامل المؤثرة على طبيعة عملهم ودورها في الالتزام بالأخلاقيات الصحفية، ويُعد المنهج المسحي من "أكثر الطرق المباشرة التي تسعى لتحديد الكيفية الذي يشعر بها الأفراد ويفكرون حول الموضوع الذي يسألون عنه وتتمثل إجراءات هذا النوع من الدراسات في سؤال عينة البحث عدة أسئلة تدور عن سلوكهم واتجاهاتهم وآرائهم ومعتقداتهم" (مصباح، ٢٠١٠: ٥٠) وقد اعتمدنا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة.

٥-١: أدوات الدراسة:

هناك عدة أدوات توظف في البحوث والدراسات لغرض جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بعينة الدراسة، وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المطلوب لدراسة ولتعرف على آراء واتجاهات القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الكوردية، وتكونت استمارة الاستبانة من (64) سؤالاً موزعة على عدة محاور وخصصت المحور الأول للمعلومات الشخصية، والمحاور الأخرى خصصت لقياس آراء واتجاه المبحوثين عن بيئة العمل والأخلاقيات الصحفية وفق مقياس (ليكرات) الخماسي.

٦-١: حدود الدراسة:

وهي تشمل الحدود المكانية والزمانية والبشرية التي تدخل في نطاق الدراسة، الحدود المكانية: تشمل المواقع الإلكترونية الكوردية التي تقع داخل حدود إقليم كردستان العراق. أما الحدود الزمانية: تبدأ الحدود الزمانية لهذه الدراسة فتبدأ من تاريخ (٢٠٢٢/١٠/١٣) إلى (٢٠٢٢/١٢/١٩) وهي المادة التي استغرقتها توزيع الاستمارة على عينة الدراسة واستردادها). أما الحدود البشرية: فهي تشمل القائمين بالاتصال على المواقع الإلكترونية الإخبارية في إقليم كردستان والتابعة لأربع شبكات إعلامية رسمية هي موقع (Rudaw) موقع (KurdSat News) موقع (knn) موقع (Payam) والتي بلغ عددهم (٦٥) فرداً.

٦-١: مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة بالمواقع الإلكترونية الكوردية وقد اعتمدنا على أسلوب العينة العمدية في اختيار المواقع الأكثر زيارة من قبل الجمهور وهو: موقع (Rudaw)، وموقع (KurdSat News)، وموقع (knn) وموقع (Payam)، وذلك طبقاً لنتائج دراسة استطلاعية قمنا بها، وقد اعتمدنا على أسلوب الحصر الشامل لجميع افراد المجتمع العاملين في هذه المواقع الإلكترونية.

١-٧: الإجراءات الإحصائية: لقد تم الاعتماد على برنامج (SPSS) لتحليل البيانات الواردة في استمارة الاستبيان والاعتماد على عدة إجراءات وتحليلات إحصائية وهي:

. التحليل الوصفي باستخدام (النسبة المئوية والتكرارات والانحراف المعياري والوسط الحسابي)

. الموثوقية ((Cronbach's Alpha).

. اختبار علاقة الارتباط معامل بيرسون.

. معادلة (ANOVA) لتحليل التباين من مرحلة واحدة.

٨-١: تحديد مصطلحات الدراسة:

دور: ويقصد به أثر البيئة المحيطة بالقائم بالاتصال على الالتزام أو الابتعاد عن أخلاقيات المهنة من قبل القائمين بالاتصال على المواقع الإلكترونية الكوردية.

بيئة العمل: ويقصد بها طبيعة العوامل والعناصر المادية وغير المادية المحيطة بالفرد في مكان العمل، والذي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على إداء الواجبات والالتزامات سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية.

الالتزام بالأخلاقيات الصحفية: ويقصد به الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية التي تفرضه مهنة الصحافة على القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الرسمية.

المواقع الإلكترونية الكوردية: ويقصد بها المواقع الإخبارية التابعة للمؤسسات الإعلامية في إقليم كردستان والتي تقوم بتقديم الاخبار والمواد الصحفية المتنوعة عن مختلف القضايا والأحداث اليومية سواء كانت محلية أم دولية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

١-٢: بيئة العمل

مفهوم بيئة العمل:

يتكون مصطلح بيئة العمل من كلمتين (بيئة، العمل) أن كلمة البيئة في اللغة العربية مشتقة من الفعل (تبوأ) ويقال تبوأ أي احتل وأتخذ منزلاً أو مكاناً وقام بتهيئته وتعني أيضاً المكان وحالاته الطبيعية. (مزهرة، الشوابكة، ٢٠١٠: ١٩)، والبيئة باللغة الإنكليزية تعني (Environment) وهي تدل على مجمل الظروف والأشياء المحيطة بالإنسان والمؤثرة في نمو الحياة وتطورها، وتعتبر أيضاً عن كافة الظروف التي تحيط بالإنسان من حالة الهواء والأرض والماء. كما تُعبر عما يحيط بالإنسان في مكان معين ويؤثر على افكاره ومشاعره وأخلاقه. (حدة، ٢٠١٤: ٨) فالمعنى اللغوي للبيئة يشير إلى مكان تواجد الانسان والظروف والعوامل التي تحيط به في ذلك الوسط. والتعريف الاصطلاحي للبيئة يعني الموطن أو الحيز الذي يعيش فيه الانسان متالفاً ومتكيفاً مع بيئته المحلية (وهبي، ٢٠٠١: ١١) وقد عرف إعلان استكهولم البيئة بأنها تشمل جميع الأشياء التي تحيط بالإنسان. (سماقية، ٢٠٠٦: ١٣) فالبيئة هي العوامل والظروف التي تحيط بالإنسان عند تواجده في مكان ما، سواء كان هذا المكان مكاناً رسمياً أم غير رسمي.

أما العمل لغوياً: فهو الفعل بقصد. وعمل عملاً. صنع ومهن (جعفور، باعمر، ٢٠١٨: ٧٠٩) والعمل اصطلاحاً هو "الفعل أو الحرفة أو التي يمتنها الإنسان مقابل أجر يحصل عليه ويكفل له استمرار الحياة، والعمل يشير إلى العلاقة الناتجة من التفكير والقوة البدنية للفرد للقيام بعمل ذات منفعة عامة" (مخلوقي، بو سعيد، ٢٠٢١: ٢٧-٢٨) ويعرف العمل بأنه إنتاج وتقديم السلع والخدمات التي تشجع حاجات ورغبات الأفراد الآخرين أي هو نشاط مادي (السلع) أو معنوي (الخدمات كالتعليم والصحة) لتحقيق حاجات أفراد المجتمع (بن رحمون، ٢٠١٤: ٣١) ويستعمل مفهوم بيئة العمل في الآداب الإدارية مجازياً لتعبير عن منظمة تعمل بشكل نظامي عضوي يؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة (عزيز، ٢٠١٣: ١٠٧) و سنعرض أهم التعاريف الواردة عن بيئة العمل في المراجع العلمية:

تعرف بيئة العمل بالإنجليزية (work Environment) وهو المكان الذي يُستخدم لأداء مهمة معينة حتى الانتهاء منها، ويشمل المكان الجغرافي وجميع المناطق التي تحيط بمكان العمل من موقع المكاتب ومباني المنشأة، فضلاً عن مميزات خاصة بمكان العمل ومكوناته مكان العمل كمستوى الضوضاء وغيرها من الخصائص التي تتعلق بمكان العمل. (جبوري وآخرون، ٢٠٢٠: ٢٠٤)، وعرفت بيئة العمل بأنها "المجال التي تحدث فيه الإثارة والتفاعل لكل وحدة حية، أو هي كل ما يحيط بالإنسان أو المنظمة من طبيعة ومجموعات بشرية وعلاقات شخصية، وتشمل البيئة مجمل الأحداث والمنظمات والقوى الأخرى ذات الطبيعة الاجتماعية، والإقتصادية والتكنولوجية، والسياسية، الواقعة خارج نطاق سيطرة للإدارة" (السالم، ٢٠٠٥: ١١٠)

((في ضوء التعاريف والمفاهيم التي وردت يتضح لنا ان بيئة العمل ذات مفهوم شامل لا تقتصر على موقع العمل والظروف والعوامل الخاصة بها إنما تشمل جميع العوامل والظروف التي تحيط بالموقع أو المؤسسة التي يعمل فيها الافراد وتلعب دوراً مهماً في توجيه الأفراد أثناء تأدية مهامهم، كما تؤثر على سلوك الموظفين داخل المؤسسة وعلى طبيعة علاقتهم ومستوى ادائهم وإنتاجيتهم. وبهذا يمكن ان نعرف بيئة العمل إجرائياً: بأنها العوامل والظروف والقيود الداخلية والخارجية التي تؤثر على مستوى اداء وسلوك والتزامات الافراد اثناء مزاولتهم المهنة في المؤسسة التي يعملون بها)).

بيئة العمل الصحفي:

يعدُّ العمل الصحفي احد الأنشطة الاتصالية في مجال الإعلام، والعملية الاتصالية عملية تتم في وسط يحيط به مختلف قوى وعمليات وظروف مختلفة (مكاوي، السيد: ١٩٨٩: ٣٢) ويعد بيئة العمل الصحفي من المفاهيم التي كثرت عنها الخلافات بين الباحثين في تحديد مفهومها وتعريفها، حيث وصف بالمناخ الذي يؤثر على سير العملية الاتصالية بين الأفراد وقد أطلق عليه الهيئي "جو الاتصال يتعلق بإدراك المعاني بين المرسل والمستقبل، وما قد يعترض ذلك من صور التشويش التي تؤدي إلى عدم وضوح المعنى أو إمكانية إدراكه بالصورة

التي يريدها المرسل لأسباب متعدد مثل عوامل البيئة أو مشكلات الدلالة اللغوية، أو العوامل النفسية أو مشكلات الارتباك في تنظيم الأفكار أو عرض المعلومات وغيره. (عزيز، ٢٠١٣: ١١٣)، كما يُعرف بيئة العمل الصحفي من منطلق "السياق التي تتم فيه عملية الاتصال" هو: النظام الاجتماعي العام الذي تقع في دائرته العمليات الاتصالية والعمليات الاجتماعية وقد أشار (بركو) في أنموذج الذي اسماه (البيئة الاتصالية) والتي يتطرق فيه إلى تأثيرات المناخ والظروف المحيطة بعمليات الاتصال كالتأثيرات الاجتماعية للبيئة ودلالات الرموز للمرسل والمستقبل" (هاشم، ٢٠٠٦: ٢٥)، ومن يصف بيئة العمل الإعلامي (الصحفي) من منطلق سوسيولوجيا للإعلام أي باعتبار الإعلام ظاهرة اجتماعية تتأثر بجميع العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع فهي تركز على علاقة الإعلام بالمجتمع ومدى تأثير القوى والمتغيرات الموجودة في المجتمع على العملية الاتصالية ومحتوى الرسالة الإعلامية (أحمد، سهيلة، ٢٠١٨: ٢٧٥)، وأشار كل من (أندريا بريس وبروس ويليامز) في كتاب (البيئة الإعلامية الجديدة) بأن بيئة العمل تتكون من بعدين وهو البعد التكنولوجي والبعد الاجتماعي أي البنية الاجتماعية (بريس وبرويس ويليامز، ٢٠١٢: ٢٠). ويمكن تصنيف بيئة العمل الصحفي إلى بيئة عمل داخلية وبيئة عمل خارجية اللتان تعرفان بأنهما:

البيئة الداخلية: "العوامل والخصائص الداخلية للمنظمة التي يعمل فيها الموظف مثل الأنظمة وإجراءات العمل والرواتب والجزاءات والحوافز المادية والمعنوية والعلاقات السائدة في بيئة العمل ونوع العمل وظروف العمل". (دهان، قريشي، ٢٠١٧: ٤٦٧)

البيئة الخارجية: هي الظروف والقوى والمتغيرات التي تقع خارج نطاق المؤسسة ولا يمكن للإدارة التحكم بها أو السيطرة عليها وهي تشمل العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتكنولوجية، وهذه القوى كلها تتفاعل مع عناصر البيئة الداخلية وتكون سببا في دعم العمل أو عرقلته. (مخلوق، ٢٠٢١: ٣٧)

٢-٢: مفهوم الأخلاقيات الصحفية:

يشير مصطلح (الأخلاق) في اللغة العربية إلى جمع كلمة (الخُلُق) ويعني "المروءة، والعادة، والسجية، أو الطبع" وهي تشير إلى طبع الفرد الذي يوجهه لإختيار بين الأفعال الجيدة والسيئة (الديسي، ٢٠٢٢: ١٥)، والأخلاق اصطلاحاً عُرُفت في قاموس أكسفورد بأنها "علم الأخلاق، أو المبادئ الأخلاقية أو قواعد السلوك" وقد وصفها بأنها التميز بين الخطأ والصواب (Forst، ٢٠٠٧: ٩) والكلمة الإنكليزية (Ethics) المأخوذة من الكلمة اليونانية (ethos) هي دلالة للشخصية أو الفرد الذي يقوم بكل الأعمال الصالحة حتى تكون شخصيته جيدة، وهي تشير إلى البدائل التي تفرق بين الأمور الجيدة والسيئة وتوضح للفرد التزاماته وواجباته التي تؤدي إلى صلاح العالم. (الصيفي، ٢٠١١: ١١). وقد عُرُفت دائرة المعارف البريطانية الأخلاقيات بأنها "النظام الذي يتم وضعه لتوضيح القواعد المتعلقة بممارسة مهنة بعينها بما يحقق صالح المجتمع والافراد، ويحقق الممارسة السليمة لهذه المهنة، علاوة على أنه يساعد في تحقيق أهدافها الرشيدة ويشمل ذلك النظام ومواثيق الشرف التي تحكم الممارسة وحدودها بين الصواب والخطأ" (عامر، ٢٠١٩: ٢٤) وهناك معايير وضوابط وقواعد تعد كدليل للعمل الصحفي في مختلف الوسائل الإعلامية وهي معايير مأخوذة من مواثيق الشرف ويتم تطبيقها من قبل الصحفيين المهنيين في اغلب المؤسسات الإعلامية وهي: (العززي وآخرون، ٢٠٢٠: ٨١)

الموضوعية: وتعني نقل الأحداث والوقائع بصورة حيادية وتجرد على نحو متوازن وإعطاء كل الأطراف الحق في أبداء الرأي.

الدقة: تعد الدقة من المعايير المهمة في العمل الصحفي، أي تقديم الخبر أو الحدث دون حذف أو إضافة.

المصداقية: أي نشر الحقيقة من دون تضليل أو تحريف والحرص على توصيلها بشكل واضح ومباشر. (كاظم، الموسوي، ٢٠١١: ٢٠٤)

فصل المادة الإعلانية عن المادة التحريرية: أي عدم الخلط بين الإعلان والمواد التحريرية

عدم الخلط بين الأخبار والرأي: يجب تقديم الأخبار بالاعتماد على مصادر موثوقة وشهود عيان دون أي تحريف أي تقديم الحقائق

والمعلومات عن الحدث كما هو وعدم خلط بينها وبين الآراء والتوجهات (العززي، ٢٠٢٠: ٦٣-٦٧)

. عدم الخلط بين النشاط السياسي والنشاط الصحفي: أي عدم الانتماء لأي جهة قد تسبب تضارب مصالح وتؤثر على الأمانة المهنية وهذا يعود إلى طبيعة المؤسسات الإعلامية والأنظمة الحاكمة في البلاد.

. تصحيح الأخطاء: من حق العاملين في مجال الإعلام تصحيح الأخطاء التي يرتكبونها، فالصحفي كأي إنسان معرض للخطأ فإذا أخطأ نتيجة التسرع في الاستنتاج أو حرف الحقائق فعليه أن يبادر من تلقاء نفسه في تصحيحها.

. عدم استغلال المهنة للحصول على مكاسب شخصية: على الصحفي أن يبتعد عن تفضيل أهواءه ومصالحه الشخصية ولا يستغل المهنة في تحقيق مكاسب ذاتية أو أهداف أخرى لأن هذا يؤدي إلى خسارة ثقة الجمهور فيه. (حورية، ٢٠١٩: ٤٨)

. احترام خصوصيات الآخرين: أي عدم نشر أي معلومات متعلقة بحياة الأفراد وعوائلهم وحياتهم الشخصية فذلك يمس كرامتهم وهي أمور غير مهمة للرأي العام. (الشمالية، وآخرون، ٢٠١٥: ٤٣)

٢-٣: المواقع الإلكترونية الكوردية:

بعد طغيان الصحافة الإلكترونية وانتشارها على شبكة الإنترنت ظهرت ظاهرة جديدة في عالم الصحافة أطلق عليها (المواقع الإلكترونية الإخبارية)، وهي صحيفة متكاملة من حيث محتوياتها وتخضع لذات المحددات الإلكترونية تبويماً وكذلك لا تختلف عنها في طريقة عرض موادها الصحفية وطريقة تحريرها في البيئة التفاعلية التي فرضتها الشبكة العنكبوتية (كنعان، ٢٠١٩: ٢٥) وتعرف المواقع الإلكترونية الإخبارية بأنها "مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت تعرض الاخبار المستحدثة وتعتمد غالباً على وكالات الأنباء ومراسلين خاصين بالموقع فضلاً عن نشر مقالات خاصة بالموقع أو نقلاً عن مواقع أخرى وقد تعهد بعضها إلى عقد برتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والمواد الصحفية الأخرى" (مكرتار، ٢٠١٨: ١٤٤)

ويمكن تعريف المواقع الكوردية التي تقوم بتقديم خدمة الأخبار بأنها "مجموعة من النوافذ على شبكة الإنترنت تعرض الأخبار والمواد الصحفية باللغة الكوردية والعربية وتركية والإنجليزية وتقوم هذه المواقع بدور مكمل لشبكة إعلامية رسمية لها تعتمد على المراسلين ووكالات الأنباء ومواقع أخرى كمصدر للوصول إلى أهم الأخبار وتفاصيل الأحداث. ومن أهم هذا النوع من المواقع هي موقع كل من (Payam)، KNN، Rudow، Kurdsat News،

- أنواع المواقع الإلكترونية

هناك تصنيفات عديدة للمواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت ومن أهمها التصنيف القائم على أساس المحتوى والمضمون المقدم من قبل الموقع وهي:

-المواقع تجارية: تمتاز هذه المواقع الإلكترونية بأنها تقدم خدمات تجارية مثل دعم منتجات الشركة التي تدعم الموقع أو الإعلان عن منتج من قبل مؤسسة أو شركة قامت بإنتاجه وهي مواقع لا تحتوي على أخبار أو معلومات ولا تستخدم القوالب الصحفية، حيث تقتصر وظيفتها على تعريف الشركة أو المؤسسة وتعريف الخدمات والسلع التي تقدمها، أو تقوم بعمل إعلانات لشركة أخرى ولا تعتمد هذه المواقع على كادر إعلامي أو صحفي إنما تكتفي بموظفين مدربين لإدارة الموقع وتحديثها (أبو رشيد، ٢٠٢٠: ١٤٦)

-المواقع التفاعلية: وتشمل تلك المواقع التي تركز على التفاعل مع زوار الموقع وهي تعتمد على مهارة إدارة الحوار والتفاعل الشخصي من قبل مشرف الموقع مع زواره وهي لا تعتمد على هياكل إدارية وإنما تكتفي بعملية المتابعة والمراقبة من قبل مشرفي ساحات الحوار والمجموعات البريدية.

-المواقع التعريفية: تختص هذه المواقع بالتعريف بأنشطة المؤسسة أو المنظمة التي تمثلها وغالباً ما تكون منظمات غير ربحية، مثل المؤسسات الخيرية والفكرية والعلمية والثقافية، وهي لا تهتم بالتغطية الصحفية أو الإعلامية إنما تكتفي بنشر الأنشطة والفعاليات التي تقوم بتأديتها وتقوم بتحديث الموقع بين فترات متباعدة. (الدليمي، ٢٠١١: ٣٤-٣٥)

-مواقع إعلامية تكميلية: وهي المواقع التي تكون عائدة لمؤسسات إعلامية وتتكامل معها سواء كانت هذه المؤسسات صحفية أو إذاعية أو فضائية، وتقوم هذه المواقع ببث ما تبثها المؤسسة الأساسية أي إنتاج ما تنتجه المؤسسة التي تدعمها، وتقوم بالترويج للمؤسسة ودعم دورها الإعلامي كما تقوم هذه المواقع بإنتاج المواد الصحفية المتوفرة بالمؤسسة بشكل يتناسب مع طبيعة الأنترنت فهي لا تنتج مادة إعلامية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق. (تربان، ٢٠٠٨: ١٢٥) فضلاً عن هذا التصنيف هناك أنواع عديدة للمواقع مثل (المواقع التسويقية، الترفيهية، الإعلامية، الثقافية، الأكاديمية، والحكومية، والمواقع الأرشيفية، مواقع الأدلة والفهارس، مواقع قواعد البيانات، ومواقع شخصية فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد اليوم من وسائل التفاعلية المهمة التي تعتمد عليها المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية لتوصيل المحتوى الإعلامي إلى أكبر عدد من المتابعين والقراء.

المبحث الثالث: الإطار الميداني للدراسة:

أُجريت هذه الدراسة على المواقع الإلكترونية الكوردية في إقليم كوردستان -العراق، وتمت اختيار هذه المواقع بموجب دراسة استطلاعية قمنا بها لاستقصاء آراء الجمهور عن أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات والأخبار، وبحسب رأي الجمهور تم اختيار المواقع الأربعة (Payam)، Rudow، Kundsat News، KNN وقد وزعنا (١٠٠) استمارة وتم استرجاع (٦٥) منها، وتوزع المبحوثين على المواقع الأربعة على النحو الآتي: موقع Rudow (١٨)، Kundsat News (١٤)، payam (١٦)، وموقع KNN (١٧) فرد، وشملت استمارة الاستبانة من تسعة محاور، إذ خصص المحور الأول للمعلومات الشخصية، والمحاور الأخرى لقياس كل من بيئة العمل والأخلاقيات الصحفية، وكانت الإجابات على جميع الفقرات الخاصة ببيئة العمل والالتزام بالأخلاقيات الصحفية على وفق مقياس (ليكرت)، وتراوحت درجات المقياس على النحو التالي: موافق جداً بوزن خمسة درجات، موافق بوزن أربعة درجات، محايد بوزن ثلاث درجات، غير موافق بوزن درجتان، وغير موافق إطلاقاً بوزن درجة واحدة، وتم تقسيم الأوزان إلى ثلاث مستويات كالآتي: (من ١ إلى ٢،٥٩) موافقة منخفضة، ومن (١٢،٦٠ إلى ٣،٣٩) موافقة متوسطة، ومن (٥،٠٠ إلى ١٣،٤٠) موافقة مرتفعة. وتم تبويب البيانات ومراجعتها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وطبقت الاختبارات الإحصائية لطبيعة البيانات، إذ تم استخدامنا الأساليب الإحصائية التالية في تحليل البيانات: التكرارات، والنسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري والمعدل العام. وللتأكد من صدق الاستبانة إذ تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الإعلام والإحصاء وبلغ عددهم (٨) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد أبدى السادة المحكمين مجموعة من الملاحظات والتوجيهات العلمية القيمة والدقيقة، وتم تعديل الاستبانة على نحو النهائي في ضوء تلك الملاحظات والآراء والتقييمات التي تخدم الاستبانة، بلغت نسبة الاتساق ٨٥،٩٣٪ وذلك مؤشراً على صدق الاستبانة.

وبالنسبة لقياس ثبات واتساق الاستبيان في هذه الدراسة اعتمدنا على طريقة (الفاكرونباخ*) وهي من أكثر الطرق الشائعة لقياس الصدق والثبات، تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع الأسئلة كلها. وما تشير النتائج الواردة في الجدول أدناه أن قيمة معادلة (ألفا كرونباخ) لجميع فقرات الاستبيان تساوي (٠،٧٣٤) وهي نسبة ثبات جيدة.

الجدول (١) السمات العامة للمبحوثين في المواقع الإلكترونية الكوردية

النسبة المئوية	التكرارات	الفقرات	السمات العامة
٪١٦,٩	١١	الإناث العاملات	الجنس
٪٨٣,١	٥٤	ذكور العاملون	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	
٪٣٨,٥	٢٥	(٣٠-٢٠)	الفئة العمرية
٪٣٥,٤	٢٣	(٤٠-٣١)	
٪٢٠,٠	١٣	(٥٠-٤١)	
٪٦,٢	٤	٥١ وما فوق	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	
٪٤٠,٠	٢٦	أعزب	الحالة الاجتماعية
٪٥٦,٩	٣٧	متزوج	
٪٣,١	٢	أخرى (مطلق)	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	المستوى التعليمي
٪٧,٧	٥	إعدادية	
٪٣٦,٩	٢٤	دبلوم	
٪٤٦,٢	٣٠	بكالوريوس	
٪٩,٢	٦	دراسات عليا	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	التخصص العلمي
٪٣٦,٩	٢٤	الأعلام	
٪١٥,٤	١٠	للغات	
٪٢٣,١	١٥	الحاسبات	
٪٢٤,٦	١٦	أخرى	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	نظام العمل في المؤسسة
٪٩,٢	٦	ملاك	
٪٨٧,٧	٥٧	عقد	
٪٣,١	٢	نظام مكافأة	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	
٪٧,٧	٥	أقل من سنة	سنوات الخبرة في مجال الإعلام
٪٢١,٥	١٤	من (٢-١) سنة	
٪٢٣,١	١٥	من (٥-٢) سنوات	
٪٤٧,٧	٣١	أكثر من خمسة سنوات	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	
٪٧٣,٨	٤٨	نعم	المشاركة في دورات
٪٢٦,٢	١٧	كلا	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	الموقع الوظيفي
٪٤,٦	٣	مدير موقع	
٪١,٢	١	مدير تحرير	
٪٩,٢	٦	سكرتير التحرير	
٤٧,٧	٣١	محرر	
٪١٦,٩	١١	مراسل	
٪٢٠,٠	١٣	أخرى	
٪١٠٠	٦٥	المجموع الكلي	

يبين الجدول (١) السمات والمعلومات الخاصة بالمبحوثين العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية وهي على النحو الآتي:

الجنس: أظهرت نتائج الدراسة تدني نسبة عدد النساء العاملات في مجال المواقع الإلكترونية الكوردية مقارنة بعدد الذكور، حيث بلغت نسبتهن (١٦,٩ ٪)، بينما بلغ الذكور (٨٣,١ ٪)، ونرى أن سبب ذلك يعود إلى مجموعة من العوامل والضغوط التي تفرضها البيئة الاجتماعية (كالعادات والتقاليد التي تحكم المجتمع الكوردي) وإلى طبيعة العمل الصحفي ومتطلباته.

العمر: أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب العاملين في مجال المواقع الإلكترونية الكوردية ينتمون إلى فئة الشباب، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ويرجع هذا إلى؛ سهولة تعامل هذه الفئة مع تكنولوجيا الاتصال بعكس الفئات العمرية الأخرى فالشباب أكثر دراية بالتقنيات الجديدة، فضلاً عن أن الإعلام الرقمي يحتاج إلى جهد وتركيز كبيرين لمواصلة العمل والتعامل مع تقنيات الأخرى التي تسهم في إنتاج الرسالة الإعلامية الرقمية.

وكذلك يبين الجدول (١) أن الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ إلى ٣٠) سنة قد بلغت نسبتهم (٣٨,٥ ٪) وتليها نسبة الذين تراوحت

أعمارهم ما بين (٣١-٤٠) سنة بنسبة (٣٥,٤٪) وبلغت نسبة الذين تراوح أعمارهم ما بين (٤١-٥٠) سنة (٢٠,٠٪). وأخيراً نسبة الذين تراوحت أعمارهم (٥١ سنة وما فوق) بنسبة (٦,٤٪).

الحالة الاجتماعية: أظهرت نتائج الدراسة زيادة نسبة المتزوجين الملتحقين بالعمل في مجال في المواقع الإلكترونية مقارنة بغير المتزوجين، حيث بلغت نسبة المتزوجين (٥٦,٩٪) أما غير المتزوجين (٤٠,٠٪).

وبالنسبة لحالة (مطلق) فبلغ نسبته (٣,١٪) ويعود سبب ذلك إلى؛ أن بيئة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية يعد اليوم أكثر استقراراً وأقل خطورة مقارنة بالأعوام السابقة، بسبب قلة النزاعات والاستقرار الأمني في الإقليم إضافة إلى العاملين في المواقع يستطيعون متابعة العمل وتغطية الأحداث من خلف مكاتبهم من دون عناء، وهو ما يدعو إلى العاملين في المواقع (اتخاذ قرارا الاستقرار) كما أن وضع الاقتصادي في المؤسسات الإعلامية أصبحت أكثر حيوية بعد تحول العمل الصحفي إلى صناعة كبقية الصناعات وهذا بدوره تمكن المؤسسات الإعلامية من توفير الرواتب للمنتسبين.

المستوى التعليمي: أظهرت نتائج الدراسة إن الباحثين العاملين في مجال المواقع الإلكترونية أغلبهم يمتلكون شهادات جامعية فقد جاء كان الذين يمتلكون شهادة البكالوريوس بالمرتبة الأولى وبلغت نسبته (٤٦,٢٪)، وجاء في المرتبة الثانية حملة شهادة الدبلوم وبلغت نسبته (٣٦,٩٪) وفي المرتبة الثالثة حاملي شهادة الدراسات العليا وبلغت نسبته (٩,٢٪) وحملة شهادة الإعدادية بالمرتبة الرابعة بنسبة (٧,٧٪) ويشير ذلك إلى أن أغلب العاملين في الموقع يمتلكون مؤهلات علمية جيدة ومن أحد أسبابها هو ارتفاع نسبة المتعلمين وحملة الشهادات الجامعية في السنوات الأخيرة.

مجال التخصص العلمي: أما بالنسبة للتخصص فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب العاملين في مجال المواقع الإلكترونية هم من حملة شهادة الإعلام وبلغت نسبته (٣٦,٩٪)، يليهم خريجي الحاسبات وبلغت نسبته (٢٣,١٪)، يليهم خريجي أقسام للغات وبلغت نسبته (٢٣,١٪) وبعدها يأتي الاختصاصات العلمية المختلفة، ويرجع سبب ذلك إلى أن المواقع الإلكترونية تحتاج إلى هذه الاختصاصات على نحو كبير في مجال إنتاج الرسالة الإعلامية الرقمية، فالمواقع الإلكترونية تعتمد على أجهزة الحاسوب والبرمجيات المختلفة لتصميم المواقع وإدارتها وإنتاج الرسالة الإعلامية، كما أن توظيف حاملي شهادة للغات ضروري لترجمة الأخبار والمواد الصحفية المأخوذة من المواقع والمصادر المتنوعة.

إما فيما يخص نظام العمل في المؤسسة الإعلامية: فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية، يعملون بنظام العقود في المؤسسة، وبلغت نسبته (٨٧,٧٪)، أما نسبة العاملين بنظام (الملاك الدائم) فبلغت (٩,٢٪)، فيما بلغت نسبة العاملين بنظام المكافأة (٣,١٪) ونرجع سبب ذلك إلى؛ أن المواقع الكوردية تابعة للمؤسسات إعلامية أهلية أو حزبية أو شخصية هي استثمار (شخصي أو جمعي أو أهلي) وليس حكومي أو وطني لذا يتم غالباً توظيف الأفراد بنظام العقود فيها.

إما فيما يخص سنوات الخبرة في مجال الإعلام: فقد أظهرت نتائج الدراسة التفاوت في سنوات الخبرة بين الباحثين العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية، وقد أشارت الدراسة إلى أن أغلب العاملين في المواقع الإلكترونية تصل سنوات خبرتهم إلى خمس سنوات أو أكثر، وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٧,٧٪)، وجاء في المرتبة الثانية من بلغت خبرتهم في مجال العمل الإعلامي من (٢ إلى ٥) سنوات، وبلغت نسبته (٢٣,١٪)، وتليها من بلغت خدمتهم بين سنة إلى سنتين وبلغت نسبته (٢١,٥٪)، وجاءت في المرتبة الرابعة من كانت خدمتهم أقل من سنة بنسبة (٧,٧٪) ويتبين لنا من هذا الفقرة إن العاملين في المواقع الإلكترونية يمتلكون خبرة لا بأس بها في مجال العمل الإعلامي حتى أن أغلبهم عاصر عمله في مجال الإعلام ظهور وسائل الاتصالات الجديدة والإعلام الرقمي.

إما فيما يخص بالنسبة للمشاركة في دورات: فقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المشاركين في الدورات الإعلامية عند العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية مقارنة بغير المشاركين، فقد بلغت نسبة المشاركين في الدورات التدريبية (٧٣,٨٪) وبينما بلغت نسبة غير المشاركين (٢٦,٢٪).

. أما فيما يخص المسمى الوظيفي في المؤسسة: فقد شملت الدراسة مجموعة من العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية يتولون مواقع وظيفية مختلفة في المؤسسة الإعلامية، وجاءت في المرتبة الأولى (المحررين) (٤٧,٧٪) ويليه (المراسلين) وبلغت نسبتهم (١٦,٩٪) إما العاملين بوظيفة (سكرتير للتحريير) فبلغت نسبتهم (٩,٢٪)، والعاملين بوظيفة (مدير موقع) بلغت نسبتهم (٤,٦٪)، بلغت نسبة العاملين (مدير التحرير) بنسبة (١,٢٪)، وقد شارك بالدراسة كل من المصورين والمذيعين والإداريين والتقنيين وبلغت نسبتهم (٢٠,٠٪) كما أشار إليهم بعبارة (أخرى)

الجدول (٢) يبين نوع الضغوط التي يتعرض لها المبحوثين في المواقع الإلكترونية الكوردية

المرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	إطلاقاً	غير موافق	مُراد	موافق	موافق جداً	الفقرات
			موافق غير	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	%	%	
٢	١٠٧٥	٣٠٤٣	٣	٨	٢٤	١٨	١٢	١- الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل)
			٤٠٦	١٢٠٣	٣٦٠٩	٢٧٠٧	١٨٠٥	
٤	١٠٦٠	٣٠٠٣	٥	١٥	٢٣	١٧	٥	٢-القيود السياسية أو التحريرية المفروضة في معالجة الموضوعات
			٧٠٧	٢٣٠١	٣٥٠٤	٢٦٠٢	٧٠٧	
١	١٠١٤٦	٣٠٤٥	٤	٩	١٩	٢٠	١٣	٣- قلة الأجور
			٦٠٢	١٣٠٨	٢٩٠٢	٣٠٠٨	٢٠٠٠	
٣	١٠١٤٦	٣٠٢٩	٤	١٤	١٧	١٩	١١	٤- القيام بأكثر ممن مهمة في نفس الوقت
			٦٠٢	٢١٠٥	٢٦٠٢	٢٩٠٢	١٦٠٩	
٥	١٠١٦٧	٢٠٦٣	١٣	١٦	٢٣	٨	٥	٥-)(التعليمات والقوانين التي تتبعها المؤسسة مبهمة أو غير واضحة)
			٢٠٠٠	٢٤٠٦	٣٥٠٤	١٢٠٣	٧٠٧	
٦	١٠١٤٧	٢٠٥٢	١٢	٢٤	١٧	٧	٥	٦- مطالبة الإدارة القيام بأمر لا تتناسب مع أخلاقيات المهنة)
			١٨٠٥	٣٦٠٩	٢٦٠٢	١٠٠٨	٧٠٧	
٧	١٠٠٧٧	٢٠٣٢	١٤	٢٩	١٢	٧	٣	٧-القيام بأعمال لا تتناسب مع المهارة والكفاءة التي املكها
			٢١٠٥	٤٤٠٦	١٨٠٥	١٠٠٨	٤٠٦	
المجموع الكلي =٦٥ الوسط الحسابي الكلي=٢٠٩٥٣٨ الانحراف المعياري الكلي=٠٠٨٠٣٤٢								

يوضح الجدول (٢) استجابات المبحوثين بخصوص الضغوط التي يتعرضون لها داخل المؤسسة، وقد كانت هناك استجابات بنسبة متوسطة من المبحوثين على فقرات المحور، إذ بلغ الوسط الحسابي العام (٢,٩٥٣٨)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٠٣٤٢)، وهذا يدل على وجود ضغوط بنسبة متوسطة في المؤسسة تواجه المبحوثين في المواقع الإلكترونية الكوردية، وقد بلغت أعلى إجابته في الفقرة الثالثة والتي تنص على (قلة الأجور)، إذ حققت وسطاً حسابياً مرتفعاً بلغت (٣,٤٥)، فيما كانت أدنى إجابته في الفقرة السابعة والتي تنص على (القيام بأعمال لا تتناسب مع المهارة والكفاءة التي املكها)، إذ بلغ الوسط الحسابي (٢,٣٢) وهو مؤشر لنسبة منخفضة.

أما على مستوى الإجابات الفرعية الواردة في جدول للفقرات السابعة المكونة لمحور الضغوط داخل المؤسسة فجاءت على النحو الآتي: الفقرة الأولى والتي تنص على (الضغط النفسي بسبب طول ساعات العمل) تحتل المرتبة الثانية من الضغوط التي تواجه المبحوثين في المواقع الإلكترونية كوردية حيث سجل وسطاً حسابياً بلغ (٣,٤٣)، وانحراف معياري قدره (١,٠٧٥)، وهي نسبة مرتفعة ومؤشر على موافقة المبحوثين على الفقرة ويرجع سبب هذا إلى؛ ضغط الإنتاج الذي يفرضه الواقع الإعلامي الجديد حيث لا يوجد وقت محدد لإنتاج المادة الصحفية فالبيئة الإعلامية الجديدة تفرض تحديث المواد الصحفية والاختبار كل دقيقة أي لا يوجد وقت بداية أو نهاية لذا يتطلب ذلك ساعات طويلة من العمل. وفيما يخص الفقرة الثانية والتي تنص (القيود السياسية أو التحريرية المفروضة في معالجة الموضوعات)

يوضح الجدول رقم (٣) استجابات المبحوثين عن هذا المحور والذي حقق وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٦٠٠) وانحرافاً معيارياً قدره (٠,٦٢٥١٤)، وذلك مؤشر على الاتفاق المرتفع من قبل المبحوثين على فقرات هذا المحور، وقد بلغت أعلى إجابة للفقرة التاسعة والتي تنص على (ودية العلاقات بين الموظفين)، أذ حققت وسطاً حسابياً بلغ (٤,٠٠) وانحراف معياري قدره (١,٠٠٠)، وبينما كانت أدنى إجابة للفقرة الخامسة والتي تنص (اتباع الإجراءات الإدارية والوظيفية العشوائية غير مدروسة من قبل رؤساء العمل) إذ حققت وسطاً حسابياً متوسطاً بلغ (٢,٧٧)، وذلك مؤشر على وجود مثل هذه المشاكل بنسبة متوسطة ويرجع ذلك إلى ضعف الثقافة الإدارية والتنظيمية عند الرؤساء والمدراء.

إما على مستوى الإجابات للفقرات العشرة المكونة للمحور النظام الإداري المتبع داخل المؤسسة فكانت على النحو الآتي:

الفقرة الأولى (العمل بالتعليمات الإدارية والنظام الداخلي للمؤسسة)، وبلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٩٤) والانحراف المعياري قدره (٠,٨٠٨)، وذلك مؤشر على موافقة مرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة وتعزو ذلك إلى، أن المواقع الإلكترونية تابعة للمؤسسات إعلامية رسمية تكون بحاجة إلى تبني للوائح وتعليمات لتنظيم العمل وإدارة الموارد البشرية لتحقيق الأهداف المرجوة ولا سيما بعد تحول الصناعة الإعلامية إلى تجارة فإدارة المواقع الإلكترونية الكوردية تسعى للعمل ولوائح لتحقيق أهدافها. وبخصوص الفقرة الثانية والتي تنص على (إعطاء الصلاحية للصحفيين لاتخاذ القرارات المطلوبة في نشر المواد الصحفية)، فنسبة الوسط الحسابي للفقرة (٣,٤٣) والانحراف المعياري لها (١,١١٨)، وتبين تلك النتيجة الموافقة المرتفعة على الفقرة وتعزو ذلك إلى؛ طبيعة البيئة الرقمية، فالقائمين بالاتصال يضطرون إلى اتخاذ عديد من القرارات السريعة لنشر المواد الصحفية ومواكبة القنوات والوسائل الاتصالية الأخرى المنافسة ولهذا فهم بحاجة إلى تفويض من قبل رؤساء العمل لاتخاذ القرارات.

وفيما يخص الفقرة الثالثة والتي تنص على (حرص الإدارة على إيصال التوجيهات والتعليمات بوضوح إلى العاملين في الموقع)، وبلغ الوسط الحسابي للفقرة والتي جاءت بنسبة (٣,٩١) وانحراف معياري قدره (٠,٧٨٩)، وهذا مؤشر على الموافقة لمرتفعة على الفقرة، وهو دليل على اتباع نظام بيروقراطي في الإدارة يحرص على إيصال الأوامر والتعليمات إلى العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية. وبخصوص الفقرة الرابعة والتي تنص على (حرص الإدارة داخل المؤسسة على إقامة دورات للتأهيل والتدريب) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٣٨) والانحراف المعياري قدره (١,١٩٥) وهو مؤشر على الموافقة المنخفضة من قبل المبحوثين على الفقرة وعدم رضاهم على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، فالأداء الإعلامي يحتاج للرقابة والتأهيل لمواكبة تطورات العصر، ولأن المنتسبين في المواقع الإلكترونية الكوردية الإعلامية لا يقتصرون على خريجي كلية الإعلام فهم بحاجة لتأهيل وتدريب وتطوير لأدائهم، وإن كان الكادر العامل في المواقع الإلكترونية من خريجي كليات الإعلام فهم بحاجة مستمرة لتأهيل والتدريب، وذلك بسبب التطور السريع والمستمر التي تشهده البيئة الرقمية.

وفيما يخص نتائج الفقرة الخامسة والتي تنص على (اتباع الإجراءات الإدارية والوظيفية العشوائية غير المدروسة من قبل رؤساء العمل) بلغ الوسط الحسابي لها (٢,٧٧) والانحراف المعياري قدره (١,٣٣٣)، وذلك مؤشر لوجود مثل هذه الظاهرة بنسبة متوسطة في المواقع الإلكترونية، ويرجع سبب ذلك إلى؛ ضعف الثقافة الإدارية المطلوبة والتأثر بالعلاقات الاجتماعية والعادات في إدارة العمل، إلا أن مثل هذه الإجراءات والتغيرات في القرارات قد يكون سبباً في بيئة غير مستقرة للعمل في المؤسسة.

وأما بالنسبة للفقرة السادسة والتي تنص على (توفير المعدات والآلات ومكاتب مريحة للعمل) يشير الوسط الحسابي للفقرة الذي بلغ (٣,٧٥) وانحراف معياري قدره (١,٠٣١)، بأن هناك موافقة مرتفعة من قبل المبحوثين على هذه الفقرة، وذلك يدل على توفر ظروف عمل مناسبة للعاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية ويرجع سبب ذلك إلى؛ أن العمل الصحفي اليوم ينجز خلف المكاتب ومن داخل المؤسسات لذا يعد توفير المكاتب المريحة أمر ضروري لمواصلة العمل الصحفي كما أن العمل الإعلامي لا يتم بدون توفر الأجهزة والأدوات الضرورية التي تسهل للأفراد مواصلة العمل. وفيما يخص الفقرة السابعة والتي تنص على (الاهتمام بتكنولوجيا الاتصال وتوفير البرامج الضرورية للعمل الصحفي) بلغت الوسط الحسابي للفقرة (٣,٧٧) والانحراف المعياري لها (٠,٩٨١)، ويدل ذلك على الموافقة المرتفعة

على الفقرة من قبل المبحوثين ويرجع سبب ذلك إلى؛ أن صناعة المحتوى الإعلامي يتم عن طريق الكثير من البرامج والتقنيات الضرورية التي تدخل في إنتاج الرسالة الصحفية، فالعمل الصحفي اليوم صناعة رقمية يحتاج للكثير من التطبيقات وبرامج التصميم لإنتاج رسالة إعلامية ذات جودة عالية. وإما نتائج الفقرة الثامنة التي تنص على (اتباع نظام الترقية والحوافز)، بلغ الوسط الحسابي للفقرة (٣,٤٦) والانحراف المعياري لها (١,١٨٧)، وذلك مؤشر على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة ودليل على اتباع هذا النظام في المواقع الإلكترونية الكوردية.

وفيما يخص الفقرة التاسعة والتي تنص على (ودية العلاقات بين الموظفين)، بلغ الوسط الحسابي للفقرة (٤,٠٠) وإنحراف معياري لها (١,٠٠٠)، وذلك مؤشر على موافقة مرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة، ويدل ذلك على وجود علاقات اجتماعية تعاونية بين المبحوثين و دليل على غياب المنافسة غير الأخلاقية والنزاعات، وتعتبر هذه من إيجابيات الإدارة التي تعمل على سيادة روح التعاون والود بين منتسبيها، وسبب ذلك يعود إلى؛ أن المبحوثين العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية ينتمون إلى جماعات ذات أيديولوجيات ومعتقدات متشابهة أو يكونوا غير تابعين لأي جهة سياسية، وهذا بدوره يكون سبب لقلة النزاعات والصراعات بينهم، ويعمل جميعهم بشكل تعاوني وودي لأنجاح الجهة التي تدعم المؤسسة، كما إن العمل الإعلامي يحتاج إلى تعاون جمعي بين طاقم العمل وهذا بدوره يقوي العلاقات الاجتماعية بين العاملين في الموقع.

وأما بالنسبة للفقرة العاشرة والتي تنص على (هناك سرعة كبيرة في الاتصال بين الرؤساء والمؤوسين) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٧٥) (١,١٦٠)، وذلك مؤشر على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة، ويرجع ذلك إلى؛ فضل دخول وسائل الاتصال مثل (الهواتف، والإيميل، وتطبيقات الواتساب، والفايبر، والمانسجر ووسائل الاتصال الأخرى)، التي تضمن تواصل السريع بين الرؤساء والمؤوسين، كما إن قاعات العمل الصحفية مصممة على نحو يضمن تواجد جميع القائمين بالاتصال في قاعة واحدة جنباً إلى جنب

جدول (٤) إجابة المبحوثين بخصوص العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية

المراتب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق	غير موافق	مجايد	موافق	موافق جدا	الفقرات
			اطلاقا	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	%	%	
٥	١,١٠٨	٣,٣٤	٥	٨	٢١	٢٢	٩	١- القيود التي تفرضها عادات وتقاليد المجتمع في معالجة القضايا وتغطية الإحداث
			٧,٧	١٢,٣	٣٢,٣	٣٣,٨	١٣,٨	
٣	١,٠٣١	٣,٤٥	٣	٨	٢٠	٢٥	٩	٢- القوانين والتشريعات الإعلامية (تعاني المواقع الإلكترونية التابعة للمؤسسات الإعلامية من ضغط كبير لأن قوانين تقليدية تحكمها)
			٤,٦	١٢,٣	٣٠,٨	٣٨,٥	١٣,٨	
٢	١,١٠٥	٣,٤٦	٦	٣	٢١	٢٥	١٠	٣- الظروف السياسية (يتم حجب المعلومات والبيانات عن المواقع بسبب انتمائها السياسي)
			٩,٢	٤,٦	٣٢,٣	٣٨,٥	١٥,٤	
٦	١,٠٣٨	٣,٢٨	٤	١٠	٢١	٢٤	٦	٤- تأثير الجماعات الدينية والمذهبية
			٦,٢	١٥,٤	٣٢,٣	٣٦,٩	٩,٢	
١	٥,١٧٥	٣,٦٩	٥	١٠	٣٠	١٥	٥	٥- تأثير الجماعات الفكرية
			٧,٧	١٥,٤	٤٦,٢	٢٢,١	٧,٧	
٤	٠,٩٩٩	٣,٣٥	٣	٧	٢٧	٢٠	٨	٦- تأثير الأوضاع الاقتصادية (مراعاة مصالح المعلنين والممولين)
			٤,٦	١٠,٨	٤١,٥	٣٠,٨	١٢,٣	
المجموع الكلي=٦٥ ٠,٧٢٧٣٤=								
الوسط الحسابي=٣,٣٢٥٦ الانحراف المعياري الكلي								

يوضح الجدول (٤) استجابات المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية الكوردية اذ حقق المحور وسطاً حسابياً عاماً قيمته (٣,٣٥٦)، وهي نسبة متوسطة ومؤشر لاتفاق معتدل من قبل المبحوثين على وجود عوامل مؤثرة على الممارسة الإعلامية. وقد حققت الفقرة الخامسة والتي تنص (تأثير الجماعات الفكرية) أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، وكانت أدنى إجابة للفقرة (تأثير الجماعات الدينية والمذهبية) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٢٨).

وفي هذا المحور تم سؤال المبحوثين حول العوامل المؤثرة على الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية الكوردية فكانت إجاباتهم كالآتي: الفقرة الأولى والتي تنص على (القيود التي تفرضها العادات وتقاليد المجتمع في معالجة القضايا وتغطية الأحداث)، بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٣٤) والانحراف المعياري (١,١٠٨)، وذلك مؤشر على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على محتوى الفقرة، مما يدل على تأثير العادات والتقاليد على ممارسة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الكوردية، وسبب هذه النتيجة يعود إلى أن نشر المواد الصحفية والأخبار ولاسيما المتعلقة بالأفراد أو الأشخاص معينين مهمين في المجتمع قد يتأثر بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي قد تجمع رؤساء العمل مع هؤلاء الأفراد، مثلاً قد يمنع القائم بالاتصال في الموقع من نشر معلومة تهم الرأي العام فقط بسبب علاقة صداقة أو قرابة تربط بين المسؤولين الإداريين والشخصية المهنية بالمعلومة، كما تتأثر معالجة الموضوعات الصحفية بالعادات والتقاليد التي تسود في المجتمع، فالمجتمع قد يعارض نشر خبر حتى وإن كانت حقيقة إذ كان مخالف مع معايير وضوابطه المجتمعية، وفيما يخص الفقرة الثانية التي تنص على (القوانين والتشريعات الإعلامية: تعاني المواقع الإلكترونية التابعة للمؤسسات الإعلامية من ضغط كبير لأن قوانين تقليدية تحكمها) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٤٥) وانحرافها المعياري (١,٠٣١)، وذلك مؤشر على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة وترجع الباحثة سبب ذلك يعود إلى؛ غياب القوانين الخاصة بتنظيم العمل الصحفي في البيئة الرقمية، فهذه المواقع لها صفة قانونية وتكون خاضعة للقوانين تكون غير ملائمة مع طبيعة البيئة الإعلامية الجديدة، التي تمتاز بسرعة وكثرة مصادر الأخبار المزيفة وكثرتها فهذه القوانين قد تقيد حرية الصحفيين في بيئة رقمية تمتاز بسرعة نشر الأخبار أو تعرضهم للمساءلة، بعكس المواقع غير رسمية التي لا تعاني من هذه الإجراءات.

أما الفقرة الثالثة والتي تنص على (الظروف السياسية: يتم حجب المعلومات والبيانات عن المواقع بسبب توجهها السياسي)، فقد حققت وسطاً حسابياً بلغ (٣,٤٦٪) وانحرافاً معيارياً قدرة (١,١٠٥)، ذلك يدل على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على الفقرة ودليل على أن ممارسة العمل الصحفي يتأثر بالظروف السياسية ولاسيما أن أكثر المواقع الإلكترونية الرسمية والمعروفة تابعة لمؤسسات إعلامية حزبية أو وجهات سياسية و حركات سياسية، وهذا بدوره يشكل عائقاً أمام العاملين في المواقع الإلكترونية من جهة الحصول على بيانات أو معلومات ولاسيما عندما تكون مصدر المعلومة أو الخبر جهات سياسية معاكسة للاتجاه السياسي التي تتبعه.

أما بالنسبة للفقرة الرابعة التي تنص على (تأثير الجماعات الدينية والمذهبية)، فقد بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٢٨) وانحرافها المعياري (١,٠٣٨)، وذلك مؤشر على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على الفقرة، وذلك دليل على تأثير الممارسة الإعلامية في المواقع الإلكترونية بالجماعات الدينية والمذهبية بنسبة متوسطة، ويرجع سبب ذلك أن المجتمع الكوردي يضم جماعات ومذاهب دينية متنوعة، وهذا بدوره يؤثر على آليات معالجة الموضوعات والمواد الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وأما نتائج الفقرة الخامسة التي تنص على (تأثير الجماعات الفكرية)، فقد بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٦٩) وانحرافها المعياري (٥,١٧٥)، وذلك مؤشر لوجود هذا النوع من الضغوط في المواقع الإلكترونية، وتعزو ذلك، إلى إتساع مساحة حرية التعبير عن الآراء وتعدد وسائلها، فالوسائل الاتصالية وتطبيقات الإعلام الاجتماعي، مثلما أسهمت بانتشار الرسالة الإعلامية في الفضاء الرقمي، ساعدت من جهة أخرى الجماعات الفكرية بممارسة الضغط على الوسائل الإعلامية ومهاجمتهم عند نشر أي موضوع أو خبر مخالف لاتجاههم الفكري، حتى ان الجماعات الفكرية اليوم تستطيع مهاجمة المواقع الإلكترونية بعد ثوانٍ من نشر الخبر أو المادة الصحفية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، التي تجبر الموقع لمسح الخبر مثلاً أو نشر تصريح يبين موقفها فالجماعات الفكرية تعد اليوم من العوامل المؤثرة على

الممارسة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية الكوردية.

وبالنسبة للفقرة السادسة التي تنص على (الأوضاع الاقتصادية: مراعاة مصالح المعلنين والممولين) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٣٥) وانحرافها المعياري قدره (٠,٩٩٩) وهو مؤشر على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على الفقرة، وتعود هذه النتيجة لعدم استقلالية المواقع الإلكترونية بالعمل الصحفي وخضوعها لتدخل الممولين والمعلنين الذين يعدون مصدراً مادياً تعتمد عليها المؤسسة لمواصلة مسيرتها المهنية وأنشطتها الإعلامية، وقد تختلف درجة التدخل من مؤسسة إلى أخرى بحسب السياسة التي تتبعها في الإدارة.

الجدول (٥) إجابة المبحوثين بخصوص التحديات التي تواجههم في المواقع الإلكترونية الكوردية

المراتب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق جداً	الفقرات
			اطلاقاً	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	
			%	%	%	%	%	
٦	١,٠٦٩	٣,٣٧	٤	٨	١٥	٢٨	١٠	١-السعي لنشر الإخبار والمواد الصحفية التي تلبى حاجات زوار الموقع الإلكتروني
			٦,٢	١٢,٣	٤٣,١	٤٣,١	١٥,٤	
٥	١,٠٩١	٣,٤٩	٥	٦	٢٢	٢٤	٨	٢-التطورات التكنولوجية السريعة في مجال الإعلام فرضت تحديات على القائمين بالاتصال
			٧,٧	٩,٢	٣٣,٨	٣٦,٩	١٢,٣	
٤	١,٠٤١	٣,٦٢	٦	١	١٤	٢٥	١٩	٣-التطور التقني أدى إلى كثرة الإخبار الكاذبة والمزورة وإرباك المشهد الإعلامي
			٩,٢	١,٥	٢١,٥	٣٨,٥	٢٩,٢	
٣	١,٧٠	٣,٧٧	٤	٣	١٢	٢٧	١٩	٤-عدم وجود ضمانات من قبل حكومة الإقليم لحماية الصحفيين
			٦,٢	٤,٦	١٨,٥	٤١,٥	٢٩,٢	
٢	١,٠٧٤	٣,٨٢	٢	٦	٢٢	٢٠	١٥	٥-صعوبة الحصول على المعلومات عن نشاطات ومؤسسات حكومة الدولة
			٣,١	٩,٢	٣٣,٨	٣٠,٨	٢٣,١	
١	١,٠٩٨	٣,٨٣	٤	٢	١٤	٢٧	١٨	٦-عزوف عن حماية الصحفيين من قبل نقابة الصحفيين
			٦,٢	٣,١	٢١,٥	٤١,٥	٢٧,٧	
المجموع الكلي = ٦٥ الوسط الحسابي الكلي = ٣,٣٢ الانحراف المعياري الكلي = ٠,٧٢٧٣٤								

يوضح الجدول (٥) استجابات المبحوثين بخصوص التحديات التي تفرضها البيئة الخارجية عليهم، فهذا المحور حقق وسطاً حسابياً عاماً بلغ (٣,٣٢) وانحرافاً معيارياً قدره (٠,٧٢٧٣٤) وذلك مؤشر على موافقة متوسطة لوجود مثل هذه التحديات في المواقع الإلكترونية الكوردية، أما على مستوى الإجابات الفرعية للفقرات الست المكونة لهذا المحور فقد سجلت أغلبها وسطاً حسابياً مرتفعاً وقد سجلت الفقرة السادسة أعلى إجابة والتي تنص على (عزوف عن حماية الصحفيين من قبل نقابة الصحفيين)، إذ حققت وسطاً حسابياً بلغ (٣,٨٣) وسجلت الفقرة الأولى أدنى إجابة والتي تنص على (السعي لنشر الإخبار والمواد الصحفية التي تلبى حاجات زوار الموقع الإلكتروني) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٣٧) وهي نسبة متوسطة.

وفي هذا المحور تم سؤال المبحوثين عن التحديات التي تواجههم في المواقع الإلكترونية الكوردية فكانت الإجابات كالآتي:

الفقرة الأولى التي تنص على (السعي لنشر الإخبار والمواد الصحفية التي تلبى حاجات زوار الموقع الإلكتروني) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٣٧) والانحراف المعياري قدره (١,٠٦٩) وذلك مؤشر على الموافقة المتوسطة من قبل المبحوثين على الفقرة، ويدل على وجود تحديات بنسبة متوسطة في ذلك الخصوص، ويرجع سبب هذه النتيجة إلى؛ إن المواقع الإخبارية الكوردية تعد مصدراً رئيسياً من مصادر الحصول على المعلومات والإخبار ويعتمد الكثير من النخبة والعامّة على المواقع الإخبارية الرسمية، للحصول على المعلومات وقراءة المواد الصحفية المختلفة، لذا فهي تسعى لارضاء أذواق زائريها وقرائها فهي في ظل هذا الكم الهائل من المعلومات والمواد الصحفية والقصص الإخبارية، تجد نفسها في تحدٍ لاجاد ما يجذب الجمهور وينال إعجابه للحفاظ على قاعدته الجماهيرية في ظل كثرة المنابر

وفيما يتعلق بالفقرة الثانية والتي تنص على (التطورات التكنولوجية السريعة في مجال الإعلام فرضت تحديات على القائمين بالاتصال)، بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٤٩) وانحرافها المعياري قدره (١,٠٩١) وذلك مؤشر لوجود تحديات مرتفعة من هذا النوع، وسبب ذلك يعود إلى؛ أن البيئة التكنولوجية أو بيئة الإعلام الرقمي بيئة غير مستقرة ومتغيرة وديناميكية لا يمكن التنبؤ بما سيحصل فيها وهي في تجدد دائم، لذا فأنها بحاجة إلى معرفة ومعلومات وخبرة عميقة، فضلا عن التدريب المستمر، فكل يوم يشهد الوسط الإعلام الرقمي تحديثاً في صناعة شكل المحتوى الصحفي أو في طريقة عرضة أو في شعبية الوسيلة، فبعد ان كانت المواقع الإلكترونية الإخبارية تحتل الصدارة في نشر الأخبار، نشهد اليوم ان هناك منابر أكثر شعبية منها منابر (الإعلام الاجتماعي) لذا فان هذا الواقع يفرض على القائمين بالاتصال إنتاج رسالة إعلامية تناسب مع كل تطبيق من تطبيقات الإعلام الرقمي وفي الوقت نفسه الحفاظ على مكانة الموقع ومحتواه.

وفيما يخص الفقرة الثالثة والتي تنص على (التطور التقني أدى إلى كثرة الأخبار الكاذبة والمزورة وإرباك المشهد الإعلامي) الوسط الحسابي لها (٣,٦٢٪) وانحرافها المعياري (١,٠٤١) وذلك مؤشر على الموافقة المرتفعة على الفقرة من المبحوثين وسبب تلك النتيجة؛ أن الوسائل الإعلامية وتطبيقاتها الجديدة ساهمت بنشر الأخبار الكاذبة والمزورة على نحو كبير وهذا يفرض على العاملين في المواقع الإلكترونية توخي الحذر والدقة قبل نشر الأخبار، وفي أحيان كثيرة يقع الصحفيين في مصيدة نشر الأخبار الكاذبة بسبب عدم امتلاكهم المهارات لتأكد من صحة الأخبار، فضلا عن عدم امتلاكهم الوقت الكافي لتأكد من صحتها، وهذا بدوره يفرض عليهم مسؤوليات كبيرة فهو من ناحية يتوجب عليه السرعة في نشر الخبر بموجب طبيعة الإعلام الجديدة، ومن ناحية أخرى يتوجب عليها احترام قواعد وضوابط مهنتهم الذي تفرض عليهم المصادقية والدقة.

وعن الفقرة الرابعة والتي تنص على (عدم وجود ضمانات من قبل حكومة الإقليم لحماية الصحفيين) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٧٧) وانحرافها المعياري قدره (١,٧٠) وذلك يدل على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين، و دليل على معاناة الصحفيين من عدم وجود ضمانات تحفظ حقوقهم وهذا بدوره يشكل بيئة غير آمنة للعمل الصحفي ويرجع سبب ذلك إلى ضعف دور القضاء والقانون. وبالنسبة للفقرة الخامسة والتي تنص (صعوبة الحصول على المعلومات عن نشاطات مؤسسات حكومة الدولة) بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٨٢) وانحرافها المعياري قدره (١,٠٧٤) وذلك مؤشر قوى لوجود هذه المشكلة التي تواجه العاملين في المواقع الإلكترونية، وسبب ذلك ضعف ثقافة المسؤولين ووعيهم في المؤسسات الحكومية فضلا عن عدم الشفافية في إعطاء المعلومات والبيانات للصحفيين، وضعف الأقسام الإدارية وتكاسلها في اعداد التقارير والإحصاءات بشأن نشاطاتها، وعدم دعم ومساندة الموظفين الذين يقدمون المعلومات للمؤسسات الإعلامية، وهذا يدل على عدم تطبيق قانون (حق الحصول على المعلومات) على أرض الواقع.

وفيما يتعلق بالفقرة السادسة التي تنص على (العزوف عن حماية الصحفيين من قبل نقابة الصحفيين)، بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٨٣) وانحرافها المعياري قدره (١,٠٩٨) وهو مؤشر قوي لغياب دور نقابة الصحفيين في إقليم كردستان وذلك لها أسباب سياسية، اقتصادية، وثقافية، فالمجتمع العراقي بشكل عام وإقليم كردستان بشكل خاص، قد يفقدون إلى وعي وأدراك لدور النقابات في حفظ حقوق الصحفيين أو أي مهنة أخرى.

الجدول (٦) إجابة المبحوثين بخصوص أليات وسبل معالجة الانتهاكات الأخلاقية في المواقع الإلكترونية الكوردية

[illegible]

يوضح الجدول (٦) أهم سبل معالجة الانتهاكات الأخلاقية في المواقع الإلكترونية وآلياتها بحسب توجهات المبحوثين ، وأهم سبل لمعالجة بحسب رأيهم تتمثل في الفقرة الثالثة والتي تنص على (تفعيل دور قانون الصحافة وأخلاقيات المهنة) حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٥) وبانحراف معياري (١,٠٧٩)، وسبب ذلك تكمن في عدم العمل بالقوانين التي تضمن حقوق الصحفيين وتسهم في أنجاز عملهم بمهنية، فضلاً عن غياب الالتزام بالأخلاقيات في البيئة الإعلامية الرقمية، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٤) والتي تنص على (استقلالية المواقع الإلكترونية إزاء كل من المعلنين والمالكين والممولين والسلطات العامة والجهات السياسية) حيث بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٦٨) وانحرافها المعياري قدره (١,٠٩١)، وهذا دليل على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة، ويعد ذلك مؤشراً لحاجة العمل الصحفي إلى الاستقلالية للعمل بمهنية.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (٢) التي تنص على (إصدار ميثاق شرف لتنظيم العمل الصحفي على الإنترنت في إقليم كوردستان العراق) وبلغ الوسط الحسابي لها (٣,٦٦) وانحرافها المعياري قدره (١,٠٩١)، وذلك دليل على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين لإصدار ميثاق شرف ينظم العمل الصحفي في إقليم كوردستان، ويعد هذا دليل على إدراك المبحوثين ووعيهم لأهمية مواثيق الشرف في تنظيم العمل الصحفي ولاسيما أن العمل الصحفي لا يقتصر اليوم على خريجي كلية الإعلام بل يمارسه التخصصات المتنوعة ، لذا فهم بحاجة إلى ميثاق يبين لهم معايير المهنة وضوابطها . وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (١) التي تنص على (المشاركة في صناعة القرار التحريري يدفع الصحفيين الالتزام بالأخلاقيات الصحفية) حيث بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٦٠) وانحراف معياري قدره (١,٠٢٨) وذلك مؤشر على الموافقة المرتفعة من المبحوثين على الفقرة، وهو دليل على إن المواقع بحاجة إلى قيادة ديمقراطية مرنة قائمة على التشاور والتحاور لاتخاذ القرارات، ولاسيما أن الأفراد يكونون أكثر التزاماً بالقرارات عندما يشتركون في صنعاتها.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٥) والتي تنص على (التعاون مع المراكز الأكاديمية للصحافة بهدف تطوير الواقع الصحفي) وبلغ الوسط الحسابي لها (٣,٥٤) وانحراف معياري قدره (١,٠٦٢)، وذلك مؤشراً على الموافقة المرتفعة من قبل المبحوثين على الفقرة؛ أن التغيرات والتحولات الكثيرة والمتتالية التي تطرأ على البيئة الرقمية، تجعل العاملين بحاجة كبيرة إلى اكتساب الخبرة والمعرفة العلمية وتطوير المهارات في مجال الإعلام لمواجهة التحديات والصعوبات التي تفرضها البيئة الرقمية.

النتائج:

- ١: أظهرت الدراسة أن أكثر العاملين في المواقع الكوردية هم من الذكور وبلغت نسبتهم (٨٣,١٪) أما الإناث فشكّلوا الأقلية وبلغت نسبتهم (١٦,٩٪).
- ٢: أكثر العاملين في المواقع الإلكترونية الكوردية يعملون بنظام العقد وبلغت نسبتهم (٨٧,٧٪)، وهذا مؤشر على عدم تمتعهم بحق التقاعد.
- ٣: أغلب العاملين في المواقع الإلكترونية هم من حاملي شهادة الإعلام وبلغت نسبتهم (٣٦,٩٪).
- ٤: يوافق القائمين بالاتصال على وجود ضغوط بنسبة متوسطة في البيئة الداخلية للمؤسسة ومن أهمها الضغوط المادية، وتليها الضغوط النفسية وأخرى ضغوطات متعلقة بالعوامل التنظيمية للمؤسسة.
- ٥: الاهتمام بنسبة متوسطة بدورات التدريبية والتأهيل من قبل إدارة المواقع.
- ٦: تتأثر ممارسة العمل الصحفي في المواقع الإلكترونية بالعوامل الخارجية المتمثلة، بالعوامل سياسية والقانونية والاقتصادية بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية.
- ٧: هناك تحديات مهنية وقانونية وتنظيمية تواجه القائم بالاتصال تفرضها عليه البيئة الخارجية التي يتعامل معها، وقد يختلف حجم هذه التحديات بموجب اختلاف التوجه السياسي والفكري للمؤسسة.
- ٨: من أهم التحديات التي تواجه الصحفي هو عدم تلقيه المساندة والدعم من النقابة والتنظيمات الصحفية، وعدم وجود ضمانات للصحفيين مما يشكل بيئة سلبية وغير آمنة للعمل.
- ٩: من أسباب القضاء على الانتهاكات توفر بيئة تحفظ حقوق الصحفيين عن طريق تفعيل لقوانين الصحافة وإصدار موثائق شرف لتنظيم العمل الصحفي والاعتماد على النظام الديمقراطي وإتاحة المجال أمام الصحفيين في المواقع المشاركة في القرارات.
- ١٠: موافقة (٦١,٥٪) من المبحوثين على إصدار ميثاق شرف صحفي ينظم العمل على شبكة الأنترنت وباعتبارها إحدى سبل المعالجة للانتهاكات الأخلاقية.

التوصيات:

- ١: السعي لتقليل الضغوط العمل عن طريق تحسين الأجور للعاملين في مجال المواقع الإلكترونية وفقاً لحالتهم الاجتماعية وتعويضهم عن الساعات الطويلة التي يقضونها في العمل من خلال المكافئة المالية وإعطاءهم الإجازات أو العطل، والعمل على تقدير جهودهم التي يقدمونها.
- ٢: توظيف أعداد مناسبة من العاملين لسد حاجات العجز في الموارد البشرية وتخفيف الأعباء الموكلة.
- ٣: المرونة في اتباع التعليمات واللوائح الداخلية للمؤسسة.
- ٤: الاهتمام بالدورات التدريبية والتأهيل بقدر الإمكان.
- ٥: الابتعاد عن الإجراءات الإدارية والوظيفية غير المدروسة لضمان بيئة عمل مستقرة للصحفيين.
- ٦: تفعيل القوانين الخاصة بالحصول على المعلومات، وتفعيل القوانين التي تحافظ على حقوق الصحفيين وتقديم لهم الضمانات.
- ٨: معالجة القوانين التي تحد من حرية مهنة الصحافة على نحو يتلائم مع طبيعة البيئة الرقمية وإصدار قوانين جديدة تتلاءم مع طبيعة العمل الصحفي.
- ٩: إصدار موثائق شرف خاصة بإقليم كوردستان مع إتاحة المجال للصحفيين في المواقع الإلكترونية بأبداء آرائهم عنها ومدى مناسبته للعمل في البيئة الرقمية.

الهوامش:

(*) نتيجة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لثبات استمارة الاستبيان:

المجموع الكلي	الفقرات	قياس نسبة الثبات
	٥٥	٠,٧٣٤

المصادر والمراجع

الكتب

- ١: أبو رشيد، نهلة، ٢٠٢٠، الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- ٢: بريس، أندريا، بروس ويليامز، ٢٠١٢، البيئة الإعلامية الجديدة، ت. شويكار زي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.
- ٣: ترابان، ماجد سالم، ٢٠٠٨، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ٤: الدليمي عبد الرزاق، ٢٠١١، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٥: الديسي، نسرین محمود. ٢٠٢٢. أخلاقيات مهنة التعليم: بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٦: السالم، مؤيد سعيد، ٢٠٠٥، نظرية المنظمة: الهيكل والتصميم، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٧: سماقي، أيوب أنور أحمد، ٢٠٠٦، البيئة والتنمية المستدامة: تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة مع أشاره خاصة لحالة محافظة أربيل، مكتبة التفسير للنشر والاعلان، أربيل، العراق.
- ٨: الشمالية، ماهر عودة، اللحام، محمود عزت، الطلاعين، على فلاح، كافي، مصطفى يوسف، ٢٠١٥، أخلاقيات المهنة الإعلامية، دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- ٩: الصبيفي، حسن نيازي، ٢٠١١، أخلاقيات الإعلان في القنوات الفضائية. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- ١٠: عامر، فتحي حسين، ٢٠١٨، الصحافة الإلكترونية: الحاضر والمستقبل، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- ١١: العنزي، على دبكل، بن بلقاسم، حبيب، على برنات، الطابعي فاتن بن لاغة، ٢٠٢٠، أخلاقيات الإعلام في الزمن الرقمي، مكتبة الرشيد، تونس
- ١٢: كنعان، على عبد الفتاح، ٢٠١٨، الصحافة الإلكترونية العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٢: مزاهرة، أيمن سليمان. الشوابكة، على فالح، ٢٠١٠، البيئة والمجتمع، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٣: مصباح، عامر، ٢٠١٠، منهجية البحث في علوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، بن عكنون، الجزائر.
- ١٤: المغزي، خالد، ٢٠٢٠، التشريعات الإعلامية وأخلاقيات المهنة، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سورية.
- ١٥: مكاوي، حسن عماد. السيد، ليلى حسين. ١٩٨٩، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- ١٦: الموسوي، إسرائ جاسم فل جي، ٢٠١٩، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ١٧: وهبي، صالح، ٢٠٠١، الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، توزيع دار الفكر، دمشق، سوريا.

المصادر الإنكليزية:

- 1: Frost, chris.2007. journalism ethics and regulation, second edition, published by perasoned, United King-dom.

الرسائل والإطاريح:

- ١: مخلوقي، أمينة. إكرام، بوسعيد (٢٠٢١) بيئة العمل وأثرها في ممارسة العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية، ولاية أدرار.
 - ٢: حورية، طاهر (٢٠١٩)، أخلاقيات الممارسة الإعلامية بالقنوات الفضائية الخاصة بالجزائر، رسالة دكتورا غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر
 - ٣: مكرتار، خيرة. ٢٠١٨ دور حارس البوابة في المواقع الإخبارية الجزائرية، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
 - ٤: حدة، بن سنوسي (٢٠١٤)، دور الضبط الإداري في حماية البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الحقوق، جامعة زيان عاشور، الجفلة.
 - ٥: عزيز، مجيد صالح، (٢٠١٣)، بيئة العمل الصحفي في المؤسسات الصحفية في إقليم كردستان العراق وتأثيرها على أداء القائم بالاتصال، رسالة ماجستير منشورة، جامعة طرابلس - لبنان.
 - ٦: بن رحمون، سهام (٢٠١٣)، بيئة العمل الداخلية وأثرها على الأداء الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، قس العلوم الاجتماعية، جامعة خضير، بسكرة.
 - ٧: هاشم، سامية احمد، (٢٠٠٦)، انعكاس البيئة الإعلامية على القائم بالاتصال، دراسة في تجربة انتقال مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن إلى مدينة دبي للإعلام أطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
- المجلات:
- ١: جبوري، محمد، بوصلاح، عبد اللطيف محمد، أحمد، رحمان، ٢٠٢٠، قياس أثر بيئة العمل وعلاقتها بالابداع الإداري للموظفين" دراسة حالة للموظفين بالمديرية الجهوية للخزينة بوهرا، مجلة إضافات اقتصادية، العدد ١، المجلة ٤.
 - ٢: جعفرور، ربيعة. باعمر، الزهرة، ٢٠١٨، مفهوم العمل لدى الأستاذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٣٩.
 - ٣: محمد، دهان. قريشي، هاجر. (٢٠١٧)، متغيرات بيئة العمل الداخلية وعلاقتها بضغوط العمل، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد ٥.

ناساندنی کاره کتەر له رۆمانی "شهوانی ئادهم" ی "بهیان سهلمان" دا

عرض الشخصيات في رواية "ليالي آدم" لبیان سلمان

Introducing Character in the novel of "The nights of Adam by Bayan Salman"

مهريوان عومەر حسن^١، ناشتی حسین عارف^٢

^١ بهشی زمانی کوردی، کۆلیژی زمان، زانکۆی سلیمانی، شاری سلیمانی، ههریمی کوردوستان، عێراق
^٢ بهشی زمانی کوردی، کۆلیژی پهروهرد، زانکۆی چهرموو، شاری چهلمههه، ههریمی کوردوستان، عێراق
 Corresponding author's e-mail: mariwan.hassan@univsul.edu.iq

پوختهی توێژینهوه که:

توێژینهوه که مان به ناوێشانی (ناساندنی کاره کتەر له رۆمانی "شهوانی ئادهم" ی "بهیان سهلمان") ههولدههین شیوازی ناساندنی کاره کتەر چ له ڕینگه ی گێرهوه بهت، یاخود له ڕینگه ی کاره کتەر کان خۆیانهوه بهت روونبهکینهوه، چونکه تیگه یشتن لهو شیوازانیه که له ڕینگه یانهوه کاره کتەر دهناست؛ یارمهتی خۆینه دهتات بۆ ئهوهی قوولتر بروانیته کاره کتەر کان و رهههنده جیاوازهکانیان شیکاتهوه. ناساندنی کاره کتەر به شیوهیهکی ورد وادهکات خۆینه ههست بکات، رۆماننووس به لێهاتووپییهوه وینهی کاره کتەر کان کیشاوه. ئامانجی ئهم توێژینهوهیه دهرخستن و دیاریکردنی چۆنییهتی ناساندنی کاره کتەر له نێو ئهم رۆمانه دا، ههولدهتات ئهوه دهبرخات، که رۆماننووس چ شیوازی ناساندنی کاره کتەر له بونیادنان و ناساندنی کاره کتەر کان پهیرهوکردوو. توێژینهوه که مان له دووبهش پیکهاتوو، له بهشی یه کهمدا باس له شیوازی ناساندنی کاره کتەر له رووی تیورییهوه کراوه، که پیکدیته له "چه مکی کاره کتەر، شیوازی ناساندنی کاره کتەر له رۆماندا"، له بهشی دووهمدا ناساندنی کاره کتەر له رۆمانی ("شهوانی ئادهم" ی "بهیان سهلمان") خراوهتهروو، له توێژینهوه که سود له تیوری (رهخنه ی کۆمه لایهتی) وه گیراوه، له کۆتاییدا ئهجامه کان خراوهتهروو. بهوهی زۆریه ی کاره کتەر کان نێو ئهم رۆمانه له سه ر شیوازی ناساندنی ناراسته وخۆ بونیادنراوه، چونکه کاره کتەر کان رۆشنییرن و پرین له وتن بۆیه خۆیان گوزارشت له خۆیان بکه ن.

کلێله وشه کان: شیوازی، ناساندن، کاره کتەر، راسته وخۆ، ناراسته وخۆ.

ملخص البحث

بحثنا بعنوان (عرض الشخصيات في رواية "ليالي آدم" "لبیان سلمان")، ويحاول شرح طريقة تقديم الشخصيات سواء من خلال الراوي أو من خلال الشخصيات نفسها، لأن فهم طرق تقديم الشخصيات يساعد القارئ على النظر أعمق في الشخصيات وفهمها، من هذا المنظور تقدم هذه الدراسة عرض الشخصية ودورها في وصف الشخصية في عقل القارئ، لأن عرض الشخصية بشكل مفصل يجعل القارئ يشعر بأن الروائي قد نجح في إعطاء صورة و هوية الشخصيات، الهدف من هذه الدراسة هو توضيح كيفية تقديم الشخصيات في هذه الرواية. يتكون بحثنا من جزئين. يتناول الجزء الأول طرق عرض الشخصيات نظرياً، بينما يتناول الجزء الثاني أساليب تقديم الشخصيات في رواية (ليالي آدم)، تستخدم الدراسة نظرية النقد الاجتماعي وأخيراً عرضت النتائج في عدة نقاط، معظم الشخصيات في هذه الرواية مبنية على توصيف غير مباشر، لأن الشخصيات مثقفة ومليئة بالقول للتعبير عن نفسها.

الكلمات الدالة: عرض، الشخصية، طريقة، مباشر، غير مباشر

گۆفاری زانکۆی ههلهههجه: گۆفاری زانستی ئه کادیمی زانکۆی ههلهههجه دهری دهکات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10502
رینگه وهته کان	رینگه وهته وهگرته: ٢٠٢٣/٢/٩ رینگه وهته په سه ندرکن: ٢٠٢٣/٣/١٢ رینگه وهته بلاوکرده وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه یلی توێژه ر	mariwan.hassan@univsul.edu.iq
ماپی چاپ و بلاو کرده وه	© ٢٠٢٣ د. مهريوان عومەر حسن، م. ی. ناشتی حسین عارف، گه یشتن بهم توێژینهوه یه کراوه یه له ژێر رهزامه ندی 4.0 CCBY-NC_ND

Abstract:

This study that is entitled "Introducing Character in the Novel of" THENIGHTS OF ADAM by BAYAN SALMAN" is an attempt to show the ways or methods of introducing characters either through narrators or through other characters in the novel. It is believed that understanding the different methods of introducing characters helps the readers of novels to understand the characters better and have deeper knowledge about them. From this perspective, this study presents the presentation of the character and its role in describing the character in the mind of the reader, because the presentation of the character in a detailed way makes the reader feel that the novelist has succeeded in giving an image and identity. The aim of this study is to demonstrate how the characters are presented in this novel. The study uses the theory of social criticism

This study consists of two major parts. In part one, the styles or methods of introducing characters are presented theoretically. In chapter two, the methods of introducing characters in THE NIGHTS OF ADAM. The study is ended by presenting the conclusion of the study through numerous points, Most of the characters in this novel are based on indirect characterization, because the characters are intellectuals and full of saying to express themselves.

Keywords:, Introducing , Character, method, indirectly, directly.

پیشہ کی:

رۆمان وەک ژانریک له چەند رەگەزێک پێکدێت؛ یەکیک لەو رەگەزە گرنگە کارەکتەرە، کە تەواوی رەگەز و تەکنیکە ھونەرپێکەرێکەر لە خەمەتی دەرخیستی جیھانبینی و ھەلۆتێستەکانی ئەودان لەبەرەمبەر کێشە و گرتەکان. بۆیە ناساندنی کارەکتەر لە نێو رۆماندا ئەرکیکی یەکجار قورسە بۆ خودی رۆماننووس، ئەم قورسییەش لە چۆنیەتی خولقاندن و چۆنیەتی رۆلپێدان و ناساندنی کارەکتەر بەرجەستە دەبێت، بە جۆریک دەبێت خۆنەر و ینەییەکی رۆنی کارەکتەر لە زەیندا بەرجەستەبکات لەم تۆنێنەوێدەدا کار لەسەر ئەم لایەنە ی کارەکتەر کراوە. تۆنێنەوێدە کە بە پێی میتۆدی (وەسفی-شیکاری) ئەنجامدراوە. ھەرۆھا لە تۆنێنەوێدە کە سود لە تیۆری (رەخنە ی کۆمەلایەتی) وەگیراوە. لەسەرەتادا کار لەسەر شێوازەکانی ناساندنی کارەکتەر لە رۆی تیۆرییەوێدە لە نێو رۆماندا کراوە، بەوێ شێوازی ناساندنی راستەوخۆ چییە؟ و شێوازی ناساندنی ناراستەوخۆ چییە؟ دواتر لە رۆی شیکردنەوێدە نموونە ی نێو رۆمانی (شەوانی ئادەم) وە بە شێوازی پراکتیکی رۆنکرانەتەوێدە و چۆنیەتی ناساندنی کارەکتەر لە نێو رۆمانە کە خراوەتەرۆو.

بەشی یە کەم / ۱- شێوازی ناساندنی کارەکتەر لە رۆماندا:**۱-۱ چەمکی کارەکتەر:**

کارەکتەر زاراوەیە کە لە جیھانی شانۆو ھاتووێدە ناو دنیای رۆمانەوێدە؛ وشە ی Character " " ئینگلیزییە و بە واتای ئەو کەسە دێت کە رۆلێک لەسەر تەختی شانۆ دەنویستێت، ھەرۆھا لە زمانی کوردیدا بە تایبەت لە بواری رەخنە ی ئەدەبی و رەخنە ی شانۆی و دەرۆنناسیدا بۆ زاراوە ی کەسێتی بە کاردێت. " (ئێبراھیم، ۲۰۱۶: ۲۴). ھەرچی دەریری کارەکتەرە لە دەقی رۆماندا، کارەکتەر بەرھەمی کۆی تایبەتمەندییەکانی مەرۆفیکە، ھەموو ئەو شتانە ی دەتوانرێت لە ھەموو رەھەندەکانەوێدە بەوردی لە ژبانی کارەکتەردا بزانرێت، لە پالیدا پێناسی تایبەتی ھەر کارەکتەرێک لەناو دەقی رۆماندا دروستدەکەن.

نوسەرەکان لە رۆانگە ی جیاوازییە باسیان لە کارەکتەر و پێکھاتە ی ئەم توخمە کردووە، لە پێناسە ی بونیادگەرەکاندا بۆ کارەکتەر، ئەوان

و ەك دياردەيەكى زىمانى دەرواننە ئەم پەگەزەي رۇمان، "فۇستەر" لەو باوەرەدايە "كارەكتەر بارستەيەك وشەيە رۇماننوس سازيدەكات و ناوى ليدەنيت و پەگەزى دياريدەكات، ھەروەھا شىۋەي شياۋى بۇ ھەلدەبۇزىت و واى ليدەكات بدوئىت و بە شىۋەيەكى رىكوپىتەك ھەلسوكەوتبكات." (فوستەر، ۱۹۹۴: ۳۷). كەواتە رۇماننوس وئىنەي كارەكتەر دەكىشىت و ھەموو پەھەندەكانى ئاشكرادەكات و بەپىي رەوتى رووداو ھەنگاو بە ھەنگاو پەرى پيدەدات، ھەر بۇيە بونيدەگەرەكان وەك پىكەتەيەكى زىمانى سەيرى كارەكتەر دەكەن، پىياناويە كارەكتەر لە رۇماندا ناتوانيت لە دەرەۋەي سىستەمى زمان درىژە بە ژيانى خۆى بدات، بۇيە ئەو كەسىتتەيە ھىچ بوونىكى لە دەرەۋەي تىكىستەكەدا نىيە، بە واتەيەكى دىكە تىكىستەكە بەسەر خۇيدا داخراۋە و قايل و ھەم پابەندى ياسا تايبەتەكانى ناو خۇيەتى، ئەمەش دەمانگەيەنيتە ئەۋەي بلىن كارەكتەر لە رۇماندا زىندەۋەرىكە لە وشە پىكەتاۋە و ژيانىشى تەنھا لە رووى لاپەرەكان بەسەردەبات.

"فلیپ هامۆن" له روانگهی خوێنەر هوه دهرواننێته کاره کتەر و پێیوایه خوێنەر خولقینهری کاره کتەر ه له ناودهقی رۆماندا ده لیت "پیکهاتهیه که خوێنەر له ئه نجامی خویندنه وه وه دروستیده کات نه ک له رێگی ده قه وه." (عزام، ۲۰۰۵: ۱۱). واته به پێی ئهم بۆچوونه ی هامۆن کاره کتەر مۆرفیمیکی به تاله و خوینەر له ئه نجامی خویندنه وه ی رۆمانه که وه به واتا و ده لاله ت پریده کاته وه، لێره شدا بونیادی کاره کتەر به پێی جیاوازی ئاستی رۆشنییری و پاشخانی خوینەر و شیکردنه وه ی بۆ کاره کتەر ه کانی ناو رۆمان دروستده بێت و ده گۆریت. هه ندیکێ دیکه له نووسهران له روانگهی په یوه ندی نیوان کاره کتەر و رووداوه وه ته ماشای کاره کتەر ده که ن و پێناسهی ده که ن، چونکه کاره کتەر بکه ریکه کاریگه ری له سه ر رووداو هه یه و رووداوه کانی ناو رۆمان په یوه ندی به وه وه هه یه، له رپێ وه سفی ئاکار و ئه رکه کۆمه لایه تییه که یه وه شتیه که ی دهرده که ویت، له رپێ گێره وه تابه تمه ندی ده روونی و جه سته یی ئه وه وه سفده کړت.

سەبارەت بە سەرچاوەی کارەکتەر هەندیک لە نووسەران "واقیع بەسەرچاوەیەکی گرنگی دامەزراندنی کارەکتەر دەزانن، هەروەها برۆیان بەو هەیە کە کارەکتەر دەمامکی جۆراو جۆری نووسەری رۆمانە و لە پشتی ئەوانەووە رۆمانە کە دەگیرێتەوە لە پێئەوانیشەووە خەون بە خۆیەووە دەبینێ." (ئەلوهنی، ۲۰۰۹: ۱۱). ئەمەش ئەووە رووندەکاتەووە کارەکتەر وەک توخمێکی هونەری چەند لە رۆماندا گرنگە، ئەوێندەش بەلای خودی رۆماننووسەووە گرنگە، چونکە رۆماننووس بۆگە یاندنی پەیامەکانی بە خۆنەر بەکارباندەھێنێت.

هه‌ندێکی دیکه له نووسه‌ران پێیانوايه ناکرێت کاره‌کته‌ر کۆپی واقیع بێت، به‌لکو له‌ نێو رۆماندا ده‌بێت به‌شێوه‌یه‌کی سه‌یربکرێت، بۆیه‌"رۆماننووسی به‌توانا ناخوازی که‌سانێک دروستبکات، که‌ ده‌قاو ده‌ق نمونه‌یان له‌ ژياندا هه‌بێ و ئاسایي بن، ئەمه‌ ئه‌رکی ئەدیب و هونه‌رمه‌ند نییه‌، بگره‌ له‌سه‌ر لاپه‌ره‌کاندا که‌سایه‌تی پڕ ژيان و زیندوو دروستبکات." (خه‌یات، ۲۰۱۹: ۳۵). واته‌ ئه‌رکی رۆماننووس گواسته‌وه‌ی واقیع بۆ ناو رۆمان نییه‌، به‌لکوو پێشکه‌شکردنی کارێکی هونه‌رییه‌، هونه‌ریش بریتی نییه‌ له‌ پێشاندانی واقیعی به‌رده‌ست یان گوزارشته‌کردن له‌ هه‌ندێک هه‌زری بێشینه‌، به‌لکوو دووباره‌ داھێنانه‌وه‌یه‌تی.

۲-۱ ناساندنی کاره کتەر له نیورۆماندا:

رۇمانووس تەكنىكى جىاجيا بە كاردىئى، بۇ ئەۋەى وابكات كارەكتەرە كان جىگەى سەرنج بن، ھەندىكجار ئەم تەكنىكانە بەيى شىۋازى نووسىن دەگۆرپىت، تىگەىشتن لەۋرېگەيانەى كە بۇ روونكردنەۋە و خستەنەرووى كارەكتەر بە كاردىت، يارمەقى خويىنەر دەدات بە شىۋەيەكى قوولتر لەكەسىتى و سايكولۇجىاى كارەكتەر بگات، رۇمانووس بۇ قەناعەتپىكردن و سەرنجراكىشان و تىكەلكردنى ھەست و سۆزى خويىنەر بە كارەكتەر ھەۋلەدەت وئەى كارەكتەر بە خوتنەر ئاشناىبات.

يەككە لەو پىرسە گرنگانەى لە بابەتتى كارەكتەرى ھونەرييدا دېتە بەرباس، چۆنىيەتتى ناساندنى ئەم ڤەگەزە گرنگەيە لە ناو ڤۆماندا، ھەربۆيە ويناكردنى كارەكتەر بەھايەكى ھونەرىي زۆر گرنگى ھەيە، لەبەرئەوھى خويئەر پيويستى بە كارەكتەريكى زيندوو و ئاخپوەرە بە چاو بيبىئى، جۆرنىك لە راستگۆيى تيدا بېت، ھەست بە سروشتى راستەقينيەى بکريت و زيندوويى ژيان لە ميانەى كارەكتەرەکانى ناو دەقەكەوھ بەديبکريت، واتە ناساندنى كارەكتەر لە ڤۆماندا پيويستى بە تواناى ڤۆماننووسە. بېگومان ناساندنى كارەكتەر بەپي قوناغى ئەدەببىش

گۆرپانکاری به سهردا هاتوو، "له رۆمانی ئه ده بیاتی ریالیزمدا که سایه تییه کان نمونه ی هه لۆیست بوون، ژیا نیان وه کو خۆی ده خسته روو، له رووی خسته رووی کاره کته ره وه، په یوه ندی به ههستی میژووخوازی ئه وه چه مکه کۆمه لایه تییه وه هه یه، که رۆماننوس ده یویست له رپی ئه وانه وه گوزارشت له دابونه ریت و ململانێکانی سه رده مه که بکات، به لām له رۆمانی نویدا کاره کته ره به پێچه وانه ی رپۆی پێشوویه وه و له گه ل گۆرپانکارییه کان کۆمه لگه ته نیا گوزارشت له هه ست و هه لچوونه خودیییه کان ده کات و رهنگدانه وه ی ژیا نیان تایبه تی کاره کته رن، واته کیشه و ململانی و هه ز و خولیاکانی ناخ و ده روون له گه ل ده ور به ره ده خرێته روو"، (حه مه بچکۆل، ۱۹: ۸۲). رۆماننوس ده بیست شێوازی تایبه ت و گونجاو به کار به یئیت بۆ ناساندنی کاره کته ره کان.

شێوازی ناساندنی کاره کته ره له رۆماندا چه ند جوړیکه، هه ر جوړیکیش خاسیه ت و تایبه ته ندی خۆی هه یه، باوترینیان شێوازی راسته وخۆ و شێوازی ناراسته وخۆیه له ناساندنی کاره کته ردا، له کاره کته رسازییدا دوو جوړ شێواز به کار ده یئیت، "یه که میان کاره کته رسازی راسته وخۆ و دوو میان کاره کته رسازی ناراسته وخۆیه، له یه که میاندا نووسه ره به شێوه یه کی ساده و روون ده لی، که پالنه وانی چیرۆکی ئه و چ جوړه مروفیکه، به لām له دوو میاندا به پێشاندانی ره فتار و گو فتار و کاره کان کاره کته ری ناو چیرۆک، ئیمه به وان ئاشنا ده کات، نووسه ران سوود له هه ردوو شێوازه که وه رده گرن بۆ ناساندنی که سه کان ناو چیرۆکه کانیا"، (ئه لوهی، ۱۹: ۱۱۵). له نیو ده قی رۆماندا رۆماننوس سوود له هه ردوو شێوازه که وه رده گریت و به کار باند هه یئیت، هه ندیکتر له نووسه ران به شێوازی (شیکاری و نواندن) ناوی ده بن به وه ی "رینگای شیکاری تییدا رۆماننوس به شێوه یه کی راسته وخۆ که سیتییه کان به وه ی گێره وه یه ک یا ن که سیتییه کی تری نادیار، که ئه رکی پرۆسه ی گێرانه وه ی خراوته ئه ستۆ پێشکه ش ده کات، و له میانه ی ئه و رینگه یه دا خوێنه ره هه یچ ئه رکیکی پێویست نییه بۆ ناسینی ئه و که سیتییه، چونکه به ئاسانی هه موو هه لسوکه وت و سیفه ته کانیا ن به رجه سه ته ده کات"، (خه یات، ۱۹: ۴۲). له م رینگه یه دا نووسه ره بوار ناداته خوێنه ره که به دوا ی زانیارییدا له باره ی رهنده جیاوازه کان کاره کته ره کانه وه بگه ری، چونکه کاره کته ره به هه موو رهنده کانییه وه به ئاماده کراوی پێشکه ش ده کات، به لām رینگه ی ناراسته وخۆ، رۆماننوس دوو ره پهریز ده وه ستیت له وه ی ده ست بخته نیو روونکردنه وه ی کاره کته ره کان نیو رۆمانه که ی، ئه مه ش واده کات نووسه ره بیلایه ن ده وه ستیت بوار به کاره کته ره کان ده دات که گوزارشت خودی خو یان بکه ن، ئه م رینگه یه شێوازی درامیشی پێده وتریت، که تیایدا کاره کته ره کان له رپی کرداره کان خۆیا نه وه ده خرێته روو.

۱-۲-۱ ناساندنی کاره کته ره به شێوازی راسته وخۆ:

له م شێوازه دا گێره وه ی هه موو شتران، شیکردنه وه بۆ هه ست و سۆز و هه زو بیروبوچوونی کاره کته ره ده کات و به دوا داچوونیش بۆ به شیک له هه لسوکه وتی کاره کته ره کان ده کات، هه ره ها رافه بۆ به شیک دیکه یا ن ده کات. ناساندنی کاره کته ره به م جوړه ده بیته وه ی ئه وه ی خوێنه ره پێشووه خته هه موو شتیک له باره ی کاره کته ره کانه وه بزانیته، "ئه مه ش ده بیته وه ی کوشتی ره گه زی چێژه رگرتن له لای خوێنه ره بۆ ناسین و دۆزینه وه ی سیفه ت و که سایه تی کاره کته ره، چونکه حیکایه تخوان هه موو کۆدی رهنده کانی بونیادی کاره کته ره ئاشکراده کات و هه یچ بواریکیش بۆ خوێنه ره نا هیلێته وه، بۆ ئه وه ی لیکدانه وه و شیکردنه وه ی تازه له بونیادی کاره کته ره که بدۆزێته وه، به جوړیک پێویست ناکات خوێنه ره جاریکتر هه لسه نگاندن و به دوا داچوون بۆ رهنده کانی کاره کته ره بکات، " (عومه ر، ۱۵: ۶۰). ئه م شێوازه په یوه ندی راسته وخۆی به گێرانه وه ی بابه تییه وه هه یه، به واته یه کی دیکه "ئه م جوړه کاره کته رسازییه بابه تییه له به ستنه وه ی گێرانه وه به رابردووی کاره کته ره وه سه رچاوه ی گرتوو، حیکایه تخوان له چه شی هه والدا دوو باره بۆ خوێنه ری گێرا وه ته وه"، (ئه لوهی، ۱۹: ۱۲۵). واته بینین و یتنه کیشانی کاره کته ره له ده ره وه ی روودا وه کاندایه، حیکایه تخوان خۆی وه ک کامیرا ته نیا له ده ره وه روودا وه کان پێش چاوی تۆمار ده کات، له م حاله ته دا حیکایه تخوان هه یچ کورتکردنه وه یه ک یا ن گشتاندن یا خود بریاردان و هه یچ جوړه ده ستیۆه ردانییک له هه ستی کاره کته ره ناکات و ته نیا وه سفی دیمه نه کان ده کات، ره فتار و قسه کانیا ن تۆمار ده کات، له لایه کی دیکه وه ناساندنی کاره کته ره به مشیوه یه ده بیته وه ی ئه وه ی رۆمانه که له هونه ری درامی دوو ریکه و یته وه، کاره کته ره به شێوه یه کی وه ستا و پێشانی خوێنه ره بدات.

ووسف ریگیه کی راسته و خوویه. که رۆماننوس له ویناکردنی کاره کتەر له م شێوازهدا په پیرهوی ده کات، ئەمەش به واتای ویناکردن و وەسفکردنی کاره کتەر له دیوی دەرەوه، زۆریه نووسەرەکان ئەم ریگیه به کاردههێنن بۆ وەسفکردنی دیوی دەرەوه و سیما و جەستەیی کاره کتەر، هەرەها ویناکردنی هەست و سۆزی کاره کتەر به کورتی، "ووسف بووه به توخمێکی بنه پەتی له هونەری رۆمانی هاوچەرەدا"، (قاسم، ۱۹۸۴: ۱۱۲). ئەرکی رۆماننوس، وینە کیشانی کاره کتەرەکان، ئەم وینە کیشانەش به پلهی یه کهم له ریگیه وەسفەوهیه، وەسف وینە گرتنی زمانیه، وینە شتی بێناو و نه بێناو ده گرت، به وشه دایده پێژیت و له شێوهی داریشتندا پێشکەش ده کړیت، له ریگیه کۆپله وەسفیه کانی ناو رۆمان، ئاستی رۆشنییری و ههلوێستی سیاسی و رهوشت و رهفتاری کاره کتەرەکان رۆنده کاتهوه، هەرەها جیاوازی بیروباوهریان ده خاته رۆو، به پێچهوانه ی ئەم بۆچوونه وه هەندیک دیکه له نووسەرەکان پێیان وایه پێشکەشکردنی کاره کتەر له رپی رۆوداوه وه په سندرته له وهی له رپی وەسفیکێ راسته و خووه به خوینەر بناسریت، چونکه "که سیتی ناو رۆمان ده بێت ورده ورده له ئەنجامی پراکتیکدا سیفه ته کانی خو ی به دهست بهیئت، واته به ههقی خو ی بیگاتی و له ئەنجامی ئەو سیفه تانه وه بێت که رۆماننوس دهیخاته پالی"، (ئه لوهی، ۲۰۰۹: ۱۵۲). جۆری وەسفی کاره کتەرەکان په یوهندی راسته و خو ی به جۆری جینا و گو شه نیگی به کارهاتووه وه هیه، ئەمەش هانمان ده دات، که له رۆوی بونیاده وه ته ماشای وەسفه کان بکهین و بزانیین له ناو ته و نی هونەری رۆمانه که دا چۆن بونیادنراوه و به چ شێوازیکی له لایه ن حیکایه تخوان و کاره کتەرەکانی تره وه پێشکەشکراوه.

شێوازیکی دیکه، که به کارهاتووه ئه ویش به کارهێنانی کاره کتەرێکی به شداره له دهقه که دا بۆ وەسفکردنی کاره کتەرێکی تر، هەندیک له نووسەرەکان پێیان وایه ئەم شێوازه به ریگیه شیکاری ناراسته و خو دانه نریت "بۆ خستنه رۆو و چۆنیه تی مامه له کردنی کاره کتەرەکانی دیکه و تیروانینیان بۆ کاره کتەری به رامبه ر، چ وهك خۆدواندن یان گیرانه وه بێت بۆ کاره کتەرێکی دیکه"، (ئیراهیم، ۲۰۱۶: ۶۴)، گرنگی ئەم جۆره له ناساندنی کاره کتەر له ده قدا به جۆریکه "له وانه یه پێشکەشکردنی کاره کتەر له روانگی کاره کتەری دیکه وه ئەگەر لێزانانه بونیادنرا بێت، زیندوویتی و سه رنج را کیشی به رۆمانه که بدات و شاراوهترین و جوانترین و ناشیرینترین بنه مای رۆی کاره کتەر به خه نه به رده م خوینەرەکان و بێته هۆی ئەوهی که دهنگی کاره کتەرەکان بیستراوتری تا راده یه کی گونجاویش ئازادی بۆ جو له و بیرکردنه وهی ئەوان فه راهه م بکات، (ئه لوهی، ۲۰۰۹: ۱۴۶).

۲-۲-۱ ناساندنی کاره کتەر به شێوازی ناراسته و خو:

ریگیه دووه مه بۆ ویناکردن و ناساندنی کاره کتەر، له م ریگیه ده دا رۆماننوس ریگه خو شه کات بۆ کاره کتەری ناو ده ق گوزارشت له بیروبووچوون و ههستی خو ی بکات، ئەمەش واده کات خوینەر رۆوبه رۆوی زانیاری و چوارچێوه یه کی ئاماده کراو نه بێته وه له باره ی که سیتی و ره هه نده کانی کاره کتەرەوه، "له م شێوازه دا گو شه نیگی حیکایه تخوان سنورداره و ته نیا ئەوهی ئەیبینی یان ده توانی بیبینی پێشاندەهات، شێوهی گیرانه وهی رۆمانه که ش شێوهی درامیه، له م شێوازه دا له پاره وه/به شه وه سه یری گشت ده کړیت، پاژ ده لاله ت له گشت ده کات"، (ئه لوهی، ۲۰۰۹: ۱۳۹). به واته یه کی دیکه یه کێک له کاره کتەرەکان گوزارشت له ههست و خه ونه کانی خو ی ده کات، له رپی به کارهێنانی جیناوی که سی یه که می تاکی قسه که ر، ئەم ریگیه به راورد به ریگی ناساندنی راسته و خو گونجاوتره، چونکه ئازادی زیاتر به کاره کتەر ده دریت تا ناخ و ئازاری خو ی ده ریریت، ئەمەش واده کات کاره کتەرەکان خاوه ن دهنگی خو یان بن، چونکه رۆماننوس ریگه خو شه کات بۆ کاره کتەر تا گوزارشت له ئاره زووه کانی خو ی بکات، که سیتی خو یمان بۆ ئاشکرا بکات له ریگیه کارو کرده وه کانییه وه له به ره وه له شێوازی ناراسته و خو دا زۆر له شێوازی شانۆی نزیکی ده بێته وه.

ئەم شێوازه ئەرکیکی قورس ناخاته سه رشانی رۆماننوس بۆ ناساندنی کاره کتەرەکان، به لکو له به رامبه ردا بوار به خوینەر ده دات که به یی پاشخانی هزری و تیگه یشتنی بۆ ده قه که درک به ره هه نده جیاوازه کانی بونیادی کاره کتەر بکات، ئەویش له ریگی به شداریکردنی له ره و نی رۆوداوه کاند، به واته یه کی دیکه له م شێوازه دا رۆماننوس "کاره کتەر له سه ره تای رۆمانه که دا له شێوهی مۆرفیمیک به تالدا پێشکەش به

خوێنەر دەکات ئەرکی پرکردنەوهی ئەو مۆرفیمە بەتالەش لە ماناو دەلالەت بۆ ناسینی کەسایەتی و پەهەندەکانی بونیادی کارەکتەر دەخاتە ئەستۆی خودی خوێنەر بەوهی خوێنەر دەبێت هەنگاو بە هەنگاو بەدریژایی رەوتی رووداوێک چاودێری کەسێتی و پەهەندەکانی کارەکتەر بکات، لەگەڵ کۆتاییهاتی رۆمانە کەش شارەزایی تەواوی کارەکتەر دەبێت و وێنە کە لە مێشکیدا دروست دەبێت"، (عومەر، ۲۰۱۵: ۶۳). بێگومان ئەم وێنەش لە ڕینگەیی کردارەکانی کارەکتەرەوه دروست دەبێت، چونکە کاتیک رۆماننووس ڕینگە بە کارەکتەر دەدات خۆی پێشکەش بکات، یەکیک لە بنەماکانی ئەو کار و کردەوانەیە، کە کارەکتەر لە ناو رووداوێک کانی نیو رۆمانە کەدا ئەنجامی دەدات، بۆیە کاروکردەوه ڕۆلی گرنگی لە ناساندنی کارەکتەردا هەیە، ناسینی کارەکتەر لەم ڕینگەییەوه دەبێتە هۆی زیاتر قەناعەتپێهێنانی خوێنەر بە پەهەندەکانی بونیادی کارەکتەر، پێشکەشکردنی کارەکتەر بە ڕینگەیی ناپاستەوخۆ یا لە ڕینگەیی کارەکتەر خۆیەوه خۆیمان پێدەناسین، یاخود لە ڕینگەیی کارەکتەریکی دیکە یان ناو دەقە کەوه کارەکتەر بە خوێنەر دەناسین.

یەکیک لەو شێوازە گرنگەکانی کە لە رۆماندا دەبێت بایەخی پێدەری، چۆنیەتی ناسین و پێشکەشکردنی کارەکتەرە لەسەر زاری کارەکتەر خۆیەوه، واتە رۆماننووس رێدات بە کارەکتەر بۆ ئەوهی خۆی گوزارشت لە خودی خۆی بکات بۆ ئەوهی حیکایەتخوان ئەم ئەرکە لە ئەستۆبەریت، ئەم کردارە ڕینگەییە کە لە ڕینگەکانی کارەکتەرسازی، بە ڕینگەیی کی گرنگ و نوێ دادەنرێت، چونکە خوێنەر راستەوخۆ لەگەڵ کارەکتەر دەبێت بۆ دەستتێوەردانی نووسەر. کاتیک کارەکتەر لە ڕینگەیی جێناوی (من) گفتووگۆ دەکات یان رووداو دەگێڕێتەوه، بەمەش گێڕانەوه کە دەبێتە گێڕانەوهیەکی خودی، ئەمەش وادەکات کارەکتەر زیاتر لە دەروونی خوێنەرەوه نزیک بێت و هەستبکات راستەوخۆ لەگەڵ کارەکتەر دەدوێت، گرنگی ئەم شێوازە وای لە هەندیک لە پەرخەگران کردوو پێیان وابێت رۆماننووسی راستەقینە ئەم شێوازە بەرجەستە دەکات لە دەقە کەیدا لەوانە (ئەندریه جید) دەلێت "رۆماننووسی خراپ لە کاتی بونیادنانی کارەکتەردا، کارەکتەرە کە ئاراستە دەکات و وای لێدەکات بدوێت، بەلام رۆماننووسی حەقیقی کاتیک کارەکتەرە کە هەلسوکەوت دەکات، ئەو گوێ لێدەگرێت و چاودێری دەکات"، (شیخانی، ۲۰۱۲: ۲۷).

لەم شێوازە لە ناساندنی کارەکتەردا "گفتووگۆ ڕۆلی سەرەکی هەیە، بووئەوهی کە ناسینی کارەکتەر زیاتر لە ڕینگەیی گفتووگۆی نیوان کارەکتەرەکانەوه بێت"، (ئەلوهی، ۲۰۰۹: ۱۴۱). ئامانجی رۆماننووس لە بەکارهێنانی دیالۆگ ئەوهیە کە هەست و سروشتی کارەکتەرەکان بە هۆیەوه بگوازێتەوه بۆ خوێنەر، دیالۆگ ڕینگەیی کی گرنگە بۆ جۆلاندن و ڕاگەیانندی هەلوێستەکان، گوزارشتە لە کاردانەوهی کەسایەتیەکان و ناخ و دەروون و هەلوێستیان، جا ئەم کاردانەوهیە چ سایکۆلۆجی یان بایۆلۆجی یان کۆمەلایەتی بێت، هەریۆیە "دیالۆگ پێوەریکی دەروونی وردە، توانای پۆلێنکردنی دەروونی کارەکتەرەکانی هەیە بە بلیمەتی و بە راستگۆیانە، جگە لە وێناکردنی و پەرەپێدانی رووداو" (الطالب، ۱۹۷۱: ۵۷). چونکە لە دیالۆگدا هەر کارەکتەریک دەبێتە خاوەن دەنگ و بۆچوونی تایبەتی خۆی، بەو واتایە دیالۆگ گوزارشت لە بیروبوچوون و ئاستە جیاوازیەکانی ئاگایی کارەکتەر دەکات، بۆیە لە ڕینگەیی دیالۆگەوه کارەکتەر ناسنامەیی خۆی لە زۆر بواردا بۆ خوێنەر ئاشکرا دەکات.

یەکیک لە شێوازەکانی خستەرووی کارەکتەر لە ڕینگەیی کارەکتەر خۆیەوه گفتووگۆی ناوهوهیە، واتە قسە لەگەڵ خۆکردنە لەناخەوه، بەبێ دەنگ و تەنیا و لە زەیندا، پەنابردن بۆ ئەم تەکنیکە بۆ ئەوهی کارەکتەر دەربەری خودی خۆی بێت، چونکە یەکیک لە ئەرکەکانی مەنەلۆگ خۆی دەبینێتەوه لە "گوزارشتکردن لە کێشە و بیرەکان بە زەنجیرەیی کی لۆجیکی و بێ کەمووکۆری، هەروەها خستەرووی دنیای ناوهوهی کارەکتەر بۆ دەستتێوەردانی نووسەر لە ڕینگەیی ڕافەکردن و هەسکردنەوه بۆ ئەوهی کەمترین و بچووکتەین دەستتێوەردان لە کارە کەدا بکات" (سەعید، ۲۰۱۳: ۱۵۰). مەنەلۆگ پەیوەندی نزیکتەر و واقعیتر لە وێنە کێشانی بزواتی هەستەکان لە زەینی کارەکتەر بە دیدەهێنی، مەنەلۆگ دەربەینی دەنگی نازاری خودە بەرامبەر بە هەموو کێشە و حەزە چەپنراوەکان، راستەین و واقعیترین دەربەینە، ناتوانرێت بە ئاشکراو پڕ بە دەم هاوار بکری و دەربەیری، ئەمەش وادەکات وێنەیی کارەکتەر لای خوێنەر روون دەربکەوێت.

بهشی دووهم: ٢/ناساندنی کاره کتەر له رۆمانی "شهوانی ئادهم"ی "بهیان سهلمان" دا:

ئه گهر په هه نده کانی کاره کتەر به هه موو جوهره کانیه وه رۆلی گرنگیان له بونیادی کاره کتەر دهه بیت، ئهوا شیوازی پێشکه شکرده که شی رۆلی خۆی له ناساندنی کاره کتەر دهه کاند ههیه و رۆمانووس به هۆیه وه وینه ی کاره کتەر بۆ خۆینه ده کیشی، بۆ ناساندنی کاره کتەر به کۆی په هه نده کانیه وه، نووسهر ئهم دوو شیوازی به کارهیناوه ئهوانیش:

١-٢ ناساندنی کاره کتەر به شیوازی راسته وخۆ:

ئهم شیوازه په یوهسته به حیکایه تخوانی هه موو شترانه وه، واته پێشکه شکرده کاره کتەر زیاتر وه سفی ده بیت، له م شیوازه دا وینه ی گشتی کاره کتەر ده کیشیت بۆ خۆینه، گیره وه رافه ی ههست و سۆز و پالنه ری کاره کتەر ده کات و شیکردنه وه یان بۆ ده کات. ئهم شیوازه له ناساندن له ناو رۆمانه که دا به راورد به شیوازی ناساندنی ناسته وخۆ که متر کاری له سه رکراوه، به لام له گه ل ئه وه شدا ده که له م شیوازه ش بیهش نییه، بۆ نمونه گیره وه ی بابته ی به م چه شنه وینه (هیا) رۆنده کاته وه "...ده یوست تا ئه و ئاسته به رز بیه وه، که دوو ریخاته وه له وه ی چۆن پێشتر ژیاوه و چی له مێشکیدا یه و یاخود له و ساته دا بیر له و شته ترسانا که ده کرده وه، که چی وشه کانی ناو مێشکی گزیان لیده کرد، ناوی تری له شته کان ده نا، رۆدا وه کانی ئهم ساته ی پێ ئاشکرا ده کرد و ههستی پیده رده بیری، له کاتیکدا له لای ئه و پێش ئه وه ی بنیاده م به دوا ی خۆیدا بگه ری، به دوا ی وشه دا بگه ری، تا کو شته قورسه کانی پیده ری پیت که سی وه ک ئه و تا مردن به دوایدا ده گه یین. ناشی بدۆزیته وه، چونکو هه ر دۆزینه وه ی ده کانه وه ئه وه ی که به راستی بوونی نییه، خۆشی وه ک ئه و وشه یه ده هاته پێشچاوی، که نه ده بوو بدۆزیته وه" (سهلمان، ٢٠١٥: ١٣٤). به م جوهره کاره کتەر سازیه بابته یه حیکایه تخوان وینه ی "هیا" له چه شنی هه والدا دوو باره بۆ خۆینه ری گیرا وه ته وه، به وه ی ئه و کاره کتەر ده یه ویت له و توندووتیژییه ی که له رابردو دا بینویتی رزگاری بیت له ئیستایه کی ئارام له کۆشکدا بژی، به لام خه یالی رزگاری نابیت له و توندووتیژییه له گه لیدا هه ر به رده وامه، جگه له وه ی خۆی وه ک ئه و وشه یه ده بیخی که نابیت بدۆزیته وه، چونکه دۆزینه وه کۆلدا نه وه ی، ئیتر به دوا ی هیچدا ناگه ری، به لام که له ناو پرۆسه که دایه ئه مه بۆ خۆی هاندا نه بۆ دۆزینه وه ی ئه وه ی نایه ویت بدۆزیته وه، له وانه یه ئهم جوهره گه رانه هه تا مردن له گه لیدا بیت و په یوهسته به گه رانیکی وجودی سه یه له ناخی هه ر یه کتیک، مه رج نییه هه موو که س ههستی پێکات، یان بزانیته که ده گه ری، به لام به نهینی شتیک له ناخیدا په نگی خواردۆته وه پێ ده لیت، ئه گه ر درۆ له گه ل ده ورو به ریشیدا بکات ناتوانیت له گه ل خۆی درۆ بکات. به واته یه کی دیکه ئهم کاره کتەر پیمان ده لیت که "سوبیت بۆشاییه که پرنا کرته وه، به لام به رده وام له هه ولی پرکردنه وه یدا ی، واته پرۆزه یه که ناگه کۆتای، سوبیت دوا شیوه و فۆرمی نییه، بیگه یی و ده ستنیشانی بکه یین"، (عهلی، ٢٠٢١: ١٠٠). له لایه کی تره وه نووسه ر بوونی مرۆف و دۆزینه وه ی خود له گوزار شتکردندا ده بینیته وه، چونکه پارچه ی بوونی هه ر کاره کتەر ی که له ناو زماندا کۆ ده کرته وه، واته پارچه کانی بوونی خۆیان له ناو حیکایه ته کاند، واته له ناو زماندا ده دۆزنه وه، هه ره وک (هایدگه ر) پێ وایه زمان، مالی بوونه ده لیت "گوتار له رۆی بوونگه رانه وه زمانه، چونکه ئه و هه بووانه ی له رۆنکردنه وه دا ده رده که ون و ئامازه یان بۆکرا وه له نیو جیهاندا"، (هایدگه ر، ٢٠٠٧: ٢٣٧). ئیمه له رپی گوتنه وه، تیگه یشتنمان بۆ بوون له جیهاندا رۆن ده بیته وه، گوتن راسته وخۆ بیرکردنه وه یه، بیرکردنه وه ش بریتییه له بوون کاتیک له رپی زمانه وه ده رده که ویت، بۆیه به شیوه یه کی ته واهه تی وشه نادۆزیته وه بۆ گوزار شکرده، سه رنه نجام بوون و خودش نادۆزیته وه، وه ک لای ئهم کاره کتەر ده بینیت.

هه ره وها گیره وه ی سه ره کی (بابته ی) که سیی (مه ردوخ) مان بۆ ده خاته روو به وه ی که نازانیت ویتی چییه له ژیا نیدا، سه ره راپی ئه وه ی به رده وامه له گه ران ده لیت "مه ردوخ خۆی وا ده بیخی، که به چاک خۆی ناسیت، ئه گه رچی ئه وه ی به چاک ده یانی، دوو شته له ژیا نیدا، یه کتیکان که له هه موو ژیا نیدا به دوا ی شتیکدا گه را وه و ده گه ری هه رگیز نازانی چییه ره نگه شوناسی بیت وه ک مرۆفیک، ئه و تریشیان، که خۆی به که سیکی ساده و ساکار دیته پێشچا و هیچ په یوه ندیه کی به م هه موو ئالۆزییه ی ئیره وه نییه، هه رچه ند لیشیان ورد بیته وه، ناتوانی لێیان حالی بی"، (سهلمان، ٢٠١٥: ١٢٣). گیره وه وینه (مه ردوخ) به جوهری که کات، که خۆی ناسیت، چونکه ناسینی خۆی

پێگایه که بۆ ئهوهی هه موو شته کان له بهرچاویدا روون و ناشکرابن، جگه له وهی مرووف هه میشه به دواى شتیکی نه زانراودا وێله، که له پشی هه موو سه فه ره که یه وه، دهنگیکی نه زانراو له ناخیدا نا ئارامی دهکات، به لām درکیشی پێناکات ئهم دهنگه ی ناو ناخی چییه؟ نه ده زانریت ئامانجی چییه و چۆنیش پێیده گات؟، ئهمه ش ئه وه مان پێده لیت ئهم کاره کته ره، ژیان لای تپه ریوه و ماناکه ی نه دۆزیوه ته وه، هه ربۆیه هه موو شته کان لای ئهم ئالۆزه و تیناگات چۆن له گه ل ئهم دۆخه بگونجیت.

له نیو کاره کته ره ژنه کان رو مان نووس له پێگه ی پێشکه شکردنی کاره کته ره به شیوازی راسته وخو و گپه ره وهی بابه تییه وه که سی تی (زۆزان) مان بۆ ده خاته روو وهک کچیکی یاخی، هه موو قوربانیه که له پێناوی خو شه ویستییه کهیدا ده دات و ده سته برداری خێزان و که سه وکاری ده بی ت، ئهمه ش وای کردووه وهک کچیکی یاخی له هه موو نه ریته کانی ناو کۆمه لگه ی کوردی ده ربکه ویت، گپه ره وه به م شیوه یه بۆ خو ئنه ری ده خاته روو "ئه و ئیواره یه شی که هیوا ناو بۆ هه تا هه تایه له گونده که یان ون بوو، زۆزان بریاری هاته سه ر ئه وهی که ئه ویش له دنیا یاخی بی ت و دوا ی ئه و بکه ویت، به هیچ شیوه یه که نه یو یست ده سته برداری ئه و خو شه ویستییه بی ت... ئه گه ر لافاوی خو ئنیش پشی بگری ت، هه ر نه وه سته ی ت. دلی له ت له ت ببوو، لی، لاواز نه ببوو"، (سه لمان، ۲۰۱۵: ۴۱۶). جگه له وهی هه ر به م شیوازه له ناساندنی کاره کته ره ره هه ندی ده روو نیشی بۆ خو ئنه ر خسته ته روو "هه ست ده کرا زه نیکی تیژی له کاسه سه ری دا هه لگرتووه. له و ژنانه بوو، که ده لێن له هه موو بارودۆخیدا خو ی رزگار ده کات، نه باو بو ران، نه ئاگر و نه به فر، رپی لی نه ده گرت بگاته مه به ستی، پشی بینی هه موو مه ترسییه کیشی ده کرد و خو ی بۆ ئاماده کردبوو"، (سه لمان، ۲۰۱۵: ۱۲۳). له پێگه ی ئهم شیوازه له ناساندنه وه که سی تی زۆزان خرا وه ته روو به وهی هیچ به ربه سته یک راینگری ت له گه یشتن به خو شه ویسته که ی بۆیه وهک کاره کته ریکی به هیژ و خوراگر بۆ خو ئنه ر وینا کرا وه، له هه مان کاتیشدا وهک کچیکی ژیر که لیکدا نه وهی بۆ هه موو ئه و پشی هاته ئانه کردووه که ره نگه بی ته پشی و خو ی بۆ ئاماده کردووه، پشی که ش به خو ئنه ر کرا وه.

یه کینک له بنه ما گرنگه کانی کاره کته رسازی راسته وخو، وه سفی مه تریالی و جه سته یی کاره کته ره، حیکایه تخوان سود له وه سفکردنی بالā و ده موچاو و جلوبه رگ و سیمای ده ره وهی کاره کته ره وه رده گری ت، بۆ ئه وهی وێنه ی به رجه سته ی ئه و کاره کته ره مان پشی که شبکات، هه ر بۆیه گپه ره وه له پێگه ی گپه رانه وه یه کی بابه تییه وه به م جو ره وه سفی ژنه کانی ناو تابلۆکه ی نیو کۆشک ده کات "به وردی ته ماشای ژنه کانی کرد، له وێه ده ستی پێکرد، که ژنیک قژی درژ و په خشک ردبوو، هه رچه نده لی ورد ده بووه وه، له دلی خویدا ده یگوت، ئهمه به ژنی گوند ناچیت، ئهم جو ره ژنانه، ته نها له سه رده می ره سه نی شارنیکدا بوونیان هه بووه، ژنی ده شته کی هه رگیز ئه و جو ره روو خسار و به رگ و ریکخسته نی قزه یان نه بووه... وێنه یان هێنده ته لیسماوییه، هه رگیز به وه ناچیت روژی خو شیان بینیت، دیسان ته ماشای نیوچاویانی کرد، هیچ ژنیکیان چاویان بۆ نه کرابوو، به وه ده چوو، وێنه کی شه که ده ربیری تیاندا سربیتته وه"، (سه لمان، ۲۰۱۵: ۲۷۶). ئهم وێنه یه به شیوه یه کی راسته وخو بۆ خو ئنه ر خرا وه ته روو، حیکایه تخوان سیمای ده ره وهی کاره کته ری به رجه سته کردووه، له به ره ئه وه شه جێناوی که سی (ئه و) بۆ پشی که شکردنی وه سفه کان به کارهاتووه، وێنه که ش زیاتر مادی و بابه تییه، تابلۆکه نیشانه یه بۆ هه زاران ژنی ئه نفال، که یه ک رو خساریان بۆ دروست کرا وه و له هه موو ئه و ژنانه دا دووباره ده کری ته وه، که بێ وێنه ماون و بپسه روشو ئین، ئه وهی جیگه ی سه رنجه له وه سفی ئهم تابلۆیه دا بۆ جه سته ی ژنه کان له لایه ن وێنه کی شه که وه چاوی بۆ ژنه که کان دروست نه کردووه، نه بوونی چا و له م تابلۆیه دا واته خودی ده ربیرن مه به سته نه ک چا وه که وهک ئورگانیک. نه بوونی ده ربیرن ئامازه یه بۆ ئه وهی نووسه ر جه خت له گشتی بکات نه ک له تایبه تی، واته ئه و ژنانه له دۆخیکی گشتییدان که کاره ساتی ئه نفاله و هه موو یه ک سیمای کاره سات کۆیان ده کاته وه، جگه له وهی نه بوونی ده ربیرن ئامازه یه بۆ گه وره یی کاره ساته که، که مرووف له ئاستیدا توانای ده ربیری نامینیت، چونکه هه ره وهک (به ختیار عه لی) ده لیت "هه له ی هه ره دژواری رو شنیری ئیمه ئه وه یه، که کی شه ی ئه نفال کورته ده کاته وه بۆ کی شه ی ته عبیرکردن له خودی کاره ساته که، ئه نفال ده کاته کی شه یه ک که نووسه ران و شیوه کاران بیکه نه زه مینه ی تاقیکردنه وهی توانای خو یان له سه ر ته عبیرکردن، ئهمه ش ئه و دیوه یه له په یوه ندی ئه نفال و زمان، که زمان هه می شه تییدا دۆرا وه، له کاتیکدا ده بی ت چه قی قورساییمان له سه ر ئه وه بی ت، دوا ی ئه نفال چۆن ژیان و سیاسه ت و ئه خلاق و خۆمان ببینی نه وه، واته وه زیفه ی تیکسته کان ئه وه نییه که ته نیا له ناو جو غزی روودا وه که دا بمینیتته وه و له ویدا گیربخۆن، به لکو ئه وه یه که جاریکی دیکه له و دیوی روودا وه که وه تیشک

ھەرۋەھا گېرەرەۋەي بابەتې بەم جۆرە كارەكتەرەكانى ناو كۆشكمان پېدەناسىننېت، كە كۆشك لەم رۆمانەدا نەخۇشخانەيە كە بۇ لەخۆگرتى ئەو مەۋفانەي تېكشكاۋن و لەناو وئیرانەدا ناسنامەي خۇيان ونكردوو، لە رېگەي ۋەسفىكى جەستەيىۋە بەم جۆرە كارەكتەرەكانى ناو ئەم كۆشكە پېشكەش بە خوينەر دەكرېن" ھەر ھەموو بە پەيكەرى كەسېك دەچوون، راستىشە بلىين، كە بە كەللە شەكرى ساغ دەچوون، بەشى خوارەۋەي قاچيان و بەشى سەرەۋەشيان ھەموو بەيەك دەچوو، دەتگوت يەك لەسەر يەكيدى گىراۋەتەۋە، چاۋيان ھېندە تېئېوو، بە چاكى ھەموويانى بېنى"، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۹)، لەبەر ئەۋەي دنيای ناو كۆشك جياۋازە، بۆيە بە چوونەناو كۆشك وئەكە دەگۆرېت، چونكە لە كۆشكدە ھەموو چەمكەكان جياۋازن و داھىندراۋنەتەۋە، ئەمەش لە خەلكىتر جودايان دەكاتەۋە. ۋەك ئەۋەي ئەو پياۋانە بە يەك بۆچوون و يەك پرنسپ و يەك ئامانچ كۇيان بكتەۋە، ۋەك گېرەرەۋەي سەرەكى دەئەت "ھەموو دژ بەدەرەۋە، يەك بەرگيان لەبەردا بېت، يەك جۆر ھەلوئېست و ھەئسوكەۋتيان ھەبېت. ئەمانە، تەنانەت شىۋەي ئاخفتنەكانىشيان شىۋازىك بوو لە دەرېرېن، دژ بە دابەشبوۋنى خەلكى شار و شارۋچكە و گوند و ئۆردوگا و بگرەگەرەكېش"، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۲۸۲). بۆيە لە نېو كۆشكدە پېكەۋە ژيانىكى ئاشتىيانە و جېھېشتى توندوتېژى و جەنگەكان، ۋە بە تېروانىنېكى قوولتر بۆژيان و واتاى دەوروبەر و راستى و بەختەۋەرىي مەۋقەكان دەرېن، لە لايەكى دېكەۋە رۆماننووس رەخنە لەو دابەشبوۋنە سىياسىيە دەگرېت كە لەدۋاى پاپەرىنەۋە كۆى بۋارەكانى ژيانى لە كۆمەلگەي كوردى گرتتەۋە.

یە کێک لەو شیوازە گەرنگەنە ی که لە رۆماندا بایەخی پێدەدریت لە خستنه‌رووی کاره‌کته‌ر و چونیه‌نی ناسینی کاره‌کته‌ردا، ناساندنی کاره‌کته‌ره‌ له‌ ڕینگه‌ی کاره‌کته‌ر خۆیه‌وه، ئەم شیوازە ڕینگه‌خۆشکه‌ره، که کاره‌کته‌ر راسته‌وخۆ باسی باری ده‌روونی و کۆمه‌لایه‌تی و ه‌زری خۆی بکات، له‌م شیوازهدا کاره‌کته‌ر خۆی به‌شداره‌ له‌ رووداوه‌کان و له‌ ڕینگه‌ی هه‌لۆیست و ره‌فتاره‌وه خۆی به‌ خۆیه‌ر ده‌ناسینیت. ئەم شیوازە له‌ پێشکه‌شکردنی کاره‌کته‌ر له‌ناو رۆمانه‌ که‌دا زیاتر به‌ کارهاتوه‌ به‌راورد به‌ شیوازی راسته‌وخۆ، چونکه کاره‌کته‌ره‌کانی ئەم رۆمانه،، پ‌ر‌ن له‌ وت‌ن و بیرکردنه‌وه و خۆده‌ری‌پ‌ر‌ین، ب‌ی‌گ‌ومان ئەمه‌ش ده‌گه‌ڕێته‌وه بۆ ئەوه‌ی که هه‌ریه‌ک له‌م کاره‌کته‌رانه هه‌ل‌گ‌ری چ‌ی‌ر‌ۆک و باشخانێکی تراژیدین و ده‌یان‌ه‌وی ئەو چ‌ی‌ر‌ۆکانه ب‌گ‌ێر‌نه‌وه و گ‌وز‌ار‌شت له‌و د‌ۆ‌خه ده‌روونیان ب‌ک‌ه‌ن، که له‌ ئەنجامی تراژیدیاکانه‌وه به‌سه‌ریاندا هاتوه‌، ئەمه‌ش وای کردوه‌و، زۆرتر کاره‌کته‌ره‌کان خۆیان بدوین و گ‌وز‌ار‌شت له‌ ئازاره‌کانیان ب‌ک‌ه‌ن، بۆ نموونه (سه‌کینه) که یه‌کێکه له‌ کاره‌کته‌ره‌ سه‌ره‌کییه‌کانی ناو رۆمانه‌که، له‌سه‌ر زاری خۆیه‌وه پ‌ن‌اس‌ی خۆی بۆ خۆیه‌ر ده‌خاته‌روو، کاتی‌ک به‌ (ئاده‌م) ده‌ل‌ی‌ت "وه‌ک خ‌ۆت وت‌ کات‌م پ‌ی‌ویسته‌ تاک‌و به‌ خ‌ۆما ئەچمه‌وه، من‌ش ژ‌ن‌ی‌کی ته‌نیام، ته‌نیای من له‌وه‌ی تۆ سامناک‌تره، به‌ که‌س‌ی‌کی ز‌ل و در‌ی‌ژ ئەچم، که ج‌ی‌ی له‌ ه‌یچ شوێن‌یک‌ا نای‌ته‌وه، یان به‌ که‌س‌ی‌کی زۆر زۆر کورته‌ بالا ئەچم، که له‌ به‌ر بج‌وو‌کی هه‌موو که‌س ئەیش‌یل‌ی، داریش که‌ که‌وت یان بر‌ی‌ته‌وه، پاش ماوه‌یه‌ک وش‌ک ئەب‌یت، من ئەو که‌سه‌ ز‌ل و بج‌وکه‌م و ئەو داره‌ بر‌اوه‌یه‌شم، ئیستا که‌ش که‌ تۆ را‌زی د‌ل‌تم بۆ ئاش‌ک‌را ئەکه‌ی، په‌ش‌ۆکانمت، خه‌ریکه‌ سه‌رم ل‌ی بش‌ی‌وی، ل‌یم ت‌ی‌ب‌گه‌، ئەمه‌ ئیج‌گار سه‌خته‌ بۆ ژ‌ن‌ی‌ک له‌ ته‌مه‌نی منا گه‌ل‌ی‌ک قورسه‌ له‌م د‌ۆ‌خه‌ی ئی‌مه‌ ت‌یا‌ین..."، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۳۷۹).

له‌ سه‌ره‌تای گ‌فت‌ووگ‌ۆکه‌دا (سه‌کینه) ته‌نیای خۆی به‌ د‌ۆ‌خ‌ی‌کی سامناک ناوه‌د‌ه‌بات، چونکه به‌کێک له‌و نه‌خ‌ۆش‌یه‌ ده‌روونیانه‌ی کاره‌سات‌ی

ئەنفال بۆ مەروۇفی کوردی ھاوچەرخى دروستکردوو، نەخۆشى خامۆشییە، خامۆشى جۆرە نەخۆشییە کى دەروونییە، مەروۇف بە ھۆی ھەندى فاکتەرى دەره کى وەک فشارى پاميارى يان تەنگوچەلەمەى کۆمەلایەتى يان نالەبارى بارى ئابورى ژيانى مەروۇف دوچارى دەبیتەو، ئەو کەسەى دووچارى خامۆشى دەبیت زیاتر لایەنى گۆشەگیرى زالدەبیت بەسەر ھەلسوکەوت و رەفتارەکانیەو، کاریگەرترین لایەنى خراب بەسەر ژيانى مەروۇفەو دیار نەبوونی چارەنووسیەتى، ئەوانەى لەو کارەساتە رزگاریان بوو تووشى خامۆشى و مات و مەلوولى ئازارى دەروونی و سەرلێشیواوی بوون و سەدان کێشەیان بۆ ھاتۆتە پێش، جگەلەوہى سەکینە کە داىکى دوو کچى گەنجە، بەنیاز بوو یەکیک لە کچەکانى و دوو خوشکەزای بگەیهنیتە لای دەزگیرانەکانیان لە لادىیە کى گەرمیان، بەلام بەھۆى روودانى کارەساتى ئەنفال ئاراستەى رۆشتنیان دەگۆریت بۆسەر سنور. ئیدی کە بەرێکەوت رپى دەکەوتیتە مالى(ئادەم) و لە مالى (وہستا/ ئادەم) دەژین، لێردا جۆرێک لە ھەستى خۆشەویستى لە نیوان (سەکینە) و (وہستا) دروست دەبیت، لە ھەمانکاتیشدا ناتوانیت چارەنووسى ھەردوو کچەکەى و خوشکەزاکانى لەپێناو خۆشى بێریتەو، بێجگە لەوہى ئەو کارەساتە گەورەیان بەسەردا ھاتوو. وێناکردنى خۆى بە کەسێکى زۆر گەورە و زۆر بچووک مەحالى ئەو بێرۆکەى خۆشەویستییە، کە جێى نابیتەو لە کۆمەلدا، مەگەر بە تێپەربوونی کات و ھەتا رادەیک ئاساییبوونەوہى رووداوەکان، چونکە لە کۆمەلگەى ئێمەدا رینگەپێدراو نییە، کە ژنێک لە قوناعى کەملىدا باسى خۆشەویستى بکات و بپاویکى خۆشبویت، ھەر بۆیە دواتر خۆى دەچوینى بە دارێکى وشک بوو، وەک ئامازەیک بۆ وشکبوونی ھەموو خەونەکانى و زەردبوونی سەوزى ژيانى.

ناساندنى کارەکتەر بەم رینگە گرنگە، چونکە زانستى دەرووناسى ئامازە بەو دەکات ناسینى کەسێتى کەسەکان بەستراو بە کار و کاردانەوہى کەسەکانەو، بۆیە ناسینى کارەکتەر لە رینگەى ھەلسوکەوتەو دەبیتە ھۆى زیاتر قەناعەتپێھىنانى خوینەر بە رەھەندەکانى بونیادی کارەکتەر، ئەمەش زیاتر لەو رەفتارەى (ئادەم/وہستا) دا دەردەکەوت، کاتیک دەیەویت مالەکەى خۆى بۆ ژنەکان بەجێھێشت، چونکە شوێنێکى ئارام لە دەروو بۆ ژنەکان نییە، ئەو رووندەکاتەو کە ھۆکارى جێھێشتنە کەى ھەلپەرسى نییە، بەلکو لە روانگەى کى مەروۇفایەتیەو، دەلێت "من پیاوی تەنیاى وشەوم،... من گورگێکى تەنیا نيم لە نەبوونی مێگەلێک ھەر بلوورینم، نە تۆبەلە بەفرێکى جیماوم بەسەر لووتکەى شاخیکەو لە سەرمادا ھەر خۆمى پتوہبگرم، نە کەسێکیشم پەناى بۆ نوێژ بردبیت، تاکو یاساکانى ئەو دونیام پى پرکاتەو، من لێرەم لەم دونیایە، قاچم بە چاکى لە ناو ژیانە، خۆم بە ویستى خۆم دونیای خۆم پر لە وانا کردوو، تا ئەم ساتەش کە لە گەل تۆم، بەدواى ھىچ شتیکدا نەگەرەو، من گەشتى خۆم بۆ ھەموو شوێنێک بە ئاسانى کردوو، ھەر بۆیە لەوہش تێگەیشتم، کە لە ھىچ کونێک ئاسایش نییە"، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۳۷۸). لەم گەفتوگۆیەدا (ئادەم) وینەى خۆى بە روونی بۆ خوینەر دەکیشیت لەسەرەتادا ئامازە بەو دەکات کە پیاوی تەنیاى وشەو، ئەمەش ئامازە بۆ ئەوہى ھەم لە گەل دۆخى تەنیاى ئاشناى و خۆى تیدا دۆزیوئەو ھەم ئاشناى شەو، ئەمەش واتە بەرگەگرتنى دۆخە تاریکەکان، پاشان ئامازە بۆ ئەو دەکات کە ھۆکارى ئەم ھەلپەرسى لە ھەلپەرسى و ناچارىیەو نییە، بەلکو لە روانگەى مەروۇفایەتیەو دەیەویت لەم دۆخە ئارامەى ئێرە زیاتر لە خۆیان بگەن، پاشان بریاربەن، سەبارەت بەم ھەلپەرسى وہستا، (شەونم یەحیا) دەلێت "لەرۆى فەلسەفەى کۆمەلناسیەو باس لە گەشبینى و راستگۆی و شکۆى مەروۇف لە کۆمەلگە دەکات، بۆ ئەوہى بوون و بەھاکانى خود بە رینگە کى ئەخلاقى مامەلەى لە گەلدا بکریت، بە تابیەت ئەو کاتەى تاک لە ھالەتیکى دژوارداى و پتووستى بە وانێترە، یاخود کەسایەتیە کى وەک وہستا کە خۆى تەنیاى ھەلپەرسى" (یەحیا، ۲۰۱۹: ۱۷). بە واتایە کى دیکە (وہستا) پیمان دەلێت بەھاکان مەروۇف ھانئادەن و بەرەو ئاراستەیک نایانەن، بەلکو بە پێچەوانەو ھۆکارن کە مەروۇف بەرەو خودى خۆى دەباتەو. کاتیک دەلێن کە مەروۇف بەھۆى بەھاکانەو دەجوو، لەویدا شتیک شاروہیە ئەویش ئەو حەقیقەتەیکە ھەمیشە بۆ تاک ئازادى ھەلپەرسى یان دیاریکردن پەیدا دەبیت، ئازادى لەپەسەندکردن یان رەتکردنەو ھەولەکان، ئازادى لە ھینانەدى یان ئاشکراکردنى مانا شاروہەکانى دەروونی خۆى، یان نەبیینى ئەو مانایانە، بۆیە ئەم کارەکتەرەش بە ئازادى ئەم جۆرەى لە شیواى ژيانکردن و گەرانەو بۆ خود ھەلپەرسىو، لە ھەمانکاتیشدا ھاوکارى ژنەکان دەکات، تەنانەت ئەم یارمەتیدانەشى لە روانگەى دیندارى و بێرکردنەو لە دنیاى کى تر نییە، بەلکو تەنیا لەپێناو بەھای مەروۇفایەتیە. ھەر وەھا (ئادەم/وہستا) لەسەر زارى خۆیەو داوا لە (سەکینە) دەکات، کە بەشیوہە کى ئەرتى لێ بڕوانیت،

رووكه‌شانه برپاری له‌سەر نه‌دات ده‌لێت "منیش ئه‌وه‌نه داوايه‌م لێته، كه به چاكی بمبێنی، من له‌و كه‌سانه‌م، كه به‌رامبه‌ره‌كه‌م به‌ باشی ناتوانی زوو بمناست، دلكرانه‌وه و راشكاویم وا ده‌كات، به‌كه‌سه‌ر حوكمی ساده‌ی هاكه‌زایی به‌سه‌رما به‌رپه‌وه، بۆیه ته‌نها داوام ئه‌وه‌یه لێت، كه به‌ چاوی ناوه‌وه‌ت ته‌ماشام بكه". (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۳۵۹). له‌م داوايه‌دا (ئاده‌م) كه‌سه‌تی خۆی بۆ خۆینه‌ر ده‌خاته‌روو، به‌وه‌ی كه‌سه‌تی راشكاو و دلكراوه‌یه، به‌لام له‌گه‌ڵ ئه‌وه‌شدا كاره‌كه‌ره‌كانی دیکه ناتوانن به‌ كاتیکی كه‌م له‌ تێروانین و بۆچوونه‌كانی بگه‌ن، چونكه‌ بۆتیگه‌یشتن له‌ بیرو بۆچوونه‌كانی پێویسته‌ قوولتر له‌گه‌ڵی بدوین.

هه‌ندێكجار كاره‌كه‌تر له‌م شیوازه‌ی ناساندندا، گرنگترین و ئالۆزترین كێشه‌ ده‌روونی و هزریه‌یه‌كانی خۆی ئاشكرا ده‌كات، خۆینه‌ر راسته‌وخۆ گوێی له‌ ده‌نگی كاره‌كه‌تر خۆی ده‌بێت، بێهه‌وی چاوه‌ڕێكاته‌ك كه‌ حیاكه‌یه‌خواه‌یك، یان كاره‌كه‌تریکی دی بێت و شیکردنه‌وه‌ بۆ گرفته‌كانی بكات، (مه‌ردۆخ) وه‌ك یه‌كێك له‌ كاره‌كه‌تره‌ سه‌ره‌كه‌یه‌كانی ناو ئه‌م رۆمانه‌، كاتیك ده‌گاته‌ كۆشك له‌ رینگه‌ی گه‌فتووگوێه‌كه‌وه‌ روو ده‌كات (ئاده‌م) و هه‌موو پیاوانی كۆشك و ده‌لێت "واي بۆ ئه‌جم، كه‌ شتیك لێره‌ كۆی كردووینه‌ته‌وه‌ تا شیوازیکی بونیادگه‌ر به‌ بوونمان به‌دیه‌ن به‌ كورتی، ژيان بخه‌ینه‌ به‌ر وه‌رزه‌ وشكه‌وه‌بووه‌كان، ...با به‌راشكاوی بلییم ئییمه‌ بوونمان نییه‌، له‌ وانه‌شه‌ ئه‌مه‌ له‌ هه‌سته‌تیک تینه‌په‌ری، كه‌چی به‌سه‌رمانا زاله‌. هه‌له‌هاتمان به‌ هه‌ر هۆیه‌كه‌وه‌ بووبیت، گه‌رانه‌ به‌دواي مانایه‌ك"، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۲۰۸). له‌ رینگه‌ی ئه‌م شیوازه‌ له‌ پێشكه‌شكردنه‌وه‌ تایبه‌تمه‌ندی زۆریك له‌ كاره‌كه‌تره‌كان خراوته‌روو، به‌وه‌ی كه‌ كاره‌كه‌تره‌كان دواي شالۆی ئه‌نفال ناسنامه‌ و بوونی خۆیان لێسه‌نراوه‌ته‌وه‌، ده‌یانه‌وێ به‌ شیوازیکی به‌نه‌رتی بوون و ناسنامه‌ی خۆیان سه‌ر له‌ نوێ بونیادبنینه‌وه‌ و ژيان به‌ شیوه‌یه‌کی نوێ ده‌ست پێبكه‌نه‌وه‌، به‌ واته‌یه‌کی دیکه‌ ئه‌مه‌ بانگه‌وازیکی بوونگه‌رانه‌یه‌، چونكه‌ ره‌وتی بوونگه‌رایي ئامانجی ئه‌وه‌یه‌ مرۆف بڕوانیته‌ خۆی، بۆ ئه‌وه‌ی بگه‌ڕێته‌وه‌ بۆ ناو بوونی تایبه‌تی خۆی و بتوانیت بپێته‌ خاوه‌ن بوونی سه‌ربه‌خۆی خۆی. ئه‌مه‌ش هه‌مان ئه‌و ته‌وه‌ره‌یه‌ كه‌ له‌ كۆشك كاره‌كه‌تره‌كانی بۆ په‌روه‌رده‌ ده‌كریت، به‌لام له‌گه‌ڵ ئه‌وه‌شدا له‌به‌ر ئه‌وه‌ی كاره‌ساته‌كه‌ مه‌زنه‌، بۆیه‌ تارا‌ده‌یه‌ك له‌ قوناغی شوكدان و هیشتا به‌رچا‌وروون نین، به‌ واته‌یه‌کی دی شیوازی بونیادگه‌رانه‌ بۆ دۆزینه‌وه‌ی بوونی خۆیان پێره‌وی لێ ده‌كه‌ن، هه‌موو كاره‌كه‌تره‌كان دواي شه‌ر ناسنامه‌ و بوونی خۆیان بزرکردوو، به‌ واته‌یه‌کی دیکه‌ لێیان سه‌نراوه‌ته‌وه‌، پارچه‌بوونی هه‌ر كاره‌كه‌تریك له‌ ناو زماندا كۆده‌كریته‌وه‌، ئه‌ویش له‌ رێی گێڕانه‌وه‌ی به‌سه‌ره‌ات و حیاكه‌تی خۆیان، واته‌ كاتیك كاره‌كه‌تر له‌ رێی زمانه‌وه‌ گه‌فتووگو ده‌كه‌ن و بیركردنه‌وه‌ی خۆیان ده‌رده‌خه‌ن، ئه‌وه‌ بوونی خۆیان ئاشكرا ده‌كه‌ن.

یه‌كێکی دیکه‌ له‌ كاره‌كه‌تره‌كانی ناو ئه‌م ده‌قه‌ (بێقه‌ر- زۆزان)ه‌، كه‌ له‌ سه‌ر زاری خۆیه‌وه‌ خۆیمان پێده‌ناسین، به‌وه‌ی ئاماده‌ی هه‌موو قوربانی دانێكه‌ له‌ پێناوی خۆشه‌ویستییه‌كه‌یدا، جا به‌لایه‌وه‌ گرنگ نییه‌ به‌ پێی نه‌ریتی كۆمه‌لایه‌تی به‌ كه‌سه‌تی لاده‌ریش دابنریت، بۆیه‌ كاتیك ده‌گاته‌ لای ژنه‌كان و پرساری هۆكاری گه‌یشتن به‌م شوینه‌ی لێده‌كریت، له‌ وه‌لامدا ده‌لێت "...تێه‌گه‌ن به‌دواي چی و به‌دواي كێدا كه‌وتوو؟ ئه‌گه‌ر ئه‌مه‌ له‌لای ژنی وه‌ك ئیوه‌ بێحه‌یایی و بێشوره‌یییه‌ و به‌ رێلادان سه‌یری ئه‌كه‌ن، ده‌ی ئه‌وه‌ من گه‌لیك بێشه‌رمم و له‌ هه‌رچی رێی ئه‌م دنیا‌یه‌یه‌، لام داوه‌و رێی خۆم گرتۆته‌به‌ر، بۆ ئه‌وه‌ی بێحه‌یایش بێت له‌ رووتان، پێتان ئه‌لیم قه‌ت قه‌ت وازی لێ ناھێنم"، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۲۳۵). لێره‌دا ناسنامه‌ی ئه‌م كاره‌كه‌تره‌ به‌ روونی ده‌رده‌كه‌ویت كه‌ ئافره‌تیکی یاخیه‌، چونكه‌ ئه‌م كاره‌كه‌تره‌ بێگۆتانه‌ نا‌ره‌زایی و تانه‌و توانجی كۆمه‌لایه‌تی خۆی بریار له‌ چاره‌نووسی خۆی ده‌دات، یاخی ده‌بێت له‌ هه‌موو نه‌ریته‌كان، هه‌ولێ گه‌یشتن به‌خۆشه‌ویسته‌كه‌ی ده‌دات، به‌لام به‌ گه‌یشتنی به‌ خۆشه‌ویسته‌كه‌ی ده‌مریت. ئه‌م مردنه‌ كۆتایی به‌ گه‌رانه‌كه‌ی ده‌هێنیت. هه‌روه‌ها (سه‌كینه‌) له‌ رینگه‌ی مه‌نه‌لۆگیكه‌وه‌، باس كه‌سه‌تی خۆی و (مه‌ندان)ی خوشکی ده‌كات له‌رووی ده‌روونی و كۆمه‌لایه‌تییه‌وه‌، كه‌ هه‌م له‌ رابردوودا ته‌نیا‌بوون و پێشبینیش ده‌كات كه‌ له‌ داها‌تووشدا هه‌ر به‌ ته‌نیا‌ی بمێننه‌وه‌، وه‌ ها‌تشیان بۆ خا‌نوه‌كه‌ی (وه‌ستا)، به‌ جو‌ریکی تر ته‌نیا‌یان ده‌كات، چونكه‌ خۆشه‌ویستی له‌ نیوان (سه‌كینه‌ و وه‌ستا)دا دروستبووه‌، به‌لام (سه‌كینه‌) له‌به‌رئه‌وه‌ی له‌ لایه‌ك له‌ كاره‌ساتیکی وه‌ك ئه‌نفال رزگاری بووه‌ و هیشتا‌ش کاریگه‌ری له‌سه‌ر ماوه‌، له‌لایه‌کی تریشه‌وه‌ به‌هۆی ئه‌وه‌ی ته‌مه‌نی هه‌لكشاوه‌ و كچه‌كانی گه‌وره‌بوون هه‌موو ئه‌مانه‌ رێگه‌ر له‌م خۆشه‌ویستییه‌، ده‌بێت یه‌كێکیان ئه‌وی تریان جێبه‌جێلێت، سه‌رئه‌نجام (وه‌ستا) وێل ده‌بێت، ئه‌مه‌ش جو‌ریکیتر

له ته‌نیایی لای (سه‌کینه) دروستده‌کات، "سه‌کینه له دلیدا وتی" ته‌نیایی بنیاده‌م ته‌گه‌رێنیتته‌وه بۆ خۆی، دۆخی ئەم وه‌ستایه، هه‌لومه‌رجی خۆم و مه‌ندانم ته‌هینیتته‌وه بیر، ژیا‌نی پێشوومان، به‌وه‌ش ته‌جێت داها‌تووشمان، هه‌ر به‌ ده‌زوی ته‌نیایی به‌ته‌نیتته‌وه، ... ئەم ها‌ته‌نی ئیمه، رێخۆشکردنه بۆ شیوه‌یه‌کیتر له ته‌نیایی، ئەو هه‌موو شه‌وه‌ی به‌ده‌م یه‌که‌وه‌ گرێدا‌وه و له‌ ناویانا بۆته‌ گه‌ریده، هه‌رجی بیرو‌رای که‌سانیت‌ره، که‌ له‌ کتیب و چیرۆکه‌کانا به‌ جوانی بۆمانی ته‌گێرینه‌وه، ده‌ره‌قی ساتیکی راستی ته‌نیایی که‌سیک نایه‌ن، ته‌وه‌نه به‌س نییه‌ تا له‌ ته‌نیایی تیب‌گه‌ی، گه‌ره‌که‌ تیا‌شیدا بژی، ورده‌ ورده‌ بیخۆی... ته‌گه‌ر ئیمه‌ش له‌ داها‌توودا وه‌ک ئەم له‌ ته‌نیاییدا نو‌قم بین، ئەوا بیرو‌بۆ‌چوونمان گه‌لێک ته‌گوریت" (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۳۶۶). (سه‌کینه) پیمان ده‌لێت ته‌نیا له‌ دۆخی ته‌نیاییدا مرۆف ده‌توانیت له‌ خۆی وردبیتته‌وه و تێرایی‌ی له‌ خودی خۆی، هه‌ر ته‌مه‌ش ده‌بیتته‌وه‌ی مرۆف با‌شتر له‌ خۆبێگات، پێشمان ده‌لێت هه‌رجی بیرو‌رای تێو‌ری ناو کتیب‌ه‌کانه‌ وه‌ک ساتیک ژیا‌ن له‌ ته‌نیاییدا نییه‌ بۆ نو‌قووم بوون له‌ خود، وه‌ پێشی وایه‌ گه‌ر مرۆف گه‌یه‌یه‌ ئەم ئاسته‌ له‌ ته‌نیایی، ئەوا تێروانیی بۆ خود و دنیا ده‌گوریت، جگه‌ له‌وه‌ی هۆکاری ته‌نیاییشی له‌ داها‌توودا ده‌گه‌ریتته‌وه‌ بۆ عاشق‌بوونی به‌ (وه‌ستا)، چونکه‌ له‌م رۆمانه‌دا عاشقه‌کان یه‌ک‌دی به‌جێده‌هێلن تا‌کو له‌ ته‌نیاییدا بتوانن له‌ خۆیان و له‌ ئیشق تیب‌گه‌ن، بۆیه‌ ئیشق له‌م ده‌قه‌دا بۆ به‌جێهێشتن و بێ‌یاردانه‌ له‌ باره‌ی خۆوه، ئیشق له‌ پێناو مانا‌دانه‌وه‌یه‌ به‌ خود و ژیا‌ن، له‌ پێناو بێ‌نییه‌ به‌ چاوێکی جوانتر، به‌ ورد‌بوونه‌وه‌ له‌م رۆمانه‌ بۆمان ده‌رده‌که‌وێت، له‌ راستیدا مرۆف به‌وه‌ ده‌توانی مانا‌ بۆ ژیا‌نی بگه‌رێنیتته‌وه، که‌ ژیا‌نی ته‌رخانبکات بۆ خۆش‌ویستی که‌سانیت‌ره، بۆ ده‌ورو‌به‌ر و کۆمه‌لگه‌که‌ی، بۆ هینانه‌ کایه‌ی شتیک، که‌ مانا و ئامانج به‌ ژیا‌نی به‌خشی.

له‌ نیو سه‌رجه‌م کاره‌کته‌ره‌کاندا (مه‌ردۆخ) زۆرت‌رین گه‌فتوو‌گۆی ناوه‌کی هه‌یه، چونکه‌ له‌ هه‌موو کاره‌کته‌ره‌کانی دیکه‌ زیات‌ر رارا و گومان‌که‌ره‌، به‌ر له‌ ده‌ست‌پێکردنی سه‌فه‌ره‌که‌ی و ده‌رچوونی له‌ ما‌ل، له‌ رێگه‌ی گه‌فتوو‌گۆیه‌کی ناوه‌وه‌ ته‌وه‌ ده‌خاته‌روو به‌هۆی ئەو دۆخه‌ی که‌ کۆمه‌لگه‌که‌ی تیدا‌یه، گه‌ر سه‌فه‌ریش نه‌کات هه‌ر ده‌مریت، بۆیه‌ مر‌دنی له‌ رێگه‌ی سه‌فه‌ره‌که‌ی هه‌ل‌بژارد" له‌به‌ر خۆیه‌وه‌ وه‌ها بێ‌یاری دا‌بوو، که‌ چی دیت‌ه ریم، بابیت، ته‌گه‌ر لێ‌ره‌ بمینمه‌وه، هه‌ر ته‌مرم، رهنکه‌ به‌ کوشتن نه‌بی، به‌لام به‌دا‌خه‌وه، ته‌مرم، با برۆم له‌وه‌و دوا شه‌ری خۆم بکه‌م با‌شتره"، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۳۸۷). دوا‌ی ده‌رچوونی له‌ ما‌ل و گه‌یشتی به‌ کۆشکی پیا‌وه‌کان، کاتیک له‌وه‌ی گه‌فتوو‌گۆ له‌ نیوان (مه‌ردۆخ) و کاره‌کته‌ره‌کانی کۆشک دروست ده‌بیت، به‌ هه‌مان شیوه‌ له‌ رێگه‌ی گه‌فتوو‌گۆیه‌کی ناوه‌کییه‌وه‌ به‌ خۆی ده‌لێت چیت‌ر رێگه‌ نه‌دات به‌ کاره‌کته‌ره‌کانی دیکه‌ له‌ رێگه‌ی پرسیا‌ره‌وه‌ بگه‌نه‌ ناخی و شیبکه‌نه‌وه‌ "له‌ نا‌کودا له‌ خۆی پرسی، "من چیم لێ‌ره‌؟ کیم؟ چۆن خۆم بۆیا‌ن جێهێشتووه، ته‌وا‌وی ژیا‌نم نه‌شته‌رگه‌ری بکه‌ن؟ بۆ لیا‌ن ته‌گه‌ریم وه‌ها به‌ هه‌وه‌سی خۆیا‌ن ناوه‌وم شێ بکه‌نه‌وه‌؟"، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۱۸۰). له‌رێگه‌ی ئەم وینه‌یه‌وه‌ ده‌رده‌که‌وێت که‌ ئەم کاره‌کته‌ره‌ له‌ رووی ده‌روونییه‌وه‌ چه‌ند رارا و گومان‌که‌ر و نا‌ئارامه‌، که‌ له‌ ده‌ورو‌به‌ به‌گومانه‌، نایه‌وێت له‌ رێگه‌ی پرسیا‌ره‌وه‌ درک به‌ ناخی بکه‌ن. هه‌ر له‌ کۆشک له‌رێگه‌ی مه‌نه‌لو‌گیکێ تره‌وه‌ وینه‌ی کۆشک وه‌ک زانکۆیه‌کی ژیا‌ن ده‌کات، چونکه‌ کاریگه‌ری گه‌وره‌ی له‌سه‌ر هه‌بووه، بووه‌ به‌هۆی وه‌رچه‌رخان و به‌رچاو‌روونی له‌ باره‌ی سه‌فه‌ره‌که‌ی، بۆیه‌ له‌ دلی خۆیدا وتی "ته‌نها کاره‌ساته‌ گه‌وره‌کانی ژیا‌ن له‌ شو‌پێنیکي وه‌ها بروا‌نامه‌ی به‌رز ته‌ده‌نه‌ بنیاده‌م"، (سه‌لمان، ۲۰۱۵: ۲۱۲). چونکه‌ مرۆف له‌ کاره‌ساته‌کاندا ته‌زمو‌نیکي زۆر و گه‌وره‌ فێرده‌بیت، که‌ له‌ باره‌ی ئاسای نا‌توانی فێری ببیت، هه‌ر ته‌مه‌ش وایکردووه، که‌ کۆشک به‌ زانکۆ بچو‌نریت له‌لایه‌ن ئەم کاره‌کته‌ره‌وه، چونکه‌ هه‌موو ته‌وانه‌ی له‌ کۆشک‌دان به‌ کاره‌سات‌دا تێپه‌ریون و هه‌لگری ته‌زمو‌نی دۆخه‌ سه‌خته‌کان.

فۆرمیکي دیکه‌ له‌م شیوا‌زه‌دا کاره‌کته‌ره‌کانی ناو رۆمانه‌که‌ له‌ نیوان خۆیا‌ندا گه‌فتوو‌گۆ ده‌که‌ن و په‌هه‌ندی ده‌روونی و هزری و کۆمه‌لایه‌تی یه‌کت‌ر بۆ خۆینه‌ر ده‌خه‌نه‌روو، ته‌مه‌ش له‌ رێگه‌ی زانیاری یا‌ن بۆ‌چوونی خۆیا‌ن به‌رامبه‌ر به‌ یه‌کت‌ر، چونکه‌ "دیا‌لوگ به‌ شیوه‌یه‌کی تاییه‌تی ده‌رفه‌ت ده‌دات که‌ زانیاری راسته‌وخۆ ده‌رباره‌ی کاره‌کته‌ره‌ پێشکه‌ش‌بک‌ریت، نه‌ک هه‌ر ته‌وه‌نده، به‌لکو قسه‌ وه‌کو جو‌له‌ و به‌شیوه‌یه‌کی سازکراو به‌ره‌و ته‌وێتر" (ئه‌له‌وه‌ی، ۲۰۰۹: ۱۴۲). ته‌مه‌ش واده‌کات له‌ خو‌ینه‌ر نزیک‌تری و له‌ تێروانیی خو‌ینه‌ره‌وه‌ زیات‌ر راست‌گویی تیدا‌ ده‌بیت. بۆ نمو‌ونه‌ له‌ گه‌فتوو‌گۆیه‌کی نیوان (مه‌ردۆخ و ژینۆ) دا، ژینۆ به‌ جو‌ریک با‌س له‌ که‌سیتی (ئاده‌م) ده‌کات ده‌بچو‌نیت به‌ ته‌ده‌ب و موزیک، چۆن ته‌ده‌ب چیت‌ر ده‌گه‌رێنیتته‌وه‌ بۆ هه‌موو شت، (ئاده‌م) یش به‌ هه‌مان شیوه‌ وای له‌ کاره‌کته‌ره‌کانی ناو‌کۆشک کردووه، که‌ به‌ چا‌وی

چێژ و جوانی دووباره شته کان ببینهوه دهلتیت" ئهو دهمه ی زۆربه مان هاتین بۆ ئێره، ئهو زهوق و چێژی بۆ چاک کردین، بهرێز ئادهم بهشتیک ئهچیت له دنیای ئهدهب، چونکه ئهدهب وهک موزیک و ههموو هونهریکی بالا، شتی که چێژ بۆ شته کان چاک ئهکاتهوه و ئهیهننیتتهوه جێی خۆی، وهک بلبی له جێ چووینت یان شکایت و ئهو بیخاتهوه ئاست خۆی و راستی بکاتهوه. ههر بۆیه تهنها ئهو شتی ئهو ههموو رابردووهی له بهر ئاگری گهرهپی دلی وشک کردهوه"، (سهلمان، ۲۰۱۵: ۸۸). ئهو ی جیگه ی سه رنجه له م رۆمانه دا تیشکی زۆر خراوته سه ر پێگه ی ئهدهب و هونه ر له گه ران و دۆزینه وه ی خودی تاک و دووباره دهستپێکردنه وه به شیوه ی بوونیکی (ره سه ن)، ههروهک (نیچه) له کتیی (له دایکبوونی تراژیدیا) دا دهلتیت "مۆسیقا بهرترین شیوازی میتافۆره به دروستی و رهوانی راستی بوونمان پێدهناسینیت"، (کهمال، ۲۰۰۶: ۱۶۸). ئه مه ش به روونی لای (ئادهم) ده رده که ویت، چونکه (ئادهم) له زۆربه ی شه وه کانیدا کاتیک له گه ل (ژینۆ) دا ده چووه سه ریان و له رێگه ی موزیکه وه وه لای به شیک له پرسیا ره کانی (ژینۆ) ده دایه وه (ژینۆ) له گفتووگۆیه کیدا ده لتیت "سه رتا به ژهنی شمشاله که ی وه لای دایه وه، به پیاسه یه کی دووردرێژ له ناخی تاریکی ئهو سه ربانه بیابان ئاسایه دا، شمشاله که ی ده نگیدا یه وه، بێته وه ی ئاوازیکی تایبه تیشی لیه ویت"، (سهلمان، ۲۰۱۵: ۴۸۰). ئه م کاره کته ره پیمان ده لتیت به ی مۆسیقا ئه سته مه له وه تیبگه ی، جوړیک له جوانی هه یه ده که ویتته ئهو دیوی توانای وشه وه، ده چیتته قوولاییه ک مرۆف به کو تایی و به بی ناگات، مۆسیقا ئاشکرا کردنی سنوری زمان و ئاشکرا بوونی بێسنووری و نا کو تایی جوانیه، "جوانی و هونه ر و مۆسیقا که ره سته یه کی گرنگی ئازادبوون و بلندگه رایی مرۆف، ئه وانن ده توانن پارێزه ری جوانی بن"، (عه لی، ۲۰۲۱: ۶۹). له م رۆمانه دا ئهدهب و موزیک و تابلۆ به وردی کاری له سه ر کراوه. ههروه ها (ژینۆ) ش وینه ی (مه ردۆخ) که یه کیکه له کاره کته ره سه ره کییه کان وهک شاعیریکی رارا و نیگه ران ده کیشیت، له گفتووگۆیه کیدا له گه ل (مه ردۆخ) دا که سیتی (مه ردۆخ) به م جوړه ده رده خات، که که سیکه به رده وه ام نیگه ران و بیزار و رارایه، ده لتیت "وهک ئیمه ناته وی بگه رپیتته وه بۆ هیچکوی! تۆ ته نانه ت ئه وه نده بیزاریت، له شوینیکا ئۆقره ناگری، هه ربۆیه زووتریش پیم وتی که تۆ شاعیری، چونکه شاعیری راسته قینه له هیچکوی ئۆقره ناگری، بگه ره م به روکت به رنادات، ده نا فه رموو... فه رموو پیم بلی تۆ به هیچ کو تیه کی دیکه یا نه رۆیشتی؟ نه گه یشتی به جییه ک، دلت به ویتته وه؟"، (سهلمان، ۲۰۱۵: ۱۰۲). جگه له شاعیربوون ئه م دۆخه شی وهک لیکه وته یه کی جهنگ و کاره ساته کانه، چونکه هه ر کاتیک ئارامی و ئاسایشمان له ده سته دا، تووشی ده بین، یان له کاتی هه سته کردنمان به مه ترسی و هه ره شه ئه م دۆخه مان تووش ده ی، ئه م جوړه له دله راوکی به هیچ شتیکی دیاریکراوه وه په یوه ست نییه. که واته له رێگه ی ئه م جوړه له پشکه شه کردنه وه وینه ی که سیتی (ئادهم و مه ردۆخ) بۆ خوینه ر ده خریتته روو که ئه ده ب دۆست و هونه ر دۆستن، ته نانه ت مه ردۆخ شاعیره شه.

ههروه ها له گفتووگۆیه کی نیوان (سه کینه و بێقه ر) دا بێقه ره که سیتی (وه ستا/ئادهم) بۆ خوینه رو (سه کینه) ده خاته روو که دوا ی سالانیکی زۆر تا ئیستاش له چاوه روایی (سه کینه) دایه، ههروه ها له هه مانکاته ده لوتستی (سه کینه) ش ده رده که ویت که هه مان هه ست و چاوه روایی هه یه بۆ (ئادهم) به وه ی به تامه زرۆیه وه ده پرسیت (ئادهم) نایه ویت بمینیت (بێقه ره) به (سه کینه) ده لتیت "هه موو ته مه نی به دیار تۆوه دانیشتوه باجی ئه زانی؟ ئه و ئیستا سیگار ناکیشتی ئه شرانی که تۆ به دوایدا ده گه رپی، یان ئه وه تا خۆت و ئه وانی دی بچن بۆ لای یاخوود..." سه کینه لی پرسی "ئه وچی؟ بۆ قسه کانت ته واو نا که ی؟ نایه وی بمینیتته وه؟" (سهلمان، ۲۰۱۵)، لیره دا وینه ی (ئادهم) به جوړیک بۆ خوینه ر ده خریتته روو، که سیگارشی نه کردووه به هاو ده می و نایه وی دوکه لیش هاو رپی بیت، به لکو ته واوی ئه و ماوه یه به ته نیایی به سه ربردوه، چونکه ده یه ویت له نیو ته نیاییدا هه م خۆی و هه م (سه کینه) زیاتر ئاشنای خودی خۆیان بن، ئه مه ش ده گه رپیتته وه بۆ ئه وه ی ته نیا له نیو ته نیاییدا ده توانیت خۆی بدۆزیتته وه و بزانتی کیه. هه ر کات مرۆف خۆی دۆزیه وه ئه وکات باشر له خۆشه و یستیده گات، هه ربۆیه ئه م دوو عاشقه بریاری دووریان داوه له یه کتر، تا بگه ن به م ئاسته ی ته نیایی و کانیای خۆشه و یستییه که یان زیاتر هه لقو لیت، هه ر ئه م کاره کته ره له لایه ن (ئه فسانه) شه وه له گفتووگۆی له گه ل ژنه کان به جوړیک ده ناسینیت که به دایکی ده لتیت "تۆ ئه زانی ئه مدیوی ته نیایی چییه؟... ئه م پیاوه ته نیایه، ته نیا، ته نیایی فیری گه ریده ی کردووه، به ی ئه وه ی له جی خۆی بجوولیت، به ویستی خۆی ریشه ی له کۆمه ل هه لکیشاوه و له جییه کی چه په کی وهک ئا ئه مه، به ته نیایی رواندویه تیه وه، پاشان هه رچی ره گی خوونه ریته که میشک پاشه که وتی

کردوون، ئەو لێ دەرباز بوو، فێری کردوو دنیای دەرەو بەسێتەو، کە گەشتوو و بەو پلە تەنیا، ئیدی بە چاک بێردە کاتەو، هەرجی پووشوپەلاشە، لە مێشکی دەری هیناو و لە جیانا بێرکردنەو قووی پێکخستوو و بە جوانی لەسەر یەک سەفتە کردوون، نابینی لە کەس ناترسی و شەرم لە کەس ناکات، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۳۷۴). ئەوێ لە ناساندنی ئەم کارەکتەرە بۆ خۆنەر دەخێتەر و ئەوێ کە بە تەواوەتی لە دنیای دەرەو دورکەوتۆتەو، تەنیا پێ کردۆتە هاو دەمی، چونکە لە ناو کۆمەلگەدا هاو کێشە کە بە جۆرێکە کە مەرۆف لە ناو قەرەباڵغی و ئابواری ئەو عەزازیە بێتە دەرەو، ئێتر خواوەنی خۆی نییە، چونکە کەسێتی مەرۆف بە بێ ئەوان هیچی تێدانا مینێتەو، کەسێتی هەموو دەستکردی ئەوانیدیکە، کە بە تاکیان بەخشیو، بەلام ئەم کارەکتەرە پێمان دەلێت، تا مەرۆف ئەو سنورە نەبەزێت و ئەو خەلکە دەمامکدار و حەشاماتە لە دواي خۆیەو بە جێنەهێنێت، مەحاله و هەرگیز ناتوانێت خۆی بدۆزێتەو، کاتێک تەوانی ئەم حەشاماتە بە جێهێنێت ئەو کات دەتوانێت بێرکردنەو خۆی رێکبخت و بزانی تەمانجی جییه، هەموو شتەکان بە جوانی ببینی و خەوشەکانی نیو کۆمەل لە هزری دەریکات، کە مەرۆفێکی گەشت بەم ئاستە ئیدی گوێ بە توانجی کۆمەلایەتی نادات و شەرم ناکات لە گەشتن بەوێ دەیهوێت وەک لای وەستا دەبێت.

هەندێکجار لە کارەکتەرسازی ناپاستەوخۆدا، بە تاییەت کاتێک کارەکتەرێک باسی کارەکتەرێکی دیکە دەکات، دەبێتەوێ ئەوێ خۆنەر پەهەندێک یان زیاتر لە پەهەندەکانی بونیادی کارەکتەر بناسێت، کە لە توانای گیرەرهویدا نییە ئەو کارە ئەنجامدات لە ناو دەقە کەدا، بۆ نمونە خوشکی وێژدان لە میانەي گفتوگۆیەکی ناپاستەوخۆ لە گەل دایکیدای وێنەي (زۆزان) مان بۆ دەکات، بەوێ کچێکی وریا و چاونەترسە و شتەکان لە لای دەبێتە جێگەي گومان و تێرمان، ساویلکە نییە تا کو هەوێ خەلە تاندنی بدرێت، دەلێت "سەیر بکە، دایکە، ئەم کچە بێقەر ناو، کچێکی نەبان نییە تا لە خواست و نیازی ئێمە تێنەگات، ئەمە لەو جۆرە ئافەرەتەو، کە گومانکەرە، پێویستی بە هیچ نییە، تا لە لای ئاشکرا ببێت کە ئێمە هەموو رازین بێتە ناومان، گەر خۆی بیهوێ لەلامان جێگیر ببێت... کچێکی گەنجە، تەمەل دیار نییە، وەک خوشی وێ، چاونەترسە، ئێ ئێمەش هەر ئەوێمان ئەوێت"، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۲۳۱). بەم شیوازە لە ناساندنی کارەکتەر، وێنەي (زۆزان) بۆ خۆنەر خراوەتەر و، بە جۆرێک کە خۆنەر پێویستی بە وەسفی تر نییە لە پۆمانە کەدا، بۆ ئەوێ لەم کارەکتەرە تێبگات، ئەم کارەکتەرە ئەگەرچی زۆری نەخوێندوو، بەلام نەبان نییە هەمیشە لە رێگەي گومانەو هەوێ بۆ گەشتن بە راستییەکان دەدات، چونکە سەرەتا گومانکردنی، دواتر هەوێدان بۆ وەلامدانەوێ ئەو گومانە و تێفکری و تێرمان دەبێتە هەنگاوێک بۆ دۆزینەو و گەشتن بە راستی شتەکان، ئەمەش لە ئەنجامی ئەزموون و جێگۆرێکی زۆر لە نیوان شوێنە جیاوازهکان لە لای دروستبوو، بۆیە ژنەکان گەرچی رێگەیان بە کەس نەداو لە مالهەیان بێنێتەو، بەلام بەوێ چاونەترسی و گەنجی و ئازاییەو دەیانەوێ ئەم کارەکتەرە لایان بێنێتەو، بەلام (زۆزان) بەردەوام دەبێت لە سەفەرە کەي.

هەر لە نیو کارەکتەرە ژنەکان وێنەي کارەکتەری (مەندان) لە رێگەي یەکیک لە کچەکانیەو بۆ خۆنەر دەخێتەر و، لە هەمانکاتیشدا هۆکاری بێهاوسەری ئەم کارەکتەرە بۆ خۆنەر دەخێتەر و، کە بۆ هاوسەرە کەي جێهێشتوو، ئەمەش لە رێگەي پرسیار و وەلامی نیوان دوو کارەکتەرەو، چونکە هەندێکجار پرسیاری کارەکتەرێک و وەلامی کارەکتەری بەرامبەرێ گەلێ سیفات و ئاکاری کارەکتەرێک بۆ خۆنەر ئاشکرا دەکات، بەمەش خۆنەر زانیاری زیاتر لەبارەي کارەکتەری جێ مەبەست بە دەستەهێنێت، رەنگە چێژی زیاتر لای خۆنەر دروست بێت، وەک ئەم پرسیار و وەلامی (بێقەر) و یەک لە کچەکانی (مەندان) لەبارەي (مەندان) و هاوسەرە کەي "من دنیام کە لەبەرئەوێ باوکی من ئەترسا، لە هەمووشتیک ئەترسا، بۆیە دایکم ژانیکی تری بۆ ئێمە هەلێژارد، بەلام قەتیش وای دانەناو بۆ بگەینە ئێمە حالە، بێقەر ناو لێ پرسی، لەچی ئەترسا؟ لە مردن، لەوێ کە هیچ نەبێت، پاش مردن و قەت چاوی بە ئازیزەکانی نە کەوتیتەو، دایکم بە پێچەوانەي باوکم، هەمیشە خۆی بۆ پێبوون و مردن حازر کردوو. ئێستاش تەماشای بکە، ئەبێنی؟ بەردەوام جلی رەشی سادەي لەبەرە، بێجگە لە سیگارە کەي دەستی کەس بە مێرد نازی"، (سەلمان، ۲۰۱۵: ۲۴۴). لە رێگەي ئەم شیوازە لە خستەرووی کارەکتەرەو لە لایە ک کارەکتەری هاوسەری مەندان بۆ خۆنەر دەخێتەر و، بەوێ هەمیشە لە ترسی مەرگدا دەژیا، ترسی لە مەرگ، یان بە بێرکردنەو لە تالی مەرگ،

ژیانی تاریک و وێرانکردوو، که ژیان بۆ خۆی پرە له پوناکی و بونیادنان، ئەگەرچی مەرووف له ئەزەلهوه له مردن ترساوه، چونکه دەزانیت رۆژنیک دیت دەبیت بمریت، ئەوهی مەرووف لێ دەترسیت مردن نییه، بەلکو لهوه دەترسیت هەرگیز دەست به ژیان نه کاتهوه وهک ئەم کاره کتەرە ئازیه کانی نه بینیتهوه، بێکردنهوه له مەرگ ئازار به خشه، نهک مەرگ خۆی، بهلام (مەندان) به پێچهوانهوه هه میسه ئامادهبووه بۆ هه موو قوناغه کانی ژیان و پرووبه پرووی بووتهوه به مردنیشهوه، ئەمەش هۆکاری جیاپوونهوهیان بووه، جگه لهوهی بهرگهشی ئامازه بۆ له دهستدانی ئازیزانی له شالادی ئەنفالدا، ههروهها وهک زۆریک له ئافرهتانی رزگاریبوی ئەنفال بیری له هیچ پیاویکی دیکه نه کردۆتهوه تا بیکاته هاوسهری، هیچ پیاویک وهک هاوسهر هه ئنا بژیت بۆ هه میسه.

ههروهها له گفتووگۆیه کی نیوان (ژینۆ و مەردۆخ)دا، (ژینۆ) کاره کتەری (مەردۆخ)مان بۆ دەرده خات، که ئیشق له لای (مەردۆخ)، جۆریکه له ترس ناتوانی بهرگه ی نزیکی بگریت، بۆیه هه رکات پێیده گات لێ دوورده که ویته وه بۆ ئەوهی ئەو ئیشقه به جوانی بمینیته وه و هه میسه به خهون و جوانی ئەو ئیشقه وه بژی ده لیت "ئه گهر وایه، کاک مەردۆخ، ئەه ی پیم نالی بۆ تۆ لهو شوێنه نه گیرسایته وه، که ژنیک، ئیشقیک به پیرته وه هات؟ مەردۆخ به دهنگیکی پر په شیمانی وتی، نازانم، قوریان! به راستی خوشم نازانم! ژینۆ، وهک تانه ی لێ بگری، ههر به چرپه و ئاوازیکی سه رزه نشتی پێ وت "من وای بۆ ئەجم، که تۆ خه ونیکت هه یه سه بارهت به ئیشق، نهک خودی ئیشق، ئەمه جودایه. به بروای من، تۆ ئەوهنده شیتی ئیشقی، ئەوهندهش لێ ئەترستی، هه رکاتیکی دۆزیته وه، لێ دوور ئەکه ویه وه. تۆ لهو که سانه ی، که بهرگه ی نزیکی ئیشق ناگری". (سه لمان، ۲۰۱۵: ۲۸۸). وهک دەرده که یت لای ئەم کاره کتەرە ئیشق ئامرازه نهک ئامانج، چونکه ئەم پێ وایه ئیشق ئامرازیکه بۆ بینینی جوانیه کان و ده به ویت جوانیه کان ببینیت ئیشق ته نیا ئامراز ی گه یشتنه بهو ئامانجه، بۆیه ههر کاتیکی پێشیده گات له ترسی ئەوهی ئەم ئیشقه بگاته قوناغی داکشان و چیتر جوانیه کان نه بینیت، بۆیه جێیده هیلیت، جگه لهوهی ئەم کاره کتەرە بهرگه ی قورسای ئیشق ناگریت، چونکه ئیشق وهک هه لگرتنی شاخیکه له سه ر دوو په نجه، بۆیه (مەردۆخ) بهرگه ی ئەم باره قورسه ناگریت.

ئه نجام:

- ۱- له پۆمانه کهدا هه ردوو شیوازی (راسته وخۆ و ناراسته وخۆ) له ناساندنی کاره کتەرە کاندا به کارهاتوو، بهلام به شیتی زۆری کاره کتەرە کانی نێو ئەم پۆمانه له سه ر شیوازی ناساندنی ناراسته وخۆ بونیادنراوه.
- ۲- حکایه تخوانی ئەم پۆمانه له شیوازی ناساندنی کاره کتەر به شیوازی راسته وخۆ پشتی به وهسفی دهره کی به ستوو، زیاتر بۆ ناساندنی کاره کتەری ناکارا و لاوه کییه کان به کارهاتوو، وهک پیاوانی کۆشک و ژنانی ناو تابلۆکه
- ۳- له شیوازی ناساندنی کاره کتەر به شیوازی ناراسته وخۆ گفتوگۆ رۆژی سه ره کی بینیه له ناساندنی کاره کتەر به خوینەر، کاره کتەر سه ره کییه کانی وهک "سه کینه، ئادهم" له م رێگه یه وه به خوینەر ناسێنراوه.
- ۴- به هۆی ئەوهی زۆری کاره کتەرە کان رۆشنیر و خاوهن ئاستیکی به رزی هزرین، بۆیه دهریری خودی خۆیان و گوزارشت له ناخ و هزری کۆمه لایه تی وه له سه فییه کانیان ده کهن، ئەمەش وایکردوو شیوازی ناساندنی ناراسته وخۆ زالبیت به سه ر بونیادی پۆمانه کهدا.

لیستی سەرچاوه کان:

سەرچاوه کان به زمانی کوردی:

- ئه‌لوه‌نی، نجم خالید، (٢٠٠٩)، کاره‌کته‌ر سازی له رۆمانی (ئێواره‌ی په‌روانه‌) ی به‌ختیار عه‌لیدا، چاپخانه‌ی موکریان.
- خه‌یات، ئاری عوسمان، (٢٠١٩)، روانگه‌ی ره‌خنه‌و روانینی تیۆری، ده‌زگای چاپ و په‌خشی نارین.
- سه‌عید، جه‌لال ئه‌نوه‌ر، (٢٠١٣)، گفتووگۆ له رۆمانی کوردی کرمانجی خواروودا (١٩٩١-٢٠٠٣)، چاپخانه‌ی که‌مال، سلێما نی
- عه‌لی، به‌ختیار، (٢٠٢١)، له‌ده‌ستدانی ئاسمان، له‌بلاوکه‌راوه‌کانی ناوه‌ندی رۆشنییری په‌هه‌ند.
- عه‌لی، به‌ختیار، (٢٠١٥) چیژی مه‌رگ دۆستی، چاپی دووهم، ناوه‌ندی رۆشنییری ئه‌ندیشه‌.
- هایدگه‌ر، (٢٠٠٧)، شو‌رشیکی فه‌لسه‌فی، د. محمد که‌مال، ده‌زگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م، سلێمانی.
- سەرچاوه‌کان به‌ زمانی عه‌ره‌بی:
- عزام، محمد (٢٠٠٥)، شعریه‌ الخطابا لسه‌رد، من منشورات اتحاد الکتاب العرب، دمشق.
- فوسته‌ر، آ.م. (١٩٩٤)، ارکان الروایه، ت: موسی العاصی، مطبعه‌ دار جروس، طرابلس، لبنان.
- قاسم، سیزا احمد، (١٩٨٤)، بنا الروایه- دراسة مقارنة الثلاثية نجیب محفوظ، مطبعة الهيئة الصریة للکتابه، قاهره.
- نامه‌ی زانکۆی:
- ئیه‌راهییم، خالید قادر، (٢٠١٦)، بنیاتی کاره‌کته‌ر له رۆمانه‌کانی (ئیه‌راهییم ئه‌حمه‌د و غایب توعمه‌ فه‌رمان) دا، زانکۆی چه‌رموو، کۆلیژی په‌روه‌رده، نامه‌ی ماسته‌ر.
- حه‌مه‌ بچکۆل، ئاهه‌نگ شه‌فیک، (٢٠١٩)، گوته‌ری جه‌سته له رۆمانی کوردیدا کرمانجی خواروو سألانی (١٩٩٥-٢٠٠٥)، زانکۆی سلێمانی، کۆلیژی زمان، نامه‌ی دکتۆرا.
- عومه‌ر، عه‌ونی ئه‌مین عومه‌ر، (٢٠١٥)، بنیاتی کاره‌کته‌ر له دوو رۆمانی (فه‌هاد په‌ریال) دا به‌نموونه‌ی (مولازم ته‌حسن و شتی تر) و (هۆتیل ئه‌وروپا)، زانکۆی صه‌لاحه‌دین، کۆلیژی په‌روه‌رده، نامه‌ی ماسته‌ر.

کاریگه‌ری جیاوازی بیروباوهر له‌سەر ناشتنی مردوو له‌سهرده‌می ده‌وله‌تی ئەشکانی دا (٢٤٧ پ. ز. - ٢٢٦ ز.)

تأثير المعتقدات المختلفة على الدفن في الفترة الدولة الفرثية (٢٤٧ ق. م. - ٢٢٦ م.) The influence of different beliefs on burial during the Parthian state 247 B. C -226 C.

کوردستان ره‌حمان علی^١، کوزاد محمد احمد^٢

^١ به‌شی شوینه‌وار، کۆلیژی زانسته‌مرۆفایه‌تیه‌کان، زانکۆی سلێمانی، شارێ سلێمانی، هه‌رتیمی کوردوستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: kurdistan.ali@univsul.edu.iq

پوخته

سهرده‌می ئەشکانیه‌کان به‌سهرده‌میکی فره‌ ئایینی داده‌نریت، زۆریک له‌ ئایینه‌کان کاریگه‌رییان هه‌بووه به‌سهر دانیشتوانی ناوچه جیاوازیه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتیان، له‌م توێژینه‌وه‌یه‌دا هه‌ول ده‌ده‌ین تیشك ب‌خه‌ینه سهر کاریگه‌ری ئایینه‌کان له‌سهر شیوازی ناشتن وه‌ گرنگترینی ئه‌و جۆره جیاوازانیه‌ی مردوو ناشتن له‌ قه‌له‌مه‌ره‌وی ئەشکانیه‌کاندا، له‌ پێشه‌کی توێژینه‌وه‌که‌دا به‌ گشتی باس له‌ ده‌سه‌لات و شویی جوگرافی و فراوانبوونی ئەشکانیه‌کان کراوه، ناوه‌ڕۆکی توێژینه‌وه‌که‌ش به‌سهر دوو باسدا دابه‌شکراوه، له‌ باسی یه‌که‌مه‌دا هه‌ول دراوه لایه‌نی ئایینی و جیاوازی بیروباوهری ئەشکانیه‌کان له‌ رێگه‌ی شیوازی ناشتنی مردووکانیان و به‌نگه‌کانی تری ئه‌و سهرده‌مه‌ روون بکریته‌وه، له‌ باسی دووهمدا شیوازی ناشتن له‌و سهرده‌مه‌دا روونکراوه‌ته‌وه له‌ گه‌ل جۆره جیاوازیه‌کانی شیوازی ناشتن به‌ به‌کارهێنانی چالێ ساده و کووپه و دن و تابووتی شیوه جیاواز له‌ ناوچه جیاوازیه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتیان، به‌کارهێنانی جۆره جیاوازه‌کانی تابووت یه‌کیک بووه له‌ نه‌ریته‌ گرنگه‌کانی ئه‌و سهرده‌مه‌، که زیاتر بۆ چینی ده‌سه‌لات و خانه‌دانانی ناوچه‌کان بووه، به‌لام رینگای به‌کارهێنانی چال و کووپه زیاتر بۆ که‌سانی ئاسایی بووه، وه‌ سه‌رحه‌م شیوازه‌کان به‌ وینه‌ روونکراونه‌ته‌وه.

وشه‌ کلێلییه‌کان: ئیمپراتۆریه‌تی ئەشکانی، بیروباوهری ئایینی، گۆر، شیوازی ناشتن، تابووت.

ملخص

یمکننا اعتبار فترة حكم الفرثيين بانه عصر متعدد الاديان , الكثير من الاديان كانت لهم تأثيرات خاصة على سكان المناطق التي كانت ترزخ تحت سيطرتهم، في هذا البحث نحاول ان ان نسلط الضوء على تأثير الاديان على كيفية دفن الموتى ابان عصر حكم الفرثيين. في بداية البحث سنتحدث بصورة عامة عن حكم والمنطقة الجغرافية و عوامل توسع نفوذ الفرثيين، وقد تم تقسيم البحث الى قسمين في القسم الاول، نتحدث عن الجانب الديني و اختلاف المعتقدات الدينية للفرثيين حول اسلوب دفن الموتى وطرح عدد من الشواهد التاريخية لذلك العصر وتوضيحها خلال الدراسة والبحث. وفي القسم الثاني، سنقوم بعرض و توضيح اسلوب دفن الموتى باختلاف طرق الدفن بحسب كل منطقة من مناطق حكم الفرثيين واستخدام الاساليب المختلفة من الحفر و دفن الأكواب و بناء التوابيت. وكيفية صنع التوابيت هي من ابرز سمات ذلك العصر، وهذه التوابيت كانت تستعمل لدف شخصيات من السلطات الحاكمة و عوائلهم . اما طريقة الحفر البسيط و دفن الأكواب فكانت من سمات الدفن للناس البسطاء وكل تلك الاساليب قد تمت عرضها في صور دلالة للتوضيح.

الكلمات المفتاحية: الإمبراطورية الفرثية، المعتقدات الدينية، القبور، ممارسات الدفن، التوابيت.

گۆفاری زانکۆی هه‌له‌به‌ج: گۆفاری زانستی ئەکادیمیه‌ زانکۆی هه‌له‌به‌ج ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10503
رێنکه‌وته‌کان	رێنکه‌وتی وه‌رگرتن: ٢٠٢٢/١١/٢٧ رێنکه‌وتی په‌سه‌ندکردن: ٢٠٢٣/١/١٥ رێنکه‌وتی ب‌لاوکردنه‌وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
ئیمه‌یلی توێژه‌ر	kurdistan.ali@univsul.edu.iq
مافی چاپ و ب‌لاوکردنه‌وه	© ٢٠٢٣ کوردستان ره‌حمان علی، پ.ی.د. کوزاد محمد احمد، گه‌یشتن به‌م توێژینه‌وه‌یه‌ کراوه‌یه له‌ژێر په‌زامه‌ندی CCBY-NC_ND 4.0

Abstract

The Parthian period is considered to be a multi-religious era, with many religions influencing the population of different regions under their rule. In this paper we will try to highlight the influence of religions on burial practices and the most important of these different types of burial in the Parthian Empire. The introduction to the study generally discusses the power, geographical location and expansion of the Parthians. The content of the study is divided into two parts. The first chapter attempts to explain the religious aspects and differences of beliefs of the Parthians through the burial methods of their dead and other evidence of that period in the different areas under their jurisdiction. The use of different kinds of coffins was one of the most important traditions of that time, mostly for the ruling class and the dynasties of the regions, while the burial pits and pithoi were mostly used for ordinary people. All the methods are explained with pictures.

Keywords: Parthian Empire, Religious beliefs, Tomb, Burial Method, Coffin.

پیشەکی:

ئەشکانییەکان (٢٤٧ پ. ز. - ٢٢٦ ز.) کە پارتەکان و فورثییەکانیشیان پێ دەووتریت، ھۆزێکی کۆنی ئاریایی بوون بە ناوی ھۆزی پارنی سەر بە یەکییتی کۆنفیدرالی (داھا) بوون (گیرشمەن، پ. یانگ، ک. و [دیگران]، ١٣٨٥، ص. ٦١). لە ھۆزێکی بچوکی دەشتەکی لە ئاسیای ناوەراستەو بەرھە ھێزێکی جیھانی چوون کە کۆنترۆلی بەشیکی زۆری رۆژھەڵاتی نزیکی کۆنیان کرد (Overtoom, 2016, p.984). بۆ یەكەمجار لە کەنارەکانی رۆوباری 'ئۆچوس (Ochus (Tejend 'تا دەریای 'قەزوین' Caspian' دەرکەوتوون (Debevoise, 1938, p. 2). ئەرشاکی یەكەم Arsaces \Ashk \Aršak ٢٤٧ پ. ز. - ٢١١ پ. ز. ھەك سەرۆک ھۆزی پارنی بە دامەزرتنەری بنەمائەکی ئەشکانییەکان دادەنریت (Dabrowa, 2007, p.124). ئەویش دوا سەرکەوتنی بەسەر 'ئەندراگۆراس' Andragoras 'فارمانرەوا سلوکییەکی پارثیا و ھیرکانیا (گورگانی ئیستا) (Bickerman, 1983, p.6). دواتر لە ساڵی ٢٤٧ پ. ز. ئەرشاکی لە ناوچەکی 'ئەساك' Asaak 'خۆی بە پادشا راگەیانددوو وە تا ئیستا شوێنی ووردی ئەو ناوچەییە لە لایەن توپزەرەنەو دەریای نەكراوە (Meherdad, 2016, p.106). ناوی ئەشکانییەکانیش ھەر لە ناوی دامەزرتنەری بنەمائەکیانەو ھەرگراوە (Dabrowa, 2007, p.124). ساڵی ١٧١-١٣٨ پ. ز. دەسەڵاتی یەكێک لە گرنترین پادشاکیان بە ناوی میھرداد دەست پێدەكات کە توانی قەلەمرەوی ئەشکانییەکان فراوان بکات و سەرکەوتوو بوو لە دەست بەسەر داگرتنی میدیا و وولانی بابل (Pourshariati, 2008, p.20). ئیمپراتۆرییەتی ئەشکانی لە کۆتایی (سەدەکی دووھەم و سەرەتای سەدەکی یەكەمی پ. ز.) دەسەڵاتی بەشیوہیەکی زۆر فراوان بوو، چەندین شانشینی جیاوازی ھینایە ژێر دەسەڵاتی خۆیوہ. لە گەورەترین ئاستیدا سنووری جوگرافیای ئەشکانی بەم شیوہیە بوو، لە رۆژھەڵاتەو لە باکتریا (باکووری ئەفغانستانی ئیستا)، تا رۆوباری فورات (عیراق و سوریا) لە رۆژئاوا درێژدەبوو (Magub, 2018, p.6). لەباکووریشەو سنورەکانی دەگەشتە مێسوپۆتامیای سەروو، و بە درێژایی کەنارەکانی خوارووی دەریای 'قەزوین' Caspian' بەسەر بیایی 'کاراکوم' Karakum (بیابانی کاراکومی ئیستای تورکمانستان) بەرھە رۆوباری 'ئۆکسوس' Oxus' (ئاموداریای ئیستا). لەباشووریشەو دەسەڵاتی بەسەر رێگی بازگانی دەریایدا گرتبوو بە درێژای کەنداو. (Gregoratti, 2017, p.125)

لە سەردەمی ئەشکانییەکاندا کوردستان کە بەشی ھەرە گەورەکی میدیای گەورە و میدیای ئەتروپاتیینی پێ دەووترا، لە رۆوی سیاسییەو لە چەند یەكەیی سیاسی پیکھاتبوو، لە ژێر ناوی جیاوازا، ئاماژە بە ناوی زۆر لەم یەكەنەش کراوە لە ماوہی حکومرانی ئەشکانییەکاندا، میدیا یەكێک بوو لە ھەرئیمە گزنگەکانی ئەو سەردەمە، لە سەردەمی ئەسکەندەر و سلوکی دا ھەر ھەبوو و میدیا ھەر بەکاردەھات، بەشی

باکووری وولاتی میدیا که ئیستا نازهربایجانە پێی دەووترا 'مادی ئەترۆپاتین' بە ناوی ئەو فەرمانراوەیەووە که لە سەردەمی هاخامەنشیدا ساتراپی هەرنیمە که بوو (أحمد، ۲۰۲۱، ل. ۲۹). ناوچەکانی رۆژئاواش هەرنیمەکی تری گزنگی ئەشکانی بوو که دەکەوتیە نێوان هەردوو زێی بچووک و گەورە، پێی دەووترا 'ئەدیابینە' (= حەدیاب، حەرزە لە سەرچاوە عەرەبی و سریانیه کاند) (أحمد، ۲۰۲۱، ل. ۳۰). کۆماگینە یەکنیکی تر بوو لە شانشینە گزنگەکانی کوردستانی کۆنی ئەو سەردەمە، شانشینە که بە وولاتی کۆماگینە ناونراوە، که لە رۆژەلاتەووە فورات و لە رۆژئاواوە زنجیرە چیاى تۆرۆس و لە باشوورەووە دەشتەکانی باکووری سوریاى ئیستا سنووری بوون (أحمد، بۆلۆنە کراوە، ل. ۱۹). وە ناوچەى گەرمیانەش که بە زمانى پەهلەوی ئەشکانى پێی ووتراوە "گەرمیکان Garmikān" وە بە ئارامیش "بێت گەرمای bēth Gar-mai" پێی ووتراوە (أحمد، بۆلۆنە کراوە، ل. ۴). پەتلیمۆس Ptolemy ناوی گەرمیانى بە "گەرەمايوى Garamaioi" هیناوە، شانشینیک بوو پەیتەختە کهى "کەرخاب بېت سلۆک Karkha de bēth Slōk" بوو که دەکاتە کەرکووک (أحمد، بۆلۆنە کراوە، ل. ۱۹). بە گشتى ئەشکانیه کان مێژوووە کهیان بەشیووەیەکی تەواو روون نییە، بەشێک لە مێژوووە کهیان بە ناديارى ماوەتەووە، که لە هیچ سەردەمىکى ئێران مێژووی و ناتەواو نابینرێت، ژمارەیه کی کهم لە تیکستە مێژوویه کان و تۆمارە هاوچەرخیە کان ماوەتەووە، لەوانەش سەرچاوە کلاسیکیە کان (= یۆنان و رۆمان) و سەرچاوە سریانیه کان، لە گەل ئەو هەلکۆلینانەى لە قەلۆ شارە ئەشکانیه کان لە رۆژەلات و رۆژئاوا ئەنجامدراون (Wid- engren, 2008, p.1261-1262). نووسراوە کورت و دووبارەکانى سەر سکه کانى پادشایانى ئەشکانى، سەرچاوەى بنەرەتی و سەرەتایین بۆ هەر لیکۆلینەووەیهک که تاییبەت بێت بەم سەردەمە، سکه کان فراوانترین بەلگەن هەم لە رووی جوگرافیاو هەم لە رووی کرونۆلۆجیاو هەو (Magub, 2018, p.42). کۆتایی دەسەلاتی ئەشکانیه کان لە سەردەمی ئەردەوانى چوارەمدا بوو، کاتیک لە سالی ۲۲۴ ز. ئەردەشیرى کورى پاپەک توانى شکست بە ئەردەوان بەینیت، وە لە سالی ۲۲۶ ز. تەیسەفونی پایتەختی ئەشکانیه کانى لە میسۆپۆتامیا گرت و خۆى بە 'پادشای پادشاکان' راگەیاندا. (Daryaei, 2009, p.2). بەم شیووەیەش حوکمرانی ئەشکانیه کان لە سالی ۲۴۷ پ. ز. تا سالی ۲۲۶ ز. بەردەوام بوو، بۆماوێ زیاتر لە چوار سەدە و نیو حوکمرانیان بە سەر ئێران و میسۆپۆتامیادا و زۆر ناوچەى تردا کردووە. (Pourshariati, 2008, p.20)

باسى یە کهم: بیروباوەرى ئایینی لە سەردەمی ئەشکانیه کاند

دواى داگیرکارییه کانى ئەسکەندەرى گەورە لە سالی ۳۳۱ پ. ز.، وە تیکەلۆ بوونی کولتووری رۆژەلات لە گەل رۆژئاوا لە لایەنى هونەرى و تەلارسازیووە بێگومان لایەنى ئایینیش بەدەر نەبوو لەو تیکەلۆ بوونە، هەرچەندە کاریگەری ئایینی هیلینىستی لە ناوخواى ئێران کهمتر دیاریبوو، بەلام بوو بە بەشێکی دانەبەر لە ئایینی ئێرانى (Colpe, 2008, p.819). ئەشکانیه کان دووبارە هانى لە دایکبوونەووەى هۆشیاری ئایینی ئێرانى بە زارى نەتەوێ، زمانەوانى و کەلتورى و بارودۆخی نیشتمانى داو. ئەمەش بە تەنیا گەرانهووی نەریتە کۆنەکانى ئایینی زەردەشتى نەبوو، بەلکو پەيوەندى ئایینه رەسەنەکانى لە گەل ئایینه نامۆکان بردە قوناغیکى نوێو (Colpe, 2008, p.820). دەتوانین بڵین ئایینی ئێرانى لەم ماوەیەدا بە سەر سى قوناغدا دا بەش بوو. رەنگە لە سەرەتادا ئایینی زەردەشتى ملکه چى دەسەلاتى یۆنان- مە که دۆنى بووبیت، بۆ نمونە لە سوسا که پایتەختیکى کۆنى هاخامەنشیه کانە ئاهورامزدا ئاینیکى خۆجی نەبوو، وە سکه کانى سلوکى و ئەشکانى لە وکاتەدا نوێنەراییەتى هیچ خواوەندیکى ئایینی ئێرانیان نە کردووە. هیلینزم تەنیا ئیمتیازى بە ئایینی ناوخواى داووە ئەویش ئایینی عیلامى بوو نەک ئایینی ئاریایى ئێرانى (Duchesne-Guillemin, 2008, p.866). قوناغیکى تر لە مێژووی ئێراندا لەو سەردەمە خوایه کانى ئێران و خوایه کانى یۆنانى بە یەک چواندووە، لە ژیر ناوی جیاوازدا پەرستوویان وەکو خوایه کی تاك (زیووس بە ئاهورامزدا، ئەپۆلۆ بە میثرا، ئەتینا بە ئاناھیتا). وە خواوەندەکانى بابلیان بە خواوەندەکانى ئێران هاوسەنگ کردووە (بیل بە ئاهورامزدا، شەمەش بە میثرا، ئیشتار بە ئاناھیتا) (کریستینسین، ۲۰۰۶، ل. ۴۶). لە قوناغى سێیه مەدا ئەشکانیه کان دانیان بە ئایینی زەردەشتى دا ناو. بە گوێرەى زانیاریه کانى (دینکەرد DĒNKARD) قەلاخشی یاداشتیکى بۆ هەموو فەرمانرەوای هەرنیمە کان ناردووە، بۆ گرتنەبەرى رێوشوێنى پاراستنى هەرچییه ک لە پاکى ئافیسىستا و زەنددا

که مابین تهوه جا راسته قینه بیت یان فیکرکاریکی لیوه سه رچاوه گرتبیت به نووسراو بیت یان به شیوهی زاره کی. به لām دلیا نین که له سه رده می کام فه لاشه بووه، فه لاشی یه کهم که زمانی ئارامی له سه ر سکه کانی به کارهیناوه، یان فه لاشی چوارهم که له پشتی سکه کان وینهی ئاتاشگهی ئاگرینی کردوو (Duchesne-Guillemine, 2008, p. 178). به پیی به لگه نامه کانی نایسا که له سه ر پارچه سوا له ته کان نووسراون و دۆزارونه تهوه بۆمان دهرده که ویت ته شکانییه کان سالتنامه ی زهرده شتیان شان به شانی سالتنامه ی سلوکی به کارهیناوه. به پیی به لگه نامه کانی هه ورامانیس که سی به لگه نامه ن دووانیان به یۆنانی و یه کیکیان به په هله ویی ته شکانی نووسراون بریتین له قه واله ی کرین و فروشتن، بۆما دهرده که ویت ته شکانییه کان داب و نه ریتی زهرده شتیان له هاوسه رگیری خزمایه تی نزیکی جی به جی کردوه (Boyce, 2016, Iranica). له گه ل ته وه شدا تاوه کو چوونیان بۆ ناو خاکی پارثی هیچ شتیکی دهرباره ی ئایینی ته شکانییه کان نه زانراوه. به له به رچاوه گرتنی ته و ماوه درێژه ی ده سه لاتیان، به لگه کانیان سه باره ت به ئایینه که یان کهم ماونه ته وه. لایه نی ئایینی ته شکانییه کان ههروهک لایه نی میژووی و هونه ری زانیاری زۆری له سه ر نییه ته وه شی که هه یه له رینگه ی سکه کان و شیوازی ناشتی مردوو کانیان بووه. (Boyce, 2016) ته شکانییه کان مه زه به یکی ده سنیشانکراویان نه بوو، له سه ر هتادا خوړ و مانگ و ته ستیره یان ده په رست، له گه ل خه لکانی تری زهرده شتی تیکه ل بوون و ستایشی ئاهورامه زدیایان کردوو، به تیکه ل بوونیان له گه ل یۆنانیه کان و سلوکییه کان هه موو جوړه خوا به کانیان په رستوو (تاج به خش، 2011، ل. 53، Mohammedi far, Sarraf, 2006, p. 292)؛ له سه رده می ته شکانییه کاند هه ریه ک له 'میثرا' و 'ئانا هیتا' ده په رستران، که دوو په رستراوی کوئی سه رده می هاخامه نشی بوون (سه رفرازی، فه یروزمه ندی، 2013، ل. 30). جوله که کان له سه رده می ئاشوری نویدا کاتیک ده و له ته که یان رووخی نرا ژماره یه کی زۆریان راگویتستران بۆ کوردستان و له و رینگیه وه ئایینی جوله که له ناو ئیراندا دهرکه وت (غه فوری، 2014، ل. 33). له رۆژئاوا له دوا ی جوله که ئایینی مه سیحیه ت په ری سهند و که سانی زۆر باوه ریان پیی هینا، وه له رۆژه لاتیش ته شکانییه کان روو به رووی ئایینی بوودای بوونه وه (محمدی فر، 1397، ل. 48). بهم شیویه بیرو باوه ری ئاینیان جوړاو جوړیوو، ئازادی ئایینی به شیویه کی گشتی له ئارادابوو (تاج به خش، 2011، ل. 292). کۆمه لیک ئایینی ئا ئیرانیس کاریگه ریان له سه رنه ریتی ئیرانی هه یه له وانه ئایینی (هیندی و یۆنانی و ئایینه کانی میسوپوتامیا) (Canepa, 2020, p. 311). یه کتیک له سیفه ته جوانه کانی ته شکانییه کان نه بوونی ده مارگیری ئایینی بوو، هه لگرانی بیرو باوه ری جوړاو جوړ، به یی ته وه ی له ژیرگوشارداین، له ته نجامدانی داب و نه ریتی خو یان ئازاد بوون، وه که له سه ر سکه ی ته شکانییه کان وینه ی خوا وه ند ه کانی یۆنانی ده یینن، ته مه ش به لگه ی ته وه یه ریزیان له خوا وه ند ه یۆنانیه کان گرتوو (تاج به خش، 2011، ل. 293). یه کتیک له و هۆکارانه ی تریس که وایکردوو ته و ئیره ران برویان به بوونی ئازادی ئایینی له و سه رده مه هه بیت، بوونی شیوازی جوړاو جوړی ناشته.

باسی دووه م: شیوازی ناشتی مردوو له لای ته شکانییه کان

له گه ل هاتنی یۆنانیه کان بۆ ئیران و دوا ی کاریگه ری یۆنانی (هیلینستی)، گۆرانکاری له شیوازی ناشتن و دانانی که لوپه لی مردوو له گۆره کاند ه روویدا وه (کامبخش فرد، 1377، ص. 43). به تاییه تی به شی باشووری رۆژئاوا ی ئیران گۆرانکاریه کی ئایینی و کۆمه لایه تی و کولتووری به خویه وه بیی، له م کاته دا چه ندین جوړی نوپی ناشتن سه ریه لدا (Farjamirad, 2014, p. 129). ته شکانییه کان شیوازی جیاوازیان به کارهیناوه بۆ مردوو ناشتن، ناشتنه کانیان به شیویه کی تاکه که سی یاخود خیزانی بووه، مردوو کانیان له تابووت و به یی تابووت ناشتوو، یاخود له گۆری به ردیندا، به شیویه پالکه وتن یان به شیویه دانیشتوو دانراون. ههروه ها کۆمه لیک که لوپه لیان وه ک دیاری له ناو گۆره کاند ه نا (سه رفرازی، فه یروزمه ندی، 2013، ل. 432). ههروه ها کوپه یان بۆ ناشتن به کارهیناوه و ده می کوپه که یان داده خست و رووه خوړ دایان ده نا (تاج به خش، 2011، ل. 291). به هۆی فراوان بوونی قه له مره ی ته شکانییه کان و ته و جیاوازیه سیاسی و کولتووری و کۆمه لایه تییه نه ی له گه ل دراوسیه کانیان و نه ریته ره سه نه کانیان که هه یان بووه، یاخود به هۆی جیاوازی بیرو باوه ری ئایینی له ناو ئیمپراتۆره که یاندا، وای کردوو شیوازی ناشتی مردوو کانیان جیاوازی بیت (مازیار، 1398، ل. 205). شیوازی ناشتن له نه ریتی زهرده شتییدا به شیویه ک بوو ته بوا یه رینگری

بکات له بهرکهوتنی توخمه پیسه کانی مردوو له گه‌ل زهوی و ئاو و ئاگر، له ئایینی زه‌رده‌شتیدا مردوو نابیت بسوتینریت و فری بدیتته ناو ئاوه‌وه، چونکه بهرکهوتن له گه‌ل ئاو و ئاگر و زهوی که به توخمیک پیرۆز داده‌نریت ده‌بیتته هوی پیسبوونیان (چاچی امیر، ۱۳۸۴، ص. ۲۴). له یه‌کیک له ده‌قه‌کانی ئافیس‌تادا هاتوو که ئاهورامه‌زدا فه‌رمان ده‌کات ته‌رمی مردوو‌ه‌کان له سه‌ر لوتکه‌ی چیاکان دابنرین تا له لایه‌ن سه‌گ و با‌ئنده‌کانه‌وه بخورین. به‌جۆرێک که هه‌مان داب و نه‌ریت له لایه‌ن هێرۆدۆتسه‌وه باسکراوه، وه له لایه‌ن جوستینوسه‌وه باسی ئهم دابوو نه‌ریته‌ کراوه که ئه‌شکانیه‌کانیش په‌یره‌ویان کردوو. پاشان ئیسکه‌کان کۆده‌کرانه‌وه و ده‌کرانه‌ نا ئه‌ستۆدانه "Astōdān" وه (Olbrycht, 2017, p.305).

له ئه‌نجامی کنه‌وپشکینه‌کان و پاشماوه‌ی گۆره‌ ئه‌شکانیه‌کانه‌وه بۆمان ده‌رده‌که‌وت و هه‌ک لایه‌نه‌کانی تر شیاوای ناشتن له‌ نیوان هه‌رمه‌کاندا جیاوای هه‌یه، چه‌ند جۆرێک له‌ ناشتانیان په‌یره‌و کردوو. شیاوه‌کانیان سه‌رچاوه‌یه‌کی گ‌رنگن، وه یارمه‌تیمان ده‌ده‌ن بۆ ناسینه‌وه‌ی دابونه‌ریت و کولتوره‌که‌یان. له‌ رۆژئاوا زیاتر نه‌ریتی هیلینیسستی په‌یره‌و‌کراوه. به‌پێی دۆزینه‌وه‌کان چینی ده‌سه‌لاتدار و خانه‌دانه‌کان له‌ ژووری گۆره‌کاندا له‌ناو تابووتدا به‌خاک سپێردراون، به‌ به‌راورد به‌ که‌سانی ئاسایی که له‌ناو کوپه‌ و چال به‌خاک ده‌سپێردراون.

یه‌که‌م: شیاوای ناشتن له‌ چالدا

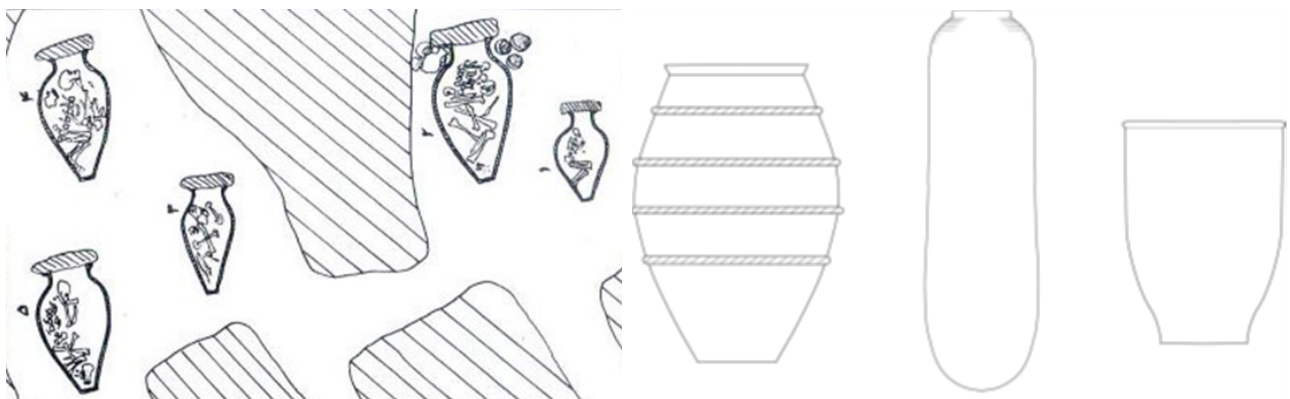
شیاوای ناشتن له‌ چالدا (وینه‌ی ژماره‌ 1) یه‌کیکه‌ له‌و رێگایانه‌ی ئه‌شکانیه‌کان په‌یره‌ویان‌کردوه بۆ ناشتنی مردوو‌ه‌کانیان، به‌تایبه‌ت بۆ که‌سانی ئاسایی. له‌ زۆریه‌ی ناوچه‌کان شوینه‌واری ئهم جۆره‌ ناشتانه‌ ده‌دۆزێنه‌وه. له‌ ناوچه‌ی (خانه‌قای گیلان Khaneghah Gilvan) له‌ هه‌رمی ئه‌رده‌بیل له‌ ئه‌نجامی دروستکردنی رێگایه‌کی گشتی پاشماوه‌ی گۆرستانیک دۆزراوه‌ته‌وه که گۆرستانی سه‌رده‌می برۆنز تا سه‌رده‌می ئه‌شکانیه‌کان له‌خۆ ده‌گریت. چوار گۆریان بۆ سه‌رده‌می ئه‌شکانی ده‌گه‌ڕێنه‌وه (Rezaloo, 2012, p.103). به‌ شیاوه‌یه‌کی گشتی شیاوای ناشتن له‌و ناوچه‌یه‌ به‌ شیاوه‌ی چال بووه، چاله‌کان ساده‌ بوون یان به‌ به‌رد هێلکاریان بۆ کرابوو، له‌دوای هه‌لکه‌ندنی چاله‌کان مردوو‌ه‌کانیان ناشتوو. ئه‌ندازه‌ی چاله‌کان به‌پێی لاشه‌ی که‌سه‌که هه‌لکه‌ندراوه. مردوو‌ه‌کانیان به‌ ئاراسته‌ی باشوور-باکوور بووه، سه‌ریان یاخود پێیان به‌ رێکه‌وت له‌لای باشوور و باکوور بووه، له‌ چاله‌کاندا ناشتنه‌کانیان به‌ شیاوه‌یه‌کی تاک بووه، ئه‌مه‌ش یه‌کیکه‌ له‌و رێگایانه‌ی ئه‌شکانیه‌کان به‌ شیاوه‌یه‌کی به‌ر‌فراوان به‌ کاریان هێناوه له‌گه‌ل دانانی دیاری بۆ مردوو‌ه‌کان (Rezaloo, 2012, p.104;105;106). هه‌روه‌ها به‌ پێی سنوری جوگرافیایی کۆن نوزی که ناوچه‌یه‌کی گ‌رنگی کوردستانی باشوور بووه، له‌ سالی ۱۹۲۷-۱۹۳۰ له‌ گردی یۆرغان ته‌په‌ پاشماوه‌ی گۆرستانیک گه‌وره‌ دۆزرایه‌وه که بۆ سه‌رده‌می ئه‌شکانیه‌کان ده‌گه‌ڕێته‌وه زۆریه‌ی گۆره‌کان به‌ شیاوه‌ی چال بوون، ئهم جۆره‌ گۆرانه‌ هه‌چ پیکهاته‌یه‌کی ته‌لارسازیان تێدا نییه. شیاوای دانانی لاشه‌یان به‌ زۆری له‌ سه‌ر پشت بووه له‌ دۆخی پالکه‌وتن دابوون، له‌ هه‌ندیک کاتیش دا له‌سه‌ر لای راستی خۆیان دانراون، له‌ هه‌ندیک حاله‌تی ده‌گه‌من دا لاشه‌که به‌ لای چه‌پدا بووه. وه دانانی قۆلیان جیاواز بوو، ئه‌گه‌ر لاشه‌که له‌سه‌ر پشت بوایه‌ زۆرجار قۆلی راست به‌سه‌ر لاشه‌که‌دا ده‌چه‌مێنرایه‌وه، قۆلی چه‌پ به‌ درێژکراوی لای لاشه‌ داده‌نرا. ئه‌گه‌ر لاشه‌که له‌سه‌ر لا بوایه‌ ده‌ستی زیاتر به‌ چه‌مێنراوه‌ی له‌سه‌ر لاشه‌ی داده‌نرا. وه هه‌ندیک کاتیش هه‌ردوو قۆله‌که به‌سه‌ر لاشه‌که‌دا ده‌چه‌مێنراوه‌وه، به‌ ده‌گه‌من هه‌ردوو قۆله‌که له‌ ته‌نیشته‌وه درێژه‌کران. زۆریه‌ی پارچه‌ دۆزراوه‌کانی ناو گۆره‌ ساده‌کان پیکهاتبوون له‌ (که‌لوپه‌لی شووشه‌، به‌رد، ئاسن، مس، بابته‌ی جوانکاری گواره‌، ملوانکه‌، ... هتد). (Ehrich, 1939, p.546).



وینە ١ ژمارە. ١ شیوازی ناشتن له چاندا (Rezaloo, 2012, p.104)

دووهم: شیوازی به خاک سپاردن له کووپه و دن (Pithoi)

به کارهینانی کووپه و دنی گلینه یی (وینە ٢ ژمارە. 2) له هەردوو شارستانییهتی یۆنان و ئێران بۆ ناشتنی مردوو به کارهاتوون. کووپه کان له شیوه و پێوانه دا جیاوازان، کووپه ی گه و ره ی پازینه راوه بۆ ناشتنی کهسی گه و ره به کارهاتوون، ئەم جورەیان ته نه ا له باکووری رۆژئاوا و رۆژئاوای ئێران دۆزراونه ته وه (Farjamirad, 2014, p.133)؛ محمدی فر، ١٣٩٧، ص. ٥١-٥٢). شیوه یه کی تری کووپه کان شیوه درێژکۆله یی بوون، له باشووری رۆژئاوای ئێران و به تایبەت له سووسه باو بوون که ده میکی بچوک و بنکه یه کی بازنه ییان هه بووه، ئەم شیوه یه زیاتر بۆ به خاک سپاردنی منداڵ به کارده هات. ناشتنی جووری کووپه له گه ل شیوازه کانی تری ناشتن له ناوچه کانی قه له مپه وی ئەشکانی له (کهنگاوهر، سه نگی شیر، فه لی ران، سووسه، ...) دۆزراونه ته وه (Farjamirad, 2014, p.133).



وینە ٢ ژمارە. ٢ شیوازی ناشتن له کووپه و پیتوی دا (Farjamirad, 2014, P.133)؛ کامبخش فرد، ١٣٧٧، ص. ١٠

سییه م: به کارهینانی تابوت

له ناوه راستی سه دهی دووه می پ. ز. ناشتی مردوو له تابوتدا بۆ رۆژئاوای ئێران بۆلۆبۆوه (Farjamirad, 2014, p.132). تابوتی هیلکه یی له کهنگاوهر و تاقی بوستان له پارێزگای کرماشان، وه له گۆرستانی سهنگی شیر له هه مه دان دۆزراونه ته وه. تابوت ته کان هه مان تایبه ته مندی تابوتی سلوکیان ههیه، که پیشووتر له باشووری رۆژئاوای ئێران بۆلۆبۆونه وه (Farjamirad, 2014, p.132)؛ محمدی فر، ۱۳۹۷، ل. ۴۹-۵۱). تابوت ته قورینه کان پیش سه رده می ئەشکانی له میسۆپۆتامیا و باشووری ئەنادۆل و سووریا له نیوهی دووه می هه زاره ی دووه می پ. ز. تا سه ده ی ۳. به کار هاتوون. له سه رده می هاخامه نشی و سلوکی تابوتی شیوه 'مرۆف Anthropoid coffin' له بابل و باشووری رۆژئاوای ئێران به کارهاتوون. تابوتی شیوه 'Bathtub Coffin' له میسۆپۆتامیا و ناوچه کانێ کهنداو و فه له ستین به کارهاتوون، وه له کۆتایی ئاشوورییه که نه وه تا سه رده می هاخامه نشیه کان بۆلۆبۆنه ته وه (Olbrycht, 2017, p.304). شاری هه مه دان که یه کیک بووه له شاره گرنگه کانێ ئەو سه رده مه له چه ند شوێنیک جیاوازی هه مه دان گۆرستانی سه رده می ئەشکانی دۆزراونه ته وه جووری جیاوازی ناشتینان تیدا به دی ده کریت (Mohamadifar, et al., 2019, p.1). ئەو ناشتانه ی که تابوتیان تیدا به کارهاتووه ژماره یان ۳۵ گۆره و چه ند تابوتی شیوه جیاواز له خۆ ده گرن. به شیک له تابوت ته کان له سه ر شیوه ی لاشه ی مرۆف، به شیکیان به شیوه ی لاکیشه یی و به شیک له م تابوت ته لاکیشه ییانه به پێی ناوچه کان جیاوازی، لاکورته کانیا ن شیوه که وانه ییه. به گشتی ۲۸ تابوت له گینه و ۵ تابوت له به رد دروستکراون، به شیک له تابوت ته گینه ییه کان لیواری سه ره وه یان به پازانه وه یه کی شه پۆلدار له شیوه ی کاریگه رپێ په نجه ی ده ست دروستکراو رازێراونه ته وه. تابوت ته کانێ تر به شیوه یه کی ساده و به ی پازاندنه وه دروستکراون (Mohamadifar, et al., 2019, p.10-11).

۱. تابوتی شیوه مرۆف Anthropoid sarcophagus :

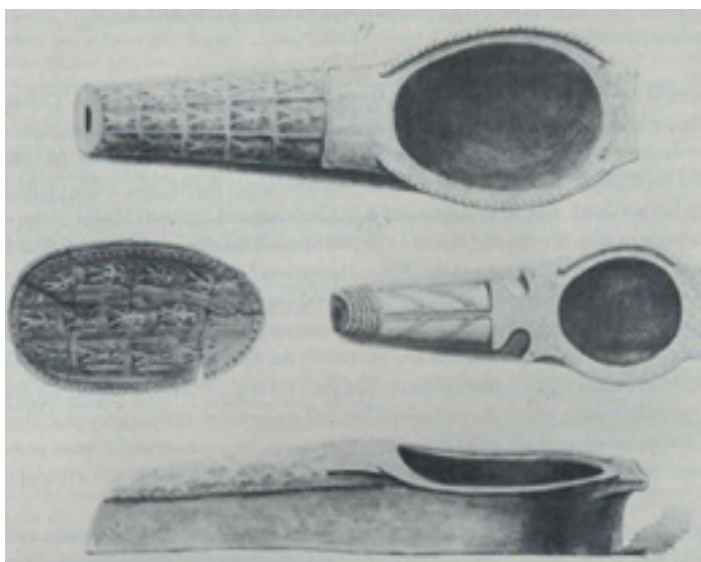
ئەم شیوازه تابوتانه (وێنه ی ژماره. 3) درهنگ له رۆژئاوای ئێران ده رکه وتن. ئەم جوړه له سه رده می هاخامه نشیشدا به کارهاتووه، به هۆی بوونی ئیسک له ده ور به ری گۆره کانێ سوسه، گومان ده کریت له سه رده می سلوکی و ئەشکانیش دووباره به کار هێنرابنه وه. ئەم شیوه یه ش له هه مه دان له گل یان له به رد دروستکراون. ده رکه وتی ئەو جوړه تابوتانه له سوسه له سه ره تایی سه ده ی سییه می پ. ز. ده گه رینه وه بۆ سه ر شیوازی میسری، به لām ده ستکاری کراون به گونجاندن له گه ل که ره سه ته ناوخۆیه کان (Farjamirad, 2014, p.132; Mohamadifar, et al., P.6-8).



وێنه ی ژماره. ۳ تابوتی شیوه مرۆف (Farjamirad: 2014, p.131)

٢. تابووتی شیوه پیلایو slipper coffin:

تابووتی شیوه پیلایو slipper coffin (وینیهی ژماره. 4) له بابلی سهردهمی ئەشکانیدا به کارهاتوو، له وهرکا و ناوهراست و باشووری میسۆپۆتامیا له ناوچه کانی تل عمران، کۆشکی باشوور له بابل، مهشکان-شاپیرا، تهل ئەلمه داین، نیپور، سلوکییه دۆزراونه ته وه (Middle-William Ken-، 2008, p.30). بۆیه که مجار له سالی 1850 له وهرکا له باشووری عێراق، له لایهن شوینیه وارناسی به ریتانی 'Curtis, 1979, p.309). به کارهینانی تابووت به neth Loftus هوه دۆزراوه ته وه، به تابووتی شیوه پیلایو "coffin slipper" ناساندی (Curtis, 1979, p.309). به کارهینانی تابووت به یه کیک له نه ریتیه کانی به خاک سپاردنی ئەشکانیه کان داده نریت. که له گۆینه دروستده کران وه پرووشوشه ده کران به رهنگی شین- سه وزباو، درێژیه که یان نزیکه ی ١،٥، ٢١، ٢-م ده بوون، مردوووه کانیا به ریتیکی تایاندا داده نا (Middleton, et al., 2008, p.34; Curtis, 1979, p.309-310). لای سه ره وه یان به رین و هیلکه یی بوون له ئاستی سه ریان کرانه وه یه ک هه بوو سه رقاپیکیان ده خسته سه ری، لای خواره وه یان ته سکر بوون کونیکی تیدا هیشترابوو هه تا هه لمی و بۆنی ناخۆشی لاشه که ی پیدا ده رچیت، زۆریه ی ئەم تابووتانه سه رقابه کانیا و به شی سه ره وه یان ده کرا به چهند چوارگۆشه و هه ر به شیکیشیان به په یکه ری سه ربازی ئەشکانی یان وینیه ی مینیه ی پرووت رازنیرابوونه وه (کالیج، ٢٠١٠، ل. ١٤٦). له وهرکا، باوترین مۆتیف وینیه ی جهنگاوه ر بووه (Middleton, et al., 2008, p.34). تابووته دۆزراوه کان له پرووی نه خش و ئەو مادانه ی تیدا به کارهاتوون جیاوازن.



وینیهی ژماره. ٤ تابووتی شیوه پیلایو (Curtis, 1979, p.310)

٣. تابووتی شیوه لاکیشی:

تابووتی بهردین:

له شاری قودس (ئورشه لیم) گۆرستانیک شاهانه یی دۆزراویه (وینیه ژماره. 5) که به "گۆری فه رمانیه واکان" ناسراوه (Ilan, Tal, "Helene, Queen of Adiabene"). چهند تابووتیک بهردین دۆزراونه ته وه، یه کیکیان به تابووتی شازنه هیلینای شازنی شانشینی ئه دیابینه داده نریت، نه خشی ئه ندازه یی بۆ رازاندنه وه ی به کاره یئراوه، وه به خه تی سریان ی نووسراوی له سه ره (غه فوری، ٢٠١٤، ل. 34-36).



وینیه ژماره. ٥ تابووتی بهردینه یی شازنه هیلینا (غه فوری، ٢٠١٤، ل. 36)

تابووتی گلینه یی:

له کوردستانی باشووریش له قه سری شه مامۆک (کیلز)، پاشماوه ی چهند گۆرێک دۆزراونه ته وه له گه ل دوو تابووتی گلینه یی به گیراوه ی شوشه ی سه وزو شین رووشوشه کراون، ئه مانه ش شیوه یه کی لاکیشه یان هیه له کورته کانی بازنه یی بوونه ته وه. تابوته کان له لایه کانیانه وه به وینیه ی مینیه یه کی رووت له ناو لاسکیکی چه ماوه یی میودا رازینراونه ته وه (وینیه ژ. ٦، أ) (Marciak, 2017, p.292-293; Furlani, 1934, p. 90-91). له ناوچه ی گه رمیانیش له ناحیه ی سه رقه لا تابووتیک شیه لاکیشه یی روو شوشه کراو به رهنگی سه وزباو دۆزراوته وه که به نه خشی ئه ندازه یی هیلی لوول پێچ و تاج و ستوون رازینراوته وه بۆ سه رده می ئه شکانییه کان ده گه رتیه وه (وینیه ژ. ٦، ب) ، به گۆری یه کیک له خانه دانه کانی ئه شکانی داده نریت که به شیوه یه کی خیزانی له ژووری گۆردا نێژراون (علی، محمد، ئه وانی تر، ٢٠١٣، دۆسیه ی به رتیه به رایه تی شوینه واری گه رمیان).



وینیه ژماره. ٦، أ تابووتی لاکیشه یی گلینه یی قه سری شه مامۆک (Marciak, 2017, p.537).



وینەى ژمارە ٦، ب تابووتى لاکیشەى گێنەى سەرقلە (دۆسیەى بەرپۆەبەرایەتى شوینەوارى گەرمیان، ٢٠١٣)

٤. تابووتى شیوه هیلکەى:

ئەم جوړه تابووته (وینەى ژمارە ٧) له کوردستانى باشوور له ناحیەى سەرقلە و گوندی بەرلووت له گەرمیان دۆزراونەتەوه که به پێى پاشماوه کان بۆ سەردەمى ئەشکانى دەگەرپنەوه و به گۆرۍ خانەدانى ئەشکانى دادەنرێن له ناوچەى گەرمیان. تابووته کان شیوهیە کى هیلکەییان هەیه که به نهخشی لوول پېچ پارزێراونەتەوه له شیوه و قەبارەدا تابووته کان جیاوازیان هەیه. ئەم جوړه ناشتنەش له زۆریک له ناوچەکانى ژێر دەسلەلتى قەلەمپەوى ئەشکانییه کان دۆزراونەتەوه (علی، محمد، ئەوانى تر، ٢٠١٣، دۆسیەى بەرپۆەبەرایەتى شوینەوارى گەرمیان؛ محمد، صالح، ئەوانى تر، راپۆرتى بەشى پشکین له بەرپۆەبەرایەتى شوینەوارى گەرمیان، ٢٠١٣). به گشتى دانانى لاشەى مردوو که لەم جوړه تابووتانەدا لەسەر لا به شیوهیە کى چەماوه دانراون ئاراستەى گۆرەکان له ناوچەیه کەوه بۆ ناوچەیه کى تر جیاوازیبون.



وینەى ژمارە ٧. تابووتى هیلکەى له گوندی بەرلووت (راپۆرتى

بەرپۆەبەرایەتى شوینەوارى گەرمیان، ٢٠١٢).

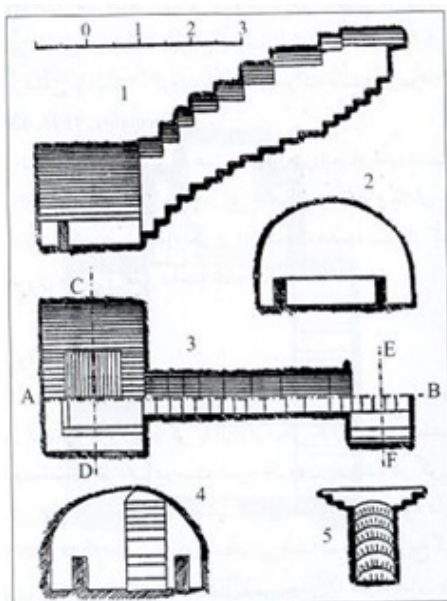
چوارهم: شیوازی ناشتن له گۆری ژیر زهوی Subterranean tombs

ئهم جوړه گۆرانه له ژیر زهوی له ژووریکي لاکیشی یان شیوه نارپکدا بوون. ژووری ناشتنه که له ناو خاکدايه. دیواری ژووره که له خشت و بهردی لایمیستون دروسته کران، به به کارهینانی گه چ بهیه که وه ده لکیندراڼ (Farjamirad, 2014, p.132). نمونه ی ئهم شیوازی ناشتنه له گۆری چه رام له پاریزگی کوگیلو و بویر نه حمده له باشووری چای زاگروس دوزراونه ته وه. له کاتی کنه و پشکنینه کاندای ژووریکي گۆری نه شکانی دوزرایه وه که شیوازی ناشتنه که یان له ژووریکي له خشت دروستکراو بوو، کو مه لیک پاشماوه ی شوینه واری کوپه و دن و ئامرازی کانزایی تیدا دوزراونه ته وه (Roustaei, Azadi, 2011, p.196-197). نمونه ی که تری ئهم جوړه ناشتنه له ناوچه ی فلهیران نزیک تاران دوزراونه ته وه. رو بهری گۆره که نزیکه ی ۱۲م و سئ سه کو ی له خوگر تووه به مه بهستی دانانی تهرمه کان دروستکراون. ئیسکه په یکه ره کان له سه ر پشت دانرا بوون، له سه ر سه کوکان ئیسکی ره گهزی نیرینه یه ک و مینه یه ک هه ن ئهمه ش ئامازه یه که بو نه ریتی ناشتی هاو شیوه بو هه ردوو ره گهز (Farjamirad, 2014, p.133).

هه روه ها له رووی ته لار سازیه وه گۆر گردۆلکه ی سه رقه لاش به هه مان شیوه بووه که پیکهاته که ی له ژووریکي شیوه لاکیشی ی پتوانه ی پانی ژووره که ۳م، درتیه که ی ۲،۴۰م، به رزیه که ی ۲،۱۰م. شیوازی میچه که شی به شیوه ی تاق دروستکراوه. له دیواری به شی باکووری ئهم ژووره تاقچه یه ک دروستکراوه به شیوه ی که چوارگوشه ی و به شی سه روه ی به شیوه ی نیوه بازنه ی دروستکراوه به پتوانه ی به رزی ۵۹سم، پانی ۵۴سم، قو لی ۴۰سم، به هه مان شیوه ی دیواری باکوور له دیواری باشووریشدا تاقچه یه کی تر دروستکراوه که شیوه که ی چوارگوشه ی به شی سه روه ی به شیوه ی که نیوه بازنه ی دروستکراوه به پتوانه ی به رزی ۶۴سم، پانی ۵۸سم، قو لی ۴۴سم. له ئه رزه ی گۆره که سه کو یه ک به هه ر چوارلای ژووره که دروستکراوه بو دانانی ئیسکی مردووه کان به پتوانه ی به رزی ۳۶سم، پانی ۶۰سم (تویژه ر، تویژینه وه یه کی مهیدانی، ۲۰۲۲/۳/۱۳).

پینجه م: گۆر به تاقی ژیر زهوی Underground vaulted tombs

ئهم شیوازی گۆرانه ش له ژیر زهوی دروسته کران (وینه ی ژماره ۸)، دوو بو سئ سه کو یان تیدایه، بانی ژووره که ش به تاقیکی له خشت دروستکراو ده گیران. وه له ریگی پلیکانه وه ده توانا به ژووره سه ره کییه که بگهیت. مردووه کان له تابووتی شیوه هیلکه ی یان مرو فیدا نیژراون. پاشماوه ی ئیسکه کان ئامازه به وه ده که ن مردووه کان یان له سه ر پشت به درتیزکراوی دانراون، نمونه ی ئهم جوړه ناشتنه له باشووری رۆژئاوا و سوسه دوزراونه ته وه (Farjamirad, 2014, p.134؛ محمدی فر، ۱۳۹۷، ل. ۵۳-۵۴).



شه‌شهم: گۆری هه‌لکۆلدرای له چیا Rock cut chambers

ئه‌شکانیه‌کان له باشووری ئێران شیوازی هه‌لکۆلدرای چیاکان به‌کار هێناوه بۆ ناشتی مردوووه‌کانیان. ئهم جۆره‌ گۆرانه پێشوتر له ئێراندا نه‌بێران، پێ ده‌چیت ئهم شیوازیان له پالمیرا (تدمر) هه‌ وه‌رگرتبیت. جگه‌ له‌ وه‌ش پێوانه‌ی ژووره‌کان ئه‌وه‌ نیشانداده‌ن که گۆره‌کان بۆ ناشتی تاکه‌ که‌سه‌ی کراون نه‌ک بۆ ناشتی دووکه‌سه‌ی (Farjamirad, 2014, p.134). مه‌به‌ست له‌م شیوازی گۆرانه هاوشتیه‌ی گۆری ئه‌شکه‌وتی قزقاپانه له کوردستانی باشوور. به‌لام هه‌یج نمونه‌یه‌کی هاوشتیه‌ی سه‌رده‌می ئه‌شکانی له کوردستانی باشوور نه‌دۆزراوه‌ته‌وه‌.

ده‌رئه‌نجام:

له‌ کۆتایی ئهم توێژینه‌وه‌یه‌دا گه‌یشتییه‌ چه‌ند ده‌رئه‌نجامیک:

1. له‌ رووی ئایینه‌وه‌ ئه‌شکانیه‌کان به‌هۆکاری نه‌بوونی به‌لگه‌ی میژوویی، زانیاری زۆر له‌سه‌ر ئایینه‌که‌یان نییه‌، که‌وا خودی ئه‌شکانیه‌کان باوه‌ریان به‌چی بووه‌؟ به‌لام به‌ له‌به‌رچاوه‌گرتنی ئه‌وه‌ی له‌کۆی وه‌ هاتوون بۆکۆی رۆشتوون یارمه‌تی ده‌رمان ده‌بیت له‌ ناسینی داب و نه‌ریت و کۆلتووهره‌که‌یا. سه‌رباری به‌یره‌وه‌کردنی نه‌ریتی زه‌رده‌شتی، ئه‌شکانیه‌کان له‌ به‌ره‌تدا له‌سه‌ر ئایینی میثراپی بوون. له‌وه‌ سه‌رده‌مه‌شدا هه‌ریه‌ک له‌ ئایینی جوله‌که‌وه‌ مه‌سیحی و بودایی له‌ ئێراندا ده‌رکه‌وتوون.
2. به‌هۆی ئه‌وه‌ فراوانبوونه‌ی ئه‌شکانیه‌کانه‌وه‌ و ناوچه‌ جیاوازه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتیان بێرو باوه‌ری ئایینی جیاوازیان هه‌بووه‌. سه‌رده‌می ئه‌شکانیه‌کان به‌ سه‌رده‌می فره‌ ئایینی داده‌نریت، که‌ هه‌لگرانی بێرو باوه‌ری جیاواز ئازادییه‌کی ته‌واویان پێدراوه‌ له‌وه‌ سه‌رده‌مه‌دا.
3. دانیشتوانی ناوچه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتی ئه‌شکانی کاریگه‌رییان له‌سه‌ر یه‌کتری هه‌بووه‌، چونکه‌ ئه‌وه‌ جۆره‌ شیوازی ناشتانه‌ نه‌ شیوازیکی تایبه‌ت به‌خۆیانه‌ و نه‌ شیوازیکی ته‌واو یۆنانیه‌، به‌لکو تیکه‌له‌یه‌کن له‌ هه‌ردوو کۆلتووهره‌که‌.
3. بوونی چه‌ندین شیوازی جیاوازی ناشتی هۆکاریک بووه‌ بۆ ئه‌وه‌ی توێژه‌ران هه‌ست به‌وه‌ ئازادی و پێگه‌رتنی بێرو باوره‌ جیاوازیانه‌ی سه‌رده‌می ئه‌شکانی بکه‌ن.
4. دۆزینه‌وه‌ی گۆری ده‌سه‌لاتدار یاخود فه‌رمانبه‌ره‌ی ناوچه‌کان له‌ کوردستانی باشوور له‌ هه‌ریه‌ک له‌ ناوچه‌کانی گه‌رمیان و هه‌ولێر و که‌رکووک ئه‌وه‌مان پێده‌نریت که‌ کوردستان به‌ هه‌موو ناوچه‌کانیه‌وه‌ گرنگیکی زۆری هه‌بووه‌ له‌ لایه‌ن ده‌وله‌تی ئه‌شکانیه‌کانه‌وه‌.
5. یه‌کیک له‌ گرنگترین شیوازه‌کان به‌کارهێنانی تابووت بووه‌ ئه‌مه‌ش زیاتر له‌ ناوکه‌سانی خاوه‌ن ده‌سه‌لات و خانه‌دانه‌کانه‌وه‌ به‌کارده‌هات. ئه‌وه‌ تابووتانه‌شی که‌ به‌کاریان ده‌هێنا به‌پێی ناوچه‌ی ژێر ده‌سه‌لاتیان جیاوازیبوون. دۆزینه‌وه‌ی تابووت له‌ ئه‌که‌بانه‌، گه‌رمیان، هه‌ولێر، که‌رکووک، نیپوور و بابل به‌ شێوه‌ و قه‌باره‌ی جیاواز دۆزراوه‌ته‌وه‌ شایه‌تی ئهم راستیه‌ن. ئه‌شکانیه‌کان تابووتی شێوه‌ هه‌لکه‌یی و تابووتی شێوه‌ مرو‌ف، شێوه‌ پێلاو، لاکیشه‌ییان به‌کارهێناوه‌.
6. دروستکردنی ژووری گۆر به‌مه‌به‌ستی ناشتی مردوو له‌ زۆریه‌ی ناوچه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتیان به‌کارهاتووه‌. شیوازی ته‌لارسازی ژووری گۆر زیاتر لاکیشه‌یی بووه‌، جگه‌ له‌ دانانی تابووت تاقچه‌ و سه‌کۆیان له‌ ژووره‌که‌ دروستکردوه‌ به‌ مه‌به‌ستی دانانی ئێسکه‌په‌یکه‌ری مردوووه‌کان. ئه‌مه‌ش ئه‌وه‌مان بۆ ده‌رده‌خات که‌ گۆر هه‌بووه‌ بۆ به‌مه‌اله‌ بووه‌.
7. گۆره‌ ئه‌شکانیه‌کان به‌ یه‌کیک له‌ شوێنه‌واره‌ هه‌ره‌ گرنگه‌کانی ئه‌شکانیه‌کان داده‌نرین، وه‌ رۆلێکی گرنگیان هه‌یه‌ له‌ ساخکردنه‌وه‌ و روونکردنه‌وه‌ی میژووی ناوچه‌کانی ژێر ده‌سه‌لاتیان، چونکه‌ له‌ ناو گۆره‌کاندا چه‌ندین بابته‌ و که‌لوپه‌لی جیاواز دۆزراوه‌ته‌وه‌ ئه‌مه‌ش یارمه‌تیمان ده‌دات له‌ ده‌رخستنی ده‌سه‌لات و پله‌ی کۆمه‌لایه‌تی خاوه‌نه‌که‌ی.
8. به‌پێی گۆره‌ دۆزراوه‌کان ده‌رده‌که‌وێت ئه‌شکانیه‌کان گرنگیکی زۆریان به‌ دانانی که‌لوپه‌ل داوه‌ له‌ ناو گۆره‌کاندا، ئه‌مه‌ش ئه‌وه‌ ده‌رده‌خات ئه‌شکانیه‌کان باوه‌ریان به‌ ژیا‌ی دوا‌ی هه‌بووه‌. که‌لوپه‌له‌کانیش به‌پێی ر‌ه‌گه‌زی مردوووه‌که‌ له‌ گۆرێکه‌وه‌ بۆ گۆرێکی تر وه‌ له‌ ناوچه‌یه‌که‌وه‌

بۆ ناوچهیه کی تر جیاواز بووه. به گشتی که لووبه له کانیاں له گئینه به هه موو جوړه کانیه وه، سکه، شووشه، که لووبه لی کانزایی، پیکهاتووه. ۹. ئاراسته ی دانانی تابووته کان یاخود کووپه کان له ناوچهیه که وه بۆ ناوچهیه کی تر جیاوازی هه بووه، هه روه ها دانانی لاشه ی مردووه که له ناو گۆردا به پیتی ناوچه کان جیاوازی هه بووه. گۆره کان زۆرجار به ئاراسته ی باکووری رۆژئاوا یان باشووری رۆژه لات یان به پێچه وانه وه دادهنران.

لیستی سه رچاوه کان:

سه رچاوه ی کوردی:

۱. أحمد، کۆزاد محمد (أ)، کورته میژوویه کی کوردستان له چاخ ی بهردینی کۆنه وه تا کۆتایی ساسانییه کان، ئینسایکلوپیدیای کوردستان. (له ژیر چاپدایه).
۲. أحمد، کۆزاد محمد (ب)، که رکوک و گهرمیان له سه رده مانی ئەشکانی (پارتی) (ده وروبه ری ۱۳۵ پ. ز. - ۲۲۴ ز.) و ساسانی (۲۲۶ ز. - ۶۳۷ ز.) دا، بڵاونه کراوه.
۳. أحمد، کۆزاد محمد، له په راویزی ژ. ۲ له: زه کی، محمد ئەمین، (۲۰۲۱)، خولاصه یه کی کورد و کوردستان، له مه بده ئی تاریخه وه تا ئەمڕۆ، پێداچوونه وه و په راویزنوو سین: د. حوسامه دین نه قشبه ندی و ئەوانی تر، ب. ۱، (له بڵاوکراوه کانی بنکه ی ژین)، تاران.
۴. تاج به خش، أحمد، (۲۰۱۱)، میژوویه کی کورتی شارستانیه ت و فره هه نگی ئێران له پێش ئیسلامدا، و. وریا قانیع، چ. ۱، چاپ و په خشی سه رده م، سلیمانی.
۵. سه رفراز، عه لی ئەکبر: فره روزمه ندی، به هه من، (۲۰۱۳)، دێرینه ناسی و هونه ر له سه رده می میژوویه کانی ده وله تی ماد و هه خامنیشی و ئەشکانی و ساسانی، و. وریا قانیع، چ. ۱، چاپخانه ی شقان، سلیمانی.
۶. صالح، محمد، ئەوانی تر، (۲۰۱۳)، راپۆرتی به شی پشکین له به رپوه به رایه تی شوئینه واری گهرمیان.
۷. غه فوری، ریزان قادر، (۲۰۱۴)، "شارژن هیلینا ئەستیره ی دره وشاوه ی میژووی ئەریلا و ئەدیابین"، سوهارتو، ژ. 8.
۸. کالینج، م. (۲۰۱۰) ئەشکانیه کان (پارته کان)، و. سه لاحه ددین ناشتی، سلیمانی، بنکه ی ژین.
۹. کریستینسین، ئارتوور، (۲۰۰۶)، ئێرانی سه رده می ساسانییه کان، و. سه لاحه ددین ناشتی، چاپخانه ی شقان، بنکه ی ژین، سلیمانی.
۱۰. علی، محمد، ئەوانی تر، (۲۰۱۳)، دۆسیه ی به رپوه به رایه تی شوئینه واری گهرمیان.

سه رچاوه ی فارسی:

۱۱. چاپچی امیر خیز، أحمد، (۱۳۸۴)، گور خمره های ایران، چ. ۱، سمیرا، تهران.
۱۲. کامبخش فرد، سیف الله، (۱۳۷۷)، "گور خمره های اشکانی"، مجله باستان شناسی و تاریخ، ژ. ۱، مرکز نشر ۱۲. دانشگاهی ۸۹۱، چ. ۱، تهران.
۱۳. گیرشمن، ر. یانگ، ک. و [دیگران]. (۱۳۸۵)، ایران باستان پیشا تاریخ عیلامیان، هخامنشیان، سلوکیان، پارثیان، ساسانیان، تر. د. یعقوب اژند، سلسیله تاریخ ایران، تهران.
۱۴. مازیار، سپیده، (۱۳۹۸)، "آفرین نامه" مقاله های باستان شناسی در نکوداشت استاد مهدی رهبر، به کوشش: یوسف مرادی، چ. 1، تهران.
۱۵. محمدی فر، یعقوب، (۱۳۹۷)، باستان شناسی و هنر اشکانی. چ. ۶، سمت، تهران.

سه رچاوه ی بیانی:

1. Bickerman, E. (1983). The Seleucid Period W: Ehsan Yarshater (red.): The Cambridge History of Iran. Vol-

- ume 3 (1). The Seleucid, Parthian and Sasanian Periods, Cambridge University Press.
- 2.Canepa, M. P. (2020), The Parthian and Sasanian Empires, in: The Oxford World History of Empire. vol. 2, The History of Empires, ed. C. A. Baily, P. Bang, W. Scheidel, Oxford University Press.
- 3.Colpe, C. (2008), Development of Religious Thought, W: Ehsan Yarshater (red.): The Cambridge History of Iran, the Seleucid, Parthian and Sasanian Periods, vol. 3(2), Cambridge University Press, New York.
- 4.Curtis, J. E. (1979). Loftus' Parthian Cemetery at Warka in Akten des VII. Internationalen Kongresses für Iranische Kunst und Archäologie, München, 7.-10. sept. 1976. Archäologische Mitteilungen aus Iran Berlin.
- 5.Dąbrowa, E. (2007), The Parthian Kingship, History of the Ancient Near East/ Monographs– XI, ed., Giovanni, B., Lanfranchi, Robert Rollinger.
- 6.Daryaee, T., (2009), Sasanian Persia, the Rise and Fall of an Empire, Publishing, I.B.Tauris, London, New York.
- 7.Duchesne-Guillemin, J. (2008), Zoroastrian Religion, W: Ehsan Yarshater (red.): The Cambridge History of Iran, the Seleucid, Parthian and Sasanian Periods, vol. 3(2)., Cambridge University Press, New York.
- 8.Debevoise, N. C., (1938), A Political History of Parthia, Chicago.
- 9.Ehrich, R. W. (1939), Appendix E the Later Cultures At Yorgan Tepe, Nuzi, Report On the Excavations at Yorgan Tepa Near Kirkuk, Iraq, Conducted By Harvard University in Conjunction with the American Schools of Oriental Research and the University Museum of Philadelphia 1927-1931, vol. 1, London, Cambridge Massachusetts Harvard University Press.
- 10.Farjamirad, M. (2014), Burial Customs During the Seleuco-Parthian Period of Iran; Greek or Local Culture ?, Cultural & Material Contacts in the Ancient Near East, ed., E. Foietta, C. Ferrandi, E. Quirico, F. Giusto, M. Mortarini, J. Bruno, L. Somma Apice, Torinto.
- 11.Furlani, G. (1934). Sarcophagi partici di kakzu. Iraq, 1(1).
- 12.Gregoratti, L. (2017), The Arsacid Empire, King of the Seven Climes, A History of the Ancient Iranian World (3000 BCE - 651 CE), vol, IV, ed. Touraj Daryaee, UCI Jordan Center for Persian Studies.
- 13.Kia, M. (2016). The Persian Empire: A Historical Encyclopedia [2 volumes]: A Historical Encyclopedia. ABC-CLIO.
- 14Magub, A. (2018). Political and Religious Ideologies on Parthian Coins of the 2nd-1st Centuries BC (Doctoral dissertation, SOAS University of London).
- 15.Marciak, M., (2017), Sophene, Gordyene, and Adiabene, Three Regna Minora of Northern Mesopotamia between East and West, Leiden.
- 16.Middleton, A., Simpson, S. J., & SIMPSON, A. (2008). The manufacture and decoration of Parthian glazed (slipper coffins) from Warka. The British Museum Technical Research Bulletin, 2.
- 17.Mohamadifar, Y., Azandaryani, E. H., Dailar, A., Hasanlou, S., & Babapiri, J. (2019). Parthian Burials in the

Hamedan City, Western Iran. Iran, 59(1).

18.Mohammadifar, Y., Sarraf, M. R. (2006), A Glance At Burial Rites in Pithos of Arsacids Era Located in Western Region of Central Zagros (Marivan), J., Humanities, vol. (13) 3.

19.Olbrycht, M. J. (2017), Slipper Coffins and Funerary Practices in Parthia, *Anabasis* 8, Rzeszów University, Poland.

20.Overtoom, L. N. (2016), "The Power-Transition Crisis of the 240s BCE and the Creation of the Parthian State," *The International History Review*, vol. 38.

21.Pourshariati, P., (2008), *Decline and Fall of the Sasanian Empire: The Sasanian–Parthian Confederacy and the Arab Conquest of Iran*, London.

22.Rezaloo, R. (2012), Parthian Burials at Khaneghah Gilvan Cemetery in Ardabil Province, *The International Journal of Humanities*, 19(1).

23.Roustaei, K., Azadi, A. (2011), Discovery of A Parthian Tomb Chamber in Cheram, Kohgiluyeh, SW Iran, *Iranica Antiqua*, vol. XLVI.

24.Widengren, G. (2008), *Sources of Parthian and Sasanian History*, W: Ehsan Yarshater (red.): *The Cambridge History of Iran, The Seleucid, Parthian and Sasanian Periods*, vol. 3(2), *The Seleucid, Parthian and Sasanian Periods*, Cambridge University Press. New York.

سەرچاوهی ئەلیکترۆنی:

25.Boyce, M. (2016), *Arsacids iv Arsacid Religion*, *Encyclopaedia Iranica*, <http://www.iranicaonline.org/articles/arsacids-iv>, (Accessed: 26\7\2022, 6:30 PM.).

26.Ilan, T. Helene, *Queen of Adiabene*, *Shalvi/Hyman Encyclopedia of Jewish Women*, Helene, *Queen of Adiabene | Jewish Women's Archive (jwa.org)*, (Accessed: 6\11\2022, 10:00 PM.).

روسیا و پیشهاته سیاسییه کان له ئیراندا (۱۹۰۸-۱۹۰۰) روسیا والتطورات السياسية في إيران (۱۹۰۸-۱۹۰۰) Russia and Political Developments in Iran 1900-1908

دلسۆز عمر ابوبکر^۱، ئارام عه لی مستهفا^۲

^۱ بهشی میژوو، کۆلیجی زانسته مروفایه تیه کان، زانکۆی سلیمانی، شاری سلیمانی، ههریمی کوردوستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: dlsozgolpy@gmail.com

پوخته

هه لکه وته و بێگه ی جیۆسیاسی ئێران، وه ک ولاتیکی دراوسی و گرنگ، هه میسه جیگه ی بایه خ و گرنگیپیدانی روسه کان بووه، ئه وان ئه م ناوچه یان وه ک پێره وێکی ستراتیژی گرنگ بۆ گه یشتن به ئاواته له میژینه که یان ده بیخی، که گه یشتن به ئاوه گهرمه کان بوو. بۆیه رۆژ به رۆژ پتر هه وه لکه کانیا ن بۆ چه سپاندنی هه ژموونی خۆیا ن له ئێران چتر ده کرده وه، به رده وام چاویان له سه ر هه لکه وته ی هه لیک بۆ به ده یته یانی ئه و ئامانجه گرنگه یان بوو. کوزرانی ناسره دین شا (۱۸۴۸-۱۸۹۶) له کۆتاییه کانی سه ده ی نۆزه ده دا، هه لیک بایه بۆ روسه کان ره خساند بۆ فراوانتر کردنی هه ژموون و ده سه لاتیا ن له ئێران، به تایبه تی له سه ره تا کانی سه ده ی بیست، به ته واوی هه ژموونی روسه کان له ئێران زیادی کرد و به هۆی نزیکه ی و کۆنترۆلکردنی موزه فره دین شا (۱۸۹۶-۱۹۰۷) و ده ستوپه یوه نده که ی، چه ندین جیاوگی سیاسی و ئابووری گرنگیا ن له ئێران به ده سه ته ینا و به ته واوی ده سه لات و هه ژموونی خۆیا ن به سه ر هه موو جومگه هه ستیاره کانی ده سه لات و ئابووری ئێران سه پاند، له و روانگه یه وه رینگه یان به هیچ جوړه گۆرانکاری و جو له یه کی سیاسی و ئابووری که کاریگه ری له سه ر به رژه وه نده کانیان له ئێران دروست بکات نه ده دا، کاتیکیش به هۆی ناره زایه تی هاوولاتیانی ئێران له بارودۆخی سیاسی و ئابووری ولاته که یان، شوړشی مه شروته دروست بوو، پایه کانی ئه و جوړه حوکم رانیه ی ئێرانی خسته مه ترسیه وه، که وابه سته ی ته واوی ده سه لاتدارانی روسیا بوو. روسه کان به هه موو توانای خۆیا نه وه رسته وخۆ له دژی ئه و جوولانه وه سیاسی و کۆمه لاتیه ی ئێران وه ستانه وه و زۆر به توندی سه رکوتیا ن کرد، ئه و هه له میژوویه ی بۆ گۆرانکاری له ئێران له ناوبرد، که به هۆی شوړشی مه شروته وه هاتبووه ئاراوه.

کللی وشه کان: روسیا، ئێران، په یوه نده یه کان، شوړشی مه شروته، هه لویستی روسیا.

گۆفاری زانکۆی هه له بجه: گۆفاریکی زانستی ئه کادیمیه زانکۆی هه له بجه ده ری ده کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10504
رینگه وته کان	رینگه وته ی وه گرتن: ۲۰۲۲/۱۲/۱۲ رینگه وته ی په سه نده کردن: ۲۰۲۳/۱/۱۵ رینگه وته ی بلاو کردنه وه: ۲۰۲۳/۱۲/۳۱
ئیمه یلی توێژه	dlsozgolpy@gmail.com
ماfi چاپ و بلاو کردنه وه	© ۲۰۲۳ م. ی. دلسۆز عمر ابوبکر، پ. د. ئارام عه لی مسته فا، گه یشتن به م توێژینه وه یه کراوه یه له ژیر ره زامه نده ی CCBY-NC_ND 4.0

موقع إيران الجيوسياسي كدولة مجاورة مهمة، كان دائما محل اهتمام الروسيين. لقد رأوا هذه المنطقة كممر استراتيجي مهم لتحقيق حلمهم الطويل الامد، وهو الوصول إلى المياه الدافئة. لذلك كثفوا جهودهم لفرض هيمنتهم في إيران. كانوا يبحثون باستمرار عن فرصة لتحقيق هذا الهدف المهم. عندما أغتيل ناصر الدين شاه في اواخر القرن التاسع عشر، وفرت فرصة جيدة لروس لتوسيع هيمنتهم في إيران، خاصة في أوائل القرن العشرين. زادت هيمنة الروس في إيران بشكل كامل و بسبب السيطرة على مظفر الدين شاه وحاشيته. و حصلوا على العديد من الامتيازات السياسية و الاقتصادية في إيران. و فرضوا سلطتهم و هيمنتهم بالكامل على جميع النقاط الحساسة في السلطة و اقتصاد إيران. ولذا لم يسمحوا بأي تغييرات سياسية و اقتصادية من شأنها أن تؤثر على مصالحهم في إيران، و بسبب احتجاجات المواطنين الإيرانيين على الاوضاع السياسية و الاقتصادية في بلادهم، مما أدى إلى قيام ثورة مشروطة. لذا تعرضت الحكم الإيراني آنذاك للخطر بسبب اعتمادهم كليا على السلطات الروسية. بذل الروس قصارى جهدهم لمعارضة الحركة السياسية و الاجتماعية الإيرانية و قمعها بشدة و دمروا هذه الفرصة التاريخية لتغيير الاوضاع في إيران التي حدث بسبب ثورة مشروطة.

كلمات المفتاحية: روسيا، إيران، العلاقات، ثورة مشروطة، موقف روسيا.

Research Summary

Iran, as a neighboring and a vital state; its geographical and geopolitical positions have always been taken into consideration by Russians. Since observing the territory as a strategic pathway to gratify their long-standing covet that was accessing warm water ports, thus Russians constantly sought for an opportunity to achieve their crucial target and made efforts to consolidate their hegemony in Iran. Naser al-Din Shah's(1848-1896) assassination at the end of nineteenth century assisted the Russians to expand authority and impose their predominance.

Russians' hegemony and authority amplified due to close relations and dominating Muzaffar Al-din Shah(1896-1907) and his associates, specifically in the beginning of twentieth century; they were able to attain many essential political and economic privileges in the area, in addition, enforcing their authority over all influential aspects of Iran. In light of what indicated, Russians censored and inhibited any economic and political movements against their interests. Occurring Mashruteh (Constitutional) Revolution by people protesting against political and economic situations of their country imperiled Iran's authorization pillars that were fully-Russians dependent. Russians severely repressed the social and political movements of Iranian people and ruined a historic opportunity to change that took place as a result of Mashruteh Revolution in Iran.

Keywords: Russia, Iran, Relations, Mashruteh (Constitutional) Revolution, Russian's attitude.

سهرتای سهدهی بیست دهسپیک سهردهمیک نوپیه له میژووی سیاسی ئێران، له ئاستی رووداو و پێشهاته ناوخۆیهکان، بهسهردهمی شۆرش مهشروته (1905-1911)، لهسهر ئاستی پهیوهندییه دهرهکیهکانیش، به زالبوون و ههژموونی فراوانتری روسهکان له ئێران ناسراوه. له ماوهیهدا گهلانی ئێران، دوا چهندین ساڵ له فهرمانپهروایهتی زهبروزهنگ و ستهمی فهرمانپهروایانی قاجارهکان، جۆریک له جوولانهوهی جهماوهری و کۆمهلاهییهتیان له دژی بارودۆخی خراپی سیاسی و ئابووری ولاتهکیان دهستپیکرد، که دواتر له گهل بهرفراوانبوونی ئهو بزوتنهوه کۆمهلاهییه، ئاستی داواکارییهکانیان بهرزکردوه و موزهفهرهیدین شایان ناچار به ههلبژاردنی ئهنجومهنی شورای میلی و نووسینهوهی دهستور کرد. بهمهش ولات چوو قوناغیکی نوێ له دهستهبهربوونی لایهنی کهمی مافهکانی هاوولاتیان و بهشداری سیاسی و ههلبژاردن و نوێنهرایهتی له پێگهی ئهنجومهنی شورای میلی ولاتهکیانهوه، هاوکات له گهل ئهو گۆرانکاری و جوولانهوه جهماوهریهی گهلانی ئێران، تا دههات ههژموون و دهسهلاتی روسهکان له ئێران فراوانتر دهبوو، فهرمانپهروا و سهرانی دهسهلاتی ئێرانیش، له سهرووی ههموویانهوه موزهفهرهیدین شا و دواتریش کوریهکی محهمهد علی شا (1907-1909)، جگه لهوهی، که دۆست و نزیک روسهکان و پارێزهری بهرژهوهندیه ئابوورییهکانیان بوو، له ههمان کاتدا، له ورگرتنی دهسهلات و تهختی پادشایهتی، خویان به قهزارباری روسهکان دهزانی، به تایبهتی محهمهد علی شا، که به پارێزهری سهرهکی بهرژهوهندیهکانی روسیا له ئێران ناسرابوو. ئامانجی سهرهکی جوولانهوه جهماوهریهکی گهلانی ئێران، که دواچار به شۆرش مهشروته ناسرا، کۆتایهتێنان به دهسهلاتی رههای شا و نههینشتنی دهسهلات و دهستوهردانی ولاتانی بیانی له ئێران بوو، که ههردووکیان؛ واته دزایهتی راستهوخۆی بهرژهوهندیه سیاسی و ئابوورییهکانی روسیا له ئێران، بۆیه روسیا به ئاسانی پێگهیان به هیچ جۆره گۆرانکارییهک له سیستمی سیاسی ئێران نهدهدا، که بهرژهوهندیه ئابووری و سیاسیهکانی بهخستایهته مهترسییهوه. لهم روانگهیهوه زۆر بهتوندی دژی مهشروتهخووانی ئێران وهستانهوه و ههموو ئامرازیک بهردهستیان، به دهستوهردانی راستهوخۆی سهربازیهیهوه بهکارهینا و کۆتاییان بهو جوولانهوه کۆمهلاهییهتی و سیاسیه هینا.

هۆکاری ههلبژاردنی بابتهکه و گرنگیهکهی: هۆکاری ههلبژاردنی ئهم بابتهکه بۆ گرنگی ئهو ماوهیه له میژووی پهیوهندییه سیاسیهکانی نێوان ئهو دوو ولاته دهگهڕێتهوه، بهشیوهیهک، که له سهرهتاکانی سهدهی بیست پهیوهندییهکانی نێوان روسیا و ئێران چوونه قوناغیکی نوێ، به ئاراستهیی بالادهستی روسهکان له تهواوی بپاره سیاسی و چارهنووسسازیهکانی ئێران و ههلوێستهکانیان کاریگهری راستهوخۆیان لهسهر داهاتوو و چارهنووسی گهلانی ئێران به شیوهیهکی گشتی دروستکرد. ئهمه جگه لهوهی، که ههلوێستی روسیا له بهرامبهر شۆرش مهشروته گرنگیهکی پتر به ههلبژاردنی ئهم بابته دهات، چونکه له راستیدا روودانی شۆرشیک لهو شیوهیه بۆ گهلانی ئێران گرنگی خۆی ههبوو و ولاتی برده قوناغیکی نوێ و کۆتایی به دهسهلاتی رههای دهیان سألای دهسهلاتدارانی قاجار هینا، بهلام ههلوێستی نهڕینی روسهکان بهرامبهر شۆرش، جگه لهوهی ههموو ئهو ههنگاه گرنگ و هیوایانهی لهناوبرد، که به ئاراستهیی رێگاربوون و پهیرهوکردنی جۆریک له ژبانی دیموکراسی و ئازادی هاتبوونه ئاراه، هیرشی راستهوخۆی سهربازی روسیا و داگیرکردنی بهشینیک له ناوچهکانی ئێرانیشی لیکهوتهوه.

ئامانجهی توێژینهوهکه: ئامانجی توێژینهوهکه بریتییه له لیکدانهوهیهکی بابتهیانه و ئهکادیمیانه بۆ پهیوهندییه میژوویهکانی نێوان روسیای تزاری و ئێران له سهرهتای سهدهی بیست و ههلوێستی روسیا، وهک ولاتیکی کاریگهر و گرنگ و خاوهن ههژموونی سیاسی و ئابووری له ئێران بهرامبهر شۆرش مهشروته، وهک گرنگترین رووداوی میژووی و سیاسیهی له سهرهتای سهدهی بیست له ئێران.

پێیازی توێژینهوه: به پهچاوکردنی بواری زانستی بابتهکه، بۆ گهیشتن به ئامانجه زانستییهکانی توێژینهوهکه، بهپێی پێیازی توێژینهوهی میژووی، پێیازی شیکاری و سیاسی و میژووی پهیرهوکاره و سوود له ئهدهبیاتی کتێبخانهیی و سهراچه میژوویهکان و گێڕانهوهکان که هاوسهردهمی رووداوهکانی سنووری ئهم توێژینهوهیه بوون وهگرێاره و به شیوهی کرۆنۆلۆژی ڕافه بۆ بابتهکان کراوه.

پهیکهربهندی توێژینهوهکه: توێژینهوهکه له دهرزایهکی و چوار باس و دهرئهههه پیکهاتوه، باسی یهکه: تایبهته به شۆرش مهشروته و پهیوهندییهکانی روسیا و ئێران لهو ماوهیهدا. لهم باسهدا هۆکارهکانی سهرههههانی شۆرش مهشروته و ههلوێستی سهرهتای روسیا بهرامبهر

شۆرش خراونه ته ڕوو. له باسی دووه مدا په یوه نډیه کانی روسیا و ئیران له ماوه ی فه رمان په وایه تی محمه د علی شا و هه ماهه نگی و یارمه تیه کانی روسیا بۆ ئیران له و ماوه یه دا خراونه ته ڕوو. له باسی سییه مدا، ڕیککه وتنی سالی ۱۹۰۷ ئیوان روسیا و به ریتانیا و دابه شکردنی ئیران و زۆربوونی هه ژموون و ده سه لاتی روسیا له ئیران خراوه ته ڕوو. له باسی چواره مدا هه لۆیستی روسیا له به رامبه ر هه نگا و و چالاکیه کانی ئه نجومه نی شورای میلی و نیگه رانییه کانی روسیا به رامبه ر شۆرش و هیرشکردنه سه ر بینای ئه نجومه ن و کو تایه تیان به خولی یه که می ئه نجومه نی شورای میلی خراوه ته ڕوو.

ده روزه

له کو تاییه کانی سه ده ی نۆژه تا ده هات هه ژموون و ده سه لاتی سیاسی و ئابووری و سه ربازی روسه کان له ئیران فراونه تر ده بوو، بۆیه هه ر له دوا ی کوژرانی ناسره دین شا به ده ستی میرزا ره زاکرمانی له ۱ ئایاری سالی ۱۸۹۶ (امانت، ۱۴۰۰: ص ۳۵۳؛ قرم، ۲۰۱۰: ص ۱۲۸) به هۆی کاریگه رپی و بالاده ستی روسه کان، سه رۆکوه زیرانی ئیران به ئامانجی ڕیگریکردن له هه ر جوړه پشیتوی و ئازاوه یه ک، به رپرسیاریه تی پاراستنی ئاسایشی شاری تارانی پایته ختی راده ستی کو ئۆنیل فلادیمیر کاسوفسکی، سه رۆکی سواره ی قو زاقی روسی کرد (بیات و دیگران، ۱۳۹۳: ص ۳۰۲؛ شه میم، ۲۰۱۲: ل ۳۳۱). ئه م هه نگاوه ی سه رۆک وه زیران و ده ستوه ردانی راسته وخۆی لیوای قو زاق له چه سپاندنی ئاسایش و ئارامی تارانی پایته خت، جگه له وه ی زه مینه ی هاتی جینشینی بۆ وه رگرتنی ده سه لات فه راهه مکرد، له هه مان کاتدا هه ژموون و ده سه لاتی خودی لیوای قو زاقیشی له پایته خت و دامه زراوه سه ربازی و کارگرییه کانی ئیران زۆتر کرد (موسوی، ۱۳۹۷: ص ۶). موزه فه ره دین میرزای جینشین، پاش بیستی هه والی کوژرانی باوکی، به ئامانجی وه رگرتنی ته ختی پادشایه تی قاجار، له شاری ته ورپزه وه گه یشته تارانی پایته خت، هه رچه نده له وه نگاوه یدا ترسی له نه یاری و دژایه تی براکاتی هه بوو، به لām له گه ل ئه وه ی، که روس و به ریتانیه کان پشیتوانی خۆیان بۆ نیشان دا، ئه وانیش به په له گو تپرایه لپی خۆیان بۆ ده ربیری و به و شیوه یه ش به بۆ هیچ جوړه له مه پر و ڕیگرییه ک له ۸ حوزیرانی ۱۸۹۶ تاجی پادشایه تی ئیرانی له سه ر نا (مه دوی، ۱۳۹۲: ص ۳۰۹). ئیتر لێره به دواوه روسه کان ئه و خۆپارتیزییه یان به پتیو یست نه زانی، که له سه رده می باوکید، له بابته تی ده ستوه ردان له کاروباری ناوخۆی ئیران په پیره ویان ده کرد، راسته وخۆ و به ئاشکرا ده ستیان له کاروباری ناوخۆی ئیران وه رده دا. جووله و هه نگاوه کانی دواتریشیان بوونه هۆی ئه وه ی که خودی شا و ده ستوپته ونده که ی به ته واپی له روسه کان نزیکبهنه وه، شا ده سه لاتی خۆی به قه رزبار و منه تباری هه و له کانی جه نه رال کاساکوفسکی، فه رمانده ی لیوای قو زاق ده زانی، کاتیک، توانی به بۆ هیچ ڕکابه ریه ک ده سه لاتی ئیران وه رگریت. به بۆچوونی ئه و، هه مان ئه و هیزه ی، که توانی به ئاسانی ئه و بباته سه ر ده سه لات، ده ستوانیت به ئاسانی له ده سه لاتی دوربخاته وه (سمانی، ۱۳۷۹: ص ۱۲۸). بۆیه له ماوه ی فه رمان په وایه تی خۆیدا به ته واپی ملکه چ و گو تپرایه لی روسه کان بوو (راد و شیخی، ۱۳۹۳: ص ۸۵) هه میشه هه و لی بۆ یازیکردنی ده دان، نه ک ته نیا له به ره ئه وه ی که که وتبووه ژیر کاریگه ریان، به لکو له و باوه رده بوو، که چاره نووسی تاج و ده سه لات هه که شی به وانه وه به سترا وه ته وه (امینی، ۱۳۸۲: ص ۱۴۶).

به هاتی موزه فه ره دین شا، سه رده میکی نو ی له میژووی سیاسی ئیران ده ستی پیکرد (انصاری، ۱۳۹۴: ص ۱۷)، سه رده می فراوانبوونی ده سه لاتی سیاسی و ئابووری و سه ربازی روسه کان له ئیران، گو رانکاری له لوتکه ی ده سه لاتی سیاسی ئیران، له باوکه وه بۆ کو ر، هاوسه نگی هه ژموونی ده سه لاتی به ریتانیا و روسیای له ئیراندا تیکدا، لێره به دواوه باره که پتر به لای روسه کاند لاسه نگ بوو (مه دوی، ۱۳۹۲: ص ۳۰۹). ئه گه ر ته ماشای شیوازی کاری روسه کان له ئیران بکه ی، ده بینین ئه م گو رانکاریه له خۆوه نه بوو. له راستیدا کاریبه ده ست و نوینه رانی دیپلوماسی روسیا به یی نه ریتی له میژینه ی خۆیان، له و ڕۆژگاره وه موزه فه ره دین میرزا، وه ک جینشینی شا دیارپی کرابوو، زۆر به چرپی کاریان له سه ر کردبوو کاریگه ریان به سه ریه وه هه بوو (شه میم، ۲۰۲۱: ل ۳۳۵). دوا ی ئه وه ش ده سه لاتی وه رگرت، گرنگی زۆتریان پیدای بووه جیگه ی بایه خیان، کاتیکیش سالی ۱۹۰۵، به مه به ستی چاره سه ر بۆ جاری سییه م گه شتی به ره و ولاتانی ئه وروپا ده ست پیکرد و پششوازییه کی ئه وتۆی لینه کرا، به لām به پیچه وانه وه له روسیا باوه شی بۆ کرایه وه و نیکۆلای دووه م (۱۸۹۴-۱۹۱۷) ئیمراتۆری روسیا له هاوینه هه وار و

شۆپتی پشوو دانی تایبەتی خۆی لە سەر دەریای بەلتیک پێشوازییەکی گەرمی لە خۆی و هاوڕێکانی کرد (مەهدوی، ۱۳۹۲، ص ۳۱۷).

باسی یەكەم: شۆرشێ مەشروته و پەيوەندىيەكانى روسيا و ئيران

شۆرشێ مەشروته لە سەرەتای سەدەى بیست، گرنگترین رووداوی سیاسى ماوهی فەرمانرەوايەتی موزەفەرەدین شا بوو (فاتح، ۲۰۱۸: ۱۷) کە کاریگەری راستەوخۆی لە سەر ژيانى سیاسى و ئابووری و کۆمەڵایەتی و شێوازی سیستمی حوکمرانی کۆمەڵگەى ئێرانی دروستکرد. لە ئاستی دەرەکییش پەيوەندىيەكانى روسيا و ئێرانی برده قونایکی تر، کە قونایى هەژموون و داگیرکاری و هێرشى راستەوخۆ بۆ سەر خاکی ئێران بوو. ئەم رووداوه میژووپیە گرنگە لە و کاتەدا، بەپێی هۆکارگەلی سیاسى و ئابووری و کۆمەڵایەتی و روئشینی دروست نەبوو، گۆرانکارییەکی گرنگی لەو شێوەیە، پێویستی بە کۆمەڵێک فاکتەر هەبوو، تا کۆمەڵگەى ئێرانی بگاتە ئەو ئاستە، کە داواى گۆڕینی سەرئەتەى ژيانى سیاسى و ئابووری خۆی بکات. رەگ و ریشهی ئەو هۆکارانەى، کە بوونە هۆی دروستبوونی شۆرشێ مەشروته، زۆرتر پەيوەندىيان بە خراپی سیستمی حوکمرانی و هەموو ئەو دەرھاویشتانە هەبوو، کە لە سیستمی خراپی سیاسى دەکەوتنەو، وەک خراپی بارودۆخی ئابووری و سەركوتنکاری و زەبروزەنگی کۆمەڵایەتی و لاوازی دامودەزگای دەولەتی و لە هەمووشی خراپتر بریتی بوو لە نەبوونی سەرورەری سیاسى و کەوتنە ژێر هەژموونی دەولەتانی بیانی، بەتایبەتی روسيا و بەریتانیا. پەيوەندىيە دەرەکییەکانى ئێران لە گەڵ ولاتانی بیانی، بەتایبەتی روسيا، پشکی شێری ئەو هۆکارانەیان بەردەکەوت، کە بوونە هۆی روودانی شۆرشێ مەشروتهی ئێران. روسەکان بە جۆریک پوچووونە نیو دەسەلاتی سیاسى ئێران، کە خۆیان قسەى سەرەتا و کۆتایان لە پرسە سیاسى و ئابوورییەکانى ئێراندا دەکرد و هەر بابەتێک بەخواستی ئەوان و بە گوێرەى بەرژەوەندىيە سیاسى و ئابووری و سەربازییەکانیان نەبووایە، لە رێگەى دەسەلاتدارانی دەستکەلای خۆیان رەتیان دەکردەو، ئەگەر ئەوئەش نەبووایە بە هەرەشە و گوشاری سەربازیی و دەستووردانی راستەوخۆ جێبەجێیان دەکرد، بە جۆریک، کە ژيانى سیاسى ئێران بە پلەى یەكەم لە لایەن روسەکانەو رەنگرێژ دەکرا.

دەسەلاتی روسيا هێندە فراوان ببوو، کارگەشتبوو ئەوێ لە باکورى ئێران زۆرینەى دەسەلاتدارانی حکومەت، بەتایبەتی لە ئازەربایجان لە لایەن روسەکانەو دادەنران، حکومەتی ئێران لە ناوچەکانى باکورى ولات دەسەلاتیکی ئەوتۆی نەمابوو، تەنانەت لە توانایدا نەبوو، ئەو کەسانەى خۆی دەستنیشانیان دەکات، لە پلەوپیستە جیاوازهکانى ئازەربایجان دایان بنیت (اولسون، ۱۳۹۸: ص ۳۵) بۆ نمونە (فرمانتل)، یاریدەدەری وەزیر لە حکومەتی هندی، وەک ئامازەیک بۆ دەسەلات و هەژموونی روسيا لە باکورى ئێران، لە یاداشتەکانیدا ئامازە بەو دەکات، کە بالۆیزی نوێی روسيا نیکۆلایفییچ لە ۲۰ کانوونی یەكەم ۱۹۰۵ گەیشتووئە ئەنزلەى و بە فەرمانی تزاری روسيا مەدالیای (هەلۆی سپی) و نمرەیک پێشکەش بە پارێزگاری گەیلان و یاریدەدەرەیکەى کردوو (بازل، ۱۳۹۶: ص ۱۰۰۲). لە رووی ئابوورییەو بە تەواوی دەسەلاتیان فراوان ببوو، لە کۆتای سەدەى نۆزدە و سەرەتای سەدەى بیستدا، روسەکان ئەوئەندە بەرژەوەندى گەورەیان بۆ خۆیان لە ئێران لە پێش چاودەگرت، کە لە هەندیک زەمینە و بواردا پتر لە شێوەى دەسەلات و کۆنترلکردنی ولات، خۆی نیشان دەدا و هەلۆسوکەوتیان لە گەڵ ئێران وەک داگیرگایەکی بوو (اصغری، ۱۳۹۳: ص ۵۹). بۆیە دەتوانین بڵێن، کە بەشێکی زۆری ئەو هۆکارانەى بوونە هۆی دروستبوونی شۆرشێ مەشروته، پەيوەندى راستەوخۆیان بە سیاسەتی ولاتانی بیانی بە تایبەت روسياوە لە ئێران هەبوو، لە سەرورەى هەمووشیانەو دەستووردانی لەپادەبەدەریان لە کاروباری ناوخواى ئێران و ئەو جیاوگە جۆربەجۆرانەى، کە لە کەرتە جۆربەجۆرەکانى ئێراندا بە دەستیان هێنا بوو (امینی، ۱۳۸۲: ص ۱۵۳-۱۵۴). جگە لەمەش جەنگی ژاپۆن و روسيا لە سالی ۱۹۰۵ کاریگەری خۆی هەبوو، بێجگە لەوێ کە یەکیک لە گرنگترین هۆکارەکانى بێداربوونەوێ ئێرانەکان بوو (شەمیم، ۲۰۲۱: ل ۵۲۵). لە هەمان کاتدا رێگریو لەوێ کە روسيا لە سالانی سەرەتای شۆرشێ مەشروته دەستووردانی سەربازیی، بەمەبەستی سەركوتکردنی ئەو جۆلانەو جەماوەریە بکات (گرانوسکی و دیگران، بدون سال: ص ۳۸۷). سەرەپای ئەمە، جەنگی روسيا- ژاپۆن کاریگەری گەورەى لە سەر چارەنووسی ئێران لەو قونایە میژووپیەدا دروستکرد، چونکە لەو کاتەدا، واتە پێش هەلگیرسانی جەنگی روسيا و ژاپۆن، دەسەلاتی روسيا گەیشتووئە لۆنکە و تا دەهات برشتی سیاسى و دەستووردانی

له نيو ته وای و لاتانی دراوسی زۆرتەر ده بوو، به جۆریک هیڤشی روسه کان بۆ سه ر ئێران، ته نیا له سه ر بیانوویه کی بچووک وه ستابوو. ئەم بارودۆخه هه ستیکی وای دروست کردبوو، که ترسی له ناوچوونی سه ره به خۆی و دابه شبوونی ئێرانی لێده کرا، خه لکی هه یچ گومانیا ن له وه نه مابوو، که ئەگه ر شه ڕی روسیا و ژاپۆن (۱۹۰۵-۱۹۰۴) به تیکشکانی روسه کان ته و او نه بووایه، پووکانه وه و لیکه هه لوه شه نه وه ی ئێران مسۆگه ر و حاشا هه لنه گر ده بوو (شه ميم، ۲۰۲۱: ۵۲۵).

جگه له مانه ش، ئەگه ر که مێک بۆ پێشتر و رووداوه کانی سه ده ی نۆزده بگه ڕێنه وه، ده توانین ئاماژه به کاریگه ڕیه نه ڕێنیه کانی شکستی ئێران له به رامبه ر روسیا و به ستنی هه ر دوو په یماننامه ی گوڵستان (۱۸۱۳) و تورکمانچای (۱۸۲۸) به زیانی هاوولاتیانی ئێرانی بکه ین. هه ره ها قه رزه کانی ده سه لاتدارانی ئێرانی و ئەو کۆتوبه ند و مه رجانیه ی، که له ئەنجامی ئەو قه رزانه به سه ر ئێراندا سه پێنرا بوون و و چاره نووس و سه ره ڕی و لات و له ده ستدانی به شێک له خاکی ئێران له باکور و رۆژهه لات، هۆکارگه لی تر بوون بۆ ییزارپی هاوولاتیانی ئێرانی. له سه ره ووی هه موو ئەمانه شه وه، پشنگوێخه ستی مافه گشته کان له لایه ن ده سه لاتدارانی ئێران و سه تم و ده ستدرێژی شازاده و ده ستوپه ونده کانی شا و ئەو خه رجه زۆره ی، که شا و ده ستوپه ونده کانی له گه شته کانی ده ره وه ی و لات خه رجا ن ده کرد، هۆکارگه لی تر بوون بۆ ده ستپیکردنی جوولنه ی جه ماوه ڕی و به ڕیابوونی شۆڕشی مه شروته ی ئێران (مدنی، ۱۳۸۶: صص ۱۰۸-۱۰۹).

هه موو ئەمانه و چه ندين هۆکاری تری بابته ی، بوونه هۆی دروستبوونی شۆڕشی مه شروته و دواجا ر له ۷ تشرینی یه که می سا لی ۱۹۰۶ ئەنجومه نی شو را ی می لی به ئاماده بوونی نوێنه رانی سیاس ی و لاتانی بیانی له کۆشکی گوڵستان به شیوه ی فه رمی کرایه وه (شه ميم، ۲۰۲۱: ۵۶۷). له ۳۰ کانونی یه که می ۱۹۰۶ موزه فه ره دین شا و ژۆی له سه ر یاسای بنه ڕه تی و لات کرد، به هه فته یه ک دوا ی ئەمه ش (انصاری، ۱۳۹۴: ص ۲۶)، واته به دیاری بکراوی له ۸ کانونی دووه می ۱۹۰۷ کۆچی دوا یی کرد و کۆره که ی، محمه مد عه لی میرزا شوینی گرت ه وه و له ۱۹ کانونی دووه م تاجی پادشایه تی ئێرانی له سه ر نا (براون، ۱۳۷۶: ص ۱۳۹).

باسی دووه م: په یوه ندییه کانی روسیا و ئێران له ماوه ی فه رمانه وایه تی محمه مد عه لی شا

محمه مد عه لی شا به هه یچ شیوه یه ک له گه ل ڕژیمی ده ستوری ئێراندا نه بوو (رزمجو، ۱۳۴۱: ص ۳۳۰)، هه ر له بنه ڕه تیشه وه باوه ڕی پێی نه بوو، به لām بۆ ئەوه ی شۆڕشگێڕان ئارام بکاته وه و کات بۆ کۆکردنه وه ی هێز له دژیا ن به ده ست به یت، به لێنی دا پا به ندی ده ستور بیت (Базилenco, 2011: c179). له سه ره تادا کاتیک ده سه لاتی وه رگرت، جگه له چه مانه وه ی بۆ ویستی په رله مان و واژۆکردنی یاسای بنه ڕه تی، هه یچ بۆاره یه کی تری له به رده مدا نه بوو، به لām له دوا ی چه ند مانگێگ ورده ورده ئەمه گوڕانی به سه ردا ها توو به ئاشکرا دژایه تی مه شروته خوازا نی کرد (Abrahamian, 2008: p49).

له ماوه ی فه رمانه وایه تی محمه مد عه لی شا، ئەنجومه ن رووبه رووی دژایه تی سه ره سه ختی ناوخوا یی و ده ره کبی بوویه وه. له ئاستی ناوخوا یی، ده سه لاتدارانی کلاسیکی ئێران له سه ره ووی هه موویانه وه محمه مد عه لی شا و ده ستوپه ونده که ی، دوژمی سه ره سه ختی مه شروته و مه شروته خوازا ن بوون، که ئەمه ش بۆ خۆی به جۆریک په یوه ندی به روسیا و په یوه ندییه کانی روسیا و ئێرانه وه له وه سه ره ده مدا هه بوو، ده سه لاتدارانی ئێران به شیوه ی گشتی و لوتکه ی ده سه لاتی به تاییه تی، ئامراز و هۆکاری سه ره کبی چه سپاندن و به ره وپێشبه ردن و پاراستنی به رژه وه ندییه سیاس ی و سه ربا زی و ئابوورییه کانی روسیا له ئێران بوون، به شیوه یه ک، که هۆکاری دژایه تی مه شروته خوازا ن، چه نده به گیانی ئیستبدادی شا و ده ستوپه ونده که یه وه په یوه ست بوو، ئەوه نده ش به و وابه سه ته یه وه په یوه ست بوو، که شا و پیاوا نی ده رو به ڕی له گه ل روسیا هه یان بوو، که هه میشه هۆکاری مانه وه ی خویان به و په یوه ندییا نه وه گرت دا بوو، که له گه ل و لاتانی بیانی، له سه ره و هه موو شیا نه وه روسیا هه یان بوو.

شای نو ی زۆرتەر له روسه کان نزیک بووه وه و به هاوکاری و نزیکیی له گه ل ئەوان و ملکه چی بۆ فه رمانه کانیان، ناوبانگی ده رکرد بوو (سه رده شتی، ۲۰۱۰: ل ۵۱)، و خزمه تکارێکی راسته وخۆی به رژه وه ندییه کانی روسیا بوو (Kazemzadeh, 2012: p10) و له دژی شۆڕشگێڕانی نیوخۆی

سهره کچی شۆرش دژی ههر جۆره ههژموون و دهستوهردانێکی بیانییه، ئهوهتا رۆژههلاتناسی بهناوبانگی سۆفیهت ئیثانۆف خودی شۆرش ۱۹۰۵-۱۹۱۱ ی ئێرانی به شۆرش دژه ئیمپریالیزم ناوهدهات (ЕВДОКИМОВА, 2009: c158).

ههلوێستی بهریتانیاش ههمدیسان پهیوهندی به بهرژهوهندیه کانی روسیاوه له ئێران ههبوو. ههرچهنده ههچ کامیان ئهو باردۆخه نوێیهیان بهلاوه پهسهندنهبوو، حکومهتیکی جیگیر و بوکهلهییان پێ باشر بوو، که ملکهچی جیاوگی بیانی و ئامانجه ئیمپریالیستییهکانیان بێت (http://wwi.lib.byu.edu/index.php/The_Anglo-Russian_Entente)، بهلام سیاسهتی دهرهوهی ئێران، که سهرنجی لهسهر روسیا بوو، ناپهزایی گههری له نیوهنده سیاسیه کانی بهریتانیا لیکهوتبووهوه، له ههولیکدا بۆ لاوازکردنی کاریگهری روسیا له ئێران، له سهرهتادا به جۆریک پشتیوانیان بۆ شۆرشگێرانی ئێرانی نیشاندا (Базиленько, 2011: c178) ههر ئهمهش بوو، کاتیک له سالی ۱۹۰۶ نیشتمانپهروهران پهنايان بۆ بالۆتیزخانهی بهریتانیا له تاران برد، هانی شای دا، که دامهزراندنی ئهنجومهنی نوێنهان پهسهند بکات، بهلام له بنهڕهتدا ئهم ههنگاوهی بهریتانیا بۆ دوو مهبهستی تر بوو؛ پهکهمیان بۆ ئهوه بوو، که خۆی وهک پالپشتی خواسته چاکسازییه کانی ئێرانییهکان پیشان بدات و دووهمیش بۆ ئهوه بوو، که سهرنجی شای نوێ؛ واته محهمهد علی شا بۆ لای خۆی رابکێشیت و وای لێ بکات لهگهڵ روسیای رکهبهریدا هاوکاری نهکات (سهردهشی، ۲۰۱۰: ۵۶). بۆیه دهتوانین، ئاماژه بهوه بکهین، که ئهو پشتیوانییهی بهریتانیا له سهرهتاوه له شۆرش مهشروتهی کرد، له بنهڕهتدا بۆ کهمکردنهوه و نههیشتی دهسهلات و ههژموونی روسیا له ئێران بوو، نهک پشتیوانی شۆرشگێران و باوهڕبوونی به مافه دیموکراسیه کانی گهلانی ئێران. لهبهر ئهوهی حکومهتی بهریتانیا له سیاسهتی تاکلیهیه و ههژموون و دهسهلاتی بێئهنزاهه روسیا له نیو دهسهلاتدارانی ئێران رازی نهبوو به دهرچوواندن و بلۆکردنهوهی رۆژنامه ئازادیخوازهکان، که له دهرهوهی ولات چاپ دهکران، یارمهتی مهعنهوی توخکردنی رقی دیکتاتۆرانی ولاتی دهدا، به بیروبۆچوونی بهریتانییهکان، کاتی ئهوه هاتبوو، گۆرانکاری بنهڕهتی له بارودۆخی ئێراندا بکریت و ولات له دهستی شا و سهروک وهزیرانی دیکتاتۆری بوکهلهی دهستی روسیا دهریهیتریت، ههر لهبهر ئهم هۆکارهش بوو، کاتیک ئازادیخوازان داوای پانابردنه بهر بالۆتیزخانهی بهریتانیایان کرد، به گهرمی پیشوازیان لیکرا و پهناداران (امینی، ۱۳۸۲: ص ۱۶۲؛ مهدهوی، ۱۳۹۲: ص ۳۱۸).

باسی سییهه: ریکههوتنی سالی ۱۹۰۷ ی نیوان روسیا و بهریتانیا و دابهشکردنی ئێران

دژایهتی و رکهبهری نیوان روسیا و بهریتانیا لهسهر پاراستنی بهرژهوهندی و ههژموونیان له ئێران زۆر درێژهی نهکیشا و گۆرانکاری بهسهردا هات و ریکهوتن و لیکزیکبوونهوهی بهریتانیا و روسیا ههلوهمهرجیکی تهواو نوێ هێنایه کایهوه (رمضانی، ۱۴۰۰: ص ۱۱۵). له سهرهتای سهدهی بیستدا رکهبهری نیوان روسیا و بهریتانیا، به ئامانجی دروستکردنی کاریگهری سیاسی و ئابووری له ئێراندا چتر بووهوه. روسیا بانگهشهی رۆلی سهرهکی له کۆنترۆڵکردنی ئێراندا دهکرد، بهلام شکستییهکهی له جهنگی ژاپۆن و شۆرش ناوخوای سالی ۱۹۰۵، بوونه هۆکاری سهرهکی ئهوهی روسیا به ریکهوتن لهگهڵ بهریتانیا رازی بێت و ناچار چالاکییه دارایی و بازرگانییهکانیان له باکووری ئێران سنووردار بکات (МОХАММАД ХАСАН, 2013: c14). له رووی ئاستی دهرهکیش گۆرانکاری له ههلوێست و سیاسهتی بهریتانیا و روسیا له ئێران و لیکزیکبوونهویان بۆ چهند هۆکاریک دهگهرايهوه، که زۆرتر پهیوهندی به سیاسهتی گشتی نیودهولهتی ئهوه سهردهمه و مهترسییه کانی دهرکهوتنی هێزێکی گههری وهک ئهلمانیا له رۆژههلاتی ناوهراست، بهتایبهتی له ئێران ههبوو (قیداری و قولنجی، ۱۳۹۶: ص ۲۰۸-۲۰۹). لهم کاتهدا گۆرانکارییه ناوچهیییهکان و دۆخی نیودهولهتی به جۆریک پههری سهندن، که روسیا و بهریتانیای زۆرتر لهیهک نزیککردهوه، چونکه لهو کاتهدا، جگه له بههیزبوون و فراوانبوونی ههژموونی ئهلمانیا له رۆژههلاتی ناوهراست، شۆرش و گۆرانکارییه کانی ئێران و سهرههڵدانی بزوتنهوهی رزگاریخوازی نهتهوهی له هیندستان له ئارادا بوون (Кулагина, 2010: c160) ئهلمانیا هێرشێکی چالاکی بۆ وهگرتهی پێگهی رکهبهرهکانی له رۆژههلاتی ناوهراست، لهنیواندا ئێران دهستپیکردبوو، سهرمایهداره ئهلمانیهکان ههولیان دهدا قازانج و جیاوگ له ئێران بهدهستهیهین، هاوردهکردنی کالاکان به شیویهکی بهرچاو زۆر کرد و قهرز و راوێژکاری داراییان بهسهر حکومهتی

ئێراندا سەپاند (Kornilovskiy, 2016: c69). ھەرچەندە تێروانیی ھەریەکە لە روسیا و بەریتانیا بۆ ھەژموون و بوونی ئەلمانەکان لە ناوچە کەدا جیاواز بوو، بەلام دواجار، بوونی ئەلمانەکان مەترسی بۆ کۆی بەرژەوھندییەکانی ھەردوولا دروستدەکرد. بەریتانیا لە ڕووی سیاسییەوە ترسی لە فراوانخوای ئەلمانیا ھەبوو، روسیاش ھەک مەترسی بۆ سەر لایەنی بازرگانی وڵاتەکە، تەماشای بابەتەکە دەکرد، ھەر پێشھات و دەرھەتیک بۆ ھاتنە ناوھەوی ئەلمانیا لە ئێران مەترسی لەسەر ئەو پێگە و جیاوگانە دروست دەکرد، کە بازرگانانی روسیا لە ئێران ھەیان بوو (Pye, 2015: p41).

ھەرچەندە سیاسەت و ھەنگاوھەکانی روسیا، ھەک سەرنج خستە سەر کەنداوی عەرەبی و پێشڕەوییەکانیان لە ئاسیای ناوھەراست و سنورەکانی ڕۆژھەڵاتی ئێران، ھەولەکانیان بە گەیشتن بە بەندەر عباس، دامەزراندنی کونسولگەرێی لە بەسەر و بوشەھر و ناردنی کەشتی بازرگانی و جەنگی بۆ کەنداوی عەرەبی و چەندین ھەنگاوی تر، لەو ماوەیدا بوونە ھۆی نینگەرانی بەریتانیەکان (قدیمی قیداری، ۱۳۹۶: صص ۲۰۸-۲۰۹) کە لە بنەڕەتدا ئەو ئاراستە و شیوازی سیاسەتە روسیای واتە جەنگ و ڕووبەر و بوونە ھەو لە نێوان روسیا و بەریتانیا، ئەگەر کار بگەیشتبایە پێکدادان، بەلام نە روسیا و نە بەریتانیاش حەزیان لە پێکدادانی لەو جۆرە نەدەکرد، چونکە ڕوودانی جەنگ لە نێوان روسیا و بەریتانیا، پەيوەندییەکانی نێوان فەرەنسای و بەریتانیای بەرھەراپتر دەبرد، ئەمەش ئەو بوو، کە بەریتانیا خۆی لێدەپاراست، چونکە فەرەنسای لە دژی مەترسییەکانی ئەلمانیا ھاوپیمازی روسیا بوو، کە ھەرەشە لە ھەردوو لایان دەکرد، جگە لەمە لە گەڵ بەریتانیاش پێکھەوتنی ھەبوو، کە بە پێکھەوتنی دۆستانە ناسرا بوو (نەووار، ۲۰۲۰: ل ۲۵۰) بەریتانیەکان لە لایەک مەترسی ڕوسەکانیان لە ئێران و بەتەن دەبینی و لە لایەکی تر ڕووبەر و مەترسی ئەلمانیا لە ئاسیای بچووک و کەنداوی عەرەبی ببوونە ھەو، کە بە گەیانندی پێگە ھێلی ئاسینی (بەرلین-بەغدا) بە ناوخی ئێران، دەیتوانی کێشە بۆ سنورەکانی ھندستان دروست بکات (مظفرمقام و مظفری، ۱۳۸۷: ص ۳۵۳). ئەلمانەکان ھەر لە سەرھەتای سەدەیی بیستدا بێرۆکەیی فراوانبوونیان بەرھە ناوچەکانی ڕۆژھەڵات و چەسپاندنی ھەژموونی سیاسی و ئابووریان لە ناوچە جیاوازیەکانی ئێران دەستپێکەردبوو، پانھەری بنەڕەتیش لەم ھەنگاوھەیان، بەرھەنگاریبوونە ھەو بەریتانیا بوو، بە شیوھەیک، کە ئەوھەندە گەیشتن بە ھندستان و لەفکردنی ھەژموونی بەریتانی لە ناوچە کەدا، ئامانجی سەرھەکی بوو، ئەوھەندە ئێران ئامانج نەبوو. بۆیە روسیا و بەریتانیا لە پێناو نەھیشتنی مەترسی ئەو ھێزە گەورەییە، ناچاربوون بە شیوھەیک کاتی واز لە مەملەتی نێوانیان بھێن (الجبار، ۱۹۵۵: ص ۵۳۶) بەتایبەتی بەریتانیەکان بپاریان داو، کە ھیندستان لە داگیرکاری و مەترسی دوور بھەنەو (Tompkins, 1975: p145). لەم چوارچێوەیەدا، جگە لە ھەرەشە ئەلمانەکان، ترسی ئەوھەیان ھەبوو، کە بوونی روسیا بێتە ھۆی لەشکرکێشیان و دۆخێک بھێنیتە ئاراو، کە ئالنگاری دەسەڵاتی بەریتانیا لە ھیندستاندا بکات (http://wwi.lib.byu.edu/index.php/The_Anglo-Russian_Entente), چونکە بەریتانیا بە شیوھەیک گشتی ئێران و بەتایبەتی کەنداوی عەرەبی، ھەک بەشیکی گرنگی سنورە ھاوھەشەکانی ھندستان دەبینی و دامەزراندنی ھەر پێگەیکە دەریایان بەندەرێک لە کەنداوی عەرەبی لە لایەن ھەر ھێزێکی تری بیانی بە مەترسی و ھەرەشەیک جددی بۆ سەر بەرژەوھندییەکانی خۆی دەبینی. بۆیە بەمەبەستی پێشگیری لە ھەژموونی زیاتری ڕوسەکان لە ئێران و کەنداوی عەرەبی و ئەگەری مەترسی بۆ سەر ھندستان، بابەتی نەھیشتنی مەملەتی و کێشەپێکی سیاسیان لە گەڵ ڕوسەکان بە داھەشکردنی شوێنی ھەژموونی خۆیان لە ئێران پێشنیار کرد، لە راستیدا بەریتانیەکان گەیشتبوونە ئەو باوھەری، کە بۆ پاراستنی بەرژەوھندییەکانی خۆیان و بەدەستھێنانی ڕەزامەندی ڕوسەکان، قوربانی بە ئێران بدەن (قدیمی قیدار و قولنجی، ۱۳۹۶: صص ۲۰۸-۲۰۹).

دواجار بەریتانیا و روسیا بپاریان لەسەر داھەشکردنی خاکی ئێران دا، کێشە ھەلپەسێردراوھەکانی نێوانیان لەو بارەو چارەسەر بکەن (نەووار، ۲۰۲۰: ل ۲۵۰)، پێکھەوتننامەیکەیان لە ۳۱ی ئابی ۱۹۰۷، سەبارەت بە ئێران و ئەفغانستان و تیبەت لە سانپترسبۆرگ واژۆ کرد، کە بە پێکھەوتنی سالی ۱۹۰۷ ناسراو، بەشیکی گرنگی تایبەت بە داھەشکردنی خاکی ئێران بەسەر سێ ناوچە ھەژموون و دەسەڵاتی جیاواز بوو؛ بەشی باکووری ئێران بە ڕووبەری ۷۹۰ ھەزار مەتر چوارگۆشە لە باکووری ھێلی قەسری شیرین، ئەسفەھان، یەزد، زولفەگەر لە یەگرتنی سنورەکانی ئێران، ئەفغانستان و روسیا، ھەک کایەکی کارپێکەری روسیا راگەییەندرا، بەشی باشووری ڕۆژھەڵاتی ئێران، بە ڕووبەری ۳۵۵ ھەزار

مهتر چوارگوشه له باشوری رۆژهه‌لاتی هێلی به‌نده‌رعه‌باس، کرمان، بیرجەند، گازیك له‌سه‌ر سنووری ئێران و ئه‌فغانستان کایه‌ی کاریگه‌ری به‌ریتانیای پێکده‌هێنا، له‌گه‌ڵ ناوچه‌یه‌کی بێلایه‌ن له‌ ناوه‌راستی ئێران، که‌ بۆ ده‌سه‌لاتدارانی قاجار به‌جێهێلرابوو. به‌گوێهری ئه‌و ڕێکه‌وته‌نه‌، هه‌ر دوولا بریاریان دا، که‌ هیچ لایه‌کیان له‌ ناوچه‌ی هه‌ژموونی یه‌کتر، هیچ جوهره‌ جیاوگیک له‌ بابته‌ی دروستکردنی ڕێگه‌ی ئاسن، بانک، ته‌له‌گراف و هۆکاری گواستنه‌وه‌ و بیمه‌، نه‌ بۆ خودی ده‌وله‌ت و هاوولاتیانی خۆیان، و نه‌ بۆ هیچ هاوولاتییه‌کی تری بیانی وه‌رنه‌گرن. ئه‌مه‌ سه‌ره‌رای ئه‌وه‌ی، هه‌ریه‌که‌یان هه‌موو ئه‌و جیاوگانه‌ی به‌ فه‌رمی ناساند، که‌ پێشتر به‌ده‌ستیان هێنابوو (پیرنیا و دیگران، ۱۳۹۳: ص ۹۵۰؛ Avery, 2007: p205؛ c164؛ Kuлагина, 2010: c2؛ Авдеев, 2010). ئه‌م ڕێکه‌وته‌نه‌ گرنگیه‌کی ئێجگار زۆری بۆ هه‌ردوو لایان هه‌بوو، چونکه‌ جگه‌ له‌و خاڵانه‌ی، که‌ له‌سه‌ری ڕێکه‌وته‌بوون، بووه‌ هۆی ئه‌وه‌ی، که‌ له‌ بواری تریش له‌سه‌ر ئاستی جیهان هاوکاری یه‌کتری بکه‌ن، بۆیه‌ ده‌کرێت بووتریت، که‌ گرنگیه‌که‌ی له‌ خودی ناوه‌رۆکه‌که‌ی زۆرتر بوو (Tompkins, 1975: p109) به‌تایبه‌تی بۆ به‌ریتانیه‌کان؛ به‌ واتایه‌کی تر سوود و قازانجی ڕێکه‌وته‌نه‌ که‌ بۆ به‌ریتانیا ئه‌وه‌نده‌ له‌سه‌ر ئاستی نیوده‌وله‌تی و هه‌ژموونی جیهانی، له‌ بابته‌ی به‌ره‌نگاریبوونه‌وه‌ی مه‌ترسیه‌کانی هه‌ژموونی ئه‌لمانیا له‌ ناوچه‌که‌دا، سوودی هه‌بوو، به‌ ئه‌ندازه‌ی ئه‌وه‌ سوودی له‌ خودی دابه‌شکاری ناوچه‌ی ڕێکه‌وته‌نه‌که‌ نه‌بوو.

له‌ ۱۱ ئه‌یلولی ۱۹۰۷ کۆپییه‌کی ڕێکه‌وته‌نه‌که‌ راده‌ستی وه‌زاره‌تی ده‌ره‌وه‌ی ئێران کرا. ئه‌مه‌ تووڕه‌پی رای گشتی هاوولاتیانی ئێرانی لێکه‌وته‌وه‌ (Kuлагина, 2010: c165) بووه‌ هۆی هه‌لچوون و ناره‌زایه‌تی خه‌لک و ئه‌ندامانی ئه‌نجومه‌نی خوولی یه‌که‌می شواری میلی. حکومه‌تی ئێران رابگه‌یاند، به‌هیچ شێوه‌یه‌ک ئه‌م ڕێکه‌وته‌نه‌ به‌ فه‌رمی ناسیت (امینی، ۱۳۸۲: ص ۱۷۴) به‌ دابه‌شکردنی وڵاته‌که‌ی بۆ شوێن هه‌ژموونی روسیا و به‌ریتانیای ده‌زانیته‌ و وای ده‌بینیت که‌ ئه‌م هه‌نگاه‌ پشتیوانی به‌ریتانیایه‌ له‌ چالاکی و سیاسه‌تی روسه‌کان له‌ ئێران (اولسون، ۱۳۹۸: ص ۱۶) هه‌رچه‌نده‌، وه‌ک کاردانه‌وه‌یه‌ک له‌ دژی سیاسه‌تی روسیا و به‌ریتانیا له‌ تاران و شاره‌کانی تری ئێران، خۆپیشاندان و ناره‌زایه‌تی هاوولاتیانی ئێرانی ده‌ستی پێکرد، به‌لام حکومه‌تی ئێران زۆر له‌وه‌ لاوازتر بوو، که‌ بتوانیت ڕێگری له‌ جێبه‌جێکردنی ڕێکه‌وته‌نیک له‌و شێوه‌یه‌ بکات، بۆیه‌ هه‌ردوو ده‌وله‌ت به‌ شێوه‌ی پله‌به‌ندی، ده‌ستیان به‌ جێبه‌جێکردنی و داگیرکردنی ناوچه‌کانی شوێن هه‌ژموونی خۆیان کرد و هیچ گوێیان به‌ ناره‌زایه‌تییه‌کانی ئێران نه‌دا (امینی، ۱۳۸۲: ص ۱۷۴). له‌مه‌شدا هه‌ریه‌که‌یان مه‌به‌ست و ئامانجیک دیاریکراوی هه‌بوو، روسه‌کان داگیرکردنی زۆرتری خاکی ئێران و به‌ریتانییه‌کانیش دروستکردنی به‌ریه‌ستیک بۆ پاراستنی به‌رژه‌وه‌ندییه‌کانیان له‌ ده‌ریای عومان و هندستان (مخبر السلطنه، ۱۳۶۳: ص ۱۹۷).

ئه‌م ڕێکه‌وته‌نه‌ جگه‌ له‌وه‌ی هه‌لیکی بێپیشینه‌ی بۆ روسیا فه‌راهه‌م کرد، که‌ ده‌ستوهردانی زیاتر له‌ کاروباری ناوخری ئێران بکات (رمضانی، ۱۴۰۰: ص ۱۱۵). له‌ هه‌مان کاتدا سه‌رده‌میکی نوێی له‌ په‌یوه‌ندییه‌کانی نێوان روسیا و به‌ریتانیا له‌ ئێران هێنایه‌ ئاراوه‌، سه‌رده‌میکی، که‌ به‌ریتانییه‌کان وازیان له‌ روسه‌کان هێنا، هه‌ر جوهره‌ ئازاوه‌ و خراپه‌ کارییه‌ک، که‌ بیانویستایه‌ له‌ ئێران ئه‌نجامی بده‌ن (قدیمی قیدار و قولنجی، ۱۳۹۶: ص ۲۱۰). ئه‌گه‌رچی له‌ ده‌قی ڕێکه‌وته‌نه‌که‌ و دواتریش هه‌ریه‌که‌ له‌ به‌ریتانیا و روسیا رایان گه‌یاند، که‌ پارێزگاری ته‌واو له‌ سه‌ریه‌خۆی و یه‌که‌پارچه‌یی خاکی ئێران ده‌کهن، به‌لام حکومه‌تی ئێران ته‌نانه‌ت له‌ کۆنفرانسه‌که‌ش ئاگادار نه‌کرا بووه‌وه‌، دواتریش ئه‌م ڕێکه‌وته‌نه‌ به‌ شێوه‌یه‌کی کارا بۆ سه‌رکووتکردنی شوێنی مه‌شروته‌ و نکوڵی له‌ سه‌ریه‌خۆی سیاسی ئێران به‌کارهێنرا (قدیمی قیدار و قولنجی، ۱۳۹۶: ص ۲۱۰؛ Andreeva, 2009: p11)، چونکه‌ دوا‌ی واژوکردنی ڕێکه‌وته‌نه‌که‌، هه‌ریه‌که‌یان ڕێگه‌پێدراو بوو، به‌ شێوه‌ی ئازادانه‌ له‌ ناوچه‌کانی ژێر هه‌ژموونی خۆی، ده‌ستوهردانی سه‌ربازی بکات (گرانوسکی و دیگران، بدون سال: ص ۳۸۹)، به‌تایبه‌ت روسه‌کانی زۆرتر ده‌ستکراوه‌ کرد، تا ده‌ستوهردان و داگیرکاری زۆرتر له‌ ناوچه‌کانی ئێران ئه‌نجام بده‌ن. (جزئی، ۱۳۸۸: ص ۹۵) ئه‌م ڕێکه‌وته‌نه‌ گورێکی توندی له‌ بزوته‌وه‌ی نیشتمانی ئێران وه‌شاند، بووه‌ هۆی زۆربوونی چالاکی و جموجوله‌کانی روسیا و به‌ ناوی پارێزگاری له‌ کونسولگه‌رییه‌کانی، به‌تایبه‌تی له‌ ناوچه‌کانی باکوری ئێران، ژماره‌یه‌کی زۆر سه‌ربازی هێنایه‌ شاره‌کانی ئێران ئه‌مه‌ش به‌هێزبوونی هه‌ژموونی روسیای له‌ به‌رژه‌وه‌ندی شا و کۆنه‌په‌رستانی ئێرانی لێکه‌وته‌وه‌ (مجنوب، دون سنه: ص ۲۱۱) هه‌ر دوا‌ی ئه‌مه‌ش، راسته‌وخۆ روسیا له‌ ڕێگه‌ی کرین یان به‌ زۆر داگیرکردنی

زەوییه‌کانی باکوری ئێران و نیشته‌جێکردنی هاوولاتیانی روسی لەو شوێنانه، جۆریکی تری داگیرکارییان لە ناوچه‌کانی باکوری ئێران دەست پێکرد(نصرآبادی و دیگران، ۱۳۹۹: ص ۶۱).

جگه له‌مه‌ش، کاریگه‌رییه‌کی تری نه‌ڕینی ڕیکه‌وته‌که له‌سه‌ر بارودۆخی ناوڤۆی ئێران، ڤچرانی هه‌ر جۆره په‌یوه‌ندییه‌کی دۆستانه‌ی نیوان شا و ئه‌نجومه‌نی شورای میلی بوو. پاش ئه‌وه‌ی ڕیکه‌وته‌که روسیای له‌ ده‌ستبه‌سه‌رداگرته‌ی ناوچه‌کانی باکوری ئێران ده‌ستکراوه‌ کرد، شا له‌ ئه‌نجومه‌نی نوێنه‌ران هه‌لگه‌راپه‌وه‌ و ڤیریاری دا ئه‌ندامه‌کانی په‌رته‌وازه‌ بکات(سه‌رده‌شتی، ۲۰۱۰: ۵۲ ل) زۆرتر هه‌زه‌ دیکتاتۆرییه‌ سه‌رکوته‌کارییه‌کانی ده‌ریخات. نه‌ک هه‌ر ئه‌وه‌ش به‌لکو ده‌ستیشی بۆ ئه‌نجامدانی هه‌ر کارێک کراوه‌ کرد، به‌ئێ ئه‌وه‌ی ترسی له‌ ده‌ستوه‌ردانی به‌ریتانیا له‌ پشتگیریکردنی لایه‌نگه‌ریانی مه‌شروته‌ هه‌بێت(الجاف، ۲۰۰۸: ص ۳۲۰).

باسی چواره‌م: هه‌لۆیستی روسیای له‌ به‌رامبه‌ر هه‌نگاو و چالاکییه‌کانی ئه‌نجومه‌نی شورای میلی

وه‌ک پێشتر ئاماژه‌مان پێدا، شوێنێکی مه‌شروته‌ ڤووبه‌ڤووی دژایه‌تی سه‌رسه‌ختی ناوڤۆی و ده‌ره‌کی ڤووبه‌وه‌، ئه‌م دژایه‌تییه‌ی هه‌ر دوولاش؛ واته‌ مه‌مه‌د عه‌لی شا له‌ ئاستی ناوڤۆی و روسیای له‌ ئاستی ده‌ره‌کی له‌ به‌رامبه‌ر شوێنێکی مه‌شروته‌ و مه‌شروته‌خوازان له‌ خۆوه‌ نه‌بوو، هه‌نگاو و جوته‌کانی مه‌شروته‌خوازان، کرۆکی به‌رژه‌وه‌ندی و په‌لوه‌پایه‌ و ده‌سه‌لات و هه‌ژموونی ئه‌وانی کردبووه‌ ئامانج. هه‌ر له‌ گه‌ل سه‌رپێکه‌وتنی شوێن و دامه‌زراندنی ئه‌نجومه‌نی شورای میلی، ده‌سپێکی کار و هه‌نگاو و سه‌رنجه‌کانی ئه‌نجومه‌ن له‌سه‌ر هه‌ندیک بابته‌ بوو، که‌ زۆرتهرینیان په‌یوه‌ندییان به‌ به‌رژه‌وه‌ندییه‌کانی روسیاوه‌ هه‌بوو، له‌وانه‌ ڤیگرییکردن له‌ وه‌رگرتنی هه‌ر جۆره‌ قه‌رزیک له‌ روسیا و به‌ریتانیا، هه‌لۆه‌شاندنه‌وه‌ی نه‌ریتی ده‌ستوه‌ردان یا سوودی نارێکخراو و نارها به‌تایبه‌ت له‌ باجه‌کان، ڤرگاریبون له‌ گه‌نده‌لی و خراپه‌کاری کارمه‌ندانی گومرگی به‌لجیکی و ته‌واوی ئه‌و که‌سه‌ بیانیه‌ی، که‌ کاریان له‌ ڤیکه‌ستنی گومرگه‌کانی ئێراندا ده‌کرد(براون، ۱۳۷۶: ص ۱۴۱؛ شه‌میم، ۲۰۲۱: ۵۷۴ ل).

جگه‌ له‌م هه‌نگاوه‌ی سه‌ره‌وه‌، هه‌ندیک بابته‌ی تر، که‌ لێدانێکی راسته‌وخۆی به‌رژه‌وه‌ندییه‌کانی روسیا بوو له‌ ئێراندا، به‌ په‌زامه‌ندی ئه‌نجومه‌نی شورای میلییه‌وه‌ په‌یوه‌ست کران و له‌ ده‌ستی شا ده‌ره‌یزان، وه‌ک پێشنیار ده‌ریاره‌ی گواسته‌نه‌وه‌، یان فرۆشتنی به‌شیک له‌ سامانه‌ نه‌ته‌وه‌یی و نیشتمانییه‌کان به‌ که‌سانی بیانی، گۆرانکاری له‌ سنوره‌کانی ولات، دامه‌زراندنی کۆمپانیای ڤشکدار، په‌یمان و ڤیکه‌وتنامه‌ و دانی جیاوگی ئابووری و پێشه‌سازی و کشتوکالی به‌ هاوولاتی ئێرانی، یان هه‌ر هاوولاتییه‌کی بیانی، وه‌رگرتنی قه‌رزێکی حکومی له‌ ژێر هه‌ر ناوینشانیک له‌ سه‌رچاوه‌ی ناوڤۆیان ده‌ره‌کی، دروستکردنی جاده‌ و ڤیگه‌ی ئاسنین(رمضانی، ۱۴۰۰: ص ۱۱۲) به‌شیوه‌یه‌ک سه‌رجه‌می ئه‌و یاسایانه‌ی، که‌ بۆ به‌ڤه‌به‌ردنی ولات پێویست بوون، له‌لایه‌ن ئه‌نجومه‌نه‌وه‌ داده‌نران و ئه‌نجومه‌ن ده‌سه‌لات و به‌دواداچوونی لیکۆلینه‌وه‌ی هه‌موو کاروباری ولاتی له‌ ئه‌ستۆ گرتبوو، به‌ئێ ده‌نگدان و په‌زامه‌ندی ئه‌نجومه‌نی شورای میلی، هیچ یه‌کێک له‌و بابته‌تانه‌ی سه‌ره‌وه‌ ڤیگه‌ پێدراو نه‌بوون(بیات و دیگران، ۱۳۹۳: ص ۳۸۴) ئه‌مه‌؛ واته‌ ڤیرینی ده‌ستی بێگانه‌ له‌ ولات و که‌مه‌کردنه‌وه‌ی ده‌سه‌لاتی شا و ده‌ستپێوه‌نده‌کانی له‌ ڤیرار و پرسه‌ چاره‌نووسه‌ساز و گه‌نگه‌کانی ولات، له‌کاتیکدا ده‌زاین که‌ شا و ده‌ستپێوه‌نده‌کانی ئامرازێ جێبه‌جێکردنی به‌رژه‌وه‌ندییه‌ سیاسی و ئابوورییه‌کانی ولاتانی بیانی، به‌تایبه‌تی روسیا بوون. بۆیه‌ بێلایه‌نی و خۆدووگرتن له‌ ڤووداوه‌کانی شوێنێکی مه‌شروته‌ و ئه‌و هه‌نگاوه‌ی، که‌ ئه‌نجومه‌نی شورای میلی گرتیه‌به‌ر، له‌به‌ر چه‌ند هۆکاریک بۆ ده‌وله‌تێکی وه‌ک روسیای دراوسی و خاوه‌ن به‌رژه‌وه‌ندی قوولی سیاسی و ئابووری و سه‌ربازی له‌ ئێران چاوه‌ڤوانکراو نه‌بوو، له‌وانه‌:

- ۱- به‌ سه‌رمایه‌ی حکومه‌تی روسیا دوو ڤیگه‌ی بازرگانیی گه‌رنگ له‌ ئێران: ڤیگه‌ی ئه‌نزه‌لی- تاران و جولفا- ته‌وریز دروستکراوون.
- ۲- بابته‌ی بانکی قه‌رزپێدان و ئه‌و قه‌رزانه‌ی، که‌ به‌ حکومه‌تی ئێرانی داوون، بانکی قه‌رزپێدان، جگه‌ له‌ تارانی پایته‌خت، ژماره‌یه‌کی زۆر لقیشی له‌ شاره‌کانی تری ئێراندا هه‌بوو، که‌ کارناسانییه‌کی زۆری بۆ بابته‌ی بازرگانی نیوان ئێران و روسیا ده‌کرد.
- ۳- بابته‌ی ماسی و ڤاوه‌ ماسی له‌ ده‌ریای قه‌زوین.
- ۴- له‌ ئازربایجانیش هاوولاتیانی روسی، به‌ به‌های چه‌ندین ملیۆن رۆبلی روسی، خاوه‌نی ژماره‌یه‌کی زۆر مۆلک و ماڵ بوون.

بۆیە پاراستنی بەرزەووەندییەکانی روسیا لە ئێران، ببوو شتیکی پتویست و پێشنیارەکی بەریتانیا بۆ خۆدوورگرتن لە دەستوەردان لە کاروباری ناوخی ئێران لە سەرەتاکانی دروستبوونی شۆرش دەستوری، بە لای روسیاوە قبۆلکراو نەبوو (زینوف، ۱۳۶۲: ص ۵۴).

روسەکان هەر لە یە کەم رۆژەوێ دژی شۆرش دەستوری بوون و، هەر رۆژ کە تێدەپەری زۆرتر دژایەتییان دەکرد (زیباکلام، ۱۳۷۷: ص ۵۰۴-۵۰۵). دواجار گەشتە ئەو بریارە، کە لە ڕێگەی شا و تەواوی بەکرێگراوانی خۆیان، کۆتایی بە شۆرش دەستوری ئێران بهێن. بۆ ئەو مەبەستە فەرمانیان بە ئالۆزی روسیا لە ئێران و لیاخۆفی فەرماندەیی لیاوی قوزاق کرد، کە ڕێوشوونی پتویست بۆ ئەو مەبەستە بگرنەبەر (مەهدوی، ۱۳۹۲: ص ۳۳۳) لەم چوارچێوەدا، لە ڕێگەی ئالۆزخانەکیان هوشیاریان دا، کە ناتوانن بۆ ماوەیەکی دیارینە کراو چاوەڕێ بکەن و مۆلەت بە تێکچوونی بارودۆخی ناوچە جیاوازهکانی ئێران بدەن. لە تەواوی ئەو ماوەیدا هەواکاری و هانی محەمەد عەلی شایان دەدا، کە لە دژی ئەنجومەن ڕێوشوونی پتویست بگرتە بەر و بۆ دروستکردنی ئاشارە و پشێویی لە ولات، پارە پتویستیان داوێن کرد (یزدانی، ۲۰۰۳: ص ۲۶۰؛ براون، ۱۳۷۶: ص ۱۵۲). ئەمە تەنیا هەلۆیستی سەرکردە سەربازی و نوێنەرە سیاسی و دیپلۆماسیەکانی روسیا نەبوو، بەڵکو لەسەر بەرزترین ئاست گرنگیان بەو بابەتە دەدا. نیکۆلای دوویمی تزاری روسیا، لە وەلامی ئالۆزی روسیا لە ئێران لە ڕێکەوتی ۳۱ کانونی یە کەمی سالی ۱۹۰۷، کە لەسەر بارودۆخی قەیرانای ئێران زانیاری پێشکەش کردبوو، دەتێت: "ڕزگارکردنی ئێران و دەسەلات و فەرمانڕەوایەتی شا، تەنیا لە ڕێگەی هەلۆشانەوێ ئەنجومەن و سەرکۆتکردنی تەواوی کۆبوونەوێ شۆرشگێڕیەکان دەبێت و ئەمە تەنیا وەلامی منە" (جزئی، ۱۳۸۸: ص ۹۶) بۆیە دەبینین روسەکان هیچ کات ئەوێیان نەدەشاردەو، کە لە مەلانی ئیوان ئەنجومەن و شادا لایەنگری و پشتیوانی تەواو لە شا دژی مەشرووتە و مەشرووتەخوێزان دەکەن (آدمیت، ۱۹۸۵: ص ۳۵۳) ئەم هەلۆیستە روسیاش زۆرتر هانی شای دا تا بەرەنگاری ئەنجومەن و مەشرووتەخوێزان ببێتەو (نوربخش، ۱۳۸۰: ص ۱۷۵۵).

دواجار هەپەشە و نیگەرانی روسەکان چوو باری کرداری و دەستیان بە جێبەجێکردنی هەموو ئەو هەپەشە کرد، کە بۆ دژایەتی و بەرەنگاربوونەوێ ئەنجومەن و مەشرووتەخوێزان دەیانکرد. پلانەکیەکیان بە شتیکی لە ڕێگەی محەمەد عەلی شا و بە شتیکی تریشی راستەوخۆ و لە ڕێگەی سوپا و لەشکرکێشی بۆ سەر خاکی ئێران جێبەجێکرد. سەرچاوە میژووییەکان ئاماژە بەو دەکەن، کە کۆلۆنیل لیاخۆف، فەرماندەیی لیاوی قوزاق پێش هەر جوێر جولە و هەنگاوێک بۆ هێرشکردنە سەر بینای ئەنجومەنی شوری میللی، لە ڕێگەی ئالۆزخانەیی روسیا لە تاران، هاوئاھەنگی پتویستی لە گەڵ وەزارەتی دەرەو و فەرماندەیی سوپای قەفقاز ئەنجامدا. لە راپۆتیکی نەینیدا، کە ڕێکەوتی ۳۱ ئاداری ۱۹۰۸ لەسەرە و بۆ ناوەندی سەرکرایەتی هێزەکانی قەفقازی نووسیوە، هاتوو: "جەنەرالی پایەبەرز ئەم گەڵە نامەییە، کە من و وەرگێری یە کەمی ئالۆزخانە نووسیومانە، پاش ئالۆگۆری چەند تەلەگرافیک لە گەڵ پیتەرسبۆرگ، تەنیا کەمیکی گۆردراو و دەکرێت بۆ دەربەڕینی هیچ تێبینیە، پەسەندکراو، خودی محەمەد عەلی شا، وەک کەسێکی ئێرانی لە شەر و تێکەڵچوون دەرتر و زۆر دوودل بوو، و ڕێگای سوک و ئاسانتری دەخستەروو، هەر بۆیە بەناچار پیرومان کردە چەند هۆکاریکی یە کلاکەرەو. پێمان راگەیاندا، کە لە هەلومەرجی ئێستادا گەڵە نامەیی ئێمە بۆ بەرپەرچوون، باشترین گەڵە نامەیی و دەبێ بزانی، کە حکومەتی روسیا پەسەندی کردووە، ئەگەر بێت و بەم گەڵە نامەیی رازی نەبێت، ئێتر حکومەتی روسیا بۆ یارمەتیدان، هیچ جوێر شتیکی ناخاتە بەرپرسیاریەتی خۆی و لەو رووداوانە بەرپرسیاریش نابێت، کە پێشتر روویاندا. ئەم شیوە قسەکردن و ئاخوتنە کاری خۆی کرد و شا بەزوویی رەزامەندی دەربری و بۆ بەرپەرچوونی گەڵە نامە، بەلێراوی بە ئێنی جێبەجێکردنی دا، کە خالەکانی بریتین لە:

۱- ئالۆزخانە و شا تێدەکوێن ئەندامانی دیاری پەرلەمان بە پارە و بەلێن بکرن و بەلای خۆیاندا رایان بکێشن، هەتا لە دوا کۆبوونەوێکانی پەرلەمان بە گۆڕی فەرمان بجوێنەو.

۲- هەتا رەخساندنی هەلی تەواو، نابێت روالەتی دوستانەتی لە گەڵ پەرلەمان تێکبدرێ و دەبێت بە جوێرک بجوێنەو، کە وا بزانی لایەنەکان تێدەکوێن بارە کە بەرەو چاکسازی بروت، بۆ ئەم مەبەستەش درێژە بە گفتوگو و باسەکانی نیو پەرلەمان بدریت.

۳- بە دانی بەرتیل، یان بە شیوەی دیکە، هەولبدریت، کە چە کدارانی مژگەوتەکان، یان ئەنجومەن بۆ لای حکومەت رابکشرین؛

٤- بەرتیل بە سەرۆکی ئەنجومەنی شارە گەورەکان بەدریت، تا لە رۆژێکی دیاریکراودا نەهێلن ئەندامانی ئەنجومەن لە جێی خۆیان بجوێن و دەربکەون.

٥- رۆژێک بەر لە کاتی دیاریکراو، یان زووتر، پێویستە گروپێک لە قۆزاق بە جلوبەرگی گۆرڤراو بۆ سەر پەرلەمان یان مزگەوتی سوپاسالار بنێردرێن. ئەمانە دەبێت تەقە بە ئاسماندا بکەن، وەک بیانوویەک بۆ تۆپبارانکردنی بینای ئەنجومەن و سەر لە پاسەوانەکان تێکبەدن.

٦- رێوشوێنی پێویست بگێڕێتە بەر، تا نارازییان نەتوانن بۆ مانگرتن، پەنا بۆ ئالۆزخانەیی ولاتانی بیانی، بەتایبەت ئالۆزخانەیی بەریتانیا ببەن.

٧- دواى ئامادەبوونیکی تەواو، لیوای قۆزاق لە رۆژێکی دیاریکراودا پەرلەمان گەمارۆدەدات و دەست دەکات بۆ تۆپباران و پاسەوانەکان پەرش و بڵاودەکات.

٨- دواى تۆپبارانەکە، مالی مەشروته‌خ‌وازان و نوێنەرانى پەرلەمان لە لایەن خەڵکەوه تالان دەکەیت.

٩- سەردەستەى مەشروته‌خ‌وازان و نوێنەران و لایەنگرانى ئەنجومەن دەستگیر دەکەین و بەگوێرەى پێگەى کۆمەڵایەتی هەریەکیان، ژمارەیه‌کیان لە سێدارە دەدرێن و ژمارەیه‌کیشیان بۆ دەرەوه‌ى ولات دوور دەخرێتەوه.

١٠- بەمەبەستى ھێۆکردنەوه‌ى بیروپای گشتی و ولاتانی بیانی، فەرمانێک بە مەبەستى ھەڵبژاردنی سەرلەنوێ ئەنجومەن بڵاودەکەیتەوه. محەمەد عەلى شا پەزماھەندى لەسەر ئەم کارە دەربەری و داوایکرد، سەربازانی ئێرانیش بەشداری تیدا بکەن، بەلام من بە راشکاوی گوتم نای و پەتم کردەوه. ئالۆزی بەرێز لەبەر دەربەری ناپەزایەتی ولاتانی دیکە پازی نەبوو، کە من بەشیۆی راستەوخۆ بەشداری تۆپبارانەکە بکەم، من لەسەر فەرمانی جەنەرالی پایەبەرز، لەبەر ئەوه‌ى، کە دەزانم ئەفسەرانى ئێرانى ھەرچەندە وەفادارى روسیا بن، دیسان ھەر ئێرانین و لە کات و ساتی ناسکدا ھەستیان دەبزوێت، بۆیە پێم لەسەر بەشداری راستەوخۆم لەو ھەڵمەتەدا داگرت. جەنەرالی پایەبەرز! دلنایب ئەو لیوایەى، کە خراوتە بەردەستى من، ھەم لە نیۆ ئەفسەران و ھەم لە نیۆ سەربازەکاندا، ئەوپەرى رێکوپێکی و وەفاداری بەسەریاندا زالە، ئەگەر بێت و کەندوکۆسێک یان گرفتیک نەیتە پێش، دەتوانم دەستەبەرى سەرکەوتنى ھەڵمەتەکە بکەم. چاوەڕێی فەرمانی ئێوه‌ى پایەبەرزىم کۆلۆنیل لیاخۆف/ ٣١ ئادار ١٩٠٨ تاران" (مامونف، ١٣٦٣: ص ١٠٨-١١٠؛ یزدی، ١٣٥٨: ص ١١٧؛ براون، ١٣٧٦: ص ٢١٠). ئەم پلانى روسەکان، لەگەڵ نیاز و مەرامەکانى شا بۆ ڕووبەر و بوونەوه و کۆتاییهێنان بە ئەنجومەنى شورا و مەشروته‌خ‌وازان ھاوکات بوو. شا گەیشتبوو ئەو باوەرەى، کە کاتی ئەوه‌ ھاووه، گورزێکی سەربازى خێرا لە بزوتنەوه‌ى نیشتمانى بوەشێنێت، راونێکارەکان جەختیان لەسەر ئەوه‌ دەکردەوه، کە چەندە لیدانى سەربازى بزوتنەوه‌ى نیشتمانى دواکەوت، ھێندە ھەلیان بۆ بەھێزکردنى خۆیان و دروستکردنى ھێز لە دژی حکومەت دەدرێت. بۆیە شا خۆی ئامادەکرد، کە دەستى خۆی بوەشێنێت و بۆ ئەو مەبەستەش پەيوەندیەکانى لەگەڵ دامودەزگاى روسیادا زیاتر بەھێز کرد(نەووار، ٢٠٢٠: ل ٢٥٣).

خالی دەستپێکردنى ھەنگاوەکەش ئەو کاتە بوو، کە لە ٢٧ شوباتى ١٩٠٧ ھەولێ تیرۆکردنى شا درا، لێرەوه ئیتر زۆرتر ڕقی لە مەشروته‌خ‌وازان بوووه و بیانووشى کەوتە دەست بۆ لەناوبردنى ئەنجومەن و سەرکوتکردنى شۆرشى دەستورپى (امینی، ١٣٨٢: ص ١٦٩) لە ھەمان کاتدا ئەم ڕووداوە بیانوشى دایە دەست روسەکان، تا کۆتایى بە ئەنجومەن بەیەن. لە ٢ حوزەیرانى سالى ١٩٠٨ ئالۆزی روسیا ھارتویگ و کاربەرێکەرى ئالۆزخانەى بەریتانى مارلینگ راستەوخۆ دەستوەردانیان لەم بابەتەدا کرد، کە ئەگەر نەئێین ئەم ھەنگاوەیان بوو ھۆی ئەو ڕووداوانەى کە لە سێ ھەفتەى دواى ئەو چاوپێکەوتنەیان ڕوویاندا، ئەوا دەتوانین بڵین، رۆلى گرنگ و یەکلاکەرەوه‌ى لەو ڕووداوانەدا ھەبوو، کە لەو ماوەیەدا ڕوویاندا. دواى ئەوه‌ى چاویان بە ھەزیری دەرەوه‌ى ئێران کەوت، ھارتویگ ئالۆزی روسیا لە وتاریکی دووردیژى ھەرەشە ئامێزدا بەو رێستەى کۆتایى بە قسەکانى ھینا و رایگەیاندا: "گیانی شا لە مەترسیدایە، نیشتمانی پەرەیان و ئەنجومەنەکان خەریکی دوورخستەوه‌ى شان، ئیمە ناتوانین ئەمە قبۆل بکەین، ئەگەر بەم شیۆیە بێت، روسیا ناچارە دەستوەردان بکات، ئەم کارەش بە پەزماھەندى و پشتگیری بەریتانیا بەرێوە دەچێت (Mamedogly, 2004: p64؛ شوستەر، ١٣٩٨: ص ٣١؛ مخبر السلطنە، ١٣٦٣: ص ٢١٤؛ براون، ١٣٧٦: ص ١٩١-١٩٢).

دواى ئەم ھەرىشانەى باڵۆزى رۇسىا، پلانە كەى مەمەد عەلى شا و رۇسىا چوۋە بوارى جىبە جىكردنەو و لە ۲۳ حوزەيرانى ۱۹۰۸ لىواى قۇزاق بە فەرمانى لىاخۇف ھېشى بۆ سەر ئەنجومەنى شورائى مىللى كەرد و تۆپبارانى كەرد، ئەنجامى ئەم رۇوداۋە، گىلانە دەستدانى نىكەى ۲۵۰ بۆ ۳۰۰ كەس لە لايەنگرانى مەشروئە (رۇمىو، ۱۳۴۱: ص ۳۳۳؛ گرانىوسكى، بدون سال: ص ۳۹۱) و كوزراو و برىنداربوونى نىكەى ۱۰۰ كەس لە ھېرشەبەران بوو (Кулагина, 2010: c172) بۆ رۆزى دواتر؛ واتە رىكەوتى چوارشەممە ۲۴ حوزەيرانى ۱۹۰۸ دەسەلاتى سەربازىيە لە تاران بە گوئىرەى فەرمانىكى شاھانە راگەيەنرا، كە مۆرى شاى لەسەر بوو، لىاخۇف بە فەرماندەى گشتى تارانى پايتەخت ديارىيكر، (حسینی، ۱۳۵۱: ص ۲۶۴) و سەرجمە ھېزە ئەمى و سەربازىيەكان و پۆلىسى شار خزانە ژىر فەرماندەيەو (تفریشى، ۱۳۶۲: ص ۱۴۵). پاشان لىاخۇف بە دەرکردنى راگەيەنراۋىك، داواى لە دانىشتوانى تارانى پايتەخت كەرد، خۇيان لە ھەنگرتى ھەر جۆرە چەكنىك بيارىزن و لە كۆبوونەو لە كۆلان و شەقامەكانى تاران و پىكدادان لە گەل ھېزە سەربازىيەكان دوورىكەونەو. لە ھەمان كاتدا مۆلەت بە ھېزە ئەمنىەكان درا، تەقە لە ھەركەسىك بكن، كە سەربىچى لەو بيارانە بكت. (نورىخس، ۱۳۸۰: ص ۱۷۹۹) بەم شىۋەيەش كۆتايى بە خولى يەكەمى ئەنجومەنى شورائى مىللى ھات و شۆرش لە تارانى پايتەخت كۆتايى پىتھات. رۇسەكان بەم ھەلوئىستەيان بە تەواوى ئەوھيان دەرخت كە لە ھىچ ھەلومەرجىكدا رازى نابن بەرژەۋەندىەكانىان بكنەوتتە مەترسىەو و ئامادەن بە ھەر جۆرىك بىت، تاكو بە كارھىتانى ھىزى سەربازى بە شىۋەى راستەوخۆش پارىزگارى لە مانەو و بەردەوامى دەسەلاتى شا و دەستوپەيۋەندەكەى لە بەرژەۋەندى خۇيان بكن. بەبى ئەوھى رەچاۋى ھىچ جۆرە سنور و پىرۇزىيەك لە چەشنى گىيانى ھاۋلاتيانى ئىرانى و رىزگرتن لە بالەخانەى ئەنجومەنى شورائى مىللى كە ھىما و سەمبولى خەبات و ھەول و تىكۆشانى ئازادىخووانان بوو بگرن.

دەرئەنجام

- ۱- رۇوداۋەكانى سەرھەتاي سەدەى بىست، قۇناغىكى گىرنگ لە مېژوۋى ھاۋچەرخى ئىران پىكدەھىتن، لەم ماۋەيەدا گۇرانگارىيەكانى پەيۋەست بە پەيۋەندىەكانى رۇسىا و ئىران لەسەر ئاستى دەرەكى و شۆرشى مەشروئە لەسەر ئاستى ناوخۆى بۆ گەل و فەرمانرەوايانى ئىران گىرنگ و چارەنوسساز بوون. لە ناوخۆى ولات گۇراني سىستىمى سىياسى لە پادشايەتى رەھا بۆ بوونى پەرلەمان و ھەلئىزان و نوئەرايەتى خەللى، لەسەر ئاستى دەرەكەش دەستورەدانى پترى رۇسىا و لەشكركىشى راستەوخۆى سەربازىيە بۆ سەر ناۋچە جىاۋازەكانى ئىرانى لىكەوتەو.
- ۲- لە ماۋەى فەرمانرەوايەتى موزەفەردىن شا، ھەژموون و دەسەلاتى رۇسەكان لە ئىران زۆر فراۋنتر بوو. بەھۆى پەيۋەندى نىكەيشان لە گەل شا و دەسەلاتدانى ئىران، بەرژەۋەندىەكى زۆرى سىياسى و ئابوورىان بۆ دروست بوو، لەو رۋانگەيەو كاتىك بەھۆى شۆرشى مەشروئە دەسەلاتى شا كەوتە مەترسىەو، پشتيۋانىەكى تەواۋيان لە شا و دەسەلاتدانى ئىران كەرد و ئامادەنەبوون لە ژىر ھىچ جۆرە گۇشار و بارودۆخىكدا رىگە بە گۇرانكارىيەك لە سىستەم و فەرمانرەوايەتى ئىران بەدن، كە بىتتە ھۆى دروستبوونى مەترسى بۆ سەر بەرژەۋەندىيە ئابوورى و سىياسىەكانىان. ھەر لەسەر بنەماى پەيۋەندەكەى ئەم سىياسەتەش بوو پىشتىگىرىيان لە مەمەد عەلى شا لە دژى مەشروئەخووانان كەرد و راستەوخۆ ھىزى سەربازىيان لە دژيان بە كارھىتا.
- ۳- ھىچ رۇوداۋىك بە ئەندازەى شۆرش مەشروئە و لىكەوتەكانى كارىگەرى لەسەر پەيۋەندىيە دەرەكەيەكانى ئىران بە گشتى، بەتايبەتى لە گەل رۇسىا دروست نەكەرد. ھەرچەندە شۆرشى مەشروئە رۇوداۋىكى ناوخۆى ئىران بوو، بەلام لە راستىدا بە ئەندازەى دروستكردنى گۇرانكارىيە ناوخۆيەكانى ولات، كارىگەرى لەسەر تىروانىن و پەيۋەندىيەكانى ئىران و رۇسىاش دروستكرد و پەيۋەندىيەكانى ئەو دوو ولاتەى بىردە قۇناغىكى ترەو.
- ۴- سەركەوتنى مەشروئەخووانان و سنورداركردنى دەسەلاتى شا و دەستوپەيۋەندەكانى، بەتەواۋى مەترسى بۆ سەر بەرژەۋەندىيە ئابوورى و سىياسىەكانى رۇسىا لە ئىران دروستكرد، ئەمە رۇسىاى ناچاركەد بەو پەرى ھىز و توانايى خۆى بەرەنگارى ئەو گۇرانكارىيە سىياسىيە بىتتەو و بە ھاۋكارى دەسەلاتدانى ئىران كۆتايى بە خولى يەكەمى ئەنجومەنى شورائى مىللى بھىتت.

۵- نیگه‌رانی و مترسیه‌کانی روسیه له به‌رام‌بهر ده‌ره‌اویشته و لیکه‌وته‌کانی شۆرش‌یه مه‌شروته نه‌وه‌نده قول بوون، ته‌نیا له‌سه‌ر ئاستی بالۆیز و نوینه‌رانی دیپلۆماسی و سه‌ربازی له ئێران نه‌وه‌ستان، به‌لکو خودی تزاری روسیه مه‌به‌ستی بوو، که کو‌تایی به‌و گۆرانکاریه سیاسییه ئێران بێت.

۶- کو‌تایه‌ننان به شۆرش‌یه مه‌شروته جگه له‌وه‌ی هه‌ژموونی روسیه له ئێران هینده‌ی تر فراوان کرد، له هه‌مان کاتدا ململانی و کینیرکی ولاتی وه‌ک به‌ریتانیا و ئه‌لمانیایه‌ی له‌سه‌ر خاکی ئێران زۆر و فراوانتر کرد.

لیستی سه‌رچاوه‌کان:

۱- سه‌رچاوه فارسیه‌کان

- ۱- آدمیت، فریدون. (۱۹۸۵). ایدئولوژی نهضت مشروطیت ایران. جلد نخستین. چاپ دوم. کانون کتاب ایران. سوئد.
- ۲- اولسون، ویلیام جی. (۱۳۹۸). روابط ایران و انگلیس در جنگ جهانی اول. ترجمه: حسن زنگنه. انتشارات شیرازه. تهران.
- ۳- انصاری، بهمن. (۱۳۹۴). انقلاب مشروطه از آغاز تا انجام. انتشارات منشور سمیر. تهران.
- ۴- اصغری، سید محمد. (۱۳۹۳). آخوند خراسانی در جنبش مشروطیت. چاپ دوم. انتشارات اطلاعات. تهران.
- ۵- امانت، عباس. (۱۴۰۰). تاریخ ایران مدرن. ترجمه: حافظ. نشر فراگرد. بی. جا.
- ۶- امینی، علیرضا. (۱۳۸۲). تاریخ روابط خارجی ایران از قاجاریه تا سقوط رضا شاه. بی. جا. تهران.
- ۷- بیات، کاوه و دیگران. (۱۳۹۳). تاریخ جامع ایران. جلد ۱۲. مرکز دائرة المعارف بزرگ اسلامی. تهران.
- ۸- بازل، آر. ام. (۱۳۹۶). یادداشتهای سیاسی ایران ۱۳۴۴-۱۲۶۰. ترجمه: محمد صفر و حسن رضایی. جلد دوم. بخش دوم. انتشارات مرکز اسناد انقلاب اسلامی. تهران.
- ۹- براون، ادوارد. (۱۳۷۶). انقلاب مشروطیت در ایران. ترجمه: مهری قزوینی. انتشارات کویر. تهران.
- ۱۰- پیرنیا، حسن و دیگران. (۱۳۹۳). تاریخ ایران. چاپ سوم. انتشارات داریوش. مشهد.
- ۱۱- تقی زاده، سید حسن. (۱۳۳۸). تاریخ اوائل انقلاب مشروطیت ایران. انتشارات باشگاه مهرگان. تهران.
- ۱۲- تفریشتی، مرتضی سیفی فمی. (۱۳۶۲). نظم و نظمیه در دوره قاجاریه. انتشارات یساولی. تهران.
- ۱۳- جزئی، بیژن. (۱۳۸۸). انقلاب مشروطیت ایران، نیروها و هدفها. انتشارات سازمان اتحاد فدائیان خلق ایران. پاریس.
- ۱۴- حسینی، سید احمد تفریشتی. (۱۳۵۱). روزنامه اخبار مشروطیت و انقلاب ایران یادداشتهای سید احمد تفریشتی حسینی. به کوشش ایراج افشار. انتشارات امیرکبیر. تهران.
- ۱۵- رضایی، روح الله. (۱۴۰۰). تاریخ سیاست خارجی ایران از صفویه تا پایان پهلوی اول/ ۸۷۹ تا ۱۳۲۰ شمسی. ترجمه: روح الله اسلامی و زینب پزشکیان. چاپ دوم. نشرنی. تهران.
- ۱۶- رزمجو، جهانبخش. (۱۳۴۱). تاریخ عمومی و سیاسی ایران. جلد اول و دوم. انتشارات دانشکده افسری. تهران.
- ۱۷- زیباکلام، صادق. (۱۳۷۷). سنت و مدرنیته ریشه‌یابی علل ناکامی اصلاحات و نوسازی سیاسی در ایران عصر قاجار. انتشارات روزنه. تهران.
- ۱۸- زینویف، ایوان الکسیویچ. (۱۳۶۲). انقلاب مشروطیت ایران نظرات یک دیپلمات روس حوادث ایران در سالهای ۱۹۰۵ تا ۱۹۱۱. ترجمه: ابوالقاسم اعتصامی. اقبال. بی جا.
- ۱۹- سمنانی، پناهی. (۱۳۷۹). مظفرالدین شاه قاجار خودکامه کوچک. نشر ندا. تهران.
- ۲۰- شوستر، مورگان. (۱۳۹۸). اختناق ایران، ترجمه: حسن افشار. چاپ پنجم. نشر ماهی. تهران.
- ۲۱- قائم مقامی، جهانگیر. (۱۲۲۶). تاریخ تحولات سیاسی نظامی ایران از آغاز قرن یازدهم هجری تا سال ۱۳۰۱ هجری شمسی. کتابخانه

علی اکبر علمی و شرکاء. تهران.

۲۲- کاسب، عزیزالله. (۱۳۶۸). منحنی قدرت در تاریخ ایران. تابش. بی. جا.

۲۳- کاساکوفسکی، کنل. (۲۵۳۵). خاطرات کنل کاساکوفسکی. ترجمه: عباسقلی جلی. چاپ دوم. سیمرخ. تهران.

۲۴- گرانوسکی، آ.آ. و م.آ. داندامایو و دیگران. (پی. تا). تاریخ ایران از زمان باستان تا امروز، ترجمه: کیخسرو کشاورزی. بی. جا.

۲۵- ماموننف، ن. پ. (۱۲۶۳). بمباران مجلس شورای ملی در سال ۱۳۲۶ هجری قمری (حکومت تزار و محمد علی شا). ترجمه: شرف الدین قهرمانی. انتشارات اشکان. ب. جا.

۲۶- مدنی، سید جلال الدین. (۱۳۸۶). تاریخ سیاسی معاصر ایران. جلد ۱، چاپ ۱۴. انتشارات اسلامی. قم.

۲۷- مهدوی، عبدالرضا هوشنگ. (۱۳۹۲). تاریخ روابط خارجی ایران از ابتدای دوران صفویه تا پایان جنگ دوم جهانی. چاپ نوزدهم. انتشارات امیر کبیر. تهران.

۲۸- مخبر السلطنه، مهدی قلی هیدایت. (۱۳۶۳). گزارش ایران بخش گزارش دوره قاجار و مشروطیت. چاپ دوم. نشر نقره. تهران.

۲۹- نوربخش، مسعود. (۱۳۸۰). تهران به روایت تاریخ. جلد سوم. علیم. تهران.

۳۰- نجمی، ناصر. (۱۳۷۷). محمد علی شاه و مشروطیت. انتشارات زریاب. تهران.

۳۱- یزدانی، م. (۲۰۰۳). اوضاع اجتماعی ایران در عهد قاجار از خلال آثار مبارکه بهائی. موسسه معارف بهائی. کانادا.

۳۲- یزدی، محمود افشار. (۱۳۵۸). سیاست اروپا در ایران چند اوراقی از تاریخ سیاسی و دیپلماسی. ترجمه: سید ضیاءالدین دهشیری. شرکت افت. بی. جا.

سهرچاوه کوردیه کان:

۳- شه‌میم، عه‌لی ئە‌سغه‌ر. (۲۰۲۱). ئێ‌رانی سه‌رده‌می پادشاهی قاجاران. وه‌رگێ‌رانی: سه‌لاحه‌ددین ئاشتی. بنکه‌ی ژین. سلێ‌مانی.

۱- سه‌رده‌شتی، یاسین و به‌رزانی مه‌لا ته‌ها. (۲۰۱۰). می‌ژوو‌ی هاوچه‌رخ‌ی ئێ‌ران. چاپی دووهم. چاپخانه‌ی سایه. سلێ‌مانی.

۲- فاتح، محمد. (۲۰۱۸). ژێ‌انی سیاسی له‌ ئێ‌ران سه‌ده‌ی بیسته‌م. ده‌زگای چاپ و په‌خشی ئارین. هه‌ولێ‌ر.

۴- نه‌ووار، عه‌بدولعه‌زیز سوله‌ی‌مان. (۲۰۲۰). می‌ژوو‌ی گه‌لانی ئیسلامی له‌ چه‌رخ‌ی نوێ‌دا. وه‌رگێ‌رانی: مه‌سته‌فا سه‌عه‌ید علی. خانه‌ی چاپ و ب‌لاوکرده‌وه‌ی چوارچرا. سلێ‌مانی.

سهرچاوه عه‌ره‌بیه کان:

۱- الجبار، احمد عبدالقادر. (۱۹۵۵). من مشكلات الشرق الاوسط. ملتزم الطبع والنشر. القاهرة.

۲- الجاف، حسن کریم. (۲۰۰۸). موسوعة تاريخ ايران السياسي من بداية الدولة الصفوية الى نهاية الدولة القاجارية. المجلد الثالث. الدار العربية للموسوعات. بيروت.

۳- مجذوب، طلال. (د. ت). ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ۱۹۰۶- ۱۹۷۹. دار ابن رشد للطباعة والنشر. د. م.

۴- قرم، جورج. (۲۰۱۰). تاريخ الشرق الاوسط من الازمنة القديمة الى اليوم. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت.

گۆ‌فار و مانگنامه کان

به زمانی فارسی:

۱- مقام، احمد مظفر و جمشید مظفری. (۱۳۸۷). "قرارداد ۱۹۰۷ به روایت مرکز اسناد کتابخانه مجلس شورای اسلامی". مجله پیام بهارستان: دوره دوم. شماره (۲۰۱): ۳۵۱-۳۷۵.

۲- قیداری، عباس قدیمی و شه‌ناز جنگجو قولنجی. (۱۳۹۶). "قرارداد ۱۹۰۷؛ همکاری روس و انگلیس و حوادث خونین تبریز در سال ۱۳۳۰ق/ ۱۹۱۱م". مجله پژوهشهای تاریخ ایران و اسلام: شماره (۲۱): ۲۰۷-۲۳۲.

۳- شیخی، فیروز راد و جواد. (۱۳۹۳). "تحلیل جامعه‌شناختی ماهیت، علل وقوع و پیامدهای جنبش مشروطه در ایران". مجله مطالعات علوم اجتماعی ایران: شماره (۴۰): ۷۸-۹۱.

۴- نصرآبادی، مجید و علی اکبر جعفری و مرتضی نورائی. (۱۳۹۹). "سویه‌های توسعه‌طلبی روسیه از خلیج حسین قلی در شمال تا سرخس در شمال شرق ایران بعد از قرارداد آخال (۱۲۹۹ق)". گنجینه اسناد فصلنامه تحقیقات تاریخی و مطالعات آرشیوی: شمار (۱۱۷): ۷۰-۷۹.

۵- رضاعلم، محمد و محمد امیری. (۱۳۸۶). "بازشناسی روابط خارجی ایران در دوره استبداد صغیر با تکیه بر دیدگاه‌های حبل المتین کلکته". فصلنامه تاریخ روابط خارجی: شماره (۳۱): ۹۴-۱۱۳.

۶- میرزاوند، مسلم و سجاد حسن پور. (۱۳۹۶). "رویاری دو تفکر، تاثیر تربیت روسی محمد علی شا در برخورد با مشروطه خواهان". ماهنامه پژوهش‌های تاریخی، اجتماعی و سیاسی: شماره (۲): ۱۹-۲۸.

۷- موسوی، سید رسول. (۱۳۹۷). "روابط نظامی ایران و روسیه از قاجار تا پهلوی". فصلنامه تاریخ روابط خارجی: سال نوزدهم، شماره (۷۴): ۵۱-۵۹.

سهرچاوه به زمانی ئینگیزی:

1-Tompkins, Rosemary C. (1975). Anglo- Russian Diplomatic Relations 1907-1914. North Texas State University. Denton. Texas.

2-Andreeva, Elena. (2009) "Russia v. Russians at the court of Mohammad-'Ali Shah," <http://www.iranicaonline.org>.

3-Andreeva, Elena. (2014). "Russia i. Russo-Iranian Relations up to the Bolshevik Revolution," <http://www.iranicaonline.org>.

4-Avery, Peter & etel. (2007). the Cambridge History of Iran from Nadir Shah to the Islamic Republic. Volume 7. Third printing. Cambridge University Press. Cambridge.

5-The Anglo-Russian Entente (http://wwi.lib.byu.edu/index.php/The_Anglo-Russian_Entente)

6-Pye, Michael. (2015). "in the belly of the bear? Soviet-Iranian relations during the reign of Mohammad Reza Pahlavi". University of St Andrews. Russian.

7-Kazemzadeh, Firuz. (2013). Russia and Britain in Persia Imperial Ambitions in Qajar Iran. I.B.Tauris & Co Ltd. London.

8-Kazemzadah, f. (2012). "angle-russian-convention-of-1907". <http://www.iranicaonline.org>.

9-Abrahamian, Ervand. (2008). A History of Modern Iran. Cambridge University Press. New York.

سهرچاوه به زمانی روسی:

1-Кулагина, Л. М. (2010). РОССИЯ И ИРАН(XIX - начало XX века). Москва ИД «Ключ-С.

2- Базиленко, И.В. (2011). ПРАВОСЛАВНАЯ РОССИЯ И ШИИТСКИЙ ИРАН: ПО СТРАНИЦАМ ИСТОРИИ ОТНОШЕНИЙ(XVI – НАЧ. XX ВВ.), История России, Христианское чтение.

3- ЕВДОКИМОВА, А.А. (2009). История стран Востока в новое время. Изд-во БГПУ. Уфа.

4- Мамедоглы, Алиев Салех. (2004). ИСТОРИЯ ИРАНА XX ВЕК. Издательство «Крафт+». Москва.

5-ХАСАН, МАХДИЯНМОХАММАД. (2013). ИСТОРИЯ МЕЖГОСУДАРСТВЕННЫХ ОТНОШЕНИЙ ИРАНА И РОССИИ (XIX - НАЧАЛО XXI ВЕКА). ФГБУН Институт востоковедения . Москва.

6-Корниловский, А.С. (2016). "ИРАНСКИЙ КУРДИСТАН В РУССКО-ГЕРМАНСКИХ ОТНОШЕНИЯХ НАКАНУНЕ ПЕРВОЙ МИРОВОЙ ВОЙНЫ", Вестник Томского государственного университета. № (411): 69-82.

7-Авдеев, В. Е. ПЕТЕРБУРГСКАЯ КОНВЕНЦИЯ 1907. Большая российская энциклопедия.

**باشترکردنی ئەدای بنکه‌دراوه‌ی فهزایی له‌سه‌ر
بنه‌مای تیڤکه‌لی فیڤربوونی ئامپیری و پیکهاته‌ی داتای هیلی هیلبیرت**

Improving Performance of Spatial Database Based on Hybrid Machine Learning and Hilbert Curve Data Structure

تحسين أداء قاعدة البيانات المكانية بناءً على التعلم الآلي الهجين وهيكل بيانات منحنى هيلبرت

گه لاویژ محمد نجیب^۱، نزارعه بدولقادر عه لی^۲

١ به‌شی ته‌کنه‌لۆجیای زانیاری، کۆلیجی ته‌کنیکی ئینفورماتیک، زانکۆی پولیتیه‌کنیکی سلیمانی، شاری سلیمانی، هه‌رێمی کوردستان، عێراق
٢ به‌شی ئامار و ئینفورماتیک، سکولی کارگێڕی و ئابووری، زانکۆی سلیمانی، شاری سلیمانی، هه‌رێمی کوردستان، عێراق

Corresponding author's e-mail: galawizh.najeeb@spu.edu.iq

پوخته

ئەم کارە رېتازىيىكى نوئ بۇ ئىندىكىسى فرەپەھەند دەناسىنىت و شىكارى دەكات. لەسەر بىنەماي چەمكە كانى ئىندىكىسكردنى فەزايى فېرېووى تىكەلە بە بە كارھىناني ئەلگورىتمە كانى پىركردنەوھى بۆشايى ھىلېپىرت لەگەل فېرېوونى ئامپىر. بە كارھىناني ئەلگورىتمەكە ھى ھىلېپىرت بۇ بەدەستەھىناني ئىندىكىسكردن بۇ ھەر شتىكى فەزايى (خال، ھىل، فرەگۆشە)، پاشان جىبەجىكردنى پىرسىارەكانى نىزىكتىن دراوسى بە تەكنىكىكى تەقلیدى. بە وەرگرتى سود لە شىوازی فېرېوونى ئامپىر بۇ فېرېوونى پىتوەرەكانى شتە فەزايىەكان، لە شىوازی فېرېوودا ئىمە ئەلگورىتمى ھىلېپىرتمان بە كارھىنا بۇ ئىندىكىسكردنى شتە فەزايىەكان وەك لە شىوازی تەقلیدىدا، و فېرېوونى ئەو پىتوەرەكان، پاشان پىرسىارى نىزىكتىن دراوسى وەك لە تەقلیدىدا جىبەجى بکەين، لە كۆتاییدا كاتى جىبەجىكردن حىساب دەكەين. ئەنجامىكى گرنگ كە لە ئەلگورىتمىكى پىشنىاركاراوى ئىندىكىسى فېرېوونى تىكەلاو (HLI) تىدەپەرىت كە باشترېوونى ئەداى كارکردنە بەسەر كىوى ھىلېپىرتدا لە شىوازی فېرېوودا گەرەپە بە بەراوردکردنى نىوان شىوازە تەقلیدى و فېرېووەكان كە لەرىگەى حىسابکردنى كاتى جىبەجىكردنى ھەر تەكنىكىكى پىرسىارى پىرسىار بۇ ئەنجام دەدرىت ھەر سى جۆرى شتە فەزايىەكان. ئىمە ھەردوو شىوازی ئىندىكىسكردنمان تاقىكرەوھە بۇ بەراوردکردن و ھەلسەنگاندنى ھەردوو تەكنىكەكە، HLI پىشنىاركاراوى ئىمە، ئەنجامە بەرچاوەكانى ھەپە لەرووى كەمتر لە كاتى جىبەجىكردنى پىرسىار كە بەھوى بەرزکردنەوھى ئەداى بىكەدراوھى فەزايى. ئىندىكىسى پىشنىاركاراوى كە لە رىگەى كىوى تايپەتمەندى كارکردنى وەرگەرە ھەلسەنگىندراوھ (ھىلى ROC-curve) بۇ مۆدىلى باشى سىستەم، ھەرۋەھا پىتوەرە ئامارىپە كانى MSE و R2.

ۋەشەى سەرەكى: ئىندىكىسى فەزايى، ھىلى ھىلېپىرت، فېرېوونى ئامپىر، نەرىتى، ئەداى كارکردن.

گوفاری زانکۆی هه‌له‌بچه: گوفاریکی زانستی ئە کادیمیە زانکۆی هه‌له‌بچه ده‌کات	
DOI Link	http://doi.org/10.32410/huj-10505
پێکه‌وته‌کان	پێکه‌وتی وه‌رگرتن: ٢٠٢٣/١/١٤ پێکه‌وتی په‌سه‌ندکردن: ٢٠٢٣/٢/١٢ پێکه‌وتی ب‌لا‌و‌کردنه‌وه: ٢٠٢٣/١٢/٣١
نیمه‌یلی تۆنیزەر	galawizh.najeeb@spu.edu.iq
مافی چاپ و ب‌لا‌و‌کردنه‌وه	© ٢٠٢٣ ی. م. گ‌لا‌و‌یز محمد نجیب ی. پ. د. ن‌زاعه‌ ب‌دولقادر ع‌ه‌ل، گ‌ه‌ب‌شتن ب‌ه‌م تۆنیزنه‌وه‌یه‌ ک‌را‌وه‌یه‌ له‌ژێر ر‌ه‌زامه‌ندی CC-BY-NC-ND 4.0

المخلص

يقدم هذا العمل ويحلل نهجًا جديدًا للفهرسة متعددة الأبعاد. يعتمد على مفاهيم الفهرسة المكانية المختلطة المكتسبة باستخدام خوارزمية منحني هيلبرت لملء الفراغ مع التعلم الآلي. استخدام خوارزمية Hilbert للحصول على فهرسة لكل كائن مكاني (نقطة، خط، مضلع)، ثم تنفيذ أقرب استعلامات جار في التقنية التقليدية. الاستفادة من طريقة التعلم الآلي لتعلم مؤشرات الكائنات المكانية، في الطريقة التي تم تعلمها، استخدمنا أيضًا منحني هيلبرت لفهرسة الكائنات المكانية كما في الطريقة التقليدية، وتعلم المؤشرات، ثم تنفيذ استعلام الجار الأقرب كما هو الحال في الطريقة التقليدية، وحساب وقت التنفيذ أخيرًا. النتيجة المهمة التي تتجاوز خوارزمية فهرسة التعلم المختلط المقترحة (HLI) وهي تحسين الأداء على منحني هيلبرت رائعة في الطريقة المكتسبة من خلال المقارنة بين الطرق التقليدية والمتعلمة والتي تتم عن طريق حساب وقت تنفيذ كل تقنيات معالجة الاستعلام لجميع أنواع الكائنات المكانية الثلاثة. لقد اخترنا كلتا طريقتين الفهرسة لمقارنة وتقييم كلتا الطريقتين، HLI المقترحة لدينا، لها نتائج مهمة من حيث وقت تنفيذ الاستعلام أقل والذي يرجع إلى تحسين أداء قاعدة البيانات المكانية. تم تقييم الفهرسة المقترحة من خلال منحني خصائص تشغيل المستقبل (منحني ROC) لنموذج أمثلية النظام، وكذلك المقاييس الإحصائية MSE و R2.

الكلمات المفتاحية: الفهرس المكاني، منحني هيلبرت، التعلم الآلي، أداء، تقليدي.

Abstract

This work introduces and analyzes a novel approach to multi-dimensional indexing. It is based on the concepts of the hybrid learnt spatial indexing by using Hilbert space filling curve algorithm with machine learning. Using Hilbert algorithm to obtain indexing for each spatial objects (point, line, polygon), then executing nearest neighbor queries in traditional technique. Taking benefits of machine learning method to learn indices of spatial objects, in learnt method we also used Hilbert curve to indexing spatial objects as in traditional method, and learning those indices, then implement nearest neighbor query as in traditional, finally calculate execution time. An important result that goes beyond proposed hybrid learning indexing algorithm (HLI) that is the performance improvement over the Hilbert curve is great in learnt method by making comparison between traditional and learned methods which is done through calculating execution time of each techniques of query processing for all three spatial objects types. We tested both indexing methods to compare and evaluate both techniques, our proposed HLI, has significant results in term of less query execution time which is due to enhance performance of spatial database. Proposed indexing evaluated through receiver operating characteristic curve (ROC- curve) for system optimality model, also MSE and R2 statistical measures.

1.Introduction

Spatial database systems support spatial data types and, at the absolute least, use spatial indexing techniques in their data format and query language. Geospatial database systems, which also include spatial indexing and efficient algorithms, are the foundation upon which geographic information systems and other applications are created (Güting, 1994). The term "spatial data" refers to items with a spatial component, such as points, lines, regions, rectangles, surfaces, volumes, and even data with a higher dimension, such as time. Cities, rivers, highways, counties, and states are examples of spatial data. A spatial access strategy must take into account both spatial indexing and clustering techniques. Without a geographic index, each database item must be checked to see if it complies with the geographical selection criteria; in relational databases, this is known as a "full table scan" (Jia et al., 2022). Space-filling curves (SFC) offer a natural mapping from a high-dimensional space to a one-dimensional curve, and the arrangement of the points on SFC has been frequently used as a meaningful point arrangement (Liao et al., 2001). Dynamically formed spatial connections are produced throughout the query processing process. In order to locate spatial items efficiently using proximity, a spatial index must be created. Effective spatial operations like locating an object's neighbors and locating objects inside a certain query location must be made possible by the underlying data structure. The bulk of indexes are built on the divide and conquer principle. With this approach, hierarchical indexing structures are produced. The technique necessitates reducing searches so that fewer items are searched the more information has to be evaluated, making it a perfect fit for database systems with memory space restrictions. The advantage of hierarchical structures is that they are good range searchers. Indexing in an SDB is different from indexing in a typical database since the data in an SDB are multi-dimensional objects connected to geographical coordinates. Additionally, it offers a one by one (1:1) mapping between one-dimensional space and multidimensional space. The primary goal of spatial indexing is to improve spatial selection, or to find things from a huge collection of spatial objects that are specifically related to a given query SDT value(Ooi et al., 1993).

Related work

The neighboring blocks in the two-dimensional space must always match the adjacent line intervals in the curve in order for the Hilbert curve to have a total ordering (Davitkova et al., 2020; Kraska et al., 2018). Chen and Chang proposed the neighbor finding strategy based on the Hilbert curve (denoted as the CCSF strategy (Kraska et al., 2021). Chen and Chang proposed the neighbor finding strategy based on the Hilbert curve (denoted as the CCSF strategy(Chen & Patel, 2006). Research(Liu & Schrack, 1996) Theoretically analyze the conditions under which learned indexes outperform traditional index structures, describe the main challenges in designing learned index structures, and investigate the extent to which learned models, such as neural net-

works, can be used to augment or even replace traditional index structures such as B-Trees and Bloom filters. For processing point, KNN, and range queries, the ML-Index is a memory-efficient Multidimensional Learned (ML) structure. The ML-Index splits and converts data into one-dimensional values related to the distance to their nearest reference point shown in (Chen & Chang, 2011) using data-dependent reference points. By sequentially dividing points along a succession of dimensions into equal-sized cells and sorting them by the cell that they inhabit, a learning database system called SageDB (Chen & Chang, 2011) extends the ideas to multidimensional data. Presorting the data by their Z-order (Markl, 2000), Hilbert order (Lawder & King, 2001), or the relative distance to reference points (Jagadish et al., 2005) has been intensively investigated as a means of providing an affordable representation of multidimensional points that may be usefully sorted. For quickly addressing spatially questions, a learnt Z-order Model (Wang et al., 2019) focuses on integrating Z-order scaling with a staged learning model.

1.1. Techniques for Indexing in Spatial Database

Because of the enormous number of spatial databases, spatial access techniques are commonly employed to organize and speed up spatial item retrieval (Manolopoulos, Theodoridis, & Tsotras, 2009). A spatial index is a data structure that allows users to quickly retrieve spatial data. There are several types of spatial data, the most popular of which being points, lines, and regions (Samet, 1990). A database system needs an index mechanism to enable it retrieve data items rapidly according to their spatial positions in order to handle spatial data efficiently, as required in computer aided design and geo-data applications (Lawder & King, 2001).

1.1.1. Hilbert Space Filling Curve Technique

The space-filling curve is a 1D curve that uses recursion to cover a certain region (Wu et al., 2020). The Hilbert curve is a one-dimensional representation of a multidimensional space. Such mappings are useful in a variety of applications, including image processing and, more recently, multidimensional data indexing. Given a two-dimensional square space of size $N \times N$, where $N = 2^n$ with order $n \geq 0$, the Hilbert curve recursively divides the space into four equal-sized blocks. Each block is given a sequence number which ranges from 0 to $N^2 - 1$. It's the most well-known and researched space-filling curve. As a method of linearization, we select the Hilbert curve in the space filling curve (Wang et al., 2022). In terms of numerous criteria, it is thought to be extremely local. To create a linear ordering for the datum-point in Key-space by constructing an index to spatial data using a Hilbert Curve of suitable order. This indexing strategy allows the procedure to avoid problems caused by index overlap (Guttman, 1984).

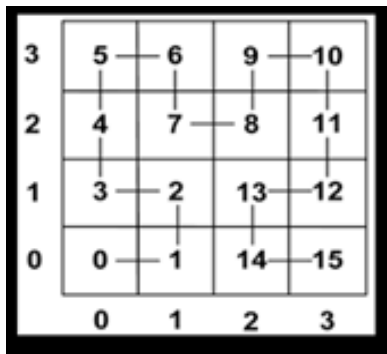
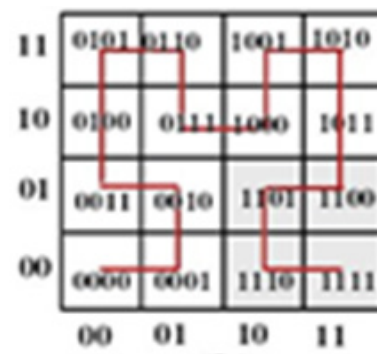


Figure 1: (a) Hilbert Curve Index Value
(Krishnan et al., 2015)



(b) Hilbert Curve Index Binary Value
(Schmidt & Parashar, 2004)

2. Learned Index and Traditional Index

Other types of models, such as deep-learning models—also referred to as learned indexes—can replace index structures. Given that a model can be learnt, taught indexes have several benefits over conventional ones (Manolopoulos, Theodoridis, Tsotras, et al., 2009). This study effectively contrasts standard spatial indexing with spatial learnt indexing. Learned index structures produce an explicit representation of the underlying data in order to provide successful indexing. Numerous spatial indices have been created, and they may be divided into two groups: multidimensional point indices and multidimensional region indices (Nievergelt et al., 1984). Examples of the first category include the LSD-tree (Lomet & Salzberg, 1990), the grid file (Beckmann et al., 1990), the hB-tree (Freeston, 1995), the buddy tree (Sellis et al., 1987), and the BV-tree (Qin et al., 2022). The R-tree (Chen & Chang, 2011) and quad-tree (Li & Feng, 2005), together with their variants, are the second group's most well-known representations. Similar to point indexing, two different approaches for indexing areas (data driven and space driven) have been presented such as R tree (Shah et al., 2021).

3. Spatial Database Query

It is challenging to locate the sought object in a large, muddled dataset, which calls for both computational complexity and time. To address these problems, other study approaches were recommended. Using the K-Nearest Neighbor (kNN) algorithm is the simplest, most effective, and most successful approach of them all. Pattern recognition, text classification, moving object identification, and other applications are possible using this technique (Dhanabal & Chandramathi, 2011). In order to find objects (or combinations of objects) that meet certain spatial relationships with a reference query object, a spatial query is performed to one (or more) spatial relations (or between them) (Mamoulis, 2022).

3.1. Nearest Neighbor Query Types

There are essentially two types of NNQ: those with a structure and those without. The I-Structure based k-NN method represents the training datasets using tree structures. Ball Tree, k-d Tree, Principal Axis Tree (PAT), Orthogonal Structure Tree (OST), Nearest Feature Line (NFL), and Center Line (CL) approaches are examples of structure-based algorithms. II. Simple, k-NN, Condensed NN, Model based k-NN, Ranked NN (RNN), Pseudo/Generalized NN, Clustered k-NN (CkNN), Continuous RkNN, Mutual kNN (MkNN), and Constrained RkNN are examples of non-structure based kNN approaches. The advantages and disadvantages of each form of closest neighbors approach are discussed in Table 1 (Dhanabal & Chandramathi, 2011).

Table 1: Comparison between Different Kind of Nearest Neighbor (Dhanabal & Chandramathi, 2011)

No.	Technic	Concept	Merits	Demerits	App.
1	Ball Tree k nearest neighbor (Moore & Gray, 2003), (Omohundro, 1989)	To improve the speed.	1. Compatible with high dimensional Objects. 2. Represented data are tuned well to structure 3. Simple to implement 4. Especially used for geometric learning.	1. Implementation cost is high. 2. When distance is increased, performance is decreased.	Robotic, vision, speech, graphics.
2	k-d tree nearest neighbor (kdNN) (Sproull, 1991)	To divide the training data sets into two halves.	1. Perfect balanced trees are formed 2. It is fast and simple.	1. Computational complexity 2. Exhaustive search is required 3. Chance of misleading the points as it blindly splits the points into two halves.	Multidimensional data points.
3	Nearest feature Line Neighbor (NFL) (Li et al., 2000)	To have multiple template per class for classification	1. Accurate classification 2. Effective algorithm for small datasets. 3. Ignored information in nearest neighbor are used	1. Chance of failure if the model in NFL is far away from query point 2. Computational Complexity 3. Hard to illustrate the feature point in straight line.	Face Recognition problems
4	Local Nearest Neighbor (Zheng et al., 2004)	To focus on nearest neighbor prototype of query point	1. Overcomes the limitations of NFL	1. Increase in number of computations	Face Recognition
5	Tunable Nearest Neighbor (TNN) (Zhou et al., 2004)	Calculates the distance first and then implements the steps of NFL	1. Effective for small data sets	1. Large number of computations	Bias problems
6	Principal Axis Tree Nearest Neighbor (PAT) (McNames, 2001)	Uses PAT construction and PAT search	1. Good performance 2. Fast Search	1. Computational Time is more	Pattern Recognition
7	k Nearest Neighbor (kNN) (Cover & Hart, 1967)	To find the nearest neighbor based on 'k' value	1. Training is very fast 2. Simple and easy to learn 3. Robust to noisy training data 4. Effective if training	1. Biased by value of k 2. Computational Complexity 3. Memory limitation 4. Being a supervised learning lazy	Large sample data

			data is large 5.It is symmetric.	algorithm i.e. runs slowly 5.Easily fooled by irrelevant attributes	
8	Weighted k nearest neighbor (WkNN) (Bailey, 1978)	To assign weights to neighbors based on distance calculated	1. Overcomes limitations of kNN by assigning equal weight to k neighbors implicitly. 2. Uses all training samples not just k. 3. Makes the algorithm global one	1.Computational complexity increases in calculating weights 2.Slow in execution	Large sample data
9	Condensed nearest neighbor (CNN) (Alpaydin, 1997)	To eliminate data sets which show similarity without adding extra information	1. Reduce size of training data 2. Improve query time and memory requirements 3. Reduce the recognition rate	1. CNN is order dependent; it is unlikely to pick up points on boundary. 2. Computational Complexity	Data set where memory requirement is a main concern
10	Reduced Nearest Neighbor (RNN) (Gates, 1972)	To remove patterns which do not affect the training data set results	1. Reduced size of training data and eliminate templates 2. Improved query time and memory requirements 3. Reduced recognition rate	1.Computational Complexity 2.Cost is high 3.Time Consuming	Large data set
11	Pseudo/Generalized Nearest Neighbor (GNN) (Zeng et al., 2009)	To utilize information of (n-1) neighbors also	1.Uses(n-1) classes which consider the whole training data set	1.Does not hold good for small data 2.Computational complexity	Large data set
12	Clustered k nearest neighbor (Yong et al., 2009)	To select the nearest neighbor from the clusters	1.Overcome defects of uneven distributions of training samples 2.Robust in nature	1.Selection of threshold parameter is difficult before running algorithm 2.Biased by value of k for clustering	Text Classification
13	Reverse k nearest neighbor[(Stanoi et al., 2000), (Korn & Muthukrishnan, 2000), (Yang & Lin, 2001), (Dhanabal & Chandramathi, 2011)]	Objects that have the query object as their nearest Neighbor, have to be found.	1. Approximate results can be obtained very fast. 2. Well suited for 2-Dimensional sets 3. Well suited for finite, stored data sets 4. Provides decision	1. Requires $O(n^2)$ time 2. Do not support arbitrary values of k 3. Cannot deal efficiently with database updates, 4. are applicable only to 2D	Spatial data set
	(Singh et al., 2003),(Tao et al., 2004)]				
14	Continuous RkNN (Kang et al., 2006)	To monitor the regions upon updates using FUR tree	1. Overcomes the difficulties of using the kNN and RkNN queries on moving objects. 2. Best suited for monochromatic cases	1. Not suited for bichromatic cases 2. Not suited for large population of continuously moving objects. 3. Memory Limitation	Moving object data set
15	Constrained RkNN (Emrich et al., 2009)	To find the RkNN on moving objects based on constraints	1. Communication load is minimized. 2. CRkNN can be applied to both monochromatic and bichromatic cases.	1. Approximate result can be obtained for bichromatic cases.	Moving object data set especially in GPS

3.2. Nearest neighbors Query Algorithm based on Hilbert Curve

Procedure steps of the Nearest Neighbor algorithm in the Hilbert space filling curve data structure is defined in figure 2. Actually the main idea behind the nearest neighbor search is the distances Philosophy, which is in default is Euclidian distance measure. There are different distance measures such as Manhattan, Hamming and Minkowski, etc.

Procedure All Nearest Neighbors Finding (DataSet A , DataSet B , Order n_A , Order n_B)

```

01:  begin
02:     $ANNSet := \phi$ ; /*  $ANNSet$  is the result of  $ANN(A, B)$ . */
03:    Sorting sequence numbers  $h_A$  in dataset  $A$ ; /* Step 1 */
04:    /* Data  $a_i$  locates at the block with sequence number  $h_A$  in the curve of order  $n_A$ . */
05:    For each data  $a_i$  with sequence number  $h_A$  in dataset  $A$  do /* Step 2 */
06:      begin
07:         $CNNSet := \phi$ ;
08:        /*  $CNNSet$  is the candidate set to store candidate neighbors in dataset  $B$ . */
09:        if  $(n_A - n_B) = 0$  then /* Condition 1 */
10:          begin  $h_C = h_A$ ;  $CNNSet = CNNSet \cup \{h_C\}$ ;
11:            For each  $DirN \in \{ 'S', 'N', 'E', 'W' \}$  do
12:               $CNNSet = CNNSet \cup One\_Neighbor\_Finding(h_C, n_B, DirN)$ ;
13:            end;
14:          if  $(n_A - n_B) > 0$  then /* Condition 2 */
15:            begin  $h_C = h_A \times 4^{n_B - n_A}$ ;  $CNNSet = CNNSet \cup \{h_C\}$ ;
16:              For each  $DirN \in \{ 'S', 'N', 'E', 'W' \}$  do
17:                 $CNNSet = CNNSet \cup One\_Neighbor\_Finding(h_C, n_B, DirN)$ ;
18:              end;
19:            if  $(n_A - n_B) < 0$  then /* Condition 3 */
20:              begin
21:                 $TempSet := \{h_A\}$ ;
22:                /*  $TempSet$  is the temporary set to store candidate neighbors in dataset  $A$ . */
23:                For each  $DirN \in \{ 'S', 'N', 'E', 'W' \}$  do
24:                   $TempSet = TempSet \cup One\_Neighbor\_Finding(h_A, n_A, DirN)$ ;
25:                For each  $h_t \in TempSet$  do
26:                   $CNNSet = CNNSet \cup$ 
27:                     $\{h_C \mid h_C \text{ ranges from } h_C = h_t \times 4^{n_B - n_A} \text{ to } h_C = h_t \times 4^{n_B - n_A} + 4^{n_B - n_A} - 1\}$ ;
28:                end;
29:              Sorting and Filtering distinct sequence numbers  $h_c$  in  $CNNSet$ ; /* Step 3 */
30:              For each  $h_C$  in  $CNNSet$  do
31:                begin
32:                  if the block with sequence number  $h_c$  has no data ;
33:                  else For each data  $b_j$  in the block with sequence number  $h_B$  in data set  $B$  do
34:                     $NN := \{b_j : \exists b_j \in B, \neg \exists b_k \in B \{dist(q, b_k) < dist(q, b_j)\}\}$ 
35:                  end;
36:                 $ANNSet := ANNSet \cup \{(a_i, NN)\}$ ;
37:              end;
38:            end procedure

```

Figure 2: Shows nearest neighbor algorithm using Hilbert Curve (Chen & Chang, 2011)

A Hilbert curve recursively divides the space into four equal sized blocks due to the limit of the block capacity. The Hilbert curve never maintains the same direction for more than three consecutive blocks. Take the

quaternary space in figure 3, as an example. The quaternary space is divided into four equal-sized blocks such that four blocks are in the southwest (SW), northwest (NW), northeast (NE) and southeast (SE) directions of the center point P. We call these blocks as the SW, NW, NE, and SE blocks (Chiu et al., 2019).

Algorithm (1) describes the construction of Hilbert Space filling Curve procedure. It shows Hilbert curve constructing steps by steps briefly.

Algorithm 1: Constructing Hilbert index Name: Hilbert index () Input: spatial dataset Output: Generating Hilbert index Begin: // Step 1: Using Transformation Table // Let L= length of Idx For i= 1 to L If Idx(i)= 0: then Hb= Hb+0 If Idx(i)= 1: then Hb= Hb+1 If Idx(i)= 2: then Hb= Hb+3 If Idx(i)= 3: then Hb= Hb+2 Hilb= Hilb+Hb , Next i // Step 2: Call Rotate-Reflect Procedure // Let K= length of Hilb For i=1 to K-1 Let j= i+1 Begin: Case (1) If K(i)=0 then If K(j)=1: then output(j)= 3 Else if K(j)=3: then output(j)=1 , Next i End if Case (2) Else If K(i)=3 then If K(j)=0: then output (j)= 2 Else if K(j)=2: then output(j)=0 , Next i End if END

4. Techniques of System Evaluating

While there are many indicators available for system appraisal, we choose to focus on three key ones here: I-a confusion matrix is a strategy for summarizing findings on a classification task and for assessing the performance of a system's classification algorithm. Roc) curve for receiver operating characteristics. Plotting the true positive rate (TPR) against the false positive rate (FPR) at various threshold values will result in the ROC curve. The following formulas for the true positive rate, false positive rate, and specificity: Specificity, false positive rate, and true positive rate. When assessing the effectiveness of a machine learning model based on regression, the R2 score is a crucial indicator. The coefficient of determination is what it is called. It works by figuring out how much variance there is in the predictions that are explained by the dataset. Simply

put, it is the discrepancy between the model's predictions and the dataset's samples. Mean Square Error, part III (MSE), the average squared error, or the discrepancy between the estimated and actual values, is computed.

$\text{TPR/Recall/Sensitivity} = \text{TP}/(\text{TP}+\text{FN}) \dots\dots\dots \text{Eq. (1)},$

$\text{Specificity} = \text{TN}/(\text{TN}+\text{FP}) \dots\dots\dots \text{Eq. (2)},$

$\text{FPR} = 1 - \text{Specificity} = \text{FP}/(\text{TN}+\text{FP}) \dots\dots\dots \text{Eq. (3) (Son et al., 2021)}.$

5.The Preprocessing Tasks

Before beginning and working on this project, there are some steps that must be taken as preprocessing phases to prepare the data for the purpose of organizing, interpreting, and presenting large amounts of numerical data. It is also important to make the data in a suitable way so that it can be used for analyses and decision-making. Collecting spatial datasets was the initial phase in this paper's preparation of a good dataset (actual geographical dataset) (spatial dataset is in form of latitude and longitude). Latitude and longitude are then converted to (x, y) coordinates. Putting into practice and evaluating as follows:

5.1. Spatial Data Types That Used

We worked on point, line and polygon spatial objects. Each object has different datasets (real data sets), as a first step using point dataset and applying spatial indexing using , Hilbert data structure as traditional indexing. After that implementing nearest neighbor query and then we measured query execution time. In the second step, actually second work, we used machine learning approach in purpose of learning the index of point objects that got by using Hilbert technique, also implementing nearest neighbor query and then calculating query execution time. To comparing and evaluating both methods (traditional and learned). The next objectives of the research are line and polygon objects with their different datasets. We also applied and implemented the work procedure on line and polygon as point object.

5.2. Work Processing Steps

The structure and procedure steps in this work are described briefly in figure 4 and 5 for traditional and learned method respectively. Structure components are: data preprocessing as first step, indexing algorithm for getting index to each spatial objects, NN query and performance comparison metric are the main objectives that mentioned in the diagram. All spatial datasets of point, line and polygon spatial objects were used as system data input separately, converting spatial data which they are latitude and longitude to (x, y) coordinates form. Then for getting indices for all spatial objects the Hilbert Space filling Curve which is spatial indexing technic used. After that implementing nearest neighbor query were done for all spatial data indices.

As a final step execution time of nearest neighbor query found in purpose of evaluating the query performance of all three spatial indices(for point, line and polygon spatial datasets).

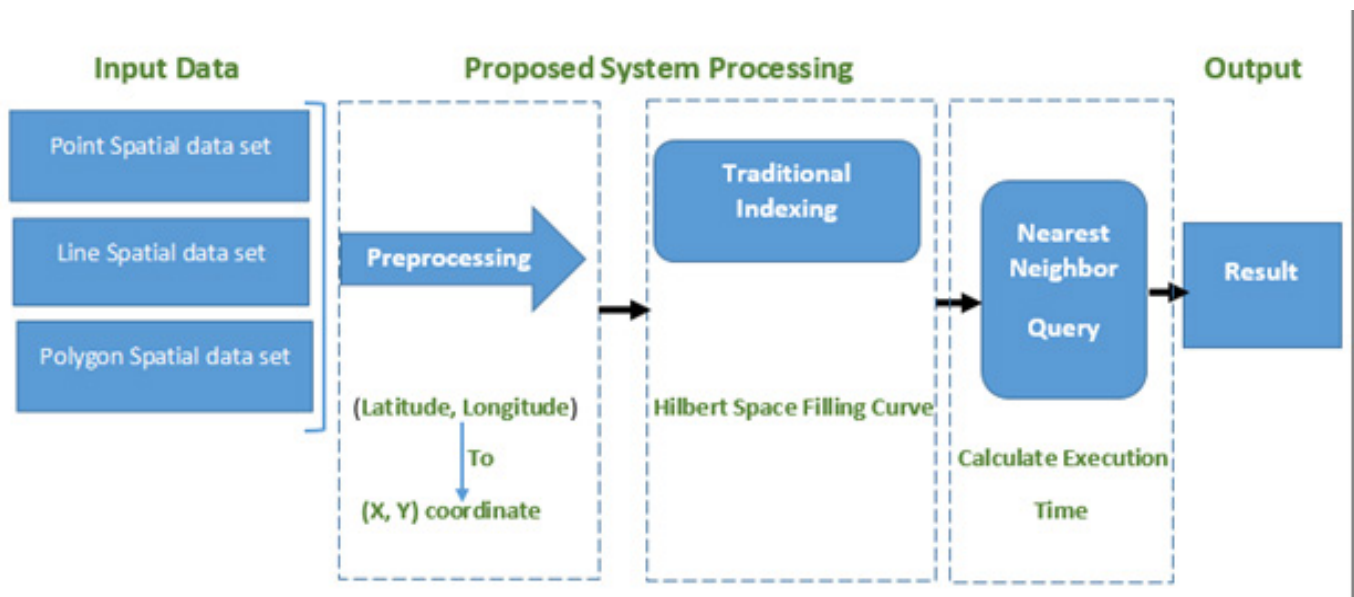


Figure 4: Work Procedure Steps in Traditional Method

As in traditional method, same processes are done. Additionally, each spatial dataset of a point, line, or polygon spatial object was employed as a distinct system data input before being converted from latitude and longitude to (x, y) coordinates. The Hilbert Space Filling Curve, a spatial indexing technique, is then utilized to get indices for all spatial objects. Using machine learning technique, we can then learn our spatial indices. Following that, nearest neighbor queries for all spatial data indices were implemented. Final stage in analyzing the query performance of all three spatial indices was the execution time of the nearest neighbor query (for point, line and polygon spatial datasets). Work steps are shown in image 5.

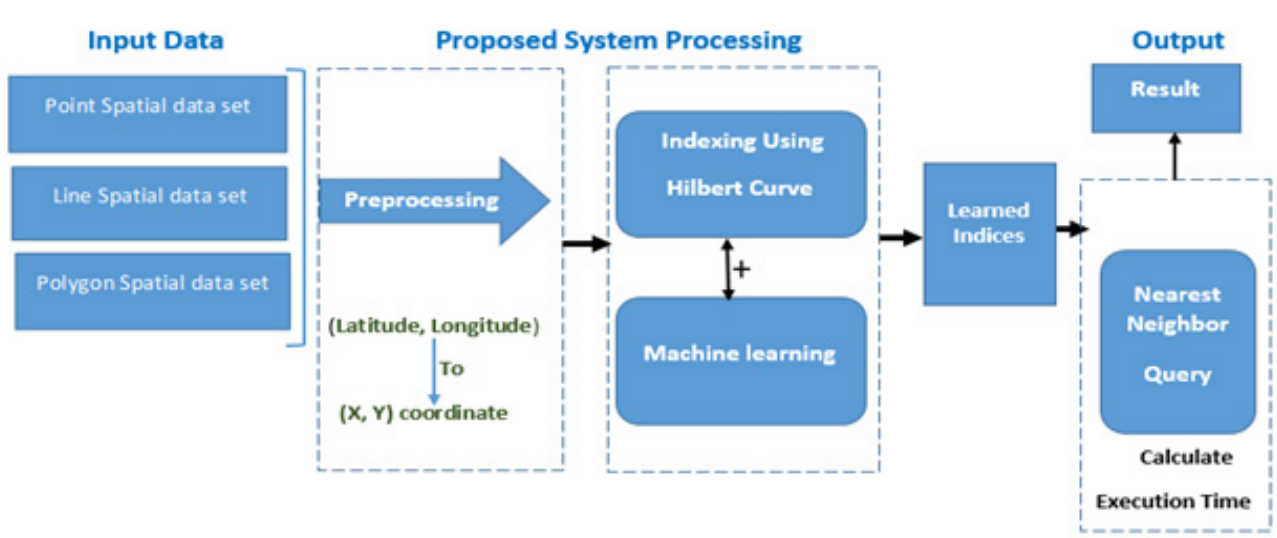


Figure 5: Work Procedure Steps in Learned Method

6-Proposed Algorithm Results

After developing and trying to implement a new, effective spatial indexing technique called the hybrid learning indexing algorithm (HLI), which can be used to index all three types of spatial objects points, lines, and polygons was offered. After determining indices for all spatial objects by using Hilbert Curve algorithm, separately implement nearest neighbor query for each. Means at the beginning we used point index and applied the query at different distances (5, 50, 100, 150, 200, and 250) kilometers respectively for 25 random sample points in purpose of testing. We achieve the following noteworthy and important findings by conducting a nearest neighbor query and calculating execution times in both standard and learnt spatial indices. Table (2) shows test result of finding query execution time just for one point out of 25 point samples of spatial point objects dataset. Results of our study utilizing both conventional and newly taught spatial indices are shown in the tables below. After that we calculated average execution time for all 25 tested points. Table 2 shows tested and implemented results (of point spatial objects just for one sample point).

Table 2: Implementing of NNQ Execution Time of both Methods

Hilbert Curve - Nearest Neighbors		
Query Execution Time at Different Distances in Second(s)	Without ML _python point sample (14.94,30.5)	With ML _python point sample (14.94,30.5)
5 km	0.8282	0.31253
50 km	0.8326	0.31682
100 km	0.8375	0.30753
150 km	0.8414	0.30607
200 km	0.8482	0.30542
250 km	0.8826	0.29805

We also applied Nearest Neighbor Query for other spatial objects line and polygon. As in point objects in traditional and learning methods. In traditional method applying NNQ on line objects were done for 25 random sample selected points in various distances (5, 50, 100, 150, 200, and 250) kilometers respectively for comparison issue. Then finding query execution time (ET) for each selected points. Finally average ET were found for all 25. As in traditional, in learnt method, after learning indices also applying NNQ and determining ET for each spatial objects (point, line and polygon) and as well calculating average execution time too. We also used Nearest Neighbor Query for line and polygon spatial objects. Similar to point objects. As an example we just show the one point sample of testing in both methods, the execution time and in various distances. Table three (a) represents all nearest neighbor query execution time of point objects of all 25 selected points

in 6 different distances in traditional method of point spatial objects index and average execution time. And Table three (b) indicates the average execution time of all closest neighbor queries for all 25 chosen points at 6 different distances using the learned (machine learning) approach for point spatial objects.

Table 3: (a) Representation the Tests Table of Traditional Methods

	Traditional Method					
	5km	50km	100km	150km	200km	250km
p1	0.82564	0.82865	0.83465	0.83824	0.84512	0.87694
p2	0.80056	0.80355	0.80756	0.81155	0.81753	0.82017
p3	0.81968	0.82307	0.82754	0.83156	0.83833	0.84390
p4	0.81294	0.81605	0.82111	0.82571	0.83247	0.86143
p5	0.81814	0.82109	0.82570	0.83033	0.83828	0.85371
p6	0.82214	0.82512	0.82954	0.83389	0.83951	0.85229
p7	0.82531	0.82831	0.83282	0.83548	0.84040	0.85296
p8	0.83091	0.83439	0.84014	0.84422	0.85153	0.85695
p9	0.82455	0.82754	0.83353	0.83814	0.84500	0.85646
p10	0.83375	0.83704	0.84136	0.84554	0.85341	0.85722
p11	0.86887	0.87275	0.87681	0.87980	0.88512	0.85301
p12	0.88065	0.88564	0.88979	0.89443	0.90076	0.85246
p13	0.81733	0.82033	0.82431	0.82910	0.83509	0.86577
p14	0.80028	0.80330	0.80729	0.81029	0.81427	0.85333
p15	0.81283	0.81582	0.82080	0.82380	0.83078	0.89508
p16	0.79886	0.80389	0.80792	0.81191	0.81690	0.84573
p17	0.80290	0.80588	0.80887	0.81186	0.81486	0.84183
p18	0.79587	0.79987	0.80385	0.80784	0.81484	0.85091
p19	0.79587	0.79790	0.80288	0.80587	0.81186	0.81501
p20	0.78843	0.79142	0.79544	0.79943	0.80601	0.83079
p21	0.79089	0.79388	0.79786	0.80186	0.80584	0.84079
p22	0.82978	0.83274	0.83773	0.84271	0.84870	0.88463
p23	0.82882	0.83181	0.83580	0.84080	0.84577	0.85477
p24	0.83925	0.84256	0.84723	0.85154	0.85881	0.86173
p25	0.82818	0.83257	0.83754	0.84140	0.84818	0.88262
Average Execution Time	0.81970	0.82301	0.82752	0.83149	0.83758	0.85442

(b): Representation the Tests Table of Learnt Methods

	Learning Method					
	5km	50km	100km	150km	200km	250km
p1	0.306309	0.29922	0.29421	0.30522	0.3052	0.30984
p2	0.29426	0.29932	0.29225	0.30607	0.30555	0.31583
p3	0.32460	0.32660	0.32907	0.32322	0.33038	0.32492
p4	0.31320	0.32257	0.32476	0.31403	0.31774	0.31473
p5	0.31016	0.31470	0.32792	0.32223	0.33580	0.31303
p6	0.30845	0.32615	0.32059	0.32426	0.32123	0.31658
p7	0.32637	0.31786	0.30888	0.31178	0.31495	0.29424
p8	0.31782	0.30719	0.30520	0.32402	0.31087	0.30420
p9	0.30423	0.29625	0.29123	0.30084	0.32550	0.30021
p10	0.32097	0.33348	0.33229	0.30424	0.32454	0.32746
p11	0.30517	0.31080	0.31284	0.29824	0.30423	0.31496
p12	0.30777	0.32250	0.30419	0.30424	0.31084	0.30624
p13	0.31636	0.30794	0.30228	0.31168	0.33242	0.30033
p14	0.30685	0.29822	0.30419	0.33518	0.30486	0.30131
p15	0.30686	0.29660	0.32592	0.33145	0.31082	0.31649
p16	0.31484	0.31184	0.31947	0.32772	0.32207	0.31682
p17	0.31682	0.32562	0.30591	0.30899	0.31285	0.31984
p18	0.30898	0.30224	0.31882	0.30431	0.30328	0.30586
p19	0.30523	0.31087	0.31693	0.31084	0.31297	0.31793
p20	0.29878	0.32819	0.32731	0.33781	0.3135	0.34806
p21	0.32816	0.31484	0.31484	0.32909	0.33156	0.33080
p22	0.31273	0.33074	0.31298	0.32303	0.32787	0.32979
p23	0.33802	0.32846	0.34118	0.34467	0.34106	0.33505
p24	0.33704	0.32659	0.32315	0.31563	0.31204	0.33272
p25	0.31253	0.31682	0.30753	0.30607	0.30542	0.29805
Average Execution Time	0.31370	0.31502	0.31456	0.31699	0.31750	0.31581

Table 4 (a), (b) briefly represents nearest neighbors query execution time (s) of both traditional and learned algorithms using Hilbert Curve technique for point spatial objects respectively which is derived from table 2 and table 3.

Table 4: (a) NNQ Execution Time in Traditional Method for Point Objects

Average Execution Time of Nearest Neighbor Query for Point Spatial Objects without Machine learning (Traditional Indexing)	
Distances	Execution Time (second)
5 km	0.81886
50 km	0.82221
100 km	0.82632
150 km	0.82985
200 km	0.83718
250 km	0.85402

In term of comparison between both methods we determining indices for all spatial objects using Hilbert algorithm, and in purpose of evaluating and enhancing spatial performance applying NNQ on all indices of all spatial datasets. Using execution time parameter for nearest neighbor query is the core objective of our work. The most efficient work that done is learning indices and applying NNQ then calculating execution time and finally computing average ET. Testing processes done separately for point, line and polygon. Each has own test tables result .we can just show a brief of the results.

(b) NNQ Execution Time in Learning Method for Point Objects

Average Execution Time of Nearest Neighbor Query for Point Spatial Objects With Machine learning (Learnt Indexing)	
Distances	Execution Time (second)
5 km	0.31370
50 km	0.31502
100 km	0.31456
150 km	0.31699
200 km	0.31750
250 km	0.31581

The query execution time varies in traditional and learned indexing algorithms which is clear in figures four. That is considerable difference between both methods and spatial nearest neighbor query processing for point dataset (real dataset), using Hilbert curve technique.

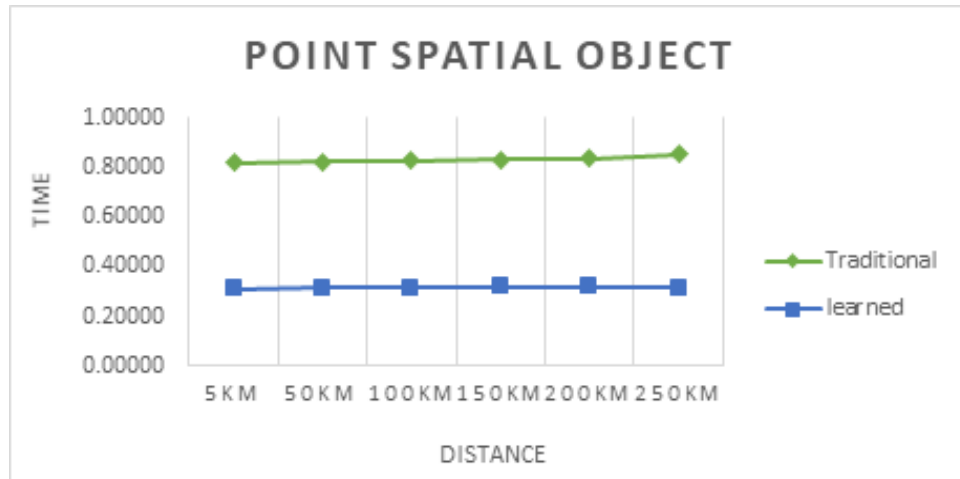


Figure 6: Hilbert, Query Execution Time of learned and Traditional

Figure (7) shows good response of machine learning technic, that represents less execution time than in Traditional. Less ET in learnt method (with machine learning) gives better performance.

Table five (a), (b) illustrate nearest neighbors query execution time (s) of both traditional and learned algorithms using Hilbert Curve technique for line spatial objects respectively. Tested results of implementing NNQ on line objects in both methods shows best result in learnt method (with machine learning), it gives less ET of query. Even in different distances.

Table 5: (a) Traditional algorithm for Line

Line_Average Time_Nearest Neighbors without Machine learning	
5 km	0.46509
50 km	0.46546
100 km	0.46694
150 km	0.46846
200 km	0.46993
250 km	0.47159

(b) Learned algorithm for Line

Line_Average Time_Nearest Neighbors with Machine learning	
5 km	0.34723
50 km	0.34484
100 km	0.34941
150 km	0.35015
200 km	0.35003
250 km	0.35727

Various query execution time in Hilbert curve technique for line spatial object dataset (real dataset) presented in figure 7(a) and (b) for learned and traditional algorithms.

Figure 7: Query Execution Time of learned and Traditional

As well as in point objects, the testing results in learnt method for line is better than in traditional for line objects. Means the NNQ execution time with machine learning are less than in traditional. Also is the ideal

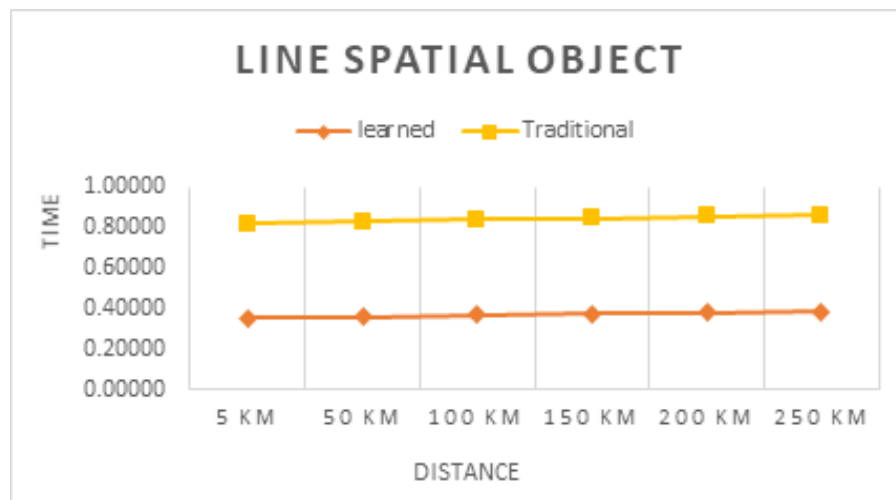


Figure 7: Query Execution Time of learned and Traditional

As well as in point objects, the testing results in learnt method for line is better than in traditional for line objects. Means the NNQ execution time with machine learning are less than in traditional. Also is the ideal result.

Table (6) illustrate nearest neighbors query execution time (s) of both learned and traditional algorithms using Hilbert Curve technique for polygon spatial objects respectively.

Table 6: (a) Traditional Algorithm for Polygon

Polygon_Average Time_Nearest Neighbors without Machine learning	
5km	0.46891
50 km	0.52834
100 km	0.64809
150 km	0.79043
200 km	0.92631
250 km	0.93958

(b) Learned Algorithm for Polygon

polygon_Average Time_Nearest Neighbors with Machine learning	
5km	0.33441
50 km	0.33246
100 km	0.33978
150 km	0.34201
200 km	0.34837
250 km	0.35194

Different query execution time in Hilbert curve techniques for polygon spatial object dataset (real dataset) presented in figure 6 for learned and traditional algorithms.

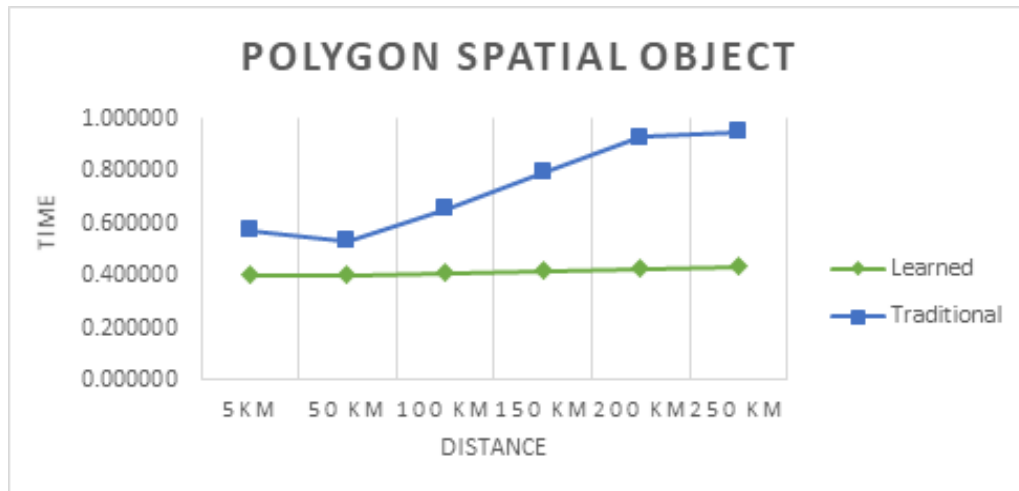


Figure 8: Query Execution Time of learned and Traditional

Figure (8) demonstrates the machine learning technique's effective performance for polygon spatial objects, which takes less time to execute than traditional methods. Better performance is obtained with learned methods that use machine learning and less ET.

7-Models Evaluation Criteria

Remaining issue is evaluating our system by using important parameters. In subsections bellow their role in efficiency and certainty of the proposed system described.

7.1. Using Mean Square Error and Coefficient of Determination

In purpose of evaluating both two algorithms learned and traditional spatial indexing using execution time (s) performance parameter for three spatial data types is the core of our work. In the first step of our work using Hilbert algorithms in case of getting index for each spatial objects types datasets, after that by using both traditional and learned indexing as second step implementing nearest neighbors query for 25 different points in six different distances on all three types of spatial objects. And calculating execution time for both methods (tradition and learned index) in order to evaluate query performance of mentioned methods. Also various performance evaluation indicators were selected for the assessment of the model including coefficient of determination (R^2), and mean square error (MSE), their values for point, line and polygon for Hilbert curve are shown below:

Hilbert		
Spatial Objects	Mean Square Error(MSE)	R^2
point	2.36	0.891
line	4.89	0.888
polygon	4.34	0.888

Figure 9: Values of MSE and R2

As represented in figure (9) the values of mean square error (MSE) for all spatial objects are minimum values. And the R^2 values are near to 1, which are the optimal and efficient values (the range value of R^2 is between 0 and 1).

7.2. Using Receiver Operating Characteristic Curve (ROC- curve)

The best possible prediction method would yield a point in the upper left corner or coordinate (0,1) of the ROC space, representing 100% sensitivity (no false negatives) and 100% specificity (no false positives).

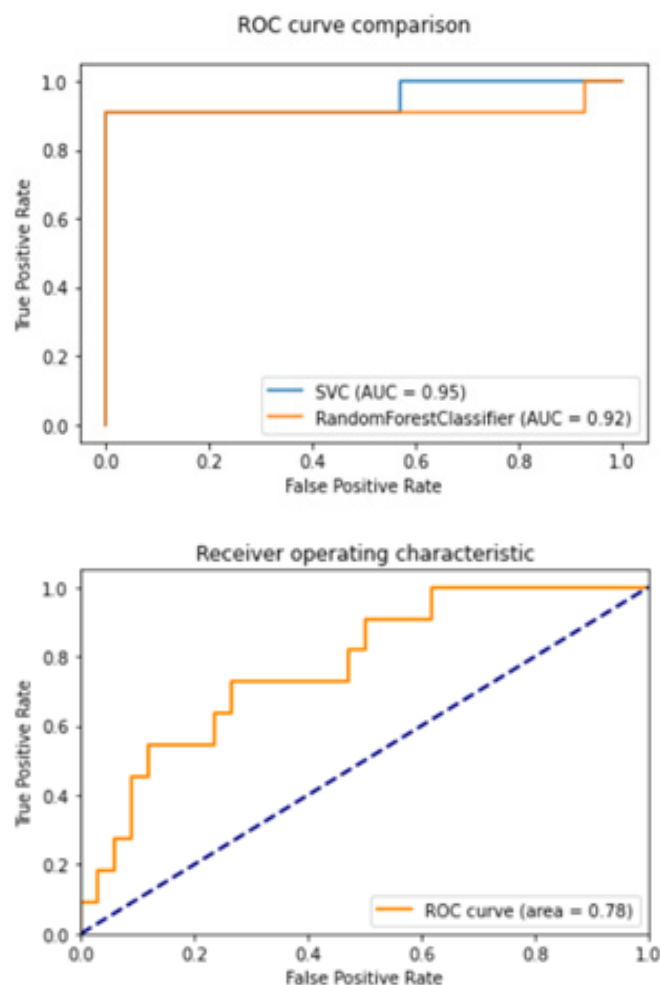


Figure 10: Values of AUC and ROC – curve

8- Conclusion

Our work has proved that spatial indexing based on machine learning, HLI has super advantage over traditional in term of less query execution time for all types of spatial objects. We have reached these conclusions, objects indexing with Hilbert curve has less query execution time in traditional method. But, in learned index in Hilbert curve is faster than in traditional method. For evaluating and enhancing spatial query performance we choose the indexing spatial access method, by indexing objects, can reach any point we request easily and fast. Here we used Hilbert Curve to indexing spatial objects, then applying NNQ for all objects. Also with machine learning approach and learning indices we achieved more efficient responses in all spatial objects in term of less query execution time. This due to enhancing spatial query. Finally the performance of the learned models was challenged using R2, MSE. The value of R2 is efficient in our proposed system, its values are near the 1, which is the significant result of all spatial objects. It is one of the most important evaluation metrics for checking any model's performance. Higher the AUC and also Roc value, the better the model of the system, an excellent model has AUC near to the 1 which means it has a good measure, and we achieved AUC=0.95 in SVM(support vector machine) classifier and AUC=0.92 using randomforest classifier and ROC curve= 0.78, our results are significant and sufficient. Depending on our results from both methods and the performance evaluating measures such as less query execution time in learning method as first point, we achieved significant performance. Then in case of proposed system evaluation we got high R2 values or near to 1 in all spatial objects that are also remarkable. In addition our system evaluators AUC and ROC curve have efficient values. All results can enhance spatial data.

Reference

- Alpaydin, E. (1997). Voting over multiple condensed nearest neighbors. *Lazy learning*, 115-132.
- Bailey, T. (1978). A note on distance-weighted k-nearest neighbor rules. *Trans. on Systems, Man, Cybernetics*, 8, 311-313.
- Beckmann, N., Kriegel, H.-P., Schneider, R., & Seeger, B. (1990). The R*-tree: An efficient and robust access method for points and rectangles. *Proceedings of the 1990 ACM SIGMOD international conference on Management of data*,
- Chen, H.-L., & Chang, Y.-I. (2011). All-nearest-neighbors finding based on the Hilbert curve. *Expert Systems with Applications*, 38(6), 7462-7475.
- Chen, Y., & Patel, J. M. (2006). Efficient evaluation of all-nearest-neighbor queries. *2007 IEEE 23rd International Conference on Data Engineering*,
- Chiu, C.-Y., Prayoonwong, A., & Liao, Y.-C. (2019). Learning to index for nearest neighbor search. *IEEE transactions on pattern analysis and machine intelligence*, 42(8), 1942-1956.

- Cover, T., & Hart, P. (1967). Nearest neighbor pattern classification. *IEEE transactions on information theory*, 13(1), 21-27.
- Davitkova, A., Milchevski, E., & Michel, S. (2020). The ML-Index: A Multidimensional, Learned Index for Point, Range, and Nearest-Neighbor Queries. *EDBT*,
- Dhanabal, S., & Chandramathi, S. (2011). A review of various k-nearest neighbor query processing techniques. *International Journal of Computer Applications*, 31(7), 14-22.
- Emrich, T., Kriegel, H.-P., Kröger, P., Renz, M., & Züfle, A. (2009). Constrained reverse nearest neighbor search on mobile objects. *Proceedings of the 17th ACM SIGSPATIAL International Conference on Advances in Geographic Information Systems*,
- Freeston, M. (1995). A general solution of the n-dimensional B-tree problem. *Proceedings of the 1995 ACM SIGMOD international conference on Management of data*,
- Gates, G. (1972). The reduced nearest neighbor rule (corresp.). *IEEE transactions on information theory*, 18(3), 431-433.
- Güting, R. H. (1994). An introduction to spatial database systems. *the VLDB Journal*, 3(4), 357-399.
- Guttman, A. (1984). R-trees: A dynamic index structure for spatial searching. *Proceedings of the 1984 ACM SIGMOD international conference on Management of data*,
- Jagadish, H. V., Ooi, B. C., Tan, K.-L., Yu, C., & Zhang, R. (2005). iDistance: An adaptive B+-tree based indexing method for nearest neighbor search. *ACM Transactions on Database Systems (TODS)*, 30(2), 364-397.
- Jia, L., Liang, B., Li, M., Liu, Y., Chen, Y., & Ding, J. (2022). Efficient 3D Hilbert Curve Encoding and Decoding Algorithms. *Chinese Journal of Electronics*, 31(2), 277-284.
- Kang, J. M., Mokbel, M. F., Shekhar, S., Xia, T., & Zhang, D. (2006). Continuous evaluation of monochromatic and bichromatic reverse nearest neighbors. *2007 IEEE 23rd International Conference on Data Engineering*,
- Korn, F., & Muthukrishnan, S. (2000). Influence sets based on reverse nearest neighbor queries. *ACM Sigmod Record*, 29(2), 201-212.
- Kraska, T., Alizadeh, M., Beutel, A., Chi, E. H., Ding, J., Kristo, A., Leclerc, G., Madden, S., Mao, H., & Nathan, V. (2021). Sagedb: A learned database system.
- Kraska, T., Beutel, A., Chi, E. H., Dean, J., & Polyzotis, N. (2018). The case for learned index structures. *Proceedings of the 2018 international conference on management of data*,
- Krishnan, C. G., Rengarajan, A., & Manikandan, R. (2015). Delay reduction by providing location based services using hybrid cache in peer to peer networks. *KSII Transactions on Internet and Information Systems (TIIS)*, 9(6), 2078-2094.
- Lawder, J. K., & King, P. J. H. (2001). Querying multi-dimensional data indexed using the Hilbert space-filling curve. *ACM Sigmod Record*, 30(1), 19-24.

- Li, C., & Feng, Y. (2005). Algorithm for analyzing n-dimensional Hilbert curve. International Conference on Web-Age Information Management,
- Li, S. Z., Chan, K. L., & Wang, C. (2000). Performance evaluation of the nearest feature line method in image classification and retrieval. IEEE transactions on pattern analysis and machine intelligence, 22(11), 1335-1339.
- Liao, S., López, M. A., & Leutenegger, S. T. (2001). High dimensional similarity search with space filling curves. Proceedings 17th international conference on data engineering,
- Liu, X., & Schrack, G. (1996). Encoding and decoding the Hilbert order. Software: Practice and Experience, 26(12), 1335-1346.
- Lomet, D. B., & Salzberg, B. (1990). The hB-tree: A multiattribute indexing method with good guaranteed performance. ACM Transactions on Database Systems (TODS), 15(4), 625-658.
- Mamoulis, N. (2022). Spatial data management. Springer Nature.
- Markl, V. (2000). Mistral: Processing relational queries using a multidimensional access technique. In Ausgezeichnete Informatikdissertationen 1999 (pp. 158-168). Springer.
- McNames, J. (2001). A fast nearest-neighbor algorithm based on a principal axis search tree. IEEE transactions on pattern analysis and machine intelligence, 23(9), 964-976.
- Moore, A., & Gray, A. (2003). New algorithms for efficient high dimensional non-parametric classification. Advances in Neural Information Processing Systems, 16.
- Nievergelt, J., Hinterberger, H., & Sevcik, K. C. (1984). The grid file: An adaptable, symmetric multikey file structure. ACM Transactions on Database Systems (TODS), 9(1), 38-71.
- Omohundro, S. M. (1989). Five balltree construction algorithms. International Computer Science Institute Berkeley.
- Ooi, B. C., Sacks-Davis, R., & Han, J. (1993). Indexing in spatial databases. Unpublished/Technical Papers.
- Qin, D., Wang, H., Liu, Z., Xu, H., Zhou, S., & Bu, J. (2022). Hilbert Distillation for Cross-Dimensionality Networks. arXiv preprint arXiv:2211.04031.
- Samet, H. (1990). The design and analysis of spatial data structures (Vol. 85). Addison-wesley Reading, MA.
- Schmidt, C., & Parashar, M. (2004). Analyzing the search characteristics of space filling curve-based indexing within the squid P2P data discovery system. Rutgers University, Technique Report.
- Sellis, T., Roussopoulos, N., & Faloutsos, C. (1987). The R+-Tree: A Dynamic Index for Multi-Dimensional Objects.
- Shah, M. I., Javed, M. F., & Abunama, T. (2021). Proposed formulation of surface water quality and modelling using gene expression, machine learning, and regression techniques. Environmental Science and Pollution Research, 28(11), 13202-13220.

- Singh, A., Ferhatosmanoglu, H., & Tosun, A. Ş. (2003). High dimensional reverse nearest neighbor queries. Proceedings of the twelfth international conference on Information and knowledge management,
- Son, S.-o., Park, J., Oh, C., & Yeom, C. (2021). An algorithm for detecting collision risk between trucks and pedestrians in the connected environment. *Journal of advanced transportation*, 2021, 1-9.
- Sproull, R. F. (1991). Refinements to nearest-neighbor searching in k-dimensional trees. *Algorithmica*, 6, 579-589.
- Stanoi, I., Agrawal, D., & El Abbadi, A. (2000). Reverse nearest neighbor queries for dynamic databases. *ACM SIGMOD workshop on research issues in data mining and knowledge discovery*,
- Tao, Y., Papadias, D., & Lian, X. (2004). Reverse knn search in arbitrary dimensionality. *Proceedings of the Very Large Data Bases Conference (VLDB)*, Toronto,
- Wang, H., Fu, X., Xu, J., & Lu, H. (2019). Learned index for spatial queries. *2019 20th IEEE International Conference on Mobile Data Management (MDM)*,
- Wang, X., Sun, Y., Sun, Q., Lin, W., Wang, J. Z., & Li, W. (2022). HCIndex: a Hilbert-Curve-based clustering index for efficient multi-dimensional queries for cloud storage systems. *Cluster Computing*, 1-15.
- Wu, Y., Cao, X., & An, Z. (2020). A spatiotemporal trajectory data index based on the Hilbert curve code. *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*,
- Yang, C., & Lin, K.-I. (2001). An index structure for efficient reverse nearest neighbor queries. *Proceedings 17th International Conference on Data Engineering*,
- Yong, Z., Youwen, L., & Shixiong, X. (2009). An improved KNN text classification algorithm based on clustering. *Journal of computers*, 4(3), 230-237.
- Zeng, Y., Yang, Y., & Zhao, L. (2009). Pseudo nearest neighbor rule for pattern classification. *Expert Systems with Applications*, 36(2), 3587-3595.
- Zheng, W., Zhao, L., & Zou, C. (2004). Locally nearest neighbor classifiers for pattern classification. *Pattern recognition*, 37(6), 1307-1309.
- Zhou, Y., Zhang, C., & Wang, J. (2004). Tunable nearest neighbor classifier. *Pattern Recognition: 26th DAGM Symposium, Tübingen, Germany, August 30-September 1, 2004. Proceedings 26*,